

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

يوليو – سبتمبر ٢٠١٥

العدد الثالث

المجلد الثاني

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكتشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيه للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٢٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٢٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائقة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

الوطن العربى

أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)	أ.د. ربحى عليان (الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف (ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس)
د عيسى عيسى العسافين (سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان (السودان)
أ.د. ناجية قموح (الجزائر)	أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محبوب

المشرفون على أبواب المجلة

باب الابحاث والدراسات

أ.د حسناء محمود محبوب

باب العروض

أ.د أماني جمال مجاهد

باب صناعة النشر

أ.د منى فاروق

باب الاخبار والتحقيقات

أ.د محمد السيد النجار

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

أ. هبه ادم

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثاني

العدد الثالث

يوليو - سبتمبر ٢٠١٥

قائمة المحتويات

٨	الإفـتـاحـية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث إشرافه أ.د. حسناء محبوب
١٢	برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالإنترنت د. بدوية محمد البسيوني
٥٨	اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية د. ريهام عاصم غنيم
٨٥	الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر الميلادي: دراسة تاريخية مقارنة من واقع الإنتاج الفكري. د. أمجد جمال حجازي
١١٢	الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات والمكتبة الرقمية بالجامعات المصرية في ضوء آراء العاملين به: دراسة ميدانية د. محمد محمد النجار
١٤٣	الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالسعودية في الدوريات العلمية العالمية دراسة تحليلية د. عفاف نديم ، د. ولاء فوزي
١٦٦	التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي بشبين الكوم محافظة المنوفية (دراسة تحليلية) د. مريم صالح منصور
٢٢٤	مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية دراسة ميدانية لواقع هذه المقاهي واتجاهات المستخدمين نحو استخدامها د. هبة فتحي ، د. نادية سعد
٢٦٣	التدريب الميداني لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى : تقييم لتجربة التدريب الخارجي د. لطفية شنن
٢٧٥	المكتبات العامة في ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد: دراسة ميدانية د. مها محمود ناجي
	صـلـحـة الـنـهـر إشرافه د. منى فاروق
٣٠٨	تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات : جامعة القاهرة نموذجا كريم بكنام صدقي عبد العزيز

معرض وقراءات متخصصة إشرافه د. أماني مجاهد	
٣٣٢	دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤ : كشف تحليلي موضوعي مرتب هجانيا تحت رءوس الموضوعات التي تناولها الدستور أ. محمد حمدي
٣٣٤	Borrow Free Public Library Books On Kindle And Fire: Borrowing Library eBooks from Amazon Through Over Drive For Libraries
٣٣٦	أعمال الطبعة الـ ٣٧ لمؤتمر مالكوم الدولي حول مختلف قضايا المكتبات والمعلومات المنعقد بقسنطينة الجزائر في الفترة ٢٨ أبريل ١ ماي / ٢٠١٥ أ. زينب بن الطيب
٣٤٧	ضبط أساليب استرجاع الصور الرقمية بنظم استرجاع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية زينب صلاح الدين سعد
٣٥٤	مكتبات القنوات المتخصصة المصرية ودورها في دعم البرامج المرئية : دراسة ميدانية هبة محمد عبده دقينش
٣٦٦	بناء نموذج تجريبي لما وراء محرك بحث عربي : دراسة تحليلية تجريبية أحمد ناجح عبد الحميد
٣٧٢	أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائى بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية نرمين محمد عبد الفتاح الصاوى
أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. محمد النجار	
٣٧٩	اخبار هامة
٣٨١	المؤتمر القومي الاول للمكتبات العامة فى مصر د.مها احمد الشناوي
٣٨٥	نظرة تحليلية للمؤتمر القومي الاول للمكتبات العامة فى مصر محمد عبد الفتاح كامل
٣٨٨	اخبار سريعة
٣٩٤	اخبار تقنية المعلومات
٣٩٧	اخبار المواقع العربية
٣٩٩	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبي	
٥	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

الحملة القومية لاسترداد أموال مكتبة الاسكندرية

امتدت يد السيد الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك إلى كل ما استطاع نهبه من أموال البلد: عملات صفقات السلاح ومهمات الجيش التي فوضه مجلس الشعب في حينه عقدها لضرورات الأمن القومي؛ عملات القروض من الدول الأجنبية والمؤسسات الدولية؛ نسبته من المعونات والهبات الخارجية، حصته من دخل قناة السويس؛ حصته من كل برميل بترول يصدر إلى الخارج، حصته من مناجم الذهب؛ حصته وحصّة ابنائه من المشروعات الاستثمارية الكبرى باعتباره "الشريك المعلي"... ولم يكن سيادة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك يرعوي عن أن تمتد يده إلى المليون إمتدادها إلى المليار فهي كلها أموال تتراكم ليجلس عليها سيادته؛ وربما كان السيد الرئيس قد تعلم هذا الأمر من السيد الرئيس محمد أنور السادات الذي كان يحصل على المعونات الخارجية ويضعها في حسابه الشخصي وينساها بحجة ان الحكومة "أيدها ساوية" على نحو ما حصل عليه من مليون دولار منحة من الشيخ زايد لصيانة الطائرات الحربية، وعندما طالبه به الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر في حينه خبط على رأسه وقال: "لقد نسيت في حسابي نتيجة إنشغالي".

لم تسلم مكتبة الاسكندرية من أن تمتد يد السيد الرئيس محمد حسني مبارك إلى أموالها. وكان سيادة الرئيس قد نص في قرار إنشاء المكتبة على أن توضع أموال المكتبة في حسابه الشخصي وليس باعتباره رئيساً للجمهورية ومن ثم تورث هذه الأموال للورثة شأنها شأن أية أموال وعقارات شخصية. وقد طالبت السيد الرئيس محمد حسني مبارك بإعادة هذه الاموال إلى المكتبة عدة مرات ولكنه كان دائماً يقول لن تعاد الاموال إلى المكتبة إلا بعد افتتاحها وعندما تم افتتاح المكتبة في ١٦-١٠-٢٠٠٢ كان الرئيس أسرع من مطالبتنا له فضم المكتبة إلى رئاسة الجمهورية ومن ثم لا داعي للمطالبة بأموالها برئاسة الجمهورية سوف تتفق عليها.

وكانت ثورة يناير ٢٠١١ قد عرّت السيد الرئيس جزئياً وكشفت عن بعض جوانب فساد. وقد نشرت مقالاً في جريدة الأخبار عن أموال المكتبة والتي بلغت حينئذ ١٦٠ مليون دولار، ١٥٩ مليون جنيه مصري في حسابين منفصلين بالبنك الأهلي فرع مصر الجديدة. ولكن مع التحقيق في مخالفات السيد الرئيس المالية نقل الحساب الدولارى إلى البنك المركزي وبقي الحساب بالعملة المصرية في البنك الأهلي ولكن تم تجميد التعامل والتصرف في هذه المبالغ. وبحسبة بسيطة وبعد مرور خمس سنوات على تجميد

هذه الأموال يكون لمكتبة الاسكندرية في ذمة الدولة: ١٥٩ + ٩٥ = ٢٥٤ مليون جنيه مصري؛ ١٦٠ + ٤٠ = ٢٠٠ مليون دولار أي ١٥٤٠ مليون جنيه مصري ويكون مجموع ما للمكتبة بالجنيه المصري كلية هو: ١٥٤٠ + ٢٤٥ = ١٧٩٤ مليون جنيه وبالكلمات مليار وسبعمائة وأربعة وخمسون مليوناً من الجنيهاً تدر عليها سنوياً ٢١١ مليون جنيه .

لا أريد أن أعلق على الجريمة التي ارتكبها السيد الرئيس الأسبق المخلوع كما وصفه الإعلام فلا يجب أن نبكي على اللبن المسكوب، ولكنني اناشد مجتمع المثقفين والمفكرين بتنظيم حملة قومية واسعة النطاق لإعادة أموال المكتبة إليها وعدم إدخال المكتبة في متاهات تجميد الأموال ريثما يفصل القضاء في مصير الأموال التي نهبها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وحيث هناك خطة محكمة للتستر على جرائمه . وإني اناشد النائب العام بالامر بالإفراج عن أموال المكتبة فهي معروفة بالقطع ومحددة باليقين . وإني لأرجو سيادة رئيس الوزراء إبراهيم محلب ببذل أقصى الجهد للإفراج عن أموال مكتبة الإسكندرية.

وإني لأتوسل إلى سيادة الرئيس السيسي الأمر باتخاذ ما يلزم لإعادة أموال المكتبة إليها. وحكم التاريخ على جيلنا سيكون قاسياً إذا لم تثمر هذه الحملة وتتوج بإعادة أموال المكتبة إليها..

والله سبحانه من وراء القصد،،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات

دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالإنترنت

إعداد

د. بدوية محمد البسيوني

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بكلية الآداب

بجامعة طنطا

dbadawia@hotmail.com

المستخلص:

تعتبر الحوسبة السحابية أحد الموضوعات الحيوية في صناعة الإنترنت، وتكتسب أهمية متزايدة بمرور الوقت، لما تتميز به من خصائص وسمات، وتنوع في التطبيقات الخاصة بها، وتعدد مجالات استخدامها، وهدفت الدراسة إلى حصر وتحليل مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت، وتوزيعها نوعيًا وجغرافيًا وزمنيًا وحسب الإتاحة، وبيان إمكاناتها وفئاتها المختلفة، وخصائصها والسمات المميزة بها، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد ثلاث فئات رئيسية من تلك المواقع، مثلت مواقع رفع الملفات ٣٩.٦%، بينما بلغت نسبة مواقع استضافة الملفات ٣١.٥%، وبلغت نسبة مواقع النسخ الاحتياطي ٢٨.٩%، أظهرت الدراسة أن جميع مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة، تسمح للمستخدم برفع الملفات الموجودة بجهازه الشخصي، أو وسائط التخزين الملحقة به، بينما حرصت ٢٧% منها على إتاحة رفع ملفات منشورة بالفعل على الإنترنت ولها عنوان URL خاص بها، وأن ٢٣.٤% من إجمالي مواقع استضافة الملفات تسمح بإنشاء الملفات وتحريرها، من خلال اعتمادها على محركات خاصة بها.

تمهيد:

تعتبر الحوسبة السحابية أحد الموضوعات الحيوية في صناعة الإنترنت، وتكتسب أهمية متزايدة بمرور الوقت، وتتوافر العديد من الإحصائيات التي تشير إلى ارتفاع معدلات استخدامها بمرور الوقت، ففي عام ٢٠١١ وصلت نسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم تطبيقات الحوسبة إلى ٣٥%، وحققت مبيعات الحوسبة السحابية عام ٢٠١٠ حوالي ٤٠.٧ بليون دولار (Dutta, 2013; Agmon, 2014; Watson, 2014)، ومن المتوقع أن تصل إلى ٢٤١ بليون دولار عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع في المستقبل القريب أن تتم إتاحة ٦٥% من البرمجيات كخدمة على الإنترنت. (Tyrväinen, 2011)

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١. حصر وتحليل مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت.
٢. تحديد الفوارق الوظيفية بين مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة.
٣. توزيع مواقع التخزين السحابي نوعيًا وجغرافيًا وزمنيًا وحسب الإتاحة.
٤. تحديد الإمكانيات التي توفرها مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.
٥. تحديد الإمكانيات التي توفرها مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة.
٦. تحديد الإمكانيات التي توفرها مواقع النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في حصر وتحليل الفئات المختلفة من مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت، وتحديد أهم خصائصها وآلية عملها وتعاملها مع الملفات، وإمكاناتها والسعات التخزينية الخاصة بها، وكيفية الاستفادة من خدماتها.

مراحل الدراسة:

مرت الدراسة بأربع مراحل رئيسية هي:

المرحلة الأولى: حصر وتجميع مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت:

تم في هذه المرحلة البحث عن مواقع وبرمجيات التخزين السحابي بمختلف أشكالها باستثناء النماذج المعروفة منها، مثل البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، وذلك حتى ٣١ أكتوبر ٢٠١٤، وذلك بالبحث في العديد من محركات البحث ومحركات البحث الدلالية، باستخدام العديد من المصطلحات باللغتين العربية والإنجليزية، منها " file hosting, file share, image share, file uploading, file storage, back up files, video uploading e cloud, online hosting, online backup, برامج استضافة الملفات، الصور، الفيديو، تخزين ومشاركة الصور، التخزين السحابي، النسخ الاحتياطي، تحميل ورفع الملفات، الصور، الفيديو،... وأسفرت عمليات البحث عن وجود ٢٢٤ موقعًا.

المرحلة الثانية: فحص مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت:

تم في هذه المرحلة زيارة كل موقع من المواقع التي تم تجميعها، وفحصه للتأكد من صلاحيته للبحث، فأُسفرت هذه المرحلة عن استبعاد مجموعة من المواقع وهي كالتالي:

- المواقع المتاحة بمقابل مادي، ولا تتوافر نسخة تجريبية منها، مثل: " Cloud Files, zoolz, Livedrive, mydocs, BT Cloud, IBackup" موقعًا "٢٢".
- مواقع النسخ الاحتياطي التي لا تتطلب إنشاء حساب، حيث لا يتم حفظ النسخ الاحتياطية على السحابة، وإنما يتم حفظها على جهاز المستفيد، مثل: " FBackup, Yadis! Backup, BackUp Maker, AceBackup, , Redo Backup, ODIN" موقعًا "٢٢".
- المواقع التي لا تتوافر منها إصدار باللغة العربية، أو الإنجليزية، مثل: " dinhosting, kontainer, Jottacloud, xup" ٨ مواقع.
- المواقع المكررة، والتي تظهر بتسميات متعددة ولكنها تستخدم نفس البرنامج ولها نفس الإمكانيات، والتي تظهر نتيجة إتاحة الكود الخاص بالبرنامج والذي يستطيع أي شخص استخدامه، فعلى سبيل المثال مواقع: " HiDrive, zipcloud, backupgenie" هي نفسها موقع mypcbackup لذا تم الاكتفاء بدراسته واستبعاد المواقع المكررة له " ٨ مواقع".
- المواقع التي لا تعمل بشكل جيد، وتوجد مشكلات في رفع الملفات أو في التسجيل بالموقع، مثل: " depositfiles, trueshare, yourfilelink, SugarSync, FileFlyer" ٧ مواقع.
- المواقع التي لا يفتح الرابط الخاص بها مثل: " YouSendIt, hotfile, snaggy's" ٧ مواقع لرفع الملفات.
- المواقع قيد الإنشاء: مثل موقع " تحميل الملفات والصور": " http://up2all.net" موقعًا واحدًا.

وبعد عمليات الاستبعاد التي قامت بها الباحثة، وصل العدد الإجمالي لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة ١٤٩ موقعًا، تم إدراجها بالملحق رقم (١).

المرحلة الثالثة: تحليل مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة

تم في هذه المرحلة استخدام وتحميل وإنشاء حساب بجميع المواقع موضوع الدراسة، لتحديد نوعها، وإمكانياتها وطبيعة عملها، والخدمات والسعات التخزينية التي توفرها للمستفيد، وأسفرت هذه المرحلة عن تحديد ثلاث فئات من مواقع التخزين السحابي، هي:

- مواقع رفع الملفات "٥٩ موقعًا".
- مواقع استضافة الملفات "٤٧ موقعًا".
- مواقع النسخ الاحتياطي "٤٣ موقعًا".

المرحلة الرابعة: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

تم بهذه المرحلة التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها من مواقع التخزين السحابي، للتوصل لمؤشرات تكشف عن طبيعة تلك المواقع وأساليب التعامل معها، وسبل الاستفادة منها.

الدراسات السابقة:

من خلال فحص الإنتاج الفكري المتعلق بالمجال، تبين وجود ثلاث فئات من الدراسات، كالآتي:

- الدراسات التي تناولت الحوسبة السحابية بشكل عام:
- الدراسات التي ركزت على أنماط محددة من الحوسبة السحابية:
- الدراسات التي تناولت تطبيق الحوسبة السحابية في مجالات متعددة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الحوسبة السحابية بشكل عام:

هي الدراسات التي اهتمت بتوضيح مفهوم الحوسبة السحابية وأنواعها المختلفة، وخصائصها، ومزاياها، وعيوبها، والتحديات التي تواجهها، ومدى فعاليتها تكلفتها، وأهم الشركات التي توفرها، والفرق بينها، وبين الأنظمة الشبكية، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Yong, 2014) فقد هدفت إلى توضيح مفهوم الحوسبة السحابية من خلال المقارنة بينها وبين الحوسبة الشبكية Grid Computing، من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما، من حيث السمات، والتقنية، والتكلفة، وأظهرت الدراسة أن الحوسبة السحابية هي تطوير واستمرار لنهج الحوسبة الشبكية، ولكن لها فلسفتها الخاصة، فالحوسبة السحابية التي ظهرت عام ١٩٦١ تتفوق على الحوسبة الشبكية التي ظهرت في منتصف التسعينات، في جوانب عدة، منها: ضخامة السحابة، وأنها تتعامل مع مدى واسع من التطبيقات والبرمجيات، وإمكانية تقديم مستويات مختلفة من الخدمة، إلى جانب قيام المستفيد بالدفع مقابل ما يستخدمه من موارد السحابة.

أما دراسة (Zheng, 2014) فقد هدفت إلى تحليل تكلفة إنشاء خدمات الحوسبة السحابية، حيث قارنت بين تكلفة إنشاء البنية التحتية للحوسبة السحابية بين شركتي Huawei و Amazon من جهة، وبين قيام المؤسسات بإنشائها ذاتيًا، وعرضت الدراسة مجموعة من الجوانب المالية التي قد تتكلفتها المؤسسات المستفيدة من الحوسبة، منها تكلفة حماية خصوصية البيانات، والتكلفة التي تتحملها المؤسسات نتيجة عدم الاستفادة القصوى من موارد السحابة، فأغلب المؤسسات لا تستهلك ٥٠% من مساحة التخزين المخصصة لها، وتصل هذه النسبة إلى ١٧%، مما يؤدي إلى إهدار ميزانية المؤسسة، وأظهرت الدراسة أن تحمل المؤسسات كذلك لتكاليف فشل استرداد البيانات عند حدوث أعطال فادحة في السحابة، حيث أظهرت الدراسة أن ٤٠% من المؤسسات تعرضت لفقدان بياناتها على السحابة، بسبب إجراءات خاطئة من جانب المؤسسات، أو من جانب موفر الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الحوسبة السحابية يعد مثاليًا من ناحية التكلفة للشركات الضخمة، أما بالنسبة للشركات الصغيرة، والمتوسطة فمن الملائم لها إنشاء خدمات الحوسبة ذاتيًا، حتى تتجنب تحمل نفقات غير ضرورية.

دراسة (Lu, 2014) التي هدفت إلى تحديد مفهوم الحوسبة السحابية، وأهم سماتها، وخصائصها، والتقنيات الأساسية التي تعتمد عليها، والفرص، والتحديات التي تواجهها، وقارنت الدراسة بين ثلاث شركات من موفري خدمات الحوسبة السحابية هي شركة جوجل، ومايكروسوفت، وأمازون، من حيث الآلية المستخدمة، ونظم التخزين، وأظهرت الدراسة أن القضايا الأمنية، تعد من أخطر التحديات التي تواجه الحوسبة السحابية.

جاءت دراسة (Varghese, 2014) لتبرز التهديدات التي تواجه الحوسبة السحابية، والتي تمثلت في سوء الاستخدام من جانب المستفيد، وفقدان البيانات، أو تسريبها، وأعطال الخدمة، ونقاط الضعف الأمنية في تقنيات المعلومات المختلفة، وأبرزت الدراسة أن أمن الشبكة يأتي في مقدمة التهديدات، بنسبة ٥٣%، يليه فقدان البيانات، بنسبة ٣٠%، ثم عدم القدرة على استرداد البيانات، بنسبة ٢٤%، ثم أخطاء المستفيد، بنسبة ١٤%، وأوصت الدراسة بضرورة قيام موفر الحوسبة السحابية بإجراء تحليل لموثوقية الحوسبة السحابية؛ للكشف عن البرمجيات الخبيثة بها.

كذلك دراسة (Dutta, 2013) التي كشفت عن المخاطر الأمنية التي تواجه المؤسسات التي تستخدم الحوسبة السحابية، وهدفت إلى تقييم تلك المخاطر، من خلال الاعتماد على استبيان تم توزيعه على ٢٩٥ من الخبراء في تقنية المعلومات، والذين لهم علاقة مباشرة بالحوسبة السحابية، حيث كان ٥٩% منهم لديهم خبرة ومعرفة بالحوسبة السحابية، بينما ٤١% منهم لديهم معرفة جيدة بالحوسبة السحابية، وأظهرت الدراسة وجود عدة مخاطر أساسية تواجه الحوسبة السحابية، هي: خصوصية معلومات المستفيد، وعدم توافق قوانين حماية البيانات بين الدول التي تخزن فيها الحوسبة السحابية، وصعوبة قيام الشركات المستفيدة من الخدمة بتغيير موفر خدمة الحوسبة، حتى في حالة عدم تلبية احتياجاتها، وعدم وجود سياسة لإمكانية استرداد البيانات في حالة حدوث أعطال ضخمة، وعدم توافر المعرفة الجيدة لدى المستفيد، وعدم تدريبه على التعامل الجيد مع تطبيقات الحوسبة السحابية.

دراسة (Boillat, 2013) التي تناولت تأثير الحوسبة السحابية على موردي البرمجيات، والقضايا المتعلقة بتوجه المؤسسات إلى إتاحة خدماتها عبر سحابة، وما يترتب عليه من تحديات، من خلال تجميع بيانات عن ٧٠ شركة تعمل في المجال، وذلك حتى مارس ٢٠١٣، وركزت الدراسة على أربع شركات هي: SAP و Oracle و NetSuite و Salesforce حيث قارنت الدراسة بين تلك المؤسسات الأربعة، من حيث النشأة، وعدد المستفيدين، والخدمات البرمجية، وطبيعة المستفيدين، وأنماط توفير الخدمة، ومعدل المبيعات، والتكلفة، وأظهرت الدراسة أن شركة Oracle هي أكثر الشركات من حيث عدد المستفيدين الذين وصل عددهم إلى ثلاثة ملايين ونصف عميل، تليها Salesforce، ثم SAP، ثم NetSuite بعشرة آلاف عميل.

دراسة (Andrew, 2012) التي اعتمدت على مراجعة الإنتاج الفكري المتعلق بالحوسبة السحابية، والمناقشات التي تم طرحها في مشروع مخطط ستانفورد بيرز Stafford Beer's Cybersyn project على الخط المباشر، بهدف التعرف على المستجدات والتطورات التي طرأت على مجال الحوسبة السحابية، وعرضت الدراسة لمفهوم الحوسبة السحابية، وأهم تطبيقاتها، وأظهرت الدراسة أن الحوسبة السحابية تعد أداة قيمة للتعامل مع المصادر، ومشاركتها، وأن المشاركات التي حللتها الدراسة ركزت بشكل كبير على الجوانب العلمية والسياسة الخاصة بالحوسبة السحابية، أكثر من تركيزها على تطبيقاتها المختلفة.

دراسة (Abualkibash, 2012) التي هدفت إلى تحديد مفهوم الحوسبة السحابية، وأهم أنواعها، والفرق بينها وبين الحوسبة الشبكية، من حيث مستوى الخدمة، والاستخدام، والتوافق مع المعايير، والمشاركة في المصادر، والأمن، والتركيز على موفري الحوسبة السحابية، وبالأخص شركة أمازون. دراسة (زكريا، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعريف بمفهوم الحوسبة السحابية، وأنواعها، وأهم الشركات الموفرة لخدماتها، وأظهرت الدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه الحوسبة السحابية في بناء مجتمع المعرفة، والتحديات التي تعوق تطبيقها في العالم العربي، وأن مجالات تطبيق الحوسبة السحابية في مجتمع المعرفة تتمثل في مجالات التعليم الإلكتروني، والمكتبات الرقمية، وإثراء المحتوى الرقمي، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تكشف عن أهمية الحوسبة السحابية ومجالات تطبيقها، وسبل الاستفادة منها.

ثانياً: الدراسات التي ركزت على أنماط محددة من الحوسبة السحابية:

هي الدراسات التي ركزت على معالجة نوع معين من الحوسبة السحابية، أو نمط من أنماطها، منها:

دراسة (Heller, 2014) التي هدفت إلى التعريف بإحدى أنواع الحوسبة السحابية، وهي منصات العمل كخدمة PaaS-platform as a service، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، في المقارنة بين اثنين من أشهر منصات العمل كخدمة، وهما: Red Hat's OpenShift وPivotal's Cloud Foundry، من حيث الشركة المسؤولة، وطبيعة البرمجيات المقدمة، وسبل التعامل معها، ونوعية البرمجيات المقدمة، وتكلفتها، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المستفيدين بتقييم منصات العمل قبل البدء باستخدامها.

دراسة (Dihal, 2013) التي هدفت إلى الكشف عن مفهوم سحابة الهاتف، وعلاقتها بالحوسبة السحابية، وذلك من خلال تحليل الإنتاج الفكري الذي تناول سحب الهاتف، وقارنت الدراسة بين سحابة الهاتف، والحوسبة السحابية من حيث، الوصول للشبكة، ومجال تغطية الشبكة، وخصائص الأجهزة المستخدمة، وملحقاتها، ونوعية الخدمات، وأظهرت الدراسة أن كثيراً من خصائص الحوسبة السحابية تم تطبيقها في سحابة الهاتف.

وكذلك دراسة (Flores, 2012) التي هدفت إلى تصميم برنامج وسيط لسحابة الهاتف Mobile Cloud Middleware، بحيث يستطيع التعامل مع قضايا التشغيل البيئي interoperability، ويُمكن الأجهزة الذكية من التعامل المرن والسهل مع خدمات الحوسبة السحابية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن من خلال تطبيق البرنامج المقترح، التعامل مع السحب الهجينة من خلال الهاتف المحمول، مع تحقيق معدلات عالية من التفاعل مع خدمات السحابة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت تطبيق الحوسبة السحابية في مجالات متعددة:

هي الدراسات التي ركزت على استخدامات وتطبيقات الحوسبة السحابية في عدة مجالات منها:

- **مجال إدارة الأعمال:** دراسة (Agmon, 2014) التي تناولت تطبيقات الحوسبة السحابية في مجال الأعمال، والعلاقات التجارية بين موردي خدمات الحوسبة السحابية، وشركات الهاتف، ومعدلات التعاملات المالية الخاصة بتطبيقات الحوسبة في ثلاث شركات هي: جوجل وأمازون ومايكروسوفت خلال عام ٢٠١٢، وأظهرت الدراسة سعي الشركات الكبرى الثلاثة لتخفيض أسعارها خلال الفترة من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٢، وأوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات اقتصادية حديثة تواكب التطورات المتسارعة، وبما يضمن خدمة المستفيد، ونجاح الشركة.

دراسة (Aleem, 2013) التي هدفت إلى تقييم وقياس الفوائد التي يمكن أن تقدمها الحوسبة السحابية في مجال إدارة الأعمال التجارية، وتحديد الإجراءات التي ينبغي إتباعها قبل البدء في اختيار موفر خدمة الحوسبة المناسب، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء ٢٠٠ من خبراء تقنية المعلومات في المملكة المتحدة وأمريكا، وأظهرت الدراسة أن ٩٣.٨% من مؤسسات الأعمال تهتم بالمقام الأول بالأمن، تليها الإدارة بنسبة ٦١.١%، ويرى ٧٣.٥% من الخبراء أن أهم التهديدات التي تواجه تطبيق الحوسبة السحابية في مجال الأعمال هو فقدان البيانات من السحابة.

في حين اعتمدت دراسة (Tyrväinen, 2011) على إجراء مقابلة مع من لديهم خبرات ومعرفة عميقة بالحوسبة السحابية وتطبيقاتها، وقد تم إجراء المقابلة على فترتين الفاصل بينهما خمس سنوات، الأولى عام ٢٠٠٥، والثانية عام ٢٠١٠، للكشف عن التغيرات والتطورات التي طرأت على

استخدامات الحوسبة السحابية في مجال إدارة الأعمال، وكشفت الدراسة عن ظهور أنماط خدمية جديدة، كان من أبرزها موفرو خدمات الفيديو، والبرمجيات الوسيطة، وأن تلك التطورات لم تسهم فقط في تحقيق مكاسب مادية، وإنما أضافت مكاسب معرفية غير ملموسة.

■ **مجال المال والبنوك:** حيث هدفت دراسة (Zimmerman, 2014) إلى الكشف عن أهمية الحوسبة السحابية للمؤسسات المالية، وما يمكن أن توفره لها من تحسين مستوى الخدمة، وفتح أسواق جديدة، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء ٨٠٢ من صانعي القرار في المؤسسات المالية المستخدمة لخدمات الحوسبة السحابية، وأظهرت الدراسة أهمية الحوسبة السحابية في اتخاذ القرارات، حيث تستخدمها ١٧٠ مؤسسة في تحسين القرارات التي يتم اتخاذها، بينما تستخدمها ٧٩ مؤسسة لتحقيق التكامل بين تقنية المعلومات والعمليات الإدارية.

■ **مجال المكتبات والمعلومات:** دراسة (Kaushik, 2014) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المكتبات نحو استخدام خدمات الحوسبة السحابية، وأبرز الخدمات التي يتم استخدامها، وذلك من خلال استبيان تم توزيعه على أخصائيي المعلومات بمختلف المكتبات بالهند، وأظهرت الدراسة أن ٣٧.٣% من المكتبات تعاملت مع خدمات الحوسبة السحابية منذ عام، يليها منذ أكثر من عام بنسبة ٢٤.٧%، ثم منذ ستة شهور بنسبة ٢١.٣%، ثم منذ ثلاثة شهور بنسبة ١٥.٣%، وأخيراً منذ شهر واحد بنسبة ١.٣%، وأن أكثر الخدمات استخداماً هي البرمجيات كخدمة SaaS بنسبة ٤٤%، تليها منصات العمل كخدمة PaaS بنسبة ٣٨.٧%، ثم البنية الأساسية كخدمة IaaS بنسبة ١٥.٣%، وكانت أقل الخدمات استخداماً هي سطح المكتب كخدمة بنسبة ٠.٧% من المكتبات، وكان السبب الأساسي لدى ٣٨% من المكتبات لاستخدام خدمات الحوسبة السحابية هو زيادة فاعلية خدمات المكتبة.

دراسة (Han, 2013) التي هدفت إلى تحديد مدى استخدام خدمات الحوسبة السحابية في المكتبات، من خلال مراجعة الإنتاج الفكري في المجال، وأظهرت الدراسة أن البرمجيات كخدمة Software as a service (SaaS) كانت أكثر الأنماط استخداماً في المكتبات، وتمثلت في مستندات جوجل، وتقويم جوجل، و Dropbox و DuraCloud والشبكات الاجتماعية، وأن تطوير برنامج DSpace واستخدامه في إنشاء المستودعات الرقمية، وإتاحة نظام Koha على السحابة، كانا أكثر تطبيقات البنية الأساسية كخدمة Infrastructure as a service (IaaS)، أما منصات العمل كخدمة (PaaS)، كانت أقل الأنماط استخداماً في المكتبات.

دراسة (Mavodza, 2013) التي اعتمدت كذلك على تحليل الإنتاج الفكري في مجال الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في المكتبات، وأظهرت إمكانية استخدام المكتبات لخدمات الحوسبة السحابية، والمتمثلة في البرمجيات ومنصات العمل والبنية الأساسية كخدمة، والتي من خلالها تتغلب المكتبات على مشكلات التخزين، إلى جانب توفير تسهيلات كبيرة في استخدام المصادر.

دراسة (أبو سعدة، ٢٠١٢) التي هدفت إلى رصد مظاهر الحوسبة السحابية بمكتبات مصر العامة، وتحديد أنسب نماذج الحوسبة للتطبيق في المكتبات، وتحليل معوقات تنفيذها، وسبل التغلب عليها، وأظهرت الدراسة مجموعة الخدمات العامة، والخاصة بالمكتبات التي يمكن تقديمها من خلال الحوسبة السحابية، وعرضت الدراسة لبعض تجارب الدول العربية في مجال الحوسبة السحابية، وأوصت بضرورة تفعيل دور الجمعيات والاتحادات المهنية والفهرس العربي الموحد في تبني الحوسبة السحابية والعمل على نشرها.

- **مجال الطب:** دراسة (Louk, 2014) التي هدفت إلى إعداد نظام لتشفير البيانات الطبية المتاحة على الحوسبة السحابية، وتناولت الدراسة عمليات التتبع والمراقبة، والتسجيل المتبعة بالنظام، وأوضحت الدراسة الإجراءات التي ينبغي أن يتبعها موفر الخدمة لتوفير الحماية الأمنية للبيانات الطبية، وإدارتها، وتحديد صلاحيات الدخول إليها، وناقشت الدراسة مدى تفهم موفر الخدمة لطبيعة البيانات الطبية، وأوصت الدراسة بضرورة قيام موفري خدمة الحوسبة السحابية بتوفير الضمانات الأمنية للسحابة، والاستفادة من نظام التشفير الذي اقترحه الدراسة.
- **مجال التعليم والجامعات:** فقد هدفت دراسة (Zainab, 2013) إلى وصف المشكلات التي واجهها مشروع النظام الماليزي للتكشيف والاستخلاص Malaysian Abstracting and Indexing System، والذي تم إنشائه عام ٢٠٠٧ ليكون بمثابة مستودعاً رقمياً لجميع الإنتاج الفكري الأكاديمي لجامعة مالاياMalaya، والذي اشتمل خلال عامه الأول على ١٢ ألف مفردة، وقد أدى الاستخدام الكثيف للمستودع إلى توقف الموقع عن العمل، فكان الحل الأمثل هو إتاحتها عبر سحابة إلكترونية، وأظهرت الدراسة المزايا التي حصل عليها المشروع من خلال السحابة من توفير للتكلفة، وسرعة وكفاءة الاسترجاع.
- **دراسة (يس، ٢٠١٣)** التي هدفت إلى تحديد مفهوم الحوسبة السحابية وأهميتها وخصائصها، واستخداماتها في المؤسسات الأكاديمية العربية، وعرض نماذج من موفري خدمات الحوسبة السحابية، وركزت الدراسة على عرض سحابة قطر الحاسوبية، من خلال اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، وأبرزت الدراسة التحديات التي تواجه الحوسبة السحابية عند تطبيقها بالمؤسسات الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوسبة السحابية تسهم بشكل كبير في تحسين خدمات المؤسسات الأكاديمية.
- **دراسة (حسين، ٢٠١٢)** التي هدفت إلى التعريف بمفهوم الحوسبة السحابية، وأهم تطبيقاتها في التعليم الإلكتروني، وقد عرضت الدراسة بشكل مفصل لتطبيقات جوجل التعليمية وكيفية استثمارها من جانب المؤسسات التعليمية العراقية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الخطط من جانب المؤسسات بشكل عام والتعليمية بشكل خاص لتطوير العملية التعليمية، والاستفادة من تطبيقات جوجل التعليمية لما توفره من حماية الخصوصية وفعالية الاستخدام.
- **دراسة (زكي، ٢٠١٢)** التي هدفت إلى تحديد تطبيقات الحوسبة السحابية التي يمكن توظيفها عبر أنظمة التعليم الإلكتروني، وتصميم نظام تعليم إلكتروني يعتمد على دمج تطبيقات الحوسبة، وتحديد فعاليتها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، وقارنت الدراسة بين التطبيقات التعليمية المقدمة من خلال جوجل ومايكروسوفت، وأظهرت الدراسة أن الحوسبة السحابية تدعم التوجهات الإيجابية لدى المتعلم، وأوصت بضرورة التوجه نحو توظيف الحوسبة السحابية في دعم العملية التعليمية.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، عدم وجود دراسات تهتم بتسليط الضوء على أحد تطبيقات الحوسبة السحابية، وهي برمجيات التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت، وبيان إمكاناتها وسماتها، وأساليب التعامل معها، والإفادة منها، وهو ما سوف نركز عليه الدراسة الحالية.

مرت عمليات تطوير الحاسبات بمراحل متعددة بدءاً من الحاسبات الكبيرة Mainframe حتي الحاسبات الشخصية التي تلبي احتياجات المستخدمين، ومع التوسع في استخدام الحاسبات، ظهرت العديد من المشكلات المرتبطة بها، وما ترتب عليها من إهدار الكهرباء، والمواد الخام، والتلوث البيئي، وفي عام ٢٠٠٦ ظهر مصطلح الحوسبة السحابية Cloud Computing في مؤتمر استراتيجيات محركات البحث على يد إيريك اسخيمدت Eric Schmidt، وبعدها تطورت تطبيقات الحوسبة السحابية بشكل ملحوظ، ففي عام ٢٠٠٧ أعلنت شركة IBM وجوجل عن تقديم خدمات سحابية، وفي عام ٢٠١٣ أصبحت الحوسبة السحابية ضمن أهم ١٠ تقنيات استراتيجية لدى المؤسسات (Huihui, 2014; Lu, 2014)، ولكن فكرة الحوسبة السحابية ظهرت قبل المصطلح بكثير، فهي ترجع إلى عام ١٩٦١ على يد جون مكارثي John McCarthy، ثم أعاد الحديث عنها ليونارد كلينروك Leonard Kleinrock عام ١٩٦٩. (Pallavi, 2014) وتتوافر في الوقت الحاضر العديد من العوامل التي تساعد على تطوير وتنامي استخدام الحوسبة السحابية، ومنها:

- الانخفاض السريع في أسعار الأجهزة، مع التزايد الكبير في السعات التخزينية الخاصة بها.
- التزايد المستمر في مستوى النشر على الإنترنت، وأرشفة كم كبير وضخم من البيانات.
- الاستخدام المتزايد لتطبيقات الويب ٢.٠ (Yong, 2014).

مفهوم الحوسبة السحابية:

لا يوجد اتفاق محدد على مفهوم الحوسبة السحابية، فقد ظهرت العديد من التعريفات، منها:

- التزايد في استخدام وتوفير وإيصال الخدمات المعتمدة على الإنترنت، وإتاحة كل التطبيقات والأجهزة كخدمات عبر شبكة الإنترنت، ويتم تقديم هذه الخدمات عبر مراكز، ويطلق على برمجيات وأجهزة المراكز، مصطلح السحابة للدلالة على ضخامة الموارد (Shahbaz, 2013) (Armbrust, 2010)
- نموذج لتمكين الوصول الملائم للشبكة حسب الطلب، لمشاركة الموارد الحاسوبية " الشبكات- الخادمت- البرمجيات- نظم التخزين" والتي يمكن الحصول عليها بأقل مجهود إداري. (Garrison, 2012)
- يرى (Shane, 2009) أن الحوسبة السحابية هي سحابة إنترنت يتم استخدامها لتقديم بيئة الإنترنت بما تشتمله من خدمات ومصادر وحسابات للمستخدمين، حيث تتم مشاركة واستخدام كافة الموارد بصرف النظر عن مالكيها أو المسؤول عن إدارتها.
- بينما يرى (Dihal, 2013) أنها عبارة عن نموذج أتاح عدم تخزين الموارد الحاسوبية محلياً في الأجهزة الخاصة بالمستخدم النهائي، ولكن يتم الوصول إليها من خلال الإنترنت لاستخدام جميع الموارد، والتي تشمل عمليات التخزين، والمعالجة، وتطوير البرامج.
- يرى (Gamaleldin, 2013) أنها مجموعة من التقنيات أسهمت في تغيير مفهوم المؤسسات في بناء البنية الأساسية لديها، من خلال إتاحة مجموعة ضخمة من الموارد يتم استخدامها بشكل متوازي.

خصائص وسمات الحوسبة السحابية:

قدم المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا National Institute of Standards and Technology مجموعة من الخصائص والسمات التي تتوافر في الحوسبة السحابية، من أهمها:

- توفر خدمات ذاتية حسب الطلب: حيث يمكن للمستخدم الحصول على الخدمات التي يحتاجها كالتخزين السحابي، وغيرها دون التواصل الشخصي مع موفر الخدمة.
- توفر مجموعة متنوعة من الموارد الحاسوبية سواء المادية أو الافتراضية دون علم المستخدم بمكان وجودها الفعلي.
- قياس الخدمة المقدمة: حيث يقوم موفر الخدمة بقياس معدلات استخدام الخدمة، وإعداد تقارير عنها وحساب التكلفة المستحقة على المستخدم.
- إتاحة الوصول لجميع الموارد والخدمات عبر الإنترنت.
- المرونة الشديدة بالخدمة، حيث يمكن للمستخدم في أي وقت الاشتراك بخدمات إضافية أو وقف الاشتراك بمرونة وسهولة شديدة. (NIST, 2012)
- تعتمد على مدى واسع من الخدمات الرخيصة وبفعالية عالية.
- ذات طابع تجاري يدعم بشكل كبير انتشار خدماتها، ودعم استخدام مواردها.
- تقدم خدمات متمثلة في: البنية التحتية، ومنصات العمل والبرمجيات". (Lu, 2014)

مبررات استخدام الحوسبة السحابية:

- توجد ثلاثة جوانب أساسية يمكن الحكم من خلالها على نجاح أية خدمة رقمية، وهي:
- الوصول إلى الخدمة من خلال المتصفح.
 - أن يدفع المستخدم مقابل ما يستخدمه فقط.
 - عدم الاحتياج إلى نفقات مبدئية لاستخدام الخدمة. (Gamaleldin, 2013)
- وجميعها تتوافر في الحوسبة السحابية، إلى جانب المميزات الآتية:
- المرونة: وهي إمكانية الوصول للبيانات في أي وقت ومن أي مكان.
 - الموثوقية: عادة ما يكون موفر الخدمة قادرًا على تقديمها، وتوفير الدعم التقني الدائم بشكل لا يقارن مع فريق العمل المحلي الموجود لدى أية مؤسسة.
 - المكاسب الأمنية: بالفعل توجد بعض المخاطر الأمنية، ولكن المكاسب تتحقق للشركات قليلة الميزانية، وقليلة الخبرة بنظم الأمن حيث توفر لها السحابة إمكانات أمنية تساعد على نمو أعمالها في بداياتها. (Kumar, 2014)
 - القدرة على تكيف مكونات السحابة وفقًا لاحتياجات كل مستفيد على حدة.
 - إمكانية استخدام المورد الحاسوبي الواحد من جانب أكثر من مؤسسة في نفس الوقت.
 - تقع مهمة إدارة وصيانة الأجهزة على عاتق موفر الخدمة.
 - تتلاءم مع التقنيات المتوافرة لدى كل مؤسسة. (Cegielski, 2012)
 - عدم الحاجة إلى تحديث البرامج، حيث يتم التحديث بشكل فوري للبرمجيات المتاحة عبر السحابة.
 - التشجيع على العمل الجماعي وإتاحة المشاركة مع الآخرين.
 - إتاحة التخزين كخدمة عالمية، حيث أتاحت لكل فرد إمكانية تخزين ملفاته واستخدامها، بصرف النظر عن مكان تواجد. (Dysart, 2014)

تقنيات الحوسبة السحابية:

يتطلب تقديم خدمات الحوسبة السحابية من قبل موفري الخدمة، توافر عدة تقنيات، من أهمها:

Data Storage Technology تخزين البيانات

للتأكيد على الإتاحة الدائمة، والمصدقية، والفعالية الاقتصادية، يحتاج تقديم خدمات الحوسبة السحابية نظم تخزين عالية الكفاءة، حتى تكون لديها القدرة على تلبية احتياجات العديد من المستخدمين بشكل متوازي، ومن أنظمة التخزين المستخدمة ما يأتي:

- GFS(Google File System)
- HDFS (Hadoop Distributed File System)

Data Management Techniques إدارة البيانات

تحتاج الحوسبة السحابية نظامًا لإدارة الكم الضخم من البيانات والمصادر التي تتعامل معها، لتتيح إمكانية استرجاع بيانات محددة وسط الكم الهائل من البيانات، ومن أهم نظم إدارة البيانات ما يأتي:

- Microsoft's DryadLINQ systems
- Apache's Hadoop Database
- (HBase)Google's BigTable

الذي يتيح تخزين البيانات على هيئة صفوف وأعمدة، ويقوم بعمل علاقات بين جداول الملفات وجداول المستخدمين، وجداول الميتاداتا.

برمجيات الحوسبة الموازية Parallel computing Programming

ينبغي أن يشتمل نظام الحوسبة السحابية على برمجيات يستطيع المستخدم من خلالها، التفاعل مع عدة تطبيقات في وقت واحد، ومن أشهر تلك البرمجيات:

- Google's Map / Reduce model
- Hadoop's programming model (Lu, 2014)

تقنيات الأداء الافتراضي Virtualization Technology

وهي التي تتيح واجهة منطقية لاستخدام الموارد المادية والافتراضية كخدمة من خلال الإنترنت، والتي تتيح إنشاء عدة كيانات افتراضية لكيان مادي واحد، أو بناء كيان افتراضي لكيان مادي بنوع مختلف، أو إنشاء كيان افتراضي واحد لعدة كيانات مادية. (Suciu, 2013)

أنواع الحوسبة السحابية:

يمكن تقسيم الحوسبة السحابية وفقاً لطبيعة مالك الخدمة والمسؤول عن إدارتها، إلى ما يأتي:

السحابة العامة Public Cloud

تسمى بالسحابة الخارجية External وهي التي توفر خدماتها للجمهور العام، وتتيح مشاركة المستخدمين في البنية التحتية، ونظم الأمن، وهي أكثر فعالية، وأقل تكلفة، ولكنها أقل أماناً من السحابة الخاصة.

السحابة الخاصة Private Cloud

تسمى بالسحابة الداخلية Internal وهي خاصة بمؤسسة واحدة، ويتم استضافتها بواسطة موفر خارجي، أو من خلال المؤسسة نفسها، وهي عالية التكلفة إذا قورنت بالسحابة العامة، ولكنها أكثر أماناً، وأقل عرضة للاختراق.

■ السحابة المجتمعية Community Cloud

وهي التي يتم مشاركتها بواسطة مجموعة من المؤسسات، وتخدم مجتمع معين، ولها رسالة وأهداف مشتركة، ولها كذلك سياسات ومتطلبات مشتركة.

■ السحابة المختلطة Hybrid/ Mixed Cloud

هي التي تتكون من اثنين أو أكثر من السحب السابقة، ويتم دمجها باستخدام تقنيات ملائمة، تسمح بنقل البيانات والتطبيقات. (Bhaavan, 2014) ويضيف (Pallavi, 2014) أنواعاً أخرى من السحب هي:

■ السحابة الشخصية Personal Cloud

هي عبارة عن خادم صغير بمنزل أو شركة، يمكن الوصول إليه من خلال الإنترنت.

■ السحابة المتحدة Federated Cloud

هي التي تسمح باستخدام وإدارة خدمات السحب العامة والخاصة لمواكبة متطلبات الأعمال التجارية. ويمكن تقسيم الحوسبة السحابية حسب طبيعة الخدمة المقدمة إلى ما يأتي:

١. البنية الأساسية كخدمة -IaaS Infrastructure as a Service

وهي الطبقة الدنيا من مستويات الخدمة في الحوسبة السحابية، حيث توفر للمستخدم استخدام الأجهزة، ومساحات التخزين، والاتصالات والشبكات، وحائط النار وغيرها... (Ahmed, 2014) يطلق عليها كذلك المكونات المادية كخدمة -HaaS Hardware as a Service ، والتي يمكن تقسيمها إلى عدة قطاعات هي:

- الحوسبة كخدمة -Computing as a Service CaaS كتأجير الآلات الافتراضية مثل وحدة المعالجة المركزية CPU ، وبعض سمات نظم التشغيل.

- التخزين كخدمة -storage as a Service SaaS، وتعرف كذلك بالبيانات كخدمة -Data as a Service DaaS وهي توفر مساحات تخزينية هائلة لاستخدامها من قبل المستخدم.

- الشبكة كخدمة -Network as a Service Naas التي توفر اتصال شبكي افتراضي. (Suciu, 2013)

يتولى موفر الخدمة صيانة وإدارة جميع الموارد، ولا يستطيع المستخدم إدارة أو التحكم في المكونات المادية المتاحة بالسحابة، ولكن يمكنه التحكم بالمساحات التخزينية المستخدمة، واختيار بعض المكونات الشبكية، والمحافظة على أمن المعلومات، أما الأمن المادي مسؤولية موفر الخدمة. (Zhang, 2014)

٢. منصات العمل كخدمة -PaaS Platform as a Service

تعد الطبقة المتوسطة من خدمات الحوسبة السحابية، حيث يتم استخدامها بشكل أساسي من جانب المطورين، وإتاحة إمكانية التغيير في أكواد البرامج؛ لإتاحة استخدامها بشكل أكثر فعالية من جانب المستخدمين، وهي تمثل بيئة برمجية يمكن تشغيلها بمختلف التطبيقات ولغات البرمجة. (Xiang, 2014)، وينبغي على موفر الخدمة أن تتوافر لديه قدرات تطويرية عالية، وقدرات لإدارة المصدر، ولا يمتلك المستخدم صلاحيات التحكم في بنية السحابة، ولكن لديه صلاحيات التحكم في إعدادات البرمجيات التي يتعامل معها. (Mell, 2011)

ويوصي المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا NIST بضرورة قيام المستفيد بتقييم منصة العمل قبل استخدامها، والتأكد من مستوى اللغات والأدوات ومدى توافقها مع اللغات المعيارية، ودعمها للتشغيل البيني، وإجراءات الحماية والأمن المتاحة بالمنصة. (NIST, 2012)

الشكل رقم (١) أنماط تقديم خدمات الحوسبة السحابية.



٣. البرمجيات كخدمة -SaaS Software

هي الطبقة العليا من خدمات الحوسبة السحابية، ويتم فيها إتاحة البرمجيات للمستخدمين لاستخدامها والإفادة منها، وتعد من أكثر خدمات الحوسبة انتشاراً على الإنترنت، فقد أظهرت الدراسات أن ٥٥% من موفري خدمات الحوسبة عام ٢٠١١ يقدمون البرمجيات كخدمة، بينما وصلت نسبة من يقدمون البنية التحتية كخدمة ٣٤%، ومنصات العمل كخدمة ١١% من إجمالي موفري خدمات الحوسبة السحابية. (Srinivasan, 2013) وتتوافر في البرمجيات كخدمة SaaS مجموعة من الخصائص، هي:

- متاحة من خلال المتصفح: فلا يحتاج المستخدم تحميل برامج خاصة، أو توفير بنية تحتية لاستخدامها.
- متاحة حسب الطلب: فبمجرد الدخول يمكن للمستخدم استخدام البرنامج، والرجوع إليه في أي وقت واستخدام ما يشاء من إمكانياته.
- الدفع مقابل الاستخدام: فالمستخدم يدفع مقابل السمات التي يستخدمها من البرنامج، ويمكن أن يتوقف عن الدفع في أي وقت عند حاجته لذلك.
- لا تتطلب معارف تقنية عالية، أو خبرات خاصة للتعامل معها.
- يتم تحديث البرنامج مركزياً، وتظهر التحديثات آلياً عند المستخدم. (Gamaleldin, 2013; Patel, 2011)

ويتضح من تلك الخصائص أن البرمجيات كخدمة توفر مجموعة من المزايا، أهمها:

- سرعة تحديث البرمجيات، وعدم وجود تكلفة إضافية لعمليات التحديث.
- تقع على عاتق موفر الخدمة مسؤولية حل أية مشكلة تطرأ على البرنامج.
- توفير تكلفة الصيانة والدعم للبرمجيات والأجهزة. (Wei, 2014)

لا تتوافر لدى المستخدم من البرمجيات كخدمة صلاحيات التحكم في بنية السحابة، ولكن لديه صلاحيات محدودة للتعامل مع إعدادات البرمجيات، ويتطلب توفير البرمجيات كخدمة، حرص موفرها على تأمين حماية البيانات لتحقيق الإتاحة والسرية للبيانات الخاصة بالمستخدم. (NIST, 2012) ويرى (Watson, 2014) أن هناك نوعاً مميزاً من البرمجيات كخدمة هو الاتصالات كخدمة Communication as a Service- CaaS وهي التي تتيح إمكانية الاتصال بالآخرين حسب الطلب،

من خلال دعم البرنامج لبروتوكول الصوت عبر الإنترنت -Voice-Over-Internet Protocol ، ومن أشهر تطبيقاتها Skype.

ومن الخدمات المتوقع تقديمها من خلال الحوسبة السحابية في المستقبل القريب هي العنصر البشري كخدمة Human as a Service- HaaS حيث يتعدى مفهوم التقنيات والمصادر الإلكترونية كخدمة، ويمتد إلى تقديم خدمات من خلال البشر الذين يؤدون مهام معينة، أو يحاولون إيجاد حلولاً للمشكلات المعقدة، والتعامل مع الأزمات. (Suciu, 2013)

التحديات التي تواجه الحوسبة السحابية:

تواجه الحوسبة السحابية مجموعة من التحديات، أهمها:

١. المشكلات الأمنية:

يعد أمن البيانات والتطبيقات من أهم العوامل التي تمنع العديد من الشركات من المضي قدماً في التحول إلى الحوسبة السحابية، والقضايا الأمنية المتعلقة بالحوسبة السحابية يمكن تقسيمها إلى: أمور تقنية متعلقة بالتهديدات التي تتعرض لها السحابة من داخلها وخارجها، وأمر غير تقنية متعلقة بسياسات الخصوصية والأمور القانونية (Zhaoyang, 2014) ، وينبغي على موفر الخدمة وضع استراتيجية لأمن الحوسبة تشمل: عمليات التشفير وسياسات إنشاء كلمات المرور وحمايتها، وتوفير النسخ الاحتياطي واسترداد البيانات، واستخدام نظم لرصد عمليات توثيق الحسابات، للكشف عن أية أنشطة غير مصرح بها، أو أية محاولات لاختراق الشبكة. (Paul, 2012)

٢. عدم وجود معايير موحدة متعلقة بالحوسبة السحابية: والذي من شأنه أن يؤثر على عمليات التشغيل البيئي بين السحب المختلفة، وقد ظهرت العديد من المحاولات لإعداد معايير دولية، منها قيام مجموعة من موفري خدمات الحوسبة السحابية، بإنشاء تكتلات ومجموعات لوضع معايير تدعم التشغيل البيئي. (Lu, 2014)

٣. مشكلات المركزية: تعتمد معظم المؤسسات عادة على موفر واحد للخدمة، وبالتالي إذا حدثت أية مشكلات لموفر الخدمة سوف تتأثر سلباً كافة المؤسسات التي تتعامل معه.

٤. الاعتماد على شبكة الانترنت: حيث تعتمد خدمات الحوسبة السحابية على توافر الإنترنت، وفي حال انقطاعها سيتوقف العمل بالمؤسسات التي تستفيد من خدمات الحوسبة السحابية. (Kumar, 2014)

مناقشة النتائج:

التوزيع النوعي لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة وجود ١٤٩ موقعاً من مواقع التخزين السحابي، تمكنت الباحثة من تقسيمها إلى ثلاث فئات، لكل فئة منها خصائصها وسماتها وامكاناتها الخاصة، وهي:

مواقع رفع الملفات File Uploading

مثلت مواقع رفع الملفات ٣٩.٦% من إجمالي مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة، وهي المواقع التي تسمح للمستخدم برفع ملفاته ونشرها على الإنترنت، وتقديم محدد المصدر الموحد URL الخاص بالملف للمستخدم؛ لإتاحة مشاركته مع الآخرين، ولا تتطلب هذه المواقع في أغلب الأحوال التسجيل من جانب المستخدم، ويتم التسجيل للحصول على إمكانات ومزايا إضافية، وتحدد تلك المواقع في الأغلب فترة زمنية محددة لبقاء الملف منشوراً على الإنترنت، بعدها يتم حذف الملف.

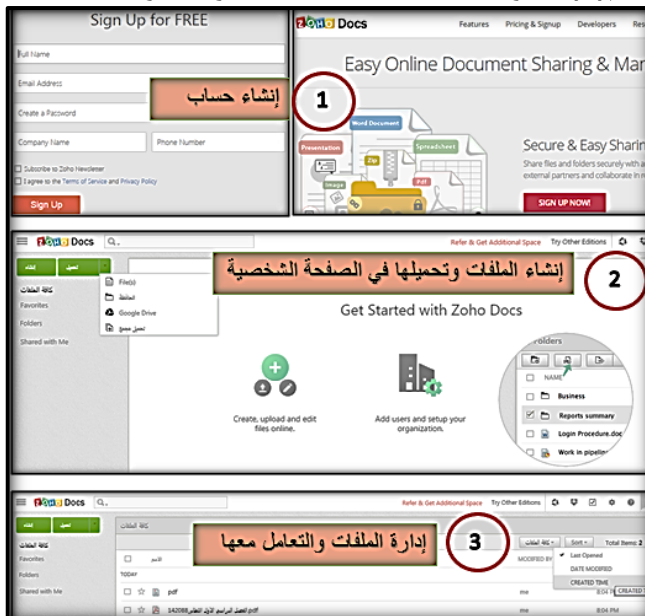
الشكل رقم (١) موقع File Dropper كأحد نماذج مواقع رفع الملفات.



مواقع استضافة الملفات File Hosting

شكلت مواقع استضافة الملفات ٣١.٥% من إجمالي مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة، وهي نمط من أنماط السحب العامة، والتي تسمح للمستخدم بتخزين ملفاته للأبد على السحابة، من خلال إنشاء حساب شخصي للمستخدم بالموقع، وتوفر إمكانات مشاركة الملفات المخزنة بالسحابة مع الآخرين، وتوفر فئة منها إمكانية إنشاء وتحرير الملفات داخل الموقع، ويتم التعامل مع أغلبها عبر الإنترنت، وتتيح بعضها إمكانية تحميلها لأغراض مزامنة الملفات، وتوفر في الأغلب إمكانات أمنية عالية للحفاظ على سرية الملفات، وبالأخص عند دفع مقابل مادي لاستخدامها.

الشكل رقم (٢) موقع Zoho Docs كأحد نماذج مواقع استضافة الملفات.



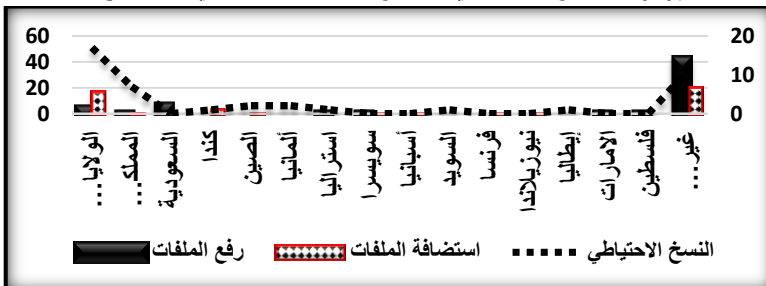
مواقع النسخ الاحتياطي Backup

مثلت مواقع النسخ الاحتياطي ٢٨.٩% من إجمالي مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة، وهي البرامج التي يتم تحميل التطبيق الخاص بها على الجهاز الشخصي للمستخدم "حاسب، جهاز ذكي" لعمل نسخ احتياطي لجميع المجلدات المخزنة عليه، ويتم تحميل البرنامج على الجهاز، ثم إنشاء حساب داخل الموقع؛ ليتمكن المستخدم من الدخول لملفاته في السحابة في أي وقت، وفي أي مكان، وغالبًا ما توفر هذه البرامج إمكانات أمنية عالية للمحافظة على أمن المعلومات، وتوفر بعضها إمكانية جدولة النسخ الاحتياطي؛ أي ضبط البرنامج على إجراء النسخ الاحتياطي للجهاز كل فترة زمنية محددة بشكل آلي. الشكل رقم (٣) موقع mevvo كأحد نماذج برامج النسخ الاحتياطي.



التوزيع الجغرافي لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة التحليلية استحواد الولايات المتحدة الأمريكية على المركز الأول من حيث عدد مواقع التخزين السحابي الخاصة بها، وذلك بنسبة ٢٦.٢% من إجمالي المواقع موضوع الدراسة. الشكل رقم (٤) التوزيع الجغرافي لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة.

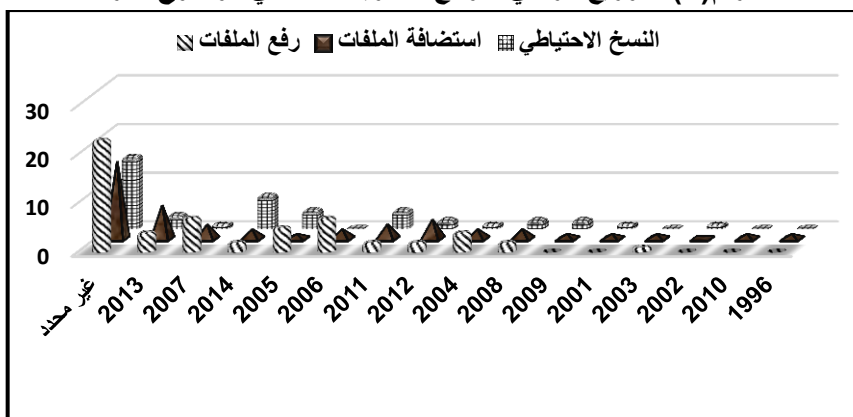


يتضح من الشكل رقم (٤) أن المملكة المتحدة تحتل المركز الثاني من حيث عدد مواقع التخزين السحابي، وذلك بنسبة ٦%، تليها السعودية بنسبة ٤.٧%، حيث ظهرت لها سبعة مواقع جميعها مواقع لرفع الملفات، تليها كندا بنسبة ٣.٤%، حيث ظهر لها أربعة مواقع لاستضافة الملفات، وآخر للنسخ الاحتياطي، ثم الصين بنسبة ٢%، حيث ظهر لها ثلاثة مواقع "موقعان للنسخ الاحتياطي، وآخر لاستضافة الملفات"، ثم كل من ألمانيا وأستراليا وسويسرا بنسبة ١.٣% لكل منها، ثم سبع دول بنسبة ٠.٧%، حيث لم يظهر لها سوى موقع واحد فقط من مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة.

التوزيع الزمني لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة أن عام ٢٠١٣ كان أكثر الأعوام التي شهدت ظهورًا لمواقع التخزين السحابي على الإنترنت، حيث ظهر خلاله ٩.٤% من إجمالي المواقع، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى انتشار مفهوم التخزين السحابي، وزيادة استخدامه في الآونة الأخير، الأمر الذي أدى إلى ازدياد ظهور هذه المواقع، يليه عامي ٢٠١٤ و ٢٠٠٧، وذلك بنسبة ٧.٤% من إجمالي المواقع موضوع الدراسة.

الشكل رقم (٥) التوزيع الزمني لمواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة.

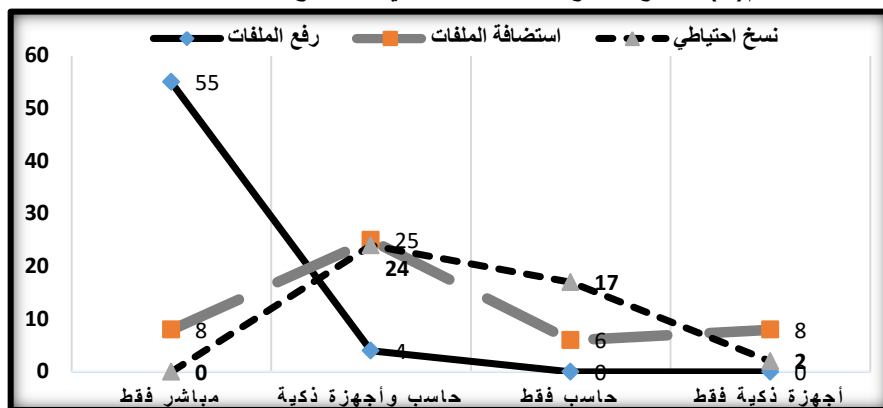


يتضح من الشكل رقم (٥) أن عام ١٩٩٦ شهد ظهور أول موقع من مواقع استضافة الملفات، وهو amazon clouddrive، وشهد عام ٢٠٠١ ظهور أول موقع من مواقع النسخ الاحتياطي، وهو CrashPlan، وشهد عام ٢٠٠٣ ظهور أول موقع من مواقع رفع الملفات، وهو image shack.

توزيع مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة حسب الإتاحة:

تم تقسيم مواقع التخزين السحابي، حسب إتاحتها إلى مواقع متاحة للتعامل المباشر عبر الإنترنت، وأخرى يتم تحميلها على أجهزة الحاسب والأجهزة الذكية "الهواتف والأجهزة اللوحية"، وقد أظهرت الدراسة أن جميع برامج النسخ الاحتياطي يتم تحميلها على أجهزة المستفيد، في حين توافرت جميع مواقع رفع الملفات مباشرة على الإنترنت، بالإضافة إلى وجود أربعة مواقع منها سمحت بإمكانية تحميلها على الأجهزة الذكية والحاسب، وهي: uploading it, ziddu، عرب شير، 4Shared، أما مواقع استضافة الملفات فقد تنوعت سبل التعامل معها، حيث اتضح أن ٦١.٧% منها يتم التعامل معها مباشرة على الإنترنت، إلى جانب السماح بإمكانية تحميلها، في حين أن ٢١.٣% منها متاح للتحميل فقط، بينما ١٧% منها متاح مباشرة على الإنترنت فقط.

الشكل رقم (٦) توزيع مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة حسب الإتاحة.



يتضح من الشكل رقم (٦) أن ٤٢.٣% من إجمالي مواقع التخزين السحابي تتيح فقط إمكانية التعامل معها من خلال الإنترنت، وأن ٣٥.٦% تسمح للمستفيد بإمكانية تحميلها على الأجهزة الذكية وأجهزة الحاسب، وتتيح ١٥.٤% إمكانية تحميلها على أجهزة الحاسب فقط، أما ٦.٧% منها فتسمح بإمكانية تحميلها على الأجهزة الذكية فقط.

ونظرًا لاختلاف خصائص وسمات كل فئة من فئات مواقع التخزين السحابي، لذا سيتم فيما يلي تحليل كل فئة على حدة.

أولاً: مواقع رفع الملفات File Uploading

طرق رفع الملفات:

أظهرت الدراسة أن جميع مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة، والبالغ عددها ٥٩ موقعًا، تسمح للمستفيد برفع الملفات الموجودة بجهازه الشخصي، أو وسائط التخزين الملحقة به، بينما حرصت ٢٧% منها على إتاحة رفع ملفات منشورة بالفعل على الإنترنت ولها عنوان URL خاص بها، وذلك في حالة رغبة المستفيد في الاحتفاظ بتلك الملفات في حسابه الشخصي، أو مشاركتها مع الآخرين، وتبين أن ٨١% من تلك المواقع تتيح هذه الطريقة لرفع الملفات لجميع المستخدمين منها، وهذه المواقع هي: "إرفع، إحساس، حفظ، مركز تحميل ورفع Top4toP، 1filesharing، arab4load، file factory، imgs.co، Crocko، SFSshare، share-online، tinypic، u Drive، usa upload" ، بينما اشترط موقع netload، Slideshare ضرورة التسجيل بالموقع، ويسمح كذلك موقع Slideshare بإمكانية رفع الملفات الموجودة بحساب المستفيد في السحب الأخرى مثل Google Drive، Box، dropbox.

التوزيع النوعي للملفات المسموح برفعها في مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة:

تنوعت الملفات المسموح برفعها في مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة، حيث حرصت ٦٥.٥% من إجمالي تلك المواقع على رفع كل من المستندات، والصور، والملفات المضغوطة، وملفات الفيديو، وملفات الفلاش، والملفات الصوتية، والبرامج.

الجدول رقم (١) التوزيع النوعي للملفات المسموح برفعها في مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

الموقع	صور	ملفات مضغوطة	ملفات فلاش	فيديو	ملفات صوتية	مستندات	برامج	الاجموع
1filesharing	-	√	-	√	√	-	-	3
2shared	√	√	√	√	√	√	√	7
4Shared	√	√	√	√	√	√	√	7
arab4load	√	-	√	√	-	√	-	4
bayfiles	√	√	√	√	√	√	√	7
crocko	√	√	√	√	√	√	√	7
datafilehost	√	√	√	√	√	√	√	7
file dropper	√	√	√	√	√	√	√	7
file factory	√	√	√	√	√	√	√	7
FileCargo	√	√	√	√	√	√	√	7
freeuploadshare	√	√	√	√	√	√	√	7
ge.tt	√	√	√	√	√	√	√	7
Host A Hosting	√	√	√	√	√	√	√	7
HyperFileShare	√	√	√	√	√	√	√	7
image shack	√	-	-	-	-	-	-	1
imagebam	√	√	-	-	-	-	-	2
imgs.co	√	-	-	-	-	-	-	1
keepandshare	√	√	√	√	√	√	√	7
mail big file	√	√	√	√	√	√	√	7
mega shares	√	√	√	√	√	√	√	7
mobdi3ine	√	√	√	√	√	-	-	5
my free file hosting	√	√	√	√	√	√	√	7
netload	√	√	√	√	√	√	√	7
ot2	√	√	√	√	√	√	-	6
picblaze	√	-	-	-	-	-	-	1
SFShare	√	√	√	√	√	√	√	7
share-online	√	√	√	√	√	√	√	7
Slash Drive	√	√	√	√	√	√	√	7

الموقع	صور	ملفات مضغوطة	ملفات فلاش	فيديو	ملفات صوتية	مستندات	برامج	الجموع
Slideshare	√	√	√	√	√	√	√	7
tinypic	√	-	-	√	-	-	-	2
traidnt	√	√	-	-	-	√	-	3
transfer big files	√	√	√	√	√	√	√	7
transferxl	√	√	√	√	√	√	√	7
tzfiles	√	√	√	√	√	√	√	7
u Drive	√	√	√	√	√	√	√	7
uploading it	√	√	√	√	√	√	√	7
usa upload	√	√	√	√	√	√	√	7
ziddu	√	√	√	√	√	√	√	7
zippy share	√	√	√	√	√	√	√	7
ارفع	√	-	√	√	√	√	-	5
إحساس	√	√	√	-	√	-	-	4
بوابة مركزي	√	√	√	√	√	√	-	6
حفظ	√	√	√	√	√	√	√	7
خزن	√	√	√	√	√	√	√	7
عرب شير	√	√	√	√	√	√	√	7
فايلاتي	√	√	√	√	√	√	-	6
مخزن	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز التحميل up	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز الخليج	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز تحميل الخليج	√	√	-	-	-	√	-	3
مركز تحميل الصور	√	√	√	-	-	-	-	3
مركز تحميل الصور العملاق	√	-	-	-	-	-	-	1
مركز تحميل الصور والصوتيات	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز تحميل الصور والملفات	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز تحميل الملفات والصور	√	√	√	√	√	√	√	7
مركز Top4toP	√	√	√	√	√	√	-	6
مركز شي	√	√	√	√	√	√	√	7

الموقع	صور	ملفات مضغوطة	ملفات فلاش	فيديو	ملفات صوتية	مستندات	برامج	المجموع
موقع ارفع صور	√	-	-	-	-	-	-	1
هيروشير	√	√	√	√	√	√	-	6
الإجمالي	58	51	49	49	48	48	39	
النسبة المئوية	98.3	86.4	83.1	83.1	81.4	81.4	66.1	

يتضح من الجدول رقم (١) أن الصور جاءت في المرتبة الأولى بين أنواع الملفات التي حرصت مواقع رفع الملفات على دعمها، حيث وصلت نسبتها إلى ٩٨.٣%، تليها الملفات المضغوطة بنسبة ٨٦.٤%، ثم ملفات الفلاش والفيديو بنسبة ٨٣.١% لكل منهما، ثم المستندات والملفات الصوتية بنسبة ٨١.٤% لكل منهما، وأخيراً البرامج والتطبيقات بنسبة ٦٦.١% من إجمالي مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

أعداد الملفات المسموح برفعها عند كل استخدام:

تفاوتت مواقع رفع الملفات في أعداد الملفات التي تسمح للمستخدم برفعها في المرة الواحدة، فقد أظهرت الدراسة أن ٤٠.٧% من المواقع تسمح برفع ملف واحد عند كل استخدام، وأن ٥٩.٣% من المواقع تسمح برفع أكثر من ملف، منها ٢٣.٧% تسمح للمستخدم برفع ملفات عديدة، ولم تحدد الحد الأقصى لها، بينما وصلت نسبة المواقع التي تسمح برفع خمسة ملفات في المرة الواحدة إلى ١١.٩%، ثم عشرة ملفات بنسبة ٦.٨% من إجمالي مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

الجدول رقم (٢) أعداد الملفات المسموح برفعها عند كل استخدام بمواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

عدد الملفات	عدد المواقع	النسبة المئوية
1	24	40.7%
عدد غير محدد	14	23.7%
5	7	11.9%
10	4	6.8%
6	2	3.4%
2	2	3.4%
30	1	1.7%
15	1	1.7%
8	1	1.7%
7	1	1.7%

عدد الملفات	عدد المواقع	النسبة المئوية
4	1	1.7%
3	1	1.7%
الإجمالي	59	100.0%

كان موقع Imagebam هو أكثر المواقع من حيث أعداد الملفات المسموح بعرضها بالمرة الواحدة، حيث يسمح للمستفيد برفع ٣٠ صورة في كل مرة استخدام، يليه موقع "حفظ" الذي يسمح برفع ١٥ ملفاً في المرة الواحدة.

الحجم الإجمالي للملفات المسموح به بمواقع رفع الملفات موضوع الدراسة:

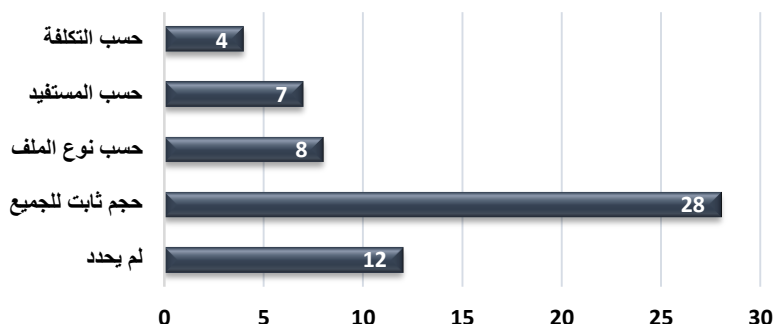
أظهرت الدراسة التحليلية حرص ٣٥.٦% من إجمالي مواقع رفع الملفات على تحديد حجم التحميل الإجمالي المسموح به، والذي تراوح ما بين ١٠٠ ميجابايت إلى ساعات غير محدودة، وتختلف مواقع رفع الملفات في الحجم الإجمالي للملفات المرفوعة، حيث تنتج ٣٣.٣% منها أحجاماً للتحميل المجاني وأخرى للاشتراك بمقابل، في حين ربطت ١٩% منها حجم التحميل بالفترة الزمنية التي يتم فيها رفع الملفات، وهذه المواقع هي:

- موقع Crocko يسمح برفع ٢٠٠ ميجابايت في الساعة.
 - موقع share-online يسمح برفع ٥٠٠ ميجابايت في الساعة.
 - موقع uploadingit يسمح برفع ١٠ ميجابايت في اليوم.
 - موقع Host A Hosting يسمح برفع ٦٠٠٠ ميجابايت في الشهر.
- بينما حدد موقع "عرب شير" الحجم المسموح به وفقاً لنوع المستفيد، فأتاح رفع ١٠٠ ميجابايت للزائر، و٢٠٠ ميجابايت للعضو، بينما لم تحدد ٦٤.٤% من إجمالي المواقع الحجم الإجمالي للملفات المسموح برفعها.

الحد الأقصى لحجم الملف المسموح به بمواقع رفع الملفات موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة أن ٢٠.٣% من إجمالي المواقع لم تحدد الحد الأقصى لحجم الملف المسموح برفعه، وحرصت ٤٧.٥% من إجمالي المواقع على تحديده بصرف النظر عن نوع الملف، أو القوائم برفعه، سواء كان زائراً أو عضواً، وتراوح حجم الملف في تلك المواقع ما بين ١.٥ ميجابايت: ٥ جيجابايت، حيث كان أقلها موقع mega shares الذي أتاح ١.٥ ميجابايت للملف الواحد، في حين كان موقع bayfiles، file dropper هما الأكبر، حيث سمحا برفع ملفات بأحجام ضخمة وصلت إلى ٥ جيجابايت للملف الواحد، وأتاحت ٣٢.٢% من المواقع عدة أحجام للملفات المسموح بها، وذلك وفقاً لعدة معايير، منها نوع الملف، حيث حددت ١٣.٦% من المواقع الحد الأقصى لحجم الملف بناء على نوعه، فمثلاً يوفر موقع 1fileshearing عدة أحجام تتراوح ما بين ٥ إلى ٢٠ ميجابايت حسب نوع الملف المرفوع.

الشكل رقم (٧) معايير تحديد الحد الأقصى للملف المسموح برفعه بمواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.



يتضح من الشكل رقم (٧) أن ١١.٩% من المواقع تحدد الحد الأقصى لحجم الملف وفقاً للمستخدم زائراً كان أم عضواً، على سبيل المثال: يحدد "مركز الخليج" الحد الأقصى للملف ٤٠٠ ميجابايت للزوار، و٢ ميجابايت للأعضاء، وه جيجا بايت للأعضاء ذوي العضوية الذهبية، في حين حددت ٦.٨% من إجمالي مواقع رفع الملفات حجماً للملف المرفوع مجاناً يختلف عن حجم الملف المسموح برفعه بمقابل، وهذه المواقع هي:

" freeuploadshare, mail big file, image shack, keepandshare"

مدة الاحتفاظ بالملفات المرفوعة:

أظهرت عمليات التحليل لمواقع رفع الملفات أن ٦٢.٧% من إجمالي تلك المواقع لم تحدد الفترة الزمنية التي تحتفظ من خلالها بالملفات المرفوعة، والتي يتم تحديدها بعد آخر استخدام أو تحميل للملف. الجدول رقم (٣) مدة الاحتفاظ بالملفات المرفوعة بمواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

المدة بالأيام	عدد المواقع	النسبة المئوية
لم يحدد	37	62.7%
للأبد	6	10.2%
1095	١	1.7%
180	١	1.7%
90	4	6.8%
60	4	6.8%
30	5	8.5%
14	1	1.7%
5	1	1.7%

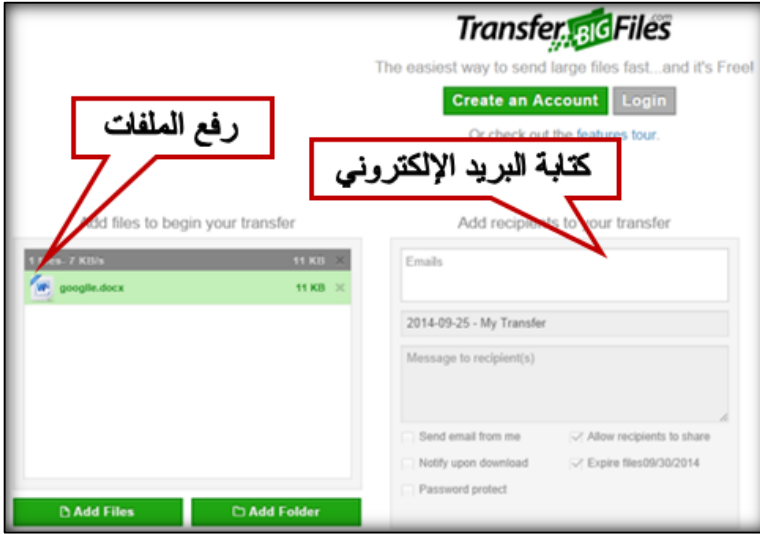
يتضح من الجدول رقم (٣) أن ١٠.٢% من مواقع رفع الملفات أعلنت الاحتفاظ بالملفات المرفوعة من خلالها للأبد، ولا تقوم بحذفها وجميعها مواقع عربية ، وهي: "عرب شير، مخزن، حفظ، إحساس، ارفع، arab4load"، وتبين أن موقع "عرب شير" يحتفظ بالملفات لمدة ٦٠ يوماً، بينما الصور يحتفظ بها للأبد.

يتم الاحتفاظ بالملفات لمدة شهر في ٨.٥% من المواقع، تليها مدة شهرين وثلاثة أشهر بنسبة ٦.٨% لكل منهما، وقد أظهرت عمليات فحص وتحليل المواقع، التفاوت الشديد بين المواقع في فترات الاحتفاظ بالملفات في حالة العضوية أو الاشتراك بمقابل، فعلى سبيل المثال: يتيح موقع mega shares الاحتفاظ بالملفات للأبد في حال الاشتراك بمقابل، أما موقع 1files sharing فيقوم بحذف الملفات التي مر عليها ثلاثة شهور من عدم الاستخدام، أما بقية الملفات التي يتم استخدامها، فيتم الاحتفاظ بها لمدة ستة أشهر.

الإمكانات التي توفرها مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة التحليلية لمواقع رفع الملفات، أن ٩٤.٩% منها يوفر للمستفيد الرابط الخاص بالملف الذي تم رفعه، بينما لم تسمح بذلك مواقع "mail big file, transfer big files, transferxl" وإنما أتاحت للمستفيد كتابة البريد الإلكتروني الذي يرغب بمشاركة الملف معه ويتولى الموقع إرسال الرابط للبريد الإلكتروني.

الشكل رقم (٨) رفع الملفات بموقع Transfer BIG Files.



أتاحت ٩١.٥% من المواقع إمكانية قيام المستفيد بحذف الملفات المرفوعة، من خلال عدة طرق، فقد أتاحت ٥٤.٢% منها إمكانية حذف الملف من خلال الدخول على الحساب الشخصي، وحذف الملفات من خلاله، بينما أتاحت ٣٢.٢% منها رابطاً لحذف الملف، بمجرد قيام صاحب الملف بإدخاله يتم حذفه، في حين أتاحت ٥.١% منها إمكانية حذف الملف من خلال الموقع، كما يأتي:

- أتاح موقع 1files sharing حذف الملف من خلال رابط ABUSE REPORT
- أتاح موقع File dropper حذف الملف من خلال رابط Request File Removal
- أتاح موقع my free file hosting حذف الملف من خلال رابط Report Abuse

الجدول رقم (٤) الإمكانيات التي توفرها مواقع رفع الملفات موضوع الدراسة.

الموقع	نشر وحذف الملف				إدارة الملفات				أمن الملفات	إمكانيات إضافية		
	رابط النشر	رابط الحذف	حذف من الحساب	حذف من الموقع	إنشاء مجلدات	إعادة تسمية	وصف الملف	ترتيب الملفات		إحصائيات	إتاحة الكود	تحديد البريد
1filesharing	√	-	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-
2shared	√	-	√	-	-	√	√	√	√	-	-	-
4Shared	√	-	√	-	√	√	-	-	√	√	-	√
arab4load	√	-	√	-	√	-	-	-	√	-	-	-
bayfiles	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	√
crocko	√	√	-	-	√	-	-	√	√	√	-	-
datafilehost	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
file dropper	√	-	-	√	-	-	-	-	√	-	-	-
file factory	√	-	√	-	√	√	-	-	√	-	-	-
FileCargo	√	-	-	-	-	-	-	-	√	-	√	-
freeuploadshare	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	√
ge.tt	√	-	√	-	√	-	-	-	√	√	-	-
Host A Hosting	√	-	√	-	-	√	-	-	√	-	-	-
HyperFileShare	√	√	-	-	-	√	√	-	√	-	-	-
image shack	√	√	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
imagebam	√	√	-	-	√	-	-	-	√	√	-	-
imgs.co	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
keepandshare	√	-	√	-	-	√	-	-	√	-	-	√
mail big file	-	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	√
mega shares	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
mobdi3ine	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
my free file	√	-	-	√	-	-	√	-	√	-	-	√
netload	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
ot2	√	-	√	-	-	-	-	-	√	√	√	-

الموقع	نشر وحذف الملف				إدارة الملفات				أمن الملفات	إمكانيات إضافية		
	رابط النشر	رابط الحذف	حذف من الحساب	حذف من الموقع	إنشاء مجلدات	إعادة تسمية	وصف الملف	ترتيب الملفات		احصائيات	إتاحة الكود	تحديد البريد
picblaze	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
SFShare	√	√	-	-	√	-	-	-	√	-	-	√
share-online	√	-	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
Slash Drive	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
Slideshare	√	-	√	-	-	-	-	-	√	√	-	-
tinypic	√	-	√	-	√	√	-	-	-	-	-	√
traidnt	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
transfer big files	-	-	-	-	-	-	-	-	√	-	-	√
transferxl	-	-	-	-	-	-	-	-	√	-	-	√
tzfiles	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
u Drive	√	-	√	-	√	-	-	-	√	-	-	-
uploading it	√	-	√	-	√	-	-	-	√	√	-	-
usa upload	√	√	-	-	-	-	√	-	√	-	-	√
ziddu	√	-	√	-	√	√	-	-	√	√	-	-
zippy share	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
ارفع	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	√
إحساس	√	√	-	-	√	√	-	-	√	-	-	-
بوابة مركزي	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
حفظ	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
خزن	√	-	√	-	√	-	-	-	-	√	-	√
عرب شير	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	√	-
فايلاتي	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
مخزن	√	-	-	-	√	√	-	-	-	-	-	-
مركز التحميل up	√	-	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-
مركز الخليج	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	√	-
مركز تحميل الخليج	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
مركز تحميل الصور	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-

الموقع	نشر وحذف الملف				إدارة الملفات				أمن الملفات	إمكانات إضافية		
	رابط النشر	رابط الحذف	حذف من الحساب	حذف من الموقع	إنشاء مجلدات	إعادة تسمية	وصف الملف	ترتيب الملفات		احصائيات	إتاحة الكود	تحديد البريد
مركز تحميل الصور العملاق	√	-	√	-	√	-	-	-	√	-	√	-
مركز تحميل الصور والصوتيات	√	-	√	-	-	-	√	-	√	-	-	-
مركز تحميل الصور والملفات	√	-	√	-	-	-	-	-	√	-	-	-
مركز تحميل الملفات والصور	√	-	√	-	√	√	-	-	-	-	-	-
مركز Top4toP	√	√	-	-	√	√	-	-	√	-	-	-
مركز شي	√	-	√	-	√	√	-	-	-	-	-	-
موقع ارفع صور	√	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-	-
هيروشير	√	-	√	-	-	-	-	-	√	√	-	-
الإجمالي	56	19	32	3	18	13	5	2	51	12	5	13
النسبة المئوية	94.9	32.2	54.2	5.1	30.5	22.0	8.5	3.4	86.4	20.3	8.5	22.0

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ٨٦.٤% من إجمالي مواقع رفع الملفات توفر إمكانات أمنية لحماية الملفات المرفوعة، والتحكم في مشاركتها، ومنع الآخرين من رؤيتها، وعدم ظهورها في نتائج البحث بالموقع، وكذلك وضع كلمات سر للملفات، وتشتترط ٥.٩% منها أن تتراوح كلمات السر الخاصة بالحساب ما بين ٦-٨ تمثيلات، وأن تتكون من حروف وأرقام، وهذه المواقع هي: "bayfiles, keepandshare, picblaze".

أظهرت الدراسة التحليلية أن ١٣.٦% من إجمالي مواقع رفع الملفات تسمح برؤية الملفات التي تم رفعها، ولا تمكن أصحابها من إخفائها، فعلى سبيل المثال يتيح "مركز شي لتحميل الصور والملفات" أرشيفاً للملفات التي رفعها كل عضو.

تسمح ٤٢.٤% من إجمالي المواقع بإدارة الملفات المرفوعة من خلالها، وذلك لأعضاء الموقع، حيث تسمح ٣٠.٥% منها بإنشاء مجلدات، وتنظيم الملفات داخلها، بينما تتيح ٢٢% منها إمكانية إعادة تسمية الملفات، وتسمح ٨.٥% بإمكانية إعطاء وصف للملف، في حين يسمح موقع "2shared, crocko" بإمكانية ترتيب الملفات داخل الحساب الشخصي للعضو.

الشكل رقم (٩) إمكانيات ترتيب الملفات في موقع 2shared.



تتيح ٢٢% من إجمالي مواقع رفع الملفات إمكانية قيام المستفيد بكتابة البريد الإلكتروني المراد مشاركة الملف معه، وحرصت ٢٠.٣% من المواقع على إعطاء المستفيد إحصائيات عن عدد مرات تنزيل الملفات في حسابه الشخصي، بينما أتاحت ٨.٥% من المواقع إمكانية الحصول على كود الموقع، وذلك لتضمينه داخل المدونة، أو الموقع الشخصي؛ لتظهر إمكانية رفع الملفات من خلال الموقع الشخصي للمستفيد، وهذه المواقع هي: "مركز تحميل الصور العملاق، عرب شير، مركز الخليج، FileCargo, Ot2".

ثانيًا: مواقع استضافة الملفات File Hosting

متطلبات وشروط استخدام مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة التحليلية لمواقع استضافة الملفات ما يأتي:

- تشترط جميع مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة قيام المستفيد بإنشاء حساب شخصي داخل الموقع.
- تشترط ٦.٤% من المواقع وجود حساب معين لدى المستفيد عند التسجيل بالموقع، حيث يشترط موقع Google Drive وجود حساب في Gmail، ويشترط موقع mediafire وجود حساب في الفيس بوك، ويشترط موقع One drive وجود حساب في Hotmail.
- تحتاج ٦.٤% من المواقع قيام المستفيد بتحميل برمجيات خاصة، مثل برنامج جافا الذي يتطلبه كل من موقع Myotherdrive وموقع Wuala، وكذلك موقع box الذي يتطلب تحميل برنامج box Edit لتحرير الملفات، وتعتبر هذه المتطلبات من نقاط الضعف التي ينبغي أن تتغلب عليها تلك المواقع.

السعة التخزينية لمواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة التحليلية لمواقع استضافة الملفات وجود أربع فئات من المواقع، هي كالآتي:

- **مواقع توفر ساعات مجانية وجميع إمكانياتها بدون مقابل:**
بلغت نسبتها ١٠.٦% من إجمالي المواقع، وهي: Omemo, Jumpshare, Firedrive, "OLScs"، ووفر موقع OLScs ساعات غير محدودة للتخزين، بينما لم يحدد موقع Omemo حجم السعة التخزينية التي يتيحها للمستخدمين.
- **مواقع توفر ساعات مجانية ثابتة، وأخرى بمقابل:**
هي تلك المواقع التي تحدد سعة تخزين مجانية واحدة، وتفاوتت من موقع لآخر، حيث تراوحت ما بين ١ جيجابايت إلى ١٠٠ جيجابايت، وبلغت نسبتها ٧٦.٦% من إجمالي المواقع.

• مواقع توفر ساعات مجانية متغيرة، وأخرى بمقابل:

هي تلك المواقع التي تسمح للمستخدم بزيادة السعة التخزينية المجانية الخاصة به، من خلال دعوة الأصدقاء لاستخدام الموقع، أو من خلال الاستخدام المستمر للموقع، أو لكل عملية تحميل أو مشاركة لملفات داخل الحساب الشخصي، وبلغت نسبتها ٨.٥% من إجمالي المواقع، وهي: "flipdrive, StreamNation, Dropbox, driveHQ" flipdrive للمستخدم زيادة سعته المجانية ١٠ جيجابايت إضافية لكل صديق يتم دعوته ، ويقوم بإنشاء حساب بالموقع.

• مواقع لا توفر ساعات مجانية، وتتيح فقط الاستخدام التجريبي للموقع لفترة محددة:

بلغت نسبتها ٤.٣% من إجمالي المواقع، وهي:

- موقع 4sync: سعته التخزينية ١ تيرابايت، ومتاح بشكل تجريبي لمدة شهرين.
- موقع storebigfile: يوفر من ١٠ جيجابايت-١ تيرابايت بمقابل، ويوفر ساعة ١ جيجابايت بشكل تجريبي لمدة عام.

أظهرت الدراسة حرص ٨٩.٤% من مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة على تحديد السعة التخزينية المتاحة، بينما لم تحدد ١٠.٦% منها السعة التخزينية التي توفرها للمستخدمين منها، وهذه المواقع هي: "cloudGOO, CloudOn , Omemo, Pocket, WD My Cloud".

الإمكانات التي توفرها مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة:

تخزين ومشاركة الملفات:

أظهرت الدراسة التحليلية لمواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة، حرص جميع المواقع على تخزين الملفات داخل الحسابات الشخصية للمستخدمين، وإتاحة مشاركتها مع الآخرين إذا رغب المستخدم في ذلك، بينما توفر ٧٢.٣% منها إمكانية نشر الملفات على الإنترنت، أو وقف نشرها حسب رغبة المستخدم.

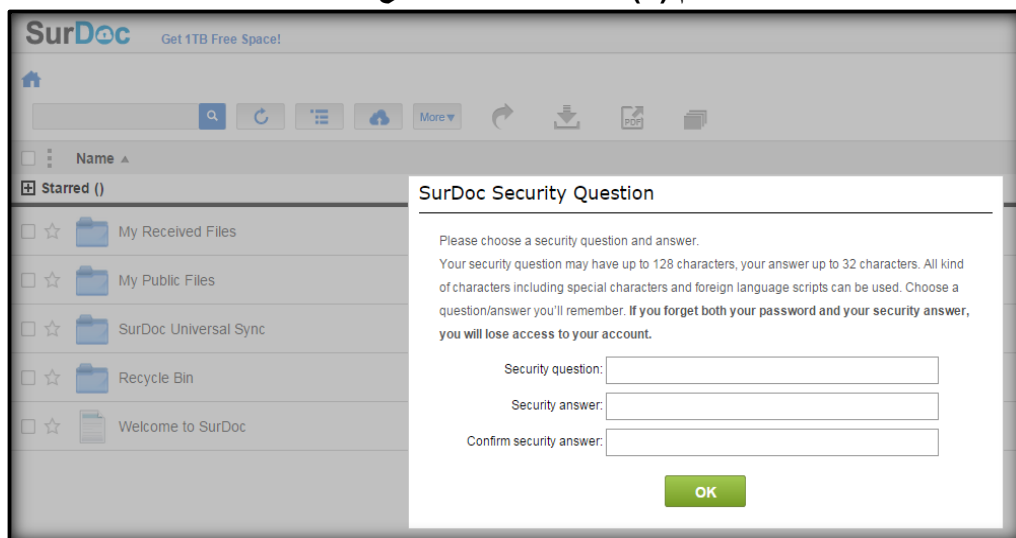
أمن الملفات:

حرصت ٦٨.١% منها على توفير إمكانيات أمنية للحفاظ على سرية الملفات، حيث تتطلب جميع مواقع استضافة الملفات إنشاء حساب واختيار اسم مستخدم وكلمة مرور، في حين حرصت ٣٤% من المواقع على التأكيد على قوة وجودة كلمة المرور الخاصة بالحساب، من خلال مجموعة إجراءات، منها:

- اشتراط ألا تقل كلمة المرور عن ٨ تمثيلات، مثل مواقع: Google drive, myflare, Synaptop, trendmicro
- أن تشتمل كلمة المرور على حروف كبيرة وصغيرة وأرقام، مثل مواقع: A drive, CloudOn, Pcloud
- إعطاء تعليمات للمستخدم بكيفية صياغة كلمة المرور، واستخدام مقياس لتوضيح مدى قوة كلمة المرور المستخدمة، مثل مواقع: Box, Hightail, mediafire, Google drive
- المرور بخطوات تأكيدية قبل فتح الحساب الشخصي، في حالة الدخول إليه من جهاز مختلف، مثل موقع One drive.

يعتبر موقع Surdoc هو أكثر المواقع تحقيقاً للأمن عند دخول الحساب، حيث يشترط الموقع أن تتراوح كلمة المرور من ٨- ٦٤ تمثيلة، إلى جانب سؤال أمان يزيد عن ٢١٨ تمثيلة، وإجابته تزيد عن ٣٢ تمثيلة، لا بد من كتابته عند كل مرة دخول للحساب.

الشكل رقم (٩) المتطلبات الأمنية بموقع Surdoc.



تحرص ٤٠.٤% من مواقع استضافة الملفات على استخدام نظم لتشفير الملفات المخزنة بها، منها نظام AES-256 bit encryption، والذي تستخدمه ٤٧.٤% منها، بينما تستخدم ١٠.٥% منها نظام تشفير SSL 128 encryption، بينما لم تحدد ٤٢.١% من المواقع المستخدمة لنظم التشفير النظام المستخدم في تشفير الملفات بالموقع.

الجدول رقم (٥) الإمكانيات التي توفرها مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة.

الموقع	التخزين	المشاركة	نشر الملف	أمن الملفات	إدارة الملفات	المزامنة	إصدارات مختلفة للملف	التحرير	البحث	التعامل مع بالسحب الأخرى
4sync	✓	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-	-
A drive	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	-
amazon clouddrive	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	✓	-
Apple iCloud	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	✓	-
bitcasa	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓	✓	-
Box	✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	-	✓
ccloud	✓	✓	✓	-	✓	-	-	✓	-	-
Cloud Me	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	-
cloudGOO (TM)	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	✓	✓

الموقع	التخزين	المشاركة	نشر الملف	أمن الملفات	إدارة الملفات	المزامنة	إصدارات مختلفة للملف	التحرير	البحث	التعامل مع بالسحب الأخرى
CloudOn	✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	-	✓
Copy	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓
Cubby	✓	✓	-	✓	✓	✓	✓	-	-	-
DivShare	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	-
driveHQ	✓	✓	✓	-	-	✓	-	✓		✓
Dropbox	✓	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-
Dump Truck	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-
filegenie	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	-	-
Firedrive	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	-
flipdrive	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	-
Google Drive	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-
Hightail	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-
hubiC	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-
Jumpshare	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	-	-	-
Mediafire	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-
MegaCloud	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-
mydrive	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-
myflare	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-
myotherdrive	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	-
OLScs	✓	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	-
Omemo	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-
OneDrive	✓	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	-	-
OpenDrive	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	-	-
OziBox	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	-	-	-
pCloud	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	-	-	-
Photobucket	✓	✓	✓	-	-	-	-	✓	✓	-
Pocket	✓	✓	-	-	-	✓	-	-	✓	-
SeaCloud	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	-	-
storebigfile	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	-	-	-
StreamNation	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	✓

الموقع	التخزين	المشاركة	نشر الملف	أمن الملفات	إدارة الملفات	المزامنة	إصدارات مختلفة للملف	التحرير	البحث	التعامل مع بالسحب الأخرى
surdoc	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	-	-
synaptop	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-
trendmicro	✓	✓	-	✓	✓	✓	✓	-	✓	-
Tresorit	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	-
WD My Cloud	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	✓
Wuala	✓	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-
yunio	✓	✓	-	✓	-	✓	-	-	-	-
Zoho Docs	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	-	✓
الاجمالي	47	47	34	32	27	23	14	11	9	8
النسبة المئوية	100	100	72.3	68.1	57.4	48.9	29.8	23.4	19.1	17.0

إدارة ومزامنة الملفات:

يتضح من الجدول رقم (٥) حرص ٥٧.٤% من مواقع استضافة الملفات على إتاحة إدارة الملفات المخزنة لديها، وتشمل عمليات نسخ الملفات وحذفها، وإعادة تسميتها، وإنشاء المجلدات، بينما حرصت ٤٨.٩% من المواقع على إتاحة مزامنة الملفات المخزنة في السحابة مع الملفات الموجودة على الجهاز الشخصي "حاسب- جهاز ذكي" الذي يستخدمه المستفيد، بحيث إذا حدث أي تغيير في الملفات بالجهاز يتبعه تغيير في الملفات المخزنة بالسحابة، وتحرص ٢٩.٨% من مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة على الاحتفاظ بالإصدارات المختلفة للملف الواحد، وإتاحة إمكانية الرجوع لأي إصدار في أي وقت، فيما عدا موقع mydrive الذي يحتفظ بالنسخ المختلفة من الملف لمدة ثلاثة أشهر، وبالملفات المحذوفة لمدة شهر.

الشكل رقم (١٠) الاحتفاظ بالإصدارات السابقة للملف في موقع Google drive.

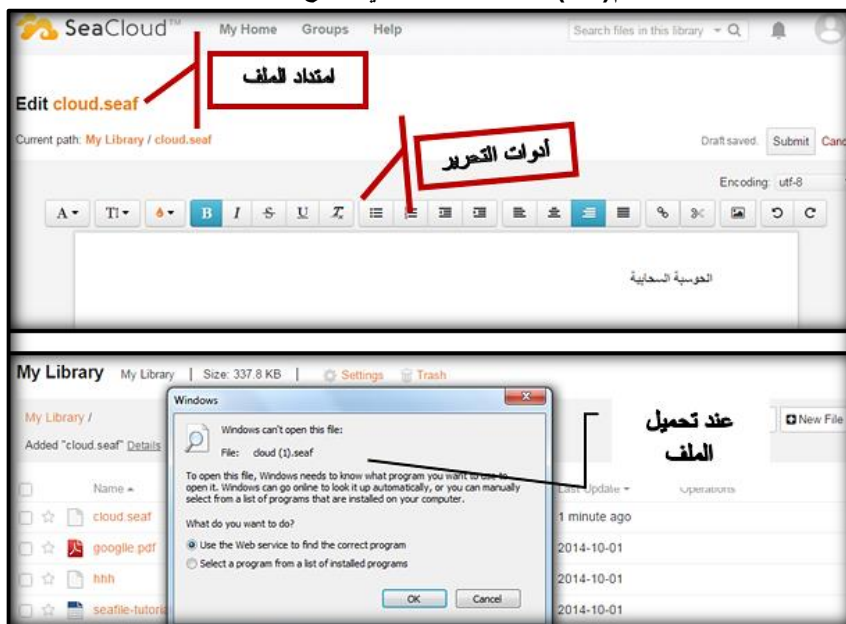


يتضح من الشكل رقم (١٠) إمكانية القيام بعرض جميع الإصدارات السابقة للملف وإرجاع أي إصدار، وكذلك معرفة مساهمة كل فرد من الأفراد الذين تشاركوا الملف.

إنشاء وتحرير الملفات:

أظهرت الدراسة التحليلية لمواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة، وجود ١١ موقعًا يسمح بإنشاء الملفات وتحريرها، وذلك بنسبة ٢٣.٤% من إجمالي المواقع، وتعتمد هذه المواقع على محركات خاصة بها، فيما عدا موقع A drive الذي يعتمد في تحرير الملفات على محرر Zoho Docs، وتمتلك تلك المواقع إمكانية تحويل صيغ الملفات المحررة من خلالها، إلى صيغ الملفات المعروفة "Word, Excel, Powerpoint, PDF, HTML"، فيما عدا موقع SeaCloud الذي يسمح بتحرير ملفات نصية بصيغة seaf، ولا يسمح بتحويلها لصيغ أخرى معروفة، وبالتالي لا يتمكن المستفيد من تحميلها على الجهاز واستخدامها إلا داخل حسابه الشخصي.

الشكل رقم (١١) تحرير الملفات في موقع SeaCloud



دعم التعامل مع الملفات المخزنة بالسحب الأخرى:

حرصت ١٩.١% من المواقع على إتاحة البحث داخل الملفات المخزنة في حساب المستفيد، بينما حرصت ١٧% من المواقع على دعم التعامل مع الملفات المخزنة والمحركة بالسحب الأخرى، بمعنى إمكانية نسخ الملفات الموجودة بحسابات المستفيد بالسحب الأخرى، وإدراجها ضمن الملفات الموجودة بالسحابة.

الجدول رقم (٦) السحب التي تدعمها مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة.

الإجمالي	السحب المدعومة								المواقع
	Hightail	bitcasa	Apple iCloud	amazon clouddrive	Box	OneDrive	Dropbox	Google Drive	
1	-	-	-	-	-	-	-	√	Box
5	-	-	√	√	-	√	√	√	cloudGOO
5	√	-	-	-	√	√	√	√	CloudOn
3	-	-	-	-	√	-	√	√	Copy
1	-	-	-	-	-	-	√	-	driveHQ
4	-	√	-	-	-	√	√	√	StreamNation
3	-	-	-	-	-	√	√	√	WD My Cloud
2	-	-	-	-	-	-	√	√	Zoho Docs
	1	1	1	1	2	4	7	7	الإجمالي
	12.5 %	12.5 %	12.5 %	12.5 %	25.0 %	50.0 %	87.5 %	87.5 %	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم(6) استحواذ سحابة Google drive, Dropbox على دعم ٨٧.٥% من إجمالي المواقع الداعمة لسحب أخرى، تليها سحابة OneDrive بنسبة ٥٠%، ثم سحابة Box بنسبة ٢٥%، وأخيراً كل من "amazon clouddrive, Apple iCloud, bitcasa, Hightail" بنسبة ١٢.٥% لكل منها.

احتل موقع cloudGOO, CloudOn المركز الأول في عدد السحب التي يدعمها، حيث يدعم كل منهما خمس سحب، يليه موقع StreamNation الذي يدعم أربع سحب، ثم موقع Copy, WD My Cloud بدعمها لثلاث سحب، ثم موقع Zoho Docs الذي يدعم سحابتين، ثم موقع Box, driveHQ الذي يدعم كل منهما سحابة واحدة.

طرق عرض وترتيب الملفات بمواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة:

أظهرت عمليات الفحص والتحليل لمواقع استضافة الملفات، حرص ١٥ موقعاً، بنسبة ٣١.٩% من إجمالي المواقع على إتاحة طريقتين لعرض الملفات، هي: عرض الملفات على شكل مصغرات، وعرضها على شكل قوائم.

الجدول رقم (٧) طرق ترتيب الملفات بمواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة.

الموقع	التاريخ	اسم الملف	حجم الملف	نوع الملف
A drive	√	-	√	-
<u>DivShare</u>	√	√	-	-
Firedrive	√	√	√	-
<u>Google Drive</u>	√	√	-	-
myotherdrive	√	√	√	-
<u>OneDrive</u>	√	√	√	-
Photobucket	√	√	-	-
SeaCloud	√	√	-	-
StreamNation	-	√	-	-
<u>Wuala</u>	√	√	√	√
Zoho Docs	√	-	-	-
الإجمالي	10	9	5	1
النسبة المئوية	21.3%	19.1%	10.6%	2.1%

يتضح من الجدول رقم (٧) ظهور أربع طرق لترتيب الملفات بالمواقع موضوع الدراسة، كان أولها الترتيب حسب التاريخ، فقد أتاحتها ٢١.٣% من إجمالي المواقع، والذي يتفاوت من موقع لآخر، حيث أتاح موقع OneDrive, Wuala ترتيب الملفات وفقاً لتاريخ الإنشاء وتاريخ التعديل، أما موقع Zoho Docs فقد أتاح الترتيب وفقاً لتاريخ الإنشاء وتاريخ التعديل وتاريخ فتح الملف، أما موقع Google Drive فيسمح بالترتيب وفقاً لتاريخ التعديل وتاريخ فتح الملف، وبقية المواقع وعددها ستة مواقع تسمح بالترتيب وفقاً لتاريخ الإنشاء، يليه ترتيب الملفات وفقاً لاسمها بنسبة ١٩.١%، ثم الترتيب وفقاً لحجم الملف بنسبة ١٠.٦%، وأخيراً الترتيب وفقاً لنوع الملف بنسبة ٢.١% من إجمالي مواقع استضافة الملفات موضوع الدراسة.

ثالثاً: مواقع النسخ الاحتياطي Backup

السعة التخزينية لمواقع النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة:

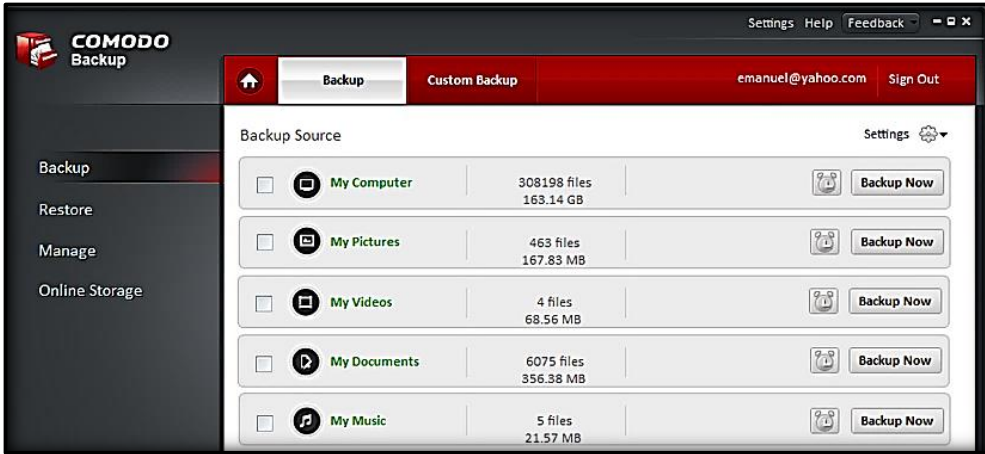
أظهرت الدراسة أن ٥٣.٥% من مواقع النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة، هي برامج مجانية، في حين أن ٤٦.٥% منها بمقابل، ويتاح منها فقط نسخ تجريبية لفترات محددة، وأظهرت الدراسة التفاوت الملحوظ في ساعات التخزين المجانية المتاحة، فقد حرصت ٨٣.٣% من البرامج المجانية على تحديد السعة التخزينية، بينما لم تحدد أربعة برامج السعة المجانية المتاحة، وهي: "Ocster Backup, JustCloud, Paragon Backup & Recovery, Verizon Cloud"، وقد كان برنامج mypcbackup هو أقل البرامج من حيث السعة التخزينية المتاحة، حيث يوفر ١٥ ميجابايت، بينما يوفر ساعات بمقابل من ٧٥ جيجابايت إلى ساعات غير محدودة، بينما كان أكبرها برنامج GFI Backup, EaseUS Todo Backup حيث يوفر كل منهما مجاناً ساعات غير محدودة Unlimited. أظهرت الدراسة أن ١٤% من برامج النسخ الاحتياطي، تحدد السعة والمقابل المادي وفقاً لعدد الأجهزة المسموح بالنسخ الاحتياطي لها، وهذه البرامج هي:

- برنامج AltDrive, Backup Lizard: يتيح الاختيار ما بين جهاز واحد أو ثلاث أجهزة"
- برنامج BackupRunner, Verizon Cloud: يتيح الاختيار من "١-٥ أجهزة"
- برنامج Mevvo, SOS: يتيح الاختيار ما بين ١- عدد غير محدود من الأجهزة.

الإمكانات التي توفرها برامج النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة:

أظهرت الدراسة التحليلية لبرامج النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة، أن جميعها تسمح بتحميلها على الأجهزة الشخصية، وتوفر للمستفيد إعداد نسخ احتياطية لجميع مجلداته الموجودة على جهازه، أو المجلدات التي يختارها المستفيد.

الشكل رقم (١٢) إمكانية اختيار المجلدات التي يتم نسخها ببرنامج Comodo Backup.



أمن النسخ الاحتياطية ببرامج النسخ الاحتياطي:

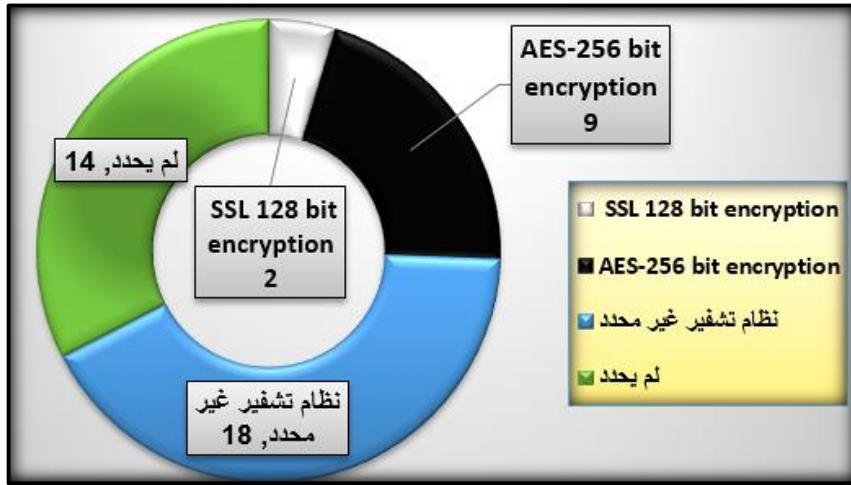
حرصت جميع البرامج موضوع الدراسة على ضرورة قيام المستفيد بإنشاء حساب بالموقع، واختيار اسم مستخدم وكلمة مرور، وتقدم ٩.٣% من برامج النسخ الاحتياطي اشتراطات لكلمة المرور المستخدمة، كالآتي:

- برنامج carbonite: يشترط أن تتكون كلمة المرور من ٨ تمثيلات.
- برنامج Cyphertite: يتطلب للدخول للحساب استخدام جملة مرور يقوم البرنامج بإعدادها، إلى جانب اسم المستخدم وكلمة المرور.
- برنامج hidrive: يشترط أن تتكون كلمة المرور من ٦ تمثيلات من حروف وأرقام.
- برنامج Ubuntu One: يشترط أن تتكون كلمة المرور من ٨ تمثيلات، مع وجود مقياس لمدى قوتها.

كذلك يتيح كل من ElephantDrive, Nomadesk إمكانية قيام المستفيد بوضع كلمة مرور للملفات المخزنة للسحابة.

حرصت ٦٧.٤% من البرامج على توفير إمكانات أمنية للمحافظة على أمن المعلومات، من خلال استخدام نظام لتشفير البيانات، فقد أظهرت الدراسة أن ١٨ برنامجًا بنسبة ٤١.٩% من إجمالي البرامج، يستخدم نظامًا لتشفير البيانات، لم يحدد مسماه.

الشكل رقم (١٣) نظم التشفير ببرامج النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة.



يتضح من الشكل رقم (١٣) أن ٢٠.٩% من البرامج تستخدم نظام AES-256 bit encryption، يليه نظام SSL 128 bit encryption الذي استخدمته ٤.٧% من إجمالي البرامج موضوع الدراسة، وهما برنامج Degoo، MiMedia، بينما لم تحدد ٣٢.٦% من إجمالي البرامج ما إذا كانت تستخدم نظامًا للتشفير أم لا.

حرصت ٤١.٩% من برامج النسخ الاحتياطي على إتاحة مشاركة الملفات والمجلدات مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية أو البريد الإلكتروني، في حين حرصت ٣٩.٥% منها على إتاحة مزامنة المجلدات المخزنة بالسحابة مع تلك الموجودة على جهاز المستخدم، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨) الإمكانيات التي توفرها برامج النسخ الاحتياطي موضوع الدراسة.

البرنامج	تخزين	استخدام نظام تشفير	مشاركة	مزامنة	إدارة ملفات	وسائط خارجية	استرداد الملفات الاحتياطي	إصدارات للملفات	تحديد مكان الحاسب
1&1 Online Storage	√	-	√	√	√	-	-	-	-
acronis	√	√	-	√	-	-	-	-	-
AltDrive	√	√	-	-	-	-	-	-	-
AOMEI Backupper	√	√	-	-	-	√	-	-	-
avast! BackUp	√	-	-	-	-	-	-	-	-
Backup Lizard	√	√	-	-	-	√	-	-	-
BackupRunner	√	√	√	-	√	√	√	√	-

البرنامج	تخزين	استخدام نظام تشفير	مشاركة	مزامنة	إدارة ملفات	وسائط خارجية	استرداد الملفات الاحتياطي	إصدارات للملفات	تحديد مكان الحاسب
carbonite	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	-
Comodo Backup	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	-
CrashPlan	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	-
Cyphertite	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-
Degoo	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-
Disk2vhd	✓	-	-	-	-	-	-	-	-
EaseUS Todo Backup	✓	-	-	-	-	-	-	-	-
ElephantDrive	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-
G Cloud Backup	✓	✓	✓	-	-	-	-	-	✓
GFI Backup	✓	-	-	-	-	-	-	-	-
Gillware Online Backup	✓	-	-	-	-	-	-	-	-
hidrive	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-
IDrive	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-
Inbox.com	✓	-	-	✓	✓	-	-	-	-
lozeta	✓	✓	✓	-	-	-	✓	-	-
Iperius Backup	✓	-	-	-	-	✓	-	-	-
Jungle Disk	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-
JustCloud	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	-
KineticD	✓	-	✓	-	-	-	-	✓	-
Memopal	✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-
Mevvo	✓	✓	-	-	-	-	-	-	-
MiMedia	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	-
mozy	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	-
mypcbackup	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	✓
NitroBackup	✓	✓	-	✓	-	✓	✓	-	-
Nomadesk	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-
Ocster Backup	✓	✓	-	-	-	✓	-	-	-
onlinefilefolder	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-

البرنامج	تخزين	استخدام نظام تشفير	مشاركة	مزامنة	إدارة ملفات	وسائط خارجية	استرداد الملفات المحذوفة	جدولة النسخ الاحتياطي	إصدارات للملفات	تحديد مكان الحاسب
Paragon Backup & Recovery	√	-	-	-	-	-	-	√	-	-
SOS	√	√	-	-	√	-	-	-	-	-
SpiderOak	√	√	√	-	-	-	√	-	-	-
Symform	√	√	-	-	-	-	-	-	-	-
Total Defense Online Backup	√	√	√	-	-	√	-	√	√	-
Ubuntu One	√	-	-	-	-	-	-	-	-	-
Verizon Cloud	√	-	√	√	-	-	-	-	-	-
zoolz	√	√	-	-	-	-	-	√	-	-
الإجمالي	43	29	18	17	10	8	8	5	3	2
النسبة المئوية	100	67.4	41.9	39.5	23.3	18.6	18.6	11.6	7.0	4.7

يتضح من الجدول رقم (٨) حرص ٢٣.٣% من البرامج على إتاحة إدارة الملفات" نسخ وحذف وإعادة تسمية"، بينما حرصت ١٨.٦% منها على إتاحة النسخ الاحتياطي للمجلدات الموجودة بالوسائط الملحقة بالجهاز الشخصي، واسترداد الملفات المحذوفة ، يليها جدولة النسخ الاحتياطي بنسبة ١١.٦%، ثم الاحتفاظ بالإصدارات المختلفة للملفات، ثم تحديد مكان الجهاز الشخصي المستخدم، وذلك للمساعدة في إيجاده في حالة فقده.

توصيات الدراسة:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي بما يأتي:
- ضرورة زيادة الوعي المعلوماتي لدى المجتمع "أفراد ومؤسسات" بأهمية التعامل مع تطبيقات الحوسبة السحابية، والإفادة منها، وبالأخص مواقع التخزين السحابي، وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة، أو التعريف بتلك المواقع من خلال الشبكات الاجتماعية المختلفة.
- تخصيص مقرر للحوسبة السحابية، يتم تدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات، ليتمكن الطلاب من متابعة ما يستجد في مجال تقنية المعلومات.
- ضرورة توجيه المستفيدين من خدمات التخزين السحابي باتباع التوجيهات الآتية:
 - مراعاة الاختيار الجيد لمواقع التخزين السحابي التي يتم التعامل معها، بحيث تتوفر بها إمكانات أمنية عالية للمحافظة على المعلومات.

- المساهمة في حماية أمن المعلومات المخزنة، من خلال اختيار كلمات مرور قوية للحسابات الشخصية، والمحافظة عليها.
- الحرص على تخزين الملفات والمجلدات في أكثر من سحابة، تجنباً لفقدانها في حال حدوث مشكلات لموفر الخدمة.
- ضرورة تبني وزارات الاتصالات والمعلومات بالدول العربية، إتاحة سحب عامة تمكن الأفراد والمؤسسات بالدولة من استخدامها في تخزين وإدارة ومشاركة الملفات.
- ضرورة قيام المكتبات الجامعية العربية بإنشاء تكتل فيما بينها، يهدف إلى إنشاء سحابة مجتمعية لتخزين مصادر المعلومات المختلفة، وإتاحة مشاركتها والإفادة منها من جانب الباحثين العرب.
- ضرورة أن تتبنى الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة، والفهرس العربي الموحد مبادرة لإنشاء سحابة إلكترونية تتيح للمتخصصين في المجال رفع وتخزين ومشاركة الملفات فيما بينهم.

قائمة الاستشهادات المرجعية:

- Abualkibash, M. &. (2012). Cloud Computing: The Future Of IT Industry. *International Journal of Distributed and Parallel Systems*, 3(4), pp. 1-14.
- AbuKhoua, E. N.-J. (2012). e-Health Cloud: Opportunities and Challenges. *Future Internet*, 4, pp. 621-645.
- Agmon, O. e. et. al. (2014). The Rise of RaaS: The Resource-as-a-Service Cloud Communications of the ACM. 7, pp. 76-84.
- Ahmed, M. M. (2014). Cloud Computing And Security Issues In The Cloud. *International Journal of Network Security & Its Applications (IJNSA)*, 6(1), pp. 25-36.
- Aleem, A. &. (2013). Let me in the cloud: analysis of the benefit and risk assessment of cloud platform. *Journal of Financial Crime*, 20(1), pp. 6 - 24.
- Andrew, A. M. (2012). Cloud computing: views on Cybersyn. *Kybernetes*, 41(9), pp. 1396 - 1399.
- Armbrust, M. et. al. (2010). A View of Cloud Computing. *Communications of the ACM*, 53(4), pp. 50-59.
- Bhaavan, M. K. (2014). Virtualization, Resource Allocation and Security Measures in Cloud Computing. *International Journal of Computer Science Engineering and Technology (IJCSET)*, 4(6), pp. 190-193.
- Boillat, T. C. (2013). From On-Premise Software to Cloud Services: The Impact of Cloud Computing on Enterprise Software Vendors' Business Models. *Journal of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research*, 8(3), pp. 39-58.
- Cegielski, C. G. (2012). Adoption of cloud computing technologies in supply chains. *The International Journal of Logistics Management*, 23(2), pp. 184 - 211.
- Dihal, S. et. al. (2013). Mobile cloud computing: state of the art and outlook. *info*, 15(1), pp. 4 - 16.
- Dutta, A. P. (2013). Risks in Enterprise Cloud Computing: the Perspective of IT Experts. *Journal of Computer Information Systems*, pp. 39-48.

- Dysart, J. (2014). *Cloud-based e-discovery can mean big savings for smaller firms*. Retrieved May 23, 2014, from http://www.abajournal.com/magazine/article/cloud-based_e-discovery_can_mean_big_savings_for_smaller_firms/
- Flores, H. S. (2012). Towards mobile cloud applications. *International Journal of Pervasive Computing and Communications*, 8(4), pp. 344 - 367.
- Gamaleldin, A. M. (2013). *An Introduction to Cloud Computing Concepts Practical Steps for Using Amazon EC2 IaaS Technology*. Retrieved August 2, 2014, from http://www.secc.org.eg/recocape/SECC_Tutorials_An%20Introduction%20to%20Cloud%20Computing%20Concepts.pdf
- Garrison, G. K. (2012). Success Factors for Deploying Cloud Computing. *Communications of the ACM*, 55(9), pp. 62-69.
- Han, Y. (2013). IaaS cloud computing services for libraries: cloud storage and virtual machines. *International digital library perspectives*, 29(2), pp. 87-100.
- Heller, M. (2014). *PaaS shoot-out: Cloud Foundry vs. OpenShift*. Retrieved May 12, 2014, from InfoWorld.com: <http://go.galegroup.com/ps/i.do?>
- Huihui, m. .. (2014). How to Design Cloud Computing used in the Electronic Services. *Applied Mechanics and Materials*, 556, pp. 6211-6214.
- Kaushik, a. (2014). libraries Perception Towards Cloud Computing: a Survey. *World Digital Libraries*, 6(1), pp. 13-24.
- Kumar, B. (2014). Cloud Computing For Library: A New Vision. *International Journal of Advanced Research in Computer Science*, 5(4), pp. 40-45.
- Louk, M. &. (2014). Security System for Healthcare Data in Cloud Computing. *International Journal of Security and Its Applications*, 8(3), pp. 241-248.
- Lu, G. W. (2014). Cloud Computing Survey. *Applied Mechanics and Materials*, 530-531, pp. 650-661.
- Mavodza, J. (2013). The impact of cloud computing on the future of academic library practices and services. *New Library World*, 114(3/4), pp. 132 - 141.
- Mell, P. T. (2011). *The NIST Definition of Cloud Computing*. Retrieved May 22, 2014, from <http://csrc.nist.gov/publications/nistpubs/800-145/SP800-145.pdf>
- NIST. (2012). *Cloud Computing Synopsis and Recommendations*. Retrieved May 12, 2014, from <http://csrc.nist.gov/publications/drafts/800-146/Draft-NIST-SP800-146.pdf>
- Pallavi, V. K. (2014). Mobile Cloud Computing: The Emerging Computing Paradigm for the 21st century. *International Journal of Advanced Research in Computer Science*, 5(2), pp. 45-52.

- Patel, A. A. (2011). Comparative study and review of grid, cloud, utility computing and software as a service for use by libraries. *Library Hi Tech News*, 28(3), pp. 25 - 32.
- Paul, R. et. al. (2012). Security Issues In Cloud Computing. *International Journal on Computer Science and Engineering (IJCSE)*, 4(11), pp. 1863-1867.
- Shahbaz, A. K. (2013). Cloud Computing Technology: Services And Opportunities. *Pakistan Journal of Science*, 65(3), pp. 348-351.
- Shane, M. E. (2009). Cloud computing and collaboration. *Library Hi Tech News*, 26(9), pp. 10 - 13.
- Srinivasan, S. (2013). Is Security Realistic In Cloud Computing? *Journal of International Technology and Information Management*, 22(4), pp. 47-66.
- Suci, G. et. al. (2013). Cloud Computing as Evolution of Distributed Computing : A Case Study for SlapOS Distributed Cloud Computing Platform. *Informatica Economică*, 17(4), pp. 109-122.
- Tyrväinen, A. O. (2011). Value networks in cloud computing. *Journal of Business Strategy*, 32(6), pp. 40 - 49.
- Varghese, A. B. et. al. (2014). Trust Assessment Policy Manager in Cloud Computing – Cloud Service Provider's Perspective. *Int. J. on Recent Trends in Engineering and Technology*, 10(1), pp. 46-56.
- Watson, L. C. (2014). From On-Premise Applications to the Cloud . *Strategic Finance*, pp. 80-87.
- Wei, Z. a. (2014). Resource Sharing under Cloud Computing Framework. *Applied Mechanics and Materials*, 513-517, pp. 1609-1612.
- Xiang, J. a. (2014). The Empirical Study of Cloud Computing and Companies Information Construction. *Applied Mechanics and Materials*, 556-562, pp. 5945-5957.
- Yong, s. et. al. (2014). Comparing of Cloud Computing and Grid Computing. *Applied Mechanics and Materials*, 556-562, pp. 5408-5412.
- Zainab, C. A. (2013). Moving a repository of scholarly content to a cloud. *Library Hi Tech*(31).
- Zhang, Y. a. (2014). The Research of Cloud Computing Service Model. *Applied Mechanics and Materials*, 556-562, pp. 6262-6265.
- Zhaoyang, D. a. (2014). A Comprehensive Security Strategy Applying to The Total Life of Cloud Computing Data Center. *Applied Mechanics and Materials*, 556-562, pp. 6259-6261.
- Zheng, C. .. (2014). Cost Analysis of Cloud Computing Services. *Advanced Materials Research*, 926-930 , pp. 3778-3781.
- Zimmerman, D. K. (2014). Five cloud essentials for the boardroom: What banking and financial markets executives need to know about cloud computing. *Journal of Payments Strategy & Systems*, 8(1), pp. 84–93.

- أبو سعده، أحمد أمين. (٢٠١٢) الحوسبة السحابية: حلم المكتبات ودور الحكومات، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ٩٤٦ - ٩٧٢.
- حسين، ليث سعد الله وعبد الله عبد الحق خميس الصميدعي. (٢٠١٢) تطبيقات الحوسبة السحابية في المنظمات: أنموذج مقترح للمنظمات التعليمية العراق، تنمية الراءدين، ٣٤ (١١٠)، ١٤١ - ١٥٦.
- زكريا، محمود شريف. (٢٠١٢) الحوسبة السحابية وبناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ١٩٦٨ - ١٩٨٢.
- زكي، مروة زكي توفيق. (٢٠١٢) تطوير نظام تعليم إلكتروني قائم على بعض تطبيقات السحب الحاسوبية لتنمية التفكير الابتكاري و الاتجاه نحو البرامج التي تعمل كخدمات، التربية (١٤٧)، ٥٤١ - ٦٠٠.
- يس، نجلاء أحمد. (٢٠١٣) الحوسبة السحابية في المؤسسات الأكاديمية العربية: سحابة قطر الحاسوبية نموذجاً، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢٠ (٤٠)، ٢١١ - ٢٣٧.

الملحق رقم (١) مواقع التخزين السحابي موضوع الدراسة.

مواقع رفع الملفات		تابع: مواقع استضافة الملفات	
اسم الموقع	العنوان	اسم الموقع	العنوان
1filesharing	http://www.1filesharing.com/	filegenie	http://www.filegenie.com/
2shared	http://www.2shared.com/	Firedrive	http://www.firedrive.com/
4Shared	http://www.4shared.com/	flipdrive	http://www.flipdrive.com/
arab4load	http://www.arab4load.info/	Google Drive	https://drive.google.com
bayfiles	http://bayfiles.net/	Hightail	https://www.hightail.com/
crocko	http://crocko.com/	hubiC	http://goo.gl/TJw1fB
datafilehost	http://www.datafilehost.com/	Jumpshare	https://jumpshare.com/
file dropper	http://www.filedropper.com/	Mediafire	http://www.mediafire.com/
file factory	http://www.filefactory.com/	Megacloud	https://mega.co.nz/
FileCargo	http://filecargo.com/	mydrive	http://www.mydrive.net/
freeuploadshare	http://www.freeuploadshare.com/	myflare	https://www.myflare.com/
ge.tt	http://ge.tt/	myotherdrive	http://www.myotherdrive.com/
Host A Hosting	http://www.host-a.net/signup/	OLScs	http://goo.gl/mvdivl
HyperFileShare	http://www.hyperfiles.com/	Omemo	http://www.omemo.com/
image shack	http://www.imageshack.us/	OneDrive	https://onedrive.live.com/
imagebam	http://www.imagebam.com/	OpenDrive	https://www.opendrive.com/
imgs.co	http://imgs.co/	OziBox	http://www.ozibox.com/
keepandshare	http://goo.gl/TWxVCm	pCloud	http://goo.gl/jP4Yku
mail big file	https://www.mailbigfile.com/	Photobucket	http://photobucket.com/
mega shares	http://megashares.com/	Pocket	getpocket.com

مواقع رفع الملفات		تابع: مواقع استضافة الملفات	
اسم الموقع	العنوان	اسم الموقع	العنوان
mobdi3ine	http://www.mobdi3ine.net/	SeaCloud	https://seacloud.cc/
my free file hosting	http://myfreefilehosting.com/	storebigfile	https://www.storebigfile.com/
netload	http://netload.in/index.php	StreamNation	https://www.streamnation.com/
ot2	http://ot2.com/campign.html	surdoc	https://www.surdoc.com
picblaze	picblaze.com	synaptop	https://www.synaptop.com
SFShare	http://sfshare.se/home.html	trendmicro	http://goo.gl/iKiJU7
share-online	http://www.share-online.biz/	Tresorit	https://tresorit.com/
Slash Drive	http://www.slashdrive.net/	WD My Cloud	http://goo.gl/xvFK89
slideshare	http://www.slideshare.net/	Wuala	https://www.wuala.com/fr/
tinypic	http://tinypic.com/	yunio	https://www.yunio.com
traidnt	http://upload.traidnt.net/	Zoho Docs	https://www.zoho.com/docs/
transfer big files	https://www.transferbigfiles.com	برامج النسخ الاحتياطي	
transferxl	https://www.transferxl.com	1&1 Online Storage	http://goo.gl/iS4EU1
tzfiles	http://tzfiles.com/	acronis	http://goo.gl/tf0Doy
u Drive	http://uploaded.net/	AltDrive	http://altdrive.com/
uploading it	http://uploadingit.com/	AOMEI Backupper	http://goo.gl/m6qnO0
usa upload	http://www.usaupload.net/	avast! BackUp	http://www.avast.com/
ziddu	http://goo.gl/1qTF1M	Backup Lizard	http://www.backuplizard.com/
zippy share	http://www.zippyshare.com/	BackupRunner	http://www.backuprunner.com/
ارفع	http://www.a55a.com/	carbonite	http://goo.gl/l6G29d
إحساس	http://www.a7ssass.net	Comodo Backup	https://backup.como

مواقع رفع الملفات		تابع: مواقع استضافة الملفات	
اسم الموقع	العنوان	اسم الموقع	العنوان
	et/		do.com/
بوابة مركزي	http://www.mrkzy.com/	CrashPlan	http://www.code42.com/
حفظ	http://www.7fth.com/	Cyphertite	https://www.cyphertite.com
خزن	http://www.5zn.cc/	Degoo	http://goo.gl/DSZi6d
عرب شير	http://arab.sh/	Disk2vhd	http://goo.gl/PaMnKd
فايلاي	https://filaty.com	EaseUS Todo Backup	http://www.todo-backup.com/
مخزن	http://www.m5zn.com/	ElephantDrive	http://home.elephantdrive.com/
مركز التحميل up	http://up99.com/	G Cloud Backup	https://www.gcloudbackup.com/
مركز الخليج	http://www.gulfup.com/	GFI Backup	http://gfi-backup.en.softonic.com/
مركز تحميل الخليج	http://download.chatalkhaleej.com/	Gillware Online Backup	http://backup.gillware.com/
مركز تحميل الصور	http://www.qzal.net/	hidrive	https://www.free-hidrive.com/
مركز تحميل الصور - العملاق	http://www.0zz0.com/	idrive	https://www.idrive.com/
مركز تحميل الصور والصوتيات	http://www.fiflh.com	Inbox.com	http://www.inbox.com/
مركز تحميل الصور والملفات	http://www.up-00.com/	lozeta	http://www.iozeta.com/
مركز تحميل الملفات والصور	http://www.9q9q.com/	Iperius Backup	http://www.iperiusbackup.com/
مركز Top4toP	http://up.top4top.net/	Jungle Disk	https://jungledisk.com/
مركز شي	http://www.shy22.com/	JustCloud	www.justcloud.com
موقع ارفع صور	http://www.up9or.com/	KineticD	https://www.kineticd.com/
هيروشير	http://ar.herosh.com/	Memopal	www.memopal.com/en/
مواقع استضافة الملفات		Mevvo	http://mevvo.com/
4sync	http://goo.gl/PDo5M	MiMedia	http://www.mimedia.com

مواقع رفع الملفات		تابع: مواقع استضافة الملفات	
اسم الموقع	العنوان	اسم الموقع	العنوان
	<u>G</u>		com/
A drive	http://www.adrive.com/	mozy	http://goo.gl/hjeuSu
amazon clouddrive	http://goo.gl/igw4rX	mypcbackup	http://www.mypcbackup.com/#ic
<u>Apple iCloud</u>	http://www.apple.com/icloud/	NitroBackup	http://www.nitrobackup.com/
bitcasa	https://www.bitcasa.com	Nomadesk	http://www.nomadesk.com/
<u>Box</u>	https://www.box.com/home/	Ocster Backup	http://goo.gl/yJJiWX
ccloud	https://www.ccloud.com/	onlinefilefolder	https://www.onlinefilefolder.com/
Cloud Me	https://www.cloudme.com/en	Paragon Backup & Recovery	http://goo.gl/d7nrb6
cloudGOO (TM)	http://www.cloudgoo.com/	SOS	http://goo.gl/dbL20c
CloudOn	http://www.cloudon.com/	<u>SpiderOak</u>	http://goo.gl/uctDvv
<u>Copy</u>	https://www.copy.com/home/	Symform	http://www.symform.com/
Cubby	https://www.cubby.com	<u>Total Defense</u>	http://goo.gl/O08Ho6
<u>DivShare</u>	http://www.divshare.com/	<u>Ubuntu One</u>	http://goo.gl/NWq2Dt
driveHQ	http://www.drivehq.com/	Verizon Cloud	http://www.verizonwireless.com/
Dropbox	https://www.dropbox.com/	Zoolz	https://www.zoolz.com/
Dump Truck	http://www.goldenfrog.com/		

اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية .

د.ريهام عاصم غنيم

مدرس علوم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة المنوفية

Reham_ghoneem@yahoo.com

مستخلص

هناك العديد من الدلائل التي تؤكد دور اليوتيوب YouTube في عمليات الاتصال العلمي- الرسمي وغير الرسمي- بين العلماء والأكاديميين، إلا أن حجم ومدى استخدام فيديوهات اليوتيوب YouTube في الأبحاث الأكاديمية المنشورة هو أمر غير معروف ولم تقف عليه أي دراسة سابقة أو مثيلة، وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف حجم الاستشهاد باليوتيوب YouTube في الإنتاج العلمي المكشف في قاعدة بيانات Scopus، حيث رصدت الدراسة (١٠٢٥٧) من منشورات Scopus استشهدت على الأقل بواحدة من فيديوهات اليوتيوب YouTube في قوائم المراجعة على مدى ثمان سنوات (٢٠٠٦: ٢٠١٣). ، وبيّنت الدراسة أن قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات هو الأعلى بنسبة (٤٨.٠٧%) بين القطاعات العلمية المختلفة في الاستشهاد باليوتيوب YouTube، تليها العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٨.٣%) ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة (١٠.١%) وأخيرا علوم الحياة بنسبة (٣.٥٢%). كما اتفقت معظم القطاعات الموضوعية على أن المقالات العلمية هي أكثر أنواع المنشورات استشهاداً باليوتيوب YouTube في (علوم الحياة بنسبة (٥٨.٨%)، والعلوم الصحية والطبية بنسبة (٥٧.٦%)، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات بنسبة (٦٢.٧%)؛ بينما في العلوم الفيزيائية والطبيعية مثلت أعمال المؤتمرات أكثر أنواع المنشورات استشهاداً باليوتيوب بنسبة (٥٧.٠٢%).

كذلك عمدت الدراسة إلى تحليل عينة مكونة من (٣٦٩ فيديو) من الفيديوهات المستشهد بها للوقوف على نوعية الفيديوهات محل الاستشهاد، وقد بينت الدراسة إلى أن أكثر الأنواع ترددا هي المحاضرات الأكاديمية بنسبة (٢٤.٤%)، كما أكدت الدراسة- إجمالاً- على التواجد والحضور الفعلي لليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية الأكاديمية، و دللت على وجود اختلاف وتباين كمي ونوعي كبير بين القطاعات العلمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية

يوتيوب.- YouTube.- الإنتاج العلمي.- الاستشهادات المرجعية.- citations.- Scopus.- الإنتاج الأكاديمي.- Social media

أولاً: الإطار المنهجي

1/ تمهيد

كانت وما زالت مصادر المعلومات الأولية من دوريات وأعمال مؤتمرات وكتب وغيرها من أوعية المعلومات المطبوعة والرقمية الأساس الذي يعتمد عليه الباحثين في العديد من المجالات العلمية، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة وخاصة مع بدايات الألفية الثالثة ومع تطور تقنيات المعلومات المختلفة وظهور الجيل الثاني والثالث بل والرابع من الويب حدثت العديد من التغيرات في عمليات الاتصال العلمي على الصعيدين الفضائي والإلكتروني وهو الأمر الذي استغله العلماء في بناء روابط بينهم وبين غيرهم من الباحثين على النطاق المحلي والدولي.^١

وقد وفرت خدمات الويب ٢.٠ فرصاً جديدة للنشر والمشاركة لأنواع عديدة من الإنتاج الفكري، المعيارية منه وغير المعيارية. كذلك مثلت الإتاحة الحرة لهذا الإنتاج، الفرصة لزيادة عمليات النشر

¹Borgman, C& Furner, J. "Scholarly communication and bibliometrics." *Annual Review of Information Science and Technology*, (2002)36, Medford, NJ: Information Today Inc., pp. 3-72. available [online]
<<http://www.infotoday.com/books/asist/arist36/sample.pdf>>

لقطاع عريض من العلماء والباحثين في مختلف المجالات العلمية^١، كما ساهمت الويب في دعم عمليات النشر و الإتاحة للمصادر المرئية والمسموعة، وساعدت التقنيات الحديثة للتسجيل والتصوير الرقمي على سهولة الإتاحة وانتشار تلك الفئة من المصادر بسهولة وسرعة، هذا بالإضافة إلى أن السرعات العالية في نقل وبث البيانات وانتشار مواقع الاستضافة والإتاحة المجانية للمواد المسموعة والمرئية دعمت الانتشار السريع لمشاركة ونشر ملفات الفيديو.

٢ / أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية اليوتيوب YouTube نفسه والذي يعد أحد أكثر مواقع الويب استخداماً، ومن كونها تطرح موضوعاً يشهد تطوراً متزايداً في السنوات الأخيرة ويمس الإنتاج الأكاديمي وهو الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube، حيث أصبح التطور والتجديد سمة ضرورية وأساسية للاستجابة للمتطلبات المعلوماتية الحديثة في الوقت الحاضر، ويزيد من أهمية الدراسة ندرة المعلومات والدراسات حول استخدام اليوتيوب YouTube وبالتحديد حول دوره كمصدر للمعلومات واستخدامه في الاستشهادات المرجعية الأكاديمية، ومن ثم وجب إجراء دراسة استكشافية للتعريف باليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي، للعمل على زيادة الوعي بدوره وتشجيع الباحثين والعلماء على استخدامه كوسيلة هامة ورئيسة في دعم وإيضاح أفكارهم ودراساتهم البحثية.

وتعد هذه الدراسة أولى المحاولات الاستطلاعية للوقوف على كيفية الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube في المنشورات الأكاديمية، وفهم القيمة العلمية لهذه الفيديوهات المتاحة على الخط المباشر في عمليات التواصل العلمي الأكاديمي، وذلك على مستوى قطاعات موضوعية متعددة ومختلفة، كما تأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من كونها تكشف النقاب عن واحداً من أشهر مواقع الويب استخداماً في محاولة للوقوف على دوره العلمي كحلقة جديدة من حلقات التواصل البحثي بين العلماء والباحثين. وعلى هذا فمن المأمول أن تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها. وتقدم توصيات ومقترحات تسهم في تعزيز الإنتاج الأكاديمي في العصر الرقمي.

٣ / أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على دور اليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي، و التماس الاختلافات في حجم وطبيعة استخدام هذه الفيديوهات في الاستشهاد المرجعي، وذلك على مستوى أربع قطاعات علمية هي - علوم الحياة life sciences، والعلوم الاجتماعية و الإنسانية social sciences and humanities، والعلوم الصحية والطبية health and medical sciences، وذلك وفقاً لتقسيمات Scopus للمجالات الموضوعية المغطاة داخل القاعدة^٢. وعلى هذا فإن الدراسة تهدف إلى:

١. رصد حجم الاستشهادات المرجعية بفيديوهات اليوتيوب YouTube في الإنتاج الفكري الأكاديمي المتاح على الخط المباشر والمكشوف ضمن قاعدة بيانات Scopus.
٢. الوقوف على الاختلافات في حجم وطبيعة استخدام هذه الفيديوهات في الاستشهاد المرجعي، وذلك على مستوى القطاعات العلمية الأربع.

¹Fry. J.& Talja, S., "The intellectual and social organization of academic fields and the shaping of digital resources." *Journal of Information Science*, (2007) 33(2), 115-133. available [online] ≤ <http://jis.sagepub.com/content/33/2/115.short>

² Scopus Content Overview (2014) available [online] < <http://www.elsevier.com/online-tools/scopus/content-overview>.

٣. التعرف على معدل استخدام هذه الفيديوهات منذ إطلاق اليوتيوب YouTube في مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣.

٤. التعرف على طبيعة ونوعية المصادر المستشهد بها في الفيديوهات.

٥. استكشاف نوعية الفيديوهات التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي.

٤/ مشكلة الدراسة وتساولاتها

لاحظت الباحثة كثرة الاستشهاد المرجعي في الإنتاج العلمي بفيديوهات اليوتيوب، دون أن يكون هناك دراسة أكاديمية - على حد علم الباحثة - قامت بدراسة هذه الظاهرة، وعلى الرغم من الشهرة التي حظي بها اليوتيوب YouTube كموقع لمشاركة ملفات الفيديو ودوره كأداة اتصال أكاديمي وإعلامي بين الباحثين. إلا أن الدراسات التي خضع لها في مجملها تقتصر على مناطق معينة من اليوتيوب YouTube ولم تتعرض بأي حال لدورة كاستشهاد مرجعي في الإنتاج الأكاديمي، مما دعا إلى دراسة ذلك المنحى بهدف إبراز الدور الذي يقوم به اليوتيوب YouTube كوسيط أو كمصدر للمعلومات التي يعتمد عليها في المنشورات الأكاديمية المختلفة.

ومن ثم فهذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما حجم الاستشهادات المرجعية بفيديوهات اليوتيوب YouTube في الإنتاج العلمي الأكاديمي

المكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus؟

٢. هل تختلف القطاعات الموضوعية في حجم وطبيعة استخدامها لهذه الفيديوهات في الاستشهاد

المرجعي وذلك وفقاً لتقسيمات Scopus^١ للمجالات الموضوعية المغطاة داخل القاعدة؟

٣. هل اختلف معدل استخدام هذه الفيديوهات بالسلب أو الإيجاب في أي مرحلة منذ إطلاق اليوتيوب

YouTube في مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣؟

٤. هل هناك اختلاف في طبيعة ونوعية المصادر المستشهد بها في الفيديوهات؟

٥. ما نوعية الفيديوهات التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي ؟

٥/ مجال الدراسة وحدودها

تغطي الدراسة الإنتاج العلمي المكتشف ضمن قاعدة البيانات Scopus والمستشهد بفيديوهات اليوتيوب YouTube ضمن قائمة مراجعه، وذلك على مستوى أربعة قطاعات علمية هي علوم الحياة، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الصحية والطبية، وذلك وفقاً لتقسيمات Scopus للمجالات الموضوعية، ولما كانت البدايات الرسمية لليوتيوب YouTube في مايو ٢٠٠٥، تعتمد الدراسة على تناول التغطية الزمنية للفترة من مايو ٢٠٠٥ إلى ديسمبر ٢٠١٣. هذا وتغطي الدراسة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube والمكتشف ضمن Scopus وذلك على اختلاف لغاته.

٦/ منهج الدراسة: منهجية الدراسة، وخطوات إجرائها

١/٦ المنهج:

تعتمد هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل فيديوهات اليوتيوب YouTube المستشهد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي المكتشف ضمن قاعدة بيانات Scopus للوقوف على حجم الإنتاج المستشهد بفيديوهات اليوتيوب YouTube ومدى الاختلاف بين القطاعات الموضوعية في طبيعة وحجم الاستشهاد بهذه الفيديوهات، والتوزيع النوعي للفيديوهات، كذلك التوزيع النوعي و الموضوعي للإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube، وعلى هذا فقد فرضت طبيعة وتوجهات الدراسة الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها. كما استأنست الدراسة **بالمنهج اليوميومي** و

¹Scopus Content Overview (2014) available [online] <<http://www.elsevier.com/online-tools/scopus/content-overview>>

²YouTube press room (2013) available [online] <<https://www.youtube.com/yt/press/>>

هو احد المناهج العلمية التي تعتمد على مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وتقنياتها وذلك بهدف تقييمها وترتيبها، وهو يعد بمثابة المقابل الرقمي للمنهج الببليومتري في البيئة الورقية.

٢/٦- خطوات إجراء الدراسة.

تم إعداد الدراسة وفق مجموعة من المراحل المتتابعة

١/٢/٦ المرحلة الأولى: اختيار قاعدة البيانات المناسبة لإجراء الدراسة:

فاضلت الدراسة بين قاعدتين لعرض الاستشهادات المرجعية واسترجاعها هما قاعدة Scopus وقاعدة ISI Web of Knowledge^١، وبعد الدراسة الاستطلاعية فضلت الباحثة استخدام قاعدة بيانات Scopus بدلا عن ISI Web of Knowledge وذلك لعدة اعتبارات:

- تكشف Scopus دوريات علمية محكمة تجاوز عددها في عام ٢٠١٣ (19400) مقابل (12000) دورية في ISI Web of Knowledge^٢.

- كشفت الدراسة الاستطلاعية الأولى أنه من غير الممكن استرجاع الـ URLs للفيديوهات المستشهد بها في المقالات العلمية المكشوفة في ISI Web of Knowledge من خلال خيار البحث بالمراجع المستشهد بها "cited reference" وذلك لأن ISI Web of Knowledge لا تكشف البيانات الببليوجرافية الكاملة للمراجع بما في ذلك الـ URLs وعلى هذا فإنه من غير الممكن استرجاع أي من الـ URLs للفيديوهات المستشهد بها.

٢/٢/٦ المرحلة الثانية: البحث والاسترجاع.

وفيها تم إحصاء وتجميع الإنتاج الفكري المستشهد بمقاطع فيديو اليوتيوب YouTube والمكشوف ضمن قاعدة بيانات Scopus في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٣ وذلك في أربعة قطاعات علمية رئيسية هي: علوم الحياة، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الصحية والطبية. وقد تمت عمليات البحث والاسترجاع للفيديوهات المستشهد بها في الإنتاج العلمي المكشوف في Scopus من خلال إدخال الجزء الموحد والمشارك لكافة فيديوهات اليوتيوب (www.youtube.com/watch*) في حقل المراجع Reference في واجهه البحث الرئيسية في Scopus وقد استخدمت الدراسة صيغة البحث بالبر (www.youtube.com/watch*) لأنها أكثر شمولية حيث يسترجع العديد من الاستشهادات واسعة النطاق إلى موقع اليوتيوب YouTube كظاهرة أو كحالة للدراسة أو كقناة إعلانية، ثم تجميع وتحليل الـ URLs للاستشهادات المرجعية بمقاطع فيديو اليوتيوب YouTube المسترجعة من قوائم مراجعة الإنتاج الفكري محل الدراسة.

٣/٢/٦ المرحلة الثالثة: تصدير النتائج ومراجعتها.

تم تصدير كافة النتائج المسترجعة إلى صيغة الـ excel وتلقائيا تم استخراج الـ URLs المستشهد به ومراجعتها وذلك لاستكشاف أي أخطاء بيانية في تسجيل الـ URLs أو أي بيانات غير مكتملة.

٤/٢/٦ المرحلة الرابعة: تحديد عينة الدراسة.

حصرت الدراسة (١٠٢٥٧) منشور من الإنتاج العلمي المكشوف على قاعدة بيانات Scopus والمستشهد بفيديوهات اليوتيوب، ما بين مقالات وأعمال مؤتمرات، ومراجعات علمية، واقتراحات و.... الخ، استرجع منهم (١١٦٦٦) استشهاد مرجعي بفيديوهات اليوتيوب،

¹ISI Web of Knowledge (2014) available [online] <http://sub3.webofknowledge.com/?PathInfo=%2F&Alia=s_WOK5&Domain=webofknowledge.com&SrcIP&RouterURL=http%3A%2F%2Fwww.webofknowledge.com>

²Scopus content coverage guide(2014) available [online]<http://www.elsevier.com/data/assets/pdf_file/0019/148402/contentcoverageguide-jan-2014.pdf>

ورصد منهم (٩٣٦١) بنسبة (٨٠.٢%) استشهاد مكتمل البيانات الويلبيوجرافية وصالح للتحقق والتحليل، ولإجراء التحليل النوعي للفيديوهات عمدت الدراسة إلى اتخاذ عينة من الفيديوهات الصالحة للاسترجاع والمكتملة البيانات قدرها (٣٩٦) فيديو بنسبة (١٥.٦%) وبمعدل خطأ قدره (٥%)، وقد وزعت العينة طبقاً وفقاً لحجم الفيديوهات المستشهد بها في كل مجال موضوعي.

٥/٢/٦ المرحلة الخامسة: التصنيف النوعي للفيديوهات محل العينة.

وهي المرحلة الأصعب والأكثر تعقيداً، حيث عمدت الدراسة إلى خلق تصنيف نوعي للفيديوهات بناءً على مشاهدتها وتحليلها ومحاولة دمج أو توسعة الأنواع وتعديلها بما يحقق تغطية نوعية متكاملة للفيديوهات، وقنعت الدراسة بتصنيف نوعي للفيديوهات المستشهد بها وقد أجملتها في ثلاثة عشر نوعاً هي (المحاضرات الأكاديمية، والتجارب العلمية، والأفلام الوثائقية، والظواهر الطبيعية، والعروض الموسيقية، والإعلانات التجارية، والبرامج التليفزيونية، والتقارير الإخبارية، والخطب السياسية، وأفلام الهواة، والعروض المسرحية، وأفلام الكرتون، والأفلام السينمائية)

٧/ الدراسات السابقة

خطوة أولى ورئيسية لأي دراسة علمية يتحتم إجراء مسحاً شاملاً للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة والمثيلة التي أجريت حول موضوع الدراسة، وذلك بهدف وضع الدراسة في إطارها الصحيح مقارنة بالتراث السابق في ميدانها، وتجنباً لتكرار الجهد وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وبين غيرها من الدراسات، ومن خلال استقراء الإنتاج الفكري المطبوع والرقمي، ورصد ما كتب عن الموضوع، والبحث في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، ومحركات البحث على الانترنت، فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الـ YouTube كظاهرة متاحة على الشبكة العنكبوتية، وإذا ما حاولنا تصنيف هذه الدراسات نجد أنها تندرج تحت ثلاثة فئات رئيسية هي:

أولاً: دراسات تناولت المحتوى الإلكتروني لليوتيوب YouTube لاستكشاف قطاعاته الموضوعية ومجالات التغطية، وأنماط استخدام اليوتيوب YouTube وجمهور المستفيدين والمتابعين.

مثل دراسة May, A. L. (٢٠١٠) تحت عنوان Who tube? how YouTube's news and politics space is going mainstream حيث تناولت هذه الدراسة إلى استكشاف خصائص وأنماط جمهور المستفيدين ومستخدمي اليوتيوب YouTube من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٠ والتغيرات والتطورات التي أصابتهم وذلك من خلال تصنيف مستخدمي وناشري الفيديوهات الإخبارية والسياسية على اليوتيوب YouTube إلى فئات، وتحليل هذه الفئات، وقد استنتجت هذه الدراسة أن وسائل الإعلام التقليدية تكون جماهير انتخابية مستدامة، على العكس من اليوتيوب YouTube الذي يمثل وسيلة إعلامية مؤقتة إلا أنه يسهم بصورة أو بأخرى في تغيير الاتجاهات السياسية للجماهير وهو الأمر الذي أفقده دوره في العملية السياسية بصورة عامة والعملية الانتخابية بصورة خاصة.^١

دراسة عماد عيسى عام (٢٠٠٩) تحت عنوان الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت "يوتيوب نموذجاً" حيث سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف كيفية الاستفادة من مواقع نشر وإتاحة مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة الويب في التطبيقات المهنية المختلفة المرتبطة بتخصص المكتبات والمعلومات، معتمدة في ذلك على اليوتيوب YouTube نموذجاً لرصد واستكشاف التطبيقات الممكنة على المستويات التالية: التعلم والتأهيل المهني والنشر والإتاحة، تقدير ودراسات أنماط الطلب واحتياجات المستفيدين وتنمية المجموعات وخدمات المعلومات وتدريب المستفيدين، وقد خلصت الدراسة إلى أن

¹Sample Size Calculator (2014) available [online]<<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>

²May, A. L. "Who tube? How YouTube's news and politics space is going mainstream". *International Journal of Press/Politics* (2010)15(4), 499-511 available [online]<<http://hij.sagepub.com/content/15/4/499.pdf>>.

الاستخدام المهني لقنوات اليوتيوب YouTube بدأ في المكتبات العامة بداية من عام ٢٠٠٦، وتفاوتت القنوات المهنية بالولايات المتحدة الأمريكية على سائر القنوات في الدول الأخرى، وقد بلغ محتوى قنوات مؤسسات المكتبات والمعلومات على موقع اليوتيوب عدد (٦٣٠٩) قناة، أغلبهم للمكتبات العامة وأقلهم لكليات ومدارس المكتبات والمعلومات.^١

ثانياً: دراسات قامت على تحليل المحتوى وتصنيفه نوعياً وموضوعياً لتحديد واستكشاف الهدف من النشر والإتاحة

- دراسة Conway, M., & McInerney, L. (٢٠٠٨) تحت عنوان Jihadi video and auto-radicalisation: Evidence from an exploratory YouTube study وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اليوتيوب YouTube ودوافع النشر والإتاحة به وذلك من خلال تحليل الفيديوهاات الجهادية في العراق والماتحة على اليوتيوب YouTube والوقوف على أسباب ودوافع النشر وردود الفعل عليها وخصائص وسمات المشاهدين ومدى إمكانية استخدام هذه الفيديوهاات في دعم التطرف الإسلامي، وتشير النتائج إلى أن أغلبية المشاهدين تحت (٣٥) سنة يميلون إلى التطرف وإتباع هذه الفيديوهاات وخاصة المقيمين خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتقدم الدراسة أدلة تدعم إمكانية التطرف عبر الانترنت.^٢
- كذلك دراسة Freeman, B., & Chapman, S. (٢٠٠٧) بعنوان "Is YouTube telling or selling you something?: Tobacco content on the YouTube video-sharing website" وتوسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على دور اليوتيوب YouTube كوسيلة إعلانية ودعائية بديلة للإذاعة و التلفزيون الوطني والخاص، وتستنتج هذه الدراسة أن اليوتيوب YouTube يلعب دوراً قوياً في الإعلان عن المواد المحظور الإعلان عنها وخاصة التبغ كما تدعو الدراسة منظمات مكافحة التبغ لمراقبة اليوتيوب YouTube كوسيلة إعلانية والعمل على مواجهته.^٣

ثالثاً: دراسات قامت على استكشاف اليوتيوب YouTube ودوره في العملية التعليمية

- دراسة Brook, J. (٢٠١١) تحت عنوان The affordances of YouTube for language learning and teaching حيث تناولت هذه الدراسة تحليل فيديوهاات اليوتيوب YouTube لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد بينت الدراسة أن اليوتيوب YouTube أداة تسهل تعلم اللغة وتعليمها وتتيح مجموعة من الأنشطة التي تركز على مشاركات الطالب، كما ناقشت الدراسة مجموعة من القيود المحتملة لاستخدام اليوتيوب YouTube من قبل الطلبة مثل الخصوصية وظهور مواد غير لائقة أثناء الدرس.^٤
- كذلك دراسة Carlisle, M. (٢٠١٠) تحت عنوان Using YouTube to enhance student class preparation in an introductory Java course وهدفت هذه الدراسة (٢١) فيديو متاح على اليوتيوب YouTube لتعليم برمجة الجافا Java من خلال تجربة على مجموعة من طلاب أكاديمية الدفاع الجوى بالولايات المتحدة الأمريكية لقياس مدى إسهام هذه

^١ - عماد عيسى صالح - "الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت " يوتيوب نموذجاً". - المؤتمر العشرون للمكتبات والمعلومات "أعلم" نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية- المغرب. الدار البيضاء (٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩)

^٢ Conway, M., & McInerney, L. - "Jihadi video and auto-radicalisation: Evidence from an exploratory YouTube study". In D. Ortiz-Arroyo, H. Larsen, D. Zeng, D. Hicks, and G. Wagner, editors. *Intelligence and Security Informatics* (2008). 5376, 108-118. available [online] <<http://doras.dcu.ie/2253/2/youtube.pdf>>

^٣ Freeman, B., & Chapman, S. "Is YouTube telling or selling you something?: Tobacco content on the YouTube video-sharing website", *Tobacco Control*. (2007). 16(3), 207-210 available [online] <<http://tobaccocontrol.bmj.com/content/16/3/207.full>>

^٤ Brook, J. "The affordances of YouTube for language learning and teaching". -*Hawaii Pacific University TESOL* (2011). 9(1, 2), 37-56. available [online] <www.hpu.edu/CHSS/LangLing/.../9_1-2_Brook.pdf>

الفيديوهات في تعليم لغة الجافا، واستنتجت الدراسة إلى أن الاعتماد على هذه الفيديوهات يساعد على تقليل وقت المحاضرة وزيادة نسبة التدريب العملي؛ بالإضافة إلى التأثير المباشر على المستوى التحصيلي للطلاب والذي تبين في ارتفاع درجات الاختبارات.¹

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات، نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على دراسة أنماط استخدام اليوتيوب YouTube وجمهور المستفيدين، وكذلك تحليل المحتوى وتصنيفه نوعياً وموضوعياً لتحديد واستكشاف الهدف من النشر والإتاحة؛ فضلاً عن استكشاف اليوتيوب YouTube ودوره في العملية التعليمية؛ إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على اليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في جوانب متعددة، وبخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

ثانياً: الإطار النظري.

المبحث الأول: اليوتيوب YouTube: نظرة عامة.

يمثل اليوتيوب YouTube كواحد من مخرجات الويب ٢.٠ وتقنياته دوراً هاماً في عمليات الاتصال العلمي والجمهوري، و اليوتيوب YouTube هو موقع لمشاركة ملفات الفيديو للاستخدام العام، ويحتوي اليوتيوب YouTube على مجموعة متنوعة من ملفات الفيديو المقدمة من المستخدمين بما في ذلك عروض للمنتجات ومقاطع فيديو أصلية قصيرة، ويحتوي كذلك على مجموعة من الفيديوهات المكونة بشكل احترافي من عروض تلفزيونية وإعلانات تجارية، ولقطات من أفلام وأشرطة فيديو موسيقية، وسينمائية، ومسرحية.

لقد كانت البدايات الأولى لليوتيوب YouTube في فبراير من عام ٢٠٠٥ حيث قام ثلاثة موظفين بشركة PayPal هم Chad Hurley، و Steve Chen، و Jawad karim بتأسيس موقع إلكتروني لتحميل المقاطع المتحركة باستخدام تقنية الـ Adobe Flash Video، وفي مايو من نفس العام افتتح الموقع في نسخته التجريبية، على أن الافتتاح الرسمي أعقب ذلك بنحو ستة أشهر - نوفمبر ٢٠٠٥ - وفي أكتوبر من ٢٠٠٦ أعلنت Google رسمياً ملكيتها لليوتيوب YouTube وفقاً لاتفاقية شراء قدرت بنحو ١.٦٥ مليار دولار أمريكي.^٢

في يوليو ٢٠٠٧ وطن اليوتيوب YouTube في ٤٣ دولة بالإضافة إلى النسخة العالمية، هذا وتتاح واجهة اليوتيوب YouTube بـ ٦١ لغة، وفي ٢٠١٠ أطلق اليوتيوب YouTube نسخة مجانية مدعومة بتقنيات HTML5 والتي سمحت بعرض وتشغيل الفيديوهات دون الحاجة إلى Adobe Flash Player، وفي نفس العام أطلقت تصميم جديد لتبسيط واجهة الموقع، وزيادة الوقت الذي يقضيه المستخدم عليه.

ويمكن للمستخدمين عند زيارة الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" YouTube مشاهدة واستعراض الفيديوهات المتاحة على الموقع، بينما يتوافر للمستفيدين المسجلين خصائص أخرى منها رفع وتحميل ملفات الفيديو، إنشاء قنوات وإضافة الفيديوهات إليها، والإعجاب بالفيديوهات، والتعليق عليها، وإضافة فيديوهات إلى قوائم التشغيل وغيرها من المميزات التي تتاح مجاناً للمسجلين في الموقع.^٣

¹Carlisle, M..- "Using YouTube to enhance student class preparation in an introductory Java course", 41st ACM Technical Symposium on Computer Science Education, Milwaukee, (10-13 March 2010), 470-474. available [online] <<http://www.usafa.edu/df/dfe/centers/accr/docs/carlisle2010b.pdf>>

²"Welcome to Our World".- The Official YouTube Blog.- available [online] <<http://youtube-global.blogspot.com/search?updated-min=2005-01-01T00:00:00-08:00&updated-max=2006-01-01T00:00:00-08:00&max-results=15>>

³YouTube: Frequently Asked Questions- YouTube Help- Google Help. (2014) available [online] <<https://support.google.com/youtube/answer/2797449?hl=en>>, and YouTube FAQ, (2014) available [online] <<http://www.youtube.com/t/faq>>

معظم المحتوى المتاح على اليوتيوب YouTube تم تحميله من قبل أفراد إلا أن هناك العديد من الشركات والمؤسسات الإعلامية التي عرضت بعض موادها من خلال اليوتيوب YouTube مثل شركة BBC، وCBS، وVEVO كجزء من برنامج للشراكة بين اليوتيوب YouTube وبين هذه المؤسسات الإعلامية.

وتشير إحصاءات اليوتيوب YouTube إلى أن هناك ما يزيد عن ٦ بليون ساعة من الفيديوهات يتم مشاهدتها ومتابعتها شهريا على الموقع، وما يزيد عن ١٠٠ ساعة فيديو يتم تحميلها على الموقع كل دقيقة^١، وقد صنف اليوتيوب YouTube من قبل Alexa على أنه ثالث موقع في حجم وعدد الزيارات بعد محرك البحث Google وشبكة الـ Facebook^٢.

المبحث الثاني: الاستخدام الأكاديمي لليوتيوب.

على الرغم من أن الهدف الأول لليوتيوب YouTube كان الترفيه من خلال جمع الفيديوهات المنزلية والأعمال الفنية من موسيقى وخلافه، إلا أن استخداماته للأغراض التعليمية فرضت نفسها على القطاع التعليمي بصفة عامة والقطاع الأكاديمي بصفة خاصة، مما دعا العديد من الكليات والجامعات إلى إنشاء قنوات خاصة على اليوتيوب YouTube لتبادل ملفات الفيديو التعليمية، وفي مارس من عام ٢٠٠٩ أعلن اليوتيوب YouTube إطلاق خدمة تعليمية اشتملت على تجميع لقنوات اليوتيوب YouTube المنتجة من قبل الكليات والجامعات المختلفة ضمن مبادرة شراكة بين اليوتيوب YouTube وبين هذه الجامعات وعرفت هذه الخدمة بيوتيوب التعليمية YouTube/EDU^٣، في نهاية ديسمبر عام ٢٠٠٩ تمت يوتيوب التعليمية لتشمل أكثر من ٣٠٠ كلية وجامعة، وأكثر من ٦٥.٠٠٠ فيديو من محاضرات تعليمية وعروض مؤتمرات وأخبار جامعية، وتصوير حي للحياة داخل الحرم الجامعي.

وقد وفرت خدمة YouTube التعليمية إمكانية الدخول إلى الآلاف من مقاطع الفيديو التعليمية المجانية من YouTube EDU وتأتي مقاطع الفيديو هذه من مؤسسات معروفة مثل ستانفورد وPBS وTED وكذلك من شركاء YouTube المتزايدين، مثل Khan Academy، وSteve Spangler، وScience، وNumberphile.

ويمكن تخصيص المحتوى المتاح في المؤسسة التعليمية؛ بحيث يكون بإمكان جميع المؤسسات التعليمية الأخرى الدخول إلى محتوى YouTube EDU كله، كما يمكن أيضاً للمدرسين إنشاء قوائم تشغيل بمقاطع فيديو تكون متاحة للمشاهدة في شبكة مؤسستهم التعليمية فقط.

كذلك يمكن للمشرفين والمدرسين في المؤسسات التعليمية تسجيل الدخول ومشاهدة أي فيديو، إلا أنه يتعذر على الطلاب تسجيل الدخول ويمكنهم مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب التعليمي YouTube EDU ومقاطع الفيديو التي أضافتها مؤسستهم التعليمية فقط. كذلك بالإمكان تعطيل جميع التعليقات ومقاطع الفيديو ذات الصلة و تقييد البحث على مقاطع فيديو YouTube EDU.

هذا ويجب الإشارة إلى أن نمو الفيديوهات التعليمية على اليوتيوب YouTube تزامن مع الاتجاهات العامة للنمو التعليمي وتوظيف تقنيات المعلومات المختلفة لدعم العملية التعليمية حيث زادت الفيديوهات الأكاديمية المتاحة على اليوتيوب YouTube من (٢٢%) إلى (٣٨%) بين عامي ٢٠٠٧، و٢٠٠٩^٤.

¹Statistics - YouTube(2014).- available [online] <<https://www.youtube.com/yt/press/statistics.html>>

²The top 500 sites on the web(2014).- available [online] <<http://www.alexa.com/topsites>>

³YouTube EDU.- available [online] <www.youtube.com/edu>-<<https://www.youtube.com/education>>.

⁴Purcell, K. *The state of online video*. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: <http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx> - (2010).- available [online]<<http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx>>

كما استخدم اليوتيوب YouTube ليعزز اتجاهات التعليم على الخط المباشر وما تبعه من مسميات- التعليم عن بعد- التعليم عبر الانترنت- التعليم الإلكتروني- حيث وفر اليوتيوب YouTube إمكانية الوصول إلى كميات هائلة من الفيديوهات العامة مجاناً، وفي قطاعات موضوعية متعددة، فما أبسط عمليات تضمين أو ربط فيديوهات اليوتيوب YouTube ضمن محتوى دورة تعليمية أو محاضرة أو منتدى على الخط المباشر، كما أن لليوتيوب YouTube دور كذلك في عمليات إدارة المحتوى حيث يمكن إنشاء قنوات على الانترنت لجمع وتنظيم وتوزيع الفيديوهات¹ هذا ويستطيع الأكاديميين خلق تفاعل تعليمي عبر التعليقات المختلفة على الفيديوهات المتاحة من خلاله².

وقد عمد بعض الأكاديميين إلى استخدام اليوتيوب YouTube في تسجيل ونشر أنشطتهم وتجاربهم العلمية على الخط المباشر؛ بالإضافة إلى عروض المؤتمرات والمحاضرات العلمية. كما أن العديد منهم استخدم اليوتيوب YouTube كأداة تعليمية داخل قاعات الدرس، يعرض من خلالها المحاضرات العلمية والتجارب العملية سواء في الواقع التقليدي أو ضمن منظومة التعليم عن بعد³.

وقد تنبّهت بعض الدوريات العلمية إلى الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه اليوتيوب YouTube في الاتصال العلمي وسعت نحو إنشاء قنوات خاصة بها على موقع اليوتيوب YouTube ومن أمثلة تلك الدوريات *Journal for number theory* حيث عمدت هذه الدورية إلى إنشاء قناة "يوتيوب" خاصة بها لعرض فيديوهات شارحة للأبحاث العلمية المنشورة في الدورية، وتوجه الدورية قراءها إلى استخدام رابط القناة من خلال تسجيله ضمن مستخلص المقالة.

وسعت العديد من الدراسات النظرية والنوعية إلى استكشاف اليوتيوب YouTube متضمنة تحليلات ويومترية للفيديوهات المتاحة من خلال الموقع وطبيعتها وتقنياتها⁴ وعمدت دراسات أخرى إلى تحليل المحتوى الموضوعي لفيديوهات اليوتيوب YouTube التي حظيت بنسبة مشاهدة عالية وذلك لتحديد الهدف من هذه الفيديوهات ودوافع تسجيلها⁵؛ إلا أنه وعلى الرغم من الحضور الإلكتروني الهائل لليوتيوب YouTube لا توجد أي دراسة أكاديمية حول استخدام فيديوهات اليوتيوب YouTube في الأبحاث الأكاديمية المنشورة، ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف حجم الاستشهاد باليوتيوب YouTube رسمياً في الإنتاج الفكري الأكاديمي المتاح على الخط المباشر والمكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus، والعمل على تقييم الاختلافات في طبيعة وحجم ونوعية الاستخدام بين القطاعات العلمية المختلفة.

ثالثاً: نتائج الدراسة :

¹Snelson, C. -"Mapping YouTube "video playlist lessons" to the learning domains: Planning for cognitive, affective, and psychomotor learning. In C. Crawford et al. (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2010* (pp. 1193-1198). Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education. available [online]<<http://www.editlib.org/p/33518>>

²Snelson, C. "Virtual movie sets and branching video: Developing interactive educational machinima with Second Life and YouTube". *Proceedings of the Technology, Colleges, and Community Worldwide Online Conference.(2010)* available [online]<<http://etec.hawaii.edu/proceedings/2010/Snelson.pdf>>

³Jones, T. & Cuthrell, K. "YouTube: Educational potentials and pitfalls", *Computers in the Schools*, (2011). 28(1), 75-85. available [online]<<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813038846>>

⁴*Journal-of-number-theory*(2014) available [online] <www.journals.elsevier.com/journal-of-number-theory>

⁵*Journal-of-number-theory channel (2014)* available [online]<www.youtube.com/user/JournalNumberTheory>

⁶Kousha, K., Thelwall, M., & Rezaie, S. "Using the web for research evaluation: The Integrated Online Impact indicator", *Journal of Informetrics*, (2010). 4(1), 124-135. available [online] <<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157709000777>>

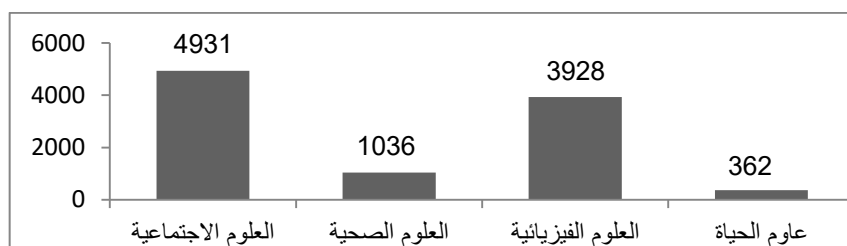
⁷Thelwall, M., Kousha, K., Weller, K. & Puschmann, C. - " A content analysis of YouTube videos tweeted by academics. In: Holmberg, K. & Widen-Wulff, G. - *Social Information Research, Bradford: Emerald.*(2014) available [online]<<http://www.asis.org/SIG/SIGMET/data/uploads/sigmet2014/pdf>>

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة عن مدى استخدام اليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج الأكاديمي **أولاً: الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube والمكشف في Scopus مصنفًا وفقاً للقطاعات الموضوعية.**

عمدت الدراسة إلى رصد وحصر الإنتاج العلمي المكشف على قاعدة بيانات Scopus والمستشهد بفيدويوهات اليوتيوب، حيث حصرت الباحثة عدد (١٠٢٥٧) منشوراً علمياً ما بين مقالات وأعمال مؤتمرات واقتراحات و... الخ في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٣، استرجع منهم عدد (١١٦٦٦) استشهاداً مرجعياً بفيدويوهات اليوتيوب YouTube، ورصد منهم عدد (٩٣٦١) استشهاداً بنسبة (٨٠.٢%) مكتمل البيانات الويلوجرافية وصالح للتحقق والتحليل. والجدول التالي يوضح حجم الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube والمكشف في Scopus مصنفًا وفقاً للقطاعات الموضوعية.

جدول رقم (١) الإنتاج العلمي المستشهد بفيدويوهات اليوتيوب YouTube والمسترجع من قاعدة بيانات Scopus وفقاً للقطاعات الموضوعية .

القطاع الموضوعي	الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب	الفيدويوهات المستشهد بها	الفيدويوهات المكتملة الطبيعية الصالحة للتحليل
علوم الحياة	٣٦٢ (٣.٥٢%)	٤١٩	٣١٨
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٣٩٢٨ (٣٨.٣%)	٤٣٨٧	٣٤٠٧
العلوم الصحية والطبية	١٠٣٦ (١٠.١%)	١٣٩٢	١٠١٧
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	٤٩٣١ (٤٨.٠٧%)	٥٤٧٧	٤٦١٩
المجموع	١٠٢٥٧	١١٦٦٦	٩٣٦١

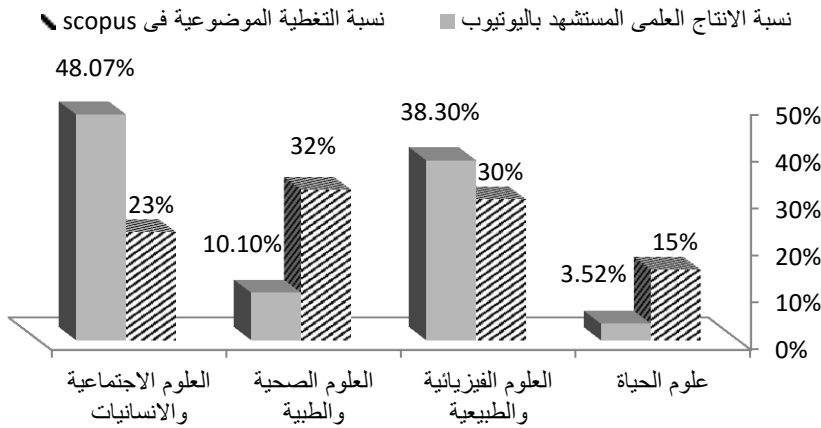


شكل رقم (١) الإنتاج العلمي المستشهد بفيدويوهات اليوتيوب YouTube والمسترجع من قاعدة بيانات Scopus وفقاً للقطاعات الموضوعية

بقراءة كل من الجدول والشكل السابقين (جدول ١- شكل ١) يتضح أن نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات هي الأعلى بنسبة (٤٨.٠٧%) بين المجالات العلمية المختلفة، تليها العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٨.٣%)، ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة (١٠.١%) وأخيراً علوم الحياة بنسبة (٣.٥٢%)

جدول رقم (٢) العلاقة بين نسبة التغطية الموضوعية في Scopus ونسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب.

العلوم الاجتماعية والإنسانيات	العلوم الصحية والطبية	العلوم الفيزيائية والطبيعية	علوم الحياة	القطاع الموضوعي نسبة التغطية
٢٣%	٣٢%	٣٠%	١٥%	نسبة التغطية الموضوعية في Scopus
٤٨.٠٧%	١٠.١%	٣٨.٣%	٣.٥٢%	نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب



شكل رقم (٢) العلاقة بين نسبة التغطية الموضوعية في Scopus ونسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب

كان من الصعوبة بمكان الحصول على توزيع عددي مفصل للإنتاج الفكري في كل قطاع من القطاعات الموضوعية المصنفة والمكتشفة ضمن قاعدة بيانات Scopus حيث لا توفر القاعدة مثل هذه البيانات المفصلة، وعلى هذا فقد عمدت الدراسة إلى مقارنة التوزيع النسبي للإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب ضمن قاعدة البيانات محل الدراسة والتغطية الموضوعية لهذه القاعدة للوقوف على مدى تناسب حجم الإنتاج العلمي المكتشف كليا ضمن Scopus وحجم الإنتاج من نفس القطاع الموضوعي والمستشهد باليوتيوب، حيث تفترض الدراسة انه كلما زاد التناسب الطردي بين نسبة التغطية الموضوعية في القاعدة ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب كلما دل ذلك على زيادة مستوى وحجم الاستشهاد باليوتيوب YouTube في كل قطاع موضوعي تحت التغطية، والعكس صحيح فرضيا....جدول رقم (٢) وشكل رقم (٢)

في علوم الحياة نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube تمثل (٣.٥٢ %) بينما حجم التغطية الموضوعية لنفس القطاع داخل Scopus بنسبة (١٥ %) مما يؤكد القيمة النسبية لحضور اليوتيوب YouTube كاستشهاد مرجعي في مجال علوم الحياة ككل.

¹Scopus content coverage guide 2013-available [online]<http://www.elsevier.com/data/assets/pdf_file/0019/148402/contentcoverageguide-jan-2013.pdf>

اما في العلوم الفيزيائية والطبيعية يتناسب إلى حد كبير حجم الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube بنسبة (٣٨.٣%) مع حجم التغطية الموضوعية لهذا القطاع الموضوعي بنسبة (٣٠%) مما يعزز دور اليوتيوب YouTube في الاستشهاد المرجعي في قطاع العلوم الفيزيائية والطبيعية. وبالنسبة للعلوم الصحية والطبية نسبة (٣٢%) من إجمالي التغطية الموضوعية في Scopus بينما مثلت المنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب YouTube في نفس القطاع الموضوعي نسبة (١٠.١%)، مما يؤكد على ضعف حضور اليوتيوب YouTube كاستشهاد مرجعي في مجال العلوم الصحية والطبية ككل.

اما في العلوم الاجتماعية والإنسانيات فقد بلغت نسبة التغطية الموضوعية في Scopus نسبة (٢٣%) بينما نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube (٤٨.٠٧%) مما يشير إلى الاتجاه العام لهذا القطاع الموضوعي نحو الاستشهاد باليوتيوب. وبشكل عام يتضح أن هناك اختلاف كبير بين القطاعات الموضوعية المختلفة في حجم وك استخدامها لليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية ضمن إنتاجها العلمي.

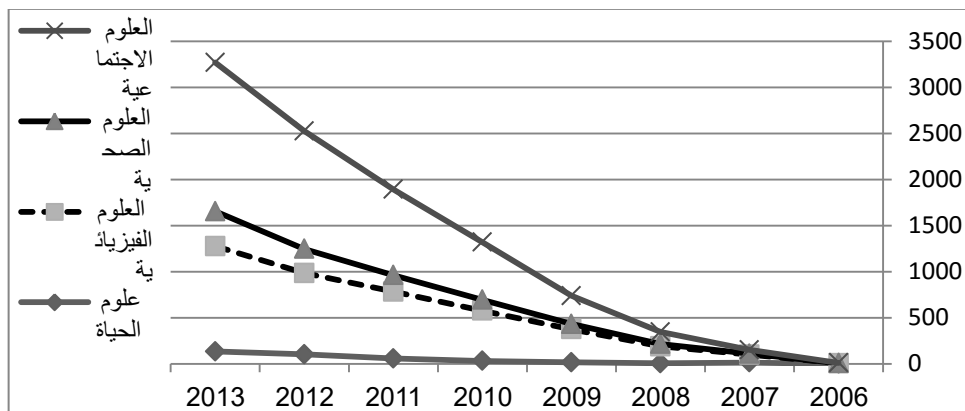
ثانياً: التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube (ملحق أ)

كانت البدايات الأولى لليوتيوب YouTube في منتصف عام ٢٠٠٥، وعلى هذا فقد عمدت الدراسة إلى توزيع الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube بداية من هذا العام وحتى ديسمبر ٢٠١٣، كما هو واضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube والمكشف في Scopus وفقاً للقطاعات الموضوعية

السنة المجال	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	مجم
علوم الحياة	0	14	6	16	31	58	103	134	362
العلوم الفيزيائية والطبيعية	6	85	183	360	545	725	882	1142	3928
العلوم الصحية والطبية	1	10	26	57	119	180	263	380	1036
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	4	42	130	305	626	931	1279	1614	4931
المجموع	11	151	345	738	1321	1894	2527	3270	10257

السنة المجال	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	مج
	%(0.10)	%(1.4)	%(3.3)	%(7.2)	%(12.8)	%(18.4)	%(24.6)	%(31.8)	%(100)



شكل رقم (٣) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب وYouTube والمكشف في Scopus وفقاً للقطاعات الموضوعية.

يوضح كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٣)، و (شكل رقم ٣) أنه منذ إطلاق اليوتيوب YouTube على الساحة المعلوماتية في مايو ٢٠٠٥ تنبه إليه الباحثين والأكاديميين كمصدر غير تقليدي من مصادر المعلومات يساعد على إثراء الفكرة وتوضيحها، حيث يظهر اتجاه تصاعدي ثابت في حجم المنشورات الأكاديمية المستشهدة باليوتيوب.

لقد بدأ حضور اليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية بالمنشورات الأكاديمية في عام ٢٠٠٦ أي بعد أقل من عام على إتاحتها للعامة كدلالة على التنبه المبكر من قبل الباحثين إلى القيمة العلمية والإيضاحية للفيديوهات في الاستشهاد المرجعي العلمي.

واستمر النمو السنوي في أعداد المنشورات الأكاديمية المستشهدة باليوتيوب YouTube بصورة مطردة حيث زاد عدد المنشورات المستشهدة باليوتيوب YouTube في عام ٢٠٠٧ إلى (151) منشور بنسبة (1.4%) مقارنة بالعام ٢٠٠٦ (11) منشورا فقط بنسبة (٠.١ %)، ثم تجاوز النمو السنوي في عام ٢٠٠٨ ليصل إلى (345) منشور بنسبة (3.3%)، وفي عام ٢٠٠٩ وصل إلى (738) بنسبة (٧.٢%)، أما في عام ٢٠١٠ فقد بلغ (١٣٢١) بنسبة (١٢.٨%)، ثم عام ٢٠١١ (١٨٩٤) بنسبة (١٨.٤%)، تلاها عام ٢٠١٢ (٢٥٢٧) بنسبة (٢٤.٦%)، وأخيرا عام ٢٠١٣ (٣٢٧٠) بنسبة (٣١.٨%) على التوالي.

كل من قطاعات (العلوم الصحية والطبية، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الاجتماعية) تنبعت إلى اليوتيوب YouTube وعمدت إلى الاستشهاد به في منشوراتها العلمية منذ عام ٢٠٠٦، وذلك على العكس من علوم الحياة حيث بدأ الاستشهاد باليوتيوب YouTube في ٢٠٠٧ بـ (١٤) منشور علمي مستشهد باليوتيوب، وتقلص هذا الرقم إلى أقل من النصف (٦) منشورات فقط في عام ٢٠٠٨، ثم عاد إلى

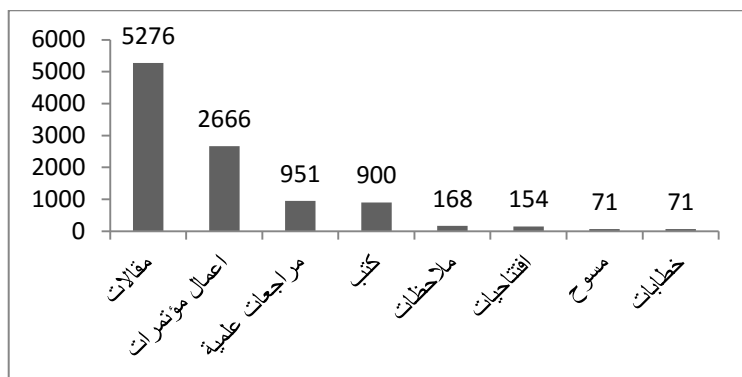
الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٩ (١٦) منشور واستمر في التضاعف والارتفاع حتى نهاية ٢٠١٣ (١٣٤) منشور علمي مستشهد باليوتيوب YouTube في قطاعات علوم الحياة. وعلى الرغم من وجود اتجاه تصاعدي عام وثابت في كافة القطاعات والمجالات الموضوعية للاستشهاد باليوتيوب؛ إلا أنه من غير المعروف ما إذا كان هذا بسبب زيادة أعداد الفيديوهات المتاحة على الخط المباشر أو بسبب زيادة استعداد الباحثين إلى استخدام اليوتيوب YouTube في الاتصال العلمي.

ثالثاً: التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب (ملحق ب)

تتنوع المنشورات العلمية المكشوفة في قاعدة البيانات Scopus ما بين مقالات الدوريات العلمية المحكمة، والكتب، وأعمال المؤتمرات، وبراءات الاختراع، والمراجعات العلمية، وغير ذلك من الافتتاحيات، والخطابات الموجهة، والمسوح، والملاحظات والمستخلصات. والجدول التالي رقم (٤) يستعرض أنواع المنشورات العلمية المستشهد بها باليوتيوب YouTube ضمن مصادرها المرجعية والمكشوفة في Scopus.

جدول رقم (٤) التوزيع العددي والنسبي للمنشورات العلمية المستشهد بها باليوتيوب YouTube وفقاً للقطاعات الموضوعية

المجال الموضوعي	مقالات	مؤتمرات	أعمال علمية	براءات	ملاحظات	افتتاحيات	مسوح	خطابات	المجموع
علوم الحياة	213	32	60	18	12	11	8	8	362
نسبة %	58.8	8.8	16.6	4.9	3.3	3.03	2.2	2.2	
العلوم الفيزيائية والطبيعية	1371	2240	120	134	20	16	18	9	3928
نسبة %	34.9	57.02	12.2	3.4	0.5	0.4	0.5	0.2	
العلوم الصحية والطبية	597	50	169	22	53	75	26	44	1036
نسبة %	57.6	4.8	16.3	2.1	5.1	7.2	2.5	4.2	
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	3095	344	602	726	83	52	19	10	4931
نسبة %	62.7	6.9	12.2	14.7	1.7	1.1	0.4	0.2	
المجموع	5276	2666	951	900	168	154	71	71	10257
نسبة %	51.4	25.9	9.2	8.8	1.6	1.5	0.7	0.7	



شكل رقم (٤) التوزيع العددي للمنشورات العلمية المستشهد بها باليوتيوب

يشير الجدول والشكل السابقين جدول رقم (٤) وشكل رقم (٤) إلى أن المقالات العلمية هي أكثر أنواع المنشورات العلمية استشهاداً باليوتيوب بنسبة (٥١.٤%)، تليها أعمال المؤتمرات بنسبة (٢٥.٩%)، ثم المراجعات العلمية بنسبة (٩.٢%)، والكتب بنسبة (٨.٨%)، والملاحظات بنسبة (١.٦%)، والافتتاحيات بنسبة (١.٥%)، وكل من المسوح والخطابات بنسبة (٠.٧%) وهو التوزيع الذي يماثل إلى حد بعيد التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المتاح على Scopus بصورة عامة. على الرغم من أن المقالات العلمية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستشهاد باليوتيوب في YouTube في مجالات علوم الحياة بنسبة (٥٨.٨%)، والعلوم الصحية والطبية بنسبة (٥٧.٦%)، والعلوم الاجتماعية بنسبة (٦٢.٧%)، إلا أنها احتلت المرتبة الثانية في مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٤.٩%)، حيث جاءت أعمال المؤتمرات في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٠٢%). وبشكل إجمالي.. تشير النتائج إلى أن الاستشهاد باليوتيوب YouTube يمكن أن يتم في أي نوع من أنواع المنشورات العلمية وفي كافة المجالات الموضوعية.

رابعاً: التوزيع النوعي للفيديوهات المستشهد بها في المنشورات العلمية المكشفة في Scopus (ملحق ج)

لإجراء التحليل النوعي للفيديوهات عمدت الدراسة إلى اتخاذ عينة من الفيديوهات الصالحة للاسترجاع والمكتملة البيانات حيث اتخذت عينة قدرها (٣٦٩) فيديو من إجمالي (٩٣٦١) فيديو وذلك بنسبة قدرها (١٥.٦%) وبمعدل خطأ قدره (٥%). وقد وزعت العينة طبقاً وفقاً لحجم الفيديوهات المستشهد بها في كل مجال موضوعي وفيما يلي عرض للتوزيع النوعي للفيديوهات في كل قطاع من القطاعات الموضوعية الأربعة.

جدول رقم (٥) التوزيع النوعي لعينة من الفيديوهاستشهد بها موزعة وفقاً للقطاعات الموضوعية													
	محاضرات أكاديمية	تجارب علمية	أفلام وثائقية	عروض موسيقية	إعلانات تجارية	برامج تليفزيونية	تقارير إخبارية	ظواهر طبيعية وحياتية	خطب سياسية	أفلام هواة	عروض مسرحية	أفلام كارتون	أفلام سينمائية
علوم الحياة	6	0	3	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0
%	46.1	0	23.07	0	0	0	0	30.7	0	0	0	0	0
العلوم الفيزيائية والطبيعية	47	51	19	0	0	0	0	14	0	3	0	0	0
%	35.07	38.05	14.1	0	0	0	0	10.4	0	2.2	0	0	0
العلوم الصحية والطبية	12	16	9	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0
%	30	40	22.5	2.5	2.5	2.5	0	0	0	0	0	0	0
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	25	0	28	26	26	22	19	0	16	8	7	3	2
%	13.7	0	15.3	14.3	14.3	12.08	10.4	0	8.8	4.4	3.8	1.6	1.1
المجموع	90	67	59	27	27	23	19	18	16	11	7	3	2
%	24.4	18.1	15.9	7.3	7.3	6.2	5.1	4.8	4.3	2.9	1.8	0.8	0.5
	13	3.5	134	36.3	40	10.8	182	49.3	369	100			

تمثل عينة الفيديوهاستشهد بها في مجال علوم الحياة نسبة (٣.٥%) من إجمالي العينة المقدرة بـ (٣٦٩) فيديو تم الاستشهاد بهم في المجالات الأربع محل الدراسة، وتمثل عينة الفيديوهاستشهد بها في مجالات العلوم الفيزيائية والطبيعية والعلوم الصحية والطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات نسبة (٣٦.٣%)، و(١٠.٨%)، و(٤٩.٣%) على الترتيب، وذلك في توزيع طبقي للعينة وفقا لحجم المجتمع محل الدراسة.

تنوعت الفيديوهاستشهد بها- محل العينة- إلى ثلاثة عشر نوعا ما بين محاضرات أكاديمية في قاعات الدرس أو في المؤتمرات والندوات، و تجارب علمية ومعملية، وأفلام وثائقية، والظواهر الطبيعية، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية، وتقارير إخبارية، وخطب سياسية، وأفلام هواة أو ما يعرف بالفيديوهاستشهد بها الشخصية أو المنزلية، وعروض مسرحية، وأفلام كارتون أو رسوم متحركة، وأفلام سينمائية.

مثلت المحاضرات الأكاديمية، وهي المحاضرات التي تلقى في قاعات الدرس في الجامعات المختلفة، أو تلقى من خلال منابر المؤتمرات والندوات العلمية نسبة (٢٤.٤%) من مجموع الفيديوهاستشهد بها في مختلف المجالات الموضوعية، وهي بهذا تحتل المركز الأول في الترتيب النوعي للفيديوهاستشهد بها، وهو الأمر الذي يتأكد مع النمو المطرد للفيديوهاستشهد بها التعليمية على الخط المباشر والذي تزامن مع الاتجاه نحو توظيف تقنيات المعلومات المختلفة لدعم العملية التعليمية^١، وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذا النوع من مصادر المعلومات- المحاضرات- لا ينشر أو يسوق في أي مكان آخر كما أنها أكثر ملائمة للباحثين الأكاديميين للوقوف على التطورات الأكاديمية في مجالاتهم.

التجارب العلمية والمعملية جاءت في المركز الثاني في التصنيف النوعي للفيديوهاستشهد بها بنسبة (١٨.١%) وذلك مثل تجارب الحاسب الآلي وأجهزة التحكم عن بعد وكذلك الجراحات الحية وهو أكثر ملائمة لمجالات علوم الحياة والعلوم الفيزيائية والطبيعية والعلوم الطبية دون العلوم الاجتماعية.....

الأفلام الوثائقية هي النوع الثالث في الترتيب النوعي للفيديوهاستشهد بها بنسبة (١٥.٩%) ، ومثل هذا النوع من الفيديوهاستشهد بها يصعب بصيغة تعليمية مما جعله ملائما لمختلف المجالات الموضوعية. العروض الموسيقية والإعلانات التجارية، حصل كلاهما على نفس النسبة المئوية (٧.٣%) من مجموع الفيديوهاستشهد بها محل العينة محتلين بذلك المركزين الرابع والخامس في الترتيب النوعي، وقد انحصر استخدام هاتين الفئتين في كل من العلوم الصحية والطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات فقط، ويرجع ذلك في الغالب إلى ارتباط هاتين الفئتين من الفيديوهاستشهد بها بالمجالات الفرعية لكلا القطاعين الموضوعيين حيث ينتمي التسويق والدعاية لقطاع العلوم الاجتماعية كذلك الموسيقى، وكلا الفئتين من الفيديوهاستشهد بها تعبران الحدود الموضوعية وتتداخلان مع قطاع العلوم الصحية والطبية كدلاله على التداخلات بين العلوم والقطاعات الموضوعية المختلفة .

البرامج التليفزيونية والتقارير الإخبارية احتلا المركزين السادس والسابع في الترتيب النوعي للفيديوهاستشهد بها بنسبة قدرها (٦.٢%) ، و (٥.١%) على الترتيب. وقد اقتصر الاستشهاد بالبرامج التليفزيونية على مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم الصحية والطبية، واقتصر الاستشهاد بالتقارير الإخبارية على العلوم الاجتماعية والإنسانيات فقط.

الظواهر الطبيعية والحياتية مثلت نسبة (٤.٨%) من مجموع الفيديوهاستشهد بها وهي بذلك تأتي في المركز الثامن وفقا للتصنيف النوعي للفيديوهاستشهد بها ومثل هذا النوع من

¹Purcell, K. *The state of online video*. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: <http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx> .- (2010).- available [online]<<http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx>>

الفيديوهات انحصرت استخدامه في كل من علوم الحياة والعلوم الفيزيائية والطبيعية فقط دون العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات.

الخطب السياسية احتلت المركز التاسع في الترتيب النوعي بنسبة (٤.٣%) وانفردت بالاستشهاد بها العلوم الاجتماعية والإنسانيات وهو الأمر البديهي حيث يتضمن هذا القطاع العلمي كل من علوم السياسة والصحافة والإعلام والاتصال والقانون؛ ومن ثم فإن مثل هذه الفئة النوعية مصدر ثرى للمعلومات في هذا القطاع دون غيره.

أفلام الهواة أو الأفلام المنزلية- وهى الأفلام المصورة مصادفة أو عن عمد من قبل هواة التصوير، مثلت هذه الفئة النوعية المركز العاشر بنسبة (٢.٩%) في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها وقد استخدمت في العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم الفيزيائية والطبيعية.

العروض المسرحية وأفلام الرسوم المتحركة- الكارتون- والأفلام السينمائية جاءوا في المراكز الحادية عشر بنسبة (١.٨%) والثانية عشر بنسبة (٠.٨%) والثالثة عشر بنسبة (٠.٥%) على الترتيب، وقد اقتصر استخدامهم والاستشهاد بهم في العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

في علوم الحياة مثلت المحاضرات الأكاديمية المركز الأول في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها بنسبة (٤٦.١%)، تلتها الظواهر الطبيعية بنسبة (٣٠.٧%)، فالأفلام الوثائقية بنسبة (٢٣.٠٧%)، أي أن نحو نصف الفيديوهات المستشهد بها في علوم الحياة هي لمحاضرات الأكاديمية، وتلتها لظواهر طبيعية.

في العلوم الفيزيائية و الطبيعية اقتصر الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube على خمسة فئات نوعية فقط من الفيديوهات هي التجارب العلمية بنسبة ٣٨.٠٥%، والمحاضرات الأكاديمية بنسبة (٣٥.٠٧%)، والأفلام الوثائقية بنسبة (١٤.١%)، والظواهر الطبيعية بنسبة (١٠.٤%)، وأفلام الهواة بنسبة (٢.٢%). أي أن ما يقرب من نصف الفيديوهات هو تجارب علمية، وما يزيد عن الثلث هو محاضرات أكاديمية.

في العلوم الصحية والطبية تنوعت الفيديوهات المستشهد بها ما بين تجارب علمية بنسبة (٤٠%) ومحاضرات أكاديمية بنسبة (٣٠%)، وأفلام وثائقية بنسبة (٢٢.٥%)، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية بنسبة (٢.٥%) لكل منهم، أي أن ما يزيد عن ثلثي الفيديوهات هو محاضرات أكاديمية وتجارب علمية.

في العلوم الاجتماعية تنوعت الفيديوهات ما بين إحدى عشر نوعا هي الأفلام الوثائقية بنسبة (١٥.٣%)، والعروض الموسيقية، والإعلانات التجارية بنسبة (١٤.٣%) لكلا منهما، والمحاضرات الأكاديمية بنسبة (١٣.٧%)، والبرامج التليفزيونية بنسبة (١٢.٠٨%)، والتقارير الإخبارية بنسبة (١٠.٤%)، والخطب السياسية بنسبة (٨.٨%)، وأفلام الهواة بنسبة (٤.٤%) والعروض المسرحية بنسبة (٣.٦%)، أفلام الكارتون- الرسوم المتحركة- بنسبة (١.٦%)، والأفلام السينمائية بنسبة (١.١%). هذا وقد اختفت تماما فيديوهات الظواهر الطبيعية والتجارب العلمية حيث ظهر مكانها الفيديوهات الفنية والسياسية.

خلاصة النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

ومما سبق استعراضه توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

تعد هذه الدراسة أولى المحاولات الاستطلاعية للوقوف على كيفية الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube في المنشورات الأكاديمية، وفهم القيمة العلمية لهذه الفيديوهات المتاحة على الخط

المباشر في عمليات التواصل العلمي و الأكاديمي، وذلك على مستوى قطاعات موضوعية متعددة ومختلفة . وقد حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات العلمية يتم عرضها فيما يلي:

- فيما يتعلق بحجم الاستشهاد المرجعي بفيديوهات اليوتيوب في الإنتاج العلمي الأكاديمي المكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus.

١٠٢٥٧ من منشورات Scopus على مدى ثمان سنوات (٢٠٠٦: ٢٠١٣) استشهد على الأقل بواحدة من فيديوهات اليوتيوب YouTube في قائمة مراجعته.

تم استرجاع ١١٦٦٦ استشهد باليوتيوب YouTube من قائمة مراجع ١٠٢٥٧ منشور بينهم ٩٣٦١ استشهد كامل وصالح للتحقق والتحليل .

- فيما يتعلق بمدى اختلاف القطاعات الموضوعية في حجم وطبيعة استخدامها لفيديوهات اليوتيوب محل الدراسة في الاستشهاد المرجعي.

هناك اختلاف كبير بين القطاعات الموضوعية المختلفة في حجم استخدامها لليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية ضمن إنتاجها العلمي، ففي قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب YouTube ٤٨.٠٧ % وهي النسبة الأعلى بين القطاعات العلمية المختلفة ، تليها العلوم الفيزيائية و الطبيعية بنسبه ٣٨.٣ % ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة ١٠.١ % وأخيرا علوم الحياة بنسبة ٣.٥٢ %، كما قارنت الدراسة نسبة التغطية الموضوعية في القاعدة ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب YouTube لتبين نسبة هذا الإنتاج إلى الإنتاج الكلي. وتبين أن في علوم الحياة نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube تمثل (٣.٥٢ %) بينما حجم التغطية الموضوعية لنفس القطاع داخل Scopus نسبتها (١٥ %)، وفي العلوم الفيزيائية و الطبيعية يتناسب إلى حد كبير حجم الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب ونسبته (٣٨.٣ %) مع حجم التغطية الموضوعية لهذا القطاع الموضوعي ونسبتها (٣٠ %)، وتمثل العلوم الصحية والطبية نسبة (٣٢ %) من إجمالي التغطية الموضوعية في Scopus بينما مثلت نسبة المنشورات العلمية المستشهد باليوتيوب YouTube في نفس القطاع الموضوعي (١٠.١ %)، وفي العلوم الاجتماعية والإنسانيات تتضاعف تقريبا نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube (٤٨.٧ %) عن نسبة التغطية الموضوعية في Scopus (٢٣ %) مع مما يوازي بين حجم الإنتاج ككل ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب YouTube في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

- فيما يتعلق بمدى اختلاف معدل استخدام الفيديوهات محل الدراسة بالسلب أو الإيجاب في أي مرحلة منذ إطلاق اليوتيوب YouTube في مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣.

هناك حركة نمو متصاعدة في الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube في الإنتاج العلمي الأكاديمي منذ البدايات الأولى لليوتيوب YouTube في ٢٠٠٥، وذلك على مستوى كافة المجالات العلمية حيث كانت البداية عام ٢٠٠٦ بـ (١١) منشور مستشهد باليوتيوب YouTube ومكتشفة في Scopus لتصل لعدد (٣٢٧٠) منشوراً في عام ٢٠١٣.

مما يشير إلى أن الاستخدام العلمي و الأكاديمي للفيديوهات يتزايد، وهو الأمر الذي يسير في علاقة طردية مع تزايد أعداد الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب YouTube ومع تزايد شهرة اليوتيوب YouTube في الأوساط المعلوماتية .

- فيما يتعلق بحجم الاختلاف في طبيعة ونوعية المصادر المستشهد بها الفيديوهات.

تشير النتائج إلى أن الاستشهاد باليوتيوب YouTube يمكن أن يتم في أي نوع من أنواع المنشورات العلمية حيث تنوعت المصادر المستشهد بفيديوهات اليوتيوب YouTube بين المقالات العلمية (٥١.٤ %)، وأعمال المؤتمرات (٢٦ %)، و المراجعات العلمية (٩.٣ %)، والكتب

(٨.٨%)، والملاحظات (١.٦%)، و الافتتاحيات (١.٥%)، والمسوح والخطابات (٠.٧%) لكل منهما.

ماثل توزيع المصادر المستشهد بها باليوتيوب YouTube حجم الإنتاج الفكري المتاح على Scopus بصورة عامة إلى حد بعيد .

اتفقت معظم القطاعات الموضوعية على المقالات العلمية حيث أنها أكثر أنواع المنشورات استشهاد باليوتيوب YouTube في (علوم الحياة ٥٨.٨%، والعلوم الصحية والطبية ٥٧.٦%، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات ٦٢.٧%). بينما في العلوم الفيزيائية الطبيعية مثلت أعمال المؤتمرات (٥٧.٠٢%) أكثر أنواع المنشورات استشهاد باليوتيوب YouTube.

• فيما يتعلق بنوعية الفيديوهات المستشهد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي محل الدراسة.

بتحليل محتوى عينة من الفيديوهات المستشهد بها في منشورات Scopus (٣٦٩ فيديو - ١٥.٦%) تنوعت الفيديوهات المستشهد بها بين ثلاثة عشر نوعاً ما بين محاضرات أكاديمية في قاعات الدرس، وتجارب علمية ومعملية، وأفلام وثائقية، والظواهر الطبيعية، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية، وتقارير إخبارية، وخطب سياسية، وأفلام هواة أو ما يعرف بالفيديوهات الشخصية أو المنزلية، وعروض مسرحية، وأفلام كارتون أو رسوم متحركة، وأفلام سينمائية.

مثلت المحاضرات الأكاديمية ما نسبته ٢٤.٤% من مجموع الفيديوهات المستشهد بها في مختلف المجالات الموضوعية، و التجارب العلمية ١٨.١%، والأفلام الوثائقية وهي النوع الثالث في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها ١٥.٩%، والعروض الموسيقية والإعلانات التجارية، حصل كلاهما على نفس النسبة المئوية ٧.٣% محتلين بذلك المركزين الرابع والخامس في الترتيب النوعي، و البرامج التليفزيونية والتقارير الإخبارية احتلا المركزين السادس والسابع في الترتيب النوعي للفيديوهات بنسبة قدرها ٦.٢%، و ٥.١% على الترتيب، والظواهر الطبيعية والحياتية مثلت ٤.٨% من مجموع الفيديوهات المستشهد بها وهي بذلك والإنسانيات، كز الثامن، و الخطب السياسية احتلت المركز التاسع في الترتيب النوعي ٤.٣% وانفردت بالاستشهاد بها العلوم الاجتماعية والإنسانيات، وجاءت أفلام الهواة أو الأفلام المنزلية في المركز العاشر ٢.٩%، العروض المسرحية وأفلام الرسوم المتحركة - الكارتون - والأفلام السينمائية جاءوا في المراكز الحادية عشر ١.٨% والثانية عشر ٠.٨% والثالثة عشر ٠.٥%، على الترتيب، وقد اقتصر استخدامهم والاستشهاد بهم في العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

التوزيع النوعي للفيديوهات أظهر اختلافات نوعية كبيرة بين المجالات الموضوعية المختلفة، في علوم الحياة اقتصر الاستشهاد بالفيديوهات على المحاضرات الأكاديمية ٤٦.١%، والظواهر الطبيعية ٣٠.٧%، والأفلام الوثائقية ٢٣.٧% أن نحو نصف الفيديوهات المستشهد بها في علوم الحياة هي لمحاضرات أكاديمية، وتلثها لظواهر طبيعية.

في العلوم الفيزيائية والطبيعية اقتصر الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube على التجارب العلمية ٣٨.٠٥%، والمحاضرات الأكاديمية ٣٥.٠٧%، والأفلام الوثائقية ١٤.١%، والظواهر الطبيعية ١٠.٤%، وأفلام الهواة ١.٢%. أي أن ما يقرب من نصف الفيديوهات هو تجارب علمية، وما يزيد عن الثلث هو محاضرات أكاديمية.

في العلوم الصحية والطبية تنوعت الفيديوهات المستشهد بها ما بين تجارب علمية ٤٠%، ومحاضرات أكاديمية ٣٠%، وأفلام وثائقية ٢٢.٥%، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية ٢.٥% لكل منهم، أي أن ما يزيد عن ثلثي الفيديوهات هو تجارب علمية ومحاضرات أكاديمية.

في العلوم الاجتماعية و الإنسانية كانت الفيديوهات أكثر تنوعا من سائر القطاعات الموضوعية حيث تنوعت ما بين إحدى عشر نوعا هي الأفلام الوثائقية ١٥.٣%، و العروض الموسيقية، و الإعلانات التجارية ١٤.٣% لكلا منهما، و المحاضرات الأكاديمية ١٣.٧%، و البرامج التلفزيونية ١٢.٠٨%، و التقارير الإخبارية ١٠.٤%، و الخطب السياسية ٨.٨%، و أفلام الهواة ٤.٤%، و العروض المسرحية ٣.٨% و أفلام الكرتون – الرسوم المتحركة- ١.٦%، و الأفلام السينمائية ١.١%. هذا وقد اختفت تماما فيديوهات الظواهر الطبيعية و التجارب العلمية حيث ظهر مكانها الفيديوهات الفنية و السياسية.

التنوع الموضوعي و النوعي للإستشهادات يمثل – من وجهة نظر الباحثة- واحد من أهم المميزات في استخدام اليوتيوب YouTube حيث تمثل الفيديوهات على اختلاف أنواعها قيمة أكثر تعبيراً وإيضاحاً للمضمون.

هناك العديد من المناطق الغير واضحة حول اليوتيوب YouTube وكيفية استخدامه وتقييم الدوافع العلمية والمنهجية وراء الاستشهاد باليوتيوب YouTube وفيديوهات، و بالتالي فإن العديد من الدراسات الفرعية والنوعية مطلوبة لإلقاء الضوء على تلك المناطق حيث أن المزيد من التحليلات حول الدوافع إلى الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب YouTube ربما تعطى فهما أكبر لأهمية الأوجه المختلفة لاستخدامات اليوتيوب YouTube في دعم الحجج والنظريات العلمية.

من أهم صعوبات الاستشهاد باليوتيوب YouTube هي الوقت الذي يستغرق للتحقق من الاستشهاد ومعاينة الفيديوهات، كما أنها ترتبط بالإتاحة المباشرة والمفتوحة الوصول و بالتالي تحمل عيوبها من عدم الاستقرار والاستمرارية، كذلك ربما ينظر إلى هذه الفيديوهات من قبل الباحثين والعلماء على أنها ذات قيمة علمية ضعيفة نظراً لأنها غير محكمة.

الاستشهاد باليوتيوب YouTube ربما يعطى الباحثين ميزة العرض المرئي والمسموع مما يعطى طابعاً أكثر وضوحاً للمضمون، كذلك يمكنهم من دعم حججهم العلمية حول الظواهر أو الأمور الزائلة و التي يصعب التدليل عليها، مثل الفيديوهات للظواهر الطبيعية (الأمطار، و الزلازل.....)، كل هذا يمكن الباحثين بصورة أو بأخرى من الكشف والتأكيد على نظرياتهم العلمية والبحثية وهذه هي الميزة الأهم لاستخدام اليوتيوب YouTube في الاستشهادات المرجعية.

التوصيات:

١. بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:
ضرورة حث الدوريات العلمية على استخدام اليوتيوب YouTube في إنشاء قنوات خاصة بها تسهم في الإعلان عن الدورية، و دعم الأبحاث العلمية المنشورة بها وخاصة تلك التي تتناول تجارب حية، وظواهر بيئية واجتماعية مختلفة.
٢. تشجيع الأكاديميين على استخدام اليوتيوب YouTube كمصدر حي للمعلومات سواء في الكتابات العلمية أو في التدريس الأكاديمي.
٣. توجيه الجامعات والكليات المختلفة إلى الاستفادة من الإمكانيات التعليمية و الأكاديمية لليوتيوب.
٤. حث مسؤولي اليوتيوب YouTube على تدعيم خدمة اليوتيوب YouTube التعليمية YouTube/ EDU وتكثيف الإعلان عنها في الأوساط العلمية و الأكاديمية المختلفة، لتحقيق الوعي بأهميتها.
٥. المزيد من الدراسات حول الدور التعليمي و الأكاديمي لليوتيوب YouTube كمصدر للمعلومات مطلوبة، كذلك استكشاف دوافع وأهداف الاستشهاد باليوتيوب YouTube في الإنتاج العلمي و الأكاديمي.

٦. حث مجتمع المكتبات وبالتحديد المكتبات الجامعية على الإشارة إلى فيديوهات اليوتيوب كمصدر هام من مصادر المعلومات غير التقليدية يساعد على دعم البحث العلمي وإيضاح الفكرة بسهولة ويسر.

مصادر ومراجع الدراسة:

1. Borgman, C & Furner, J. "Scholarly communication and bibliometrics." Annual Review of Information Science and Technology, (2002) 36, Medford, NJ: Information Today Inc., pp. 3-72. available [online] <<http://www.infotoday.com/books/asist/arist36/sample.pdf>>
2. Brook, J. "The affordances of YouTube for language learning and teaching".-Hawaii Pacific University TESOL (2011). 9(1, 2), 37-56. available [online] <www.hpu.edu/CHSS/LangLing/.../9_1_2_Brook.pdf>
3. Carlisle, M.- "Using YouTube to enhance student class preparation in an introductory Java course", 41st ACM Technical Symposium on Computer Science Education, Milwaukee, (10-13 March 2010), 470-474. available [online] <www.usafa.edu/df/dfe/dfer/centers/accr/docs/Carlisle2010b.pdf>
4. Conway, M., & McInerney, L. –"Jihadi video and auto-radicalisation: Evidence from an exploratory YouTube study". In D. Ortiz-Arroyo, H. Larsen, D. Zeng, D. Hicks, and G. Wagner, editors. Intelligence and Security Informatics (2008). 5376, 108-118. Available [online] <doras.dcu.ie/2253/2/youtube_2008.pdf>
5. Freeman, B., & Chapman, S. "YouTube" telling or selling you something?: Tobacco content on the YouTube video-sharing website", Tobacco Control. (2007). 16(3), 207–210 available [online] <<http://tobaccocontrol.bmj.com/content/16/3/207.full>>
6. Fry, J. & Talja, S.. "The intellectual and social organization of academic fields and the shaping of digital resources." Journal of Information Science, (2007) 33(2), 115-133. available [online] <<http://jis.sagepub.com/content/33/2/115.pdf>>
7. Greenberg, O. "More courses, more colleges: YouTube EDU turns one". The Official YouTube Blog.-(2013) available [online] <<http://youtube-global.blogspot.com/2010/03/more-courses-and-more-colleges-youtube.html>>
8. ISI Web of Knowledge (2014) available [online] <<http://sub3.webofknowledge.com/?PathInfo=%2F&Alias=WOK5&Domain=.webofknowledge.com&SrcIP&RouterURL=http%3A%2F%2Fwww.webofknowledge.com>>

9. Jones, T. & Cuthrell, K. "YouTube: Educational potentials and pitfalls", Computers in the Schools, (2011). 28(1), 75-85. available [online]<www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813038846>
10. journal-of-number-theory (2014) available [online] <www.journals.elsevier.com/journal-of-number-theory>
11. journal-of-number-theory channel (2014) available [online]<www.youtube.com/user/JournalNumberTheory>
12. Kousha, K., Thelwall, M., & Rezaie, S. "Using the web for research evaluation: The Integrated Online Impact indicator", Journal of Informetrics, (2010). 4(1), 124-135. available [online] <www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157709000777>
13. May, A. L. "Who tube? how YouTube's news and politics space is going mainstream". International Journal of Press/Politics (2010)15(4), 499-511 available [online]<<http://hij.sagepub.com/content/15/4/499.pdf>>
14. Purcell, K. The state of online video. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: <http://pewinternet.org/> (2010).- available [online]<<http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx>>
15. Sample Size Calculator (2014) available [online]<<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>
16. Scopus content coverage guide (2013)-available [online] <http://www.elsevier.com/data/assets/pdf_file/0019/148402/contentcoverageguide-jan-2013.pdf>
17. Scopus content coverage guide(2014) available [online] http://www.elsevier.com/data/assets/pdf_file/0019/148402/contentcoverageguide-jan-2014.pdf
18. Snelson, C. –"Mapping YouTube "video playlist lessons" to the learning domains: Planning for cognitive, affective, and psychomotor learning. In C. Crawford et al. (Eds.)", Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2010 (pp. 1193-1198). Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education. available [online]<<http://www.editlib.org/p/33518>>
19. Snelson, C. "Virtual movie sets and branching video: Developing interactive educational machinima with Second Life and YouTube". Proceedings of the Technology, Colleges, and Community

- Worldwide Online Conference.(2010)available
[online]<<http://etec.hawaii.edu/proceedings/2010/Snelson.pdf>>
20. Statistics - YouTube (2014).- available [online]
<<https://www.youtube.com/yt/press/statistics.html>>
21. The top 500 sites on the web(2014).- available [online] <<http://www.alexa.com/topsites>>
22. Thelwall, M., Kousha, K., Weller, K. & Puschmann, C.- " A content analysis of YouTube videos tweeted by academics. In: Holmberg, K.& Widen-Wulff, G".- Social Information Research, Bradford: Emerald.(2014) available [online]<[www.asis.org/SIG/SIGME /data/uploads/ sigmet2014/pdf](http://www.asis.org/SIG/SIGME/data/uploads/sigmat2014/pdf)>
23. Youtube press room (2013) available [online] <<https://www.Youtube.com/yt/press/>>
24. Youtube: Frequently Asked Questions- YouTube Help- Google Help.(2014) available [online]< <https://support.google.com/youtube/answer/2797449?hl=en>>
25. YouTube FAQ,(2014) available
[online]<<http://www.youtube.com/t/faq>>
26. Youtube EDU.-www.youtube.com/edu.-available
[online]<<https://www.youtube.com/t/education>._>
27. Welcome to Our World.- The Official YouTube Blog.- available
[online]< <http://youtube-global.blogspot.com/search?updated-min=2005-01-01T00:00:00-08:00&updated-max=2006-01-01T00:00:00-08:00&max-results=15>>
- (١) عماد عيسى صالح -. "الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت " يوتيوب نموذجاً".- المؤتمر العشرون للمكتبات والمعلومات "أعلم" نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية.- المغرب. الدار البيضاء (٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩)

ملحق (I) نماذج من الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube موزعا زمنيا.

القضايا الموضوعية	URLs	عنوان الفيديو	المؤلف	عنوان المنشور	٢٠٠٦
العلوم الاجتماعية والإحصائيات	http://www.youtube.com/watch?v=kOGOW-PoPFY_	Bye Bye Parsifa	<u>Hyer, B.</u>	A note from the guest editors	٢٠٠٦
العلوم الفيزيائية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=n1HC6WDYcYc	De UK 88 Wilma in actie op zee	Chum, ondej	Scalable near identical image and shot detection	٢٠٠٧
العلوم الفيزيائية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=TSbb-8vmKvk	Ontogrid Satellite Use Case demonstration video	<u>Wright, R</u>	A Semantic Data Grid for satellite mission quality analysis	٢٠٠٨
العلوم الاجتماعية والإحصائيات	http://www.youtube.com/watch?v=7vo7piGy0u43c	Watch to believe	<u>Terrill, R.E</u>	Unity and duality in Barack Obama's "a more perfect union"	٢٠٠٩
العلوم الصحية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=MvgN5qCulac	A Place for My Stuff Atlantic Records, 1981	<u>Fullilove, M.T</u>	Housing is health care	٢٠١٠
علوم الحياة	http://www.youtube.com/watch?v=pSKu2ftlgoRY&feature=related	Amazing REAL looking UFO Sightings in INDIA	<u>Paiva, G.S</u>	Color distribution of light balls in hessdalen lights phenomenon	٢٠١١
علوم الحياة	http://www.youtube.com/watch?v=1dZlHwMpMxg&feature=em-share_video_user	Rajya Sabha Live television	<u>Prakash, M</u>	NIMHANS conferred a new status	٢٠١٢
العلوم الصحية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=SYy6g1M9Bek	Dr Meredith Introduces President Britt During 2011 AAST Meeting	<u>Kashuk, J.L</u>	Acute care surgery: What's in a name? A new specialty comes of age	٢٠١٣

ملحق (ب) نماذج من الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب YouTube موزعا نوعيا

URLs	عنوان الفيديو	المصدر	المؤلف الأول	عنوان العمل	ملاحظات
http://www.youtube.com/watch?v=vIR4FKivro	Scott Walker Loves You	Western Folklore	Frandy, I	Revitalization, radicalization, and re-constructed meanings: The folklore of resistance during the Wisconsin uprising	مقالات
http://www.youtube.com/watch?v=NGFhc8RuO4	Intel Fernandez	2013 European Conference on Circuit Theory and Design	Rák, A	Emulation of analog memristors using low yield digital switching memristors	أعمال مؤتمرات
http://www.youtube.com/watch?v=VpuB11d0Gog&feature=player_embedded	TV programme: Channel 4.	Journal of Human Rights Practice	Hickman, D	Jason and the internauts	مراجعات علمية
http://www.youtube.com/watch?v=Kxbe2SHHea8	Why Enterprise Risk Management is Business Critical	—	Flouris, T.G	Risk management and corporate sustainability in aviation	كتب
www.youtube.com/watch?v=lyqHwQ-Psvs	Luttons contre ACTA	Multitudes	Kyrou, A., Secretan, V.	Internet 1 - ACTA: 0 (Note) [Hors Champ Internet: 1 - ACTA: 0 Une interview de Jérémie Zimmermann de La Quadrature du Net]	ملاحظات
http://www.youtube.com/watch?v=BMH2-rCkz3Y	Airplane Tracking in Second Life	International Journal of Health Geographics	Boulos, M	Web GIS in practice V: 3-D interactive and real-time mapping in second life	افتتاحيات
http://www.youtube.com/watch?v=X4zuU5AHkGM	How to lose as little as possible	ACM Communications in Computer Algebra	Zeilberger, D.	Farewell to "w" (Herbert Saul Wilf), a true visionary for whom everything was intertwined	مسوح
http://www.youtube.com/watch?v=J132shgluY	Web 3.0, Web and where 2.0	Computers and Composition	McClure, R	Letter from the Guest Editors	خاتبات

ملحق (ج) نماذج من الفيديوهات المستشهد بها موزعة نوعياً .

عنوان المصدر	URLs	عنوان الفيديو	محتضرات أكاديمية
More on mice and men: Fructose could put brakes on a vicious cycle leading to obesity in humans	http://www.youtube.com/watch?v=dBnnua8-oM	Sugar: The Bitter Truth	محاضرات أكاديمية
Completely intracorporeal retraction of the gallbladder for laparoscopic single site (LESS) surgery	http://www.youtube.com/watch?v=aN_Ol5h1mVg	9388GS Single Incision Sleeve Gastrectomy Using a Completely Intracorporeal Liver Retractor	تجارب علمية
Optimization of diagnostic RT-PCR protocols and sampling procedures for the reliable and cost-effective detection	http://www.youtube.com/watch?v=nCjdw9CnUw	Cassava Brown Streak Virus	أفلام وثائقية
With reps like these: Bisexuality and celebrity status	http://www.youtube.com/watch?v=1mB0P1L-14	Lady Gaga – LoveGame	عروض موسيقية
Creative determinants of viral video viewing	http://www.youtube.com/watch?v=iYhCn0jf46U	dove evolution	إعلانات تجارية
Perhaps their harmony is not that simple: Bediuzzaman Said Nursi on the Qur'an and modern science	http://www.youtube.com/watch?v=fk1OHeHeqvk	Quran and Science – Embryology	برامج تلفزيونية
Developments in the residential energy sector in Israel	http://www.youtube.com/watch?v=RPqxISYxjcl	Henry Kissinger Interview	تقارير إخبارية
Geophysics: Transforming earthquake detection?	www.youtube.com/watch?v=XJfEGbnJ_LQ	Tweets mentioning "earthquake" immediately following Virginia earthquake on 08/23/2011	قضايا طبيعية
Africa's slow growth and development: An overview of selected countries	http://www.youtube.com/watch?v=QKnPUEWlhd4	Obama in Ghana Parliament: Full	خطب سياسية
A biopsychosocial approach to creative dissociation: Remarks on a case of mediumistic painting	http://www.youtube.com/watch?v=yGcVDQAKSI	<i>Pintura Mediúnica Com Os Pés (Florêncio Anton)</i>	أفلام هواة
Vanishing: Dance audiences in the postmodern age	http://www.youtube.com/watch?v=iinyfOHQnal	Wally Cardona: Really Real, an artist discussion	عروض مسرحية
The musical universe of Hermeto Pascoal	http://www.youtube.com/results?search_query=Desenho+A+guarela+do+Brasil	Desenho Aquarela do Brasil	أفلام كرتون
Affective video retrieval: Violence detection in Hollywood movies by large-scale segmental feature extraction	http://www.youtube.com/watch?v=ccvUlwLTHG8	Violence in Hollywood films	أفلام سينمائية

الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر الميلادي: دراسة تاريخية مقارنة من واقع الإنتاج الفكري.

د / أمجد جمال حجازي

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب جامعة بنها - مصر

جامعة طيبة - المدينة المنورة

مستخلص.

دراسة تستعين بالمنهج التاريخي المقارن بهدف لقاء الضوء على الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي، وذلك من خلال كتابين من أشهر الكتب التي ظهرت في كلا البيئتين خلال هذا القرن وأوسعها صيناً إلى الآن وهما ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُبري زادة، وببليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا لفردينادو دي فالديس Fernando de Valdés.

١- المقدمة المنهجية.

١/١- توطئة.

يقف الكتاب شاهداً على تاريخ الأمم عبر مراحل حياتها المختلفة، فهو مرآة تعكس صورة الأمم في كل عصر وفي جميع مناحي حياتها: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والعلمية... الخ؛ فهو يخرج مصاحباً للأحداث لا لوصف وسرد وقائع تاريخية بصورة مباشرة، وإنما لتنظيم سير إحدى الأحداث أو الوقائع؛ أي أنه يُنتج بصورة طبيعية.

١/٢- الموضوع ومبررات اختياره.

يقوم المؤرخ بإعادة بناء الأحداث والسياقات التاريخية الماضية جنباً إلى جنب اعتماداً على عدد من الشواهد والأسانيد، غير أن الكتب التي تصف حال الفكر، ووضعية الثقافة، ورصيد المعرفة، والمصنفات بكل علم وفن؛ تُعد من أصدق الشواهد التي تكشف عن جميع السياقات بصفة عامة والعلمية منها بصفة خاصة لكي توضع بين غيرها من السياقات حتى تكتمل صورة الأحداث والوقائع التاريخية في فترة زمنية ما.

ويشير تاريخ الأمم إلى انقسام حركة التاريخ اعتماداً على الفكر والعلم بين فترتين متعاقبتين دائماً أولاهما تقدم وازدهار، وثانيهما انحسار وانكسار، وقد مرت أمتنا الإسلامية بهاتين الفترتين، كما مرت بها العديد من الأمم ومنها المسيحية التي أخذت عن حضارتنا الإسلامية العربية الكثير قبل أن تتقدم وتزدهر حضارتها.

وقد كان رصد الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي محوراً للعديد من الدراسات التاريخية^(١)، إلا أننا على صعيد تخصص المكتبات والمعلومات لم ننظر في هذا الأمر نظرة متأنية وفاحصة ومقارنة اعتماداً على أهم شاهد من شواهد التاريخ وهو الكتاب الذي يُكتب بمصاحبة الحدث لا لرصده والتأريخ له بصورة مباشرة وإنما يُنتج ويُولد بصورة طبيعية خارجاً من رحم الأحداث، وشاهداً عليها؛ مما دعى الباحث إلى القيام برصد الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر الميلادي اعتماداً على ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُبري زادة، وببليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا لفردينادو دي فالديس Fernando de Valdés. ويقف وراء اختيار هذين الكتابين عدد من الأسباب وهي:

١- أن هذين الكتابين يندرجا تحت فئة الببليوجرافيات؛ فكتاب مفتاح السعادة يندرج تحت فئة ببليوجرافيات التأريخ الفكري Bibliotheca Historica، بينما تدرج ببليوجرافية فالديس تحت فئة الببليوجرافيات التوجيهية Instructive Bibliography.

٢- أن كلتا الببليوجرافيتين قد ظهرت خلال نفس الفترة الزمنية - القرن السادس عشر الميلادي - الذي كان مليئاً بالأحداث على الصعيدين الإسلامي والمسيحي.

- ٣- حظت الببليوجرافيتان كلتاهما بالشهرة والذيع والانتشار خلال الفترة الزمنية التي ظهرت فيها، كما كانتا ماثراً لاهتمام البيئتين الإسلامية والمسيحية دون غيرهما من الببليوجرافيات.
 - ٣- يُعد المؤلفان من أبرز الأسماء والشخصيات التي ارتبطت بالكتب وحركة الفكر في العالمين الإسلامي والمسيحي في القرن السادس عشر الميلادي.
 - ٤- أن كلا المؤلفين يُعد ببليوجرافياً -جامعاً للكتب- Bibliographer؛ حيث تصدى كل منهما لجمع ووصف مجموعة من الكتب وفقاً لحدود معينة، وإن اختلفت أهدافهما.
 - هذا وقد وقع اختيار الباحث على هذا الموضوع نظراً للمبررات التالية:
 - ١- أن بحث الحياة الفكرية من خلال انعكاسها الطبيعي في الكتاب كناتج وحجة وشاهد على تلك الحياة، هو منظور غير شائع وغير مطروق في الدراسات التاريخية العربية في مجال المكتبات والمعلومات.
 - ٢- أن القرن السادس عشر الميلادي يمثل محوراً في تاريخ العالمين الإسلامي والمسيحي على حد سواء؛ فهو القرن الذي اتسعت فيه الدولة العثمانية لسيطرتها ونفوذها على العالم الإسلامي، كما أنه القرن الذي انتشرت فيه فكرة الثيوقراطية أو الطغيان الديني في حكم العالم المسيحي والتي تمخضت عن محاكم التفتيش التي هدفت لفرض هيمنة الكنيسة وما تبعه من قيامها باضطهاد كل المخالفين لها من العلماء وأصحاب الفكر والمبدعين.
 - ٣- أن منحى الدراسات التاريخية المقارنة هو منحى غير مسبوق ولا مألوف بعد على صعيد الدراسات التاريخية العربية في مجال المكتبات والمعلومات.
 - ٤- أن بحث مكانة العلم وحرية الفكر والإبداع في العالمين الإسلامي والمسيحي خلال القرن السادس عشر الميلادي لم تمتد إليه يد البحث والتقيب فيما وصلت إليه يد الباحث من مصادر.
 - ٥- أخيراً فإن الدراسة تقع في نطاق علم المكتبات المقارن والذي يُعنى بتحليل بعض أوجه تخصص المكتبات والمعلومات في دولتين أو ثقافتين أو بيئتين مثل الوجه الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي أو الأيدولوجي أو التاريخي مع إبراز لعناصر التشابه والاختلاف وتفسيرها^(٢).
- ٣/١- أهداف الدراسة.**
- تهدف الدراسة إلى استقصاء السياقات التاريخية التي أفرزت ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، وببليوجرافية فالديس للمكتب المحرمة في أسبانيا، وفي إطار هذا الهدف العام ثمة أهداف فرعية أخرى ترمي الدراسة إلى تحقيقها موزعة على ثلاثة محاور على النحو التالي:
- المحور الأول. السياقات التاريخية المصاحبة لظهور الببليوجرافيتين:**
- ١- الكشف عن وضع العالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية إبان القرن السادس عشر الميلادي وحال العالم الإسلامي تحت الحكم العثماني.
 - ٢- الكشف عن وضع العالم المسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي وأسبانيا والفتح الإسلامي لها ووضعها بعد زواله.
- المحور الثاني. الترجمة للمؤلفين:**
- ٣- التعرف على طائش كُبرى زادة.
 - ٤- التعرف على فردينادو دي فالديس Fernando de Valdés
- المحور الثالث. محتوى الببليوجرافيتين.**
- ٥- عرض وتحليل محتوى ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم.
 - ٦- عرض وتحليل محتوى ببليوجرافية فالديس للمكتب المحرمة في أسبانيا.

٤/١- فروض الدراسة

تدور الدراسة حول فرض رئيس وعام هو: إن الكتاب أداة تاريخ حية وناطقة للأحداث والسيقات السائدة والمعاصرة في أمة من الأمم وقت ظهوره، كما أنه إنعكاس لحالة ووضعية الفكر والعلم والثقافة ورصيد للمعرفة بها.

وفي سياق الفرض السابق ثمة فروض تقوم عليها الدراسة وهي:

١/٤/١- توفر طائش كُبري زادة على ببلوجرافيته مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لكي يعكس فيها بشكل مباشر وضعية الفكر والثقافة بالعالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية ورصيد المعرفة بهما.

٢/٤/١- جاءت ببلوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لتتم بشكل غير مباشر عن وضع العالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية إبان القرن السادس عشر الميلادي.

٣/٤/١- توفر فردينادو دي فالديس على ببلوجرافيته للكتب المحرمة في أسبانيا، لكي يعكس فيها بشكل غير مباشر وضعية الفكر والثقافة بالعالم المسيحي وأسبانيا ورصيد المعرفة بهما.

٤/٤/١- جاءت ببلوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا، لتتم بشكل غير مباشر عن وضع العالم المسيحي وأسبانيا إبان القرن السادس عشر الميلادي.

٥/١- منهج الدراسة

تتوسل الدراسة بمنهج البحث التاريخي وهو البحث عن وقائع حدثت في الماضي، ولا نملك أن نجربها أو نجعلها إلا من خلال مادة كتبت عنها ودونت حولها أو أثر موجود لها، ومن ثم تكون تلك المدونات هي السبيل الوحيد للتعرف على حقائق تلك الواقعة^(٣).

ويذكر رائد المنهج التاريخي حسن عثمان^(٤) أن أكثر الباحثين دقة في التاريخ يلجأ إلى طريق مختصر، ويركز عملياته في مجموعتين: الأولى تحليل محتويات الأصل التاريخي للتحقق من معنى الألفاظ بقصد تفسيره وإدراك معناه، والثانية تحليل الظروف التي تُوّن فيها الأصل التاريخي. كما يذكر صاحب كتاب "طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ"^(٥) أن أحد فوائد فلسفة التاريخ هو تكوين نظرة شمولية للتاريخ البشري تتسم بترابط نسيجها وأنه كلما كان التاريخ أكثر شمولاً كلما كان فهمنا للحاضر أشد وضوحاً، ويرى الباحث أن هذا الأمر لا يتحقق بدراسة التاريخ بصورة مجزأة أي دراسة تاريخ بلد ما على حدة وإنما يتأتى بتجاوز المجتمع الواحد في الدراسة إلى مجتمعات أخرى بغض الطرف عن البعد المكاني أو الزماني. وهو ماستحاول الدراسة اتباعه منهجياً؛ حيث ستقوم الدراسة بتحليل ببلوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، وببلوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا، إضافة إلى تحليل السياقات التاريخية التي أحاطت بخروج كلتا الببلوجرافيتين إلى الوجود وذلك بشكل تاريخي مقارن.

٦/١- بحث الإنتاج الفكري

١-٦/١ عالمياً

تم إجراء بحث راجع للإنتاج الفكري في ثلاثة من أهم مرصدا البيانات التي تشتمل على الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة والعلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة وهي:

١- مرصد بيانات مستخلصات تكنولوجيا وعلوم المكتبات والمعلومات EBSCOLISTA

٢- مرصد بيانات مركز معلومات المصادر التربوية ERIC

٣- مرصد بيانات الأطروحات العالمية Proquest Dissertation & Thesis

وذلك باستخدام المصطلحات: Forbidden books + Spain

٢-٦/١ عربياً:

تم إجراء بحث راجع بالدليل الببلوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة والتي تغطي الفترات التالية: (١٨٨٢-١٩٧٥م) و(١٩٧٦-١٩٨٥م) و(١٩٨٦-١٩٩٠م)

و(١٩٩٦-١٩٩٧م) و(٢٠٠٠-٢٠٠١م) و(٢٠٠٤-٢٠٠٥م) و(٢٠٠٧-٢٠٠٨م) و(٢٠٠٩-٢٠١٠م)^(٦)، وتم البحث في هذا الدليل تحت المدخلين الموضوعيين: تاريخ المكتبات- مقسم جغرافياً، والكتاب.

ولم ينتج من عملية البحث سوى دراسة وحيدة تناولت بالتفصيل ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُبري زادة وهي الدراسة التي تصدى لها شعبان خليفة، ووليد محمد العوزة^(٧)، وقد أتت الدراسة على مجلدين تصدرت في مجلدها الأول لترجمة عن طاش كُبري عرضت لحياته ومؤلفاته وأهم أعماله، ثم انتقلت بعد ذلك إلى تفصيل القرن الذي عاش فيه وفندت ما به من أحداث وتطورات مرت بالدولة العثمانية، وقد تلاه الباحثان بعرض لمكونات مفتاح السعادة وقد رد الباحثان للمؤلف والكتاب قدرهما عندما تعرضا للتكييف الببليوجرافي له قبل أن يعرضا لمخطوطاته وطبعاته وتجربياته ومختصراته، ثم انتقل الباحثان لعرض الدراسة الببليومترية وإنتاجية المؤلفين، ثم أتبعها بالقسم المصنف، أما المجلد الثاني فقد خُصص للكشافات.

هذا ويتجلى الفارق بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية في النقاط التالية:

- أن الدراسة انصبّت على ببليوجرافية واحدة فقط وهي مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، بينما دراستنا الحالية تنصب على ببليوجرافية ثانية بالإضافة لهذه الببليوجرافية وهي ببليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا.
- أن هدف الدراسة ينصب على نص ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لدراسته دراسة ببليوجرافية ببليومترية باعتبارها حلقة هامة من حلقات الببليوجرافيا الإسلامية، بينما هدف دراستنا الحالية هو إيضاح الحياة الفكرية التي سادت العالمين الإسلامي والمسيحي وأحاطت بظهور الببليوجرافيتين، وانعكست على محتوياتهما.
- أن منهج الدراسة هو الببليوجرافي الببليومتري بينما منهجنا هو التاريخي المقارن.

وهكذا يتضح أن عملية بحث الإنتاج الفكري سواء في شقيها العالمي أو العربي لم تُسفر عن وجود أي دراسة سابقة، وهو ما يدعم وجهة النظر التي تم ذكرها آنفاً حول أن بحث الحياة الفكرية من خلال انعكاسها الطبيعي في الكتاب كناتج لتلك الحياة، هو منظور غير شائع في الدراسات التاريخية العربية في مجال المكتبات والمعلومات، كما أن منحى الدراسات التاريخية المقارنة هو منحى غير مطروق بعد على صعيد الدراسات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

٢- الدراسة التاريخية.

١/٢- المحور الأول. السياقات التاريخية المصاحبة لظهور الببليوجرافيتين.

١/١/٢- العالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية إبان القرن السادس عشر الميلادي وحال العالم الإسلامي تحت الحكم العثماني.

أ- العالم الإسلامي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

يمكن تقسيم الدول الإسلامية في مطلع القرن السادس عشر الميلادي على النحو التالي:

- دولة المماليك في مصر والشام والحجاز واليمن.
- وقد كانت الدولة تعاني من حالة اهتراء، فقد اشتد الجور على العامة وضاق بهم العيش، ولما كان العلماء هم ضمير الأمة فقد اجتمعوا غير مرة بكل سفير عثماني يأتي إلى مصر ويشتكون إليه من جور قصوة الغوري؛ حيث كانوا يرون أنه لا يطبق الشرع، وكانوا يستنهضون عدالة السلطان العثماني، ولم يختلف الحال في الشام عن مصر حيث كانت الأجواء مهينة لاستقبال الدولة العثمانية والانضمام لها وهو ما اتضح بجلاء عندما اتجه قصوة الغوري لملاقاة العثمانيين ولما دخل حلب فوجئ هو وجيشه بهتاف الأطفال "ينصرك الله العظيم ياسلطان سليم"؛ حيث كانوا هم الآخرين قد ضاقوا ذرعاً بحكم المماليك^(٨).
- أما الحجاز فلم يكن لها شوكة، حتى لقد دخلت طواعية إذ أعلن شريف مكة ولائه لهم فأرسل ابنه إلى السلطان سليم بالقاهرة وسلمهم مفاتيح الكعبة، لتصبح الحجاز ولاية عثمانية^(٩)، أما اليمن فقد كانت تُعاني

من الحصار البحري البرتغالي، كما عانت من الفُرقة بسبب القوى المحلية المتصارعة فالإمامة الزيدية لم يكن لها القدرة على توحيد البلاد بسبب ظهور الدولة العربية الإسلامية بزعامة آل طاهر الشوافع الذين استولوا على صنعاء، وقد أرسل عامر بن عبد الوهاب طالباً عون قنصوة الغوري لمواجهة الخطر البرتغالي، فأرسل الغوري حملة بقيادة حسين الكردي لكنه غرق في الصراعات الداخلية فترة من الزمن قبل أن ينجح المالكي في الاستيلاء على صنعاء عام ١٥١٧م^(١٠).

- الدولة الصفوية في فارس والعراق.

كانت العراق تثن تحت حكم المغول الذين دخلوا بغداد عام ١٢٥٨م وتعرضت للقتل والسلب والهدم، وقسم المغول العراق إلى منطقتين جنوبية وعاصمتها بغداد وشمالية وعاصمتها الموصل، وعاش العراق معاناة مع الثورات الداخلية، والصراعات القبلية، وسقوط الحكام وتداعي الأسر الحاكمة، وتوالى عليه حكومات الجلائريين (١٣٣٩-١٤١٠م)، والقرة قويونلو (١٤١٠-١٤٦٨م)، والآق قويونلو (١٤٦٨-١٥٠٨م)، ولما ثبت الشاه إسماعيل الصفوي حكمه في إيران انقض على العراق عام ١٥٠٨م^(١١).

- المغرب العربي.

عانى المغرب العربي من ضعف حكامه من الأمراء المحليين، ما ساعد على زيادة الأطماع الأسبانية في السيطرة عليه، مدعومة في ذلك بمباركة الكنيسة، وقد نجحت بالفعل في احتلال بعض الموانئ ومنها طرابلس (ليبيا) وبجاية (الجزائر)^(١٢).

ويمكن القول أن العالم الإسلامي كان مهيناً تماماً بما وصل إليه من جور الحكام ووهن الحكومات فضلاً عن حركات التبرص للانقضااض عليه، لاستقبال الدولة العثمانية القوية تلك التي رأى فيها المخلص له مما ألم به من أوضاع أو ما يحدق به في الأفق من تهديدات.

ب- الإمبراطورية العثمانية والتوسع في العالم الإسلامي.

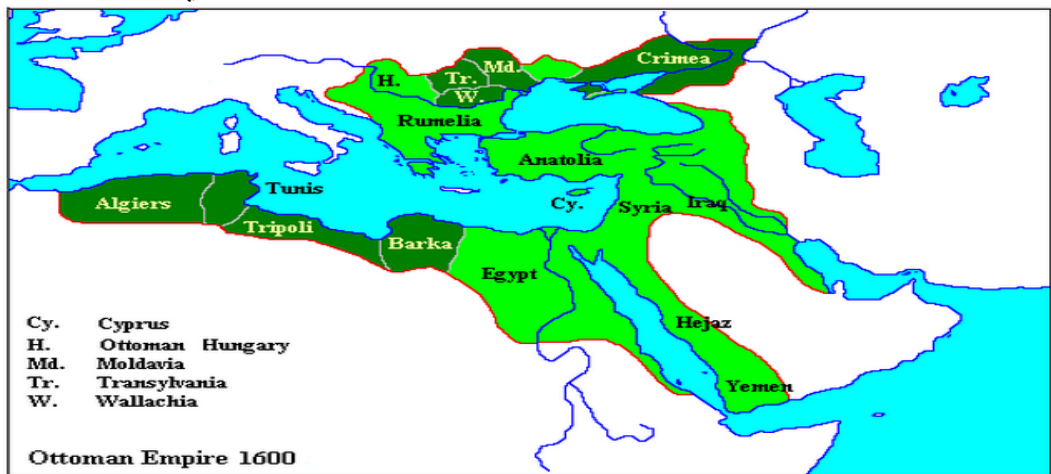
سكن الأتراك الأوائل المثلث الكبير الذي ينحصر بين بحيرة آرال وجبال تانري بأسيا الوسطى، ثم انتشروا جهة الشمال الشرقي واستوطنوا شمال الصين بالقوة، وهي المنطقة التي تُعرف بمنغوليا الآن، ثم مالبنوا أن اتجهوا غرباً إلى أن استقر بهم الأمر بتأسيس دولتهم العثمانية في الأناضول عام ١٠٧٤م، وقد تأسست الإمبراطورية العثمانية على مرحلتين الأولى قبل دخولها الإسلام وكانت في تركستان وأوربا الشرقية والهند، والثانية بعد دخولها الإسلام في تركيا وإيران والهند الجنوبية ومصر^(١٣)، وذلك عام ٩٢٤م عندما تحولت الإمبراطورية العثمانية للديانة الإسلامية حينما أعلن الخاقان الأكبر قره خانلي ساتك بغراخان الذي سمي نفسه عبدالكريم أن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي والوحيد للدولة والسلالة العثمانية^(١٤).

وقد استقرت الإمبراطورية العثمانية واخذت توطد أركان حكمها وقوتها العسكرية، حتى إذا ما وصلت إلى بداية القرن السادس عشر الميلادي بلغت قوتها مبلغاً أضحت معه القوة الرائدة في العالم الإسلامي، وقد تناوب على عرش الإمبراطورية العثمانية خلال هذا القرن عدد من السلاطين وهم كما في الجدول التالي^(١٥).

م	السلطان	فترة الحكم	نهاية الحكم
١	بايزيد الثاني Bayezid II	(١٤٨١-١٥١٢م)	تنازل عن العرش
٢	سليم الأول Selim I	(١٥١٢-١٥٢٠م)	حكم حتى وفاته
٣	سليمان الأول Suleyman I	(١٥٢٠-١٥٦٦م)	حكم حتى وفاته
٤	سليم الثاني Selim II	(١٥٦٦-١٥٧٤م)	حكم حتى وفاته
٥	مراد الثالث Murad III	(١٥٧٤-١٥٩٥م)	حكم حتى وفاته
٦	محمد الثالث Mohamed III	(١٥٩٥-١٦٠٣م)	حكم حتى وفاته

ويمكن القول بأن فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م على يد محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١هـ) كان نقطة تحول في توسع الإمبراطورية العثمانية حيث غير اسمها إلى إسلامبول وقد تابع محمد الفاتح فتوحاته في أوروبا حتى أخضع بلاد الصرب، وفتح بلاد المورة في جنوب اليونان، وإقليم الأفلاق وبلاد البشناق وألبانيا، وهزم البندقية ووحده الأناضول عبر قضائه على إمبراطورية طرابزون الرومية وإمارة قرمان، وبعد موته تنازع إبناه "جم" و"بايزيد" على العرش ولكن الغلبة كانت من نصيب بايزيد (١٤٨١-١٥١٢م)، الذي اشتهر بسلميته، وقد اشتد الصراع بين أبناءه عندما اختار لخلافته إبنه أحمد ذو الميل الشيعي، وهنا هب إبنه الآخر سليم وأعلن الثورة على والده، ووقع القتال بين الأب بايزيد وإبنه سليم، فهزمه الأب وقرر نفيه، لكن الجنود الإنكشارية قاموا بالضغط على السلطان وأرغموه بالتنازل عن العرش لصالح إبنه سليم (١٥١٢-١٥٢٠م) ^(١٦).

عمد سليم إلى السيطرة على طرق التجارة بين الشرق والغرب، والتوسع على حساب القوى في المشرق، والقضاء على المد الشيعي، وتوحيد الأمصار الإسلامية الأخرى حتى تكون يدًا واحدة في مواجهة أوروبا، وخاصة بعد سقوط الأندلس وقيام البرتغاليين بالتحالف مع الصفويين وإنشائهم لمستعمرات في بعض المواقع في جنوب العالم الإسلامي وكان أثر ذلك أن التقى الصفويين في موقعة جالديران في ١٥١٤م وانتصر فيها وتقدم بعدها إلى تبريز عاصمة الدولة الصفوية فاستولى عليها ثم عاد لبلاده واتجه صوب السلطنة المملوكية وانتصر عليها في مرج دابق في ١٥١٦م، وفيها قُتل سلطان المماليك "قنصوه الغوري"، ثم تابع زحفه نحو مصر والتقى المماليك مرة أخرى في موقعة الريدانية في ١٥١٧م ودخل القاهرة فاتحاً لها. وفي أثناء ذلك قَدَمَ شريف مكة مفاتيح الحرمين الشريفين إلى السلطان سليم اعترافاً بخضوع الأراضي الإسلامية المقدسة للعثمانيين وهكذا تنامت قوة الدولة العثمانية في عهد سليم الأول حتى وافته المنية، وقد خلفه سليمان الأول (١٥٢٠-١٥٦٦م) الذي اتجه لفتح بلجراد في ١٥٢١م واستولى على جزيرة رودس في ١٥٢٣م، وضم القسم الجنوبي والأوسط من مملكة المجر قبل أن يشترك مع الجيوش المجرية في وادي موهاج بالمجر في ١٥٢٦م، وفتح الطريق أمامه حتى حاصر فيينا في ١٥٣٢م، وهنا تعاود الدولة الصفوية مناوشاتها مرة أخرى فيسير إليها ويحتل تبريز عاصمة الفرس، ثم يستولى على بغداد في ١٥٣٥م ^(١٧)، وبذلك بلغت الدولة العثمانية أوج قوتها وتوسعها وهو مايمكن أن نلاحظه من الخريطة التالية؛ خريطة الإمبراطورية العثمانية حتى نهاية القرن السادس عشر الميلادي ^(١٨):



ج- العالم الإسلامي تحت الحكم العثماني.

يمكن التعرف على تاريخ العالم الإسلامي تحت الحكم العثماني بالتركيز على العراق والشام ومصر؛ حيث أستاذت الثلاث دول على النصيب الأكبر من القوة الفكرية والعلمية والثقافية والاقتصادية الإقليمية في تلك العصور؛ فقد عرف العراق عصره الذهبي أيام العباسيين وشهد مبلغاً كبيراً من التطور الاقتصادي والعلمي والثقافي، وقد ظلت كذلك حتى بعد أن استولى عليها السلاجقة الأتراك عام ١٠٥٥م، إلى أن أتى عليها هولاكو عام ١٢٥٨م، وقد استغرقت وقتاً طويلاً قبل أن تستعيد عافيتها مرة أخرى إلى أن استولى عليها العثمانيون عام ١٥٣٤م، وقسموها إلى ولايات: الموصل وبغداد والبصرة ومعها عادت للضعف وتكاثرت الأوبئة والكوارث والفيضانات، وقد ظلت على حالة التردّي تلك حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين، عندما شرع الأتراك في محاولات إقامة السدود وخطوط السكك الحديدية^(١٩).

بينما شغلت الشام مركزاً تجارياً عالمياً وانتعشت فكرياً، وعلمياً، واقتصادياً، إلا أنها كانت تنن تحت حكم المماليك من الظلم والجور إلى أن أتى عليها العثمانيون في حربهم للمماليك في موقعة مرج دابق عام ١٥١٦م، وقد خاب ظن الشوام بالعثمانيين إذ انتظروا منهم حكماً عادلاً فإذا بهم يجاوزون المماليك في الظلم والجور، حيث كانت جيوشهم تنهب المدن، ما أدى لقيام الثورات وعمد معه العثمانيون إلى تقسيم الشام لولايات ليذب الضعف بها ولا تقوى على المقاومة^(٢٠).

وأما مصر فقد بلغت شتاً عظيماً تحت حكم الأيوبيين إلى أن وصل المماليك للحكم، وبالرغم من إشارة بعض المؤرخين إلى أن بداية حكمهم كانت بداية للانحيار الفكري حيث كان بعض سلاطينهم أميين والبعض لا يعرف اللغة العربية، إلا أن الغالبية قد أشادوا بالدور الذي قام به الأزهر في تلك الفترة، بالإضافة إلى إيمان الأسر بأهمية العلم وحرصهم عليه، كما عرفت مصر بالزراعة والصناعة وانتشر بها الصناعات المهرة في كافة الصناعات وهم الذين رحلتهم الدولة العثمانية إلى الأستانة عندما هزموا المماليك وحكموا مصر بعد موقعة الريدانية في ١٥١٧م. وقد عانت مصر تحت حكمهم حتى وصل محمد علي للحكم في عام ١٨٠٥م^(٢١).

ويمكن القول بصفة عامة أن الدولة العثمانية لم تقدم للعالم الإسلامي ما كان يربو إليه من عدل ورخاء، وإنما ساهمت في ازدياد الجرح عمقاً، وأضعفته أكثر من ذي قبل.

د- الحياة الفكرية بالعالم الإسلامي حتى مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

يذكر قاسم عبده قاسم^(٢٢) أن مصر والشام قد شهدتا في عصر سلاطين المماليك (١٢٥٠-١٥١٧م) نشاطاً فكرياً ثقافياً واسع النطاق، ولقد كان عصر السلاطين المماليك آخر عصور الحضارة العربية الإسلامية، وكان التوجه الثقافي العلمي فيه بمثابة خط الدفاع الأخير عن الثقافة العربية الإسلامية. وقد أحصى محمود رزق سالم في موسوعته الموسومة بعصر سلاطين المماليك ونتائج العلمي والأدبي^(٢٣) عوامل ازدهار الفكر في عصر المماليك في عدد من العوامل الخارجية وهي: وقوع كثير من البلاد الإسلامية في يد المغول، ووفود المفكرين والعلماء والأدباء إلى مصر والشام، فضلاً عن العوامل الداخلية مثل: غيرة سلاطين وأمراء المماليك على العلم والدين، وتعظيمهم لأهلهماء، وشعور المفكرين والعلماء بواجبهم وتنافسهم في أدائه، والاهتمام باللغة العربية، وإنشاء دور التعليم وجودة نظامها، ورصد الأوقاف على دور التعليم والإحسان إلى أهلها، وإنشاء دور الكتب، والعناية باختيار العلماء المشرفين على التعليم، وتشجيع المؤلفين، وتنافس العلماء في ميدان العلم.

وقد هيئت كل العوامل السابقة الأجواء أمام حرية الفكر والإبداع العلمي الذي ساد الدولة المملوكية التي سيطرت على الجزء الأكبر من العالم الإسلامي.

هذا وقد أفرد صاحب الموسوعة السابقة باباً كاملاً من موسوعته لرصد نتائج النشاط الفكري في العصر المملوكي وهي وفود الطلاب إلى دور التعليم لطلب العلم، وكثرة العلماء والأدباء، ونشاط الحركة التأليفية وفي هذه الأخيرة رصد العديد والعديد من المؤلفات في الكثير من فروع العلم مثل: التاريخ (تراجم

الاعلام- السيرة النبوية- تاريخ مصر والقاهرة- تاريخ المدن والأمصا- التاريخ العام- كتب السير- تاريخ الخطط والأثار) والمؤلفات الدينية(كتب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة في الفقه والأصول- تفسير القرآن الكريم- مايتصل بعلوم الحديث) ومؤلفات العربية(النحو والصرف)، والعلوم الكونية^(٢٤).

وقد مثل الإنتاج الفكري الذي ازدهر خلال العصر المملوكي رصيماً للفكر والمعرفة على صعيد العالم الإسلامي وهو الذي أرخ لمعظمه طاش كُبري زادة في بيبليوجرافيته مفتاح السعادة.

٢/١/٢- العالم المسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي وأسبانيا والفتح الإسلامي لها ووضعها بعد زواله.

أ- العالم المسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي.

ساد العالم المسيحي خلال هذه الفترة الزمنية العديد من الأحداث والاتجاهات التي أثرت على مجرى الأحداث وهي:

– النهضة.

أدت هيمنة رجال الكنيسة على مختلف شؤون الحياة إلى محاربة المفكرين والعلماء باعتبارهم خارجين عن الدين، وهو ما أدى بدوره إلى تفشي الجهل والخرافات، فيما أطلق عليه إصطلاحاً بالعصور الوسطى والتي نُظر إليها على أنها عصور الظلمات في أوروبا، ويعود الفضل في صك مصطلح النهضة إلى المؤرخ الفلورنسي جيورجيو فاساري Giorgio Vasari، عندما استخدم المصطلح أول مرة في كتابه "Le vite de' piu eccelentipittori, scultori ed architettori Italiani" الذي صدر عام ١٥٥٠م؛ وقصد به الفترة التي شهدت إرهابات انتهاء هيمنة الكنيسة وظهور وانتشار العلوم والفنون في ربوع أوروبا^(٢٥).

– الإنسيين.

خرج من المدن الإيطالية جماعة الإنسيين Humanists التي دعت إلى إعادة الكرامة إلى القيمة الإنسانية وترجيح التفكير العقلاني، والحس الإنساني وأكدت على تفوق الإنسان بذاته وإحساسه في مقابل السيطرة الدينية وقد ترعما الفيلسوف الإيطالي جيوفاني ميراندولا (١٤٦٣ - ١٤٩٤م) Giovanni Pico della Mirandola الذي مثل كتابه "خطاب في كرامة الإنسان" De Hominis Dignitate المنشور عام ١٤٨٦م البداية الحقيقية لحركة الإنسيين في إيطاليا والتي انتشرت منها فيما بعد بكل أوروبا^(٢٦).

– انتشار الطباعة.

ظهرت الطباعة بالحروف المتحركة في ماينز Mainz بألمانيا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، ومنها انتقلت إلى إيطاليا حيث ازدهرت وانتشرت وساعد على ذلك الانتشار عدد من العوامل مثل: ازدهار صناعة الورق، وظهور النهضة الأوروبية التي خرجت من إيطاليا، وكذلك انتشار المذهب الفكري للإنسيين، ومع بداية القرن السادس عشر الميلادي انتقلت الطباعة إلى فرنسا وأسبانيا وإنجلترا لنعم بعد ذلك سائر البلاد الأوروبية^(٢٧).

– الحركة البروتستانتية.

في عام ١٢٤٦م أعلن البابا إنوسنت الرابع (١٢٠٠-١٢٥٤م) Innocent IV حرباً صليبية ضد الإمبراطور فريدريك الثاني Frederick II، وفي سياق دعايته لتلك الحرب قال "نحن نمنح الغفران لكل أولئك الذين أخذوا على عاتقهم إنجاز هذا العمل شخصياً وعلى نفقاتهم، كما نمنح الغفران لأولئك الذين لا يشاركون في الحملة شخصياً ولكنهم يرسلون المحاربين اللاتنيين على نفقاتهم، حسب إمكانياتهم ونوعياتهم، ونمنحه أيضاً للذين يقومون بهذا العمل على نفقة الآخرين"^(٢٨)، وهنا ثار مارتن لوثر Martin Luther في عام ١٥١٥م ورفض صكوك الغفران Indulgences تلك وأكد أن الغفران من الله وحده، وكتب في ذلك كتاباً باللغة اللاتينية ليناقد فيه العلماء فقط، لكنه تُرجم إلى الألمانية ولاقي قبولاً واستحساناً عامة، وهنا ثارت ضده الكنيسة الكاثوليكية واتهمته بالهرطقة

وأطلقت عليه لفظ البروتستانتية Protest أي المحتج أو المعارض وهو المصطلح الذي أخذ في الانتشار في ألمانيا ومنها اتجه إلى العديد من البلدان المجاورة، إلا أنه لم يرجع عن طروحاته بل قدم عام ١٥١٩م مجموعة من الطروحات الجديدة التي رأى أنها ستُصلح حال الكنيسة طالما رفضت إصلاح نفسها من الداخل ومن هذه الطروحات، إباحة الطلاق، وإلغاء الحج لروما، وإباحة الزواج للقسس^(٢٩).

— **محاكم التفتيش. Inquisition.**
يرجع تاريخ محاكم التفتيش لعام ١١٩٩م عندما قام البابا إينوسنت الثالث (١١٦٠-١٢١٦م) Innocent III بإصدار الأمر الخامس والعشرين Vergentes in senium 25 القاضي بإنشاء محاكم كنسية مهمتها اكتشاف ومعاينة مخالفي الكنيسة من المهترئين، وقد انتقلت محاكم التفتيش بعد هذا التاريخ لتعم أوروبا والعالم المسيحي بأكمله وازدادت شراسة بضم كل المبدعين من المفكرين والعلماء والفنانين^(٣٠).

ب- أسبانيا والفتح الإسلامي.
كان موسى بن نصير الوالي على شمال أفريقيا في عهد أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك إبان أزهى عصور الدولة الأموية، وقد ترمى إلى مسامحة الأخبار عما بأسبانيا من جمال ومروج وخيرات، ولكنه كان حريصاً على قواته من ركوب البحر، فأرسل يستطلع رأي الوليد والذي أشار عليه بالأبقاء على جيوش المسلمين في أخطار مجهولة وهنا قرر موسى بن نصير إرسال خمسمائة من رجاله بقيادة طريف بن مالك عام ٩١هـ/ ٧١٠م، ورجع إليه بن مالك ليخبره أنه نزل الجزيرة الخضراء والتي سميت باسمه فيما بعد (جزيرة طريف)، وأشار عليه بوجود فتح أسبانيا^(٣١).

وبعد أن زالت مخاوف الوليد أخذ موسى بن نصير على مدار عام كامل في بناء السفن، وفي شعبان من عام ٩٢هـ/ ٧١١م حرك سبعة آلاف جندي بقيادة طارق بن زياد ليعبر بهم المضيق الذي سمي باسمه فيما بعد، ووقعت معركة وادي برباط والتي يُعدها المؤرخون أحد أشد المواقع في التاريخ الإسلامي بين جيش لا يتعدى قوامه الإثنى عشر ألفاً -بعد انضمام المسلمين إليهم من جزيرة طريف- ومائة ألف كاملة هي جيش لذريق Ruderic ملك شبه الجزيرة الأيبيرية- البرتغال وأسبانيا وأندورا وجبل طارق- وهنا قال ابن زياد قولته الشهيرة "البحر من ورائكم والعدو من أمامكم، فليس لكم والله إلا الصدق والصبر" وبدأت المعركة في الأحد لليلتين بقيتا من رمضان ٩٢هـ، واستمرت ثمانية أيام وكان النصر المؤزر حليفاً للمسلمين، وقد انطلقوا بعد ذلك في الشمال فاتحين لينضم إليهم ابن نصير حيث انطلق وابن زياد سوياً لفتح بقية بلاد أسبانيا وصولاً إلى صخرة بلاي حتى إذا ما عزموا على فتحها أتاهما رسول الوليد يوقف الفتح والذهاب للقائه في دمشق. وكانت تلك الصخرة هي المنطقة التي انطلقت منها حملات سقوط الأندلس فيما بعد^(٣٢).

وقد بلغت الحضارة الإسلامية في الأندلس مبلغاً جعلها شعلة النور في أوروبا والعالم المسيحي خلال فترة ظلمات العصور الوسطى فقد كانت طليطلة Toledo قبلة لكل راغبي التعليم والباحثين عن نور المعرفة من إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا ونشطت حركة الهجرة إليها من أجل تحصيل العلوم وبصفة خاصة خلال القرن الثاني عشر الميلادي^(٣٣) فقد أفرزت الحركة الفكرية، والعلمية، والأدبية في الأندلس مجموعة من العلوم والمعارف لم تكن موجودة من ذي قبل، كانت بمثابة تنويع للنشاط الفكري الذي عمت به البلاد، حيث تبلور الشعور بالذات الثقافية الأندلسية، هذا وقد ساهم علماء الأندلس في إثراء المكتبة العربية الإسلامية بمؤلفات هامة مازالت الإشارات إليها موصولة إلى الآن^(٣٤).

ج- أسبانيا بعد زوال الحكم الإسلامي.
ما إن وقعت الفرقة بين أمراء الأندلس حتى تربص بهم الأعداء وقد كان للفرقة التي حدثت إبان عهد ملوك الطوائف إيذاناً ببداية النهاية، وقد اشتدت الصراعات بين الولايات خلال القرن الحادي عشر الميلادي؛ حيث وقع الصراع بين أشبيلية وغرناطة، وبين طليطلة وسرقسطة وحينها دب الوهن وتساقطت الولايات واحدة تلو الأخرى في يد ملوك الشمال المسيحي الذين اتحدوا وكونوا واحدة من أكبر القوى في

أوروبا والعالم المسيحي ما مكنهم من الوقوف ضد المسلمين وتحقق لهم مرامهم مع سقوط آخر قلاع المسلمين بالأندلس وهي غرناطة عام ١٤٩٢م^(٣٥).

وخلال القرن السادس عشر الميلادي توسعت الكشوف الجغرافية الأسبانية وقويت أسبانيا حتى أضحت أقوى دول أوروبا والعالم المسيحي وتمكنت تحت حكم شارل الخامس (١٥٠٠-١٥٥٨م) من السيطرة على إيطاليا، وأصبح إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة، كما سيطر على ألمانيا بعد أن انتصر في موهلبيرج Mühlberg عام ١٥٤٧م^(٣٦).

وقد انتقلت فكرة محاكم التفتيش من روما إلى أسبانيا؛ فبعد زوال الحكم الإسلامي أصدر ملكا أسبانيا فرديناند وإيزابيلا Ferdinand and Isabella مجموعة من المراسيم التي تقضي جميعها باضهاد المسلمين؛ حيث نصت تلك المراسيم على منع وجود المسلمين في ممالك أسبانيا مثل غرناطة كما يحظر على من بقى في بعض الممالك الاتصال بغيرهم من غير المسلمين لئلا يفسدوا عليهم إيمانهم بمخالطتهم، وكل مخالف للمراسيم يُعرض نفسه للقتل^(٣٧).

وكان الألمان قد نقلوا مهنة الطباعة إلى أسبانيا خلال العقد السابع من القرن الخامس عشر الميلادي، وسارع رجال الطباعة الألمان إلى الذهاب إلى أسبانيا حيث طبعوا الكثير من الكتب الدينية باللغة اللاتينية من أجل الكنيسة التي كانوا يعملون على حمايتها وينشرون أكثر الكتب تلبية لحاجتها، وقد دارت أول مطبعة في برشلونة وانتقلت بعد ذلك لعدد من المدن الأسبانية مثل فالنسيا وسرقسطة وأشبيلية وسالامنكا وغيرها حتى غدت أسبانيا مركزاً قوياً لإنتاج الكتب^(٣٨).

وفي عام ١٥٠٢م صدر مرسوم يقضي بعدم طبع أي كتاب قبل الحصول على تصريح مسبق من الأساقفة، ما أدى إلى أن أصبح ثلاثة أرباع الكتب المطبوعة ذات طابع ديني، غير أن الأمر لم يقتصر على ذلك وإنما امتد لإتلاف الكتب حيث قامت محاكم التفتيش بأسبانيا بإتلاف الكتب التي تمد المنتصرين الجدد بمعلومات عن اليهودية أو الإسلام، وكان المجلس الأعلى La Suprema قد أمر محكمة بلنسية بإحراق الكتب المخطوطة بالعبرية والمتعلقة بالديانة اليهودية وكتب الطب والجراحة وغيرهما من العلوم، وقد طبق نفس الأمر ببرشلونة عندما أمر المجلس أيضاً بحرق النصوص الإسلامية، وازدادت الصورة سوءاً في عام ١٥٠٠م بغرناطة؛ حيث أحرق تيسيروس مايقرب من المليون كتاب باللغة العربية وحدها، بل وازداد الأمر ووصل مداه في العام التالي عندما تم إحراق كل المصاحف التي تم العثور عليها في غرناطة، حتى إذا ما جاء عام ١٥١١م تم حظر نشر أو قراءة أي كتاب باللغة العربية^(٣٩).

د- الحياة الفكرية بالدول الأوروبية حتى مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

في عام ١٢٦٨م تم إعدام الإمبراطور كونرادين Conradin آخر إمبراطور للإمبراطورية الرومانية، ومنذ هذا التاريخ وحتى عام ١٥١٩م عندما قدم مارتن لوتر مجموعة من الطروحات الجديدة التي رأى أنها ستصلح حال الكنيسة طالما رفضت إصلاح حال نفسها من الداخل؛ أصبحت السلطة المطلقة كلها في يد البابوية؛ وقد عربت بعدها في العالم المسيحي سياسياً واقتصادياً وعلمياً حتى قالت بأن الأرض هي مركز الكون والشمس تدور من حولها، وقد أطلق الأوربيون أنفسهم على تلك الفترة عصر الظلمات^(٤٠). وقد رسخت الكنيسة في عقول البسطاء أن نصيبهم من الدنيا هو حراثتها وزرعها لأمرء الإقطاع الذين كانوا يُغدقون المال على الكنيسة ورجالها، ولذا فقد صورت الكنيسة للعامة والبسطاء أن الحياة خطيئة فما بالنا بمجدها؛ الفكر والعلم والإبداع^(٤١).

هذا وقد أثرت الحضارة الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية من خلال ثلاث منارات فكرية وهي صقلية وجنوب إيطاليا والأندلس؛ حيث ساهمت تلك المنارات في إيقاظ العالم المسيحي من سُبات فكري وعلمي عميق، فأخذت تقتبس من المسلمين علومهم وطرق ومناهج التفكير والبحث العلمي التي أدت إلى الانطلاق للبحث والإبداع بكافة العلوم دون وصاية عليه أو رقيب من أحد، حتى ثارت ثائرة رجال الكنيسة على أولئك الذين يأخذون من علوم الكفار ويتأثرون بفكرهم وينصرفون عما رسمته الكنيسة^(٤٢).

وقد أخذت الكنيسة في تقوية شوكتها طوال عصر الظلمات في مواجهة الفكر والعلم والإبداع وكان أن بدأ الصدام مع كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٣٤م) Copernicus Nicholas الذي أعلن نظريته الشهيرة التي تفيد بدوران الأرض والكواكب حول الشمس وليس العكس كما كانت تزعم الكنيسة، وقد أعلن كوبرنيكوس عن نظريته تلك عام ١٥٠٠م أي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي وقد تبعه عدد من العلماء الذين ثاروا بالفكر والعلم على الكنيسة ومعتقداتها الخاطئة مثل نيوتن (١٦٤٢-١٧٢٧م) وهيلي Halley (١٧٤٣-١٦٥٦م) وبرادلي Bradley (١٦٩٣-١٧٦٢م) الذين أثبتوا صحة نظريته^(٤٣). وقد تبعهم في تلك المواجهات العديد من المفكرين والعلماء والأدباء في مجالات وآفاق وموضوعات متعددة ما دعى الكنيسة إلى القيام بدور الرقيب على الفكر بإصدار مجموعة من القوائم السوداء بعناوين كتب تُمنع من التداول وأسماء مؤلفين يُمنع إنتاجهم من التداول أيضاً والتي من بينها ببليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا.

٢/٢- المحور الثاني. الترجمة للمؤلفين.

١/٢/٢- طاش كُبري زادة.

أ- في إسمه.

هو أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاش كُبري زادة؛ مستعرب، ومؤرخ، وعالم تركي الأصل. وقد لقبه والده بعصام الدين وكناه بأبو الخير^(٤٤).
ب- في نشأته وارتقائه ووفاته.

وُلد في بروسة في ليلة الرابع عشر من ربيع الأول ٩٠١هـ = ١٤٩٥م، وانتقل بعد ذلك إلى أنقرة وختم القرآن، وعلمه والده العربية، وارتحل إلى القسطنطينية؛ وطلب العلم على يد علاء الدين الملقب باليتيم، فتلقى على يده العديد من الكتب، وعاد بعدها إلى بروسة وتعهده والده بالتعليم حتى قال له "لقد قضيت لك ما على من حق الأبوة" ودفعه بعد ذلك إلى خاله الذي تعهده بالعلم والمعرفة، وهكذا صار ينتقل ليتعلم إلى أن عُين مدرساً ليشهد التصاقه بالعلم والمعرفة^(٤٥)، ولما قُلد القضاء بالقسطنطينية أجرى الأحكام إلى أن رمد رمداً شديداً انتهى إلى أن عميت عيناه، فكان مصداق ماجاء بالأثر "إذا جاء القضاء عُمي البصر" فاستعفى عن المنصب واشتغل بتبويض بعض مؤلفاته، وقد ابتلي أيضاً بمرض الباسور وبه توفي في عام ٩٦٨هـ = ١٥٦١م^(٤٦).

ج- في مناصبه ووظائفه:

إرتقى طاش كُبري زادة عدداً من الوظائف والمناصب وهي مرتبة زمنياً كما يلي^(٤٧):

- رجب ٩٣١هـ: مدرساً بمدرسة ديموثة.
- رجب ٩٣٢هـ: مدرساً بمدرسة المولى الحاج حسين بمدينة استانبول.
- شوال ٩٣٦هـ: مدرساً بمدرسة إسحاقية أسكوب.
- شوال ٩٤٢هـ: مدرساً بمدرسة قلندر خانة باستانبول.
- ذي الحجة ٩٤٥هـ: مدرساً بأدرنة.
- ربيع الأول ٩٤٦هـ: مدرساً بإحدى المدارس الثماني.
- شوال ٩٥١هـ: مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنة.
- رمضان ٩٥٢هـ: قاضياً بمدينة بروسة.
- رجب ٩٥٤هـ: عاد للتدريس بإحدى المدارس الثماني.
- شوال ٩٥٨هـ: قاضياً بمدينة استانبول.

د- في مصنفاته.

كان بحراً من المعارف والعلوم، حيث صنف العديد من الكتب، وشرح الكثير منها، وجمع من سير الأعلام الكثير، كما أعد الكثير من الرسائل، وقد أجمل البغدادي^(٤٨) مصنفاته وهي: آداب طاش كُبرى زادة، أجل المواهب في معرفة وجود الواجب، أربعين في الحديث، الاستقصاء في مباحثة الاستثناء، الإنصاف في مشاجرة الأسلاف أعني مباحث السعدين الفاضلين، التعريف والإعلام في حل مشكلة الحد الختام، الجامع في المنطق، حاشية على أوائل شرح السيد للمفتاح، حاشية على شرح بجريد العقائد للسيد الشريف الجرجاني، حاشية على تفسير الكشف، الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة رسالة الشفاء لأدواء الوباء، رسالة في الحمد، رسالة في تفسير أية الوضوء، رسالة في القضاء والقدر، رسالتان في مور الموقف، روض الدقائق في حضرات الحقائق، شرح الآداب له شرح ديباجة الطوابع، شرح عوامل المنة لعبد القاهر الجرجاني، شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان، شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي في المعاني والبيان، شرح المقدمة الحزبية في علم التجويد، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، الشهود العيني في الوجود الذهني، صورة الخلاص في سورة الإخلاص، العناية في تحقيق الاستعارة بالكتابة، غاية التحقيق في تقسيم العلم إلى التصور والتصديق، فتح الأمر المغلق في مسألة المجهول المطلق، القواعد الحليات في تحقيق مباحث الكليات، لذة السمع في استغراق المفرد والجمع، اللواء المرفوع في حل مباحث الموضوع، المحاكمات بين المولى لطفي وعذارى، مسالك الخلاص في مهالك الخواص في مباحث السيد والسعد عند تيمور، المعالم في علم الكلام، مفتاح السعادة ومصباح الزيادة في موضوعات العلوم، مفتاح الأعراب في النحو، شرح مقدمة الصلاة للفناري، منية الشبان في معايشة النسوان من علم الباه، نزهة الألاحظ في عدم وضع الألفاظ، نوادر الأخبار في مناقب الأخيار، النهل والعلل في تحقيق أقسام العلل.

٢/٢/٢- فرينادو دي فالديس Fernando de Valdés

أ- في إسمه.

هو فرناندو خوان دي فالديس سالس Fernando Juan de Valdés Salas ولقب سالس نسبة إلى المدينة التي ولد بها. وينحدر من أسرة عريقة حيث أن والده هو خوان فيرنانديز دي فالديس رئيس أساقفة أشبيلية وعضو مجلس النواب والمحقق العام ذائع الصيت، كما أن والدته أيضاً هي منيكا دي فالديس Mencía de Valdés السيدة الأرسقراطية المعروفة آنذاك^(٤٩).

ب- في نشأته ووظائفه ووفاته.

ولد فرناندو ببلدة صغيرة تسمى سالس Salas بمقاطعة استورياس Asturias- منطقة تقع في شمالي غرب أسبانيا وتتمتع بحكم ذاتي- في عام ١٤٨٣م، وتخرج من كلية سان بارتولومي دي كونا في سالامانكا College of San Bartolomé de Cuenca in Salamanca في عام ١٥١٢م^(٥٠)، وبعدها درس القانون في كلية سانت باثولوميو Colegio San Bartolomé في سالامانكا، وعُين أستاذاً للقانون الكنسي في جامعة سالامانكا University of Salamanca، إلى أن أصبح رئيساً للجامعة في عام ١٥١٥م. درس الرسم وحصل فيه على درجة البكالوريوس عام ١٥١٧م، وذهب بعدها ليصبح في خدمة الكاردينال سيسنيروس Cardinal Cisneros، وخلال تلك الفترة شارك في صياغة الدساتير في مدريد، وفي عام ١٥٢٠م التقى كارلوس الخامس Carlos V ملك أسبانيا الذي أعجب به ووضعه في خدمته وأرسله في عام ١٥٢٥م إلى نافارا ليتفقد الوضع في قشتالة، وقد أدى التقرير الذي أعده إلى إصدار ملك أسبانيا لمراسيم تتعلق بوضع قشتالة، وحينها أصبح عضواً بمحاكم التفتيش، وظل يرتقي المناصب حتى صار رئيس أساقفة إشبيلية في عام ١٥٤٥م، إلى أن أصبح المحقق العام لأسبانيا بين عامي ١٥٤٧م و١٥٦٦م، وكان من مسؤولياته إنشاء الرقابة على الكتب والمطبوعات، وقد اتسم أدائه بالتعصب والتشدد في إصدار الأحكام، كما شارك في اضطهاد الموريسكيين (بالقشتالية هم المسلمون الذين بقوا في

أسبانيا تحت الحكم المسيحي بعد سقوط الأندلس وخُيروا بين اعتناق المسيحية أو ترك أسبانيا). حتى وفاته في مدريد في التاسع من ديسمبر عام ١٥٦٨م^(٥١).
ج- في مصنفاته.

لا يُعلم على وجه اليقين تصديده لتصنيف كتب غير كتابين اثنين وهما: كشف الكتب المحرمة Índice de libros prohibidos أو ببليوجرافية الكتب المحرمة في أسبانيا ونُشرت عام ١٥٥٩م، وكتاب التعليمات الواجب اتباعها في المكتب المقدس las instrucciones que había de seguir el Santo Oficio ونُشر عام ١٥٦١م^(٥٢).

٣/٢- المحور الثالث. محتوى الببليوجرافيتين.

١/٣/٢- محتوى ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. (صورة ١)

قدم المؤلف لكتابه بأربع مقدمات وهي^(٥٣):

- المقدمة الأولى: في بيان فضيلة العلم والتعلم والتعليم.
- المقدمة الثانية: في شرائط المعلم ووظائفه.
- المقدمة الثالثة: في وظائف المعلم.
- المقدمة الرابعة: في بيان النسبة بين طريق النظر وطريق التصفية.

وقد ذهب خليفة والعوزة إلى أن هذه المقدمات الأربع تعد بلورة شاملة لمنهج التربية والتعليم عند المسلمين طوال عشرة قرون^(٥٤) وقد وصفها صاحب المفتاح نفسه بأنها مفتاح الميامن والبركات^(٥٥).
وقد قسم مادته العلمية بعد هذه المقدمات الأربع إلى سبع دوحات على طرفين ست منها في طرف والسابعة في طرف وقد ذكر في كل دوحه شعباً لبيان الفروع، بل استمر في التقسيم فقسم الفروع في بعض الأحيان إلى أفنان والأفنان إلى عناقيد وهكذا^(٥٦)، ويمكن وراء هذا التقسيم تصنيفه للمعلومات على أربع مراتب وهي: الكتابة، والعبارة، والأذهان، والأعيان. وكل سابق منها وسيلة إلى اللاحق لأن الخط دال على الألفاظ. وهذه على ما في الأذهان. وهذا على ما في الأعيان. ويقول صاحب المفتاح نفسه^(٥٧) "ولا يخفى أن الوجود العيني هو الوجود الحقيقي الأصيل، وفي الوجود الذهني خلافاً في أنه حقيقي أو مجازي. وأما الأولان: فمجازيان قطعاً. ثم العلم المتعلق بالثلاث الأول آلي البتة. وأما العلم المتعلق بالأعيان: فأما عملي؛ لا يقصد به حصول نفسه بل غيره، أو نظري يقصد به حصول نفسه فقط، ثم كل منهما إما أن يُبحث فيه من حيث أنه مأخوذ من الشرع فهو العلم الشرعي أو من حيث مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي. فهذه هي الأصول السبعة. ولكل منها أنواع. ولأنواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتتقير عنه بحسب موضوعاته (وأساميها) وتتبع ما وقع فيه من المصنفات إلى مائة وخمسين نوعاً. ولعلي سأزيد عليه بعد ذلك"، وعلى هذا الأساس قسم طاش كُبري دوحاته على النحو التالي^(٥٨):

- الدوحة الأولى: في بيان العلوم الخطية.
- الشعبة الأولى: في العلوم المتعلقة بكيفية الصناعة الخطية؛ علم أدوات الخط
- الشعبة الثانية: فيما يتعلق بإملاء الحروف المفردة؛ علم تركيب أشكال بسائط الحروف.
- الدوحة الثانية: في علوم تتعلق بالألفاظ.
- الشعبة الأولى: فيما يتعلق بالمفردات؛ علم مخارج الحروف.
- الشعبة الثانية: فيما يتعلق بالمركبات؛ علم النحو.
- الشعبة الثالثة: في فروع العلوم العربية.
- الدوحة الثالثة: في علوم باحثة عما في الأذهان من المعقولات.
- الشعبة الأولى: في علوم آلية تعصم من الخطأ في الكسب؛ علم المنطق.
- الشعبة الثانية: في علوم تعصم من الخطأ في المناظرة والدرس؛ علم آداب الدرس.

- الدوحة الرابعة: في العلم المتعلق بالأعيان.
 - الشعبة الأولى: في العلم الإلهي.
 - الشعبة الثانية: في فروع العلم الإلهي.
 - الشعبة الثالثة: في العلم الطبيعي.
 - الشعبة الرابعة: في فروع العلم الطبيعي.
 - الشعبة الخامسة: في فروع العلم الطبيعي وفيها عدة عناقيد.
 - الشعبة السادسة: في العلوم الرياضية.
 - الشعبة السابعة: في فروع علم الهندسة.
 - الشعبة الثامنة: في فروع علم الهيئة.
 - الشعبة التاسعة: في فروع علم العدد.
 - الشعبة العاشرة: في فروع علم الموسيقى.
 - الدوحة الخامسة: في الحكمة العلمية.
 - الشعبة الأولى: في علم الأخلاق.
 - الشعبة الثانية: في علم تدبير المنزل.
 - الشعبة الثالثة: في علم السياسة.
 - الشعبة الرابعة: في فروع الحكمة العملية.
 - الدوحة السادسة: في العلوم الشرعية.
 - الشعبة الأولى: من العلوم المتعلقة بالشرعية؛ علم القراءة.
 - الشعبة الثانية: من العلوم الشرعية، علم رواية الحديث.
 - الشعبة الثالثة: من العلوم الشرعية؛ علم تفسير القرآن.
 - الشعبة الرابعة: من العلوم الشرعية؛ علم دراية الحديث.
 - الشعبة الخامسة: من العلوم الشرعية؛ علم أصول الدين المسمى بعلم الكلام.
 - الشعبة السادسة: من العلوم الشرعية؛ علم أصول الفقه.
 - الشعبة السابعة: من العلوم الشرعية؛ علم الفقه.
 - الشعبة الثامنة: في فروع العلوم الشرعية.
 - الدوحة السابعة: في علوم الباطن.
 - الشعبة الأولى: في العبادات.
 - الشعبة الثانية: في العادات.
 - الشعبة الثالثة: في ربع المهلكات.
 - الشعبة الرابعة: في ربع المنجيات.
- وقد أحصى خليفة والعوزة ما يربو على ٣٠٠ جزئية من جزئيات المعرفة البشرية تم حصرها تحت هذه الدوحات السبع^(٥٩) كما أحصا الباحثان كذلك ما عدده ٢٥٧١ كتاب تحت الدوحات السبع لـ ١٠٨٣ مؤلف^(٦٠).
- ٢/٣/٢- محتوى بليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا.(صورة ٢)**
- بعد سقوط الأندلس فعل رجال التفتيش بالمفكرين والعلماء أبشع الأفعال، سواء كانوا من مسلمي جزيرة أيبيريا(الأندلس) أو من غيرهم ممن اعتنقوا ديانات أخرى، إذ كان رجال التفتيش يضطهدون العلماء، ويذيقونهم مر العذاب ويحرقون كتبهم، ويكسرون أدواتهم، ويضيقون عليهم ويزجون بهم السجون، ويأمرهم بحرقهم أحياء لا لسبب جنوه إلا أنهم بحثوا في الفلك والحساب والطب، أو أنهم درسوا الفلسفة والآداب، أو قالوا رأياً لا ينطبق وما رسخ في أذهان رجال التفتيش^(٦١)، وعليه فليس من المستغرب أن نجد

ببليوجرافية فالديس وقد حوت عدداً من الكتب المصنفة تحت العديد من العلوم والمحظورة من التداول في أسبانيا والتي وصل عددها إلى ٧٠١ كتاباً، وهي التي جاء بعضها تحت الفئات التالية^(٦٢)

١- كتب باللاتينية؛ وقد مثلت هذه الفئة الأهم بين أقرانها حيث ضمت:
- قرابة ٢٠ كتاباً إيطالياً

- ١٤ كتاباً لإيراسم Didier Erasme وهو فيلسوف هولندي من رواد جماعة الإنسيين Humanists، أثار كتابه "في مدح الحمقى" "In Praise of Folly" الكثير من اللغط حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام: الأول؛ وفيه حديث عن الحماقة، والثاني؛ وفيه انتقاد للحمقى وهم مختلف الطبقات الاجتماعية والأكاديمية وفيه تعرض بالسخرية للادعة لرجال الكنيسة الذين وصفهم بأنهم لا منطق لهم ويخادعون المستمعين بطرق ملتوية لمحاولة بث الرهبة والخشوع في أنفسهم، كما نقد في هذا القسم حياة الترف التي يعيشها الباباوات والكرادلة والأساقفة، وأما القسم الثالث والأخير فقد تناول فيه مخلفات الحماقة وفيه تناول مرة ثانية على رجال الكنيسة مما تبعه تصنيف الكنيسة له بأنه من المهرطقين^(٦٣)

- ١٨ ترجمة للكتاب المقدس.

- ٣ كتب للتعاليم المسيحية.

- ٢٠ كتاباً لصلوات الساعات.

- ١٠ كتب للصلاة.

- ٥ كتب مثيرة للجدل الديني.

- ٤ كتب في التاريخ.

- كتاباً في الطب.

- كتاباً في علم النبات.

- ٣٦ كتاباً في الروحانيات، ومنها كتاب إسمعي يا بنية Audi filia لجون أفيلا (١٤٩٩-١٥٦٩م) Juan de Ávila، الكاهن الأسباني الشهير وتناول في إطار قصصي أدبي قضايا مثل: قيمة الصلاة، ودور الإيمان والأعمال في الخلاص، وطبيعة الخطيئة^(٦٤)، وبالطبع فالكتاب يدخل تحت مظلة القاعدة العاشرة والثالثة عشر لمصادرة الكتب، وفقاً لما ورد ببليوجرافية جاسبار كما سيلي شرحه.

- ١٩ كتاباً في الأدب؛ منها مسرحيات لتوريس ناهارو Torres Naharro، وجيل فيسنتي Gil Viechte، وخوان ديل إينيتينا Juan Del Enicina، ولاثاريو دي تورميس Lazarillo De Tormes، "حوار مركوريو وكارون" Dialogo De Mercurio y Caron لألفونسو دي فالديس Alfonso De Valdes. وفي هذا الكتاب حاور المؤلف نفسه حيث أقام حواراً بين شخصيتين من خياله هما لاكتانسو Lactancio وأرسيديانو Arcidiano واعتبر فالديس هذا الكتاب هرطقة سياسية، حيث حمل الحوار آراء تتعلق بإلزام الأغنياء بكسب قوتهم، وأن ما يملكه الأمير ملك للشعب، وينبغي ألا تنبذ ثروات البلاد في الحروب الأمبريالية أو الدينية^(٦٥).

٢- كتب بالعامية: وتضم ١٧٠ كتاباً

٣- كتب بالفلمنكية: وتضم ٥٠ عنواناً منقولاً عن فهرس جامعة لوفان لسنة ١٥٤٦م، و ١٥٥٠م.

٤- كتب بالألمانية: وتضم ١٣ عنواناً منقولاً عن فهرس جامعة لوفان لسنة ١٥٤٦م، و ١٥٥٠م.

٥- كتب بالفرنسية: وتضم ١٠ عناوين منقولاً عن فهرس جامعة لوفان لسنة ١٥٤٦م، و ١٥٥٠م.

٦- كتب بالبرتغالية: وتضم ١٢ عنواناً منقولاً عن الفهرس البرتغالي ١٥٥١م.

وقد قدم جاسبار دي كيروجا Gaspard de Quiroga الذي خلف فالديس في منصب المحقق العام لمحاكم التفتيش ببليوجرافية الكتب المحرمة Prohibitory Index (صورة ٣) والمنشورة في مدريد عام ١٥٨٣م، والذي تشير المراجع^(٦٦) إلى أنه إعادة نشر لببليوجرافية فالديس مع إضافة بعض الكتب إليه وتدقيقه، وقد أعاد نشره مرة أخرى في عام ١٥٨٤م، وقد عمل على نشره خوان دي ماريانا Juan de

Mariana ومن عجائب الأقدار أن أضيفت بعض من أعمال خوان الخاصة بعد وقت قصير إلى ببليو جرافية الكتب المَحْرَمَة^(٦٧).
و ذكر جاسبار Gaspard في مقدمة ببليو جرافيته ١٤ قاعدة يُمنع على أساسها نشر الكتب وهي^(٦٨):

- القاعدة الأولى: الكتب المدانة من قبل الباباوات والمجامع الكنسية
 - القاعدة الثانية: الكتب التي تتعرض للبدع وتتناول موضوعات غير صحيحة أو خاطئة أو ضد الثوابت.
 - القاعدة الثالثة: الكتب التي تصدى لتأليفها من أدينوا بالهرطقة .
 - القاعدة الرابعة: الكتب المؤلفة بواسطة اليهود والمسلمين والتي تنال من المذهب الكاثوليكي.
 - القاعدة الخامسة: ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العامية.
 - القاعدة السادسة: الكتب التي تحوي كلها أو فصول منها على أجزاء من الترجمة العامية للكتاب المقدس.
 - القاعدة السابعة: الكتب التي تتناول صلوات الساعات باللغة العامية.
 - القاعدة الثامنة: الكتب التي تتناول المناقشات والمحاورات والمجادلات بين المهرطقين ورجال الكاثوليكية، وتلك التي تشرح القرآن؛ كتاب المسلمين.
 - القاعدة التاسعة: الكتب التي تتناول موضوعات السحر والشعوذة.
 - القاعدة العاشرة: الكتب التي تسرد أغاني أو قصص أو قصائد من الكتاب المقدس أو عنه بما يخالف تعليمات الكنيسة الكاثوليكية.
 - القاعدة الحادية عشر: الكتب التي لا تحمل اسم المؤلف أو الناسخ أو مكان الطباعة أو تاريخ الطباعة.
 - القاعدة الثانية عشر: الكتب التي تعرض بالإهانة أو السخرية صوراً أو تماثيلاً أو أقنعة أو رسوماً للقديسين.
 - القاعدة الثالثة عشر: الكتب المخالفة بشكل عام لتعاليم الكاثوليكية التي أقرتها كنيسة روما وعُمل بها ونُشرت في بعض الدول الأفريقية.
 - القاعدة الرابعة عشر: الكتب المترجمة عن أصول تم منعها وفقاً للقواعد السابقة أو تتعارض معها.
- ويذهب الباحث إلى أن تلك هي القواعد التي طبقت في ببليو جرافية فالديس وأعيد تطبيقها في ببليو جرافية جاسبار دي كيروجا.

٣- الخلاصة.

يُمكن سرد خلاصة الدراسة وفقاً لأهدافها على النحو التالي:

- المحور الأول. السياقات التاريخية المصاحبة لظهور الببليو جرافيتين، والذي يهدف إلى الكشف عن: وضع العالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية إبان القرن السادس عشر الميلادي وحال العالم الإسلامي تحت الحكم العثماني، ووضع العالم المسيحي إبان القرن السادس عشر الميلادي وأشبانيا والفتح الإسلامي لها ووضعها بعد زواله، يتضح أن:
 - ١- كان العالم الإسلامي يئن تحت حكم دولة المماليك - في مصر والشام والحجاز واليمن-، وكانت العراق تعاني الصراعات القائمة بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية، كما كان المغرب العربي يتعرض لمضايقات على طول سواحه من دول الشمال الأوربي، بينما كانت الدولة العثمانية تتأهب لدخول الدول العربية وهو ماتحقق خلال القرن السادس عشر الميلادي؛ حيث أضحت الدول العربية جزءاً من الدولة العثمانية.
 - ٢- ساد العالم المسيحي قبل القرن السادس عشر الميلادي فترة ظلمات وسكون وهي التي اصطلح على تسميتها بالعصور الوسطى والتي أخذت في الانحصار مع بروز حركة النهضة، وظهور الإنسيين، وانتشار الطباعة، ونشاط الحركة البروتستانتينية، وخلال هذه الفترة كانت الأندلس أحد مراكز الإشعاع الحضاري في أوروبا إلى أن وقعت آخر معاقليها وهي غرناطة في يد الأسبان عام ١٤٩٢م،

حتى صارت أسبانيا في مطلع القرن السادس عشر الميلادي واحدة من أكبر القوى في أوروبا والعالم المسيحي.

٣- خلال القرن السادس عشر الميلادي كانت الدولة العثمانية أكبر قوة في شرق أوروبا تسيطر على العالم الإسلامي الذي كان مازال محتفظاً بتراث الإنسانية والذي بثه في أوروبا والعالم المسيحي من خلال صقلية وجنوب إيطاليا والأندلس، بينما كانت أسبانيا أكبر قوة في الغرب الأوروبي في طريقها للتخلص من عصر الظلمات الذي انتشر خلال القرون الوسطى.

٤- وقع جزء من العالم الإسلامي وهو العراق خلال تلك الفترة أيضاً تحت صراع مذهبي بين الدولة الصفوية الشيعية، والدولة العثمانية السنية وإن كان خفيف الوطء ولم يظهر في دول إسلامية أخرى، بينما كانت أوروبا والعالم المسيحي يتصارع بين الكاثوليكية والبروتستانتية، وهو ما وجدت معه روما راعية الكنيسة الكاثوليكية نفسها في موقف خطير بعد أن قويت شوكة البروتستانت، ما دفعها لاتخاذ إجراءات متشددة للحفاظ على هويتها وتمثل هذا الإجراء في محاكم التفتيش.

٥- كانت ببلوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم وليدة لازدهار الفكر في العالم الإسلامي، بينما كانت ببلوجرافية فالديس وليدة لمحاكم التفتيش التي انتشرت في العالم المسيحي في تلك الفترة، أي أن كل منهما كان معبراً عن الموقف العام والسائد تجاه الفكر في بيئتهما.

– **المحور الثاني. الترجمة للمؤلفين والذي يهدف إلى التعرف على طاش كُبري زادة، وفردينادو دي فالديس Fernando de Valdés.**

١- نشأ طاش كُبري زادة (١٤٩٥- ١٥٦١م) في أسرة تحرص على العلم وعمل بالتدريس ثم انتقل للقضاء، وهو نفس ما حدث مع فرينادو دي فالديس (١٤٨٣- ١٥٦٨م) الذي نشأ هو الآخر في أسرة تحرص على العلم وعمل بالتدريس ثم انتقل للقضاء، ويُلاحظ أن الإثنين قد عاشا نفس الفترة الزمنية.

٢- شتان الفارق بين البيئة العامة والسائدة بينهما فقد نشأ الأول في ظل بيئة علمية ثقافية عربية إسلامية كانت محط أنظار العالم، وقت أن كانت أوروبا والعالم المسيحي يُئن تحت وطأة الجهل والتخلف في عصر الظلمات؛ وهي البيئة العامة والسائدة التي نشأ فيها الثاني، وبالرغم من أنه نشأ في أسبانيا الأندلس سابقاً إلا أن حضارة عظيمة كان قد تم التخلص منها ومن أثارها.

٣- كذلك شتان الفارق بينهما في ممارسة مهنة القضاء فقد كان طاش كُبري زادة يتحرى العدل ما أدى إلى أن عُي بصره، بينما وُصفت أحكام فرينادو دي فالديس بالتعصب والتشدد.

٤- صنف طاش كُبري زادة قرابة الأربعين مؤلفاً، بينما لم تُشير المصادر إلى تصنيف فردينادو دي فالديس أكثر من مصنفين اثنين فقط.

٥- أحد أبرز مؤلفات طاش كُبري زادة هو ببلوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، وهو عمل ببلوجرافي موسوعي يتغني فيه ويؤرخ به للكتب العربية التي صُنفت في كل علم، بينما كانت ببلوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا؛ وهي ثبت بالكتب الممنوع تداولها في أسبانيا، إحدى كتابي فردينادو دي فالديس الذان لم يُؤلف غيرهما.

٦- يُمكن تصنيف طاش كُبري زادة تحت فئة محبي الكتب Bibliophile؛ وهم الأفراد الذين لديهم ميل لرصد الكتب والتعرف على محتوياتها، بينما يُمكن تصنيف فردينادو دي فالديس تحت فئة كارهي الكتب Bibliophobia، وهم الأشخاص الذين يخشون الكتب ويمقتونها ويخافونها خوفاً مرضياً.

– **المحور الثالث. محتوى الببلوجرافيتين؛ والذي يهدف إلى تحليل محتوى ببلوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، وكذا محتوى ببلوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا.**

١- قدم طاش كُبري زادة في ببلوجرافيته أربع مقدمات نمت عن شخصيته وثقافته وعلمه وعكست تمكنه من مهنته التي امتنها عبر فترة كبيرة من حياته وهي التدريس، وقد وصفت هذه المقدمات الأربع بأنها بلورة شاملة لمنهج التربية والتعليم عند المسلمين طوال عشرة قرون، بينما لم تُقدم ببلوجرافية فالديس

أي مقدمة يمكن أن تسترعي الانتباه في أي مجال حتى في موضوعها وهو حظر الكتب، إلا أن نص الببليوجرافية قد عكس شخصية فالديس التعسفية في حظر بعض الكتب التي ما كان مقبولاً أن تُحظر، ومثل حظرها تعسفاً وتضييقاً منه.

٢- تُصنف ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، بأنها عمل ببليوجرافي أصيل من طراز فريد، بينما تُصنف ببليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا على أنها ثبت بالكتب المحظورة من التداول، وشتان الفارق بينهما فالأولى تتغنى وتُفخر وتُعرف وتُؤرخ للمصنفات العربية في كل علم وفن، بينما الثانية تُقبض بيد الرقيب على المقص لإحداث رقع في نسيج الإنتاج الفكري الذي يتم تداوله في أسبانيا.

٣- تحمل ببليوجرافية مفتاح السعادة فلسفة تعكس تصنيف العلوم عند طاش كُبري زادة، بينما لم تعكس ببليوجرافية فالديس أي فلسفة من أي نوع في عرضها للكتب المحرمة حتى أن فالديس نفسه لم يقيم بتصنيف قطاعات موضوعية يُوضح في كل منها قواعد ومبررات حظر الكتب والمؤلفات لمؤلفين ما بعينهم، وهو ما حاول جاسبار دي كيروجا Gaspard de Quiroga - الذي خلف فالديس في منصب المُحقق العام لمحاكم التفتيش - عمله في ببليوجرافية الكتب المُحرمة المنشورة في مدريد عام ١٥٨٣م، حيث ذكر في مقدمتها أربعة عشر قاعدة يُمنع على أساسها نشر الكتب.

٤- تعكس ببليوجرافية مفتاح السعادة حالة من الوعي بأهمية الفكر والعلم ودوره في التقدم والرفق، أدت إلى الإقدام على التاريخ للكتب التي مثلت رصيد ضخم من التراث في كل العلوم التي وقف عليها العالم الإسلامي في عصور ازدهاره، بينما تعكس ببليوجرافية فالديس حالة من التضييق والحذر والتخوف من الفكر والعلم وحرية الإبداع، أدت إلى الإقدام على التعريف بالكتب التي يجب منع تداولها، والمؤلفين الذين يجب حظر مؤلفاتهم من التداول وهو سمة رئيسة اتسم بها عصر الظلمات في العالم المسيحي الذي سادته حكم الدولة الدينية أو ما اصطلح على تسميته بالدولة الثيوقراطية.

٤- النتائج

يُمكن سرد نتائج الدراسة وفقاً لفروضها على النحو التالي:

١/٤/١- توفر طاش كُبري زادة على ببليوجرافيته مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لكي يعكس فيها بشكل مباشر وضعية الفكر والثقافة بالعالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية ورصيد المعرفة بهما.

حاول طاش كُبري زادة أن يؤرخ في ببليوجرافيته للمعرفة التي سادت العالم الإسلامي، وليس هذا فحسب، وإنما أورد تحت كل علم وفن رصيد لبعض الكتب المنشورة به، وبذا يتضح أنه قد عكس إلى حد كبير وضعية الفكر والثقافة بالعالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية ورصيد المعرفة بهما، كذلك يتضح من استعراض الببليوجرافية أن حضارة رصينة كانت باقية ومازالت على قيد الحياة ولو قُدر لها استقراراً سياسياً وأمنياً مجتمعياً لا يُنعت ونعم بها العالم الإسلامي.

وعليه يُمكن قبول الفرض النظري الأول كلياً.

٢/٤/١- جاءت ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لتتم بشكل غير مباشر عن وضع العالم الإسلامي والإمبراطورية العثمانية إبان القرن السادس عشر الميلادي.

بالرغم من أن طاش كُبري زادة من أبناء الدولة العثمانية، ولا ترجع أصوله لأى من الدول العربية، إلا أنه قد أرخ ببليوجرافيته للإنتاج الفكري العربي المزدهر الذي ساد العالم الإسلامي الواقع تحت الحكم العثماني إبان القرن السادس عشر الميلادي، وتتم ترجمة طاش كُبري زادة عن وضعية الفكر في الإمبراطورية العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي؛ حيث حرص العائلات على العلم وتقدير الحكومات للمفكرين، ولم يتضح بشكل مباشر وضعية العالم الإسلامي بعد فترة من الوقوع تحت الحكم العثماني فهذه الوضعية المنعكسة في المفتاح تُمثل تراكمًا لتاريخه قبل الوقوع تحت الحكم العثماني وليس بعده، ولو قُدر للدراسة الحالية أن تمتد لتشمل ببليوجرافية أخرى تُؤرخ للفكر والعلم في فترة زمنية لاحقة

من الوقوع تحت الحكم العثماني لاتضح مدى التراجع في الفكر ومعدل تراكمية العلوم ورصيد المعارف بها؛ حيث أن الدولة العثمانية كانت تُجرف العقول من العالم الإسلامي الواقع تحت حكمها لترتق بها الفجوة في نسيج المعرفة العلمية لديها وتبني بها حضارتها التي مازات تتباهى بها إلى الآن.

وعليه يُمكن قبول الفرض النظري الثاني جزئياً؛ حيث أن ببلليوجرافية مفتاح السعادة قد وُضعت

إبان القرن السادس عشر الميلادي وليس لاحقاً عليه.

٣/٤/١- توفر فردينادو دي فالديس على ببلليوجرافيته للكتب المحرمة في أسبانيا، لكي يعكس فيها بشكل غير مباشر وضعية الفكر والثقافة بالعالم المسيحي وأسبانيا ورصيد المعرفة بهما.

هدف فردينادو دي فالديس أن تضم ببلليوجرافيته المؤلفين الذين رأى في فكرهم خطراً على مكانة الكنيسة، كما ضم فيها الكتب التي رآها تهديداً لتلك المكانة، وهنا فالخطر والتهديد كان هو المنظور الذي أسقطته الكنيسة على حركة الفكر والعلم والثقافة والإبداع، حيث مثلت هاجساً لها ولقيضتها التي أرادت أن يظل إحكامها على مقاليد السياسة والحكم والفكر، كذلك يتضح من استعراض الببلليوجرافية أن حضارة وليدة كانت تنهياً للخروج للنور بعد فترة طويلة من ظلمات العصور الوسطى، وبعد أن قدر لها استقراراً سياسياً وأمناً مجتمعياً فقد أُنعت ونعم بها العالم المسيحي.

وعليه يُمكن قبول الفرض النظري الثالث كلياً.

٤/٤/١- جاءت ببلليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا، لتتم بشكل غير مباشر عن وضع العالم المسيحي وأسبانيا إبان القرن السادس عشر الميلادي.

تتم ترجمة فالديس عن وضعية الفكر والعلم في أسبانيا إبان القرن السادس عشر الميلادي؛ حيث انتشار التعليم الكنسي بين أبناء الطبقة الأرستقراطية في البيئة الأسبانية بصفة خاصة والأوربية بصفة عامة، في مراحل التعليم المختلفة وصولاً للمرحلة الجامعية؛ حيث حُصص لهذا النوع مسارات دراسية بالجامعات.

وقد وضح بشكل مباشر في ببلليوجرافية فالديس وضعية الدول الأوربية خلال القرن السادس عشر الميلادي؛ حيث كانت الأمور تتجه للتخلص من قبضة الكنيسة على مقاليد الأمور وبصفة خاصة الفكر والعلم والثقافة والإبداع، وهو ما اتضح عند سرد تاريخ محاكم التفتيش في أسبانيا والتي انتقلت إليها من روما أي أن الرغبة في التخلص من قبضة الكنيسة قد سادت أوربا بأسرها ومنها أسبانيا بطبيعة الحال. كذلك فقد زاد الهاجس لدى الكنيسة من فقد قبضتها على مقاليد الأمور في الحالة الأسبانية على وجه الخصوص؛ فمازالت أسبانيا لم تقض بعد على ماتبقى من فكر وعلوم وثقافة وإبداع المسلمين إبان أن كانت تحت حكمهم، ولعل هذا ما اتضح بجلاء في تحريم الكتب التي ألفها المسلمون، وتلك التي تشرح القرآن الكريم، والتي تصدرت لها ببلليوجرافية فالديس.

وعليه يُمكن قبول الفرض النظري الرابع كلياً.

٥- التوصيات

وفقاً لما انتهت إليه الدراسة التاريخية المقارنة من نتائج، فإنه يبدو من نافلة القول طرح التوصيات التالية:

- ١- أن تعمل الحكومات العربية على تهيئة الأجواء المناسبة لازدهار الفكر فالاستقرار السياسي، والأمن المجتمعي، وإطلاق حرية البحث العلمي والإبداع بما لا يخالف القانون، فضلاً عن رعاية العلم والعلماء والمتعلمين من شأنه أن يكون الطريق إلى التقدم والرفي المنشودين.
- ٢- توجيه الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات إلى إجراء الدراسات التاريخية المقارنة، فمن شأن تلك التنظيرات التاريخية أن تكشف عن حقائق لا يتسنى للبحوث ذات الاتجاه التاريخي الواحد أن تصل إليها، فازدياد القدرة على إدراك الوقائع وتشخيص الأحداث والانطلاق إلى فهم حركة التاريخ بشكل أفضل يتم عند تجاوز الحالات الفردية إلى التعددية والانطلاق نحو الوضعيات المقارنة.

- ٣- مازالت الحاجة قائمة إلى إجراء المزيد من البحوث التاريخية التي تبحث في تاريخ الكتب والمكتبات وما ارتبط بها من أحداث تأثرت بها وأثرت عليها في الدول التي اتصلت بالحضارة العربية وتفاعلت معها، وهي تلك الموضوعات التي تعاني غياب امتداد أيادي الباحثين إليها.
- ٤- كذلك يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:
 - الكتب العربية التي صادرته محاكم التفتيش في أوروبا.
 - قوائم الكتب الممنوعة في دول أوروبا.
 - الحياة الفكرية في العالمين الإسلامي والمسيحي إبان القرن السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.
 - حركة الرقابة على الإنتاج الفكري في الوطن العربي وأوروبا في قرون العصر الحديث.
 - تصنيف العلوم عند طاش كُبري زادة في ببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم

المراجع

- ١- أنظر على سبيل المثال لا الحصر:
 - عوض، لويس (١٩٨٧). ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية. ط ١. - القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، ٣٢١.
 - اسماعيل، مظهر (١٩٢٨). تاريخ الفكر العربي في نشوئه وتطوره بالترجمة و النقل عن الحضارة اليونانية ومقالات أخرى . - القاهرة : دار العصور للطبع والنشر، ١٨٢ص
 - فروخ، عمر (١٩٧٩). تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون. - بيروت: دار العلم للملايين، ٧٢٧ص.
- ٢- الشامي، أحمد محمد وحسب الله، سيد (١٩٨٨). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي -عربي .- الرياض: دار المريخ.- ص ٢٨٧.
- ٣- خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٧). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٧٣
- ٤- عثمان، حسن (٢٠٠٠). منهج البحث التاريخي .- ط ٨ .- القاهرة: دار المعارف، ص ١٧-١٨.
- ٥- حسين، محسن محمد (٢٠١٢). طبيعة المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ.- ط ١.- أربيل: مؤسسة موكرياني للدراسات والنشر، ص ١٩، ١٨.
- ٦- أنظر الدليل الببليوجرافي بطبعاته التالية:
 - عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٨٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦ - ١٩٨٥ .- الرياض: دار المريخ، ٥٧٧ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٩٥). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦ - ١٩٩٠.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦٥٥ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١- ١٩٩٦ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٨٠٥ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧- ٢٠٠٠ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٧٢٨ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٧). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١- ٢٠٠٤ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٧٥٥ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥- ٢٠٠٧ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦٣٧ص.
 - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٢). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٥٠٤ص.

- ٧- خليفة، شعبان، والعوزة، وليد محمد (١٩٩٣). مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زادة: دراسة بيوجرافية ببيولوجرافية ببيومترية وكشافات. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- ٨- حرب، محمد (١٩٩٤). العثمانيون في التاريخ والحضارة. - القاهرة: المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، ص ١٣٩.
- ٩- جرشلي، اسماعيل حقي (٢٠٠٣). أشرف مكة وأمرائها في العهد العثماني؛ ترجمة خليل علي مراد. - ط١. - بيروت: الدار العربية للموسوعات، ص ١٣٢.
- ١٠- سليمان، عبدالعزيز (١٩٩٨). تاريخ الشعوب الإسلامية. - القاهرة: دار الفكر العربية، ص ٩٧.
- ١١- نفس المرجع السابق، ص ١٠٠.
- ١٢- صقر، جوزيف (١٩٩٩) موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية: تونس الجزائر. - بيروت : مجموعة ايديتو، مج ٢٢، ٢١، ص ٥١.
- ١٣- أوزتونا، يلماز (١٩٨٨). تاريخ الدولة العثمانية. - استانبول: مؤسسة فيصل للتمويل، مج ١، ص ٢١-٢٣.
- ١٤- نفس المرجع السابق، مج ١، ص ٤٦.
- 15- Berkelly, Halil& Murgescu, Bogdan (editors)(2005). The Ottoman Empire. - Thessaloniki: CDRSEE, p. 31-34.
- ١٦- طقوش، محمد سهيل (٢٠١٣). تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة. - ط٣. - بيروت: دار النقاش، ص ١٣١-١٤٣.
- ١٧- نفس المرجع السابق، ص ١٤٧- ٢٣٠.
- 18- History of The Ottoman Empire
(<http://www.zum.de/whkmla/region/asmin/xottoman.html>)
- ١٩- بوفرحات، هدى (١٩٩٩). موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية: العراق والأردن. - بيروت : مجموعة ايديتو، مج ١٠، ٩، ص ٩١.
- ٢٠- مراد، أنطوان (١٩٩٩). موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية: سوريا. - بيروت : مجموعة ايديتو، مج ٥٦، ص ٤٣-٥١.
- ٢١- الهاشم، رانيا (١٩٩٩). موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية: مصر. - بيروت : مجموعة ايديتو، مج ١٨، ١٧، ص ٧٤-٨١.
- ٢٢- قاسم، قاسم عبده (١٩٩٩). تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص ١٤٣.
- ٢٣- سالم، محمود رزق (١٩٦٥) موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي. - ط١. - القاهرة: مكتبة الآداب، مج ٣، ص ١٦-٨٦.
- ٢٤- نفس المرجع السابق، ص ٨٧-١٧٤.
- 25- New Catholic Encyclopedia (2003).— 2nd ed. — Detroit: Gale.— Vol. 12. — p. 111.
- 26- Norman, Richard(2004). On Humanism: Thinking in Action. — London: Routledge.— p.3-4
- ٢٧- ستيبتشفيتش، الكسندر (١٩٩٣). تاريخ الكتاب؛ ترجمة: د. محمد م. الأرنؤوط. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٦٧- ٩٤
- ٢٨- قاسم، قاسم عبده (١٩٩٠). ماهية الحروب الصليبية. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٢٧.

- ٢٩- سيد، أشرف صالح محمد(٢٠٠٩). أصول التاريخ الاوربي الحديث-. الدوحة: دار وانا للنشر الرقمي، ص ١٠٠- ١٠١.
- 30- Homza, Lu Ann(editor)(2006) The Spanish Inquisition, 1478-1614: An anthology of source .-Indianapolis: Hackett Publishing Co, p.XII
- ٣١- الجارم، على(١٩٤٤). قصة العرب في أسبانيا .- القاهرة: مطبعة المعارف، ص ١١-١٣.
- ٣٢- السرجاني، راغب(٢٠١٠) قصة الأندلس.- القاهرة: مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مج ١، ص ٤٦-٥٥.
- ٣٣- سميلوفيتش، أحمد(١٩٨٠). فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر .- القاهرة: دار المعارف، ص ٥٥-٥٦.
- ٣٤- دياب، حامد الشافعي(١٩٩٨). الكتب والمكتبات في الأندلس.- ط١.- القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٣.
- ٣٥- السرجاني، راغب (٢٠١٠) مرجع سابق، مج ٢، ص ٤٠٤-٦٩٨.
- ٣٦- موسنييه، رولان(١٩٨٧). تاريخ الحضارات العام: القرنان السادس عشر والسابع عشر، نقله إلى العربية يوسف أسعد داغر، فريد م. داغر.- ط٢.- بيروت: منشورات عويدات، ص ١٩٦-١٩٧.
- ٣٧- قطب، محمد على(١٩٨٥). مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس.- القاهرة: [د.ن.]، ص ٤٥-٤٦.
- ٣٨- ستيبتشفيتش، الكسندر(١٩٩٣). تاريخ الكتاب؛ ترجمة: د. محمد م. الأرناؤوط.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٩٠.
- ٣٩- بيريز، جوزيف(٢٠١١). التاريخ الموجز لمحاكم التفتيش؛ ترجمة مصطفى أمادي؛ مراجعة زينب بنيانة.- أبوظبي: أبوظبي للسياحة والثقافة، ص ٢٢٧-٢٢٩.
- ٤٠- صالح، أشرف (٢٠٠٨). قراءة في تاريخ وحضارة أوربا العصور الوسطى.- ط١.- بيروت: المؤلف، ص ٢٧.
- ٤١- عوض، لويس (١٩٨٧). ثورة الفكر في عصر النهضة الأوربية .- ط١.- القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص ٦.
- ٤٢- للمزيد يمكن الرجوع لعدد من المراجع مثل:
- الزهراني، علي بن محمد بن سعيد(١٩٩٦). الحياة العلمية في صقلية الإسلامية(٢١٢- ٤٨٤هـ / ٨٢٦- ١٠٩١م). - ط١. - مكة: جامعة أم القرى.
- هونكه، زيغريد(١٩٩٣). شمس العرب تسطع على الغرب: اثر الحضارة العربية في أوروبا. ترجمة فاروق بيضون، كمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه عيسى الخوري .- ط٣.- بيروت: دار الجبل.
- المبارك، هاني، وأبو خليل، شوقي(١٩٩٦). دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية.- دمشق: دار الفكر.
- ٤٣- العمر، عبدالله (١٩٨٣). ظاهرة العلم الحديث : دراسة تحليلية وتاريخية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٢٩-٣٧.
- ٤٤- الزركلي، خير الدين (٢٠٠٢). الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين.- ط١٥.- بيروت: دار العلم للملايين، ص ٢٥٧.
- ٤٥- طاشكيري زادة (١٩٧٥). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، وبهامشه كتاب العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم .- بيروت: دار الكتاب العربي، ص ٣٢٦- ٣٣٠.

- ٤٦- ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٩٩٣). شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط؛ حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط. - ط١. - دمشق: دار ابن كثير، مج ١٠، ص ٥٢٤-٥١٥.
- ٤٧- طاشكيري زادة (١٩٧٥). مرجع سابق، ص ٣٢٦-٣٣٠.
- ٤٨- البغدادي، أسماعيل (١٩٥١). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. - إستانبول: وكالة المعارف الجليلية، مج ١، ص ١٤٣-١٤٤.
- 49- Zuñigap, Diego Ortiz (1796) Anales Eclesiasticos y Seculares de La muy Noble y Muy Leal Ciudad de Sevilla.- Madrid: La Imprenta Real, p 41.
- 50- Valdés, Fernando de(2003). New Catholic Encyclopedia
<http://www.encyclopedia.com/article-1G2-3407711408/valds-fernando-de.html>
- 51- Valdés, Fernando de
http://www.biografiasyvidas.com/biografia/v/valdes_fernando.htm
- 52- Oviedo Encyclopedia. Fernando Valdés
(http://el.tesorodeoviedo.es/index.php?title=Fernando_Valdés_Salas)
- ٥٣- طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى الشهير (١٩٨٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. - بيروت: دار الكتب العلمية، مج ١، ص ٩-٧٠.
- ٥٤- خليفة، شعبان، والعوزة، وليد محمد (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٣٥.
- ٥٥- طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (١٩٨٥)، مرجع سابق، مج ١، ص ٧.
- ٥٦- خليفة، شعبان، والعوزة، وليد محمد (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٣٥.
- ٥٧- طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (١٩٨٥)، مرجع سابق، مج ١، ص ٧٥.
- ٥٨- طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (١٩٨٥)، مرجع سابق ٣ مج.
- ٥٩- خليفة، شعبان، والعوزة، وليد محمد (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٣٧-٣٨.
- ٦٠- خليفة، شعبان، والعوزة، وليد محمد (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٥٨.
- ٦١- مظهر، علي (١٩٤٧). محاكم التفتيش في أسبانيا والبرتغال وغيرها، وفيه آخر صفحة لتاريخ المسلمين بالفرندوس الإسلامي المفقود "الاندلس". - القاهرة: المكتبة العلمية، ص ١٠٠.
- ٦٢- اعتمدنا في تفصيل هذه الفئات على ما جاء بكتاب بيريز، جوزيف (٢٠١١). مرجع سابق، ص ٢٤٣-٢٣٠.
- 63- Desiderius Erasmus. The Praise of Folly Summary
<http://www.gradesaver.com/praise-of-folly/study-guide/short-summary/>
- 64- Ehlersv , Benjamin(2008). John of Avila: Audi, filia—Listen, O Daughter (review).- The Catholic Historical Review ,Volume 94, Number 2, April ,p 371-372.
- 65- Pérez-Romero, Antonio (2010)The Subversive Tradition in Spanish Renaissance Writing.- Massachusetts: Rosemont Publishingg Co.,p176-180.
- 66- See:

- Llorente, Jean Antoine (1826) The History of the Inquisition of Spain, from the Time of Its Establishment To The Reign Of Ferdinand VII.- London: Geo B. Whittaker, p.110.
- Kamen, Henry(2014)Spain, 1469-1714: A Society of Conflict .- New Yourk: Routledge, p172-173.
- 67- Green, Johathon &Reviser, Nicholas J. Karolides(2005). Encyclopedia of Censorship.- New York: Jonathan Green, p. 272.
- 68- Quiroga, Gaspar de .(1583). Index et Catalogus Librorum prohibitorum, mandato Illustriss. ac Reverendis.- Madriti: Alphonsum Gomezius,p1:6.

الملاحق

مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ وَمَصْبَاحُ السِّيَادَةِ في موضوعات العلوم

تأليف
أحمد بن مصطفى
الشهير
بطاش كبرى زاده

المجلد الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

صورة ١

صفحة العنوان لببليوجرافية مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده



صورة ٢

صفحة العنوان لبليوجرافية فالديس للكتب المحرمة في أسبانيا (١٥٥٩)

**INDEX
ET CATALOGVS**
Librorum prohibitorum, mandato Illustris, ac
Reuerendis. D.D. GASPARIS AQUIROGA,
Cardinalis Archiepiscopi Toletani, ac in regnis
Hispaniarum Generalis Inquisitoris,
denuò editus.
CVM CONSILIO SVPREMI
Senatus Sanctæ Generalis Inquisitionis.



*De la libreria del cono
De la Comp. de la ley
de Alcalá
Año 1705*



M A D R I T I
Apud Alphonsum Gomezium Regium Typographum
Anno, M.D.LXXXIII.

Tallado a cinco maravedis el pliego.

صورة ٣

صفحة العنوان لببليوجرافية جاسبار دي كيروجا للمكتب المحرمة في أسبانيا (١٥٨٣)

الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات والمكتبة الرقمية بالجامعات المصرية في ضوء آراء العاملين به: دراسة ميدانية

د. محمد محمد النجار

أستاذ مشارك علم المعلومات – جامعة أم القرى
أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات – جامعة المنوفية

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات في ضوء آراء العاملين بالمشروع ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على الأسلوب المسحي الوصفي، من خلال مسح وتحليل أدبيات الموضوع المتوافر من مصادر أولية وثانوية، بهدف التعرف على نتائج البحوث والدراسات في هذا المجال من أجل رسم إطار عام لتصميم استبانة عن واقع الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية ، كما تم بناء أداة تكونت من جزأين احتوت على (٤٤) فقرة وسؤال مفتوح وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة والتي اختيرت عشوائيا من العاملين في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

١. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الإبداع الإداري لمجال "خصائص القيادة الإبداعية" بين (٣.٨٥) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٢٤) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٢. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات الإبداع الإداري لمجال "وضوح الأهداف" تراوحت بين (٣.٥٧) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٢٨) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٣. وأظهرت النتائج أيضا أن المتوسطات الحسابية لفقرات الإبداع الإداري لمجال "التمكين الإداري" تراوحت بين (٣.٨٨) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٢٢) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٤. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات الإبداع الإداري لمجال "الاتصال" تراوحت بين (٣.٦٦) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٣١) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٥. أما عن مجال "الحوافز والمكافآت" لفقرات الإبداع الإداري فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٢) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٢٢) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٦. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات الإبداع الإداري لمجال "توفير الموارد والدعم" تراوحت بين (٣.٧٣) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٣٩) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٧. أما عن المجال الأخير وهو مجال "التدريب" لفقرات الإبداع الإداري محل الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٢) بوصفه أعلى متوسط حسابي و (٣.٣٩) بوصفه أدنى متوسط حسابي.
٨. كانت أهم المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية، المعوقات المتعلقة بضغوط العمل، ونقص الحوافز المقدمة للمبدعين بشكل عام، ولتطبيق الإبداع الإداري بشكل فاعل فإن الحاجة تتطلب زيادة منح الحوافز المعنوية والمادية للمبدعين، وتشجيع العمل الجماعي، وتطوير عملية صنع القرار الإداري بما يشجع الإبداع الإداري لدى مديري مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية.

تمهيد:

أصبح التجديد جوهر الإبداع الإداري لأية منظمة من المنظمات بما فيها قطاع المكتبات والمعلومات، ويجمع علماء الإدارة على أن المنظمات المعاصرة تعيش ظروفا متغيرة ومعقدة، مما يجعل حاجتها إلى الإبداع حاجة ملحة، إذ يتعين على المديرين الذين يتولون إدارة المنظمات المعاصرة أن يحرصوا على

تنمية وتطوير قدرات العاملين للمساهمة في حل المشكلات، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، وتوليد الأفكار الجديدة والعمل بروح الفريق الواحد المتميز والجاد وصولاً للإبداع في العمل وزيادة الإنتاج. وقد نال موضوع الإبداع الإداري والمعوقات التي تحول دون تحقيقه اهتمام كثير من كُتاب الإدارة والباحثين، الذين أوصوا في دراساتهم بمواصلة البحوث والدراسات الميدانية في موضوع الإبداع الإداري في مختلف المنظمات وبكافة أنواعها، وبصفة خاصة في ظل الظروف ومستجدات العولمة والتطور الاقتصادي والثقافي والتقني ، والذي يتطلب أن يكون الإبداع الإداري متطوراً ومتجديداً باستمرار.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحصر مشكلة الدراسة في التعرف على واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية ودورها المحوري والرئيسي بتشجيع الإبداع الإداري بأعمالها بشكل خاص، وانعكاس ذلك على مجمل مخرجات المشروع بشكل عام، والمعوقات التي تعترض العاملين بهذا الشأن، وذلك لتعزيز الإيجابيات وعلاج السلبيات بهدف المساعدة على قيام إدارة المشروع بمهامها بإبداع إداري على أكمل وجه.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: "ما واقع الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية" ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

- ١- ما جوانب الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية؟
- ٢- ما واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري وهي: القيادة الإدارية، وضوح الأهداف، التمكين الإداري، الاتصال، الحوافز والمكافآت، توفير الموارد والدعم، التدريب، في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية؟
- ٣- ما أهم المعوقات البيئية والتنظيمية والشخصية التي تحد من تطبيق الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية؟
- ٤- هل تختلف عناصر تطبيق الإبداع الإداري في ضوء آراء عينة الدراسة باختلاف الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: المنهج:

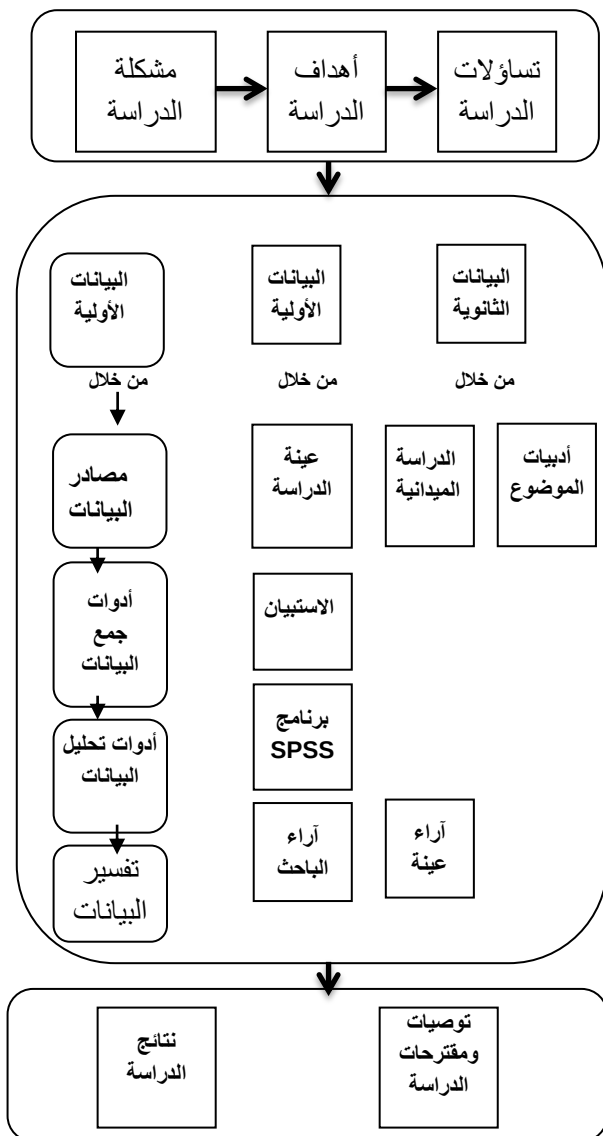
لتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج المسحي الميداني ، وهو المنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت لتأييد إيجابيتها وتدعيمها ، والوقوف عند السلبيات ، ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتقويمها. (عبد الهادي، ٢٠٠٣)^(١) باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية ومن ثم تطويره.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

طبقاً للمنهج المستخدم فقد تم تحديد مشكلة الدراسة ومنها اشتقت الأهداف، ووضعت تساؤلات الدراسة، وعلى أساسها تم تجميع البيانات من مصادرها، وتم تبويبها بما يخدم الدراسة، وتسلسلت الدراسة كما في الشكل التالي:

(١) عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣. ص ١٠٣.

شكل (١) تسلسل إجراءات تصميم الدراسة^(١)



(١) استعان الباحث بهذا الشكل من الدراسة التالية، حيث تتشابه الدراسات في تصميم وتسلسل إجراءات الدراسة:
 - عبد السميع، محمد محمد فراج. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي. وزارة السياحة. قطاع التخطيط والبحوث والتدريب. متاح على الرابط < <http://www.fayoum.edu.eg/stfsys/stfPdf/247/712/20137111234.pdf> > تاريخ الاثاحة [١٦ مايو ٢٠١٤].

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في المجالات التالية :

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فيما يلي:

- واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمتمثلة في مشروعات الفهرس الموحد، والمستودع الرقمي للرسائل، والنشر الإلكتروني للدوريات المحلية، ومشروع المخططات البحثية، ومشروع المكتبة الرقمية.
- المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على مستوى مشروع ميكنة المكتبات والمكتبة الرقمية بالجامعات المصرية.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة من مارس ٢٠١٤ وحتى يوليو ٢٠١٤.

مصطلحات الدراسة:

الإبداع الإداري: ابتكار أفكار جديدة وتطويرها وتطبيقها في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية، بهدف التغيير نحو الأفضل في تطوير مشروعات الميكنة والعملية الإدارية، أي أسلوب إداري يشجع العاملين في مشروعات الميكنة على تقديم الأفكار الإبداعية ودعمها وتبنيها.

متطلبات الإبداع الإداري: كل متطلبات الإبداع الإداري والأمور التي يجب توافرها لتنفيذ عمليات الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية، وكما حددتها الدراسة والمتضمنة المجالات التالية: خصائص القيادة الإدارية، وضوح الأهداف، التمكين الإداري، الاتصال، الحوافز والمكافآت، توفير الموارد والدعم، والتدريب.

ميكنة المكتبات الجامعية المصرية: تحسب إجراءات العمل في المكتبات الجامعية المصرية، والربط بين تلك المكتبات من خلال شبكة الجامعات المصرية. بالإضافة إلى بناء فهرس موحد لمقتنيات تلك المكتبات، مما يساعد على تعظيم الاستفادة من خدماتها، والقضاء على التكرار غير المرغوب في المقتنيات والعمليات المكتبية، واعتماد سياسات موحدة تساعد على العديد من البرامج التعاونية، مثل: الاقتناء التعاوني، الفهرسة التعاونية، وتبادل الإعارة بين المكتبات.

صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم الاعتماد على نمط (MLA) (Modern Language Association) وهو نمط أمريكي لصياغة الاستشهادات المرجعية حتى تكون الطريقة التي تمت بها صياغة الاستشهادات المرجعية طريقة مقننة قدر الإمكان. وقد تم الاستعانة بهذا النمط دون غيره لما يتميز به من سهولة ومرونة مقارنة بالأنماط الأخرى ، وخصوصا فيما يتعلق بصياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت ، كما أن هذا النمط هو الأكثر شيوعا في الإنسانيات^١ ويوضح الجدول رقم (١) الصياغة المتبعة بداخل الدراسة.

(١) النجار، محمد محمد. الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية. تقديم. أمنية مصطفى صادق. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص ٣٩.

جدول (١) الصياغة المتبعة في صياغة الأعمال المستشهد بها بالدراسة

نوع العمل المستشهد به	الصياغة
الكتب	اسم المؤلف. العنوان. مكان النشر: الناشر، تاريخ النشر. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
مقالات الدوريات	اسم كاتب المقال. "عنوان المقال". "عنوان الدورية". تاريخ النشر. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
الأطروحات	اسم الباحث. "عنوان الأطروحة". الدرجة. اسم الجامعة، سنة الإجازة. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
أعمال المؤتمرات	اسم الباحث. "عنوان البحث" "عنوان المؤتمر". مكان انعقاد المؤتمر. تاريخ انعقاد المؤتمر
مواقع الإنترنت	اسم المؤلف.(تاريخ النشر الالكتروني). العنوان. متاح [على الخط المباشر]. <URL> [تاريخ الوصول]

الدراسات السابقة:

استهدف البحث دراسة الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية، وقد تم تصنيف هذه البحوث والدراسات في ثلاثة محاور وهي: دراسات تتعلق بالإبداع الإداري لدى المديرين بصفة عامة، دراسات تتعلق بالإبداع الإداري في مجال المكتبات، دراسات تتعلق بميكنة المكتبات.

المحور الأول: دراسات تتعلق بالإبداع الإداري لدى المديرين بصفة عامة

هدفت الدراسة التي قام بها (العباينة، الشقران، ٢٠١٣)^(١) إلى الكشف عن درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد (الرمثا – إربد الأولى) للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. والبالغ عددهم (٢٢٣) قائدا تربويا، تم تطوير أداة للدراسة تكونت من (٢٠) فقرة، ركزت على قياس درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين، تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد جاء بدرجة متوسطة في المجالات (تبنى وتشجيع الإبداع وتطبيق الإبداع) والأداة ككل فيما حصل مجال بيئة وأساليب العمل على درجة ممارسة مرتفعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=a$) في جميع مجالات درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، والأداة ككل تعزى لمتغيرات (الخبرة العملية، المديرية، المسمى الوظيفي)

وهدف دراسة (الموسى، ٢٠١١)^(٢) إلى الوقوف على أهم عوامل البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة الثانوية الحكومية والتي تؤثر في قدرة القيادات الإدارية على الإبداع الإداري، وذلك بالإضافة إلى بناء وصياغة رؤية إستراتيجية ملائمة لتنمية الإبداع لدى القيادات المدرسية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

واعتمدت الباحثة في تناولها على المنهج الوصفي مع الاستعانة بأسلوب التحليل الاستراتيجي لتحديد أهم عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية للمدرسة والفرص والتهديدات المؤثرة على الإبداع

(١) عباينة، رامى محمود، الشقران، رامى إبراهيم. "درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد".

مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج ١٤، ٢٤، يونيو ٢٠١٣. ص ص ٤٦٠-٤٨٦

(٢) الموسى، ناهد عبد الله. "تنمية الإبداع الإداري لدى قيادات المدارس الثانوية الحكومية للبنات في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية: رؤية إستراتيجية مقترحة". رسالة الخليج العربي. س ٣٢، ١٢٢٤، أكتوبر ٢٠١١. ص ص ١٥-١٠٠

في بيئتها الخارجية ، كما اعتمدت الدراسة الميدانية على أداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على مجتمع الدراسة والذي اشتمل على جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بالإحساء، حيث وصل عدد الاستبانات الصحيحة إلى (١٠١) للمديرات والمساعدات.

وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن هناك حاجة متزايدة للاهتمام ببناء قدرات القيادات على الإبداع الإداري لمواجهة جميع أنواع المستجدات المجتمعية والتكنولوجية المؤثرة على البيئة المدرسية والتعليمية، وطرحت الدراسة رؤية إستراتيجية تركز على عناصر إدارية وتنظيمية، يمكن من خلالها صياغة الخيارات والبدائل الإستراتيجية لتنمية الإبداع الإداري لدى القيادات المدرسية.

وهدف دراسة (السلمي، ٢٠١٠)^١ إلى طرح تصور مقترح لنمط القيادة الإبداعية وممارستها لمديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة جدة من خلال تشخيص الواقع الفعلي لممارسات الإبداع لنمط القيادة التربوية لمديري المدارس الثانوية بمحافظة جدة، وتحديد أهمية هذه الممارسات من خلال تحديد تفضيلات أفراد عينة الدراسة لهذه الممارسات الإبداعية.

وقد استخدم الباحث المدخل البحثي الانتوجرافي والذي يعتمد على الدراسة الكيفية في دراسته للظاهرة، وكانت عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة جدة والبالغ عددهم (٨٤) مديراً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م. وتضمنت الدراسة قياس ثلاثة أبعاد رئيسة هي : ممارسة البيئة الداعمة ، ممارسات المشاركة ، ممارسات الحفز، وكانت الاستبانة في صورة مواقف، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

و توصلت الدراسة إلى نمط القيادة المفضل لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط القيادة الإبداعي. وفي هذا السياق خرجت الدراسة بالتصور المقترح لنمط القيادة الإبداعية وممارستها لمديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة جدة، من حيث أهداف التصور، ومنطلقات التصور المحلية والعالمية، وأبعاد الممارسات الإبداعية الثلاثة وفقاً لتفضيلات أفراد عينة الدراسة لهذه الممارسات الإبداعية ، ومتطلبات تطبيق التصور المقترح وتشمل : متطلبات تفعيل البيئة الداعمة، ومتطلبات تحقيق المشاركة بين القيادات والعاملين، ومتطلبات تحقيق حفز الموارد البشرية .

وهدف دراسة (الحويلة وزميله، ٢٠٠٩)^(٢) إلى كشف درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدية التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية البالغ عددهم (٦٦) مديراً ومديرة، إضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (٢٠٨) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٢٣) فقرة بعد إجراءات الصدق من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة، بلغ عددها (٢٠) مديراً ومديرة ومعلماً ومعلمة وذلك بطريقة الاختبار وإعادة بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، وتم حساب معامل بيرسون وبلغ (٨٨.٩) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدية التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري هي بدرجة تقدير كبيرة من وجهة نظر المديرين، وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدية التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري هي بدرجة تقدير متوسطة من وجهة نظر المعلمين ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين حسب متغيري المؤهل العلمي

(^١) السلمي، سعيد حميد عشاي. "نمط القيادة وممارسات الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظة جدة : دراسة تحليلية". مجلة التربية. مج ١٣، ع ٢٧، فبراير ٢٠١٠. ص ١١-١٠

(^٢) الحويلة، عبد المحسن هادي ، الحويلة، محمد هادي. "درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدية التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري". مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع ٥٣، سبتمبر ٢٠٠٩. ص ٥٠٧-٥٠٤

والخبرة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حسب متغير الخبرة، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح درجة بكالوريوس فأعلى.

وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بضرورة قيام مديري ومديرات المدارس بسلوكيات إبداعية تسهم في تحقيق الإبداع الإداري داخل مدارسهم، وذلك من خلال العمل على تكريم المتفوقين من الطلبة، وتفعيل عملية الاتصالات الإدارية بينهم وبين المعلمين والطلبة، واتخاذ قرارات تركز على تشجيع الإبداع لدى المعلمين والطلبة، مع الأخذ بالأفكار والأعمال الإبداعية التي يبتكرها المعلمون والطلبة.

وأجرى (Ohangia, 2007)^(١) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك الإبداعي لرؤساء الأقسام العلمية ومعنويات أعضاء الهيئة التدريسية في ثلاث جامعات من ولاية تكساس الأمريكية، تألفت عينة البحث من (٤١٢) عضو هيئة تدريس وزعت عليهم استبانة من تطوير الباحث. وخلصت الدراسة إلى أن معنويات هيئة التدريس تزداد ويزداد تبعاً لها جهدهم الوظيفي كلما تميزت الإدارة بالإبداع والتجديد.

وقام (Sweeshel, 2007)^(٢) بدراسة في أسبانيا هدفت إلى الكشف عن مظاهر الإبداع الإداري وعلاقته بالجودة الشاملة في الكليات والجامعات الإسبانية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧) كلية جامعية وجامعة في أسبانيا، وزع عليهم الباحث مقياس الإبداع والجودة الشاملة، حيث خلصت الدراسة إلى أن الممارسات الإبداعية تقدر أعمال العنصر البشري وتضمنها أكثر من نماذج الجودة الشاملة، والتي تركز على العمليات الميكانيكية التي تعتمد على التطوير المستمر، وأن الجامعات التي تتبنى سياسة التطوير المستمر هي تلك التي تتماشى أكثر مع الإبداع وتبني ثقافة إبداعية ناجحة.

وقد قام (Broushack, ٢٠٠٥)^(٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الممارسات الإبداعية بين مدراء دوائر الجامعات في ولاية كاليفورنيا، حيث طبقت الدراسة على (٥٩٣) عضو هيئة تدريس من (٤٨) قسماً في ثلاث جامعات في ولاية كاليفورنيا، ولقد تم استخدام نسخة معدلة من استبانة جامعة أوهايو لوصف السلوك الإبداعي، وأظهرت النتائج أن ممارسات التفويض وتعزيز الثقة هي الأكثر شيوعاً، وتوضح الدراسة مدى ارتباط معنويات هيئة التدريس بالسلوك الإبداعي لمديري الدوائر.

وأجرى (Sanger & Levin, ٢٠٠٣)^(٤) دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على طبيعة الإبداع والآليات التي ينبثق منها الإبداع التنظيمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) مؤسسة أمريكية اعتبرت مبدعة على مدى (٢٠) عاماً، تم الحكم عليها من خلال استشارة الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الشؤون الإدارية، وقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإبداع ينشأ عن التطور في المعرفة والخبرة وكيفية الاستفادة منها في إيجاد طرق جديدة، وأن عملية تحليل السياسات المعمول بها في المنظمة وتعديلها يعتبر أكثر فعالية من تبني سياسات جاهزة من خارج المنظمة.

وأجرى (Toreman, ٢٠٠٣)^(٥) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي يمكن أن يستخدمها المديرون لتكوين بيئة إبداعية في المدرسة، والخصائص التي تميز المناخ التنظيمي الإبداعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة، وتوصلت

(١) Ohangia, G. "The Moral of University Faculty and the perceived innovative behaviour of the department head of three university in the cost area of raxes". **DAI**, 47(3), 2007, PP 32-47.

(٢) Sweeshel, G. "Investigation of relationship between total quality and innovation in Spanish higher institutions". **European Journal of Innovation Management**, 5(3), 2007, PP 159-197.

(٣) Broushack, M. "Determinates and effects of the structural human resource innovative leadership styles of university head managers". **Dissertation Abstract International University of California**, 56(30), 2005, PP 769 -788.

(٤) Sanger, J. Levin, L. "Leading the learning. organization, portrait of four leaders". **Leadership and Organization Development Journal**, 23(5), 2003, PP 241 -149.

(٥) Sanger, J. Levin, L. "Leading the learning. organization, portrait of four leaders". **Leadership and Organization Development Journal**, 23(5), 2003, PP 241 -149.

الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد المديرين على تكوين بيئة إبداعية في المدرسة، ومنها؛ تقويم الانجازات بعدالة، وإتاحة الفرصة للعاملين على الرغبة في المجازفة، وعدم الخوف من الفشل. وكما بينت الدراسة أن الإبداع يمكن تعلمه من خلال الجو المساعد والداعم للإبداع، وأن من الخصائص التي تميز المناخ التنظيمي الإبداعي؛ العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المديرين والعاملين، والاتصال المفتوح والتعاون.

وأجرت (أيوب، ٢٠٠٠)^(١) دراسة بعنوان معرفة أثر السلوك الابتكاري للمديرين في مناخ العمل وطبيعة العلاقة بين المديرين ومعرفة مدى اختلاف السلوك الابتكاري باختلاف المستوى العلمي والخبرة الإدارية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٣٧٧) مديرا في قطاع البنوك في السعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عال من السلوك الإداري الابتكاري، وكذلك وجود علاقة طردية بين أبعاد مناخ العمل (تشجيع الابتكار وسعة الاتصالات ومشاركة في القرارات، قابلية التغيير، روح المجازفة) وبين السلوك الإداري الابتكاري لدى المديرين، وجود اختلاف في السلوك الإداري الابتكاري باختلاف المؤهل العلمي كان لصالح مؤهل الدكتوراه، ارتفاع السلوك الإداري الابتكاري بارتفاع الخبرة الإدارية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالإبداع الإداري في مجال المكتبات

تناولت (الناهي، ٢٠١٣)^(٢) في دراستها عن الإبداع الإداري بالمكتبة المركزية بجامعة البصرة، والتي ناقشت فيها أهمية الإبداع في تطوير العمل وتحديثه والارتقاء بمستوى الأداء والخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين، وتعريف العاملين في المكتبة المركزية بالخدمات الحديثة لغرض حثهم على استحداث أفكار الإبداع لتطوير العمل وزيادة الأداء، وحث إدارات المكتبة المركزية بجامعة البصرة على رعاية التفكير والسلوك الإبداعي للعاملين فيها. وقد هدفت تلك الدراسة إلى:

- ١- التعرف على معوقات عمل الإبداع لدى العاملين في المكتبة المركزية بجامعة البصرة.
 - ٢- التعرف على طبيعة المناخ التنظيمي السائد في المكتبة المركزية.
 - ٣- التعرف على العلاقة بين معوقات عمل الإبداع والمناخ التنظيمي السائد في المكتبة، وقد تم استخدام الاستبانة للتوصل إلى أهداف البحث، حيث تم توزيعه على عينة مكونة من العاملين في المكتبة المركزية بجامعة البصرة بلغ عددها (٣٠) فردا بواقع (١٥) أمين مكتبة (تخصص مكتبات)، والوسط المرجح (١٥) (بكالوريوس غير تخصص مكتبات)، وباستخدام معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي والاختبار التائي، تم التوصل إلى أن لمتغير المناخ التنظيمي دورا مهما في خلق أجواء صحية للعاملين في المكتبة تمكنهم من التعامل مع مشاكل العمل بإيجابية وتشجذ همهم على روح التنافس الايجابي مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ومن ثم يزيد من ولائهم للمكتبة، كما أن عامل مقاومة إدارة المكتبة للتغيير الذي يتعلق بمدى قناعة الإدارة بضرورة التغيير وابتكار أساليب جديدة في العمل يؤدي دورا مهما في إعاقه العمل الإبداعي في المكتبة.
- وفي ضوء هذه النتائج أوردت الباحثة التوصيات الآتية:

١. ضرورة وجود معايير تؤدي دورا مهما في السيطرة على سلوك العاملين المبدعين في المكتبة المركزية، تعد بمثابة قوانين تُلزم أعضاءها بقواعدها وقوانينها وتحدد طبيعة السلوك المرغوب ونوعية الأداء المطلوب وتحديد الوقت اللازم للإنجاز، والتي يتحدد من خلالها أيضا متطلبات المناخ التنظيمي الايجابي الواجب توافره للعمل المبدع.
٢. تشجيع العاملين في المكتبة المركزية على اقتراح أفكار جديدة في العمل مما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية الإبداعية في المكتبة.

(١) أيوب، ناديا. "العوامل المؤثرة في السلوك الابتكاري لدى المديرين في قطاع البنوك التجاري لدى المديرين في السعودية". مجلة الإدارة العامة، مج ٤، ١٤، ٢٠٠٠. ص ٤٨-١

(٢) (الناهي، هالة غالب. "معوقات عمل الإبداع وعلاقته بالمناخ التنظيمي: دراسة تطبيقية في المكتبة المركزية -جامعة البصرة". مجلة آداب البصرة، ٦٤ع، ٢٠١٣. ص ٣٤٤-٣١٥

٣. ضرورة الاهتمام بميزانية المكتبة المركزية بشكل يسمح لها باستيعاب التغيرات والمتطلبات الجديدة في العمل.

وفي الدراسة التي قام بها (Ronald, 2012) ^(١) قدم فيها أمعاء مكتبات ستة معاهد تعليمية ما لديهم من تطلعات إبداعية في المكتبات الأكاديمية، حيث أعلن أمعاء مكتبات الجامعة عن التزامهم بالإبداع، مع بعض الإبداعات غير التقليدية المميزة والتي تهتم بكيفية تشجيع سلوك الإقدام على المخاطر، بالإضافة إلى اتخاذ نظرة إبداعية بتفسير بيانات المقابلات في إطار سياق نظري أكبر. وعلى الرغم من أن القيادة والإدارة يمكن أن تغذي الإبداع في المكتبة، فقد أفاد الباحثان بأن هناك عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على القدرة الإبداعية، وتشمل أطراً تنظيمية، ومستوى الحجم، والتعقيد، والعوامل البيئية. ويتجاوز ذلك، قواعد وتفرد العمل الذي يتطلب إنشاء هيكل عمل ضمن بعض الحدود، والبعض الآخر الذي قد يؤثر على قدرة الإبداع.

وهدفت الدراسة التي قام بها (كلو، ٢٠٠٩) ^(٢) إلى بيان مدى تأثير النظم الآلية على الإدارة الإبداعية في المكتبات ومراكز المعلومات وتحديدًا في إطار سياسة الاختيار وبناء المجموعات المكتبية، كما هدفت هذه الدراسة إلى بيان خصائص عدد من النظم الآلية المستخدمة في مجال الدراسات الببليومترية Bibliometric studies وخصوصاً نظامي (JCR) Journal Citation of Reports ونظام SCOPUS، كما تجري هذه الدراسة عدداً من التطبيقات الببليومترية مثل حساب معامل التأثير (Impact Factor) والكشاف الفوري (Immediacy) وقياس منتصف عمر الاستشهاد (Cited Half-life) والاستشهاد المرجعي الذاتي (Self-citation)، إضافة إلى إمكانات هذه النظم في حساب معامل براد فورد وقياس إنتاجية المؤلفين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لعل من أهمها أن للتطبيقات الآلية في مجال الدراسات الببليومترية أهمية كبيرة لإنجاز عملية بناء المجموعات واختيارها في المكتبات ومراكز المعلومات، وأن النظم الآلية الممكن استخدامها في مجال الدراسات الببليومترية متعددة ومتنوعة الخصائص والمزايا.

وقام (White, 2001) ^(٣) بإعداد دراسة تحليلية للخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية Digital Reference Services (DRS) في المواقف التي تقدم هيكل عمل لانتشار النظرية الإبداعية لتعليم درجة الماجستير والمناهج التعليمية الجامعية، والتركيز على مستوى ومدى هذا الانتشار، وخصائص المكتبات في كل فئة متبناة، وإعادة ابتكار الإبداع خلال التنفيذ.

وتعلي هذه الدراسة من مستوى فهم انتشار الخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية (DRS) في المكتبات الأكاديمية من خلال تحليل خبرات المؤسسات الأكاديمية التي تؤكد على المستوى التعليمي لطلاب الجامعة وطلاب الماجستير داخل إطار عمل انتشار نظرية الإبداع، وتعرض هذه النظرية أساس قوي لتحليل الخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية (DRS) في المكتبات الأكاديمية، كما تعالج مسائل هامة مثل معدلات الانتشار، وخصائص الإبداع المرتبطة بمعدلات تبني ذلك الانتشار، وخصائص فئات المتبنين لتلك الفئات بناء على زمن التبني، وعوامل ترقية وتطبيق هذا التبني، ودور تغيير الوكلاء. وتعتمد الأسئلة البحثية والتحليل الذي تبعها المقدم في هذه الدراسة في نظرية انتشار الإبداع على ما يلي:

١. ما مدى انتشار الخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية (DRS) بين المؤسسات التي تتبنى تلك الخدمات؟ وفي أي مرحلة انتشار يظهر الإبداع بين تلك المجموعات من المؤسسات؟
٢. ما هو معدل انتشار الخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية (DRS) بين المؤسسات التي تتبناها؟

(١) Ronald C. Jantz. "Innovation in academic libraries: An analysis of university librarians' perspectives". Library & Information Science Research, Vol. 34, Issue 1, January 2012, PP 3-12

(٢) كلو، صباح محمد. "تطبيقات النظم الآلية في مجال الدراسات الببليومترية وأثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات". دراسات المعلومات، ٦٤، سبتمبر ٢٠٠٩. ص ٤١-٦٩.

(٣) White, Marilyn Domas. "Diffusion of an innovation: digital reference service in Carnegie Foundation master's (comprehensive) academic institution libraries". The Journal of Academic Librarianship, Vol. 27, Issue 3, May 2001, P P 173-187

٣. ما هي خصائص المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتي لا تتبناه؟

٤. كيف يعيد المتبنون للخدمات المرجعية الرقمية الأكاديمية (DRS) ابتكارها مرة أخرى (أي التعديل فيها لإظهار قالب خاص بهم). وما هي النماذج المختلفة للمراجع الرقمية، إذا وجد أي منها، والتي تنتشر عند عملية التنفيذ؟

وهدفت دراسة (Reynolds & whitlatch, 1986)^(١) إلى دراسة الإبداع والابتكار في خدمات المعلومات المكتبية، وأشارت الاستنتاجات إلى أن للإبداع والابتكار دوراً في زيادة فعالية خدمات المعلومات، كما أشارت الدراسة إلى الحاجة إلى دراسات أخرى حول كيفية استيعاب المكتبات للإبداع والابتكار وإدارته بشكل فاعل في ضوء بيئة متغيرة.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بميكنة المكتبات

تناول (على، ٢٠١٠)^(٢) نظام المستقبل المتكامل للمكتبات وأهم خصائصه وسماته وملامح تطوير هذا النظام، بالإضافة إلى دراسة مواصفات ومعايير نظام المستقبل لإدارة المكتبات، وإلى أي مدى يتوافق هذا النظام مع المعايير والمواصفات الواجب توافرها في النظم الآلية المتكاملة للمكتبات، حيث تم تقييم النظام في ضوء المواصفات الواجب توافرها في النظم الآلية المتكاملة للمكتبات، وتتمثل في المواصفات التقنية الأساسية، والمعايير والبروتوكولات، والمواصفات المعمارية، وبيئة الحاسب، بالإضافة إلى الوزن النسبي للمواصفات التقنية للنظام.

وتناولت الدراسة أيضاً تقييم المواصفات الوظيفية لنظام المستقبل والتي تتمثل في تقييم الأنظمة الفرعية للنظام، مع مواصفات ومعايير النظم الآلية المتكاملة، حيث رصدت الدراسة نسب توافر المواصفات والمعايير بالنظم الفرعية، بالإضافة إلى الوزن النسبي للنظم الفرعية للنظام للتعرف على النظم الفرعية المقبولة التي حققت النسب المطلوبة، وما النظم غير المقبولة التي لم تحقق النسب المطلوبة. وأخيراً تعرضت الدراسة إلى تطبيقات النظم الآلية في المكتبات الجامعية والسياسات المطلوبة لتشغيل النظام بالمكتبات الجامعية، وذلك من خلال تطبيقات النظم الفرعية لنظام المستقبل من واقع تشغيل المكتبات عينة الدراسة، متناولاً تطبيقات كل نظام فرعي للنظام ونسب هذه التطبيقات في المكتبات.

وهدفت دراسة (قناوى، ٢٠٠٩)^(٣) إلى وصف وتحليل تجربة التحول أو الهجرة من نظام آلي إلى نظام آلي جديد، ورصد المشكلات الناتجة عن هذا التحول، وكيفية معالجتها، وبصورة أكثر تفصيلاً سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف فرعية منها:

١. التعرف على أسباب تحول المكتبات من نظام آلي إلى نظام آلي آخر، وتحليل المشكلات الناتجة عن التحول، وكيفية التغلب عليها، وتحديد الخطوات التي لابد من إتباعها قبل وأثناء وبعد التحول.

٢. التعرف على تجارب الانتقال في بعض المكتبات الأمريكية والعربية.

٣. التعرف على تجارب التحول في المكتبات المصرية، ومدى استفادتها من التجارب العالمية والإقليمية.

٤. تحديد مدى قدرة النظام الآلي الجديد على التوسع ومدى مواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة.

٥. محاولة التوصل إلى معايير أو مواصفات يمكن تطبيقها عند الهجرة من نظام آلي إلى نظام آخر جديد.

٦. التعرف على الخطط المستقبلية التي يمكن أن تتم بهذه المكتبات.

(١) Reynolds, Judy and whitlatch, Jo Bell. " Academic library services : The literature of innovation ". collres librares . Vol. 46, no. 5, 1986. PP 18-32

(٢) على، عادل نبيل الشحات. "نظام المستقبل لإدارة المكتبات: دراسة حالة بمكتبات جامعة المنوفية" أطروحة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠١٠. ٤٣١ ص.

(٣) قناوى، بارة ماهر محمد. "التحول من نظام آلي للمكتبات إلى نظام آلي آخر: دراسة ميدانية على بعض المكتبات في مصر" أطروحة دكتوراه، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، ٢٠٠٩. ٢٨٤ ص.

وناقش (Suku, Pillai, 2005) ^(١) السيناريو الراهن للأنشطة المميكنة لمكتبات جامعة كيرلا، حيث تغطي نتائج المسح بشكل أساسي العديد من مجالات ميكنة المكتبة مثل البنية التحتية لتقنية المعلومات، والأنشطة التي تقدم للمنازل وخدمات المعلومات، واستخدامها، وتطوير قوة العمل، والميزانية، حيث يصف البحث باختصار دور مركز INFLIBNET في زيادة أنشطة العمليات المميكنة لمكتبات الجامعة، وبصفة خاصة في سياق برنامج UGC-Infonet المقدم مؤخرًا. وتناولت الدراسة التي قامت بها (محي الدين، ١٩٩٩) ^(٢) أتمتة المكتبات الجامعية في لبنان من خلال مسارين في الدراسة:

- **المسار الأول،** خصص للجامعات التي وقع عليها الاختيار وهي أربع جامعات: **الأولى:** هي الجامعة الوطنية اللبنانية، **الثانية:** هي الجامعة الأمريكية في بيروت وهي تمثل النموذج الأمريكي، **والثالثة:** هي جامعة القديس يوسف وهي تمثل النموذج الفرنسي، **والرابعة:** هي جامعة بيروت العربية. متناولة ضمن هذا الإطار النقاط التي تفيد في مقارنتها مع المكتبات التابعة لها وهي : نشأة الجامعات وكلياتها، الأساتذة، الطلاب والشهادات الممنوحة.
- **أما المسار الثاني،** فيتعرض لمكتبات هذه الجامعات الأربع مرتكزا على عناصر نجاحها وهي : الموازنة، المجموعة المكتبية وما تمثله من مصادر المعلومات، الأساليب الفنية المستخدمة في معالجة المعلومات، الأنظمة التوثيقية المستخدمة في أتمتة الأعمال الفنية للمكتبة، تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتي تعمل على تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكات المكتبات الوطنية القومية والدولية، العاملون ومقارنتهم مع المجموعة المكتبية، وأعداد الطلاب، ثم المباني المكتبية وملاءمتها لاستخدامات المكتبة.

وفى الدراسة التي قام بها (Haider, 1998) ^(٣) حيث اتخذت بعض جامعات القطاع الخاص في باكستان خطوات باتجاه تخطيط وتنفيذ نظم مكتبية متكاملة ، وقد رعت اليونسكو برنامج CDS/ISIS وهو أكثر البرامج المستخدمة، وتشمل حزم البرامج الأخرى INMAGIC ، و ORACLE. وقد تطورت بعض الأنظمة المحلية ولكن لم يحالفها نجاح كبير، كما استخدمت العديد من المكتبات مثل برامج IBM 386 او IBM 486 المتوافق. وقد قدمت تطبيقات الحاسب الآلي منذ فترة وجيزة لدراساتها في المدارس من خلال مكتبة الدولة، لكن القيود الأساسية على ميكنة المكتبة يشمل: غياب التخطيط، وعدم إتاحة البرامج، وقيود الاستيراد على اختيار نوع المكونات، وافتقاد الأفراد المتخصصين في المجال، وعدم وجود معيار، وغياب التعاون، الخ.

وفى النموذج الذي قدمه (Gregory & Ronald, 1997) ^(٤) ، معايير الوحدة الفرعية لقوة المكتبة، والهيكل التنظيمي، وأسس هذه القوة، والذي تم فيه الحصول على بيانات عن (٤٨٧) مكتبة جامعية من مسح HEGIS الذي أجري عام ١٩٨٢، ومسح IPEDS عام ١٩٩٠، واثنين من الاستبانات البريدية، والذي لقي دعماً محدوداً للنموذج المقترح للقوة التنظيمية البيئية. وقد سبب التغير في القدرات المميكنة للمكتبة تغيرات في العديد من قواعد قوة المكتبات، وتحليل النموذج المعدل للقوة التنظيمية البيئية والتقنية. وأظهرت نتائج البحث أنه عندما يزداد النظام المميكن والمتغيرات البيئية، تزداد قواعد الوحدات الفرعية للقوة التنظيمية، والذي من شأنه أن يعمل على زيادة قوة المكتبة. ولذلك، يمكن أن يكون النظام

(١) Suku J. Thomas, Mini G. Pillai. "Automation of University Libraries in Kerala Status, Problems and Prospects". The Journal of Academic Librarianship, Vol. 31, Issue 2, March 2005, PP 151-159

(٢) محي الدين، حسانة. "أتمتة المكتبات الجامعية في لبنان". المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى). سوريا، أكتوبر ١٩٩٩. ص ص ٦٨١-٧٦٥

(٣) Haider, Sayed Jalal uddin. "Library Automation in Pakistan". The International Information & Library Review, Vol. 30, Issue 1, March 1998, PP 51-69

(٤) Gregory A. Crawford, Ronald E. Rice. "Technology, power, and structure: Developing a model of the effects of automation on liberal arts college libraries". Library & Information Science Research, Vol. 19, Issue 3, 1997, PP 265-300

الممكن عامل تغير داخل المنظمات، مسبباً تغيرات في الهيكل، وفي قواعد القوة التنظيمية وكذلك في القوة التنظيمية ذاتها.

وأشار (Amekuedee, 1995) ^(١) إلى أن استخدام الحاسب الآلي في مكتبات جامعة غانا لم يكن له أبلغ الأثر على الخدمات المقدمة في مكتبات الجامعة في غانا، خاصة مكتبة بالمي. وقد وضعت أسباب التحول إلى النظام المميكن، والتطبيقات والمشكلات المرتبطة بالنظام المميكن قيد المناقشة. كذلك، تم إلقاء الضوء على العوائق التي تعيق تحول مكتبات الجامعة الناجح إلى النظام المميكن. من هذه المشكلات؛ المشكلات المالية، والسلوكية، وفقد روح التعاون بين مكتبات الجامعة، ومشكلات البرامج وعتاد الحاسب، ومشكلات العاملين. وقد قدم البحث توصيات لتحسين النظام المميكن في مكتبات الجامعة في غانا. ويشمل ذلك تقييم النظم الموجودة، ومشروعات النظام المميكن المخطط لها بشكل مناسب، والدعم المالي والتعاون بين مكتبات الجامعة.

وحاول (pahlou, 1994) ^(٢) في دراسته توضيح الحالة الراهنة للنظام المميكن في المكتبات الأكاديمية الإيرانية، ونتائج المسح الذي أجري عام ١٩٩٤، والتي تعتبر أساساً للمناقشات، وقد وصفت خلفية هذا البحث النظام المميكن في المكتبات في إيران، مع إعداد مسح يشرح منهجية ونتائج تقديم خدمات النظام المميكن في المكتبات الأكاديمية الإيرانية، حيث بدأ في أواخر سبعينات القرن العشرين إلا أنه قد حدث فجوة حتى أواخر ثمانينات القرن. وعلى الرغم من أنها لا تزال في مراحلها التمهيدية، إلا أن اتجاهها جاء سريعاً. كما تمت الإشارة إلى أن برنامج اليونيسكو CDS/ISIS يلعب دوراً رئيساً في خدمات المكتبة المحوسبة في إيران. على الرغم من ذلك، هناك عدد من شركات الحاسب الآلي التجارية المحلية قد برزت في السنوات القليلة الماضية والتي طورت برامج المكتبات بناء على البرامج التجارية المتاحة، وكذلك أيضاً تم تطوير البعض، واشتركت بعض المكتبات ضمن برنامج تطوير المكتبات. وعلى الرغم من ذلك، يواجه النظام المميكن في المكتبات في إيران بعض المشكلات الخطيرة حيث يفتقد إلى شبكة قواعد البيانات الببليوجرافية، وحالة غير عادلة من البرامج التعليمية المكتبية والمرتبطة بالتعامل مع التقنيات الحديثة وافتقاد الخطط الاستراتيجية المعدة للنظام المميكن للمكتبة ومشكلاتها الأساسية التي تحاول المكتبات الأكاديمية الإيرانية أن ترتفع إلى مستواها.

ويبحث المقال الذي أعده (Dong-Geun, 1992) ^(٣) خصائص KORMARC وهو برنامج قارئ كوري مميكن ودور وتأثير هذا البرنامج على تطوير النظام المميكن للمكتبة في كوريا. ومثال على النظام المميكن للمكتبة في البلدان النامية، حيث تناول المقال في القسم الأول، مراجعة عامة لتطوير البرنامج. وفي القسم الثاني، تم بحث خصائص البرنامج دراسة أحادية، والتي اعتمدت بشكل أساسي على الخصائص الببليوجرافية في بلدان شرق آسيا. وفي القسم الثالث، تأثير برنامج KORMARC على النظام المميكن للمكتبة في كوريا، مع استعراض لأفق التطور المستقبلية.

واختبر (Mohammed, 1991) ^(٤) حالة ميكنة المكتبات الخاصة والأكاديمية في نيجيريا، حيث كان هناك محاولة لتطبيق ما أسفرت عنه جهود الهيئات والمؤسسات في الدولة لميكنة النظم المكتبية بكاملها، وكذلك الإعلان أيضاً عن أسباب ميل المكتبات للنظم المميكنة، والنجاح المتحقق لبعض المكتبات في ميكنة نظمها، والمشكلات التي تواجهها المكتبات التي نجحت في ميكنة بعض نظمها، وكذلك أيضاً المكتبات التي لا زالت في طريقها لفعل ذلك. وأوضحت الدراسة أن ميكنة النظم المكتبية في نيجيريا

(١) Amekuedee J.O.. "Barriers to successful university library automation in Ghana with particular reference to the Balme library". The International Information & Library Review, Volume 27, Issue 2, June 1995, Pages 171-181

(2) pahlou , A.Hossein Faraj. "Status of Library Automation in Iranian Academic Libraries". The International Information & Library Review, Vol. 26, Issue 2, June 1994, PP 107-137

(3) Dong-Geun O.h. "KORMARC: Its characteristics and influence on the library automation in Korea". The International Information & Library Review, Vol. 24, Issue 4, December 1992, PP 341-352

(4) Mohammed , Zakari. "The automation of academic and special libraries in Nigeria: the state of the art". International. Library Review, Volume 23, Issue 2, June 1991, PP 65-72

انتشرت من المكتبات الخاصة والأكاديمية إلى المكتبات العامة، مع وجود عدد من الشركات والمؤسسات التي تعمل على تقديم وخدمة الحواسيب الآلية وعتادها، وبرامجها بما في ذلك إدارة نظم المعلومات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١. تعددت الدراسات السابقة ما بين دراسات تناولت الإبداع الإداري عموماً، ودراسات تناولت الإبداع الإداري في مجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت ميكنة المكتبات.
٢. حظيت فئة الدراسات المتعلقة بالإبداع الإداري عموماً بالعديد من الدراسات خصوصاً في المجال التربوي، تلتها الدراسات التي تتعلق بميكنة المكتبات، وأخيراً الدراسات التي تتعلق بالإبداع الإداري في مجال المكتبات والمعلومات، وإن دل هذا فإنما يدل على حداثة تناول البحث لموضوع الإبداع الإداري في مجال المكتبات والمعلومات خصوصاً في الإنتاج الفكري العربي.
٣. ركزت معظم دراسات علم المكتبات والمعلومات في تناولها للإبداع الإداري على دراسة الإبداع الإداري في مجال خدمات المعلومات.

ما أفادت به الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة.
٢. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
٣. بناء أدوات الدراسة.
٤. تفسير النتائج وتحليلها.

الإطار النظري للدراسة:

شغل موضوع الإبداع الإداري الباحثين والكتاب في المجالات المختلفة، وكثرت الكتابات في هذا الموضوع واتخذت معالجات عدة، فمنها ما عولج على هيئة كتاب، ومنها ما عولج على هيئة رسالة علمية، ومنها ما عولج على هيئة بحث علمي، لذا سوف يتناول الباحث أدبيات الموضوع في ضوء أهداف الدراسة والمعالجة الميدانية لها. وفي ضوء ذلك سوف يتناول الباحث الإطار النظري من خلال ما يلي:

أولاً: مفهوم الإبداع عامة:

بدأ الاهتمام الجدي بالدراسة العلمية للإبداع في عام ١٩٥٠م على يد العالم الأمريكي جيلفورد Guilford الذي قام بدراسة الإبداع من خلال التأكيد على مفهوم السمات، حيث يشترك مجموعة من الأفراد في بعض السمات والخصال على درجات متفاوتة ومن ثم يمكن دراسة الإبداع من خلال اكتشاف تلك السمات التي تميز المبدع وتحديد درجة وجودها عن الأفراد (السيد، ١٩٧٧)^(١)

وفي معاجم اللغة "تدور كلمة الإبداع على عدة معانٍ تلتقي في أن إبداع الشيء اختراعه لا على مثال وإنشاؤه على غير مثال سابق وجعله غاية في صفائه ومن معاني البديع: الجديد من الأشياء، والمثال والنهاية في كل شيء (الوجيز، ١٩٨٠)^(٢)

فكلمة الإبداع هنا تتضمن اختراع أو إنشاء الجديد من الأشياء ولكن لأعلى مثال، وفيه قوله تعالى "بديع السموات والأرض" (البقرة، آية ١١٧) فهو مبدعها وخالقها على غير مثال سابق، وفي غاية من الدقة والصفاء والحسن والإبداع (مصطفى، وآخرون، ١٩٨٩)^(٣)

أما كلمة "إبداع" في اللغة الأجنبية فترجع إلى المقطع اللاتيني (Kere) الذي يعني النمو، كما أنها مشتقة من الكلمة الإغريقية (Krainein) والتي تعني (ينجز)

وكلمة إبداع في اللغة الانجليزية (Create) وتعني يبدع أو يأتي إلى الوجود. أما الصفة (Creative) فتعني بالإبداع والابتكار لا بالمحاكاة والتقليد (أمين، ٢٠٠٤)^(٤)

(١) السيد، عبد الحليم محمود. الإبداع. من سلسلة كتابك. ع ١٥٤، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧. ص ٣٠.

(٢) مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. القاهرة: دار التحرير للطباعة والنشر، ١٩٨٠. ص ٤٣

(٣) مصطفى، إبراهيم وأخ. المعجم الوسيط. استانبول: دار الدعوة، ١٩٨٩. ص ٤٥

أما عن مفهوم الإبداع الإداري في الأدبيات المختلفة فقد اختلفت الآراء وتعددت حول تعريف الإبداع والعملية الإبداعية، وهو ما سيعرضه الباحث عن مفهوم الإبداع الإداري.

ثانياً: مفهوم الإبداع الإداري

تعددت التعريفات المتعلقة بالإبداع الإداري، ويستعرض الباحث فيما يلي نماذج لتلك التعريفات على سبيل المثال لا الحصر، من هذه التعريفات:

التعريف الذي أورده (الحمدى، ١٩٩٩)^(١) على أنه الاستخدام الأول أو المبكر لإحدى الأفكار من قبل واحدة من المؤسسات التي تنتمي لمجموعة المؤسسات ذات الأهداف المتشابهة.

كما تعرفه (السلي، ٢٠٠٢)^(٢) بأنه "الأفكار والممارسات التي يقدمها المديرون والعاملون أو التي تهدف إلى إيجاد عمليات إدارية وطرق وأساليب أكثر كفاءة وفاعلية في إنجاز أهداف المؤسسات المختلفة أو أن تكون أكثر خدمة للمجتمع"

وبشير برنارد (Bernard, 2003)^(٤) إلى مفهوم إدارة الإبداع بأنها "القدرة على توليد الأفكار المبتكرة والمفيدة وتقديم الحلول للمشكلات والتحديات اليومية"

وقد عرف (الحقباني، ١٤١٨)^(٥) الإبداع بأنه جميع العمليات التي يمارسها الفرد داخل المنظمة، وتتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة والمخاطرة والقدرة على التحليل والخروج على المألوف سواء للفرد نفسه أو للمنظمة التي يعمل بها، والحساسية للمشكلات التي تنتج عن التفاعل مع البيئة المحيطة

كما عرّف الإبداع الإداري بأنه قدرة الموظف على الإنتاج بأسلوب عمل جديد أو فكرة جديدة، أو حل مميز لمشكلة ما حيث يتم هذا الإنتاج بقدر من الطلاقة الفكرية والمرونة الذهنية والأصالة والقدرة على التحليل والربط والحساسية للمشكلات. (العنقري، ١٤٢٢)^(٦)

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية بأنه "ابتكار آلية جديدة للعمل عن طريق التوظيف الأمثل للإمكانات المتاحة من أجل الوصول للهدف بأقل تكلفة وأسرع وقت ممكن"

ثالثاً: ماهية الإبداع الإداري:

هناك من يرى الإبداع على أنه قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة، وهو عبارة عن عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكرة أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وهذه القدرة الإبداعية من الممكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمنظمات (هيجان، ١٩٩٩)^(٧) هذا التعريف للإبداع وما يتضمنه من أبعاد أو جوانب يقودنا إلى ضرورة تعريف الإبداع على مستوى المنظمة، الذي يُعرف على أنه "العملية التي يترتب عليها ظهور فكرة أو ممارسة أو منتج أو خدمة جديدة يمكن تبنيها من قبل العاملين في المنظمة، بحيث يترتب عليها إحداث نوع من التغيير في بيئة أو عمليات ومخرجات المنظمة" (هيجان، ١٩٩٩)^(٨)

(١) أمين، هالة أمين مغاوري. "الإبداع الإداري مدخل لفعالية إدارة التغيير في إدارة المدرسة الثانوية العامة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. ٢٠٠٤. ص ٢٩.

(٢) الحمدى، على. صناعة الإبداع. بيروت: دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩. ص ١٢٣

(٣) السلي، أميمة عبد العزيز. "مفهوم الإبداع الإداري وتنميته". المؤتمر العربي الثالث في الإدارة. القيادة الإبداعية والتجديد في ظل النزاهة والشفافية، ٢٠٠٢. ص ٥٤٧.

(٤) Bernard, Show. (2003). creative manger available online <http://www.prm.nau.edu/prm426/creative_lesson> [5 May 2014]

(٥) الحقباني، تركي عبد الرحمن. أثر المتغيرات التنظيمية على الإبداع الإداري: دراسة استطلاعية على الموظفين العاملين في الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٨. ص ١٥

(٦) العنقري، غادة عبد الرحمن. علاقة السلوك القيادي بالإبداع الإداري للمرؤسين: دراسة استطلاعية على موظفي الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٢. ص ١٧

(٧) هيجان، عبد الرحمن أحمد. "معوقات الإبداع في المنظمات السعودية". مجلة الإدارة العامة. مج ٣٩، ع ١، ١٩٩٩. ص ٨-٩.

(٨) هيجان، عبد الرحمن أحمد. المصدر السابق. ص ٩

وبناء على ذلك، يمكن إدراك أن الإبداع يعتمد على تطبيق أفكار جديدة ومفيدة يتم التوصل إليها لتطوير الأداء أو لحل مشكلات، أما من المنظور الإداري فإنه يعتمد على المعرفة لإيجاد أساليب إدارية وتنظيمية جديدة وتقديم خدمات تدعم الوضع التنافسي.

رابعاً: مستويات الإبداع الإداري

يظهر الإبداع الإداري في العديد من المستويات منها: (الفياض، ١٩٩٥)^(١)

١. **الإبداع على المستوى الفردي:** بحيث يكون للعاملين قدرة إبداعية خلاقة لتطوير العمل، وذلك من خلال خصائص فطرية يتمتعون بها كالذكاء والموهبة، أو من خلال خصائص مكتسبة كحل المشكلات مثلاً. وهذه الخصائص يمكن التدريب عليها وتنميتها ويساعد في ذلك ذكاء الفرد وموهبته.
٢. **الإبداع على مستوى الجماعات:** تتعاون جماعات العمل فيما بينها لتطبيق الأفكار التي يقتنعون بها وتغييرها نحو الأفضل.
٣. **الإبداع على مستوى المنظمات:** هنالك منظمات متميزة في مستوى أدائها وعملها وغالباً ما يكون عمل هذه المنظمات نموذجياً ومثالياً للمنظمات الأخرى، وحتى تصل المنظمات إلى الإبداع لابد من وجود إبداع فردي وجماعي.

وقد قسم (الزهرى) الإبداع إلى مستويات مختلفة هي: (الزهرى، ٢٠٠٢)^(٢)

١. **الإبداع التعبيري Expressive creativity**
وتكون فيه الأصالة والكفاءة على قدر قليل من الأهمية، ويعني تطوير فكرة أو تطوير ناتج بغض النظر عن نوعيته أو جودته.
٢. **الإبداع الإنتاجي Productive creativity**
ويرتبط بتطوير آلة أو منتج أو خدمة، ويعني إيجاد ناتج له فائدة أو قيمة، أو تطوير آلة فنية أو عملية تسهيل العمل.
٣. **الإبداع الاختراعي Inventive creativity**
ويتعلق بتقديم أساليب جديدة، ويعني قدرة الفرد على اختراق مدارس أو نظريات أو قوانين أو مبادئ وتقديم إضافات جديدة.
٤. **الإبداع الابتكاري Innovative creativity**
ويشير إلى القدرة على استخدام المواد بصورة جديدة ومطورة ولكن دون إسهام جديد في المعرفة حيث يشير إلى التطوير المستمر للأفكار وينتج عنه اكتساب مهارات جديدة.
٥. **الإبداع الانبثاقي (التخلي) Emergence creativity**
وهو نادر الحدوث لما يتطلبه من وضع أفكار أو افتراضات جديدة، ويعني قدرة الفرد للوصول إلى نظرية وافتراض جديد أو الوصول إلى قانون جديد.

خامساً: مراحل الإبداع الإداري:

يمثل الإبداع الإداري عملية تتضمن عدة مراحل متكاملة فيما بينها، حيث إن الطريق من بداية خلق الفكرة الجديدة إلى تنفيذها أو تطبيقها يمثل عملية منهجية منظمة لها قواعدها الحاكمة للوصول إلى هدف مفيد، وتتضمن هذه العملية ثلاث مراحل تشمل ما يلي (Sundbo, 2002)^(٣):

أ – المبادأة، حيث تتحدد المشكلة التي يراد حلها ويتم تطوير الأفكار الأولية.

(١) الفياض، محمود. "أثر النمط القيادي على الإبداع الإداري للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، ١٩٩٥. ص ٥٩

(٢) الزهرى، رندة. "الإبداع الإداري في ظل البيروقراطية". مجلة عالم الفكر. مج ٣٠، ع ٣، ٢٠٠٢. ص ٥٨.

(٣) Sundbo, Jon. *The Strategic Management of Innovation: A Sociological and Economic Theory*. Cheltenham: Edward Elgar, 2002. P 116.

- ب - التطوير، فالأفكار الأولية عادة ما تكون غامضة في بدايتها ولكن بعد قبولها، يتم تطويرها بشكل يتلاءم مع تطبيقها وتنفيذها.
- ج- التطبيق، وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ الأفكار الجديدة في الواقع الفعلي.

سادساً: محفزات الإبداع الإداري:

(أ) المشاركة وتفويض السلطة:

يعتبر تفويض السلطة وتمكين القيادات من أهم متطلبات تنمية الإبداع الإداري، حيث إنه يساعد على إعطاء الفرصة لدعم وتنمية المهارات القيادية لديهم، واكتساب الثقة، ومن ثم تزايد الاهتمام بمفهوم التمكين على اعتبار أنه عنصر أساس لتحقيق الفعالية الإدارية والتنظيمية، بالإضافة إلى أنه وسيلة لتشجيع ودعم عملية صنع القرار وإثراء خبرات العاملين، حيث إنه يمثل عملية دعم مشاعر الكفاءة الذاتية بين أعضاء المنظمة، وهو يعكس تصورات العاملين عن أنفسهم في علاقاتهم بيئة العمل. (Moye, et. al., 2005)^(١)

وعندما تساعد بيئة العمل على توليد الأفكار والمشاركة في المعرفة، فإن الأفراد في هذه البيئة يكونون أكثر قدرة على خلق الأفكار الإبداعية وتطبيق المفاهيم الجديدة في حل المشكلات وتطوير الخدمات، ومن ثم فإن الإبداع الفردي ضروري لتحقيق الإبداع التنظيمي، والذي يمثل بدوره محدداً أساسياً لتحقيق النجاح على المدى الطويل (Diliello, Houghton, 2001)^(٢)

(ب) العمل الجماعي وروح الفريق:

لقد تزايدت الحاجة للإدارة الديمقراطية، حيث إن من أهم مزاياها "أن كل من يتأثر بالقرار يشترك في صنعه واتخاذ، وهنا تكمن في الواقع الفلسفة الحقيقية لمبدأ القيادة الجماعية، والمدير مطلوب منه العمل على تنظيم المؤسسة التي يعمل بها والعاملين فيها بطريقة ديمقراطية فعالة ومتعاونة" (عبدي، ٢٠٠٧)^(٣)

(ج) المناخ والثقافة التنظيمية الإيجابية:

تتركز العوامل الأساسية للإبداع حول المناخ التنظيمي على مستوى المنظمة ككل، والذي يتمثل بدوره في إنتاج معرفة جديدة على المستوى الفردي التنظيمي لدعم القرارات الإبداعية للمنظمة التي تتمثل في تطبيق أساليب إدارية جديدة بغرض تقديم خدمات متطورة، كما أن هناك عدداً من الجوانب التي يجب تعزيزها في ثقافة المنظمة منها "التشجيع على تجريب أفكار وأساليب جديدة، وإنشاء قواعد المعلومات والبيانات، والتركيز على المشاركة والتفاعل والاتصال بين مختلف المستويات التنظيمية، ومنح مستوى معين من الثقة والاستقلالية، ووجود قدر عال من التقدير والاحترام والتحفيز، وقبول نسبة معينة من الأخطاء، وكذلك التشجيع على الانفتاح في عرض الأفكار والآراء". (Englehardt & Simmons, 2002)^(٤)

(د) التحفيز المادي والمعنوي

يعتبر التحفيز من العوامل المؤثرة التي تعزز الإبداع سواء في المنظمات الإنتاجية أو الخدمية مثل المكتبات ومؤسسات المعلومات وذلك من خلال دعم المخاطرة والتغيير مع قبول وجود أخطاء، هذا

(١) Moye, Melinda J. et.al. "Teacher Principal Relationships: Exploring Linkages between empowerment and interpersonal trust". *Journal of educational Administration*. Vol. 43. No 3. 2005. PP 262-263.

(٢) Diliello, Trudy C. & Hough, Jeffery D. "Maximizing Organizational Leadership Capacity for the future: toward a model of self leadership, innovation and creativity". *Journal of Managerial Psychology*. Vol. 21, No 4. 2001. PP 319-320

(٣) عبدي، زيد منير. المعلم المدرسي الناجح: الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق. عمان: أجنادين للنشر، ٢٠٠٧. ص ٢٠٨-٢٠٧.

(٤) Englehardt, Charles and Simmons, Peter. "Cognitive and affective dimension of Trust in Developing Team Performance". *Team Performance Management: an International Journal*. Vol. 9, No 5. PP 39-40

بالإضافة إلى أهمية وضع معايير موضوعية لتقييم وقياس الأداء والتي تقوم على تأكيد الثقة لدى القيادات وتشجيعهم على الإبداع. (الفاعوري، ٢٠٠٥)^(١)

ولما كانت الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق هدف رئيس، وهو معرفة واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة الرقمية، ووفقا لما سبق تناوله من أدبيات الإبداع الإداري، فإن منهجية البحث تتوجب أن يلقي الباحث الضوء على ميكنة المكتبات مستعرضا مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية.

مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية

وضعت وزارة التعليم العالي والدولة للبحث العلمي في مصر ضمن أولوياتها العاجلة تطوير واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لرفع القدرة التعليمية والبحثية والإدارية لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، مع التحديث المستمر للبرامج العلمية والتدريبية والمناهج التدريبية وطرق تدريسها، واستحداث أنماط جديدة من التعليم تتواءم مع التطور العالمي، وتغطي الطلب المتزايد على التعليم العالي، ويتطلب ذلك الاستفادة من مصادر المعلومات والمحتوى الرقمي، مع رفع قدرات ومهارات الجهاز الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات والوسائط المتعددة.

وتنفيذا لتلك الإستراتيجية، قامت وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي بتمويل مشروع لتطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي (Information & Communication ICTP Technology Project)، وذلك بهدف العمل على إتاحة المعلومات في الصورة الالكترونية من خلال شبكات معلومات الجامعات بشكل مباشر وسريع، واستحداث أنماط تعليمية جديدة وتحقيق الميكنة المتكاملة للإدارة الجامعية، وتهيئة المجتمع الجامعي للتعامل معها من خلال التدريب الموجه والمستمر. (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(٢)

وقد تم تقسيم محاور العمل بمشروع ICTP إلى خمسة محاور رئيسة هي:

- محور البنية الأساسية لشبكات المعلومات.
- محور نظم المعلومات الإدارية.
- محور التعلم الإلكتروني.
- محور ميكنة المكتبات.
- محور التدريب على تكنولوجيا المعلومات.

وتم تمويل مشروعات تتماشى مع تلك المحاور على مستوى مركزي بالمجلس الأعلى للجامعات والثاني على مستوى الجامعات حيث أصبح عدد المشروعات الممولة (٨٨) مشروعاً. (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(٣)

ومن بين المشروعات التي تم تمويلها من وزارة الاتصالات مشروعات محور المكتبات الرقمية-D Library. (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(٤) :

- ١- مشروع إنشاء وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات واتحاد مكتبات الجامعات المصرية .
- ٢- مشروعات ميكنة مكتبات الجامعات المصرية.
- ٣- مشروع إنشاء قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بجامعة عين شمس.
- ٤- مشروع تطوير نظام المستقبل للمكتبات بجامعة المنصورة .

(١) الفاعوري، رفعت عبد الحليم. إدارة الإبداع التنظيمي. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٥. ص ٢١٩.
(٢) المجلس الأعلى للجامعات. وحدة إدارة المشروعات. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي : الأهداف والاحتياجات. القاهرة : وزارة التعليم العالي، ٢٠١٣. ص ٣

(٣) المجلس الأعلى للجامعات . وحدة إدارة المشروعات . المصدر السابق. ص ٥

(٤) المجلس الأعلى للجامعات. وحدة إدارة المشروعات . المصدر السابق ص ٧.

ويستعرض الباحث فيما يلي مشروع ميكنة مكتبات الجامعات المصرية بوجه عام.

تعتبر عملية ميكنة المكتبات الجامعية المصرية من الركائز الأساسية لتطوير إمكانيات تلك المكتبات، ولذلك فإن الهدف الاستراتيجي لمشروع ميكنة المكتبات الجامعية هو بناء مرفق ببليوجرافي لمكتبات الجامعات المصرية عن طريق ميكنة إجراءات العمل في تلك المكتبات والربط بين هذه المكتبات من خلال شبكة الجامعات المصرية

وتهدف عملية الميكنة والربط إلى بناء فهرس موحد لمقتنيات تلك المكتبات، مما يساعد على تعظيم الاستفادة من خدماتها والقضاء على التكرار غير المرغوب في المقتنيات والعمليات، كما يساعد بناء الفهرس الموحد على التوحيد في المكونات المادية والبرمجية واعتماد سياسات موحدة تساعد على العديد من البرامج التعاونية مثل: الاقتناء التعاوني، والفهرسة التعاونية، وتبادل الإعارة بين المكتبات.

الأهداف الفرعية للمشروع:

ويمكن تحقيق الهدف الاستراتيجي للمشروع من خلال تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية

- ١- إعداد قائمة بالمواصفات التفصيلية المطلوب توافرها في النظام الآلي الذي سيتم تطبيقه في بناء الفهرس الموحد.
- ٢- اختيار نظام آلي يتوافق مع المتطلبات الأساسية لقائمة المواصفات التفصيلية وفقا للإمكانيات المادية المتوفرة لشراء نظام آلي.
- ٣- تجهيز وتركيب المتطلبات المادية اللازمة لتشغيل النظام في جميع المكتبات الجامعية المصرية ومكتبات الجامعات الأعضاء.
- ٤- تدريب الكوادر البشرية على استخدام النظام وعلى الفهرسة المنقولة والأصلية بالاعتماد على شكل الاتصال مارك MARC21.
- ٥- تجهيز المتطلبات الفنية لتنفيذ المشروع.
- ٦- تركيب النظام واختباره في تجمع المكتبات الجامعية المصرية.
- ٧- إتاحة استخدام النظام لجميع المكتبات الجامعية الأعضاء من خلال شبكة الجامعات المصرية.
- ٨- تجميع نسخ من الفهارس الآلية المتاحة لدى المكتبات وتحويلها إلى النظام الآلي الجديد.
- ٩- حصر المواد التي تم تحويلها بالنظام ومراجعة جودة التسجيلات من خلال أحد معايير ضبط الجودة العالمية.
- ١٠- إلغاء المكررات واعتماد تسجيله واحدة فقط لكل مصدر من المصادر التي تم تحويلها.
- ١١- البدء في بناء الفهرس الموحد من خلال الاعتماد على إمكانيات الفهرسة المنقولة للمصادر التي تم فهرستها في مكتبات أخرى وخاصة المصادر باللغة الانجليزية التي يمكن نقل تسجيلاتها من المراقبة الببليوجرافية العالمية مثل OCLC ومكتبة الكونجرس ومكتبات الجامعات الأمريكية والبريطانية، بالإضافة إلى الفهرسة الأصلية للمصادر التي يتعذر إيجاد تسجيله لها في أي من المكتبات المتاحة على الانترنت، حيث تتولى إحدى المكتبات فهرستها فهرسة أصلية ومراجعتها للتحقق من جودتها وفقا لأحد معايير ضبط الجودة. (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(١)

مراحل تنفيذ المشروع:

يعتمد أسلوب تنفيذ المشروع على المحاور التالية :

- الجامعات المصرية هي الجهة المالكة للمشروع من خلال مظلة شبكة الجامعات المصرية .
- يعتمد تنفيذ المشروع على التعاون بين وحدة المكتبة الرقمية كجهاز تخطيط وتنسيق ومراقبة و مكتبات الجامعات المصرية التي تتولى عملية التنفيذ الفعلي للمشروع .

(١) المجلس الأعلى للجامعات. وحدة إدارة المشروعات . المصدر السابق ص ٨.

- تتولى وحدة المكتبة الرقمية مسئولية التنسيق والدعم والتدريب للكوادر البشرية بالإضافة الى استضافة الفهرس الموحد من خلال الامكانيات المادية والبرمجية التي توفرها للمشروع سواء بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات أو بمكتبات الجامعات المصرية .
- تتولى كل جامعة تخصيص منسق للمشروع يقوم بالتنسيق مع وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات ويشرف على مشروع الميكنة في جامعته.
- سيتم التنفيذ المرحلي للمشروع على ثلاث سنوات بحيث يتم تغطية عدد من مكتبات الكليات داخل كل جامعة كل عام وذلك على النحو التالي :

العام الأول

- يسعى المشروع في العام الأول الى ميكنة ٤ مكتبات من كل جامعة بحيث يتم تجهيز المتطلبات المادية والبرمجية تدريب الكوادر البشرية في هذه المكتبات الاربعة والبدء في ميكنة ٤ مكتبات من كل جامعة .
- تجهيز وتركيب المتطلبات المادية والبرمجية اللازمة للمشروع .
- تجهيز المتطلبات الفنية اللازمة لبدء المشروع .
- الاستمرار في عمليات التدريب بالاعتماد على نظام TOT.
- تجميع نسخ من الفهارس الآلية المتاحة بمكتبات الجامعات المصرية وتحويلها الى النظام ويتولى مسئولية التجميع منسق مشروع الميكنة داخل كل جامعة من الجامعات ويقوم بارسالها الى وحدة المكتبة الرقمية التي تتولى مسئولية التحويل والتحسين وضبط الجودة .
- البدء في ميكنة ٤ مكتبات من كل جامعة وتشمل كليات الهندسة والطب والعلوم والمكتبة المركزية ويرجع اختيار تلك المكتبات الى أن معظم مقتنيات تلك المكتبات هي مصادر باللغة الانجليزية وبالتالي يمكن نقل تسجيلاتها من الفهارس العالمية .
- التدريب المستمر للكوادر البشرية في الجامعات المصرية .
- البدء في اعداد بيانات الاستعارة الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات .

العام الثاني

- البدء في ميكنة ١٠ مكتبات من كل جامعة ويعتمد اختيار تلك المكتبات على توافر المقومات المادية والبشرية التي تمكنها من المشاركة في المشروع مع اعطاء أولوية لمكتبات الكليات العلمية والتكنولوجية نظرا لأن معظم مقتنياتها باللغة الانجليزية مما يساعد على سهولة نقل تسجيلاتها من المكتبات والمرافق الببليوجرافية العالمية .
- البدء في اعداد بيانات الاستعارة الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات .
- الاستمرار في خطة تدريب وتنمية الكوادر البشرية تدريس المستفيدين

العام الثالث

- استكمال باقى المكتبات التي توجد بالجامعات والتي لم تشملها المرحلة الأولى والثانية على أن تتولى الجامعات تمويل هذه المرحلة .
 - اعداد بيانات الاستعارة للمكتبات التي تتضمنها المرحلة الثالثة .
 - الاستمرار في عمليات التدريب والتأهيل للعاملين والمستفيدين
- يبلغ اجمال عدد المكتبات ٣٠٢ في ١٧ جامعة مصرية . (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(١)

(١) المجلس الأعلى للجامعات. وحدة إدارة المشروعات. المصدر السابق. ص ٩

تمويل المشروع

يعتمد تمويل المشروع على التعاون بين مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والجامعات المصرية تحت مظلة المجلس الأعلى للجامعات على أن يتحمل مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي توفير البنية الأساسية اللازمة لبدء تنفيذ المشروع في المرحلة الأولى وتقوم الجامعات بتوفير مقومات التنفيذ في المرحلتين الثانية والثالثة. (وحدة إدارة المشروعات، ٢٠١٣)^(١)

الطريقة والإجراءات:

مجتمع وعينة الدراسة:

يبلغ عدد الجامعات المشتركة في المشروع (٣١) جامعة ومعهداً علمياً^(٢)، إلا أن الباحث قد استبعد (٧) مؤسسات ومعاهد بحثية نظراً لقلّة عدد العاملين المسجلين على نظام المستقبل لإدارة المكتبات، حيث تراوحت نسبة العاملين فيما بين المؤسسات سابقة الذكر من عدد (٢) عامل كآقل عدد إلى (١٥) عاملاً كأكبر عدد في تلك المكتبات، وتمثلت تلك المعاهد والمؤسسات في:

- مؤسسة المرأة والذاكرة
- الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية
- المعهد التكنولوجي بالعاشر من رمضان
- المجلس القومي للمرأة
- جامعة فرع الوادي الجديد.
- شبكة الرسائل الجامعية
- جامعة الأزهر

بينما بلغت الاستجابات الصالحة للتحليل التي وردت للدراسة جاءت من خلال (٢٤) جامعة واشتملت الدراسة على (١٤٣) أخصائي مكتبات ومعلومات، وقد اختيروا بطريقة عشوائية من (٢٤) جامعة طبق عليهم الاستبيان.

أداة الدراسة:

فرض عدم التعامل مباشرة مع عينة الدراسة استخدام الاستبيان الإلكتروني عن طريق الإنترنت لجمع البيانات بالاعتماد على موقع (Google Drive)، نظراً لما يتميز به من عدم محدودية الاستبيانات لكل مشترك، وعدم محدودية الأسئلة لكل استبيان، بالإضافة أيضاً إلى عدم محدودية الإجابات لكل استبيان^(٣). وقد تم تعميم الاستبيان من خلال مدير مشروع ميكنة المكتبات بجامعة المنوفية، نظراً لما له من صلاحيات كاملة من حيث إرسال الرسائل واستقبالها ومخاطبة مديري المشروعات وكذا العاملين بالمكتبات الجامعية المصرية على نظام المستقبل لإدارة المكتبات وميكنتها.

و اشتملت الاستبانة على قسمين:-

- أ) القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية والتي تمثلت في العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في المشروع.
- ب) القسم الثاني: ويقسم إلى فرعين:

الفرع الأول: ويتضمن درجة التطبيق للإبداع الإداري من خلال عناصر الإبداع الإداري والمتضمن

خصائص القيادة الإدارية، وضوح الأهداف، التمكين الإداري، الاتصال، الحوافز والمكافآت، توفير الموارد والدعم، والتدريب، وتتكون من (٢٩) عبارة.

(١) الأعلى للجامعات. وحدة إدارة المشروعات. المصدر السابق. نفس الصفحة.
يقدم الباحث بخالص الشكر لسعادة الدكتور/ السيد رجب الأسرج. مدير مشروع ميكنة المكتبات بجامعة المنوفية، نظراً لما وفره للباحث من مصادر وبيانات عن المشروع.

(٢) النجار، محمد محمد. "مواقع تصميم الاستبيانات على الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٤ ع (أكتوبر ٢٠١٢). ص ١٦٩.

الفرع الثاني: ويتضمن المعوقات البيئية والتنظيمية والشخصية التي تحد من الإبداع في المشروع، وتتكون من (١٥) عبارة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، اعتمد الباحث على صدق المحتوى من خلال على عدد من المحكمين في مجال المكتبات والمعلومات ومجال القياس والتقييم في التربية والإحصاء، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وتقديرهم لمدى ملائمة فقرات الاستبانة الخاصة بأبعاد الدراسة من حيث درجة مناسبة الفقرات للبعد الذي تندرج تحته ودقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوح الفقرات ، وقد تم أخذ هذه الملاحظات والاقتراحات بعين الاعتبار للوصول إلى الشكل النهائي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

أجريت دراسة أولية على عينة استطلاعية على أفراد متجانسين ولكنهم من خارج عينة الدراسة، حيث تم توزيع (٢٠) استبانة كان العائد منها (١٥) استبانة، وكان الغرض من هذا الإجراء التأكد من أن عبارات الاستبانة ملائمة ومفهومة لمجتمع وعينة الدراسة الأصلية، والاطلاع على الآراء والمقترحات حول لغة ووضوح محتوى أداة الدراسة، وقد تمت الاستفادة مما ورد من بعض الملاحظات. وتم حساب معامل الثبات النهائي لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ، والجدول التالي رقم (٣) يبين معاملات ثبات مجموعات الأسئلة في أداة الدراسة.

جدول (٢)

معاملات ثبات أداة الدراسة

المجال	عدد الاستجابات	عدد الفقرات	معامل الثبات
خصائص القيادة الإدارية	١٤٣	٦	٠.٨٩
وضوح الأهداف	١٤٣	٥	٠.٧٨
التمكين الإداري	١٤٣	٤	٠.٨٤
الاتصال	١٤٣	٤	٠.٨٦
الحوافز والمكافآت	١٤٣	٣	٠.٨٢
توفير الموارد والدعم	١٤٣	٤	٠.٧٨
التدريب	١٤٣	٣	٠.٨٣
معوقات الإبداع الإداري	١٤٣	١٥	٠.٧٩

أساليب التحليل الإحصائي :

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وفق الأساليب التالية:

- ١- التوزيع التكراري لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
- ٢- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة إجابات أفراد الدراسة تجاه مجالات أداة الدراسة.
- ٣- اختبار (One- Way ANOVA) لمعرفة دلالات الفروق بين المتغيرات الديموجرافية وجوانب الإبداع الإداري ودرجات تطبيق عناصر الإبداع الإداري المختلفة والمعوقات البيئية والتنظيمية والشخصية للتطبيق، وكذلك اختبار (LSD) لمعرفة المتغيرات التي كانت الفروقات لصالحها.

ولأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة، اعتمد الباحث (المحك المعياري) التالي وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة = ٥ ، موافق = ٤ ، متردد = ٣ ، غير موافق = ٢ ،

غير موافق بشدة = ١)، وهذا يحدد مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات العاملين لكل عبارة، بحيث تقاس درجات المتوسط كما يلي:

- متوسط حسابي ٤ فأكثر يدل علي درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (٣.٩٩-٣.٥) يدل علي درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (٣.٤٩-٣) يدل علي درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (٢.٩٩-٢.٥) يدل علي درجة قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من ٢.٥) يدل علي درجة قليلة جداً.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

خصائص عينة الدراسة

تم تصنيف عينة الدراسة وفقاً لأربعة متغيرات هي: العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في المشروع، وفيما يلي توضيح لخصائص عينة الدراسة في ضوء هذه المتغيرات:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
العمر	أقل من ٣٠	٥٨	٤٠.٥
	من ٣١ إلى ٤٠	٤٦	٣٢.١
	٤١ فأكثر	٣٩	٢٧.٢
الجنس	ذكر	٤٧	٣٢.٨
	أنثى	٩٦	٦٧.١
المؤهل العلمي	دكتوراه	٨	٥.٥
	ماجستير	١٣	٩.٠
	ليسانس	١٢٢	٨٥.٣
سنوات الخبرة في المشروع	أقل من ٣ سنوات	٣٢	٢٢.٣
	من ٢ إلى ٤ سنوات	٣٥	٢٤.٤
	من ٤ سنوات فأكثر	٧٦	٥٣.١

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن ٤٠.٥% من أعمار أفراد الدراسة تتركز في الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة، تليها الفئة العمرية من ٣١ إلى ٤٠ وبنسبة ٣٢.١%، تليها الفئة العمرية أكثر من ٤١ وبنسبة ٢٧.٢% ونستنتج من ذلك أن أعمار غالبية أخصائيي المكتبات العاملين في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية تزيد عن ٣٠ سنة، حيث يشكلون ما يزيد عن نسبة ٥٠%، وأن نسبة الذكور في أفراد الدراسة قد بلغت ٣٢.٨% ونسبة الإناث ٦٧.١% وقد يعزى ذلك أن غالبية خريجي أقسام المكتبات بمصر من الإناث.

أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي فإن الجدول رقم (٤) يشير إلى أن غالبية أفراد الدراسة ممن يحملون درجة الليسانس حيث بلغت نسبتهم ٨٥.٣%، فيما يحمل ما يقرب من نسبة ١٥% من أفراد الدراسة مؤهلات أعلى من الليسانس، يتبين أيضاً من الجدول رقم (٤) أن الخبرة في العمل مهمة للعاملين في مشروع ميكنة المكتبات المصرية وتتوافق مع الفئات العمرية والمؤهلات العلمية لأفراد الدراسة، حيث إن نسبة ٥٣.١% قد بلغت سنوات خبرتهم في المشروع أكثر من ٤ سنوات في حين أن ما يزيد عن ٤٥% تراوحت مدة خبرتهم في المشروع من ٣-٤ سنوات.

جدول (٤)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال خصائص القيادة الإدارية المبدعة

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تمتلك إدارة المشروع رؤية واضحة لحاضر المشروع ومستقبله	٣.٦١	٠.٨٩	٣
٢	تشجع إدارة المشروع العاملين على تحمل المسؤولية	٣.٥٥	٠.٦٨	٤
٣	يعتمد مدير المشروع مبدأ تفويض الصلاحيات	٣.٧٢	٠.٨٤	٢
٤	يتميز مدير المشروع بالمرونة	٣.٣٢	١.٢٩	٥
٥	يتصف مدير المشروع بالمثابرة وروح المبادرة	٣.٢٤	٠.٨٦	٦
٦	يعد مدير المشروع من ذوى الخبرة	٣.٨٥	٠.٨٧	١

تشكل القيادة مجالاً مهماً ترتكز عليه مختلف النشاطات في المنظمات العامة والخاصة على حد سواء ، وفي ظل تنامي المنظمات وكبر حجمها وتشعب أعمالها وتعقدها وتنوع العلاقات الداخلية وتشابكها وتأثرها بالبيئة الخارجية من مؤثرات سياسية واقتصادية واجتماعية ، لهي أمور تستدعي مواصلة البحث والاستمرار في إحداث التغيير والتطوير ، وهذه مهمة لا تتحقق إلا في ظل قيادة واعية. فالقائد يجب أن يكون مرناً ومنطقياً وذو عقل ناضج وتكون قراراته تحوز على التزام الأغلبية في التنفيذ عن قناعة ورضا وهذا مما يجعل عملية التغيير مقبولة ومهياة له من قبل المرؤوسين بجهودهم ومعنوياتهم وحالتهم النفسية والمعنوية .

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "خصائص القيادة الإدارية" تراوحت ما بين (٣.٢٤ - ٣.٨٥) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط، حيث إن الفقرة رقم (٦) " يعد مدير المشروع من ذوى الخبرة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٥). ويعزى الباحث ذلك إلى أن آلية اختيار مديري مشروعات ميكنة المكتبات الجامعية المصرية تستند إلى ضوابط يتم من خلالها اختيار المدير الكفاء ، فعلى سبيل المثال من بين ضوابط الاختيار أن يكون مدير مشروع ميكنة المكتبات بالجامعة أحد أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بالجامعة، وإذا لم يكن بالجامعة قسم للمكتبات والمعلومات فتكون الأولوية لأحد أعضاء التدريس بكلية الهندسة أو الحاسبات والمعلومات. وجاءت الفقرة رقم (٣) " يعتمد مدير المشروع مبدأ تفويض الصلاحيات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة المشروع تقتضى تفويض الصلاحيات نظراً لهيكليته وبناء المشروع إدارياً والتي تتكون من مشروعات فرعية تتمثل في مشروع الفهرس الموحد، ومشروع المستودع الرقمي للرسائل، والبحوث الجامعية، وقواعد البيانات، والدوريات العلمية ، والرسائل قيد الدراسة. حيث أشار العاملون بالمشروع لنماذج من بعض الصلاحيات التي يقوم مدير المشروع بعمل تفويض لإنجازها والتي من بينها:

١. متابعة بعض الأمور الفنية مع إدارة المشروع بالمجلس الأعلى للجامعات.
٢. إنشاء حساب على نظام المستقبل لإدارة المكتبات لأعضاء هيئة التدريس.
٣. المشاركة في عمل التقرير الشهري والذي يتم رفعه إلى المجلس الأعلى للجامعات.
٤. القيام بورش عمل خاصة بالمشروع.
٥. إنجاز بعض الأعمال الإدارية الخاصة بالمشروع.

بينما جاءت الفقرة رقم (١) " تمتلك إدارة المشروع رؤية واضحة لحاضر المشروع ومستقبله" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وكان من بين الرؤى المستقبلية التي أوردها العاملون بالمشروع:

١. تحسين خدمات المعلومات وتوفير وإتاحة المعلومات المرادة بطريقة أكثر تطوراً وسرعة.
 ٢. تعميم المشروع على كافة المكتبات الجامعية .
 ٣. تفعيل الخدمات الإضافية على المشروع مثل بعض الخدمات كإتاحة النص الكامل للرسائل.
- وجاءت الفقرة (٢) "تشجيع إدارة المشروع العاملين على تحمل المسؤولية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٥٥). وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (٤) "يتميز مدير المشروع بالمرونة" بمتوسط حسابي (٣.٣٢) بينما جاءت الفقرة (٥) في المرتبة السادسة "يتصف مدير المشروع بالمثابرة وروح المبادرة" بمتوسط حسابي (٣.٢٤)

جدول (٥)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال وضوح الأهداف

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يوجد خطط إستراتيجية وأهداف واضحة يسعى المشروع لتحقيقها	٣.٤٣	١.٠٣	٣
٢	لدى جميع العاملين رؤية مشتركة عن واقع المشروع ومستقبله	٣.٣٩	١.٤٢	٤
٣	الصورة التي أحملها في ذهني عن الرؤية المستقبلية للمشروع واضحة	٣.٥١	٠.٨٢	٢
٤	من الضروري أن يدرك العاملون في المشروع إستراتيجية المشروع	٣.٥٧	١.٠٠٦	١
٥	الرؤية الكلية واضحة لجميع العاملين بالمشروع	٣.٢٨	١.١١	٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "وضوح الأهداف" تراوحت ما بين (٣.٢٨ - ٣.٥٧) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (٥) " من الضروري أن يدرك العاملون في المشروع إستراتيجية المشروع " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٧). ويعزو الباحث ذلك إلى:

- إدراك العاملون بإستراتيجية المشروع يزيد من معرفتهم بنقاط القوة والضعف الداخلية في المشروع ، بالإضافة إلى التنبؤ بالقيود أو التهديدات من البيئة الخارجية للمشروع.
- المعرفة بإستراتيجية المشروع توضح للعاملين العلاقة بين رؤية ورسالة وأهداف و موارد وبيئة المشروع.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) " الصورة التي أحملها في ذهني عن الرؤية المستقبلية للمشروع واضحة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥١) وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١) " يوجد خطط إستراتيجية وأهداف واضحة يسعى المشروع لتحقيقها" بمتوسط حسابي (٣.٤٣) حيث أورد العاملون بعض أهداف المشروع والتي تمثلت فيما يلي:

١. ميكنة المقتنيات الموجودة بمكتبات الجامعات المصرية (كتب - رسائل - دوريات).
٢. الإتاحة الرقمية للمحتوى العلمي.
٣. إتاحة مصادر المعلومات للباحثين في أي وقت وفي أي مكان.
٤. تكثيف الإعلام والتعريف بالمكتبة الرقمية بهدف تشجيع المستفيدين على استخدام المكتبة الرقمية.
٥. إعداد ورش العمل اللازمة وتقديم الاستشارات اللازمة للتدريب والتعريف بواقع الخدمات المكتبية وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

أما الفقرة رقم (٢) " لدى جميع العاملين رؤية مشتركة عن واقع المشروع ومستقبله" فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وجاءت الفقرة رقم (٥) " الرؤية الكلية واضحة لجميع العاملين بالمشروع" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٨)

جدول (٦)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال التمكين الإداري

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يتم منح العاملين في المشروع الحرية الكافية	٣.٢٢	٠.٧٥	٤
٢	يثق مدير المشروع بقدرتي على القيام بعمل	٣.٨٨	٠.٧٢	١
٣	يتمتع العاملون في المشروع بالسلطة اللازمة لحل المشكلات	٣.٤٢	٠.٨٣	٣
٤	أشعر بالحرية للقيام بما أريد	٣.٢٤	٠.٩٧	٢

يُعرف التمكين الإداري بأنه إعطاء مزيد من المسؤوليات وسلطة اتخاذ القرار بدرجة أكبر للأفراد في المستويات الدنيا بعد أن كانت مقتصرة على المستويات العليا ، ويعد إفراح المجال أمام الأفراد للمشاركة في صنع القرارات يُعد مصدراً من مصادر الدعم المعنوي لهم.

والتمكين يكون من خلال عملية الاختيار والتدريب لتزويد العاملين بالمهارات اللازمة، وترسخ هذه الإستراتيجية الحس لدى العامل بالولاء والانتماء وتطوير المهارات والقدرات والمواهب، فهي في المقابل تتطلب إدارة فعالة تمتلك الرؤية التي تهيئ الظروف المساعدة للتمكين والتي عن طريقها يمكن زيادة الإبداع لدى الأفراد وتتطلب أيضاً إستراتيجية مؤسسية واضحة، وهيكلاً تنظيمياً يعزز الشعور بالمسؤولية وتطوير المهارات، وإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، وتوجيه وتدريب العاملين، وأن إدراك العاملين لمعنى التمكين يعزز مساهمة أعضاء المؤسسة في صنع القرار سوف يؤدي إلى إحراز مستوى جيد من النتائج المطلوبة. (راضى، ٢٠١٠)^(١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التمكين الإداري" تراوحت ما بين (٣.٢٢ - ٣.٨٨) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (٢) " يثق مدير المشروع بقدرتي على القيام بعمل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٨). ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى:

- أن من بدهيات الإدارة الناجحة أن علاقة المدير بمروؤسيه والتي تتمثل في إعطاء الثقة لهم هي حجر الأساس لنجاح أى عمل.
- بالإضافة إلى أن المدير الذي يستأثر بالسلطة في يده يحول مروؤسيه إلى حطام تحت وطأة ممارساته التعسفية، فلا يفكرون في منظمته أو في أنفسهم، وبفشلون في أداء أعمالهم. وهنا يدرك المروؤوس أنه ليس ظلاً لرئيسه، وأنه يمتلك قوة خاصة به، تحتاج المحافظة على التوازن في العلاقة بين المدير والمروؤوس إلى الثقة المتبادلة.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) " أشعر بالحرية للقيام بما أريد " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢٤) حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بهذه الفقرة أن من بين المشاكل التي أوردتها العاملون في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية على سبيل المثال:

(١) راضى، جواد محسن، "التمكين الإداري وعلاقته بإبداع العاملين: دراسة ميدانية على عينة من موظفي كلية الإدارة والاقتصاد". مجلة الفادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية. مج ١٢، ع ١، ٢٠١٠. ص ٦٢

١. مشكلة نقل بعض العاملين بالمكتبات إلى إدارات أخرى ومن ثم الاستعاضة عنهم بالحقاق غيرهم من العاملين الجدد وتدريبهم على العمل.
 ٢. انقطاع الإنترنت بشكل متكرر الأمر الذي يؤدي إلى تعطيل العمل وبالتالي يتم القيام ببعض المهام من المنازل.
 ٣. عدم المركزية في تعديل الفهرسة.
 ٤. مشكلة صعوبة الحصول علي مخططات الرسائل الجامعية من إدارة الدراسات العليا لرفع رصيد المستودع الرقمي للجامعة.
- وجاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الثالثة " يتمتع العاملون في المشروع بالسلطة اللازمة لحل المشكلات " بمتوسط حسابي (٣.٢٤) أما الفقرة رقم (١) " يتم منح العاملين في المشروع الحرية الكافية" فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٢) الأمر الذي يتطلب ضرورة منح العاملين الحرية الكافية والسلطات اللازمة لحل المشكلات التي تقابلهم.

جدول (٧)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال الاتصال

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهيئ إدارة المشروع قنوات للاتصال مع العاملين في المشروع بشكل دائم	٣.٦٦	٠.٩٧	١
٢	يشجع مدير المشروع العاملين على التواصل مع إدارة المشروع	٣.٥٦	١.٨٢	٢
٣	يستمع مدير المشروع للعاملين بإيجابية وانفتاح	٣.٣١	٠.٨٤	٤
٤	يجد العاملون بالمشروع مرونة في التواصل مع مديرهم بشكل مباشر	٣.٣٤	٠.٩٢	٣

يعرف الاتصال بأنه: تبادل للمعلومات والحقائق والمعاني والمشاعر بين جهة وأخرى لإنجاز عمل أو اتخاذ قرار أو تغيير سلوك ، وهو فن إيجاد وإشاعة التفاهم بين الأشخاص سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وعلى المستوى الشخصي لا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع فحتى يشبع رغباته عليه الاتصال مع الناس وغالبا ما يعتمد نجاح الفرد على قدرته على الاتصال.

وفي المؤسسات تشكل عملية الاتصال جوهر وأساس العمليات والوظائف، وعن طريقها ترتبط أجزاء وأقسام المؤسسة ببعضها البعض، ويتحقق التكامل في أعمالها، إذ لا يمكن لجزء أن يعمل بمعزل عن بقية الأجزاء، ويقود نظام الاتصال الفعال في المؤسسة إلى حد كبير في اتخاذ القرارات الإدارية الصائبة، حيث إن نجاح عملية اتخاذ القرارات تعتمد إلى حد كبير على دقة المعلومات اللازمة وإمكانية الحصول عليها في الوقت المناسب وهو ما يوفره الاتصال الفعال.^(١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الاتصال" تراوحت ما بين (٣.٦٦ - ٣.٣١) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (١) " تهيئ إدارة المشروع قنوات للاتصال مع العاملين في المشروع بشكل دائم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٦). ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى:

- يعد وجود قنوات فعالة للاتصال بالمشروع من شأنه تعريف العاملين بأخر التطورات التي تطرأ علي المشروع.

(١) الاتصال الإداري الفعال. (٢٠١٢). متاح على الرابط < <http://www.elebd3.com/sub593> > تاريخ الإتاحة [٢٢ مايو ٢٠١٤]

- تزويد العاملين بمعلومات عن خطط المشروع ومشاكله خصوصاً في ظل وجود المشروعات الفرعية المنبثقة عن المشروع الرئيسي أو مشروع الميكنة.
 - تمكين العاملين بالمشروع من المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات بعرض هذه القرارات من خلال قنوات الاتصال المؤسسي للمناقشة والمداولة.
 - زيادة رضا العاملين الوظيفي وإحساسهم بالانتماء إلى المشروع.
- بينما جاءت الفقرة رقم (٢) " يشجع مدير المشروع العاملين على التواصل مع إدارة المشروع " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤) " يجد العاملون بالمشروع مرونة في التواصل مع مديرهم بشكل مباشر " بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة رقم (٣) " يستمتع مدير المشروع للعاملين بإيجابية وانفتاح " بمتوسط حسابي (٣.٣١) وأشار العاملون بالمشروع إلى أن من بين وسائل الاتصال التي يستخدمونها في التواصل مع إدارة المشروع من بينها:
١. البريد الإلكتروني.
 ٢. الرسائل على برنامج المستقبل.
 ٣. الاتصال عن طريق الهاتف.
 ٤. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٨)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال الحوافز والمكافآت

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقدم إدارة المشروع حوافز معنوية للعاملين بالمشروع تشجعهم في دعم أفكارهم الجديدة	٣.٤١	٠.٩٤	٢
٢	يحصل المبدعون من العاملين بالمشروع على مكافآت مادية من قبل إدارة المشروع	٣.٢٢	١.٠٢	٣
٣	تتم عملية الترقية في المشروع على أساس من الكفاءة والإبداع	٣.٥٢	١.٠٣	١

تُعرف الحوافز بأنها "مجموعة العوامل التي تعمل على إثارة القوى الحركية في الإنسان والتي تؤثر على سلوكه وتصرفاته" (السلمي، ١٩٧٠)^(١). وتعرف بأنها "تشمل كل الأساليب المستخدمة لحث العاملين على العمل المثمر" (عبيد، ١٩٧٠)^(٢). وهناك من يرى بأنها "كل الوسائل والعوامل التي يكون من شأنها حث الموظفين والعمال على أداء واجباتهم بجد وإخلاص، وتشجيعهم على بذل أكبر جهد زائد عن المعدل، في مجال الإنتاج والحوافز" (مهنا، ١٩٦٧)^(٣).

ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الحوافز والمكافآت" تراوحت ما بين (٣.٢٢ - ٣.٥٢) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (٣) " تتم عملية الترقية في المشروع على أساس من الكفاءة والإبداع " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٢). ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى:

- أن الميزة التنافسية في المشروع غيرت المفاهيم المتعلقة بالترقيات من مفهوم الترقية على أساس الأقدمية إلى الترقية على أساس الكفاءة.

(١) السلمي، علي. إدارة الأفراد لرفع الكفاءة الإنتاجية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠. ص ٢١٤.

(٢) عبيد، محمد. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٠. ص ٤٧٠.

(٣) مهنا، محمد. سياسة الوظائف وتطبيقاتها. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧. ص ٤٢٩.

- إذا لم تتم الترقية على أساس من الكفاءة والإبداع فإن ذلك سيؤدي بطبيعية الحال إلى انخفاض معنويات العاملين بالمشروع وانعدام إيمانهم بعدالة النظم التي تطبق عليهم ، وهذا حتما سيؤدي إلى انخفاض كفاءتهم خصوصا وأن هذا المشروع من المشروعات التي تعتمد على الإنتاجية. بينما جاءت الفقرة رقم (١) " تقدم إدارة المشروع حوافز معنوية للعاملين بالمشروع تشجعهم في دعم أفكارهم الجديدة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤١) حيث استعرض العاملون بالمشروع نماذج للحوافز المعنوية التي تقدمها إدارة المشروع والتي من بينها:

١. تكريم المتميزين في المشروع.
 ٢. الثناء و الشكر.
 ٣. جعل المتميز قائداً علي مجموعة يكون مرجعاً لها.
 ٤. الترقية من مفرس إلى مراجع في مشروع جودة الرسائل الجامعية.
 ٥. ثقة مدير المشروع في إسناد تدريس برامج تدريبية لبعض العاملين في المشروع.
- وجاءت الفقرة رقم (٢) " يحصل المبدعون من العاملين بالمشروع على مكافآت مادية من قبل إدارة المشروع " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٢٢) أما عن الحوافز المادية التي استعرضها العاملون بالمشروع فكان من بينها:
١. منح الموظف المتميز مكافأة مادية في حدود (200) جنيه.
 ٢. الترشيح للحصول على دورات تدريبية مجانية بالمجلس الأعلى للجامعات.

جدول (٩)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال توفير الموارد والدعم

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتوافر الإمكانيات المطلوبة للقيام بالأعمال على أكمل وجه	٣.٧٣	٠.٩٧	١
٢	توفر إدارة المشروع الوقت والمال اللازم لاختبار الأفكار الجديدة وتنفيذها	٣.٤٤	٠.٧١	٣
٣	لا يوجد نقص في الموارد المطلوبة لتنفيذ الأعمال	٣.٣٩	١.٢٥	٤
٤	يتوافر دعم من إدارة المشروع كلما كان هناك حاجة للدعم	٣.٦٧	١.٣٢	٢

يؤكد (العزاوي، وجواد، ٢٠٠٩)^(١) أن عملية تحسين مستوى الأداء لا يمكن أن تنجز بمعزل عن الأنشطة والوظائف الإدارية الأخرى، وترتبط فاعليتها بتوافر عدد من المقدرات والمستلزمات والموارد والدعم، وذلك كله لإنجاز الأعمال المطلوبة.

ويتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "توفير الموارد والدعم" تراوحت ما بين (٣.٣٩ - ٣.٧٣) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (١) " تتوافر الإمكانيات المطلوبة للقيام بالأعمال على أكمل وجه "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣) حيث أشار العاملون بالمشروع إلى أن من الإمكانيات التي توفرها إدارة المشروع لإنجاز المهام:

١. أجهزة الحاسب الآلي
٢. الطابعات

(١) العزاوي، نجم ، جواد، عباس. تطور إدارة الموارد البشرية: المفهوم، الإستراتيجية، الموقع التنظيمي. عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٩. ص ٣٧٠.

٣. الماسحات الضوئية

٤. ماكينات تصوير.

بينما جاءت الفقرة رقم (٤) " يتوافر دعم من إدارة المشروع كلما كان هناك حاجة للدعم " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٧) وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢) " توفر إدارة المشروع الوقت والمال اللازم لاختبار الأفكار الجديدة وتنفيذها " بمتوسط حسابي (٣.٤٤) أما الفقرة رقم (٣) " لا يوجد نقص في الموارد المطلوبة لتنفيذ الأعمال " بمتوسط حسابي (٣.٣٩)

جدول (١٠)

استجابة عينة الدراسة المتعلقة بمجال التدريب

م	عبارات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يوجد خطة شاملة في المشروع لتطوير قدرات العاملين في كافة المستويات	٣.٣٩	٠.٨١	٣
٢	تشجع إدارة المشروع أساليب التدريب التي تعزز التعلم الذاتي	٣.٥٢	٠.٧٨	١
٣	تدرك إدارة المشروع أهمية مواردها البشرية بحيث تصمم برامج تدريبية تزيد من مهارات العاملين بها	٣.٤٦	٠.٦٥	٢

أصبح التدريب يحتل مكانة الصدارة في أولويات عدد كبير من دول العالم، المتقدمة والنامية على السواء، باعتباره أحد السبل المهمة لتكوين جهاز إداري كفء، وسد العجز والقصور في الكتابات الإدارية لتحمل أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول، ويهدف التدريب الإداري إلى تزويد المتدربين بالمعلومات والمهارات والأساليب المختلفة المتجددة عن طبيعة أعمالهم الموكولة لهم وتحسين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، ومحاولة تغيير سلوكهم واتجاههم بشكل إيجابي، وبالتالي رفع مستوى الأداء والكفاءة الإنتاجية.

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التدريب" تراوحت ما بين (٣.٣٩ - ٣.٥٢) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط حيث جاءت الفقرة رقم (٢) " تشجع إدارة المشروع أساليب التدريب التي تعزز التعلم الذاتي "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٢). ويعزو الباحث ذلك إلى:

- التطور الهائل في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية واستحداث مشروعات فرعية جديدة، يفرض على العاملين بالمشروع الإلمام بكل ما هو جديد.
- الرغبة في التطوير لدى بعض العاملين، قد تدفعهم إلى تطوير أنفسهم من أجل البقاء في المشروع، خصوصا إذا ما علمنا أن الدخل الوارد من المشروع يعد دخلا إضافيا غير الدخل الأساسي ومن ثم تبقى أهمية المحافظة على كل ما هو إضافي.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) " تدرك إدارة المشروع أهمية مواردها البشرية بحيث تصمم برامج تدريبية تزيد من مهارات العاملين بها " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٦) ومن بين البرامج التدريبية التي استعرضها العاملون بالمشروع:

١. برنامج تدريبي عن نظام المستقبل لإدارة المكتبات.
٢. برنامج تدريبي عن الفهرسة المقروءة آليا.
٣. برنامج تدريبي عن استخدام قواعد البيانات العالمية.
٤. برنامج تدريبي عن استخدام المكتبات الرقمية والمستودعات الرقمية.

وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (١) " يوجد خطة شاملة في المشروع لتطوير قدرات العاملين في كافة المستويات " بمتوسط حسابي (٣.٣٩)
جدول (١١)

المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
١	٠.٩٥	٣.٨٨	زيادة معدلات ضغوط العمل	١
٢	١.٨٠	٣.٧٦	نقص الحوافز اللازمة لتشجيع الإبداع	٢
٣	٠.٩٢	٣.٦٥	الالتزام الحرفي بالتعليمات واللوائح والقوانين	٣
٤	٠.٨٤	٣.٥٥	زيادة الاهتمام بالآخرين وحاجاتهم	٤
٥	١.٢٠	٣.٤٣	سوء المناخ التنظيمي	٥
٦	١.٢٢	٣.٣٤	الخوف من الفشل	٦
٧	٠.٩٥	٣.٣٣	عدم وضوح الرؤية	٧
٨	١.١١	٣.٣٢	عدم مساندة العمل الجماعي	٨
٩	١.٨٠	٣.٣١	الاعتماد المفرط على الخبراء	٩
١٠	٠.٧٣	٣.٣٠	غياب جو الحرية	١٠
١١	٠.٩٧	٣.٢٩	عدم استخدام أسلوب الإدارة الإلكترونية	١١
١٢	٠.٩٢	٣.٢٨	غياب الاتصالات الفاعلة بين إدارة المشروع والمجلس الأعلى للجامعات	١٢
١٣	١.٠٢	٣.٢٨	الاعتماد على التفكير النمطي في المشروع	١٣
١٤	٠.٩٤	٣.٢٦	ضعف التنسيق بين العاملين في المشروع	١٤
١٥	٠.٩٦	٣.٢٦	ضعف التعاون بين العاملين في المشروع	١٥

تتعرض عملية الإبداع الإداري إلى الكثير من العوائق التي تعرقل عملية الإبداع وتحد من استثمار الطاقات والكوادر البشرية الاستثمار الصحيح والأمثل بصورة نافعة وإيجابية.
وبترتيب العبارات السابقة في جدول (١١) حسب استجابات العاملين يتبين أن أعلى المعوقات التي تحد من الإبداع في مشروع ميكنة المكتبات المصرية الجامعية كان في زيادة معدلات ضغوط العمل و نقص الحوافز اللازمة لتشجيع الإبداع، والالتزام الحرفي في تنفيذ القوانين واللوائح، وزيادة الاهتمام بالآخرين وحاجاتهم على الترتيب ، فيما تتمثل أقل المعوقات من وجهة نظر العاملين في الاعتماد على التفكير النمطي في المشروع، و ضعف التنسيق والتعاون بين العاملين في المشروع على الترتيب.

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين الأحادي للفروقات في إجابات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المجال	العمر	الجنس	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة
خصائص القيادة الإدارية	١.٧٨ (٠.٤٠)	١.٧٤ (٠.٤٢)	١.٨٣ (٠.٣٨)	١.٨٧ (٠.٣٧)
وضوح الأهداف	١.٨٥ (٠.٣٨)	١.٨٧ (٠.٣٩)	١.٧٩ (٠.٣٦)	١.٨٦ (٠.٤٨)
التمكين الإداري	١.٨٧ (٠.٣٩)	١.٧٥ (٠.٤١)	١.٧٩ (٠.٣٦)	١.٨٤ (٠.٣٥)

المجال	العمر	الجنس	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة
الاتصال	١.٧٦ (٠.٣٦)	١.٨٢ (٠.٣٨)	١.٨١ (٠.٣٤)	١.٨٥ (٠.٣٨)
الحوافز والمكافآت	١.٧٨ (٠.٤١)	١.٧٦ (٠.٣٩)	١.٨٤ (٠.٣٦)	١.٨٥ (٠.٣٩)
توفير الموارد والدعم	١.٧٤ (٠.٣٦)	١.٨١ (٠.٤١)	١.٨٣ (٠.٣٩)	١.٧٦ (٠.٣٧)
التدريب	١.٨١ (٠.٤١)	١.٧٦ (٠.٣٦)	١.٨٢ (٠.٣٨)	١.٧٦ (٠.٣٩)
معوقات الإبداع الإداري	١.٨٥ (٠.٤١)	١.٧٨ (٠.٣٩)	١.٨١ (٠.٤٢)	١.٧٤ (٠.٣٦)

وبتحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالات الفروق في إجابات العاملين والناجمة عن المتغيرات الديموجرافية يتبين من الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية ناتجة عن متغير العمر في عنصر خصائص القيادة الإدارية، وفروقات ذات دلالة إحصائية ناتجة عن متغير الجنس في نظرة العاملين للمعوقات التي تحد من الإبداع، أي أن هناك اختلافاً بين وجهتي نظر الذكور والإناث حول هذه المعوقات، كما أن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية والناجمة عن متغير المؤهل العلمي كانت لمعظم عناصر الإبداع، وبتطبيق اختبار (LSD) تبين أن هذه الفروقات كانت لصالح الدرجات العلمية العليا، أي أنهم يشعرون بأهمية هذه العناصر أكثر من حملة المؤهلات العلمية الأقل.

وفيما يتعلق بسنوات الخبرة فإن الفروقات كانت ذات دلالة إحصائية لعنصري التمكين الإداري والحوافز والمكافآت وكانت هذه الفروقات لصالح أخصائيي المكتبات ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصى الباحث بما يلي:

١. أن تعمل إدارة مشروعات ميكنة المكتبات بالمجلس الأعلى للجامعات على تبني الأفكار الإبداعية وتشجيعها.
٢. العمل على توفير برامج إبداعية وابتكارية للعاملين بمشروعات الميكنة والتي تهدف إلى زيادة وتحسين معدلات الأداء الحالية إلى معدلات أعلى تطوراً.
٣. زيادة تفعيل مشاركة العاملين في مشروعات ميكنة المكتبات الجامعية المصرية في طرح آرائهم وأفكارهم بما يعود بالنتائج الإيجابية على الإبداع الإداري داخل المشروع، وبالتالي الأداء الوظيفي لديهم.
٤. الاهتمام بحل المشكلات التي قد تواجه العاملين بالمشروعات بأساليب إبداعية، وذلك عن طريق السعي إلى إثراء مجموعة متنوعة من البدائل لحل أي مشكلة.
٥. دعم المبدعين بالحوافز المتميزة والاعتراف بإنجازاتهم عن طريق تقديم المكافآت المالية التي تعادل المجهود الذي يقومون به.
٦. زيادة فرص حضور دورات تدريبية في موضوعات تتنوع ما بين مجال المكتبات والمعلومات والإبداع الإداري.

الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية في
الدوريات العلمية العالمية
دراسة تحليلية

إعداد

د. ولاء فوزي حمدان

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
بكلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. عفاف بنت محمد نديم

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
بكلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد خصائص الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في قاعدة معلومات سكوبس Scopus ، وتشخيص المعوقات التي قد تحول دون نشر عضوات هيئة التدريس إنتاجهن العلمي في الدوريات العلمية العالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الوصف والتسجيل للواقع والتحليل والتفسير والتعليل باستخدام أساليب القياسات الببليومترية، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن عدد الإنتاجية العلمية المنشورة في مرصد سكوبس (٢٧) عنواناً باللغة الانجليزية حتى نهاية عام ٢٠١٣م، وأن أكثر الموضوعات نشرها في مجال الكيمياء ثم الهندسة الكيميائية وأن (٥٢.٢٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن صعوبة الحصول على موافقة للتفرغ العلمي تعد من أكثر المعوقات العلمية، وأن (٥٠.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن زيادة الساعات التدريسية داخل وخارج الكلية من أهم المعوقات الإدارية ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الدعم المالي القوي من الجامعة لبحث العلمي وخاصة النشر العلمي يعمل على زيادة النشر العلمي، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات الالكترونية والدوريات العلمية والكتب المتخصصة وتحديثها بصفة مستمرة، وضرورة توفر مكتبة خاصة داخل كل كلية من كليات الجامعة، وتسهيل الحصول على موافقة للتفرغ العلمي، ومعرفة الدوريات العلمية ذات الترتيب العالمي، ورفع العائد المادي بالنسبة للجهد المبذول لإنجاز البحث العلمي، وضرورة توفر مركز قياس وتقييم وإحصاء لتحليل الأبحاث والبيانات داخل الجامعة.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن دراسة الإنتاجية العلمية وما يرتبط بها من تحليلات ببليومترية وسائنتومترية أحد أهم القطاعات البحثية لعلم المكتبات والمعلومات؛ فهي تحدد الاتجاهات العددية والنوعية واللغوية والموضوعية والزمنية لهذه الإنتاجية العلمية، خاصة عند تحليل الإنتاجية العلمية للباحثين والباحثات في الدوريات العلمية العالمية؛ حيث توضح هذه الدراسات العلاقات العلمية بين الجامعات، وقد بدأ هذا الاتجاه في تشجيع أعضاء هيئة التدريس في جامعتنا العربية على النشر العلمي الدولي، وقد بدأت العديد من مؤسسات التصنيف العالمي للجامعات بوضع الإنتاج الفكري العلمي المنشور دولياً لمنسوبي هذه الجامعات من ضمن معايير تقييمها.

ويرى كلاً من Gray & Stark إن من بين أبرز مهمات الجامعة أن تكون أفضل المساهمين في دفع حركة البحث العلمي إلى الأمام وبخطى متسارعة، حيث بات معلوماً أن من واجب الجامعات أن ترفد حركة العلم بكل ما هو جديد ونافع لأن تقدم المجتمع يتجدد من خلال جودة الأعمال الناتجة من فاعلية المؤسسات الخدمية والإنتاجية العاملة فيه. (١)

¹ Gray, JerryL. & Stark, Frederick A. **Organizational behavior**.3 ed, Charles E.Merill Starke Publishing Company,1974p50

وعلى الرغم من أن النظم واللوائح الرسمية للجامعات العربية تؤكد على أن الإنتاج العلمي وظيفة من الوظائف الأساسية للجامعة وواجب من أهم واجبات عضو هيئة التدريس، فإن العديد من الدراسات وجد أن معدل الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي في العالم العربي أقل من المستوي المطلوب، إذ تقدر احدي الدراسات: أن معدل الإنتاجية الحقيقية للباحث العربي لا تتعدى ٣, ٠ بحث سنوياً وهو معدل ضعيف جداً إذا ما قورن بإنتاجية الباحث في الدول المتقدمة التي تتراوح بين بحث أو بحثين سنوياً. (١) وتشير دراسة قدمها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية إلى المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تمثل أكثر من ٥% من أعبائهم الوظيفية، بينما تصل إلى حوالي ٣٣% من أعباء نظرائهم في جامعات الدول المتقدمة. (٢)

ويشغل موضوع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات اهتمام العديد من مخططي السياسات التعليمية والتنمية في شتي دول العالم النامي والمتقدم، وذلك لأهمية الجامعات في تطوير وتنمية المستويات العليا من الموارد البشرية، وإعداد الباحثين وتدريبهم على فنيات البحوث وإجراءاتها وإنتاج المعرفة المتجددة في عصر أصبحت تقاس فيه قوة الأمم بمدى قدرتها على توليد المعرفة الجديدة وتوظيفها لخدمة أغراضها. (٣)

ومن هنا فإن هذه الدراسة ترصد الصورة الراهنة للإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الدوريات العلمية العالمية من خلال مرصد Scopus بهدف التعرف على إسهامات هؤلاء العضوات وخصائص إنتاجهن العلمي، وذلك من خلال تجميع وتوثيق هذه الإنتاجية وإتاحتها للجهات المعنية بالجامعة للاستفادة منها عند وضع خططها المستقبلية في مجال البحث العلمي، بالإضافة إلى محاولة تشخيص المعوقات التي تواجههن أثناء نشرهن لإنتاجهن العلمي، وكذلك التعرف على المقترحات للتغلب على هذه المعوقات.

الكلمات المفتاحية:

الإنتاجية العلمية - عضوات هيئة التدريس - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - النشر الدولي.

مشكلة الدراسة:

يعد النشر الدولي من القضايا الهامة التي تشغل القائمين على إدارة الجامعات العربية وخاصة الجامعات السعودية ومنها جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، فقد عقدت الجامعة ممثلة في عمادة البحث العلمي العديد من ورش العمل حول التأليف والترجمة والنشر الدولي من أجل تشجيع عضوات هيئة التدريس بها على نشر أعمالهن العلمية بدوريات ومؤتمرات عالمية من أجل وصول إنتاجهن العلمي إلى العالمية، وذلك لأجل تحقيق التكامل مع الإنتاجية العلمية العالمية في المجالات الموضوعية المختلفة،^(٤) ومن ثم تتمركز مشكلة الدراسة حول الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الدوريات العلمية العالمية من خلال مرصد Scopus^(٥) ومن ثم محاولة الكشف عن

١ عبد الله الكبيسي، ومحمود قمبر. دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع. دراسة مقدمة للدورة ٢٤ لمجلس اتحاد الجامعات العلمي، بعنوان: اقتصاديات التعليم العالي في الوطن العربي ومكانها من خطط التنمية، الدوحة ١٨-٢٢ ربيع الآخر ١٤١٢هـ.

٢ مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. ورقة عمل بعنوان ((عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية: أوضاعه وقضاياها)) مقدمة إلى المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بغداد ٩-١٢ صفر ١٤٠٦هـ وثيقة رقم ٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣ البنك الدولي بقاء. مجتمعات المعرفة - التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، تقرير صادر عن البنك الدولي، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط (ميريك)، ٢٠٠٣ ص ٥.

٤ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. عمادة البحث العلمي (٢٠١٤). العمادة تُقيم اللقاء العلمي الأول " البحث العلمي مفهوم ومهارات.

<http://www.pnu.edu.sa/ar/Deanship/Research/NewsActivities/News/Pages/News6.aspx>

مرصد سكوبس. <https://www.scopus.com>

بعض خصائص تلك الإنتاجية والمعوقات التي تواجههن عند نشر هذه الإنتاجية العلمية، وكذلك التعرف على المقترحات للتغلب على هذه المعوقات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من ضرورة التعرف على الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وتحديد مؤشرات القوة والضعف بالإضافة إلى الندرة البحثية للدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بهذه المنهجية المطروحة في هذه الدراسة عموماً، وانعدامها عن هذه الجامعة على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد حجم وخصائص الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- تشخيص المعوقات التي قد تحول دون نشر عضوات هيئة التدريس لإنتاجهن العلمي في الدوريات العلمية العالمية.
- التعرف على المقترحات للتغلب على معوقات النشر العلمي في الدوريات العلمية العالمية.

تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما حجم الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن المسجلة في الدوريات العلمية الدولية؟
- ما خصائص الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟
- ما معوقات النشر العلمي الدولي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟
- ما مقترحات التغلب على معوقات النشر العلمي في الدوريات العلمية العالمية.

حدود الدراسة:

سعت الدراسة إلى السير وفق الحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** تناولت الدراسة الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالدوريات العلمية العالمية والمسجل في قواعد المعلومات الإلكترونية الدولية والمكتشفة في مرصد Scopus بغض النظر عن أماكن نشر هذه الإنتاجية العلمية.
- **الحدود الزمنية:** تناولت الدراسة الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالدوريات العلمية العالمية منذ بداية نشأة الجامعة ٢٠٠٨ وحتى نهاية ٢٠١٣م.
- **الحدود الموضوعية واللغوية:** تناولت الدراسة الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالدوريات العلمية العالمية في كافة فروع المعرفة البشرية والمنشورة باللغة الانجليزية في مرصد سكوبس Scopus.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث أن الدراسات الوصفية تستهدف الحصول على معلومات كافية دقيقة عن موقف اجتماعي معين، وهي تستهدف تقويم موقف يغلب عليه التحديد، وهناك شرطان رئيسيان ينبغي أن يتوفر في هذه الدراسات، وهما: التقليل من احتمال التحيز في وصف عناصر الموقف وفي تقويمها، والاقتصاد في الجهد الذي يبذل في البحث مع الحصول على أكبر قسط من المعلومات^(١).

والدراسات الوصفية لا تحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق فقط، بل ينبغي على الباحث أن يسجل الدلالات التي يستخلصها من البيانات المجموعة، مسترشداً في ذلك بالأهداف التي يتوخاها من الدراسة، ولا يتأتى ذلك طبعاً بغير تصنيف حاذق للبيانات، ويتيح لها أن تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها مثل: ارتباط متغير بمتغير أو بمتغيرات أخرى، أو انحراف البيانات نحو ناحية معينة، أو تركزها نحو ناحية أخرى، وكل هذه الاتجاهات ينبغي للباحث أن يناقشها ويعطيها التأويل الملائم، حتى ترقى الدراسة إلى مستوى البحث العلمي^(٢).

لذا استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه (ذلك المنهج الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد أو عينة أفراد مجتمع البحث وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً^(٣)).

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على مرصد سكوبس لجمع البيانات عن الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وبما أن وسيلة جمع المعلومات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث، وبواسطتها، وعن طريق حسن اختيارها، وتصميمها، يمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة، وأن تخدم أهداف الدراسة وتجب على أسئلتها المختلفة؛ لذا قررت الباحثة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة أن تختار الأسلوب المعتمد على أداة جمع البيانات من مجتمع الدراسة وهي (الاستبانة) والتي تعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة بغرض استطلاع الرأي أو جمع المعلومات حول موضوع معين"^٤.

وهذه الأداة (الاستبانة) تستطيع أن تعكس واقع المشكلة من ناحية، وتجب على تساؤلات هذه الدراسة من ناحية أخرى، فقد وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق هذه الدراسة هي الاستبانة، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية أو الملاحظة الشخصية، وباعتبارها أكثر أدوات البحث استخداماً في مثل هذه البحوث وعليه فسوف تقوم الباحثة بتصميم استبانتها معتمدة في ذلك على:

- المراجع والدراسات السابقة والرسائل الجامعية، في نفس المجال.
- خبرة الباحثة.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما:

أ- الجزء الأول البيانات الأولية: يتعلق هذا الجزء بالمتغيرات المستقلة للدراسة وهي ذات أهمية للتعرف على خصائص العينة والوقوف على مدى تأثيرها على نتائج الدراسة، ومنها يتم تحديد متغيرات الدراسة

١ عبد العزيز مختار. طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥.

٢ عبد العزيز مختار. مصدر سابق.

٣ صالح العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٥.

٤ كامل المغربي. اساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان دار الثقافة للنشر، ١٤٣٠هـ، ص ١٣٩.

وهي كما يلي (الكلية، القسم، الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي، التخصص العلمي، الجنسية).

ب-الجزء الثاني: قامت الباحثة بتحديد سؤالين وهما:-

س١: من وجهة نظرك ما معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية؟

س٢: من وجهة نظرك ما مقترحاتك لتشجيع وزيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة؟

■ صدق أداة الدراسة (validity):

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه^(١)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية ، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"^(٢). وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

● الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة (face validity)

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من (المحكمين) أعضاء هيئة تدريس، لتحكيم الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الأداة لأهداف الدراسة ، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات من حيث صحة الصياغة والوضوح ، وأهمية كل فقرة ومدى انتماء كل فقرة للمحور ، وترتيبها حسب الأولوية ، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها ، قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

● صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما في الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور.

العبارات	معامل الارتباط
المعوقات العلمية	٠.٧٠٦**
المعوقات المادية	٠.٦٨٥**
المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات	٠.٦٥٧**
المعوقات الإدارية	٠.٦٤٠**
المعوقات الأسرية	٠.٥٩٤**
مقترحات لتشجيع زيادة النشر العلمي الدولي	٠.٢٤٦**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة للاستبانة، جميعها قيم موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

١ صالح العساف . مصدر سابق.

٢ عبيدات ذوقان ؛ كايد عبد الحق عدى . البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، أساليبه. ط١٣. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠١. ص ١٧٩.

• ثبات أداة الدراسة (Reliability):

أما ثبات أداة البحث (الاستبانة) فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم. (١)، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد ومجاور الدراسة.

جدول (٢)

يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة

العبارات	عدد الفقرات	ثبات المحور
الثبات العام لأداة الدراسة	٦	٠.٧١٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لأداة الدراسة قد بلغ (٠.٧١٧) وهي قيمة ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages): للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة ، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لقياس مدى ثبات أداة الدراسة ، وصلاحياتها للتطبيق الميداني.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي "mean": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات) ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة عضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد تم اختيار عينة عشوائية من عضوات هيئة التدريس لاستطلاع آرائهن بشأن المعوقات التي تواجههن عند النشر العلمي الدولي، أما بخصوص الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس المسجلة في الدوريات العلمية الدولية فقد تم تجميع البيانات من خلال قاعدة المعلومات Scopus المتخصصة في ملخصات الأبحاث والتوثيق المحكم مع أدوات ذكية لمتابعة وتحليل وتصور الأبحاث وهي سهلة الاستخدام ومصممة لسرعة العثور على المعلومات والأبحاث، وهي قاعدة معلومات بالمجلات المعتمدة بهدف النشر الخارجي

لاحتساب النقاط اللازمة للترقية أو لغايات البحث العلمي، كما أنها تعطي نظرة سريعة وسهلة وشفافة لأداء المجالات المعتمدة وتعطي الباحثين فرصة في اختيار المجلة المناسبة لموضوعات أبحاثهم وتقديم Scopus وسائل لتحديد الباحثين والمؤسسات الأكثر نشاطاً في البحث العلمي ومواضيع بحثهم والمجلات التي ينشرون بها، وتقدم مقارنة لأداء الدول والجامعات اعتماداً على بيانات تنافسية، وتساعد الباحثين على تقييم أداء المؤسسات البحثية المشابهة لمؤسساتهم. والجدير بالذكر أن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تشترك بقاعدة البيانات Scopus وذلك بهدف المحافظة على مستوى عال من البحث العلمي في الجامعة وإتاحة الفرصة للباحثات لمعرفة وتقييم المجالات ذات المستوى العالي.

مصطلحات الدراسة:

● الإنتاجية العلمية

تعرف الباحثة الإنتاجية العلمية – إجرائياً لهذه الدراسة – بأنها كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضوات هيئة التدريس منذ الحصول على درجة الدكتوراه وتتضمن: الكتب العلمية، وفصول الكتب، ومقالات الدوريات، وأبحاث المؤتمرات.

● القياسات الببليوجرافية Bibliometrics

يمكن تعريف القياسات الببليوجرافية باعتبارها " استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين ، وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقي ، لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية "(١)

● قياسات النشاطات العلمية Scientometrics

هي تلك القياسات التي تهدف إلى التعبير الكمي عن تطور المجالات العلمية والتكنولوجية للدول من خلال استخدام عدد من المؤشرات ، مثل : الإنفاق على البحوث والتنمية ، والإنتاج العلمي ، وعدد براءات الاختراع المسجلة دولياً ومعدل الإنفاق على البحوث مقارنة بإجمالي الناتج المحلي ، وعدد الباحثين بمجالات العلوم والتكنولوجيا ، ويمكن تحديد عدد من المجالات الرئيسة للبحوث السابنتومترية ، مثل : قياسات أداء البحوث ، والأداء الاقتصادي للعلوم والتكنولوجيا ، ودراسة البنية المعرفية والتنظيمية للمجالات العلمية^٢، وتساعد تلك الدراسات في رسم خرائط العلوم وتطور الحقول العلمية بالإضافة إلى تحديد مؤشرات التعاون العلمي بين الدول^(٣).

● عضوات هيئة التدريس

كل من حصلت على درجة الدكتوراه وتقوم بالتدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وتعمل على إحدى الرتب الأكاديمية (أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد)

١ حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات. ط١. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤، ص١٣٤
٢ أحمد بدر، جلال الغندور، ناريما اسماعيل متولي. السياسة المعلوماتية وإستراتيجية التنمية؛ دراسات شاملة لمصر والوطن العربي وبعض البلاد الأوروبية والأمريكية والآسيوية والأفريقية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ٢٠٠١.
٣ أحمد بدر . المكايي، مصر على الخريطة العالمية للعلم والتكنولوجيا ؛ دراسات ساينتومترية مقارنة لموقع مصر بين دول الشرق الأوسط وبعض دول العالم . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٤، ٢٧، ١٣٣-١٦٤. ٢٠٠٧

الدراسات السابقة والمثيلة:

اتضح للباحثة من خلال المسح وجود دراسة واحدة سابقة والعديد من الدراسات المثيلة وهي على النحو التالي : دراسة قام بهاء إبراهيم عبد الحافظ^(١) عام ٢٠١٢م برصد الصورة الراهنة للإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس المغطي بقواعد البيانات العالمية ، بهدف التعرف على إسهامات هؤلاء الأعضاء وخصائص إنتاجهم الفكري، وذلك من خلال تجميع وتوثيق هذا الإنتاج وإتاحته للجهات القائمة على البحث العلمي بالجامعة للاستفادة منه عند وضع خططها المستقبلية، هذا بالإضافة إلى محاولة تشخيص المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء نشرهم لأبحاثهم وتصنيف هذه المعوقات والوقوف على أسبابها .

الدراسات المثيلة:

• الدراسات العربية

على الصعيد العربي قامت هانم عبد الرحيم^(٢) عام ١٩٩٥م بدراسة خصائص الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية بالكليات المتخصصة في قطاع العلوم الاجتماعية بجامعة الإسكندرية وذلك في الفترة من عام ١٩٤٢ م - تاريخ إنشاء الجامعة - وحتى عام ١٩٩٢م، وأجريت الدراسة على ٤٠٣ عضواً قاموا بإنتاج ٥٢٠٥ عملاً شملت الرسائل العلمية والكتب ومقالات الدوريات وتقارير البحوث العلمية وأعمال المؤتمرات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مسارات موضوعية ونوعية ولغوية وجغرافية في خصائص الإنتاج الفكري على امتداد فترة الدراسة، إضافة إلى عدم زيادة أعداد الأبحاث العلمية التي تنشر بالدوريات أو التقارير العلمية عن الكتب في الفترة الأخيرة من الدراسة ما بين ١٩٨١ - ١٩٩٢م .

وفي عام ١٩٩٦م قام هشام بن عبد الله العباس^(٣) من خلال دراسته التعرف على إسهام أعضاء هيئة التدريس السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات بالمؤسسات الأكاديمية المختلفة بالملكة ، وكذلك التعرف على أهم العوامل المؤثرة في الإنتاجية . وقد توصل إلى عدة نتائج أهمها : انخفاض حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ، كما اتضح أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هم الأكثر إنتاجية بنسبة ٤٨.٥ % .

وقد تناول محمد إبراهيم^(٤) في دراسته عام ٢٠٠٣م إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ودورها في تقييم الأداء الأكاديمي لهؤلاء الأعضاء من خلال التحليل البليومتري لهذه الإنتاجية بما تتضمنه هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النشر في سياقاتها الفردية والمؤسسية والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيها ، و خلصت الدراسة إلى أن ١٠% فقط من أعضاء هيئة التدريس قاموا بإنتاج ٤٨% من الإنتاج الفكري وسيطرة الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس على الإنتاجية بنسبة ٦٠% كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإنتاجية العلمية وعدة عوامل منها ، التخصص في المرحلة الجامعية الأولى ، والجامعة والدولة التي حصل منها على درجة الماجستير والدكتوراه ، الفترة ما بين الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ودرجة الدكتوراه .

١ عبد الحافظ بهاء إبراهيم . الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس الذي يحظى بالتغطية في قواعد البيانات العالمية : جامعة عين شمس نموذجاً . ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢.

٢ هانم عبد الرحيم . الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية في قطاع العلوم الاجتماعية من ١٩٤٢-١٩٩٢ : دراسة بليومتريية ، ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٥.

٣ هشام بن عبد الله العباس . الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات بالمؤسسات الأكاديمية بالملكة العربية السعودية ، مجلة الملك فهد الوطنية (١)٢ (يونيو - ديسمبر ٢٠٠٦) ، ص٧-٥٩ .

٤ محمد إبراهيم . الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر : دراسة بليومتريية : دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠٠٣.

وفي عام ٢٠٠٣ قامت رانيا محمد عبد الرحيم^(١) بدراسة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا في قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، وذلك بهدف حصر وتحليل هذا الإنتاج ما بين ١٩٥٠ - ٢٠٠٢ للوقوف على سماته الموضوعية واللغوية والجغرافية و النوعية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج البيلوجرافي البليومتري، وعلى استمارة البيانات التي تم توزيعها على الأعضاء لتسجيل البيانات الخاصة بإنتاجهم الفكري .

ومن الدراسات العربية التي حاولت الكشف عن العوامل المؤثرة على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، دراسة عبده أحمد محمد^(٢) والتي أجراها عام ٢٠٠٦م للتعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن وعلاقته بمستوي الإنتاجية لديهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية مثل (النوع ، العمر ، العبء التدريسي ، المرتبة الأكاديمية ، سنوات الخبرة في الجامعة ، الكلية ، الوظيفة الإدارية) ، وتمت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه بجامعة عدن موزعين على الدرجات الأكاديمية (أستاذ - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك) وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م ، وتوصلت الدراسة إلى تدنى المستوي العام للإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن ، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوي الرضا الوظيفي ومستوي الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلا أنها كشفت عن وجود أثر المتغيرات سالفة الذكر على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس .

• الدراسات الأجنبية

فقد قام توماس^(٣) Tjoumas في دراسته المنشورة ١٩٩٤م وفي العام نفسه تحقق مما إذا كان أعضاء هيئة التدريس بكليات المكتبات والمعلومات ينشرون إنتاجهم العلمي في الدوريات الأساسية أم الهامشية في التخصص وتوصلت الدراسة إلى أن الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين يتجهون إلى نشر إنتاجهم العلمي بدوريات ذات أوزان نسبية مرتفعة في تخصصاتهم . كما اتجه بلاك^(٤) Blak عام ١٩٩٤م إلى تقصي طبيعة العلاقة التي تحكم نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بكليات المكتبات والمعلومات في الدوريات الأساسية في التخصص ، وكذلك تحديد معدلات إنتاجية كل كلية على حدة . وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مكانة أعضاء هيئة التدريس العلمية ، وبين المقالات المنشورة في الدوريات المتخصصة .

وفي قطاع العلوم البحتة والتطبيقية فقد قام كل من يسار تونتا Yasar Tonta ومصطفى إلهان Mustafa Ilhan^(٥) عام ٢٠٠٢م بدراسة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب جامعة هاسيتيب Hacettepe University خلال الفترة من ١٩٨٨ - ١٩٩٧م والمكشف بقاعدة بيانات الميلاين Medline ، وبلغ هذا الإنتاج ١٤٣٤ مقالة تمثل ما يقرب من ربع ما نشرته الجامعات التركية في مجال الطب الحيوي ، وقد حاول الباحثان توثيق النتائج التي توصلوا إليها من خلال دراسة خصائص المطبوعات (كالمؤلفين وانتماءاتهم ، والدوريات الطبية ، وقياس معاملات تأثيرها ،... إلخ) وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها : تضاعف حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس سبعة أضعاف خلال السنوات العشر التي غطتها الدراسة إضافة إلى زيادة متوسط عدد المؤلفين المشاركين في الأعمال من

١ رانيا محمد عبد الرحيم . الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا في قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية : دراسة بليومتريية . ماجستير جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات ، ٢٠٠٣ .

٢ عبده أحمد محمد . الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس وعلاقته بإنتاجيتهم العلمية في جامعة عدن . دكتوراه ، جامعة عدن ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

٣ TjouMas , R (1994) Research Productivity and Prestige of Processional Journals : An Examination of Faculty Specializing in Public Librarianship . Serial Librarian , 25(1-2)pp65-81 .

٤ Black, V.L.P (spring1994) , Faculty Productivity Journal , Prestige and school library Media Faculty . school library Media Quarterly, 22(3)pp 153-158 .

٥ Tonta Yasar & Ilhan Mustafa . (2002). contribution of Hacettepe University of Medicine to the Worlds Biomedical Literature (1988-1997) . Scientometrics, 55(1) pp123-136 .

٣.٩ إلى ٥.١ مشارك ، وارتفع متوسط إنتاج أعضاء هيئة التدريس من ١٥,٠ للعضو علم ١٩٨٨ إلى ٧٤,٠ عام ١٩٩٧ كما اتضح ثلثي هذا الإنتاج الفكري قام به أعضاء هيئة التدريس بقسمي الأطفال وجراحة الأطفال وأخيراً فقد تراوحت قيمة معامل تأثير الدوريات التي نشر من خلالها هذا الإنتاج ما بين ١٣٠,٠ - ٣٧٧,١ .

ولقد ربطت دراسة بورتير Porter وتوتكوشيان Tout k oushian^(١) - المنشورة عام ٢٠٠٦م - الإنتاجية العلمية للمؤسسات البحثية من جهة ، بمتوسط جودة الطلاب وسمعة أو مقام المؤسسة من جهة أخرى ، فقد تبين من خلال الدراسة أن الإنتاجية العلمية للكلية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بمقام المؤسسة لكنها ترتبط ارتباطاً سلبياً بنوعية الطلاب في الجامعات البحثية ، إلا أن هذين العاملين - المقام والطلاب - لهما تأثير كبير على الإنتاجية في كليات الفنون الحرة.

وعلى مستوى المجال الطبي فقد عرضت دراسة كالبرو ميدينا Calero Madina^(٢) عام ٢٠٠٨ الخصائص الببليومترية لأكثر من ٣٨٠ جامعة عالمية ولنحو ٥٢٩ جامعة أوروبية متداخلة جزئياً - في مجال "طب الأورام" . وقدمت تحليلاً إحصائياً لمعدلات إنتاج الجامعات الأوروبية التي أنتجت ما لا يقل عن ٥٠٠ عملاً أثناء الفترة من ١٩٩٧م وحتى عام ٢٠٠٤م اعتماداً على قاعدة بيانات عنكبوتية العلوم Wos حيث قارنت بين جامعات العالم وعلى رأسها جامعات الولايات المتحدة من جهة والمؤسسات البحثية من جهة أخرى ، وخرجت بضرورة وجود مؤشرات أخرى يتم وضعها في الاعتبار جنباً إلى جنب مع المؤشرات الببليومترية لوضع تصنيف دقيق للجامعات المختلفة .

وفي العالم نفسه قام هندريكس Hendrix^(٣) بدراسة أخرى هدفت إلى تحليل الإنتاج الفكري لكليات الطب تحليلاً ببليومترياً ، في الفترة من ١٩٩٧م إلى ٢٠٠٧م لتقييم الإنتاجية العلمية لهذه المدارس ومدى تأثيرها في المجال . وذلك من خلال عشرة مقاييس تم تطبيقها على جميع المدارس بالجمعية الأمريكية لكليات الطب AAMC يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية من المتغيرات ١٠ الإنتاجية العلمية للمؤسسة البحثية ، ٠٢ ، تأثير البحث ، ٠٣ ، الإنتاجية الفردية لأعضاء هيئة التدريس .

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة إثبات ارتباط كبير بين نتائج استخدام المقاييس الثلاثة لكل مدرسة ، مما يشير إلى الترابط بسن جميع المتغيرات ، كما أن إجمالي تمويل المعهد الوطني للصحة يتصل بقوة بجودة الإنتاجية العلمية من اتصاله بحجمها .

ولم يكن قطاعا الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ببعيدين عن تلك الدراسات ، فقد قام جواريز Goarraiz^(٤) ورفاقه عام ٢٠٠٩م بدراسة الببليومترية على ثلاث جامعات أوروبية هم أوسلو Oslo وفيينا Vienna وزوريخ Zurich ، وذلك اعتماداً على قاعدة بيانات عنكبوتية العلوم Wos لحصر الإنتاج الفكري لهذه الجامعات المنشور في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ م ، حيث تم تحليل هذا الإنتاج الفكري بهدف الخروج بمجموعة من المعايير الاسترشادية لمساعدة الجامعات للوصول إلى قمة التصنيفات ، ومن ثم جذب أكبر قدر مكن من الباحثين ، وكذلك معرفة مدى تأثير التأليف المشترك والمجال الموضوعي

¹ porter, Stephen R,&Toukoushian, Robert K .(December2006). Institutional research productivity and the connection to average student quality and overall reputation Economics of Education Review,25(6),pp 605-617 .

² Calero, Median, Clara, Lopez -Illescas, Crmen Visser Martlin S.,&Moed Henk F .(2008). Important Factors When Interpreting Bibliometric Rankings of World universities ;an example from oncology . Research Evaluation,17(1), pp71-81 .

³ Hendrix, Dean . (Oct2008). An Analysis of Bibliometric Indiators, National Institutes of Health Funding, and Faculty Size at association American Medical Colleges Medical Schools, 1997-2007. Journal of Medical library association,96(4),pp324-334 .

⁴ Gorraize, J.,Greil, M., Mayer, W.,Reimann, R., & Schiebel, E .(2009)International Publication Output and Research Impact in Social Sciences : Comparison of the Universities of Vienna, Zurich and Oslo. Research A valuation, 18(3), pp221-232 .

والمراجع المستخدمة في هذا الإنتاج . وكشفت الدراسة عن التفوق العام لجامعة أوسلو على الجامعتين الآخرين ، و التوصية بين الجامعات في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة .

وقد حظى عام ٢٠٠٩م بالعديد من الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس، ومن ذلك مقالة ساجيماس ^(١) Sageemas ورفاقه والتي هدفت إلى دراسة سمات الباحثين، ودعم البحوث ، والعوامل المؤثرة على إنتاجية البحوث من جهة ، واختبار مدى الإفادة من نماذج العمل الجماعي (البحوث المشتركة) ، ودورها في رفع كفاءة الأبحاث من جهة أخرى ، بالإضافة إلى مقارنة تأثير العوامل المختلفة على إنتاجية البحوث . وتم استخدام تحليلات برنامج Lisrel والتحليلات الشبكية Neural Network Analyses على عينة مكونة من ٣٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس من ١٦ جامعة حكومية . ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة بلوغ متوسط عدد إنتاجية كل عضو هيئة تدريس ٤٠ ، من الأبحاث سنوياً كما تبين أن تأثير الدعم المؤسسي على العمل البحثي كان معتدلاً .

وفي العام نفسه قام لونج Long ^(٢) ورفاقه بنشر دراسة تبحث في ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال نظم المعلومات في المؤسسات الأكاديمية الأقل عراقة ، بالإضافة إلى دراسة الإنتاجية العلمية للكليات من خلال تطبيق قانون لوتكا . على أن الانتماء الأكاديمي يشكل محوراً هاماً يؤثر على الإنتاجية كماً وكيفاً - أي حجم الإنتاج ومقدار الاستشهاد - كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يجوز استمرار الاعتماد على الانتماء الأكاديمي كمعيار أساس للتوظيف .

وبعد ذلك بعام واحد قام أوكافور Okafor ^(٣) بتحليل الإنتاج الفكري لكليات العلوم والهندسة التابعة للجامعات الحكومية بنيجيريا بهدف الكشف عن مستوي هذا الإنتاج خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٦ ، وذلك من حيث المفردات المنشورة بالدوريات ، وربط البحث العلمي واتجاهات النشر بمكان النشر وعنوان المجلة ، فاستخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية لـ ٢٩١ عضو هيئة تدريس من ست جامعات من أصل ١٦ جامعة حكومية بجنوب نيجيريا . وكشفت الدراسة عن نسبة ٣٠,٦% من أفراد العينة قد نشرت ما بين ٤-١٠ مقالة دورية ، وما نسبته ٢,٧% فقط منها نشرت ٣٠ مقالة فأكثر ، كما لم ينشر ما نسبته ٤٢% منها مقالة في الخارج . وأوصت الدراسة الحكومة النيجيرية ، والقائمين على البحث العلمي بالدولة وعلى رأسهم إدارات الجامعات من خلال توفير قاعدة بيانات للأبحاث العلمية التي يجربها أعضاء هيئة التدريس في نيجيريا لتسهيل الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري .

نستخلص من استعراض الدراسات السابقة :

أن هذه الدراسات ركزت على رصد إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والعوامل المؤثرة في إنتاجيتهم، واعتمدت هذه الدراسات في مجملها على قاعدة بيانات واحدة معدة سلفاً أو تجميع بيانات ، واتخذت أكثر هذه الدراسات من قاعدة بيانات عنكبوتيه العلوم Wos مصدراً لها ، كما اقتصررت غالبية هذه الدراسات على مجال أو أكثر من المجالات الموضوعية، بالإضافة إلى موضوع الإنتاجية العلمية قد حظي باهتمام المتخصصين من الدول النامية والمتقدمة على السواء، وعلى الرغم من ذلك نجد ندرة في الدراسات العربية لإسهامات الباحثين العرب في الإنتاج الفكري المكشف بقواعد البيانات العالمية - ما عدا دراسة

¹ Wichian, Sageemas Na, Wongwanich Suwimon &Bowarnkitiwong .,Suchada . (2009). Lisral and Neural Network Analyses . Kasetsart J. (Soc.Sci),30(1),pp67-78 .

² Long, R; Crawford, A, White, M,& Dvis, K.(2009).Determinants of Faculty research productivity in information systems : an empirical analysis of the impact of acadmic origin and academic affiliation . SCIENTOMETRICS, 87(2), pp231260 .

³ Okafor, V.N.,&Dike, V.W.(2010). Research Output of Academics in the Science and Engineering Faculties of Federal Universities in Southern Nigeria > African Journal of Library Archives and information Science, 20(1), pp41-51 .

عبد الحافظ بهاء إبراهيم (٢٠١٢م) الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس الذي يحظى بالتغطية في قواعد البيانات العالمية جامعة عين شمس نموذجاً. ويتضح من ذلك أن الدراسة الحالية تدخل في إطار الدراسات التي تتناول الإنتاجية العلمية على المستوى المؤسسي (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

تحليل نتائج الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض وتحليل واقع مؤشرات الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في الجامعة من خلال مرصد Scopus ، وعرض البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة) وكذلك عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة الميدانية المتعلقة بالإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية في الدوريات العلمية العالمية.

- واقع مؤشرات الإنتاجية العلمية باللغة الانجليزية لعضوات هيئة التدريس في الجامعة من خلال

مرصد Scopus

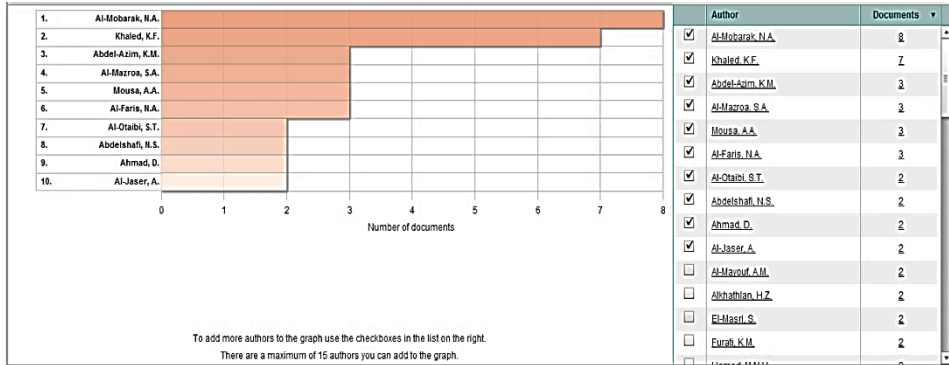
يمكن التعرف على واقع مؤشرات الإنتاجية العلمية باللغة الانجليزية لعضوات هيئة التدريس في الجامعة من خلال مرصد Scopus من خلال التعرف على الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية والزمنية، وأكثر المؤلفين من الجامعة، ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول التالي:-

جدول (٣) التغطية الزمنية والعددية ونوع الوثيقة والمصدر للإنتاجية العلمية

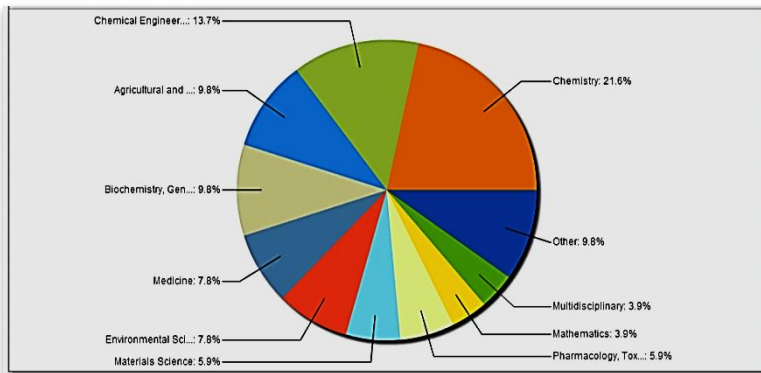
التغطية الزمنية		التغطية الموضوعية		نوع الوثيقة		نوع المصدر	
العام	العدد	الموضوع	العدد	النوع	العدد	النوع	العدد
٢٠١٠	٥	الكيمياء	١١	مقالات دوريات	٢٤	دوريات	٢٦
٢٠١١	٨	الهندسة الكيميائية	٧	أعمال مؤتمرات	١	مسلسلات كتب	١
٢٠١٢	٩	الزراعة وعلوم البيولوجي	٥				
٢٠١٣	٥	الكيمياء الحيوية	٥	قيد النشر	٢		
	٢٧	علو البيئة	٤				

يتضح من الجدول السابق أن :

- عدد الإنتاجية العلمية المنشورة في مرصد اسكوبس ٢٧ عنواناً باللغة الانجليزية.
- أكثر الإنتاجية العلمية نشرًا كانت في عام ٢٠١٢م بعدد ٩ دراسات، ثم عام ٢٠١١م بعدد ٨ دراسات، وهذا يوضح أن هناك نمو في زيادة الإنتاجية العلمية المنشورة باللغة الانجليزية في الدوريات العلمية العالمية عامي ٢٠١١م و٢٠١٢م وتراجعها في عام ٢٠١٣م.
- هناك (٥) مؤلفين أنتجوا عدد ٢٣ دراسة بنسبة ٨٥ % من إجمالي الإنتاجية العلمية، كما في

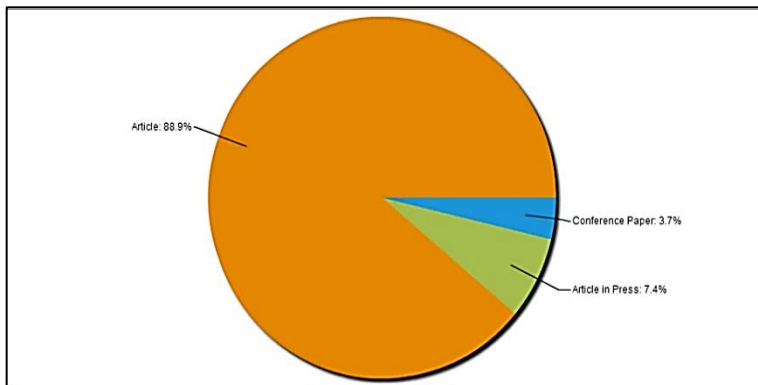


الشكل التالي: شكل رقم (١) أكثر عضوات هيئة التدريس نشرًا في دوريات مكشوفة في سكوبس أكثر الموضوعات نشرًا في مجال الكيمياء ثم في مجال الهندسة الكيميائية، كما يتضح من الشكل التالي:



شكل رقم (٢) التوزيع الموضوعي للإنتاجية العلمية

• أكثر الإنتاجية العلمية نشرت في شكل مقالات دوريات بعدد ٢٤ مقالة ثم في شكل أعمال المؤتمرات بدراسة واحدة وأخيرًا دراستين قيد النشر وهما بتاريخ ٢٠١٣ م، كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٣) التوزيع النوعي للإنتاجية العلمية

- وفيما يتعلق بتوزيع الإنتاجية العلمية مؤسسياً او ما يعرف بانتساب المؤلف الى المؤسسة العلمية نجد هناك مجموعة من المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (٤) توزيع الإنتاجية العلمية مؤسسياً

توزيع الإنتاجية وفقاً لورود اسم الدولة		توزيع الإنتاجية مؤسسياً	
العدد	الدولة	العدد	الجامعة
٢٧	السعودية	١٤	جامعة الأميرة نورة على حدة
٨	مصر	٨	جامعة الأميرة نورة مع جامعة عين شمس
١	الهند	٨	جامعة الأميرة نورة مع جامعة الطائف
		١٥	جامعة الأميرة نورة مع جامعة الملك فهد

يتضح من الجدول السابق أن :

- عدد الدراسات التي تحمل اسم جامعة الأميرة نورة على حدة هي ١٤ دراسة علمية بنسبة ٥١ % من مجموع الإنتاجية العلمية.
- تتساوي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مع جامعتي عين شمس بمصر وجامعة الطائف بالسعودية في الاشتراك في ٨ دراسات لكل منهما.
- تأتي السعودية في المرتبة الأولى في توزيع الإنتاجية وفقاً للدولة بعدد ٢٤ دراسة علمية.
- واقع الاستشهادات المرجعية بالإنتاجية العلمية

جدول (٥) معدل الاستشهادات المرجعية بالإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس

المجموع	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	العام
27	5	9	8	5	عدد الإنتاجية
35	26	9	-	-	عدد الاستشهادات

يتضح من الجدول السابق زيادة الاستشهادات المرجعية بهذه الإنتاجية العلمية في عام ٢٠١٣ م. من خلال عرض ما سبق تتضح الرؤية الكاملة لمؤشرات الإنتاجية العلمية للجامعة في مرصد سكوبس، وبالتالي على الجامعة أن تدعم هذا الاتجاه من أجل المحافظة على مستوى عال من البحث العلمي في الجامعة وإتاحة الفرصة للباحثات لمعرفة وتقييم المجالات ذات المستوى العالي.

- النتائج الخاصة بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة:
قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كالتالي :

١- الكلية:

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية .

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
٢.٥٥	٩	الآداب
٢٤.٧١	٨٧	الإدارة والأعمال
٤.٢٦	١٥	التربية
١.٤٢	٥	التمريض
٢٦.١٣	٩٢	الخدمة الاجتماعية
٩.٧٤	٣٥	الصيدلة
٣.٧	١٣	الطب

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
١١.٠٧	٣٩	العلوم
١٥.٠٥	٥٣	اللغات والترجمة
٣.٤	١٢	المجتمع
٢.٥٥	٩	طب بشري
٣.١٢	١١	علوم حاسبات ومعلومات
%١٠٠	٣٥٢	المجموع

من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير (الكلية) يتضح أن (٢٦.١٣%) من أفراد عينة الدراسة في كلية (الخدمة الاجتماعية)، يليهم (٢٤.٧١%) من أفراد عينة الدراسة في كلية (الإدارة والأعمال)، وهم الفئة الأكثر انتشاراً، في حين جاء (١.٤٢%) من أفراد عينة الدارسة في كلية (التمريض)، وهن الفئة الأقل انتشاراً

٢- القسم:

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير القسم

النسبة المئوية	التكرار	القسم
1.42	5	أصول التربية
2.56	9	الأحياء
2.27	8	الإدارة والأعمال
7.10	٢٥	الاقتصاد
1.99	7	الانجليزية
5.68	20	الأنظمة
1.14	4	التشريح
1.14	4	الحاسب الآلي
1.14	4	الرياضيات
1.14	4	الطفولة المبكرة
1.14	4	العلوم الإدارية
4.83	17	العلوم الرياضية
6.53	23	العلوم الصيدلانية
1.14	4	العلوم الطبية الأساسية
4.83	17	اللغة الانجليزية
9.38	33	اللغة الفرنسية
4.26	15	المحاسبة
1.42	5	المكتبات والمعلومات
2.27	8	الممارسة الصيدلانية
2.27	8	المناهج
1.42	5	الطب البشري
1.42	5	تقنيات التعليم

القسم	التكرار	النسبة المئوية
تمريض	5	1.42
الخدمة الاجتماعية	43	12.22
شبكات	12	3.41
علم النفس	9	2.56
علوم أساسية	5	1.42
علوم رياضية	4	1.14
فسيولوجي	4	1.14
كيمياء	13	3.69
محاسبة	27	7.67
ممارسة صيدلانية	4	1.14
المجموع	352	100%

يظهر استعراض الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (القسم) حيث أتضح أن (١٢.٢٢%) من أفراد عينة الدراسة في قسم (الخدمة الاجتماعية)، يليهم (٩.٣٨%) من أفراد عينة الدراسة في قسم اللغة الفرنسية، وهما الأكثر انتشاراً ضمن أفراد عينة الدراسة، في حين جاء (١.١٤%) من أفراد عينة الدراسة في الأقسام التالية (فسيولوجي، علوم رياضية، ممارسة صيدلانية، العلوم الطبية الأساسية، العلوم الادارية، الطفولة المبكرة، الرياضيات، الحاسب الآلي، التشريح).

٣- الدرجة العلمية:

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية .

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	108	30.7
أستاذ مشارك	61	17.3
أستاذ مساعد	183	52
المجموع	352	100%

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الدرجة العلمية) أن (٥٢%) من أفراد عينة الدراسة درجتهم العلمية استاذ مساعد، في حين جاء (٣٠.٧%) من أفراد عينة الدراسة درجتهم العلمية استاذ، وجاء أخيراً (١٧.٣%) من أفراد عينة الدراسة أستاذ مشارك.

٤- عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي:

أولاً: في غير جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي

عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
لم يحدد	140	39.8
أقل من ١٠ سنوات	91	25.85
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	81	23.01
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	11	3.13
أكثر من ٢٠ سنة	29	8.24

المجموع	٣٥٢	%١٠٠

يتبين من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي) أن (٣٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة لم يحددوا عدد سنوات خبرتهم، في حين جاء (٢٥.٨٥%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (أقل من ١٠ سنوات)، وجاء أيضاً (٢٣.٠١%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة)، وقد وجد أن (٨.٢٤%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (أكثر من ٢٠ سنة)، وأخيراً جاء (٣.١٣%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة).

ثانياً: في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي

عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
لم يحدد	٨٤	٢٣.٨٦
أقل من ١٠ سنوات	٢٠٤	٥٧.٩٥
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١١	٣.١٣
أكثر من ١٥ سنة	٥٣	١٥.٠٦
المجموع	٣٥٢	%١٠٠

يتبين من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة في العمل الجامعي) أن (٥٧.٩٥%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (أقل من ١٠ سنوات)، في حين جاء (٢٣.٨٦%) من أفراد عينة الدراسة لم يحددوا عدد سنوات خبرتهم، وجاء أيضاً (١٥.٠٦%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (أكثر من ١٥ سنة)، وقد وجد أن (٣.١٣%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة)، وأخيراً جاء (٣.١٣%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (من ١٥ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة).

٥- التخصص العلمي:

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية واجتماعية	٢٠٠	٥٦.٨
علوم البحتة والتطبيقية	٨١	٢٣.٠١
علوم صحية	٧١	٢٠.١٧
المجموع	٣٥٢	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (التخصص العلمي) أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم إنسانية واجتماعية، في حين جاء (٢٣.٠١%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم بحتة وتطبيقية، وجاء أخيراً (٢٠.١٧%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم صحية.

٦- الجنسية:

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
سعودية	١٦٥	٤٦.٨٨
غير سعودية	١٨٩	٥٣.٦٩
المجموع	٣٥٢	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنسية) أن (٥٣.٦٩%) من أفراد عينة الدراسة غير سعوديات، في حين جاء (٤٦.٨٨%) من أفراد عينة الدراسة سعوديات.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة :

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب لإجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية.

١- المعوقات العلمية:

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعوقات العلمية

المعوقات العلمية	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الحصول على موافق للتفرغ العلمي	١٨٤	٥٢.٢٧
عدم الاهتمام بتعبئة الاستبيانات من قبل أفراد العينة	١٣٢	٣٧.٥
عدم القدرة على معرفة إجراءات ومهارات البحث العلمي	١٦٤	٤٦.٦
ضعف الكتابة باللغة الانجليزية	١٨٠	٥١.١٣
عدم القدرة على التواصل مع الدوريات العلمية العالمية	١٠٨	٣٠.٦٨
عدم معرفة الدوريات العلمية العالمية ذات الترتيب العالمي	٩٦	٢٧.٢٧
عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة	٩٣	٢٦.٤٢
ندرة الزميلات الراغبات في العمل في إنتاج علمي مشترك	٤٥	١٢.٥
الرضا الذاتي الذي تحقق بالحصول على الدكتوراه	١٧	٤.٨٢

يتبين من خلال الجدول السابق الخاص بالمعوقات العلمية ضمن معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية، فقد اتضح أن (٥٢.٢٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (صعوبة الحصول على موافقة للتفرغ العلمي) أكثر المعوقات العلمية، يليهم (٥١.١٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون السبب في (ضعف الكتابة باللغة الانجليزية)، وجاء (٤٦.٦%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم القدرة على معرفة إجراءات ومهارات البحث العلمي) من المعوقات العلمية، كما جاء (٣٧.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم الاهتمام بتعبئة الاستبيانات من قبل أفراد العينة) من المعوقات العلمية، وجاء (٣٠.٦٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم القدرة على التواصل مع الدوريات العلمية العالمية)، وجاء (٢٧.٢٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم معرفة الدوريات العلمية العالمية ذات الترتيب العالمي) من المعوقات العلمية، وقد وجد أن (٢٦.٤٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة)، وأخيراً جاء (١٢.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (ندرة الزميلات الراغبات في العمل في إنتاج علمي مشترك) من المعوقات العلمية.

٢- المعوقات المادية:

جدول (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعوقات المادية

المعوقات المادية	التكرار	النسبة المئوية
انخفاض العائد المادي بالنسبة للجهد المبذول لانجاز البحث العلمي	١٤٠	٣٩.٨
ضعف الربط بين مجالات البحث العلمي وبين المشكلات التي تواجه المجتمع	١٩٢	٥٤.٥
انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعات للباحثات	٢٥٦	٧٢.٧
التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت النشر الدولي	١٢٩	٣٦.٦
ارتفاع التكاليف المادية التي تتحملها عضوة هيئة التدريس في سبيل النشر الدولي	١٤٥	٤١.٢
انشغال العضو بأعمال توفر مصدر دخل إضافي له	٧٣	٢٠.٧٣

يتبين من خلال الجدول السابق الخاص بالمعوقات المادية ضمن معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية، فقد اتضح أن (٧٢.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعات للباحثات) أكثر المعوقات المادية، يليهم (٥٤.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (ضعف الربط بين مجالات البحث العلمي وبين المشكلات التي تواجه المجتمع)، وجاء (٤١.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (ارتفاع التكاليف المادية التي تتحملها عضوة هيئة التدريس في سبيل النشر الدولي)، وجاء (٣٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (انخفاض العائد المادي بالنسبة للجهد المبذول لانجاز البحث العلمي) من المعوقات المادية، وأخيراً جاء (٣٦.٦%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (التعقيدات المتعلقة بقواعد مكافآت النشر الدولي) من المعوقات المادية.

٣- المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات

جدول (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات

المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات	التكرار	النسبة المئوية
قلة توفر الوسائل المساعدة للبحث العلمي مثل الحاسبات الآلية والطابعات والمعامل	١٢٥	٣٥.٥
عدم توفر المراجع والمصادر الكافية في مكتبات الجامعة	٢٠٠	٥٦.٨
عدم توفر مكتبة خاصة داخل الكلية	١٠٣	٢٩.٣
قلة اشتراك الجامعة بقواعد المعلومات الالكترونية	١٣٣	٣٧.٨
عدم القدرة على استخدام قواعد المعلومات الالكترونية	١٢١	٣٤.٤
عدم توفر مركز قياس وتقويم وإحصاء لتحليل الأبحاث والبيانات داخل الجامعة	١٥٧	٤٤.٦

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص بالمعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات ضمن معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية، فقد اتضح أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم توفر المراجع والمصادر الكافية في مكتبات الجامعة) من أهم المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات، كما وجد (٤٤.٦%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم توفر مركز قياس وتقويم وإحصاء لتحليل الأبحاث والبيانات داخل الجامعة) من المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات، وجاء (٣٧.٨%) من أفراد عينة

الدراسة يرون أن (٣٥.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (قلة توفر الوسائل المساعدة للبحث العلمي مثل الحاسبات الآلية والطابعات والمعامل) من المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات، ويليه (٣٤.٤%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم القدرة على استخدام قواعد المعلومات الالكترونية) من المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات، وأخيراً وجد أن (٢٩.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم توفر مكتبة خاصة داخل الكلية) من المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات.

٤- المعوقات الإدارية

جدول (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعوقات الإدارية

النسبة المئوية	التكرار	المعوقات الإدارية
٤٥.٥	١٦٠	صعوبة إعداد برامج نشر عالمية مشتركة مع الجامعات الأجنبية
٤٤.٦	١٥٧	عدم الحصول على منح التفرغ البحثي وحضور المؤتمرات والندوات خارج المملكة
٥٠.٣	١٧٧	زيادة الساعات التدريسية داخل وخارج الكلية
٤٠.١	١٤١	طول الإجراءات الإدارية المتبعة في تحكيم ونشر الإنتاج العلمي الدولي

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص بالمعوقات الإدارية ضمن معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية، أن (٥٠.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (زيادة الساعات التدريسية داخل وخارج الكلية) من أهم المعوقات الإدارية، في حين وجد أن (٤٥.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (صعوبة إعداد برامج نشر عالمية مشتركة مع الجامعات الأجنبية) من المعوقات الإدارية، وأخيراً وجد أن (٤٤.٦%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم الحصول على منح التفرغ البحثي وحضور المؤتمرات والندوات خارج المملكة) من أهم المعوقات الإدارية.

٥- المعوقات الأسرية

جدول (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعوقات الأسرية

النسبة المئوية	التكرار	المعوقات الأسرية
٦٦.٢	٢٣٣	كثرة الأعباء المنزلية على عضوة هيئة التدريس
٤٦.٩	١٦٥	عدم وجود مناخ أسري مهيأ للبحث
١٥.١	٥٣	كثرة عدد الأولاد
٢٨.٤	١٠٠	بعد مكان العمل عن السكن
٢٦.١	٩٢	صغر سن الأولاد وحاجتهم لرعاية الأم

يتبين من خلال استعراض الجدول السابق الخاص بالمعوقات الأسرية ضمن معوقات النشر في الدوريات العلمية الدولية، فقد تبين أن (٦٦.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (كثرة الأعباء المنزلية على عضوة هيئة التدريس) من أهم المعوقات الأسرية، كما وجد أن (٤٦.٩%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (عدم وجود مناخ أسري مهيأ للبحث)، ووجد أن (٢٨.٤%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (بعد مكان العمل عن السكن) من أهم المعوقات الأسرية، ويليه (٢٦.١%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (صغر سن الأولاد وحاجتهم لرعاية الأم) من أهم المعوقات الأسرية، وأخيراً جاء (١٥.١%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (كثرة عدد الأولاد) من أهم المعوقات الأسرية.

٦- من وجهة نظرك ما مقترحاتك لتشجيع وزيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة

جدول (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمقترحات لزيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	مقترحات لتشجيع وزيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة
٥٠	١٧٦	إعداد خطة لأولويات البحث العلمي
٥٦.٨	٢٠٠	الدعم المالي القوي من الجامعة لبحث العلمي وخاصة النشر العلمي
٤١.٢	١٤٥	اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات الالكترونية والدوريات العلمية والكتب المتخصصة وتحديثها بصفة مستمرة
٥٥.٧	١٩٧	تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية
٢٩.٨	١٠٥	تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي
٣٩.٧	١٤٠	مساهمة الجامعة في تكاليف إعداد ونشر البحوث العلمية العالمية
٢٩.٥	١٠٤	تقديم برامج تدريبية لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارة البحث على الانترنت وقواعد المعلومات العالمية
٣٤.٤	١٢١	تسهيل إجراءات النشر العلمي وخاصة النشر الدولي عن طريق إدارة العلاقات والتعاون الدولي بالجامعة
٢٧.٥	٩٧	رصد مكافآت للباحثين المتميزين
٤٢.٣	١٤٩	تسهيل التواصل العلمي مع الجامعات العربية والأجنبية

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص بالمقترحات التي تشجع على زيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة فقد تبين أن (٦٦.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (الدعم المالي القوي من الجامعة لبحث العلمي وخاصة النشر العلمي) يعمل على زيادة النشر العلمي، يليهم (٥٥.٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية) يعمل على زيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة، كما جاء (٥٠%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (إعداد خطة لأولويات البحث العلمي) تعمل على زيادة النشر العلمي، وجاء (٤٢.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (تسهيل التواصل العلمي مع الجامعات العربية والأجنبية) يعمل على زيادة النشر العلمي، في حين وجد أن (٤١.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات الالكترونية والدوريات العلمية والكتب المتخصصة وتحديثها بصفة مستمرة) يعمل على زيادة النشر العلمي، ووجد أن (٣٩.٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (مساهمة الجامعة في تكاليف إعداد ونشر البحوث العلمية العالمية) يعمل على زيادة النشر العلمي، وأيضاً وجد أن (٣٤.٤%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (تسهيل إجراءات النشر العلمي وخاصة النشر الدولي عن طريق إدارة العلاقات والتعاون الدولي بالجامعة)، وجاء (٢٩.٨%) يرون أن (تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي) (يعمل على زيادة النشر العلمي، يليهم (٢٩.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (تقديم برامج تدريبية لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارة البحث على الانترنت وقواعد المعلومات العالمية)، وأخيراً جاء (٢٧.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن (تسهيل التواصل العلمي مع الجامعات العربية والأجنبية).

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، ومن خلال هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات.
أولاً : أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية:-

● النتائج المتعلقة بحجم وخصائص الإنتاجية العلمية للجامعة في مرصد Scopus سكوبس.

- عدد الإنتاجية العلمية المنشورة في مرصد سكوبس ٢٧ عنواناً باللغة الانجليزية.
- أكثر الإنتاجية العلمية نشرأ كانت في عام ٢٠١٢م بعدد ٩ دراسات.
- أكثر الموضوعات نشرأ في مجال الكيمياء ثم الهندسة الكيميائية.
- أكثر الإنتاجية العلمية نشرت في شكل مقالات دوريات بعدد ٢٤ مقالة.

● النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة (البيانات الأولية) ، حيث أظهرت الدراسة ما يلي:

- أن (٢٦.١٣%) من أفراد عينة الدراسة في كلية (الخدمة الاجتماعية).
- أن (٥٢%) من أفراد عينة الدراسة درجتهم العلمية أستاذ مساعد.
- أن (٣٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة لم يحددوا عدد سنوات خبرتهم في غير جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- أن (٥٧.٩٥%) من أفراد عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم (أقل من ١٠ سنوات) في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي علوم إنسانية واجتماعية.
- أن (٥٣.٦٩%) من أفراد عينة الدراسة غير سعوديات.

● نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن (٥٢.٢٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن صعوبة الحصول على موافق للتفرغ العلمي هي أكثر المعوقات العلمية.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٧٢.٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن انخفاض الحوافز المعنوية التي تقدمها الجامعات للباحثات من أكثر المعوقات المادية.
- وبينت نتائج الدراسة أن (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن عدم توفر المراجع والمصادر الكافية في مكتبات الجامعة من أهم المعوقات المتعلقة بالتجهيزات والتسهيلات.
- كما أظهرت الدراسة أن (٥٠.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن زيادة الساعات التدريسية داخل وخارج الكلية من أهم المعوقات الإدارية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٦.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن كثرة الأعباء المنزلية على عضوة هيئة التدريس من أهم المعوقات الأسرية.
- أظهرت نتائج الدراسة (٥٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الدعم المالي القوي من الجامعة لبحث العلمي وخاصة دعم عملية النشر يعمل على زيادة النشر العلمي.
- ويليه (٥٥.٧%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية يعمل على زيادة النشر العلمي الدولي للإنتاجية العلمية في الجامعة.
- أن (٤١.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات الالكترونية والدوريات العلمية والكتب المتخصصة وتحديثها بصفة مستمرة يعمل على زيادة النشر العلمي.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات حول الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية في الدوريات العلمية العالمية، ومنها ما يلي:
- ١- ضرورة توفر مكتبة خاصة داخل الكلية.
 - ٢- العمل على توافر المناخ العلمي السليم في الجامعة.
 - ٣- تسهيل الحصول على موافقة للتفرغ العلمي.
 - ٤- الاهتمام بتعبئة الاستبيانات من قبل أفراد العينة.
 - ٥- معرفة الدوريات العلمية العالمية ذات الترتيب العالمي.
 - ٦- رفع العائد المادي بالنسبة للجهد المبذول لانجاز البحث العلمي.
 - ٧- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي.
 - ٨- ضرورة مساهمة الجامعة في تكاليف إعداد ونشر البحوث العلمية العالمية.
 - ٩- تسهيل التواصل العلمي مع الجامعات العربية والأجنبية.
 - ١٠- تجديد اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات الالكترونية والدوريات العلمية والكتب المتخصصة وتحديثها بصفة مستمرة.
 - ١١- تقديم برامج تدريبية لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارة البحث على الانترنت والنشر في الدوريات العالمية.
 - ١٢- خفض التكاليف المادية التي تتحملها عضوة هيئة التدريس في سبيل النشر الدولي.
 - ١٣- ضرورة توفر مركز قياس وتقويم وإحصاء لتحليل الأبحاث والبيانات داخل الجامعة.

التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي بشبين الكوم محافظة المنوفية (دراسة تحليلية)

مريم صالح محمد منصور

مدرس المعلومات والوثائق

كلية الآداب – جامعة المنوفية

mariem_mansour@hotmail.com

مستخلص:

سعت الدراسة إلى تحليل ورصد مدى دقة واكتمال وشمولية التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي ، ومدى مطابقته للمعايير المحلية والدولية ، من خلال فحص وتحليل (٤٠٠) سجل من السجلات الطبية لمرضى العيادات الخارجية والأقسام الداخلية (مرض كبد، أطفال ، جراحة). ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي غير مطابق للمعايير المحلية والدولية بنسبة ٦٥%. وأوصت الدراسة بضرورة الالتزام بالمعايير المحلية والدولية ووضع إستراتيجية لإدارة المعلومات الصحية على مستوى الدولة ، يكون من أولوياتها وضع مقرر دراسي لطلاب كليات الطب والتمريض عن كيفية التوثيق في السجلات الطبية ، للحد من الأخطاء الطبية ، والعمل على تطبيق نظام السجل الطبي الالكتروني للتخلص من مشاكل التوثيق اليدوية.

مقدمة:

يعتبر التوثيق في السجلات الطبية أساس التواصل بين العاملين في مجال الرعاية الصحية ، وهو المفتاح لتبادل المعلومات الهامة مع جميع أعضاء الفريق الطبي ليس فقط في المستشفى الواحد ، ولكن أيضاً في أماكن الرعاية الصحية الأخرى. كما يسمح التوثيق الجيد بنقل المعلومات التي يحتمل ان تكون المنقذة للحياة. وعندما يكون هناك فشل في هذه الاتصالات بسبب التأخير في نقل المعلومات نتيجة لسوء خط الأطباء ، أو استخدام مصطلحات ورموز غير مفهومة ، ستكون العواقب وخيمة على صحة المريض وجودة الرعاية ، فضلاً عن أهميته في التعليم ، والتدريب ، والبحث العلمي ، لذا يجب أن يحظى موضوع التوثيق في السجلات الطبية باهتمام خاص ومميز ، إلا أن هذا الموضوع لم يجد الاهتمام الكافي لدى القائمين على إدارة المستشفيات والمؤسسات الصحية في الوطن العربي ، ومازال التقدم في هذا المجال متواضعاً. فعلى الرغم من اهتمام الهيئة القومية للاعتماد بمصر بوضع معايير لإدارة المستشفيات منذ عام ٢٠٠٥م ، إلا أنها لم تفعل في العديد من المستشفيات حتى الآن. لذا كثرت الأخطاء الطبية التي تحدث بسبب القائمين على الرعاية الصحية "بشر ويخطئون" ، عندما يكون العمل أكثر من طاقتهم ، أو حدوث إهمال في بعض الأحيان. وفي كثير من الأحيان يكون الخط الرديء وما ينتج عنه من كتابة غير مقروء سبباً في جعل الممرضات والصيدالة والفنيين والعديد من العاملين في المستشفى يقضون وقتاً طويلاً في تخمين ما كُتب من الطبيب ، وتلك التخمينات ليست دائماً صحيحة ، مما يؤدي إلى أخطاء طبية فادحة. وناهيك عن التحديد الخاطئ للمريض ، فقد يُعطى لمريض علاج مريض آخر ، أو نقل دم من فصيلة تخالف فصيلته تماماً مما يؤدي إلى هلاكه. وقد ذكر أندل وآخرون (Andel) أن عدم الوضوح في التوثيق الطبي يؤدي إلى ٧٠٠٠ حالة وفاة سنوية في الولايات المتحدة الأمريكية^(١). هذا إلى جانب ما يسببه مرض الالتهاب الكبدي الوبائي من خسائر في الأرواح. فقد ذكرت منظمة الصحة العالمية في يونيو (٢٠١٤) أن الالتهاب الكبدي الفيروسي من الأمراض المعدية المعروفة باسم التهابات الكبد الوبائي (A, B, C, D & E) الذي يؤثر على مئات الملايين من الناس في أنحاء العالم كافة ، مما يتسبب في أمراض الكبد الحادة والمزمنة ويؤدي بحياة ما يقرب من ١.٤ مليون شخص سنوياً^(٢). وفي تقرير لها عام (٢٠١٢م) ، ذكرت أن التهاب

^١ Andel C.[et.al.].... The Economics of Health Care Quality and Medical Errors. J. Health Care Finance. 39.- [n.l : n.p], 2012. -pp39-50.

^٢ منظمة الصحة العالمية. التهاب الكبد الفيروسي : تقرير نت الأمانة. الدورة السادسة والعشرون بعد المانه. - نوفمبر ٢٠٠٩م. ص ١. متاح على : <http://www.who.int/campaigns/hepatitis-day/2014/ar> تاريخ الوصول [٢٠١٤/٩/١٣]

الكبد الوبائي (C) هو الأكثر شيوعاً بين المصريين بنسبة تصل إلى ٢٢% ، أى بمعدل فرد من كل أربعة أفراد^(١). وتختلف الإصابات في محافظات مصر ، فنجد في القاهرة ٨% ، وفي الاسكندرية ٦% ، وفي الدلتا ٢٨% ، وفي الصعيد ٢٦%. ونظراً لزيادة نسبة المصابين بمرض الالتهاب الكبدي الوبائي بوسط الدلتا ، تم إنشاء معهد الكبد بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية لمحاربة هذا المرض اللعين ومحاولة القضاء عليه. وانطلاقاً مما تقدم إنبثقت فكرة هذه الدراسة ، وهى إلقاء الضوء على التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومى بشبين الكوم وما يعتريه من أخطاء ، ومدى مطابقته للمعايير المحلية والدولية في هذا المجال.

أولاً: الإطار المنهجي:

١/١ أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع:

١/١/١ الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من أهمية المشكلة المدروسة نفسها ، من حيث جذتها، وندرة الأبحاث باللغة العربية حول موضوعها ، مما يحتم إثراء الموضوع بالأبحاث والدراسات العربية. ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة اتضح انها ركزت جميعها على نظم المعلومات الصحية وشكل السجل الطبى وطرق تنظيمه ، والفروقات الواضحة بين استخدامات السجل الورقى والالكترونى دون أن تدخل في أعماق هذه السجلات ، وتتعرف على التوثيق بداخلها ومدى صحته واكتماله ومعايير ومبادئه. ومن هذا المنطلق فإن الباحثة ترى أن أى إضافة جديدة لهذا الاتجاه يمكن أن ينظر إليها على أنها مكسب جديد في مجال ادارة السجلات الطبية عملياً وعلمياً. كما تتبع أهمية الدراسة أيضاً من عظم وأهمية الموضوع الذى تتناوله وهو موضوع متعلق بصحة الإنسان أهم ما على الأرض من مخلوقات. فالسجلات الطبية للمرضى تعد بمثابة المادة الخام اللازمة لانتاج المعلومات الطبية التى تستخدم في اداء العديد من الممارسات الطبية والادارية بمستشفى معهد الكبد القومى ، والمرتبطة أيضاً بتقدم البحث العلمى وتحسين الرعاية الصحية للمرضى، كما تؤكد المعايير في هذا المجال على انه لايمكن تحقيق جودة عالية في تقديم الخدمات الصحية دون نظام معلومات محكم يقوم على التوثيق الجيد لمعلوماته ويوفر المعلومة الصحيحة لمقدم الخدمة في الوقت المناسب حتى يتسنى له اتخاذ القرار السليم لمصلحة المريض ، وايضا لايمكن متابعة تطور الحالة دون تسجيل دقيق لكل مراحل التشخيص والعلاج ، ويجب ان ندرك أن السجلات الطبية الجيدة ضرورية ليس فقط من اجل الرعاية الحالية والمستقبلية للمريض، ولكن ايضا كونها وثيقة قانونية لحماية المريض والمستشفى ، لذا يجب أن تكون كاملة ودقيقة ومتاحة عند الحاجة ومن هذا المنطلق عكفت هذه الدراسة على تقييم مراحل التوثيق في السجلات الطبية منذ دخول المريض المستشفى وحتى الخروج حياً أو ميتاً لمعرفة مدى دقة التوثيق ومدى مطابقته لمعايير الجودة المحلية والعالمية.

٢/١/١ الأهمية التطبيقية:

تتمثل هذه الأهمية فيما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج بخصوص مواطن القوة والضعف في التوثيق في السجلات الطبية في المستشفى المدروسة ، وكذلك ما تسفر عنه من حلول علمية يمكن الاستفادة منها في مستشفيات أخرى.

٢/١ مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة هذه الدراسة من أهمية التوثيق في السجلات الطبية ، وتأثيره الحيوى والخطير على جودة الرعاية الصحية للمرضى. وبما أن المشكلة الكبرى التى تواجهه التوثيق في السجلات الطبية هى غياب المعايير والأدلة المنهجية مما ينتج عنه أخطاء طبية فادحة تكبد الدولة خسائر فى الأرواح وشلل فى الاقتصاد ، هذا إلى جانب ما يسببه مرض الالتهاب الكبدي من خسائر ، وبذلك تصبح الخسارة مزدوجة.

^٢ ويب. <http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/12/01/31621.html> تاريخ الوصول [٢٠١٤/١/٢٠]

ولا بديل ولا خيار سوى الالتزام بالمعايير عند التوثيق في السجلات الطبية لسلامة المرضى وحماية الطبيب والمستشفى من المساءلة القانونية. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة من أجل رصد وتحليل التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي ، للتعرف على مسالبه وتقييم مدى مطابقته للمعايير المحلية والدولية مع وضع الحلول المناسبة. وقد ذكرت تيجال غاندى (Tejal Gandhi)، رئيس المؤسسة الوطنية لسلامة المرضى ، واستاذ مساعد بكلية الطب جامعة هارفارد عندما فحصت إحصائيات الوفيات السنوية بالولايات المتحدة الأمريكية ، حقيقة تقشعر لها الأبدان ، وهى أن الأخطاء الطبية التى يمكن الوقاية منها تمثل القاتل الثالث بعد مرض القلب والسرطان^(١).

٣/١ أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسى إلى تقييم مدى اكتمال ودقة التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى بمعهد الكبد القومي ، ودور ذلك فى جودة الرعاية الصحية للمرضى ، وضمان معايير عالية لإدارة وثائق وسجلات الرعاية الصحية بما يتفق مع القانون العام للدولة وأخلاقيات المهنة والمعايير الدولية فى هذا المجال لتحقيق أفضل الممارسات فى هذا الشأن من قبل الأطباء وهيئة التمريض من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على مفهوم التوثيق وأهميته ، والمبادئ التوجيهية للتوثيق فى السجلات الطبية.
- ٢- التعرف على ما قدمه التوثيق فى السجلات الطبية فى المستشفى المدروسة من وصفٍ دقيقٍ للأحداث التى وقعت لكل مريض داخلى أو خارجى، ومدى تحديد الذين قدموا له الرعاية بشكل دقيق.
- ٣- التعرف على مدى دقة واكتمال وشمولية وسرية المعلومات الموثقة فى السجلات الطبية بالمستشفى المدروسة.
- ٤- التعرف على مدى تطبيق المبادئ التوجيهية والمعايير المحلية والدولية فى الإدخالات بالسجلات الطبية.
- ٥- التعرف على مدى تعزيز التوثيق فى السجلات الطبية لإستمرارية الرعاية ونقلها بطريقة آمنة بين المتخصصين.
- ٦- تحديد الجوانب القانونية من التوثيق الصحيح فى السجلات الطبية.
- ٧- التعرف على ماهية السجل الطبي ، وتكوينه الثابت ، وطرق حفظه وتداوله فى معهد الكبد القومي.

٥/١ مجال الدراسة وحدودها:

يمكن توضيح حدود هذه الدراسة كالتالى:

١/٥/١ الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدراسة موضوع التوثيق فى السجلات الطبية الورقية بمعهد الكبد القومي.

٢/٥/١ الحدود المكانية:

تغطى الدراسة احد المنشآت الصحية القومية بمحافظة المنوفية بمدينة شبين الكوم دراسة حالة لنظام التوثيق بالسجلات الطبية.

٣/٥/١ الحدود الزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة وجمع المعلومات حولها فى عامى ٢٠١٣ م ، و ٢٠١٤ م.

٤/٥/١ مجتمع الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المفوض لهم بالتوثيق فى السجلات الطبية من الأطباء وهيئة التمريض والقائمين على حفظ السجلات الطبية من العاملين بقسم السجلات الطبية.

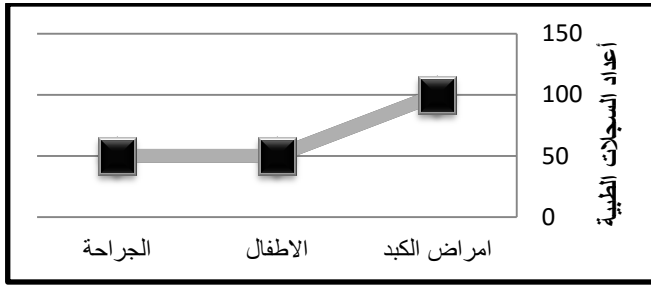
٦/١ عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من السجلات الطبية المقفلة بالمستشفى ، من حوالى ١٨٨٠٠٠ سجل فى عامى ٢٠١٣ م ، و ٢٠١٤ م ، بواقع ٢٠٠ سجل لمرضى العيادات الخارجية ، و ٢٠٠

¹ Tejal Gandhi. Medical Errors and Patient Safety. Agency for Healthcare Research and Quality (AHRQ). Washington, July 18, 2014. Available at: <http://www.ahrq.gov/qual/errorsix.htm> Accessed at [17/4/2014]

سجل للمرضى الداخليين. وتم اخذ تلك العينة من ثلاثة أقسام مختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (١) ، والشكل رقم (١).

جدول رقم (١) يوضح اعداد السجلات الطبية التي فحصت في العيادات الخارجية والاقسام الداخلية

القسم	الوصف	خارجي	داخلي
طب الكبد		١٠٠	١٠٠
الاطفال		٥٠	٥٠
الجراحة		٥٠	٥٠



٧/١ مراجعة السجلات:

تم إجراء استعراض لعدد ٤٠٠ سجل من السجلات الطبية من الداخلي والخارجي لثلاثة أقسام (طب الكبد- أطفال - جراحة) ، في عامي ٢٠١٣م ، و٢٠١٤م. وتم فحص ثلاثة نماذج ، نموذج الصفحة الامامية من السجل الطبي للمرضى العيادات الخارجية ، والأقسام الداخلية ، بالإضافة إلى نموذج المتابعة لمرضى العيادات الخارجية ، ونموذج شيت الخروج للمرضى الداخليين ، من أجل التعرف على مدى اكتمال التوثيق في السجلات الطبية ، ووضع اقتراحات للتحسين. أجريت مقابلات شبه منظمة مع عينة من الأطباء العاملين في الاقسام المذكورة. بدأت المقابلة مع شرح الغرض من المقابلة وأعطيت الأطباء الفرصة لتوضيح أسباب عدم اكتمال السجلات وكيفية التغلب على هذه المشكلة. وكان عدد الأطباء الذين وافقوا على المشاركة في المقابلة (١٠ أطباء)، وأجريت المقابلات في وقت مناسب لكل طبيب ، وأجريت مقابلة طبيب واحد على الأقل من كل قسم أجريت مراجعة سجلاته.

١/٧/١ الاعتبارات الأخلاقية:

حافظت الباحثة على سرية معلومات المرضى أثناء إطلاعها على السجلات. أما بالنسبة لمقابلات الأطباء ، أكدت لهم الباحثة أن هويتهم ستظل مجهولة تماماً وكانت المشاركة على أساس طوعي.

٢/٧/١ التحليل الإحصائي:

أجريت إدارة البيانات وتحليلها باستخدام Microsoft Excel ، وأجري الإحصاء الوصفي باستخدام النسبة المئوية.

٨/١ المنهج المتبع في الدراسة:

تسعى الدراسة للوصول إلى معرفة دقيقة ومفصلة حول التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي ، وهذا يتوافق مع منهج دراسة الحالة Case Study بالأسلوب الوصفي التحليلي ، لكونه من مناهج البحث العلمي التي تمتاز بالتحليل الشامل والتفصيلي لظاهرة أو مشكلة محددة ، فضلاً عن تعدد سماته من حيث إمكانية الجمع بين أكثر من أداة بحث في آن واحد. فهو قد يجمع بين الملاحظة، والمقابلة ، والاستفسار، للتعرف على التوثيق في السجل الطبي الورقي ، والنماذج الورقية المكونة له ، ورصد

الأخطاء والتجاوزات من عدم اكتمال التوثيق والشطب غير المقنن فى السجلات، وكافة معايير التوثيق الجيد بالسجلات الطبية ومدى تطبيقها من قبل الاطباء وهيئة التمريض بمستشفى معهد الكبد القومى.

١/٨/١ أدوات الدراسة:

لغرض جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة استعانت الدراسة بالأدوات التالية:

١-المقابلة الشخصية:

أجريت مقابلات مع عينة من الأطباء العاملين بمعهد الكبد القومى فى تخصصات مختلفة (طب كبد، أطفال، جراحة) ، وتم شرح الغرض من المقابلة وقد كان عدد الاطباء الذين وافقوا على المقابلة (١٠) اطباء ، بالإضافة الى مدير المستشفى ، ورئيس قسم الأرشيف.

٢- قائمة المراجعة:

تم اعداد قائمة مراجعة تناولت فيها الباحثة عدة اسئلة بلغت (٦١) سؤالاً مفصلاً ، وموضحاً حول معايير التوثيق فى السجلات الطبية، لمعرفة مدى تطبيقها بالمستشفى المدروسة، واعتمدت الباحثة فى سرد هذه الاسئلة على المعايير الصادرة عن الهيئة القومية للإعتماد المستشفيات المصرية، ومعايير بعض الدول الاجنبية والعربية فى هذا الشأن.

٢/٨/١ جمع البيانات:

أعدت الباحثة أربعة قوائم لفحص وتدقيق (نموذج الصفحة الأمامية للمريض الداخلى والخارجى، نموذج المتابعة ، شيت الخروج) واستخدمت ثلاثة محاور لذلك (مكتمل ، غير مكتمل ، غير مطبق) واعتمدت فى تدقيق وفحص هذه النماذج على المعايير المصرية لإعتماد المستشفيات^(١) ، بالإضافة إلى المعايير الدولية لكل من المكسيك^(٢) ، واستراليا^(٣) ، والولايات المتحدة الأمريكية^(٤) ، هذا إلى جانب دليل العاملين فى السجلات الطبية فى الدول النامية ، الصادر عن منظمة الصحة العالمية،^(٥) للوقوف على مدى مطابقة التوثيق فى هذه السجلات من قبل الأطباء وهيئة التمريض للمعايير والأدلة فى هذا المجال ، وأسباب عدم اكتمال وصحة التوثيق فى هذه السجلات مع وضع اقتراحات للتحسين.

٩/١ الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة فى قواعد البيانات العالمية (EBSCOhost, Science Direct, Emerald, LISA) ، ودليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، والشبكة العنكبوتية للوقوف على مدى وجود دراسات ذات صلة بموضوع البحث. وقد ظهر من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة غياب البنية المصرية والعربية عن مجال اهتمام الباحثين فى مجال التوثيق فى السجلات الطبية. ولكن هناك دراسات قليلة تناولت السجلات الطبية من زوايا أخرى ، ولذا قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين كما يلى:

¹ Egypt. Egyptian Hospital Accreditation Program: Standards. USAID, Sixth Edition May 2005. Available at: <http://www.who.int/management/EgyptianHospitalAccreditationStandards.pdf> Accessed at [25/10/2014]

² A Division of Health Care Service Corporation, a Mutual Legal Reserve Company, an Independent Licensee of the Blue Cross and Blue Shield Association of New Mexico. Medical Records Documentation Standards. pp 1-2. Available at http://www.bcbsnm.com/pdf/medical_records.pdf Accessed [5/2/2013]

³ Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. 2012). Available at: <http://www.health.nsw.gov.au/policies/> Accessed at [20/12/2014]

⁴ World Health Organization. Medical Record Manual: a guide for Developing Countries. Western Pacific Region. 2006. P 65. Available at: <http://www.wpro.who.int/publications/docs/MedicalRecordsManual.pdf> Accessed at [25/2/2014]

⁵ Medical record documentation. Reviewed, May 2013. Available at: http://www.ncmedboard.org/position_statements/detail/medical_record_documentation Accessed at [16/5/2014]

١/٩/١ المحور الأول: دراسات تناولت التوثيق في السجلات الطبية:

أولاً: الدراسات العربية:

في عام (٢٠١٤م) قدم أحمد حامد محمود^(١) دراسة بعنوان "دور التوثيق في إثبات المسؤولية الطبية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بأهمية السجل الطبي كوثيقة قانونية وكيفية المحافظة على سرية المعلومات الواردة في سجل المرضى وطرق تحسين وتطوير وسائل التواصل لمواجهة مخاطر العمل الطبي و بعض التطبيقات التي تؤدي إلى نشوء المسؤولية الطبية، وقدم الباحث عدداً من التوصيات كان من أهمها إظهار النجاحات العلاجية التي تتم بالمنشآت الصحية بوسائل الإعلام المختلفة لمواجهة نفس القدر مما ينشر ويشاع بشأن ما يقع بها من الأخطاء الطبية، وإيجاد مادة تدرس بكليات الطب حول كيفية مواجهة مخاطر العمل الطبي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- وفي عام (٢٠١٤م) قدم مصطفى نور الدين وآخرون^(٢) دراسة بعنوان "جودة توثيق النظم الالكترونية للمعلومات الطبية في وحدات الرعاية الصحية الأولية في الإسكندرية- مصر" تهدف الدراسة إلى تقييم جودة التوثيق في السجلات الطبية الإلكترونية في وحدات الرعاية الصحية الأولية في الإسكندرية للتعرف على رأى الأطباء حول العوائق والعوامل التي تسهل عمل النظام. وقد جمع الباحثون البيانات من ٧ وحدات اختيرت عشوائياً من كل منطقة إدارية، وأخذ في كل وحدة ٥٠ سجلاً ورقياً مع ما يقابلها من سجلات إلكترونية تم اختيارها للمرضى الذين زاروا الوحدة خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ٢٠١١. وقد كانت البيانات الإدارية مستكملة تقريباً في كل من السجلات الورقية والالكترونية، إلا أن اكتمال البيانات الطبية كان يتراوح بين ٦٠% و ١٠٠% في جميع الوحدات وفي جميع أنماط السجلات. وقد كان معدل الدقة في التشخيص الرئيسي في السجلات الالكترونية مقارنة بالسجلات الورقية يتراوح بين ٤٤% و ٨٢% أما العوائق الأكثر تكراراً والتي ذكرت على أنها تعرقل تنفيذ نظام السجلات الالكترونية فهي العبء الثقيل من العمل ودرجة تعقّد النظام.

٢- في عام (٢٠١٠ م) قدم ديفيد ميخائيل^(٣) دراسة (ماجستير) بعنوان " دراسة رضا المستفيدين عن الالتزام بالتوثيق عند استخدام السجلات الطبية الالكترونية بقسم الطوارئ : دراسة تقييمية". أجريت الدراسة بقسم الطوارئ بمستشفى جامعة اوهايو، وهدفت هذه الدراسة لاستطلاع رضا المستخدمين، وقياس مدى الالتزام بالتوثيق في السجلات الطبية الالكترونية بقسم الطوارئ. وقد تم قياس رضا المستخدمين باستخدام أداة المسح ، في حين تم قياس الالتزام بالتوثيق عن طريق تحليل ومراجعة شيت المريض بأثر رجعي من السجلات المغلقة بقسم الطوارئ ، وارتبط المسح أيضا بصفحة تسجيل الدخول للسجل الالكتروني لسهولة الوصول اليها. تم عمل مقارنة بين التوثيق في السجلات الورقية والسجلات الالكترونية. اوضحت الدراسة

¹⁰ أحمد حامد محمود. دور التوثيق في إثبات المسؤولية الطبية. بحث منشور في المؤتمر العربي الثالث عن المسؤولية الطبية- دبي، الإمارات في الفترة من (١٣-١٢ نوفمبر ٢٠١٤).

² Nouredin M., ...[et.al.]. Quality of documentation of electronic medical information systems at primary health care units in Alexandria, Egypt. *Eastern Mediterranean Health J. (EMHJ)* , 2014.- PP 105-111.

³ David M. L. An Evaluative Study of User Satisfaction and Documentation Compliance: Using an Electronic Medical Record in an Emergency Department. Master of Science, Ohio State University, Allied Medical Professions, 2010.- P 109 .

أن نسبة التوثيق الإلكتروني بالسجلات الطبية (٩٨%) أعلى من نسبة التوثيق بالسجلات الورقية (٨٦%).

٣- فى عام (٢٠٠٨م) قدم العالم ماثيو فورستير (Mathieu Forster) وآخرون^(١) دراسة بعنوان "نظم السجلات الطبية الإلكترونية ، وجودة البيانات وفقدان المتابعة: مسح لبرنامج المعالجة بمضادات لفيروسات الايدز فى الاماكن محدودة الموارد". وهدفت الدراسة الى وصف قواعد البيانات الالكترونية التى تستخدم فى برامج المعالجة فيروس الايدز فى البلدان منخفضة الدخل ، وتقييم الإجراءات التى تتبعها هذه البرامج فى خفض فقدان متابعة المرضى. واجريت الدراسة فى ١٥ بلداً فى افريقيا ، واسيا ، وامريكا الجنوبية ، فى الفترة ما بين ديسمبر ٢٠٠٦م وفبراير ٢٠٠٧م ، وشملت الدراسة ٢١ موقعا ضمت ٥٠٠٦٠ مريضاً ، وخلصت الدراسة إلى وجود نقص فى التدريب على إدارة البيانات ، وعدم الالتزام المهني للعاملين بتوثيق تفاصيل المشاورات التى تجرى مع المريض ، مما أدى الى فقدان متابعة للمرضى بنسبة ٨,٥%.

٤- فى عام (٢٠٠٦م) قدمت أنا فيلبس (Anna Phillips) وآخرون^(٢) دراسة بعنوان " التوثيق فى السجلات الطبية: جودة إدخلات أطباء العلاج الطبيعى" هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى التوثيق فى السجلات الطبية للمرضى من قبل اخصائى العلاج الطبيعى فى مستشفى رويال أديليد (RAH)، جنوب استراليا، خلال عام ٢٠٠٣. وقد تم اختيار ١٠٠ من السجلات الطبية عشوائياً للمراجعة ، وتم تدقيق ٢٢٤ من إدخلات اخصائى العلاج الطبيعى فى النموذج الطبى للمريض (التشخيص الأولى ومدة الإقامة بالمستشفى). واستندت أداة التدقيق على المبادئ التوجيهية للتوثيق بقسم العلاج الطبيعى بالمستشفى ، واشتملت على خمسة أقسام ، وتضمن كل قسم عدة بنود (اكتمال ، عدم اكتمال ، مفقودة أو لا يطبق). تم حساب العدد الكلى للنتائج المكتملة بكل قسم من النموذج. وكانت النتيجة اكتمال قسمين من اقسام السجل الطبى الخمسة بنسبة ١٠٠% ، والقسمان يحتويان على متطلبات إلزامية من قبل مستشفى العلاج الطبيعى ، بينما كانت نسبة الاكتمال اقل فى باقى الاقسام الأخرى من السجل الطبى. واختلف مستوى التوثيق إلى حد كبير ، فخمسة بنود (٤.٣%) حققت معدل اكتمال بنسبة (١٠٠%) وهى التاريخ ، التوجه للعلاج الطبيعى ، التوقيع ، المعلومات التفصيلية عن المريض ، ما بعد الزيارة الأولى. وكان تشخيص أخصائى العلاج الطبيعى للمريض هو الذى أثر بشكل كبير على مستوى التوثيق بالسجل الطبى للمريض. مع ذلك أعتبر التوثيق مقبول على المستوى العام وأن هناك مجالاً للتحسين.

٥- وفى عام (٢٠٠٥م) قدم جمان فرحان وآخرون^(٣) دراسة بعنوان "التوثيق والترميز فى السجلات الطبية فى مركز الرعاية الثالثة: دراسة تجريبية" قامت الدراسة بتحليل عدد ٣٠٠ من السجلات الطبية للمرضى فى مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ، وهو ما يمثل أربعة أقسام هى الطب والجراحة، وطب الأطفال وأمراض النساء والتوليد. وتم تدقيق السجلات طبقاً

¹ Mathieu F., ...[et.al]. lectronic medical record systems, data quality and loss to follow-up: survey of antiretroviral therapy programmes in resource-limited settings. *Bulletin of the World Health Organization*, 2008. PP 939-947.

² Phillips, A., ...[et.al.]. Medical record documentation: The quality of physiotherapy entries. *The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice*. July 2006. Volume 4 Number 3. Available at: <http://ijahsp.nova.edu/articles/vol4num3/phillips.pdf> Accessed at [28/10/2014]

³ Farhan J., ...[et.al]. Documentation and coding of medical records in a tertiary care center: a pilot study. *Ann. Saudi Med.* (2005), 25 (1): 46-49

للمبادئ التوجيهية للتصنيف الدولي للأمراض، الطباعة التاسعة، (ICD-9-CM)، للتعرف على مدى دقة واكتمال التوثيق والترميز في التشخيصات والإجراءات الأولية والثانوية التي يؤديها كل من الاطباء وفريق التمريض. تم تحليل ١٠٥١ عنصر من عناصر البيانات المستخرجة من السجلات، وجد ان عدد ٨٧٦ عنصراً بنسبة (٨٣.٣٪) تم توثيقها بدقة، بينما وجد ١٣٤ عنصراً بنسبة (١٢.٧٪) لم يتم توثيقها، وكان هناك ٧٣٦ عنصراً بنسبة (٧٠٪) تم تعيين الرمز الصحيح لها، بينما وجد أن عدد ١١٠ عنصراً بنسبة (١٠.٥٪) تم تعيين رمز غير صحيح لها، بالإضافة إلى عدد ٢٠٥ عنصراً بنسبة (١٩.٥٪) لم تكن مرمزة. واستنتج أن ٦٠٪ فقط من السجلات المدققة اجتمع لها معيار السجلات الطبية ذات نوعية جيدة فيما يتعلق بالتوثيق والترميز. ولوحظ وجود علاقة إيجابية بين دقة التوثيق والترميز الصحيح، والذي يدعم استنتاج مفاده أن التوثيق على الجودة يعزز دقة الترميز للبيانات.

٦- في عام (٢٠٠٤م) قدم توماس جوثيل (Thomas Gutheil) ^(١) دراسة بعنوان "أساسيات التوثيق في السجلات الطبية". تحدثت هذه الورقة عن أساسيات التوثيق في السجلات الطبية ووضع معايير حاكمية للاضافة والشطب في السجلات الطبية واستخدام المزالق والمؤشرات، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة توثيق أسماء الأطباء القائمون على الرعاية الصحية، وايضا هيئة التمريض واستخدام الاختصارات الطبية المعروفة لدى الفريق الطبي، وضرورة توثيق أى معلومة تضاف للسجل الطبي، وذلك بالتوقيع بالأحرف الأولى من اسم الطبيب مع التاريخ، وذكرت الدراسة أن الطريقة المثلى لتصحيح إدخال موجود مسبقاً هو التأشير بأنه إدخال جديد مع كتابة التاريخ الحالي والوقت الحالي ومن ثم وصف التصحيح. وأوصت الدراسة للقضاء على كابوس دعوى سوء التصرف المرفوعة ضد الأطباء يجب الاهتمام بالتوثيق في السجلات الطبية وتطبيق المبادئ التوجيهية.

٧- في عام (٢٠٠١م) قدم العالم براين (Brian) ^(٢) دراسة بعنوان " أساسيات التوثيق الجيد للسجلات الطبية". اشارت الدراسة الى سمات التوثيق للسجل الطبي، كتوثيق البيانات، بحيث تكون دقيقة، ومقروءة، ومنظمة تنظيماً جيداً، كما ولا بد من تدوين تلك البيانات أولاً بأول من أجل متابعة حالة المريض. وقياس مدى تقدمه، لأن ما لم يدون يُعد غير موجود. ومن أساسيات التوثيق الجيد أيضاً التصويب داخل السجل، ويتم التصويب بوضع خط واحد على الخطأ مع كتابة التصويب بالترتيب الزمني مع كتابة التوقيع. كما أضافت الدراسة أنه يتم تغيير السجل الطبي في حالة وجود أخطاء كثيرة، أو وجود حادث للسجل أو عدم وجود فراغ لإضافة معلومات طبية جديدة.

¹ Thomas G. Gutheil. Fundamental of Medical Record Documentation. Psychiatry (Edgmont). 2004.- PP 26-28.

(2) Brian J. Murphy (2011). Principles of good medical record documentation. J Med Pract Manage. 16.- [n.l : n.p]. 2011.- pp58-60.

٢/٩/١ المحور الثاني: دراسات تناولت السجلات الطبية بشكل عام:

أولاً: الدراسات العربية:

- ١- في عام (٢٠١٢م) قدم كل من سهم القصيمي، وحازم نجيب طوبيا^(١) دراسة بعنوان " نظام السجل الطبي الالكتروني : مدخل لتطبيق الإدارة الالكترونية المعاصرة". واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، تم اختيار مستشفى الحمادية العام في الموصل دائرة صحة نينوى ، مجالاً للدراسة بغرض تصميم نظام للسجل الطبي الالكتروني ، وتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مطالبات أساسية تضمن الأول الإطار المنهجي للدراسة بكافة تفاصيله، فيما حُصص المطلب الثاني لاستعراض الجانب النظري المرتبط بالإدارة الالكترونية المعاصرة والسجل الطبي الالكتروني ، أما المطلب الثالث فقد تناول الجانب التطبيقي للدراسة من خلال استعراض النظام المقترح ، واختُتمت الدراسة بمجموعة من الإسهامات والمقترحات التي تخدم هدف الدراسة. وكان من نتائجه أن التكامل بين السجلات الالكترونية ونظم معلومات المستشفيات يمثل مركز قوة في تقديم الرعاية الصحية ومساعدة الطبيب في أداء عمله بشكل أفضل، بحيث تقدم المعلومات الطبية الخاصة لكل مريض بشكل متكامل ومنسق. هذا إلى جانب استخدام نظم قواعد المعرفة والنظم الخبيرة في مجالات صناعة القرارات الإدارية والطبية في المستشفى محل الدراسة لما لها من أثر في رفع فعالية القرارات من خلال تحسين نوعيتها ، فضلاً عن استخدام نموذج الصحة عن بعد. بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية في مجال تطبيق نظام السجل الطبي الالكتروني لجميع الموظفين في المستشفى المدروسة.
- ٢- في عام (٢٠٠٣م) قدمت ميساء مهران^(٢) دراسة بعنوان "إدارة السجلات الطبية بالمستشفيات بالإسكندرية: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم السجلات الطبية المتبعة في المستشفيات بالإسكندرية بجمهورية مصر العربية من حيث طرق تنظيم محتويات السجلات الطبية وكيفية ترتيبها وترميزها ومراقبة حركة تداولها وأوجه الافادة منها ، وقد اختارت الباحثة عينة من مستشفيات محافظة الاسكندرية لإجراء تلك الدراسة بلغ عددها ٦ مستشفيات ، وقامت الباحثة باستخدام منهج البحث الميداني الوصفي التحليلي لوصف الواقع الفعلي لنظام السجلات الطبية في عينة الدراسة. وقد أوصت الباحثة بتطوير نظم السجلات الطبية في تلك المستشفيات ، والاهتمام بتطوير الوثائق الطبية من خلال إنشاء مركز مستقل للوثائق الطبية تراعى فيه معايير السلامة والامن، بالإضافة الى الاهتمام بالعاملين في أقسام السجلات الطبية وتأهيلهم وتدريبهم للاستفادة من الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال السجلات الطبية.
- ٣- في عام (١٩٩٤م) قدمت امينه محمود^(٣) أطروحة دكتوراه بعنوان "دور نظم معلومات السجلات الطبية في تخطيط ومراقبة العمليات في المستشفيات: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة تلك النظم في تخطيط ومراقبة العمليات في المستشفيات

(١) سهم القصيمي، حازم نجيب طوبيا. نظام السجل الطبي الالكتروني : مدخل لتطبيق الإدارة الالكترونية المعاصرة. بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة- جامعة الجنان طرابلس، لبنان. في الفترة من (١٥-١٧ ديسمبر ٢٠١٢)

٢ ميساء محروس احمد مهران. إدارة السجلات الطبية بالمستشفيات بالإسكندرية- مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٣، مج ٤. أكتوبر (٢٠٠٣) ، ص ١١٩-١٦١.

٣ أمينه محمود حسين محمود. دور نظم معلومات السجلات الطبية في تخطيط ومراقبة العمليات في المستشفيات: دراسة ميدانية- جامعة القاهرة : كلية التجارة. قسم إدارة الأعمال. (أطروحة دكتوراه) ، القاهرة ، ١٩٩٤.

المصرية. ووضع برنامج يحدد كيفية الاستفادة من مخرجات نظام معلومات السجلات الطبية المقترح فى رفع كفاءة وتخطيط ومراقبة العمليات بالمستشفيات المصرية. بلغت عينة الدراسة ٥٢ مستشفى ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحى وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج منها : معاناة المستشفيات محل الدراسة من العديد من المشكلات الفنية والإدارية ، والتي تعود إلى عدم توفر المفاهيم العلمية اللازمة لتطوير نظم معلومات فعالة للسجلات الطبية ، كذلك أن نظم معلومات السجلات الطبية الحالية لا تساهم بدور حيوى فى تخطيط ومراقبة العمليات بالمستشفيات محل الدراسة. كما توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات المهمة منها : تعديل الفلسفة الحالية لنظم معلومات السجلات الطبية القائمة بالمستشفيات المصرية ، وتنظيم برامج تدريبية للعاملين بالمستشفيات محل الدراسة

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- فى عام (٢٠٠٨م) قدم هيديو (Hideo) وآخرون ^(١) دراسة بعنوان "حوسبة السجلات الطبية فى اليابان". تناولت الدراسة موضوع حوسبة السجلات الطبية فى اليابان عن طريق تشخيص الوضع الراهن للسجلات الطبية فى وزارة الصحة ومؤسسات الرعاية الصحية واستشراف رؤى لتطبيق نظام السجل الطبى الالكترونى. هدفت الدراسة الى التحقق من مدى تطبيق المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية لنظم السجلات الطبية الالكترونية الذى بدأ تطبيقه منذ عام ٢٠٠١م من قبل وزارة الصحة اليابانية ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى عن طريق إرسال الإستبيان لعدد ٢٥٧٤ مستشفى و ٤٠٠٠ مركز صحى. قسم الإستبيان الى ثلاثة محاور هي: (أ) الى أى مدى تم تطبيق السجل الطبى الإلكتروني ، (ب) الأسباب التى أدت إلى عدم تطبيق نظام السجل الطبى الإلكتروني ، (ج) تقييم فاعلية ومردودية السجل الطبى الإلكتروني. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها بلغت مجموع الإجابات ٨١٢ استبانة بنسبة ٥١.٦ % ، وأن ١٠ % من المستشفيات بدأت فى تطبيق نظام السجلات الطبية الالكترونية ، وأن السبب الرئيس فى عدم تطبيق بقية عينة الدراسة لنظام السجلات هو التكلفة العالية ، وتوصلت الدراسة أيضاً الى أن المعلومات الصحية فى اليابان لازالت فى مراحلها الاولى.

٢- وفى عام (٢٠٠٥م) قدم ماكىلا (Makela) ^(٢) وآخرون دراسة بعنوان "نظم السجلات الطبية الالكترونية للمرضى واحتياجات الممارس العام: دراسة تقييمية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة السجلات الطبية الالكترونية لإحتياجات الأطباء والعاملين فى مجال الرعاية الصحية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحى على ثمانية مراكز صحية فى جنوب فنلندا بغرض دراسة ثلاثة أنواع من الأنظمة الطبية الالكترونية وقياس مدى فعاليتها ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها أن اختلاف بيانات المرضى فى السجلات الطبية الالكترونية يعود إلى اختلاف الأنظمة المستخدمة ، وأن ٧٣ % من بيانات المرضى التى يتوقع الأطباء والعاملون فى الرعاية الصحية توفرها كانت متاحة فى الأنظمة الثلاثة ، وقد أوصت

1 Yasunaga H., ...[et.al.]. Computerizing medical records in Japan. Int J Med Inform. ,2008. PP 708-713.

2 Mäkelä K, ...[et.al.].Electronic patient record systems and the general practitioner: an evaluation study. J Telemed Telecare, 2005.- PP 66-68.

الدراسة بضرورة إدخال الأنظمة الالكترونية للسجلات الطبية ، وذلك بغرض تطوير الأداء في المستشفيات.

٣- وفى عام (٢٠٠٥م) قدم كل من تولى وجودت (Tully and Judith) ^(١) دراسة بعنوان " رؤى ووصف التوثيق في السجلات الطبية في المستشفيات". هدفت الدراسة إلى وصف التوثيق في السجلات الطبية، من وجهة نظر الأطباء في مستشفى تعليمى بانجلترا. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ، واعتمدت كوسيلة لجمع بيانات الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية مع ٣٦ طبيباً ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك صعوبات يواجهها الأطباء فى استعمال السجلات الطبية تعود إلى عدم وجود معيار رسمى محدد لتوثيق البيانات فى السجلات الطبية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة العناية بعملية التوثيق المنهج فى السجلات الطبية ليتم استخدامها بكفاءة اكبر.

٤- وفى عام (١٩٩٥م) قدم جيجر (Geiger) وآخرون ^(٢) دراسة بعنوان " تحليل معلومات السجل الطبى الورقى وأثره على السجلات الطبية الالكترونية". هدفت الدراسة إلى تحليل السجلات الورقية للمرضى بهدف إعداد خطة استراتيجية لتنفيذ نظام محلى للسجلات الطبية الالكترونية لمركز Sunnybrook للعلوم الصحية فى كندا ، وقد تم تحليل ٦٤ نوع من حقول البيانات بعد بناء قاعدة بيانات علانقية من عناصر البيانات الممثلة فى نماذج البيانات البيوجرافية للمرضى ، العلامات الحيوية ، وأمر الطبيب. توصل الباحثون إلى أن هناك ازدواجية على مستوى عال بحقول البيانات ولا توجد آلية لضمان عدم ازدواجية تلك البيانات فى السجلات الورقية مما أدى إلى عدم سلامة البيانات فانعكس ذلك على كفاءة الرعاية المقدمة للمرضى ، ومن ثم عدم فعالية السجلات اليدوية وعدم فعالية البيانات الموجودة فيها ، وأن النظم الآلية تساعد على تحسين كفاءة وفعالية نظم الرعاية الصحية.

١٠/١ التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يمكن توضيح ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى النقاط التالية:-

- تنصب الدراسة الحالية على مستشفى معهد الكبد القومى الذى يعد من أهم المستشفيات حيوية ونشاطاً فى علاج أمراض تهدد حوالى ٢٢% من المصريين.
- بيئة الدراسة: تمت الدراسات السابقة فى بعض دول أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ، والقليل منها فى الدول العربية فى حين تميزت الدراسة الحالية بأنها طبقت على إحدى المستشفيات المصرية المتخصصة فى علاج أمراض الكبد المتوطنة فى مصر.
- من حيث الهدف: استهدفت معظم الدراسات السابقة تقييم التوثيق لنموذج واحد فقط ، بينما استهدفت الدراسة الحالية ثلاثة نماذج بالسجل الطبى (الصفحة الأمامية ، شيت الخروج ، نموذج المتابعة).

1 Tully M.P., Cantrill J.A.. Insights into creation and use of prescribing documentation in the hospital medical record. J Eval Clin Pract, 2005.- PP 430-437.

2 Geiger G., ...[et.al.]. An analysis of the paper-based health record: information content and its implications for electronic patient records. Medinfo., 1995; 8 Pt 1:295

١١/١ مصطلحات الدراسة:

- **المريض الداخلي:** هو المريض الذي تم قبوله ليدخل في مرفق الرعاية الصحية ويمكث بها مدة تزيد عن ٢٤ ساعة^(١).
- **المريض الخارجي العام:** هو المريض الذي يراجع العيادات الخارجية دون موعد مسبق ولا يعتبر مريض الإسعاف والطوارئ من هؤلاء المرضى^(٢).
- **الصفحة الأمامية:** النموذج الأول في السجل الطبى ويدعى أيضاً صفحة التعريف والملخص^(٣).
- **الرعاية الثالثة:** رعاية استشارية متخصصة وتشمل تشخيص وعلاج المرض وتقديم خدمات تشخيصية متقدمة من خلال وحدات متخصصة مثل (العناية المركزة) والعاملون فيها على درجة عالية من التخصص وعادة ما تكون مميزة في الرعاية وتقديم رعاية مركزية إلى حد كبير لسكان منطقة كبيرة وفي بعض الحالات على مستوى العالم^(٤).
- **الفحص السريري أو الفحص البدني (Physical examination):** هو الفحص الذي يجريه الطبيب للمريض مستخدماً قوة الملاحظة وحواسه، كما قد يستعين بمعدات بسيطة للفحص على سرير المرض مثل السماع الطبية، ولكن بدون استخدام الوسائل الحديثة والمعقدة للتشخيص كالأشعة والفحوصات المعملية أو التصويرية وما شابهها^(٥).
- **الصحة الإلكترونية:** هي الاستخدام الموحد لتقنية المعلومات والاتصالات الالكترونية في القطاع الصحي^(٦).
- **التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل المتعلقة بالصحة ICD :** هو تصنيف تقوم منظمة الصحة العالمية (WHO) بنشره ومراجعه كل عشر سنوات. يتم تصنيف الأمراض والأعراض والعلامات والمسببات على شكل رموز تتكون من ٦ أرقام، ووصف تفصيلي للأمراض والإصابات المعروفة. - كل مرض (أو مجموعة الأمراض ذات العلاقة) موصوف بكود (رمز) فريد. يستعمل حول العالم لإحصاءات الوفيات والمرضى. ينشر من قبل منظمة الصحة العالمية. يراجع بشكل دوري كل ١٠ سنوات. وحالياً في طبعته العاشرة، المعروفة بالتصنيف الدولي للأمراض ICD-10 ، مترجم إلى ٤٢ لغة ، ويوجد منه إصدارات معدلة حسب احتياجات الدول. مثل: ICD-10CA كندا ICD-10AM استراليا Fiji, Romania ICD-10PHI^(٧)

ثانياً: الجانب النظرى:

١/٢ مفهوم التوثيق:

١/١/٢ التوثيق لغة : مصدر لفعل وثقَ بمعنى احكم الامر ، والتوثيق لغة له عدة معان منها : الاحكام : يقال وثق الشيء بضم الثاء وثاقة : قوي وثبت ، فهو وثيق ، ثابت محكم^(٨) . ومنها الائتمان: يقال :

1 World Health Organization. Medical Record Manual: a guide for Developing Countries. ibid, p112
 2 World Health Organization. Medical Record Manual: a guide for Developing Countries. ibid, p111
 3 World Health Organization. Medical Record Manual: a guide for Developing Countries. ibid, p111.
 4 "tertiary health care." Mosby's Medical Dictionary, 8th edition. 2009. Elsevier 19 Apr. 2015 <http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/tertiary+health+care>
 5 Web: Available a
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AD%D8%B5%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A>
 accessed at: [4/8/2013]
 ٦ ويب <http://www.moh.gov.sa/Ministry/nehs/Pages/Ehealth.aspx> تاريخ الوصول [٢٠١٤/٧/١٥]
 7 <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9> Accessed at [19/4/2015]
 ٨ أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة ، جذر: وثق. ط. عالم الكتب: القاهرة ٢٠٠٨
 متاح على <http://www.oudnad.net/spip.php?article60#sthash.ZpC9P66H.dpuf> تاريخ الوصول [٢٠١٣/٩/٣]

وثقت بكسر الثاء به أثق بكسرهما ثقة ووثوقاً : اتتمنته^(١). ويطلق على الشد والروابط من الوثائق : وهو ما يشد به من حبل وقيد ومنه قول تعالى { فشذو الوثائق } سورة محمد (الآية ٤) .

٢/١/٢ التوثيق اصطلاحاً : علم التوثيق : هو ذلك العلم الذي ينظم سير العلاقات بين الناس ، ويحدد معالم ذلك التعامل طبقاً للنصوص الشرعية واجتهادات الفقهاء ، وما جرى به عمل القضاة من غير اغفال عرف الناس وعاداتهم. فهو إذن علم يبين عناصر كل اتفاقية معقودة بين شخصين أو عدة أشخاص ، ويضمن استمرارها ، ويحسم مادة النزاع بين الأطراف المتعاقدة ، موضحاً لكل من العاقد والمعقود له ، ماله وما عليه من واجبات^(٢).

٣/١/٢ التوثيق بمعناه العام : هو التدوين والتسجيل المحكم، الذي يضمن الحفظ والبقاء للمعلومات والمدونات والمطويات على كافة أنواعها^(٣).

٤/١/٢ التوثيق من وجهة نظر المتخصصين:

- عرف كل من بوتتر وبري (Potter & Perry ٢٠١٠م) التوثيق بأنه كل ما كتب يدوياً أو إلكترونياً لوصف حالة المريض والرعاية والخدمات المقدمة له^(٤).

- كما عرفته كلية وجمعية للممرضين المسجلين (٢٠١٣) بأنه أي معلومات مكتوبة أو ولدت إلكترونياً حول العميل الذي يصف وضعه أو رعايته أو أي خدمات قدمت لهذا العميل^(٥).

- والتوثيق الذي تقصده الباحثة في هذا البحث هو تدوين كل ما يتعلق بالمريض والرعاية المقدمة له منذ دخوله المستشفى سواء كان مراجعاً أو مريضاً حتى خروجه حياً أو ميتاً.

٥/١/٢ الهدف من التوثيق في السجل الطبي:

١- يُسهل التشخيص والعلاج ، ويصل المعلومات ذات الصلة إلى الغير من مقدمي الرعاية لضمان سلامة المرضى والحد من الأخطاء الطبية ، ويعد وثيقة قانونية هامة في مجال إدارة المخاطر.

٢- من أكثر الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات عن أداء الممرضات ، حيث تعتمد عملية قياس الأداء والتخطيط للرعاية الصحية والتمريضية على دقة التسجيل وكفاءة السجلات والتقارير.

٣- يحدد المسؤولية المهنية.

٤- تُعرف بالمريض بشكل صحيح بالاعتماد على أكثر من عنصر قبل صرف الدواء وقبل أخذ أي عينات من الدم وغيرها.

٥- تحسين التواصل الفعال عن طريق توثيق التواصل اللفظي والهاثفي للأوامر أو نتائج التحاليل في شكل كتابي، ويتم قراءتها مرة أخرى بغرض تأكيد المعلومات.

٥- تحسين الوفاية من تناول الأدوية الخاطئة: هناك من الأدوية ما يقع تحت نسبة عالية من الخطأ

يعرف بـ High-alert medications، وهناك أدوية عالية الخطورة وقد تسبب تفاعل عكسي

، هذه الأدوية قد تبدو متشابهة في الاسم أو طريقة النطق امثلة: concentrated^(٦)

electrolytes as potassium chloride 2 mg/ml concentrated

١ (٧) الغير وابادي، محمد ابن يعقوب. القاموس المحيط. ج. ٣. - ط٢. [د.م.] : مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦، ص١٤

٢ ويب <http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/12/01/31621.html> تم الوصول إليه في [٢٠١٤/١/٢٠]

٣ احمد فتحي النجار. القواعد الفعلية لتوثيق وأرشفة العمل الخيري متاح على <http://www.hdevelop.org/articles21.html> تاريخ الوصول [٢٠١٦/١/٣]

4 Potter, PA., Perry, AG. (2010). Canadian fundamentals of nursing. Toronto, ON: Elsevier Canada.p212

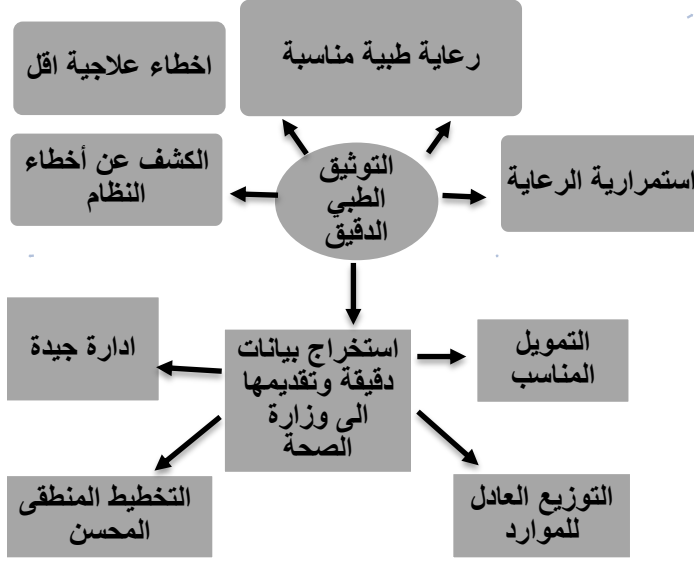
5 College and Association of Registered Nurses of Alberta (2013). Documentation Standards for Regulated Members. Edmonton. Available at:

http://www.nurses.ab.ca/content/dam/carna/pdfs/DocumentList/Standards/DocumentationStandards_Jan2013.pdf Accessed at[5/6/2014]

6 Wood D.L. (2001). Documentation gudelines: evolution future direction and compliance. American J, Medicine Medicine 110:332-334

٦/١/٢ التوثيق الجيد وعلاقته بجودة الرعاية الصحية:

بالنظر إلى الشكل رقم (٢) ، يتضح أنه هناك علاقة وثيقة بين التوثيق الجيد والمكتمل في سجل المريض وجودة الرعاية الصحية المقدمة له ، وتفادى الأحداث السلبية مثل (الأخطاء الدوائية) ، ويحافظ على استمرارية الرعاية ، كما يقدم أدلة على أن الرعاية كانت مناسبة في جميع النواحي ، علماً بأن نقاط الضعف في التوثيق تزيد من هامش الخطأ الذى يؤدي بدوره إلى إصابة المريض أو أن يكون عائقاً أمام دفاع الطبيب عن نفسه أمام القضاء. كما يعطى التوثيق معلومات كافية تساعد في رصد الميزانيات المناسبة لقطاع الصحة والتخطيط العادل للموارد ، ومن ثم رفع كفاءة الأبحاث العلمية والتعليم المستمرة للأطباء:



شكل رقم (٢) يوضح تأثير التوثيق الجيد والمكتمل على رعاية المرضى وقطاع الرعاية الصحية

٧/١/٢ المبادئ التوجيهية للتوثيق:

- ١- يجب أن يكون السجل الطبي كامل ومقروء.
- ٢- ينبغي أن يتضمن توثيق كل لقاء للمريض :
 - تاريخ اللقاء.
 - سبب اللقاء.
 - تاريخ الفحص البدنى الكامل مرتبطاً مع شكوي المريض.
 - مراجعة المعامل (المختبرات) ، الأشعة السينية، والخدمات المساعدة ، الأوامر - اذا لزم ذلك.
 - التقييم وخطة الرعاية (بما فى ذلك خطة الخروج- اذا كان ذلك ممكناً).
- ٣- يجب أن توثق كل التشخيصات السابقة والحالية للوصول إلى علاج/ أو استشارة الطبيب.
- ٤- يجب أن توثق نتائج أسباب الأشعة السينية والاختبارات المعملية والخدمات المساعدة الأخرى أو المدرجة فى السجل الطبى ونتائجها.
- ٥- ينبغي تحديد عوامل المخاطر الصحية ذات الصلة.
- ٦- يجب توثيق تقدم المريض بما فى ذلك الاستجابة للعلاج والتغيير فى المعاملة والتغيير فى التشخيص عند الاقتضاء.
- ٧- ينبغي أن يتضمن التوثيق خطة مكتوبة للرعاية تشمل:

- العلاج والأدوية وتحديد مواعيد الجرعة.
 - الإحالات والمشاورات وتعليم المريض والأسرة.
 - ٨- ينبغي أن يوثق في لقاء المريض تقييم المريض/ أو العلاج بما في ذلك الإجراءات والتعقيدات الطبية وأثر ذلك على صنع القرار وصلة بالشكوي الرئيسية للمريض.
 - ٩- يجب أن تكون جميع الإدخالات بالسجل الطبي موثقة ومؤرخة.
 - ١٠- يجب أن يستخدم التصنيف العالمي (ICD-10) للأمراض والتشخيص والعمليات.^(١)
- ٨/١/٢ الآثار القانونية المترتبة على التوثيق :**

سجل رعاية المريض هو بمثابة وثيقة قانونية هامة. فهو يوفر المعلومات التي تظهر اتمام الرعاية ، كما يمكن استخدام التوثيق في الإجابة على الأسئلة أو الإستفسارات عند المسائلة وتوفير الرعاية. والتوثيق لكثير من الأحداث في وقت حدوثها مهم جداً للمريض من لحظة دخوله المستشفى وتلقيه الرعاية الصحية حتى خروجه ، ويستخدم التوثيق لتحديث ذاكرة الطبيب/الممرضة إذا ما تم استدعائهم للدلاء بالشهادة أمام المحكمة. ويستخدم التوثيق السريري في المحكمة لإعادة بناء الأحداث ، والتثبت من الوقت والتاريخ ، وحل النزاعات وإقامة الدليل. ويوفر التوثيق الجيد معلومات محددة (من ، ماذا ، متى ، أين ، كيف ، ولماذا) عن الرعاية الفعلية التي قدمها الطبيب/الممرضة ، ومدى استجابة المريض لتلك الرعاية. كما يُستخدم التوثيق للتأكد من أن مقدمي الرعاية للمريض (الطبيب/الممرضة) كانوا أمناء ، واتباعوا معايير وإجراءات الرعاية في الوقت المناسب طبقاً للسياسات المنظمة لذلك. وعند تحديد معلومات خاصة يجب أن تدرج تلك المعلومات في السجل الطبي للمريض. وينبغي عند طلب نوع معين من المعلومات من سجل رعاية المريض ، إتباع التشريعات والمعايير المنظمة والمعمول بها طبقاً لسياسة المستشفى.^(٢)

ثالثاً: مفهوم السجل الطبي وأهميته:

١/٣ تعريف السجل الطبي:

هو وثيقة قانونية تعكس وقائع من التاريخ الطبي للمريض ، والذي يشمل تاريخ المريض الطبي والشكاوى، والنتائج المادية والطبية، ونتائج الاختبارات التشخيصية والأدوية والإجراءات العلاجية.^{(٣)(٤)}

٢/٣ أغراض السجلات الطبية^(٥):

- توثيق سير المرض لدى المريض ومتابعة معالجته.
- التواصل بين الأطباء الذين يقدمون الرعاية للمريض ومقدمي الرعاية الآخرين.
- استمرارية الرعاية الصحية للمريض.
- إمكانية عمل أبحاث نوعية معينة من الأمراض ومعالجته.
- جمع الإحصائيات الطبية.
- يمثل قاعدة بيانات تفصيلية لتخطيط رعاية المرضى من قبل جميع الممارسين.

1 Web. Available at:

<http://www.msdc.org/memberCenter/10PrinciplesofDocumentationforMedicalRecords.shtml> Accessed at [5/3/2014]

2 College and Association of Registered Nurses of Alberta. ibid

3 Stedman, T. L. (2000). Medical dictionary. Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins 27th ed.USA. Available at: <http://www.lww.com/stedmans> Accessed at [6/11/2013]

4 World Health Organization. Medical Record Manual. ibid, P7.

5 World Health Organization. Medical Record Manual. ibid, PP 7-8

6 Joan S. (2011). Documentation Requirements for the Medical Record. Administrative - Medical Staff. 8P. Available at:

http://www.ncqa.org/portals/0/policyupdates/supplemental/guidelines_medical_record_review.pdf Accessed at [16/5/2014]

- حماية المصالح القانونية للمريض والطبيب المسئول عن المريض والمستشفى.
- توفر البيانات التي تستخدم في مجالات الجودة وإدارة الموارد، والفواتير، والتعليم، والبحوث.

٣/٣ أقسام السجل الطبي:

يتكون السجل الطبي من أربعة أقسام رئيسية كما هو مبين بالشكل رقم (٣) هي:

١/٣/٣ البيانات الإدارية: Adminstration Data

ويتضمن على بيانات إدارية كافية تُعرّف بالمريض وتكشف بعض الجوانب الشخصية التي قد يكون لها ارتباط بالحالة المرضية التي يعاني منها. وهذه البيانات تشتمل على ثلاثة أنواع من البيانات هي:

١- بيانات ديموغرافية: Demographic Data

وتشتمل على إسم المريض والرقم القومي وتاريخ الميلاد والجنس والعنوان ورقم الهاتف وعنوان أحد أقرباء المريض أو أصدقائه للرجوع إليه عند الحاجة.

٢- بيانات اجتماعية واقتصادية: Socioeconomic Data

وتشتمل على الحالة الاجتماعية للمريض، والمهنة ومكان العمل والجنسية.

٣- بيانات الإدخال: Admission Data

وتشتمل الرقم الطبي، واسم الطبيب المعالج وتاريخ الدخول إلى المستشفى ورقم الغرفة التي إلتحق المريض بها ورقم السرير وتاريخ الخروج وأيام الإقامة.

٤- بيانات مالية: Financial Data

وتشتمل على بيانات الجهة التي سوف تغطي التكاليف المالية (تأمين صحي - تعاقد مؤسسى- علاج على نفقة الدولة- حساب شخصي)

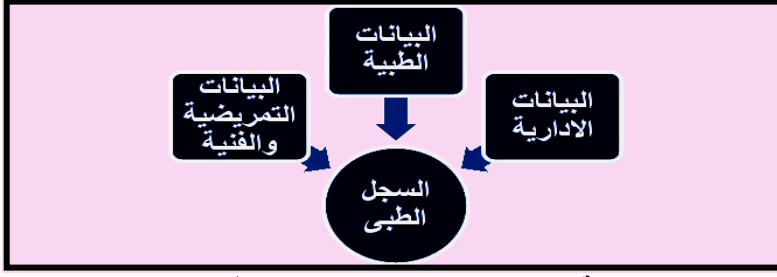
٢/٣/٣ البيانات الطبية: Clinical Data

البيانات الطبية تغطي كافة الجوانب الطبية المتعلقة بالحالة المرضية بشكل واضح وشامل ودقيق، موثق بالتوقيع والتاريخ والساعة، ويتسلسل يتناسب مع متطلبات التشخيص وتنفيذ الخطة العلاجية ومتابعتها.

٣/٣/٣ البيانات التمريضية والفنية:

هي كافة البيانات التي تسجل من قبل الفريق الطبي والمرضى والمعالجين النفسيين والصيادلة وأخصائي التغذية وغيرهم من له الحق في التوثيق بالسجل الطبي للمريض، لتسجيل ملاحظاتهم حول الخدمات التي يقدمونها للمريض بناءً على الخطة العلاجية الموضوعية سلفاً من قبل الفريق الطبي. ولهية التمريض الدور الرئيس في هذا المقام، لأنهم هم الذين ينفذون الجزء الأكبر من الخطة العلاجية. كما أن المريض يظل تحت المراقبة المباشرة وغير مباشرة على مدار ٢٤ ساعة من قبل هيئة التمريض. فالمرضة تعمل على تنفيذ الأوامر التي يصدرها الطبيب وتراقب مدى استجابة المريض للبرنامج العلاجي كما تقوم بتمرير المعلومات للطبيب المشرف أولاً بأول^(١).

١ موسي طه العجلوني . إدارة السجلات الطبية في المستشفيات الحديثة = Medical Records Management In Modern Hospitals . ط ٢ . دار الفكر: المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٥. - ص ٥٦-٥٧.



شكل رقم (٣) يوضح محتويات السجل الطبي
المصدر: من اعداد الباحثة

٤/٣ دورة حياة السجل الطبي للمريض:

يقصد بدورة السجل الطبي للمريض العملية التي تبدأ بفتح سجل له تمهيدا لتحويله إلى عيادة الممارس العام (General Practitioner) أو المتخصص أو إلى الأقسام الداخلية بالمستشفى والتي تنتهي بتوجيه سجله الطبي إلى قسم السجلات الطبية بعد استكمال إجراءات فحصه وعلاجه كما هو موضح بالشكل رقم (٤) . وفيما يلي تفصيل هذه الدورة:

الحالة الأولى: في العيادات الأولية بالمستشفى:

في غير الحالات الطارئة ، يعتبر مكتب تسجيل المرضى أولى خطوات تسجيل المريض بالمستشفى ، إذ يتم فيه التعرف على هويته وضمه إلى جموع المرضى المسجلين سابقا ، وفق أنظمة المستشفى المتعلقة بأحقية العلاج ، وتبعا للتخصصات المتاحة. وتبدأ عملية فتح السجل الطبي للمريض المراجع لأول مرة بتدوين البيانات المتعلقة باسمه وتاريخ ميلاده وجنسيته وعنوانه ، وعنوان أحد أقاربه أو أصدقائه للاتصال به في حالات الطوارئ أو عند تعذر الاتصال بالمريض. يلي ذلك ترقيم السجل الطبي وإعطاء المريض بطاقة المراجعة الطبية الخاصة به. ويوجه بعد ذلك سجله الطبي إلى العيادة الأولية التي تتناسب مع حالته المرضية، حيث يتم الاستماع إلى المريض واتخاذ كافة التدابير العلاجية المناسبة ، ثم يرسل السجل إلى قسم السجلات الطبية لحفظه. أما إذا استوفت العيادة الأعداد المحددة لها من المرضى فيرسل سجله إلى قسم السجلات الطبية ويحدد له موعد لاحق لمراجعة العيادة المطلوبة. أما المريض غير المراجع لأول مرة فتكون لديه عادة بطاقة "المواعيد" التي تتم عن طريقها عملية استحضار سجله الطبي من قسم السجلات الطبية وتحويله مباشرة إلى العيادة التي يراد مراجعتها.

الحالة الثانية: في العيادات التخصصية بالمستشفى:

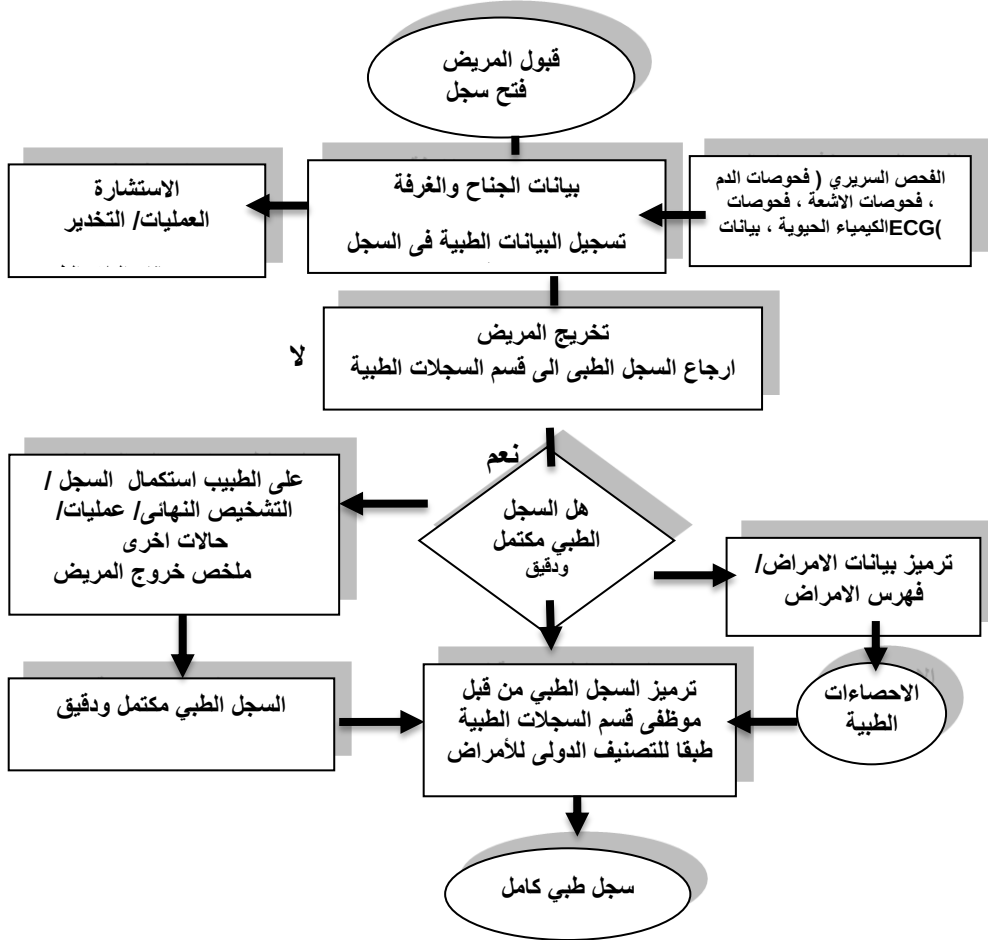
- تبدأ دورة السجل الطبي للمريض في هذه العيادات بمكتب المواعيد حيث يتم:
- التأكد من أسبقية تسجيل المريض ومن خطاب الإحالة الموجه سواء من العيادات الأولية أو من مستشفى آخر ، حسب نظام الإحالة المعمول به.
 - تحديد أقرب موعد للمرضي المحولين من العيادات الأولية إلى العيادات التخصصية وكذلك للمرضى تحت المتابعة ، وإشعار قسم السجلات الطبية بأسماء هؤلاء المرضى وأرقام سجلاتهم لتأمينها حسب المواعيد المحددة لهم.
 - مراجعة سجلات المرضى تحت المتابعة للتأكد من وجود نتائج الفحوص المعملية أو الإشعاعية التي تم طلبها في الزيارة السابقة وذلك قبل يوم من الموعد المحدد على الأقل. وتستكمل الفحوص اللازمة وتحديد جهة علاج الحالة عن طريق العيادة التخصصية على النحو التالي:
 - العلاج والمتابعة في العيادات التخصصية.
 - الإحالة إلى العيادات العامة.

- الإحالة إلى أخصائي آخر في العيادة التخصصية.
- إدخال المريض المستشفى إستكمالاً لدراسة حالته أو لإجراء جراحة له.
- تحويل المريض إلى مستشفى أو مركز صحي آخر لمتابعة حالته.

وفى جميع هذه الحالات يُعد الأخصائي تقريراً يوضح فيه حالة المريض الصحية وما قام به من إجراءات ، ومدى إستجابة حالة المريض لها والتوصيات التى يقترحها. وعند الانتهاء من معيانه المريض فى العيادة التخصصية، يرسل سجلة الطبي إلى إدارة السجلات الطبية لحفظه.

الحالة الثالثة : فى الأقسام الداخلية بالمستشفى:

يأتى المريض فى حالة نزيف دموى ، أو غيبوبة كبدية ، فيتم إدخاله إلى الأقسام الخاصة بالتنويم غالباً عن طريق الأخصائيين فى العيادات التخصصية ، سواء قدم المريض أساساً عن طريق العيادات العامة أو عن طريق قسم الطوارئ ، أو بتحويل من خارج المستشفى. وتتم عملية الإدخال بإجراء اتصال مع المكتب المختص للإستعلام منه عن مدى توافر أسرة فى القسم ، وبالتالي عن إمكانية حجز سرير للمريض. وفى حالة وجود سرير، يتم تحويل المريض إلى مكتب " إدخال المرضى" لإكمال الإجراءات النظامية لإدخاله واستحضار سجلة الطبي من قسم السجلات الطبية. وبعد إدخال المريض إلى المستشفى يقوم "مكتب الإدخال" بإشعار الأقسام المعنية بذلك ، ثم تعبأ بطاقة بها اسم المريض ورقم سجلة وتاريخ إدخاله واسم الطبيب المعالج ، وتعلق هذه البطاقة على لوحة موضح بها أرقام الغرف والأسرة فى المستشفى بحيث تحتل البطاقة المكان المحدد لرقم السرير وغرفة المريض بما يتيح إمكانية معرفة الغرفة الشاغرة بسهولة. وفى حالة عدم وجود سرير ، أو فى حالة رغبة المريض تأجيل دخوله المستشفى ، يعاد السجل إلى قسم السجلات الطبية ، ويدرج اسمه فى قائمة الانتظار حسب توصية الطبيب المعالج ، ويعطى المريض فى هذه الحالة بطاقة يحدد فيها موعد حضوره. ويُعد مكتب الإدخال قائمة بأسماء وأرقام المرضى الذين تقرر إدخالهم المستشفى قبل الموعد المحدد لإدخالهم بيومين على الأقل ، ويرسلها إلى قسم السجلات الطبية لتأمين سجلاتهم فى اليوم السابق لموعد دخولهم. وعند خروج المريض من المستشفى يرسل سجله الطبي بمعرفة محطة التمريض إلى الطبيب



شكل رقم (٤) يوضح دورة حياة السجل الطبي
المصدر : من عمل الباحثة استنادا على دليل منظمة الصحة العالمية^(١).

المعالج لكتابة خلاصة الخروج (Discharge Summary) ومن ثم يحول إلى قسم السجلات الطبية لحفظه^(٢).

٥/٣ النماذج الطبية الأساسية Basic Medical Forms:

هناك عدد معين من النماذج الطبية الأساسية التي يجب توافرها في السجل الطبي لكل مريض يدخل المستشفى بصرف النظر عن حالته المرضية ونوع وحجم المستشفى الذى يعالج فيه. وتعتبر هذه النماذج أساسية لأنها تعكس الحد الأدنى من العناية الطبية التي يجب أن تقدمها المستشفى لكل مريض. ويبين شكل رقم (٥) النماذج الطبية الأساسية التي يجب توافرها في السجل الطبي^(٣). وهذه النماذج تغطي كافة مراحل وخطوات العناية الطبية الرئيسية التي يجب أن يحصل عليها كل مريض في المستشفى.

1 World Health Organization. Medical Record Manual. ibid, p 65.

٢ حسان الجستانی. إدارة المستشفيات. معهد الإدارة العامة : المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م

3 World Health Organization. Medical Record Manual . ibid, pp 11-12.

Admission and Discharge Record	نموذج الدخول والخروج
Authorization / Consent Form	نموذج التفويضات/ الموافقات
Medical History	نموذج السيرة المرضية
Physical Examination	نموذج الفحص السريرى
s OrdersDoctor	نموذج أوامر الطبيب
Laboratory Investigations Report	نموذج نتائج الفحوصات المعملية
X-Ray Investigations Report	نموذج نتائج فحوصات الأشعة
Progress Notes	ملاحظات تقدم حالة المريض
Nursing Notes	ملاحظات التمريض
Vital Signs/ Graphic Sheet	نموذج العلامات الحيوية
Infection Record	نموذج العدوى
Discharge Summary	ملخص الخروج

شكل رقم (٥) يوضح النماذج الطبية الأساسية التى يجب توافرها فى السجل الطبى
رابعاً: الدراسة التحليلية:-

١/٤ نبذة تعريفية عن المستشفى حالة الدراسة:

١/١/٤ النشأة:

يرجع الفضل الاكبر فى إنشاء معهد الكبد القومى بشبين الكوم الى الاستاذ الدكتور/ يس عبد الغفار رحمه الله ومجموعة من أفضل وأرقى أطباء مصر الذين تفانوا فى مساعدته لتحقيق هذا الحلم. أنشئ كمعهد متخصص لعلاج أمراض الكبد فى مصر والعالم العربى طبقاً للقرار الوزارى رقم ١٢٥٦ بتاريخ ١٢/٧/ ١٩٨٥م. أختيرت محافظة المنوفية مكاناً لإنشاء هذا المعهد لتوسطها محافظات الوجه البحرى، حيث تتعاظم نسبة الاصابات الكبدية بين سكان محافظات وسط الدلتا ، وبدأ العمل به فى مارس ١٩٨٧م.

٢/١/٤ مستشفى أمراض الكبد:

أنشئ مستشفى معهد الكبد بتاريخ ١٨/٥/ ١٩٩١م كوحدة ذات طابع خاص وذلك بهدف المساهمة فى توفير الرعاية الصحية للمواطنين فى ظروف ميسره فى التخصصات الطبية المتعلقة بأمراض الكبد، وتوفير الإمكانات اللازمة للبحوث الطبية ، والقيام بواجبها فى التعليم والتدريب ، والبحث العلمى، مع اتاحة الفرصة كاملة لجيل من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والأطباء والمرضى ليكونوا قادرين على سد حاجة الشعب فى جميع مجالات الخدمة الطبية لمرضى الكبد بمصر والعالم^(١).

٣/١/٤ وحدة زراعة الكبد:

بدأ العمل بوحدة زراعة الكبد بقرار المجلس الاعلى للجامعات رقم (٥٦) بتاريخ ١٤/٥/٢٠٠٦م كوحدة ذات طابع خاص.

٤/١/٤ الأقسام العلمية:

اولاً: الاقسام الإكلينيكية:

- قسم طب الكبد.
- قسم الجراحة الإكلينيكية للكبد والقنوات المرارية.
- قسم أمراض الكبد فى الاطفال.
- قسم التشخيص الإشعاعى والتصوير الطبى.

١ (٧) معهد الكبد القومى. دليل المعهد والمستشفى. مطابع جامعة المنوفية : شبين الكوم. ٢٠٠٥. ص ص ٤-١٥

- قسم التحاليل الطبية وأمراض الدم والمناعة.
- قسم الصحة البيئية للكبد.
- قسم التخدير والعناية المركزة.
- قسم علاج أورام الكبد والطب النووي.

ثانياً: الأقسام الأكاديمية:

- قسم الكيمياء الحيوية والاكلينيكية.
- قسم الطفيليات.
- قسم علم الأمراض (الباثولوجي).
- قسم علم الفيروسات والكائنات الدقيقة (الميكروبيولوجي).
- قسم العلوم الطبية والأساسية (التشريح وعلم الأنسجة ، علم وظائف الأعضاء ، والفارماكولوجي).

ثالثاً: الأقسام الداخلية:

تتكون الأقسام الداخلية من ثمانية أقسام هي (قسم الباطنة ، قسم الجراحة ، قسم الأطفال ، قسم العناية المركزة ، قسم الاستقبال ، قسم المناظير ، قسم الزرع ، قسم جناح كليلة).

في عام ٢٠١٣م ، ضم مستشفى معهد الكبد القومي عدد (١٤١) سريراً ، موزعة على الأقسام الداخلية بالمعهد كما هو مبين بالجدول رقم (٢) ، كما يوجد عدد (١٥) عيادة خارجية ، بالإضافة الى عدد (٣) غرفة للعمليات. وهناك مبنى جديد سيلحق بمستشفى المعهد يتكون من خمسة أدوار بسعة ٣٠٠ سرير^(١).

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الأسرة بمستشفى معهد الكبد القومي

م	القسم	عدد الأسرة	النسبة المئوية
1	الباطنة	36	25.51%
2	الجراحة	16	11.32%
3	الأطفال	15	10.60%
4	الحضانة	6	4.24%
5	الفوتو	4	2.82%
6	المناظير	8	5.65%
7	عناية مركزة (باطنة)	8	5.65%
8	عناية مركزة (جراحة متوسطة)	8	5.65%
9	الإستقبال	13	21.9%
10	جناح كليلة	6	4.24%
11	جناح الزرع	6	4.24%
12	الغسيل الكلوي	2	1.42%
13	عناية مركزة (زرع)	5	3.53%
14	الأنجو والعينات	13	9.21%
	المجموع	141	100%

^١ معهد الكبد القومي. المرجع السابق. ص ٣٧

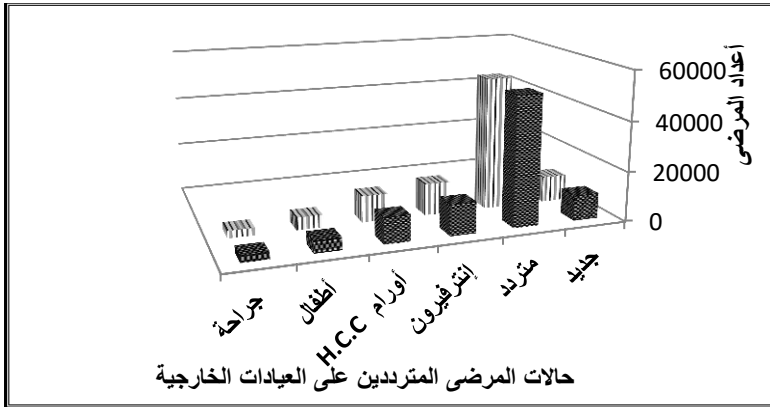
٥/١/٤ احصائية بأعداد المرضى بالعيادات الخارجية والأقسام الداخلية فى عامى ٢٠١٣م ، ٢٠١٤م:

١/٥/١/٤ أعداد المرضى بالعيادات الخارجية:

بلغ إجمالى أعداد المرضى المترددين بمختلف العيادات الخارجية ٩٣٠٧٥ مريض فى عام ٢٠١٣م ، بينما كان إجمالى أعداد المرضى المترددين فى عام ٢٠١٤م هو ٩٥٢٤١ مريض ، مما يدل على زيادة المرضى المصابين بفيروس (س) ، كما هو موضح بالجدول رقم (٣) ، والشكل رقم (٦).

جدول رقم (٣) بين أعداد مرضى العيادات الخارجية بالأقسام محل الدراسة

العام الحالة	٢٠١٣م	٢٠١٤م
جديد	١٠٢٠٠	١٠٤٢٥
متردد	٥٢٠٢٥	٥٣٣٢٠
إنتزفيرون	١٢٥٠٠	١٢٧٩٦
أورام H.C.C.	١٠٥٠٠	١٠٧٠٤
أطفال	٥٠٠٠	٥٠٢٤
جراحة	٢٨٥٠	٢٩٧٢
المجموع	٩٣٠٧٥	٩٥٢٤١

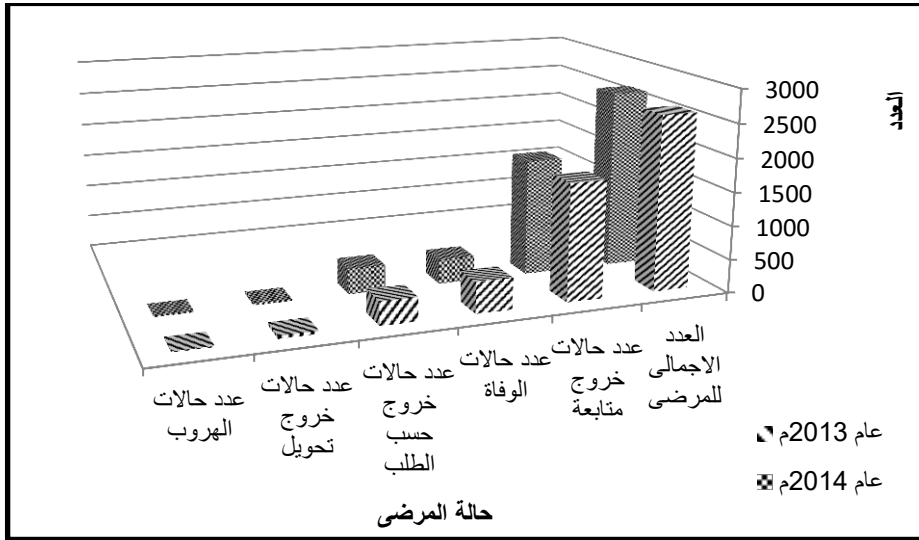


٢/٥/١/٤ أعداد المرضى الداخليين:

بالنظر لأعداد المرضى الداخليين فى عامى ٢٠١٣م ، و٢٠١٤م ، جدول رقم (٤) ، شكل رقم (٧). نجد عدم وجود زيادة فى أعداد المرضى ، وذلك لمحدودية عدد الأسرة . كما يلاحظ أن نسبة الوفيات كبيرة ، فقد بلغت حوالى ١٨% . ويرجع ذلك إلى وجود أخطاء طبية أدت إلى هذا الإرتفاع فى نسبة الوفيات. اما من حيث وجود حالات هروب لبعض المرضى ، فيسؤال هيئة التمريض تبين أن سبب الهروب هو تكلفة العلاج وبخاصة للمرضى الذين ليس لديهم مصدراً لتمويل علاجهم سوى أنفسهم. وفى حالات الهروب يتم عمل محضر للحالة فى قسم الشرطة ، ويرفق صورة منه بسجل المريض. وهناك حالة خروج تعرف بالخروج عند الطلب وفيها يتم خروج المريض بناءً على طلب مقدم من أهله ، وفى هذه الحالة يتم كتابة إقرار موقع عليه ومرفق به صورة بطاقة الرقم القومى لمقدم الطلب ، ومن ثم يتم عمل إذن خروج للحالة ويحفظ بالسجل الطبى للمريض.

جدول رقم (٤) أعداد المرضى بالاقسام الداخلية في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ م

العنصر	العام	2013	2014
اجمالي أعداد المرضى		2612	2675
عدد حالات خروج متابعة		1742	1892
		(%67)	(%71)
عدد حالات الوفاة		466	364
		(%17.8)	(%13.6)
عدد حالات خروج حسب الطلب		348	382
		(%13)	(%14)
عدد حالات خروج تحويل		41	27
		(%1.6)	(%1)
عدد حالات الهروب		15	10
		(%0.6)	(%0.4)



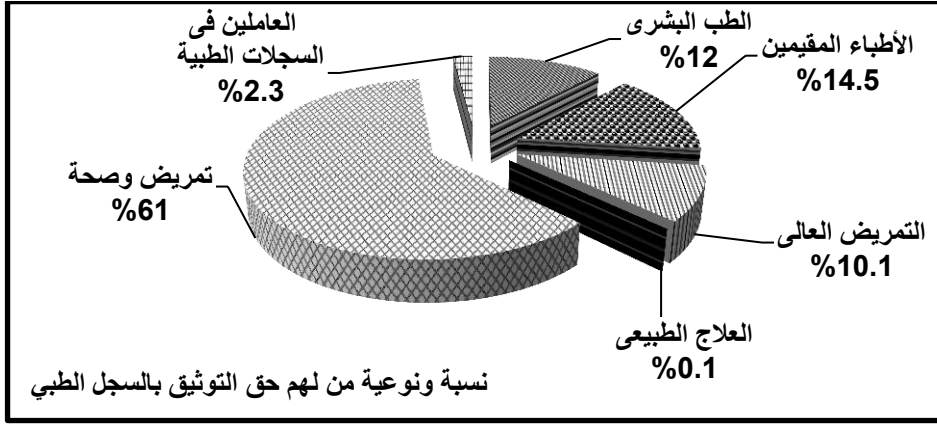
شكل رقم (٧) يوضح حالات المرضى الداخليين

٣/٥/١/٤ القائمون بالإدخالات بالسجلات الطبية بمعهد الكبد القومي :

الذى يقوم بالتوثيق في السجلات الطبية هو الشخص الذى يقدم الرعاية للمريض سواء كان من الأطباء أو هيئة التمريض بالمستشفى أو غيرهم من المهنيين المصرح لهم بذلك (جدول رقم ٥) ، (شكل رقم ٨)

جدول رقم (٥) يوضح من لهم الحق في التوثيق بالسجل الطبي

م	النوع الفئة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
١	الطب البشرى	٤١	١٦	٥٧	١٢%
٢	الأطباء المقيمين	٢٥	٤٤	٦٩	١٤.٥%
٢	التمريض العالى	—	٤٨	٤٨	١٠.١%
٣	العلاج الطبيعى	٢	١	٣	٠.١%
٤	تمريض وصحة	٥٩	٢٣١	٢٩٠	٦١%
٥	العاملين فى السجلات الطبية	٦	٥	١١	٢.٣%
	المجموع	١٣٣	٣٤٥	٤٧٨	١٠٠%



شكل رقم (٨) يوضح عدد ونسبة من لهم الحق بالتوثيق فى السجلات الطبية

من الجدول والشكل السابقين يتضح أن أكثر من لهم علاقة بالتوثيق فى السجل الطبي هم هيئة التمريض وعلى الرغم من ذلك فقد تبين من الإطلاع على المعايير الأكاديمية لبرامج التمريض ، عدم وجود أى إشارة فى المهارات المعرفية لكيفية التوثيق فى السجلات الطبية^(١). هذا ويجب أن يوفر التوثيق من قبل الأطباء وهيئة التمريض وصفاً دقيقاً وصادقاً للأحداث إما وعندما وقعت للمريض ، كذلك تحديد الذين قدموا له الرعاية بشكل دقيق.

٢/٤ تحليل بيانات نماذج السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومى ومناقشة النتائج:

الغرض من تحليل البيانات هو إستكشاف مدى دقة واكتمال التوثيق فى السجلات الطبية بالمستشفى محل الدراسة. وقد استندت الدراسة على خصائص التوثيق الجيد فى السجلات الطبية ، كما ذكرها (بوتر ويرى ٢٠١٠م)^(٢) وهى: الدقة ، الاكتمال ، التوقيت المناسب ، التنظيم ، السرية والأمن ، مدى التوافق مع المعايير.

¹ National Academic Reference standards (NARS) (2009). Medicine, 1st edition 20p.

2 Potter, PA., Perry, AG. (2010). Ibid, 212

١- الدقة Accuracy:

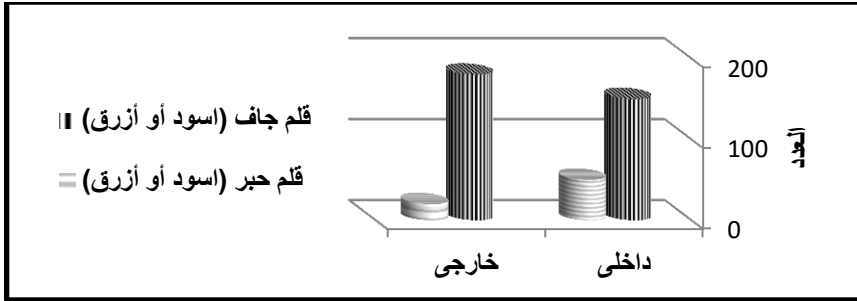
يتطلب جميع أعضاء فريق الرعاية الصحية معلومات دقيقة عن المريض لضمان وضع خطة الرعاية الشاملة والمنظمة. والتوثيق غير المكتمل وغير الدقيق قد يضع المريض في خطر^(١). والدقة في تعيين الهوية الكاملة للمريض في وقت التسجيل. وذلك لتحديد المريض والتعريف به من خلال البيانات الديموغرافية "البيوغرافية" والشخصية على أن تكون كافية للسماح لنقل المعلومات في حالات الطوارئ.

١/١ وضوح الكتابة:

وبفحص السجلات الطبية عينة الدراسة ، تبين أن معظم التوثيق بالسجلات تم بقلم جاف أزرق أو اسود ، والقليل منها وثق بقلم حبر أسود أو أزرق ، كما هو مبين بالجدول رقم (٦) والشكل رقم (٩).

جدول رقم (٦) يوضح نوعية القلم المستخدم في التوثيق بالسجلات الطبية

القسم	داخلي	النسبة المئوية	خارجي	النسبة المئوية
نوع القلم المستخدم				
قلم جاف (اسود أو أزرق)	150	75%	180	90%
قلم حبر (اسود أو أزرق)	50	25%	20	10%



شكل رقم (٩) يوضح نوعية القلم المستخدم في التوثيق والجدول والشكل السابقين يشيران إلى تباين نوع القلم المستخدم في التوثيق بالسجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومى. ففجد أنه تم استخدام القلم الجاف الأسود والأزرق في التوثيق بالسجلات في الأقسام الداخلية بنسبة (٧٥%) ، بينما كانت النسبة (٩٠%) في سجلات العيادات الخارجية. وكان استخدام القلم الحبر سواء كان أسوداً أو أزرقاً في التوثيق بالأقسام الداخلية بنسبة (٢٥%) وبنسبة (١٠%) في سجلات العيادات الخارجية. وهذا يدل على أن القليل من الأطباء وهيئة التمريض يستخدمون القلم الحبر في التوثيق وخاصة من قبل الأطباء الإستشاريين في سجلات قسم الجراحة الداخلى ، وهذا يرجع لمكانة الطبيب العلمية وخبرته الكبيرة واطلاعة على معايير التوثيق. وبما أن المعايير الدولية تنص على ضرورة استخدام القلم الحبر في التوثيق ، حيث أن استخدام الحبر الأسود أفضل في الإستخدام في تكنولوجيا الماسح الضوئى عند أرشفة سجلات المرضى ، كما أن استخدام الأقلام الرصاص أو الأقلام الفسفورية الملونة يمكن أن تمحى أو يتم تغييرها ، وغير مناسبة

1 Guidelines for Medical Record and Clinical Documentation WHO-SEARO coding workshop September 2007. 15 p. Available at: https://occupationaltherapy2012.files.wordpress.com/2012/03/2007_guidelines_for_clinical_doc.pdf Accessed at [2/3/2013]

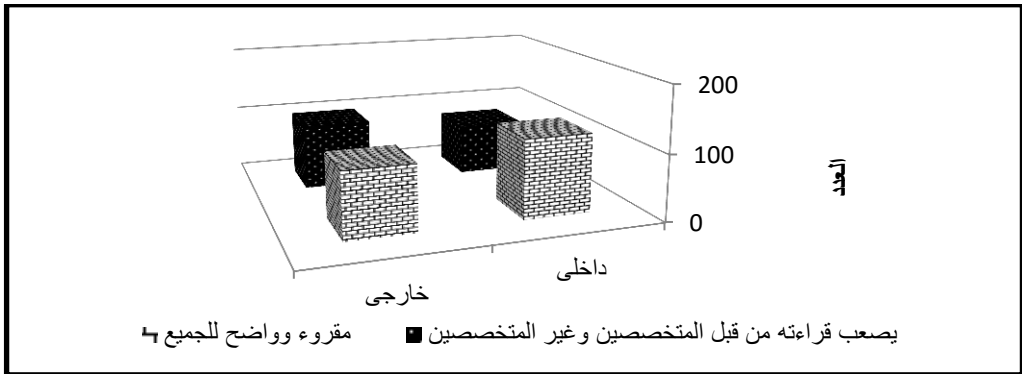
للتصوير الضوئي فيما بعد. كما يمنع استخدام الورق الملون حيث يصعب قراءته عند استخدام الماسح الضوئي في الأرشفة ، وذلك للمحافظة على استدامة بيانات المرضى^(١).

٢/١ الوضوح والتدقيق الإملائي:

الإملاء الصحيح يوضح مستوى من الكفاءة والاهتمام بالتفاصيل ، والأخطاء الإملائية أو أى إدخال غير مقروءة يمكن أن يؤدي إلى سوء تفسير المعلومات مما يسبب ضرراً فادحاً للمريض وربما يفضي بحياته ، وعلى سبيل المثال ، أسماء بعض الأدوية مثل (ديجيتوكسين والديجوكسين أو المورفينول، هيدرومورفين) بها تشابه وتأثيرها قاتل إذا تم التبديل بينهما ، لذا يجب نسخها بعناية لضمان أن المريض يتلقى العلاج الصحيح^(٢).

جدول رقم (٧) يبين وضوح وعدم وضوح خط الأطباء وهيئة التمريض في التوثيق بالسجلات الطبية

النسبة المئوية	خارجي	النسبة المئوية	داخلي	البيان العنصر
50 %	100	60 %	120	مقروء وواضح للجميع
50 %	100	40 %	80	يصعب قراءته من قبل المتخصصين وغير المتخصصين
100 %	200	100 %	200	المجموع



شكل رقم (١٠) يوضح وضوح خط الأطباء

يبين الجدول رقم (٧) والشكل رقم (١٠) وضوح وعدم وضوح الخط الذي تم به التوثيق في السجلات الطبية من قبل مقدمي الرعاية الصحية (الأطباء وهيئة التمريض). نجد أن الخط في سجلات الأقسام الداخلية كان مقروءاً واضحاً للجميع بنسبة (٦٠%) ، بينما كانت نسبة الوضوح وسهولة قراءته للجميع* في سجلات العيادات الخارجية (٥٠%). أما في حالة عدم الوضوح الخط وصعوبة قراءته من قبل المتخصصين وغير المتخصصين، فنجد أن نسبته في سجلات الأقسام الداخلية بلغت (٤٠%) ، وفي سجلات العيادات الخارجية بلغت (٥٠%). وبسؤال الأطباء في مقابلة شخصية عن الأسباب الكائنة وراء سوء الخط وخاصة في السجلات الطبية بالعيادات الخارجية ، كانت الإجابة بأن كثرة عدد المترددين يومياً لايعطي فرصة للتدقيق في الكتابة ، ولذا يجب زيادة عدد الأطباء بالعيادات الخارجية للمستشفى للحد من الأخطاء الطبية الناتجة عن سوء الخط. ومن هذا يتضح خطورة سوء خط الأطباء في ضمان استمرارية

1 Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. Ibid,17 p.

2 Potter, PA., Perry, AG. ibid ٢١٢

رعاية المرضى بطريقة آمنة. إذ تقول المعايير المصرية والأمريكية يجب ان يكون السجل الطبي مقروءاً لشخص آخر غير الطبيب الموثق^{(١)(٢)}. ويمكن تقسيم الأخطاء الطبية الى فئتين ، حرجة وغير الحرجة كما يلي:

١/٢/١ الأخطاء الطبية الحرجة:

هى أخطاء فادحة لديها القدرة على التأثير على سلامة المرضى والرعاية والعلاج ومن أمثلة ذلك استخدام المصطلحات غير الصحيحة ومنها:

- إغفال المعلومات التى يملئها الطبيب للممرضة.
- إدخال معلومات غير محددة للهوية المهنية (طبيب ، ممرض/ ممرضة ، أخصائى علاج طبيعى ، أخصائى تغذية).
- تحديد خاطئ للمريض.
- وبفحص السجلات عينة الدراسة ، وسؤال الأطباء وهيئة التمريض تبين التالى :-
- الأخطاء الناتجة عن التحديد الخاطئ للمريض تتم من قبل الأطباء عند لقاء المريض فى حجرة الرعاية يشنّبه عليه مريض آخر بنفس الحجرة دون التوثيق فى ملفه الطبي ، فيكتب له علاج آخر.
- ومن الأخطاء التى ذكرتها الممرضة مرور أحد الأساتذة ، فيوصى بعلاج آخر للمريض ، فتغفل الممرضة عن كتابته ، فيعرض المريض فى الكثير من الأحيان إلى مضاعفات قد تؤدى بحياته.
- التشابه الكبير بين أسماء المرضى حتى الاسم الرابع ، وبالتالي يحدث خلط كبير فى المعامل بين تحاليل هؤلاء المرضى مما يسبب أخطاء فادحة فى العلاج. ومن الامثلة على اغفال المعلومات التى يملئها الطبيب للممرضة ما يلى:-

- ١- املى الطبيب : يعطى المريض ٤٠ ملجرام من عقار اسيكس.
- كتبت الممرضة : المريض على ٤٠٠ ملجرام من عقار اسيكس.
- ٢- املى الطبيب: لم يكن لديه نوبات من فقدان الوعي.
- كتبت الممرضة : كان لديه نوبات من فقدان الوعي.
- ٣- املى الطبيب : Amaryl ٤ ملجرام مرتين يومياً.
- كتبت الممرضة : Amaryl ٤ ملجرام ثلاث مرات يومياً.

٢/٢/١ الأخطاء غير الحرجة:

هذا النوع من الأخطاء لها تأثير على دقة وشمول ونزاهة التوثيق ولا تشكل خطراً فادحاً على سلامة المريض ، ومنها الإسهاب غير الصحيح فى كتابة التقارير دون التأثير على المعنى الطبي. ومنها أيضاً الأخطاء الإملائية ، والمطبعية ، والنحوية ، وعلامات الترقيم ، ورسملة الأسماء ، الأدوية ، الإختصارات ، اللغة العامية ، الخ^(٣). كما حددت وكالة أبحاث الرعاية الصحية والجودة الأمريكية (AHRQ) فى تقريرها السنوى لعام (٢٠٠٣) ، ثمانى أسباب للأخطاء الطبية الشائعة بهدف القضاء عليها ، وهذه الأسباب هى:-

- ١- مشاكل الإتصالات: وهى من أكثر المشاكل شيوعاً ، والتى يترتب عليها مجموعة أخطاء طبية فادحة على كافة المستويات فى الرعاية الصحية المقدمة للمريض.

¹ Egypt.Egyptian Hospital Accreditation Program: Standards. ibid

² Kreuziger T. (1994). Documentation Standards for Medical Records. Group Health Cooperative. Vol.:V number: CL.HIM.034.pp 1-4. Available at: https://ghcscw.com/SiteCollectionDocuments/Provider_Handbook/Document_Standards_Policy.pdf Accessed at [2/3/2014]

* تقصد الباحثة بالجميع : الأشخاص الآخرين من مقدمى الرعاية الصحية وغيرهم

3 Health Care Documentation Quality Assessment and Management best Practices July 2010. Available at: <http://www.ahdionline.org/LinkClick.aspx?fileticket=f3sQg96ixiQ%3D&tabid=601> Accessed at [15/4/2013]

- ٢- عدم كفاية تدفق المعلومات: وهذه تشمل عدم توافر المعلومات فى الوقت المناسب ، كنتائج المعامل ، وتنسيق أوامر الطبيب، تقارير الأشعة...الخ.
- ٣- المشاكل البشرية: وتشمل الإفتقار إلى المعرفة وعدم اتباع الإجراءات والمعايير فى التوثيق ، هذا يؤدى إلى تقديم رعاية صحية دون المستوى الأمثل.
- ٤- مشاكل متعلقة بالمريض: وتشمل الفشل فى تحديد المريض بشكل لائق ، والفشل فى الحصول على موافقة مسبقة للعلاج ، وعدم كفاية تعليم المريض وتنقيفه. وبناءاً على هذا تلعب الممرضات دوراً هاماً فى هذا الصدد ، من حيث قيامهن باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة لتثقيف المريض وتعريفه بحالته الصحية ، وتأهيله نفسياً، وكيفية تعامله مع حالته أثناء تواجده بالمستشفى. ومن ثم توثيق تلك الوسائل ونتائجها لتحديد مدى فاعليتها ، حيث يؤدى ذلك للتواصل الفعال وضمان إستمرارية الرعاية المقدمة للمريض. ويجب توثيق بعض الجوانب حول تعليم المريض فى سجله منها:

- التعليم المخطط له وغير المخطط له.
- الوسائل المستخدمة فى عملية التثقيف.
- طريقة التثقيف والتعليم (مكتوبة ، سمعية ، مرئية،.....الخ).
- مشاركة المريض والأسرة.
- تقييم أهداف التعليم مع التحقق عن مدى استيعاب المريض لكل ما تعلمه.
- يجب توثيق أى سلوكيات خطرة على المريض من المريض ذاته: يجب على هيئة التمريض أن توثق بموضوعية كل السلوكيات الخاطئة التى تصدر من المريض والتى يكون لها آثار سلبية على المريض نفسه مثل:
- تناول الأطعمة التى تم وضع عليها قيود من قبل الأطباء.
- تهديد إيذاء النفس.
- التجول عندما ينصح بالراحة فى الفراش.
- عدم الإلتزام بمواعيد المتابعة.
- عدم الإلتزام بالمشورة الطبية.
- رفض أو إساءة استخدام الأدوية.
- العبث بالمعدات الطبية^(١)

وبالإجابة على السؤال (رقم ٨ من قائمة المراجعة) إتضح عدم توثيق التعليم ووسائله للمريض وأسرته بالسجلات الطبية للمريض الداخلى ، بل يتم الإكتفاء بالتعليمات الشفهية فقط. وبخصوص توثيق السلوكيات الخطرة سؤال (رقم ١١ من قائمة المراجعة) ، كانت الإجابة نادراً ما توثق.

٥- نظام نقل المعرفة: ويشمل عدم كفاية التدريب والتعليم المستمر لمقدمى الرعاية الصحية ، بما فى ذلك الإجراءات المعمول بها فى المستشفى. وبالإجابة على السؤال (رقم ٦٠ من قائمة المراجعة) من قائمة المراجعة تبين عدم وجود أى من الدورات التدريبية حول معايير وكيفية التوثيق بالسجلات الطبية لمقدمى الرعاية الصحية ومن لهم حق التوثيق فى السجلات.

- ٦- التوظيف: عدم كفاية الموظفين وهيئة الإشراف انظر جدول رقم (٥).
- ٧- الأعطال الفنية: مثل تعطل المعدات ، واستخدام معدات بالية ، وعدم كفاية التدريب على استخدام تلك المعدات.

¹ Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. (2013) pp 9-11. Available at: <http://www.crns.ca/documents/DocumentationGuidelines.pdf> Accessed at[18/8/2014]

- ٨- قصور السياسات والإجراءات: عدم توثيق السياسات والإجراءات بشكل صحيح ، أو عدم وجود مثل هذه السياسات والإجراءات ، أو عدم كفاية تلك الإجراءات^(١). وبسؤال هيئة التمريض عن وجود سياسات مكتوبة ومعلنة لدى المستشفى لحفظ وتداول وإعدام السجلات الطبية ، كانت الإجابة بأنه لا توجد سياسات لتفعيل ما سبق ذكره. كما لا توجد سياسات مكتوبة ومعلنة للتوثيق في السجلات الطبية. ولمعالجة مثل هذه الأخطاء يجب العمل على:
 - تطوير فرص التدريب لجميع الأطباء والمرضات الجدد وجدولة فرص التعليم المستمر بشكل دورى لمعالجة المشاكل التي تعيق جودة البيانات.
 - زيادة الوعي بقضايا الأخطاء الطبية والتوثيق الجيد ومردود ذلك على المريض والرعاية المقدمة له.
 - تطوير الإجراءات التأديبية لمعالجة إشكالية الأخطاء الطبية.
 - تطبيق مبادئ الجودة فى التوثيق الطبي على أن يكون من صميم البرنامج الدراسى للأطباء وهيئة التمريض.
 - تقييم العوامل التى تؤثر على نتائج التوثيق بما فى ذلك سير العمل والوقت الذى يستغرقه ، وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل كافى.
 - وضع ميزانية كافية للأفراد والموارد والبرمجيات ، والتعليم المستمر كنقطة إنطلاق إلى التحسين فى جودة التوثيق فى السجلات الطبية.
 - متابعة المبادئ التوجيهية للتوثيق وتطبيق معايير الجودة للتسجيل فى السجلات الطبية.
 - تنمية قدرات الأطباء وهيئة التمريض فى مجال التوثيق وتقديم التقارير حسب الحاجة من قبل مختلف الأقسام ، والعيادات الطبية فى معهد الكبد القومى ، وأصحاب المصلحة على فترات محددة سلفاً ، علماً بأن جودة التوثيق فى السجلات الطبية ضرورة لتحسين نتائج المرضى.

٣/١ دقة استخدام الاختصارات والرموز بالمستشفى محل الدراسة:

السجل الطبي للمريض هو أقوى أداة اتصال بين الأطباء وهيئة التمريض ، وهو المفتاح لتبادل المعلومات الهامة مع جميع أعضاء الفريق الطبي ليس فقط فى المستشفى الواحد ، بل فى أماكن الرعاية الصحية الأخرى. وعندما يكون هناك إلهيار فى هذه الإتصالات نتيجة عن عدم فهم المصطلحات والرموز يمكن أن تكون العواقب وخيمة على صحة المريض وجودة الرعاية الصحية. لذا يجب على الممارسين أن يكونوا مسئولين عن استخدام المختصرات والرموز المعتمدة فقط، والاختصارات والرموز ممكن أن تكون فاعلة فى التوثيق إذا كان معناها مفهوماً من قبل مقدمى الرعاية الصحية ، والاختصارات الغامضة وغير الواضحة والتي تدل على معانى متعددة ممكن أن تؤدي إلى الإرتباك والخطأ فى رعاية المرضى.^{(٢)(٣)}

وبسؤال الأطباء وهيئة التمريض عن طبيعة استخدام المختصرات فى التوثيق بمعهد الكبد القومى ، (سؤال رقم ١٩ من قائمة المراجعة) ، كانت الإجابة بأن معظم الأطباء وهيئة التمريض تدرسوا على استخدام هذه المصطلحات بالخبرة. وبسؤال آخر عن وجود قائمة مختصرة ومعتمدة من جهة الاختصاص ومتداولة ومعلنة بالمستشفى محل الدراسة ، كانت الإجابة سلبية (لا توجد) ، (سؤال رقم ٢٠ من قائمة المراجعة).

1) Medical Errors and Patient Safety Concerns. Reviewed February \ by Wanda Lockwood, RN, BA, MA, 2014 Available at: <http://www.rn.org/courses/coursematerial-135.pdf> Accessed at[9/12/2014]

2 A Guide to Better Physician Documentation Physician Documentation Expert Panel November 2006. Pp 2-3. Available at:

http://www.health.gov.on.ca/transformation/providers/information/pdf/guide_bpd.pdf Accessed at [15/4/2014]

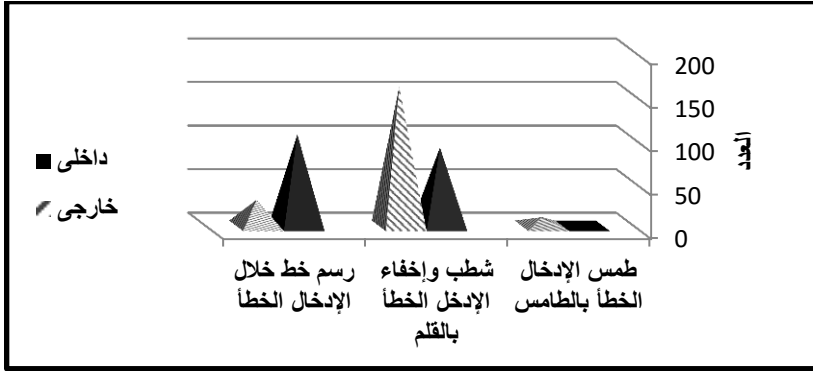
3 Joan S. (2011). Ibid, 8p

١/٣/١ الدقة في التصحيح والإضافة والتغيير:

لحماية السجل الطبي ، يجب أن تكون أية تغييرات أو إضافات موثقة بعناية ، لأن الإخفاق في تصحيح الأخطاء بشكل غير متفق عليه يمكن أن يفسر على أنه تزوير^(١). والجدول رقم (٨) والشكل رقم (١١) يوضحان كيفية تصحيح الإدخالات الخطأ.

جدول رقم (٨) يوضح كيفية تصحيح الإدخال الخطأ في السجل الطبي

العنصر	البيان	داخلي (%)	خارجي (%)
طمس الإدخال الخطأ بالطامس		5 (2.5%)	10 (5%)
شطب وإخفاء الإدخال الخطأ بالقلم		90 (45%)	160 (80%)
رسم خط خلال الإدخال الخطأ		105 (52.5%)	30 (15%)
المجموع		200 (100%)	200 (100%)



شكل رقم (١١) يوضح تصحيح الإدخال الخطأ في السجل الطبي

يتبين من الجدول والشكل السابقين ، أن نسبة (٢.٥ %) من السجلات الداخلية طمس فيها الإدخالات بالطامس عند تصحيح الإدخال الخطأ ، بينما كانت بالمقابل (٥ %) في السجلات الخارجية ، وأنه في ٤٥ % من سجلات المرضى الداخليين ، تم شطب وإخفاء الإدخال الخطأ بالقلم بالمقارنة بسجلات مرضى العيادات الخارجية فكانت النسبة ٨٠ % . ومن ذلك يجب تصحيح كل الأخطاء بشكل مناسب طبقاً للمعايير ، فإن أى تعديل أو تصحيح في السجلات الطبية يعنى تقديم المعلومات بشكل غير مقروء ، لذا يجب أن تظل الإدخالات غير الصحيحة واضحة ومقروءة ، مع عدم الكتابة فوقها أو طمسها ، وأن الطريقة المقبولة أن يظل الإدخال الخطأ واضح للعيان ، وأن تصح بشكل واضح^(٢).

١/٤ تصحيح الخطأ :

طبقاً للمعايير الدولية فإن تصحيح الإدخال الخطأ يتم عن طريق رسم خط خلال الإدخال غير الصحيح في السجلات الطبية الالكترونية ، يليها مباشرة (توثيق خطأ) ثم اسم الطبيب / الممرضة ، التاريخ ، وقت التصحيح ، التوقيع. ولحماية وسلامة السجل الطبي من أى تغييرات أو إضافات يجب أن يوثق

1 Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. Ibid, p 16

2 Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. (2013), Ibid, p15

بعناية ، فلا يجعل إدخالات بين السطور ، فإذا كانت هناك إدخالات تغفل التفاصيل ، يجب توثيق أي تفاصيل إضافية في "إضافة" تتجه نحو الهوامش (الأيمن أو الأيسر) بما في ذلك تاريخ ووقت الحدث وتاريخ ووقت الإضافة ، ويجب أن تكون الإضافات متكاملة بشكل مناسب ضمن السجل الطبي ، وإذا كانت إضافات كثيرة تطبع على ورق وتعلق على النماذج الموجودة بالسجل الطبي^(١).

٢- الإكمال Completeness:

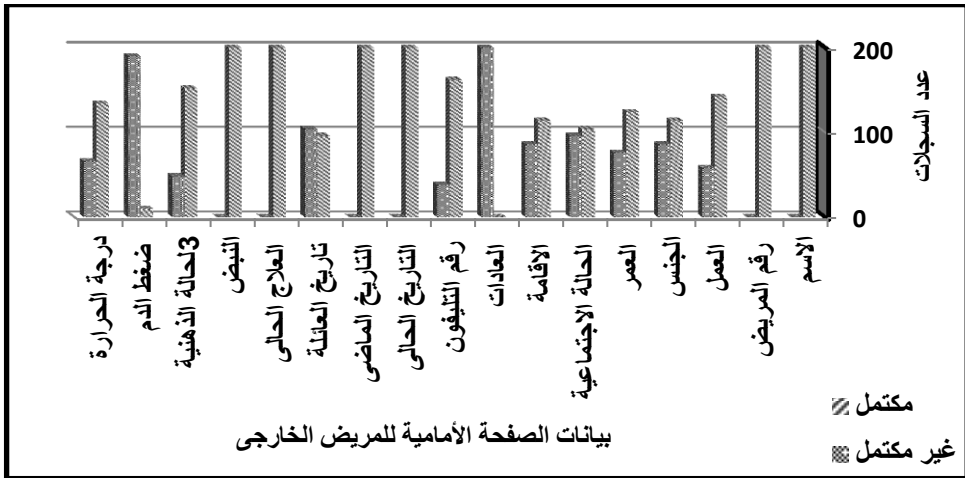
لا بد أن يتصف التوثيق في السجلات الطبية بالاكتمال حتى يضمن ويعزز استمرارية الرعاية. وللتعرف على مدى إكمال التوثيق في السجلات عينة الدراسة تم فحص الصفحة الأمامية للمريض الخارجى والداخلى ، ونموذج المتابعة ، وشيت الخروج للوقوف على مدى دقة واكتمال عناصر تلك النماذج.

١/٢ الصفحة الأمامية لمرضى العيادات الخارجية:

الصفحة مقسمة الى ثلاثة اجزاء رئيسية هى البيانات الديموجرافية ، وبيانات الشكوى المرضية ، وبيانات الفحوصات كما هو موضح بالجدول رقم (٩) ، والشكل رقم (١٢).

جدول رقم (٩) يوضح دقة اكتمال بيانات الصفحة الأمامية من السجل الطبي لمرضى العيادات الخارجية

البند	الوصف	مكتمل	النسبة المئوية	غير مكتمل	النسبة المئوية
البيانات الديموجرافية Demographic Data					
1- الاسم	Name	200	%100	0.0	%0
2- رقم المريض	Serial Nu.	200	%100	0.0	%0
3- العمل	Occupation	142	%71	58	%29
4- الجنس	Sex	114	%57	86	%43
5- العمر	Age	124	%62	76	%38
6- الحالة الاجتماعية	Marital St.	104	%52	96	%48
7- الإقامة	Residence	114	%57	86	%43
8- العادات	Sp. Habits	0.0	%0	200	%100
9- رقم التليفون	Telephone Nu.	162	%81	38	%19
الشكوى المرضية Complaint					
1- التاريخ الحالى	Present History	200	%100	0.0	%0
2- التاريخ الماضى	Past history	200	%100	0.0	%0
3- تاريخ العائلة	Family History	96	%48	104	%52
4- العلاج الحالى	Current Therapy	200	%100	0.0	%0
الفحص Examination					
1- الفحص العام	General Examination	200	%100	0.0	%0
2- النبض	Pulse	152	%76	48	%24
3- الحالة الذهنية	Mental Status	10	%5	190	%95
4- ضغط الدم	B.P.	134	%67	66	%33
5- درجة الحرارة	Temp.	152	%76	48	%24



شكل رقم (١٢) يوضح إكمال بيانات الصفحة الأمامية للسجل الطبي لمريض العيادات الخارجية

من الجدول والشكل السابقين ، وتحليل عناصر الأجزاء الثلاثة من حيث اكتمال بياناتها، اتضح ما يلى:

١- الجزء الأول والذي يحتوى على البيانات الديموجرافية كانت أعلى نسبة إكمال لكل من إسم المريض ورقمه الطبي بنسبة ١٠٠% ، بينما كانت أعلى نسبة عدم إكمال لعنصر العادات بنسبة ١٠٠%.

٢- الجزء الثانى والذي يشتمل على بيانات الشكوى المرضية به عنصر تاريخ العائلة غير مكتمل بنسبة ٥٢%. وعدم إكمال تاريخ العائلة يؤدى إلى عدم معرفة الأمراض المنتشرة فى أسرة المريض. والتى يرى الطبيب بأنه يمكن أن تنتقل إليه بالوراثة ويمكن أن تكون لها علاقة بظهور وتطور المرض الذى يعانى منه.^(١)

٣ - أما الجزء الثالث (الفحص) اكتمل فيه عنصر الفحص العام بنسبة ١٠٠% ، بينما كانت أعلى نسبة عدم اكتمال للحالة الذهنية بنسبة ٩٥%. بلغت بيانات الجدول السابق (١٨) عنصراً ، كانت نسبة الإكمال فيها ٣٣% بينما كانت نسبة عدم الإكمال ٦٧%.

٢/٢ الصفحة الأمامية لمرضى الأقسام الداخلية:

الصفحة مقسمة الى جزئين رئيسيين: البيانات الديموجرافية ، وبيانات الشكوى المرضية موضحة بالجدول رقم (١٠) ، والشكل رقم (١٣).

جدول رقم (١٠) يوضح دقة اكتمال الصفحة الأمامية (الشيت الطبي) من السجل الطبي للمريض الداخلى

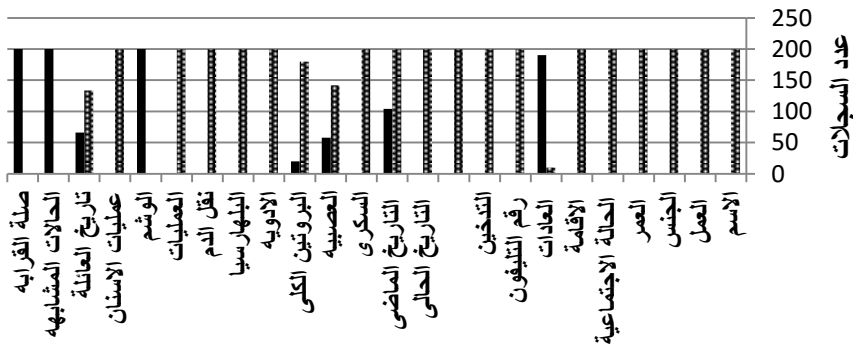
البند	الوصف	مكتمل	النسبة المئوية	غير مكتمل	النسبة المئوية
البيانات الديموجرافية Demographic Data					
1-الاسم Name		200	%100	0.0	% 0
2- العمل Occupation		200	%100	0.0	% 0
3- الجنس Sex		200	%100	0.0	% 0
4- العمر Age		200	%100	0.0	% 0
5- الحالة الاجتماعية Marital St.		200	%100	0.0	% 0

^١ موسى طه العجلونى . إدارة السجلات الطبية فى المستشفيات الحديثة = Medical Records Management In Modern Hospitals . ط 2. دار الفكر: المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١٥م. ، ص ص ١٣٣- ١٣٥

البند	الوصف	مكتمل	النسبة المئوية	غير مكتمل	النسبة المئوية
6-الاقامة Residence		200	%100	0.0	% 0
7- العادات Sp. Habits		10	% 5	190	%95
8- رقم التليفون Telephone Nu.		200	%100	0.0	% 0
9-التدخين Smoking		200	%100	0.0	%0
10-الاحتكاك بمياه القنوات Contact with canal water		200	%100	0.0	% 0
الشكوى المرضيه Complaint					
التاريخ الحالى Present History		200	%100	0.0	% 0
التاريخ الماضى Past history		200	%100	0.0	% 0
السكرى Diabetes Mellitus		200	%100	0.0	% 0
العصبية Hypertension		142	%71	58	%29
البروتين الكلى T .B		180	% 90	20	% 10
الادويه Drugs		200	%100	0.0	% 0
البلهارسيا Bilharzias		200	%100	0.0	% 0
نقل الدم Blood Transfusion		200	%100	0.0	% 0
العمليات Operations		200	%100	0.0	% 0
الوشم Tatooing		0.0	% 0	200	%100
عمليات الاسنان Dental Procedures		200	%100	0.0	% 0
تاريخ العائلة Family History		134	%67	66	%33
الحالات المشابهة Similar Conditions		0.0	% 0	200	%100
صلة القرابه +ve consanguinity		0.0	% 0	200	%100

■ مكتمل

■ غير مكتمل



بيانات الصفحة الأمامية من السجل الطبي للمريض الداخلى

شكل رقم (١٣) يوض دقة إكمال بيانات الصفحة الأمامية من السجل الطبي للمريض الداخلى

من الجدول والشكل السابقين، وتحليل عناصر الصفحة الأمامية للمريض الداخلي ، من حيث اكتمال بياناتها ، تبين ما يلي :

١- الجزء الاول والذي يحتوى على البيانات الديموجرافية ، فالبرغم من إكتمال عناصره بنسبة ١٠٠% ، إلا أن عنصر العادات كان غير مكتمل بنسبة ٩٥%.

٢- الجزء الثانى والذي يشمل بيانات الشكوى المرضية ، إكتملت معظم عناصره بنسبة ١٠٠% ، مع وجود ثلاثة عناصر (الوشم ، الحالات المشابهة ، صلة القرابة) كانت غير مكتملة بنسبة ١٠٠%.

بلغت بيانات الجدول السابق (٢٤) عنصراً ، كانت نسبة الإكتمال فيها ٧١% بينما كانت نسبة عدم الإكتمال ٢٩%. وبالإجابة على السؤال (رقم ٢ من قائمة المراجعة) ، تبين أن المستشفى تلزم كل مريض عند الدخول لأول مرة من احضار نسختين من صورة بطاقته الشخصية كشرط أساسي لفتح سجل طبي ، فيتم الإكتفاء بإرفاق صورة البطاقة بالصفحة الأولى للسجل الطبي الخاص به بدلاً من تدوين كافة بيانات هوية المريض، أما باقى نماذج السجل الطبي لا يكتب عليها اسم المريض ورقمة. ولسلامة البيانات يجب أن يدون على كل نموذج بالسجل الطبي بيانات كافية لتحديد هوية المريض لضمان إعادة النموذج إلى السجل عند الضياع ^(١). كما كشفت الدراسة عن عدم تطبيق بعض العناصر مثل (تاريخ ومكان الميلاد ، الحنسية ، الديانة ، اسم وعنوان أحد الأقارب أو أحد الأصدقاء ، البريد الإلكتروني) والتي نصت عليها بعض المعايير الدولية فى بيانات الصفحة الأمامية لكل من مريض العيادات الخارجية والمريض الداخلى .

٣/٢ التاريخ الطبي والبدنى H.P:

يجب أن يشتمل على الشكوى الرئيسية ، وتاريخ المرض الحالى ، والتاريخ الطبي الماضى ، والأدوية ، والحساسية ، والتفاعلات الدوائية ، والتاريخ الإجتماعى ، والتاريخ العائلى ، واستعراض نظام العلاج (بأجر ، تأمين صحى ، على نفقة الدولة، حساب شخصى) ، والعلامات الحيوية ، والفحص البدنى ، والمختبرات ذات الصلة ، والأشعة ، وخطة العلاج ^(٢). كما يجب أن تكون الأطباء على علم بالقضايا التى تطلب إهتماماً خاصاً ، أو تشكل خطراً على المريض بما فى ذلك ما يلى:-

أ. الحساسية وردود الفعل السلبية لبعض الأدوية.
ب. الوقاية من العدوى ، ومراقبة المخاطر (خاصة وأن فيروس "س" ينتقل عن طريق الدم).
ت. قضايا السلوك التى قد تشتمل خطراً على أنفسهم أو الآخرين.
ث. حماية الأطفال من السلوك الخطر.

ج. المرضى الذين لهم أسماء متشابهة وتفاصيل الديموجرافية الأخرى ، يجب عمل تنبيه عن الحساسية فى مكان بارز ، أو وضع علامة على المجلد الخارجى "غلاف السجل" وهذا لاينفى توثيق هذا التنبيه داخل السجل الطبي ^(٣).

ح. يجب توثيق الأشعة وغيرها من الفحوصات داخل السجل الطبي ، وتلخيص النتائج ، كما يجب توثيق الطبيب المعتمد للإختبارات والفحوصات المعملية ، بكتابة الاسم واللقب المهنى ووسيلة الإتصال، والوقت والتاريخ ، لضمان استمرارية رعاية المرضى ، كما يجب توثيق جميع الحوادث الطبية الفعلية للرعاية الصحية للمريض ^(٤).

٤/٢ التشخيص النهائى: يجب أن توثق بالكامل دون استخدام الرموز والإختصارات على أن يكون موقعاً ومؤرخاً من الطبيب المسئول ^(٥).

¹ A Division of Health Care Service Corporation, a Mutual Legal Reserve Company, an Independent Licensee of the Blue Cross and Blue Shield Association of New Mexico. ibid, pp 1-2

² College and Association of Registered Nurses of Alberta. ibid.

³ Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. Ibid, 17 p.

⁴ Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. Ibid, p17

⁵ Joan S. (2011). Ibid, 8p

٥/٢ خطة الرعاية : ينبغي أن يتضمن التوثيق على خطة الرعاية على أن تكون مركزة على المريض، وتدور في فلكه وخطة الرعاية هي الخطوط العريضة المكتوبة عن رعاية الأطباء وغيرهم وتشكل جزءاً من السجل الدائم للمريض. ويجب أن تكون خطة الرعاية واضحة للجميع ومقروءة وتلبي احتياجات المريض. ولا بد أن يوفر التوثيق الجيد معلومات دقيقة وموجزة عن القبول والنقل والخروج تكون الأساس في الحصول على الرعاية اللاحقة والمتابعة الجيدة للمريض (١).

٦/٢ إدارة الدواء :

ينبغي أن يكون هناك سياسة محددة لإدارة وتوثيق الدواء من قبل هيئة التمريض على أن تشمل:

- تاريخ إعطاء الدواء.
- الوقت الفعلي للدواء.
- اسماء الأدوية (وقاموس المختصرات).
- طريقة إعطاء الدواء: الجرعه ، تحديد وتوقيع هيئة التمريض. علماً بأنه إذا تم استخدام التوقعات بالأحروف الأولى ، يجب أن توجد قائمة رئيسية مطابقة لذلك ومعلنه. يجب التوقيع على الأدوية من قبل الممرضات (٢).

٧/٢ شيت الخروج (ملخص الخروج):

يعتبر نموذج ملخص الخروج ملحق رقم (٥) من العناصر الرئيسية التي يجب أن يشتمل عليها السجل الطبي لأي مريض. ويقوم الطبيب المعالج بكتابة هذا الملخص عند خروج المريض مباشرة من المستشفى لإعطاء فكرة موجزة وواضحة عن المشكلة الطبية التي كان يعاني منها المريض ، والعلاج الذي تلقاه ونتائجه ، والتوصيات الطبية لمتابعة العلاج ، وأهم الأهداف التي يحققها نموذج ملخص الخروج ما يلي:

- أ- يسهل على الطبيب مراجعة التاريخ الطبي للمريض في حالة إعادة إدخاله أو أثناء المتابعة بالعيادة الخارجية.
- ب- يستخدم كتقرير طبي عن حالة المريض ، بحيث يتم إرسال صورة منه إلى الطبيب الذي حوله للمستشفى لمعرفة ما تم لمريضه فترة تواجده بالمستشفى ليتمكن من متابعة علاجه.
- ج- يسهل عمل اللجان المكلفة بمراجعة الرعاية الطبية المقدمة للمريض ، لأنه يقدم صورة ملخصة عن هذه الرعاية.
- د- يساعد المهتمين بالبحث والتعليم الطبي في مراجعة حالة المريض لبيان ما إذا كانت حالته لها أهمية علمية أو تعليمية خاصة.
- هـ- يستخدم لتقديم المعلومات الطبية عن حالة المريض لبعض الجهات والمؤسسات ذات الصلة بالمريض ، كشركات التأمين ومؤسسات الضمان الإجتماعي (٣). وبفحص نموذج (شيت الخروج) من السجل الطبي للمرضي الداخليين جدول رقم (١١) ، وشكل رقم (١٤) ، وجد أنه يحتوي على (١٣) عنصراً ، اكتمل منها تسعة بنسبة ١٠٠% بينما كانت أعلى نسبة عدم إكمال (١٠٠%) لعنصر الخطة العلاجية. علاوة على ذلك بلغت ، نسبة الإكمال في إجمالي بيانات شيت الخروج ٣٣% ، بينما كانت نسبة عدم الإكمال ٦٧%.

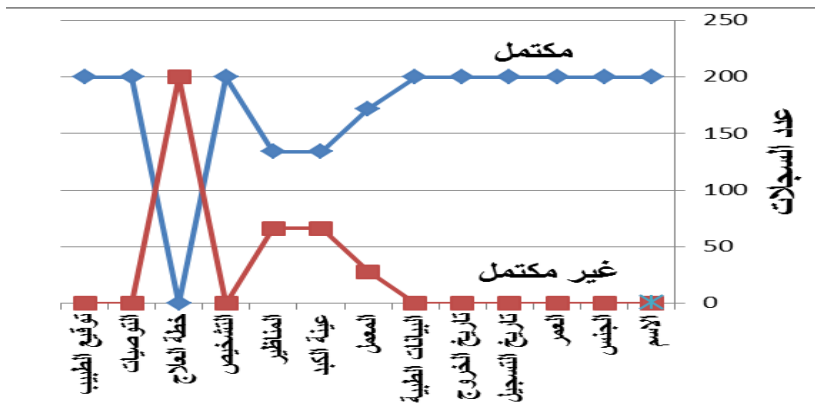
¹ Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. Ibid, pp 9-10

² Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. Ibid, p10

^٣ موسى العجلوني. المرجع السابق ، ص ص ١٣٣-١٣٤

جدول رقم (١١) يوضح دقة اكتمال بيانات شيت الخروج لمرضى الأقسام الداخلية

الوصف البند	مكتمل	النسبة المنوية	غير مكتمل	النسبة المنوية
1- الاسم Name	200	%100	0.0	%0
2- الجنس Sex	200	%100	0.0	%0
3- العمر Age	200	%100	0.0	%0
4- تاريخ التسجيل Date of Admission	200	%100	0.0	%0
5- تاريخ الخروج Date of Discharge	200	%100	0.0	%0
6- البيانات الطبية Clinical Data	200	%100	0.0	%0
7- المعمل Lab.	172	%86	28	%14
8- عينة الكبد Liver Biopsy	134	%67	66	%33
9- المناظير Endoscopy	134	%67	66	%33
10- التشخيص Diagnosis	200	%100	0.0	%0
11- خطة العلاج Plan	0.0	%0	200	%100
12- التوصيات Recommended	200	%100	0.0	%0
13- توقيع الطبيب Signature	200	%100	0.0	%0



إكتمال بيانات شيت الخروج

شكل رقم (١٤) يوضح اكتمال بيانات شيت الخروج من السجل الطبي للمرضى الداخليين

وينص نظام الاعتماد الصادر عن الهيئة الأمريكية لاعتماد المستشفيات ، والنظام الصادر عن مجلس اعتماد المؤسسات الصحية في الأردن ، بأن الحد الأدنى من محتويات ملخص الخروج يجب أن يشتمل على سبب دخول المريض للمستشفى ، والنتائج الهامة ، والإجراءات ، والعلاج المقدم للمريض، والتشخيص النهائي ، وحالة المريض عند الخروج ، والأدوية الموصى بها ، والتعليمات التي أعطيت للمريض أو عائلته عند خروجه من المستشفى. ويعتبر الطبيب الاختصاصي المشرف على علاج المريض مسؤولاً عن استكمال هذا النموذج نظراً لأهميته. ويجب أن يوقع عليه شخصياً حتى وإن كتبه أحد الأطباء المساعدين الذين يعملون تحت إشرافه^(١). وبالرغم من كل ماسبق ، فإن خطة العلاج لم يكتمل توثيقها

^١ موسى العجلوني. المرجع السابق ، ص ١٣٤-١٣٥

بنسبة (١٠٠%) ، مما ينتج عنه فقدان التواصل وضعف استمرارية الرعاية المقدمة للمرضى، وهذا قد يؤدي إلى تدهور حالة بعض المرضى. (١). ينبغي أن يشتمل ملخص الخروج على تفاصيل الأدوية الموصوفة عند الخروج ، بما في ذلك اسباب إعطاء هذه الأدوية ، وتواتر الجرعة ، وطول فترة العلاج المقترح ، وقائمة مواعيد المتابعة مع الاستشاريين ، ومزيد من العيادات الخارجية ، والتقارير التي تحتاج متابعة وكيفية تصعيد الرعاية من طبيب الى طبيب آخر ، ويعتبر ملخص الخروج من بين النماذج الأساسية بالسجل الطبي ، ويمكن أن يكون بمثابة أداة إتصال قوية تربط بين الرعاية الثالثة وأطباء الرعاية الأولية (٢).

٨/٢ نموذج المتابعة للمريض الخارجى Outpatient Record:

يتضمن هذا النموذج خمسة عناصر أساسية هي التاريخ ، الشكوى المرضية ، الفحص ، الإجراءات ، توقيع الطبيب المعالج جدول رقم (١٢) ، شكل رقم (١٥) وهى كما التالى:

١/٨/٢ التاريخ : ويقصد به تاريخ اليوم الذى حضر فيه المريض.

٢/٨/٢ الشكوى المرضية: هى عبارة عن وصف مختصر للأمراض التى يشكو منها المريض والتى دفعته لمراجعة الطبيب ، ويكتب عادة بنفس كلمات المريض لتعطى صورة واقعية عن المشكلة التى يعانى منها المريض. كما يشعر بها وليس كما يشهدها الطبيب (٣).

٣/٨/٢ الفحص: يجب أن يجرى فحص سريري كامل لكل مريض يدخل المستشفى ، ويكون بمثابة تقييم عام وشامل لحالة المريض الجسمية ، ويجرى هذا الفحص من قبل الطبيب المختص أو أحد الأطباء المقيمين الذين يعملون تحت إشرافه ، على أن يقوم بمراجعة وتوثيق هذا النموذج .

٤/٨/٢ الإجراءات: يجب أن توثق جميع الإجراءات التى أجريت للمريض (٤)

جدول رقم (١٢) يوضح دقة اكتمال بيانات نموذج المتابعة من السجل الطبي لمرضى العيادات الخارجية

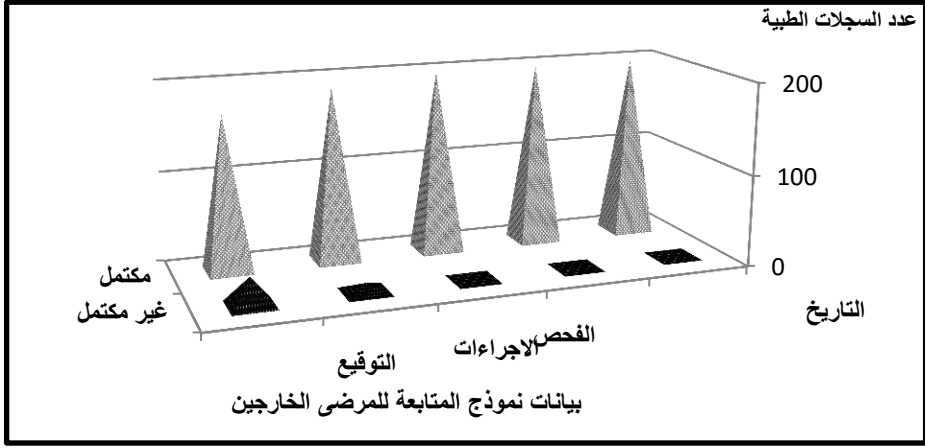
المبند	الوصف	مكتمل (%)	غير مكتمل (%)
التاريخ	Date	200 (%100)	0.0
الشكوى المرضيه	Complaint	200 (%100)	0.0
الفحص	Examination	200 (%100)	0.0
الاجراءات	Actions	190 (%97)	10 (%2.5)
التوقيع	Signature	170 (%85)	30 (%15)

1 A Guide to Better Physician Documentation Physician Documentation Expert Panel. Ibid, p6

2 David W. Bates. Ibid , p6

٣ موسى طه العجلونى . المرجع السابق. ص ١٧

4 Joan S. ibid, p 6



شكل رقم (١٥) يوضح إكمال بيانات نموذج المتابعة للمرضى الخارجيين

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابقين نجد أن بيانات نموذج المتابعة اكتملت معظم عناصره بنسبة ١٠٠% ، بينما كان توقيع الأطباء على النموذج غير مكتمل بنسبة تصل إلى ٣٠% ، بالإضافة إلى عنصر الإجراءات فكانت نسبة عدم إكماله ١٠%. علاوة على ذلك ، بلغت نسبة الإكمال في البيانات الخمسة لنموذج المتابعة ٦٠% بينما كانت نسبة عدم الإكمال ٤٠%. علماً بأن هذا النموذج هو الوثيقة الأساسية لمتابعة المريض ولضمان إستمرارية رعايته في حلقات المتابعة. وعدم اكتمال الإجراءات يؤدي إلى ضعف التواصل واستمرارية الرعاية الصحية. ويجب أن يشتمل نموذج المتابعة لمرضى العيادات الخارجية على:

- تعريف المريض تماماً كما في المريض الداخلي.
- القصة المرضية المتعلقة بالمرض الحالي والفحص السريري.
- الملاحظات السريرية.
- تقرير عن التحاليل والإجراءات التي تم إنجازها.
- نتيجة الزيارة : مثلاً ضرورة المتابعة أو دخول المستشفى أو حاجة لمعالجة إضافية، أو إنتهاء المعالجة.
- يجب على من شاهد المريض طبيباً كان أو ممرضة أن يوقع على النموذج لإثبات المسؤولية.
- يجب الاحتفاظ ببطاقة نمو الأطفال^(١).

٣- التوقيت " الوقت المناسب" والتصديق على المعلومات:

يبدأ التوثيق بالتاريخ وينتهي بالتوقيع والتصديق. لايعتبر السجل الطبي كاملاً حتى يتم توثيق عناصره الأساسية ، والمصادقة عليها بالتوقيع ، والوقت ، والتاريخ المفصل^(٢). والشكل رقم (١٥) ، بين التوقيعات التي ينبغي أن يلتزم بها كل من له الحق في التوثيق بالسجلات الطبية^(٣).

١/٣ التوقيت: يجب أن تكون هناك سياسة معتمدة من المستشفى لدعم الاسلوب الذي يتم به توثيق التاريخ والوقت، فعلى سبيل المثال ، توثيق وقت الدخول باستخدام ٢٤ ساعة HHMM ، يجب أن تكون جميع الإدخالات بالسجل الطبي موقفة في وقت الحدث أو في أقرب وقت ممكن بعد ذلك^(٤)(١). فالإدخالات في

¹ World Health Organization. Ibid, p 65

² Guidelines for Medical Record and Clinical Documentation WHO-SEARO coding workshop. Ibid, p 9

³ Joan S. ibid, p 9

4 Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. Ibid.,p7

وقت متأخر تعتبر مفقودة لاستمرارية الرعاية ، لذا يجب أن يتميز توثيق الوقت بالأنية والمعاصرة ، والتي تعرف بالإنتهاء من التوثيق في أقرب وقت من تقديم الرعاية ^(٢). علماً بأن توثيق الأحداث في الترتيب الزمني التي وقعت فيه مهم جداً في الكشف عن أى تغير في أنماط الحالة الصحية للمريض ، والتوثيق الزمني يعزز وضوح الاتصالات التي تمكن مقدمي الرعاية الصحية من فهم الرعاية التي قدمت بناءً على ماذا ومن من بيانات التقييم ، ومن ثم أى نتائج أو تقييمات لتلك الرعاية بما في ذلك استجابة المريض للعلاج ^(٣). وبالإجابة على السؤالين (رقم ٢٧، و ٣٩ من قائمة المراجعة) ، تبين أن جميع الأطباء وهيئة التمريض يلتزمون بتوثيق لإدخالات في وقت الحدث شكل رقم (١٦).

متطلبات التوثيق	الإطار الزمني	الإستثناءات
تقرير قسم الطوارئ	التوثيق خلال 24 ساعة من الخروج/ الترتيب من قبل قسم الطوارئ	
ملاحظة التقدم بعد القبول	التوثيق خلال 24 ساعة من القبول	
التاريخ والبدنية (H&P)	التوثيق خلال 24 ساعة من القبول وقبل العمليات الصغيرة	يجب ان تكتمل قبل الجراحة التاريخ والبدنية غير مطلوبة عند التخدير الموضعي الاعراض العضوية للمخ (OBS) تحل محل (H&P) عند الولادة- وإذا تم التحويل الى جراحة فإن (H&P) تكون مطلوبة قبل الجراحة
تقارير التشاور	التوثيق خلال 24 ساعة من التشاور	
ملاحظة التقدم لأخر اب	يوثق الرد على الفور	
مزود الترميز	التوثيق في موعد اقضاه 7 ايام من آخر اشعار للمزود	
تقرير الجراحة	يوثق فوراً عقب العملية	
تقرير عملية خاصة	التوثيق خلال 24 ساعة من اتمام العملية	
تقرير ملخص الخروج	يوثق عند الخروج ولا يتأخر عن 7 أيام من الخروج	لايطبق على المرضى الذين يمكثوا لأقل من 48ساعة او في حالة الولادة الطبيعية والوليد الطبيعي
ملاحظة تقدم الخروج	يوثق عند الخروج ولا يتأخر عن 7 أيام من الخروج للمرضى الذين يمكثوا لأقل من 48ساعة او في حالة الولادة الطبيعية والوليد الطبيعي	
ملخص الوفاة	يوثق عند الوفاة ولا يتأخر عن 7 أيام من الوفاة	
ملخص النقل	يوثق عند النقل	

1 Guidelines for Medical Record and Clinical Documentation WHO-SEARO coding workshop. ibid, p7

2 College and Association of Registered Nurses of Alberta (CARNA) (2006). Documentation Standards for Regulated Members. Edmonton. Available at: <http://www.ab.ca/default.htm> Accessed at[20/1/2013]

3 Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. ibid p 22

مطلوبات التوثيق	الإطار الزمني	الإستثناءات
التوقيعات	المصادقة على التقارير المحولة أو مسحها ضوئياً وملاحظة التقدم ، خلال 15 يوماً من تاريخ الخروج	
الأوامر الشفهية	التاريخ ، الوقت والمصادقة خلال 48 ساعة من صدور الامر	

شكل رقم (١٦) بين التوقيعات التى ينبغى أن يلتزم بها كل من له الحق فى التوثيق بالسجلات الطبية

٢/٣ التوقيعات "التصديق":

يجب أن يعكس التوقيع تفاصيل الشخص الذى قدم الرعاية بشكل واضح ، لا ليس فيه مع تحديد مصدر المعلومات بما فى ذلك المعلومات التى تقدمها الرعاية الصحية المهنية ، أو آخر مزود مثل (أخصائى التغذية) ، ويجب أن يكون التوقيع بالإسم الثلاثى مع تعيين الهوية المهنية للقائمين بتوثيق المعلومات الطبية مثل الطبيب ، الممرضة/ الممرض ، أخصائى التغذية ، الخ^(١) . وبفحص السجلات الطبية عينة الدراسة وجد أن التوقيع يتم فقط إما بكتابة الإسم مختصراً مضافاً إليه التاريخ وكلاشييه فقط كما هو مبين بالجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) يوضح التوثيق وشكل التوقيع للأطباء فى عينة السجلات الطبية محل الدراسة

البند	الوصف	خارجى	النسبة المئوية	داخلى	النسبة المئوية	غير مطبق	النسبة المئوية
1- الاسم مختصر فقط (بالاحرف الاولى)		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
الإسم مختصراً + التاريخ فقط		200	%100	130	%65	0.0	%0
إلاسم مختصر + التاريخ + التوقيت		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
2- الإسم كامل فقط		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
الإسم كامل + التاريخ فقط		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
الإسم كامل + التاريخ + التوقيت		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
3- كلاشيه فقط		0.0	%100	70	% 35	0.0	%0
كلاشيه + التاريخ فقط		0.0	%0	0.0	%0	400	%100
كلاشيه +التاريخ + التوقيت		0.0	%0	0.0	%0	400	%100

يشير الجدول السابق إلى أن كل السجلات الطبية التى فحصت لمرضى العيادات الخارجية احتوت على شكل واحد فقط لتوقيع الطبيب وهو الاسم المختصر مضافاً إليه التاريخ بنسبة ١٠٠%. أما فى حال السجلات الطبية للمرضى الداخليين ، فنجد أن التوقيع تنوع ما بين الإسم المختصر والتاريخ بنسبة (٦٥ %) ، وكلاشييه فقط بنسبة (٣٥ %). وهذا يدل على عدم توحيد شكل التوقيع من قبل الأطباء.

٤- التنظيم:

يجب أن يتصف التوثيق فى السجلات الطبية بالتنظيم^(٢). لذا يجب أن تكون كل صفحة فى السجل الطبى مشتملة على الإسم والرقم الطبى للمريض ، وبالنظر لسياسة مستشفى معهد الكبد القومى فى هذا الصدد ، نجد أن التكوين الثابت للسجل الطبى يمر بالمراحل التالية:

1 Guidelines for Medical Record and Clinical Documentation WHO-SEARO coding workshop. ibid, p10

2 Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. ibid, p22

- ١- عند دخول المريض المستشفى لأول مرة يطلب منه أو من أحد أقاربه دفع وصل في الخزينة لفتح ملف مع إرفاق صورتين من البطاقة الشخصية للمريض.
- ٢- يتوجه إلى قسم السجلات الطبية ، فيقوم كاتب السجلات بتجهيز السجل.
- ٣- يقوم كاتب السجلات الطبية بكتابة الرقم التالى للسجل الطبي فى المكان المخصص على الغلاف الخارجى بخط واضح وعريض ومقروء.
- ٤- يتم إرفاق النماذج العلاجية المطلوبة للمريض فى السجل الطبي وهى (نموذج فحص المريض ، كشف الحساب التمهيدى، إذن الدخول ، صور بطاقة الرقم القومى للمريض)
- ٥- يقوم كاتب السجلات الطبية بكتابة الرقم الطبي الموحد على الجزء العلوى من غلاف السجل فى المكان المخصص لذلك ، علماً بأن الرقم الطب الموحد هو الرقم التالى لآخر رقم تم تسجيله على الحاسب الآلى. مثال الرقم ١٤٠٨٦٥٧٦٤٤٢ هو رقم أحد المرضى ومدلوله موضح بالجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) يوضح مدلول الرقم الطبي للمريض الخارجى والداخلى

14	08	65	76442
السنة	شهر دخول المريض	سنة الميلاد	رقم تسلسل المريض

- ٦- يتم تسجيل رقم مالى على كارت المريض ، وذلك لتتبع المعاملات المالية الخاصة بالخدمات التى يتلقاها المريض أثناء تواجده بالمستشفى.
- ٧- يكتب الرقم الموحد للمريض على بطاقة من الورق المقوى (انظر ملحق رقم ١) ثم يُسلم الكارت للمريض ليحتفظ بها للمتابعة. وبفحص السجلات الطبية عينة الدراسة وجد أن رقم المريض قد دون على الصفحة الامامية فقط من السجل الطبي بنسبة ١٠٠%. وبفحص بطاقة المريض (الكارت) ، وجد انها لا تحتوى على بيان الجنس(١) ، وهذا يعرض المريض للتحديد الخطأ فى كثير من الأحيان ، وخاصة فى الأسماء المشتركة بين الذكور والإناث. ولذا يجب فى مثل هذه الحالات عمل تنبيه على غلاف سجل المريض وباب حجرته ، وأيضاً فى المعامل لتفادى الأخطاء الكارثية.

١/٤ ترتيب السجل الطبي : Order of the medical Record

يعتبر ترتيب النماذج داخل غلاف السجل الطبي وفق نظام ثابت تحدده أنظمة المستشفى ، من الوظائف الهامة لقسم السجلات الطبية. ويقوم فنى السجلات الطبية بترتيب جميع النماذج والتقارير ترتيب زمنى دقيق بدءاً من دخول المريض المستشفى إلى وقت مغادرته.

ويمكن ترتيب السجل الطبي بالمستشفى على النحو المبين بالشكل رقم (١٧).

1	ملاحظات تقدم حالة المريض	Progress Notes
2	نموذج أوامر الطبيب	Doctor's Orders
3	نموذج العلامات الحيوية	Sheet Vital Signs / Graphic
4	ملاحظات التمريض	Nursing Notes
5	تقارير الفحوصات التشخيصية	Diagnostic Procedures Form
6	تقرير العملية الجراحية	Operation Report
7	تقرير التخدير	Anesthesia Report
8	نموذج السيرة المرضية	Medical History

9	نموذج الفحص السريري	Physical Examination
10	نموذج الدخول والخروج	Admission and Discharge Report
11	نموذج التفويضات / الموافقات	Authorization / consent Form

شكل رقم (١٧) يوضح ترتيب السجل الطبي أثناء تواجد المريض بالمستشفى

٢/٤ ترتيب السجل الطبي بعد خروج المريض من المستشفى:

بعد خروج المريض من المستشفى يتم إرسال سجله الطبي إلى قسم السجلات الطبية في أقرب وقت ممكن وخلال مدة لا تزيد عن ٢٤ ساعة. ويقوم موظف السجلات الطبية بإعادة ترتيب النماذج داخل غلاف السجل الطبي بطريقة معاكسة لنظام ترتيبها في القسم أثناء وجود المريض بالمستشفى ، والتي تتم بطريقة تمكن الطبيب من تتبع حالة المريض من وقت دخوله إلى وقت خروجه من المستشفى. ويمكن ترتيب السجل الطبي بعد خروج المريض من المستشفى (الترتيب النهائي) على النحو المبين بشكل رقم (١٨).

1	نموذج الدخول والخروج	Admission and Discharge Report
2	نموذج ملخص الخروج	Discharge Summary
3	نموذج التفويضات / الموافقات	Authorization / consent Form
4	نموذج السيرة المرضية	Medical History
5	نموذج الفحص السريري	Physical Examination
6	تقرير الإستشارة	Consultation Report
7	ملاحظات تقدم حالة المريض	Progress Notes
8	نموذج أوامر الطبيب	Doctor's Orders
9	تقارير الفحوصات التشخيصية	Diagnostic Procedures Form
10	تقرير العملية الجراحية	Operation Report
11	تقرير التخدير	Anesthesia Report
12	نموذج العلامات الحيوية	Sheet Vital Signs / Graphic
13	ملاحظات التمريض	Nursing Notes

شكل رقم (١٨) يوضح الترتيب النهائي للسجل الطبي بعد خروج المريض من المستشفى

٣/٤ مراجعة السجل الطبي وتقييم محتوياته:

يتم تقييم محتويات السجلات الطبية عند مراجعتها كمية ونوعية ، لملاحظة إتمام ما يلي:

- تسجيل جميع المعلومات الضرورية من قبل الأطباء.
- وجود توقيع للأطباء على جميع الإدخالات السريرية مع التاريخ.
- تسجيل الممرضات مع توقيعهن على الملاحظات اليومية لحالة المريض ورعايته.
- التأكد من تمام نموذج التخدير "إن وجد" ، وأنه قد تم التوقيع عليه.
- التأكد من تمام نموذج العملية الجراحية "إن وجد" وأنه قد تم التوقيع عليه.
- يجب تجهيز نموذج لفحص السجلات وتدقيقها وتحديد المعيار المناسب لذلك.

٤/٤ طريقة استكمال النقص في السجلات الطبية:

كشفت الدراسة الميدانية سؤال (رقم ٢١ بقائمة المراجعة) ، أنه لا توجد سياسة مكتوبة لدى مستشفى معهد الكبد القومي لاستيفاء السجلات غير المكتملة ، وتوصى الباحثة لتسهيل عملية المراجعة وتبسيط إجراءات استكمال السجلات الطبية الناقصة يمكن اتباع الخطوات التالية:

١- تسجيل النقص في السجل الطبي:

ترسل السجلات الطبية للمرضى الذين خرجوا من المستشفى إلى قسم السجلات الطبية حيث يتم ترتيبها ، ومن ثم يقوم الموظف المختص بمراجعة محتوياتها للتأكد من استكمالها لكافة النماذج والمعلومات من الناحية الكمية والنوعية. وعند وجود نقص في أحد السجلات الطبية فإنه يقوم بتسجيل النقص على نموذج النواقص شكل (١٩)^(١). ويسجل على هذا النموذج إسم الطبيب أو الشخص المسؤول عن استكمال النقص وإسم المريض ورقمه والنقص الموجود في السجل الطبي. وإذا كان هناك أكثر من شخص مسؤول عن هذا النقص يعبأ نموذج نواقص منفصل لكل شخص ، ومن ثم يثبت نموذج النواقص على الغلاف الخارجي للسجل الطبي. وبعد ذلك يقوم الموظف بتنظيم بطاقة الطبيب للسجلات غير الكاملة Physician's Incomplete Card. وتدون السجلات الناقصة على هذه البطاقة لمعرفة السجلات التي يجب على كل طبيب استكمالها. وعندما يقوم الطبيب باستكمال السجل الطبي ، يتم شطب البيانات الخاصة بهذا السجل على بطاقة الطبيب للسجلات غير المكتملة.

نموذج نواقص السجل الطبي Inpatient Chart Deficiency Checklist			
اسم المريض	_____	تاريخ الخروج	_____
الرقم	_____	الاختصاص	_____
الموضوع	مكتمل	غير مكتمل	المسؤول عن استكمال النقص
نموذج الدخول والخروج	☐	☐	Adm.Disch.Record
السيرة المرضية	☐	☐	Med.History
الفحص السريري	☐	☐	Phys. Examin.
ملاحظات الدخول	☐	☐	Admisssion note
الاستشارات	☐	☐	Consultations
ملخص الخروج	☐	☐	Discharge Summary
تقرير العملية الجراحية	☐	☐	Operative Report
تقرير فحص الأنسجة	☐	☐	Tissue Exam.Report
نموذج التفويضات	☐	☐	Consent Form
تقرير الأشعة	☐	☐	X-Ray Report
تقرير المعل	☐	☐	Lab. Report
تقارير الفحوصات	☐	☐	Other Tests
أمر الخروج	☐	☐	Discharge Order
ملاحظات التمريض	☐	☐	Nursing Notes
ملاحظات الطبيب في حالة الوفاة	☐	☐	Physician's Death Notes

الشكل رقم (١٩) نموذج نواقص السجل الطبي

^١ موسى العجلوني. المرجع السابق ، ص ٢٣٤

٥/٤ تطبيق التصنيف الدولي للأمراض بمستشفى معهد الكبد القومى:

كشفت الدراسة الميدانية (إجابة السؤال رقم ٥٦ بقائمة المراجعة) عدم استخدام التصنيف الدولي للأمراض وأعراضها بطبعته التاسعة والعاشر (ICD-9/ICD-10) ، على الرغم من الميزات والمميزات العديدة التي يوفرها التصنيف الدولي للأمراض، ومنها تمكين المستشفى من تقديم التقارير الإحصائية عن الحالات المرضية التي تم علاجها والعمليات الجراحية التي أجريت بالمستشفى. هذا إلى جانب توحيد أسماء الأمراض وأعراضها وتأثيراتها على المصاب^(١)

٦/٤ الحفظ والإسترجاع:

الحفظ الجيد للسجلات الطبية هو جزء لا يتجزأ من الممارسة المهنية وضرورى لتوفير رعاية آمنة وفعالة^(٢). لذا يجب أن يحتفظ المستشفى بسجلات طبية موثقة بدقة وتسلسل زمنى ويمكن الرجوع إليها بصفة مستمرة لاسترجاع البيانات والمعلومات المطلوبة لمتابعة رعاية المرضى. كذلك توفير البيانات الإحصائية بصورة فورية. ومن خلال الزيارة الميدانية لمستشفى معهد الكبد القومى تبين التالى:

١- طرق حفظ السجلات الطبية:

تحتفظ السجلات الطبية لمرضى العيادات الخارجية حفظاً لامركزياً بقسم السجلات الطبية فى غرفة مساحتها (٨.٦ م X ٣.٥ م) ويوجد بها ٢٩ دولاب للحفظ ، علماً بأن عدد السجلات بلغت ١٣٥ ألف سجل. وتُحفظ تلك السجلات وفقاً لرقم المريض الطبي بتسلسل الرقمين الطرفين من جهة اليمين لرقم المريض الطبي. بينما تحتفظ سجلات مرضى الأقسام الداخلية حفظاً لامركزياً بدولابين بإحدى غرف المرضى بالدور الخامس ، وذلك لعدم وجود مكان مخصص للحفظ الداخلى. وتُحفظ بطريقة التسلسل العددي لدخول المريض ، وهذه الطريقة تساعد على التعرف على السجلات الخاملة (غير النشطة) والتي قضى عليها فترة طويلة ولم يعاود أصحابها المستشفى ، فتُعزل ليتم التخلص منها طبقاً لسياسة المستشفى.

ب- الإسترجاع:

يجب أن يكون السجل الطبي الكامل للمرضى متاحاً فى جميع الأوقات أثناء إقامتهم فى المستشفى، أو أثناء متابعة المريض الخارجى. ومن أجل ذلك لابد أن تكون سجلات المرضى منظمة بطريقة تسمح باسترجاعها فى أى وقت. وهناك ثمة خطوات ينبغى مراعاتها عند استرجاع أى سجل طبي من أماكن الحفظ ، هي:

- ١- عند استرجاع أى سجل يتم تقديم طلب إسترجاع لإدارة السجلات مدون به اسم المريض ورقم سجلة وموقع من الطبيب.
- ٢- يتم التأكد من اسم ورقم المريض المدون على طلب الإسترجاع وذلك بالرجوع إلى فهرس المريض العام لتفادى الخطأ فى استرجاع سجل مريض آخر. عند تسليم الملف لجهة الطلب أو الشخص المستلم ، يتم تدوين اسم ورقم المريض وتاريخ إخراج السجل واسم الجهة أو أسم المستلم على بطاقة بديل السجل الطبي ، والتي توضع مكان السجل لمعرفة الجهة الموجود بها السجل لحين ارجاعه.

٧/٤ دور تصميم النماذج فى جودة التوثيق فى السجلات الطبية:

لابد أن تخدم السجلات الطبية الفلسفة العلاجية التي تهدف الدولة لتحقيقها ، ولذلك لابد من تصميم هذه السجلات تصميمياً خاصاً. كما يجب أن تكون البيانات والمعلومات التي يشتمل عليها السجل الطبي سواء كانت إدارية أو طبية أو تمريضية مكتوبة على نماذج معدة مسبقاً ومصممة لتتناسب نوع وحجم كل معلومة ، وتحقق الأهداف المرجوة منها ، وتسهل عمل جميع أعضاء الفريق الطبي الذين يكتبون ويستعملون هذه البيانات أو المعلومات. وكلما كان النموذج مصمماً بدقة وعناية كلما كانت معلوماته كافية

موسى العجلونى. المرجع السابق. ص ١٨٢

² Iain Carpenter,....[et.al.]....(2007). Medical records and record-keeping standards.Clinical Medicine 7 (4):328-331

ودقيقةً وتساعد في استرجاع تلك المعلومات في أقل وقت ممكن. ويفحص نماذج السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي، وجد أنها مطبوعة على ورق A4 خفيف الوزن ، ولها خلفية من اللون الرصاصي الفاتح ، وبها علامة مائية تحمل شعار المعهد (Logo) ، مما أدى إلى عدم وضوح بعض البيانات، ملحق (٤) ، (٥). ولذا ترى الباحثة ضرورة إعطاء موضوع تصميم النماذج عناية خاصة جدا من قبل لجنة السجلات الطبية بالمستشفى المدروسة ، وذلك من أجل:

- دراسة الحاجة الفعلية من المعلومات الواجب إدخالها في النموذج.
- ترتيب المعلومات المطلوب إستيفؤها بشكل منتظم.
- إيجاد الفراغات المناسبة بالنموذج الواجب استخدامه بما يكفل إستيفاء المعلومات المطلوبة على أكمل وجه.
- تسمية النموذج وترقيمه بما يكفل إمكانية تميزه عن باقي النماذج المستخدمة في المستشفى وبما يساعد على حفظه واسترجاعه عند طلبه.
- تحديد مقاس الورق المناسب لنماذج السجلات الطبية المراد استخدامه^(١).
- وضع قائمة رئيسية بالنماذج والأوراق المحفوظة في السجل.
- وضع فواصل بين كل مجموعة من النماذج المتشابهة موضوعياً.
- استخدام الألوان على أطراف النماذج لسهولة تمييزها.
- تخصيص جزء من المساحة أعلى النموذج لتسجيل بيانات المريض.

٥- السرية والخصوصية والأمن:

المحافظة على الثقة بين المريض والطبيب من أهم العوامل في نجاح الرعاية الطبية المقدمة للمريض ، ومن الأهمية بمكان أن يشعر المريض دائماً بأن ما يقوله للطبيب أو يطلعه عليه يبقى محصوراً بين الاثنين فقط ولا يطلع عليه أحد ليس له علاقة ، وهذه الخصوصية عنصر أساسي من أخلاقيات ممارسة مهنة الطب ، وتنص على احترامها القوانين في معظم الدول^(٢). ومن الجدير بالذكر أن لا تتحدث الممرضات عن المرضى أو الأسر في الممرات والمصاعد ، أو في غيرها من الأماكن العامة ، كذلك عدم الإفراج عن السجل لطبي إلا بعد موافقة المريض أو من ينوب عنه. ومن القضايا الهامة عدم تشويه السجلات الطبية ، لأن ذلك يشكل سبباً لإجراءات تأديبية. ويفحص السجلات الطبية عينة الدراسة ، وجد أن الغلاف الخارجى لهذه السجلات بنسبة ٨٠% قد شوه نتيجة كتابة التشخيص والعلاج ومواعيد المتابعة.... الخ.

١/٥ سياسة مستشفى معهد الكبد القومي في إعدام السجلات الطبية الغير نشطة:

يتم التخلص من السجلات الطبية الغير نشطة "الخاملة" بعد إنقضاء فترة خمس سنوات للمرضى البالغين. أما الأطفال دون ١٨ سنة ، فيتم الاحتفاظ بسجلاتهم حتى سن البلوغ، وذلك بواسطة لجنة السجلات الطبية المكونة من مدير المستشفى وعدد "٢" من الأطباء ، ومدير قسم السجلات. ويتم الأعدام بالحرق في محارق خاصة.

٦ - مدى مطابقة التوثيق في السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومي للمعايير المحلية والدولية:

جدول رقم (١٥) يوضح مدى مطابقة التوثيق في السجلات الطبية للمعايير المحلية والدولية

المعيار	نعم	لا	غير مطبق
تؤمن المستشفى سجل طبي لكل مريض يراجع المستشفى	√		
يتضمن السجل الطبي لكل مريض رقماً موحداً	√		

المعيار	نعم	لا	غير مطبق
كل صفحة في السجل الطبي تحتوى على اسم ورقمه الطبي		X	
يحتوى السجل الطبي على كافة البيانات الضرورية للتعريف بالمريض	√		
تم التوقيع على أى معلومة تم إدخالها بالسجل	√		
التوثيق بالسجل الطبي مقروء وواضح للمتخصصين وغير المتخصصين		X	
كافة الإدخالات بالسجل الطبي مؤرخة		X	
تم توثيق الحساسية وردود الفعل السلبية للدواء بشكل بارز بالسجل		X	
تم توثيق التاريخ الطبي الماضى للمريض	√		
خطة العلاج مكتوبة وموثقة		X	
تم توثيق الخدمات الوقائية		X	
استخدام الاختصارات الطبية القياسية	√		
تم استخدام الترميز الدولى للأمراض ICD-10		X	
ملخص الخروج يتضمن خطة العلاج ، تعليمات الخروج، والمتابعة بعد الخروج		X	
تم توثيق جميع تقارير التشاور فى سجل المريض ، وخطة المتابعة، والإراءات المتبعة		X	
يتوفر توثيق عن التنقيف حول التغذية والطعام وتداخل الدواء		X	
يتوفر توثيق بخصوص التعليم، التدريب ، الشرح عن تشخيص حالة المريض والعلاج والمتابعة		X	
تم توثيق سجل تطعيم (للأطفال) محدثاً	√		
جميع الإدخالات وثقت فى وقت الحدث	√		
يوجد بالمستشفى مكان مخصص ومناسب لحفظ السجلات بطريق منظمة وأمنه		X	
المجموع	8	9	3

باستقراء جدول رقم (١٥) ، تبين أن التوثيق فى السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومى غير مطابق للمعايير المحلية والدولية بنسبة ٦٥%.

نظام السجل الطبي الالكترونى ومدى تطبيقه بمستشفى معهد الكبد القومى:

وتعد الصحة الالكترونية احد أنماط الإدارة الالكترونية المعاصرة ، إذ تقوم الصحة الالكترونية بتوفير الاستشارات والخدمات والمعلومات الطبية إلى المريض عبر وسائل الكترونية. وتعد السجلات الطبية الالكترونية واحدة من أفضل الأشكال المحورية التي تعتمد عليها عملية تقديم الرعاية الصحية داخل المستشفيات وبين مختلف أنواع المنظمات الطبية العالمية، وعلى الرغم من التقدم الهائل التى أحرزته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى هذا المجال الا أن مستشفى معهد الكبد القومى تفتقر الى تطبيق أية أنظمة الكترونية سوى نظام الباركود فى المعامل. وبسؤال عينة من القائمين على الرعاية الصحية قوامها ٣٠ طبيب و ٢٥ من هيئة التمريض ، عن إمكانية تطبيق نظام السجل الطبي الالكترونى سؤال (رقم ٦١ بقائمة المراجعة)،

كانت الإجابة كالتالى (جدول رقم ١٦):

النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم	العدد	البيان الفئة
%٣٦.٤	٢٠	%١٨.٢	١٠	٣٠	الأطباء
%٣٦.٤	٢٠	%٩	٥	٢٥	هيئة التمريض
%٧٢.٨	٤٠	%٢٧.٢	١٥	٥٥	المجموع

وباستقراء الجدول السابق تبين ان نسبة من ٧٢.٨ % يرفضون تطبيق نظام السجل الطبى الالكترونى، وعللوا ذلك بأن إمكانيات المستشفى لا تساعد على إقامة نظام السجل الطبى الالكترونى ، هذا إلى جانب كثرة عدد المترددين يومياً على المستشفى ، وعدم وجود كفاءات من العاملين لإدارة هذا النظام. علماً بأن أهداف وفوائد إستخدام السجل الطبى متعددة ومنها:

- ١- تقديم وتوفير جميع المعلومات الطبية الخاصة بالمريض بشكل متناسق ومتكامل.
- ٢- يقلل الأخطاء الطبية ، ويساعد الفريق الطبى على تقديم رعاية صحية فعالة للمريض فى أسرع وقت.
- ٣- يدعم محتوى السجل الطبى الالكترونى قدرة الطبيب على التشخيص المبكر للمرض ، وتوجه وتساعد الطبيب على اتخاذ القرار الصحيح فى الفحص ووصف العلاج أو الجراحة المناسبة.
- ٤- تزيد من سهولة وفاعلية الاطلاع على المعلومات الطبية وتبادلها من قبل مقدمى الخدمة ومؤسسات الرعاية الصحية.
- ٥- سهولة وسرعة وصول الأطباء ومقدمى الرعاية إلى معلومات السجل الطبى من خلال أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة.
- ٦- تزود نظم المعلومات الالكترونية الحديثة السجلات الطبية بقدرات خاصة على معالجة البيانات وتحليلها.
- ٧- سهولة عرض البيانات والمعلومات الطبية بأكثر من طريقة لتناسب أغراضاً عديدة. مثلاً يمكن عرض البيانات الطبية المسجلة فى شكل جداول مرتبة زمنياً أو رسومات بيانية لربط الأحداث الطبية بغيرها من الإجراءات والعمليات والتعليمات ، مثل رعاية الحالات الحرجة فى العناية المركزة.
- ٨- سهولة استخدام المعلومات الطبية من قبل الباحثين ، لبحث مرض معين أو حالة مرضية محددة أو تحديد مجموعات من المرضى بناء على خصائص معينة أثناء إجراء البحث.
- ٩- توفر الوقت وتقلل النفقات وتساعد الفريق الطبى فى الوصول إلى التشخيص السليم وتقلل من نسبة هدر الدواء^(١).
- ١٠- وبناءً على ما سبق ، تقترح الباحثة إنشاء نظام داخلى متكامل لربط السجلات الطبية الالكترونية للمرضى مع نظام معلومات المستشفى وخدماته المتنوعة التى تشمل حُجزات المرضى ، حركة السجلات الطبية ، العيادات ، المعامل ، والصيدلية ، والخدمات التمريضية المساعدة ، إصدار الفواتير وغيرها من الخدمات الإدارية الأخرى. تمهيداً لربط كافة المستشفيات ببعضها البعض ، من أجل تفعيل ما يعرف بالصحة الالكترونية ، وتطبيق الرقم الصحى الموحد ، واستخدام البطاقة الصحية الذكية. وبذلك يتم التخلص من الملف الصحى الورقى المعتمد عليه تدريجياً مع تفعيل نظام السجل الطبى الالكترونى لرفع كفاءة التوثيق بالسجلات الطبية لضمان إستمرارية الرعاية المقدمة للمرضى والحد من الأخطاء الطبية.

^١ موسى العجلونى. المرجع السابق. ص ٣٩٠-٣٩١

خامساً: الخاتمة:

١/٥ النتائج:

من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: تبين أن التوثيق فى السجلات الطبية بمستشفى معهد الكبد القومى غير مطابق للمعايير المحلية والدولية بنسبة ٦٥% من حيث:-

الدقة :-

- عدم وضوح خط الكثير من الأطباء فى التوثيق بالسجلات الطبية ، فكان الخط غير واضح ويصعب قراءته بنسبة ٤٥%.
- الأطباء غير ملتزمين بتصحيح الأخطاء بشكل صحيح ومعايرى بنسبة ٦٦%.
- عدم توثيق التعليم ووسائله للمريض وأسرته بالسجلات الطبية بنسبة ١٠٠%.

الإكتمال:

- عدم إكتمال بعض عناصر الصفحة الأمامية.
- معظم صفحات (نماذج) السجلات الطبية لا تحتوى على هوية المريض بنسبة ٧٥%.
- عدم إكتمال البيانات الديموجرافية لمريض العيادات الخارجية بنسبة ٧٩% . بيان (الجنس ، العمر ، الحالة الإجتماعية ، رقم التليفون ، البريد الالكترونى).
- اكتملت البيانات الديموجرافية فى الصفحة الأمامية لسجل المريض الداخلى بنسبة ٩٠%.
- عدم إكتمال الخطة العلاجية بشيت الخروج بنسبة ١٠٠%.
- نادراً ما يوثق النظام الغذائى المقدم وفقاً لحالة المريض فى السجل الطبى.

السياسات والإجراءات المتبعة بالمستشفى:

- القصور فى السياسات والإجراءات المتبعة فى التوثيق فى السجلات الطبية من حيث:
- ١- عدم وجود أية سياسات ولا إجراءات مكتوبة ومعلنة عن استخدام الاختصارات الطبية القياسية.
 - ٢- لا توجد سياسة أو غيرها من الوثائق التى تحدد وتيرة ملاحظات الطبيب حول تقدم الحالة المرضية.
 - ٣- لا توجد سياسة أو غيرها من الوثائق التى تحدد (متى ، وكيف ، ومن) يوثق فى السجلات الطبية.
 - ٤- لا توجد سياسة أو غيرها من الوثائق التى تحدد (متى ، وكيف ، ومن) يستكمل السجل الطبى بعد خروج المريض.
 - ٥- لا توجد سياسة معتمدة ومعلنة تتعلق باللغة المعتمدة فى التوثيق بالسجل الطبى.
 - ٦- لا توجد سياسة معتمدة ومعلنة تتعلق بأمن وسرية وخصوصية السجل الطبى.
 - ٧- لا توجد سياسة معتمدة لعمل الإحصاءات الخاصة بالمرضى والمرضى.
 - ٨- لا توجد سياسة مكتوبة ومعلنة عن توثيق الأوامر الشفهية/اللفظية ، ولا تطبق المستشفى أى آلية بخصوص ذلك.
 - ٩- لا توجد سياسة يتم تطبيقها عن كيفية إضافة الملاحظات إلى السجلات الطبية.
 - ١٠- لا توجد خطة لدى قسم السجلات الطبية لتحسين الجودة تتماشى مع خطة المستشفى فى هذا الشأن.

٢/٥ التوصيات:

- تطبيق وتفعيل المعايير المحلية والإستعانة بالمعايير الدولية فى التوثيق بالسجلات الطبية ، فالإلتزام بالمعايير يساعد على زيادة الدقة والتكامل وتقليل من الأخطاء والتكاليف ورفع مستوى البحث العلمى، ويضمن استمرارية الرعاية الصحية وديمومة التطوير.
- جعل سلامة المرضى هى القاعدة وليس الإستثناء.

- توفير الوقت الكافى للتوثيق وتوفير أدواته ، ومراجعة التوثيق السابق كجزء أساسى من رعاية المرضى.
- ضرورة وضع إستراتيجية لإدارة المعلومات الصحية على مستوى الدولة ، يكون من أولوياتها وضع مقرر دراسى لطلاب الطب والتمريض عن كيفية التوثيق فى السجلات الطبية ، للحد من الأخطاء الحرجة وغير الحرجة.
- الإهتمام بإستيفاء بيانات السجل الطبى للمريض وذلك توفيراً لوقت الطبيب عند تشخيص المرض ، وضماناً لإستمرار متابعتها ، فضلاً عن إمكان خفض تكاليف العلاج لعدم الحاجة أحياناً إلى طلب فحوص سبق إجراؤها للمريض من قبل مما يؤدى إلى ضمان تقديم خدمة جيدة وبتكاليف أقل ، وضمان تسليم الرعاية بشكل سلس إلى طبيب آخر.
- يفضل إستخدام قائمة بالمشكلات التى يعانى منها المريض كفهرس لمحتويات السجل الطبى ترفق فى مقدمة السجل توفيراً لوقت الطبيب ، وتحسيناً للتوثيق فى السجل الطبى.
- وضع الصحة الالكترونية على رأس الأولويات الوطنية.
- تطبيق التصنيف الدولى للأمراض وأعراضها لتقديم وسيلة أفضل لتبادل المعلومات من خلال قنوات ووسائل معيارية تضمن تواصل واستمرارية رعاية المرضى على مستوى مستشفيات الدولة.
- إنشاء نظام حفظ مركزى للسجلات الطبية ، وذلك لسهولة استرجاعها ومراجعتها عند الحاجة.
- صيانة وتنظيم الوثائق (النماذج) فى السجلات الطبية فى ترتيب محدد.
- التأكد من أن النماذج فى السجل الطبى تم تثبيتها بإحكام داخل أغلفة السجلات الطبية.
- توفير التدريب الدورى للعاملين فى قسم السجلات الطبية للمحافظة على أمن وسرية وخصوصية معلومات المرضى.
- العمل على تطبيق نظام السجل الطبى الإلكترونى للحد من مشاكل التوثيق اليدوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المراجع العربية

- ١- أحمد حامد محمود. دور التوثيق فى إثبات المسؤولية الطبية. بحث منشور فى المؤتمر العربى الثالث عن المسؤولية الطبية.- دى، الامارات فى الفترة من (١٢-١٣ نوفمبر ٢٠١٤).
- ٢- أحمد فتحى النجار. القواعد الفعلية لتوثيق وأرشفة العمل الخيرى. متاح على: <http://www.hdevelop.org/articles21.html> تاريخ الوصول [٢٠١٣/٦/١٣]
- ٣- أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة ، جذر: وثق. ط. عالم الكتب: القاهرة ٢٠٠٨ متاح على:
- ٤- <http://www.oudnad.net/spip.php?article60#sthash.ZpC9P66H.dpuf> تاريخ الوصول [٢٠١٣/٩/٣]
- ٥- أمينه محمود حسين محمود. دور نظم معلومات السجلات الطبية فى تخطيط ومراقبة العمليات فى المستشفيات: دراسة ميدانية.- جامعة القاهرة : كلية التجارة. قسم إدارة الأعمال. (أطروحة دكتوراه) ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- ٦- حسان الجستانی. إدارة المستشفيات. معهد الإدارة العامة .- المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩.
- ٧- سهم القصيمى، حازم نجيب طويبا. نظام السجل الطبى الإلكترونى : مدخل لتطبيق الإدارة الالكترونية المعاصرة. بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى عولمة الإدارة فى عصر المعرفة.- جامعة الجنان طرابلس، لبنان. فى الفترة من (١٥-١٧ ديسمبر ٢٠١٢)
- ٨- الفيروابادى، محمد ابن يعقوب. القاموس المحيط. ج. ٣. - ط٢. [د.م] : مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦.
- ٩- معهد الكبد القومى. دليل المعهد والمستشفى. مطابع جامعة المنوفية : شبين الكوم. ٢٠٠٥.

١١- منظمة الصحة العالمية. إلتهاب الكبد الفيروسي : تقرير نت الأمانة. الدورة السادسة والعشرون بعد المائة. - نوفمبر ٢٠٠٩م. ص ١. متاح على

١٢- <http://www.who.int/campaigns/hepatitis-day/2014/ar> تاريخ الوصول

١٣- [٢٠١٤/٩/١٣]

١٤- موسي طه العجلوني. إدارة السجلات الطبية في المستشفيات الحديثة = Medical Records Management In Modern Hospitals . ط ٢. دار الفكر: المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٥. ص ١٣٥ .

١٥- ميساء محروس احمد مهران. إدارة السجلات الطبية بالمستشفيات بالإسكندرية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٣، مج ٤. أكتوبر (٢٠٠٣) ، ص ص: ١١٩ - ١٦١ .

١٦- الصحة العالمية: ٢٢% نسبة إصابة المصريين بفيروس 'سي' EL-BALAD.COM "صدي البلد". N.p., n.d. Web. 15 June 2013. <<http://www.el-balad.com/845408>>

١٧- ويب. <http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/12/01/31621.html>

تاريخ الوصول [٢٠١٤/١/٢٠]

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:-

- (1) A Division of Health Care Service Corporation, a Mutual Legal Reserve Company, an Independent Licensee of the Blue Cross and Blue Shield Association of New Mexico. Medical Records Documentation Standards. pp 1-2. Available at http://www.bcbsnm.com/pdf/medical_records.pdf Accessed [5/2/2013]
- (2) A Guide to Better Physician Documentation Physician Documentation Expert Panel November 2006.- Pp 2-3. Available at: http://www.health.gov.on.ca/transformation/providers/information/pdf/guide_bpd.pdf Accessed [15/4/2014]
- (3) Alan F. Clinical Record Keeping Policy.-[n.l : n.p], 2012.- .pp 12-13
- (4) Andel C. ,...[et.al.].... The Economics of Health Care Quality and Medical Errors. *J. Health Care Finance*. 39.- [n.l : n.p] ,2012 .-pp39-50.
- (5) Brian J. Murphy (2011).Principles of good medical record documentation. *J Med Pract Manage*. 16.- [n.l : n.p] ,2011.- pp258-60.
- (6) College and Association of Registered Nurses of Alberta Documentation Standards for Regulated Members. Edmonton. (2013). Available at: http://www.nurses.ab.ca/content/dam/carna/pdfs/DocumentList/Standards/DocumentationStandards_Jan2013.pdf Accessed [5/6/2014]
- (7) College and Association of Registered Nurses of Alberta (CARNA). Documentation Standards for Regulated Members. Edmonton. (2006) Available at: <http://www.ab.ca./default.htm> . Accessed at [20/1/2013]
- (8) David L., Richard M., Nancy F. Reducing Medical Errors and Improving Patient Safety. *Health Policy Monitor*. 6 .- [n.l : n.p] ,2001.- pp 108-110.
- (9) David M. L. An Evaluative Study of User Satisfaction and Documentation Compliance: Using an Electronic Medical Record in an Emergency Department. Master of Science, Ohio State University, Allied Medical Professions, 2010.- P 109 .

- (10) David W. Bates. adverse Drug Events Occurring Following *Hospital.J. Gen. Inter. Med.* (2005). PP 317-323
- (11) Documentation Guidelines for Registered Nurses. College of Registered Nurses of Nova Scotia. (2013). Available at:
<http://www.crns.ca/documents/DocumentationGuidelines.pdf> Accessed at [18/8/2014]
- (12) Egypt. Egyptian Hospital Accreditation Program: Standards. USAID, Sixth Edition May 2005. Available at:
<http://www.who.int/management/EgyptianHospitalAccreditationStandards.pdf> Accessed at [25/10/2014]
- (13) Farhan J., ...[et.al]. Documentation and coding of medical records in a tertiary care center: a pilot study. *Ann. Saudi Med.* (2005), 25 (1): 46-49
- (14) Geiger G., ...[et.al.]. An analysis of the paper-based health record: information content and its implications for electronic patient records. *Medinfo.*, 1995; 8 Pt 1:295
- (15) Guidelines for Medical Record and Clinical Documentation WHO-SEARO coding workshop September 2007. P7. Available at:
https://occupationaltherapy2012.files.wordpress.com/2012/03/2007guidelines_for_clinical_doc.pdf Accessed at [2/3/2013]
- (16) Health Care Documentation Quality Assessment and Management best Practices July 2010. Available at:
<http://www.ahdionline.org/LinkClick.aspx?fileticket=f3sQg96ixiQ%3D&tabid=601> Accessed at [15/4/2013]
- (17) Health Care Records - Documentation and Management. Ministry of Health, NSW. 2012). Available at:
<http://www.health.nsw.gov.au/policies/> Accessed at [20/12/2014]
- (18) Iain Carpenter,...[et.al.]. Medical records and record-keeping standards.*Clinical Medicine*, 2007.- PP 328-331.
- (19) Joan S. Documentation Requirements for the Medical Record. Administrative - Medical Staff. (2011) Available at:
http://www.ncqa.org/portals/0/policyupdates/supplemental/guidelines_medical_record_review.pdf Accessed at [16/5/2014]
- (20) Kreuziger T. (1994). Documentation Standards for Medical Records. Group Health Cooperative. Vol.:V number: CL.HIM.034.pp 1-4. Available at:
https://ghcscw.com/SiteCollectionDocuments/Provider_Handbook/Document_Standards_Policy.pdf Accessed at [2/3/2014]
- (21) [Mäkelä K](#), ...[et.al.].Electronic patient record systems and the general practitioner: an evaluation study. *J Telemed Telecare*, 2005.- PP 66-68.
- (22) Mathieu F., ...[et.al.]. lectronic medical record systems, data quality and loss to follow-up: survey of antiretroviral therapy programmes in resource-limited settings. *Bulletin of the World Health Organization*, 2008. PP 939-947.
- (23) Medical Errors and Patient Safety Concerns. Reviewed February \ by Wanda Lockwood, RN, BA, MA, 2014 Available at:
<http://www.rn.org/courses/coursematerial-135.pdf> Accessed at [9/12/2014]

- (24) Medical record documentation. Reviewed, May 2013. Available at: http://www.ncmedboard.org/position_statements/detail/medical_record_documentation Accessed at [16/5/2014]
- (25) National Academic Reference standards (NARS). Medicine,.- 1st edition .- [n.l : n.p] , 2009.- P20.
- (26) Nouredin M., ...[et.al.]. Quality of documentation of electronic medical information systems at primary health care units in Alexandria, Egypt. Eastern Mediterranean Health J. (EMHJ) , 2014.- PP 105-111.
- (27) Phillips, A., ...[et.al.]. Medical record documentation: The quality of physiotherapy entries. The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice. July 2006. Volume 4 Number 3. Available at: <http://ijahsp.nova.edu/articles/vol4num3/phillips.pdf> Accessed at [28/10/2014]
- (28) Potter, PA., Perry, AG. Canadian fundamentals of nursing. Toronto, ON: Elsevier Canada,2010.
- (29) Stedman, T. L. (2000). Medical dictionary. Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins 27th ed.USA. Available at <http://www.lww.com/stedmans> Accessed at [6/11/2013]
- (30) Tejal Gandhi. Medical Errors and Patient Safety. Agency for Healthcare Research and Quality (AHRQ). Washington, July 18, 2014. Available at: <http://www.ahrq.gov/qual/errorsix.htm> Accessed at [17/4/2014]
- (31) Thomas G. Gutheil. Fundamental of Medical Record Documentation. Psychiatry (Edgmont). ,20041.- PP 26–28.
- (32) Tully M.P., Cantrill J.A.. Insights into creation and use of prescribing documentation in the hospital medical record. J Eval Clin Pract, 2005.- PP 430-437.
- (33) Web. Available at: <http://www.msdc.org/memberCenter/10PrinciplesofDocumentationforMedicalRecords.shtml> Accessed at [5/3/2014]
- (34) Web: Available at: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AD%D8%B5%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A> Accessed at [4/8/2013]
- (35) Wood D.L. Documentation guidelines: evolution future direction and compliance. American J, Medicine, 2001.- PP 332-334.
- (36) World Health Organization. Medical Record Manual: a guide for Developing Countries. Western Pacific Region. 2006. P 65. Available at: <http://www.wpro.who.int/publications/docs/MedicalRecordsManual.pdf> Accessed at [25/2/2014]
- (37) Yasunaga H., ...[et.al.]. Computerizing medical records in Japan. Int J Med Inform. ,2008. PP 708-713.

ملحق رقم (٣) نموذج المتابعة للمريض الخرجي

(٥) FOLLOW UP NOTES				
DATE	COMPLAINT	EXAMINATION	ACTIONS	SIGNATURE

ملحق رقم (٤) الصفحة الأمامية لسجلات مريض الداخلي



CLINICAL SHEET
PERSONAL HISTORY



NAME
AGE
OCCUPATION
SPECIAL HABITS
- SMOKING
- CONTACT WITH CANAL WATER
- OTHERS

SEX
MARITAL STATUS
RESIDENCE

جامعة المنوفية
COMPLAINT
PRESENT HISTORY



معهد الكبد القومي

PAST HISTORY
DIABETES MELLITUS
T.B.
DRUGS
BLOOD TRANSFUSION
TATTOING

HYPERTENSION
BILHARZIASIS
OPERATIONS
DENTAL PROCEDURES

FAMILY HISTORY

ملحق رقم (٥) نموذج شيت الخروج

			
DISCHARGE SHEET		معهد الكبد القومي اسمه يس عبد الغفار عام ١٩٨٦ م قسم امراض الكبد	
NAME	SEX	AGE	
DATE OF ADMISSION	DATE OF DISCHARGE		
CLINICAL DATA			
BRIEF HISTORY			
LIVER ASCITES OTHERS		SPLEEN L.L. EDEMA	
LAB			
L.F.T.S	T.Ptn	ALB	T.BIL.
R.F.T.S	SGPT	SGOT	ALK.PH.
C.B.C	UREA	CREA	Na
	Hb	HT	RBCS
	OTHERS		WBCS
P.C.			PLTS
VIRAL MARKERS	HBV		HCV
OTHERS	OTHERS		
LIVER BIOPSY			
ABD.U/S			
LIVER			
ASCITES			
OTHERS			
ENDOSCOPY			
UPPER			
OTHERS			
OTHERS			
DIAGNOSIS			
CHILD-PUGH SCORE			
PLAN			
RECOMMENDED TTT			
			SIGNATURE

ملحق رقم (٦) قائمة المراجعة

أولاً: المتطلبات العامة الواجب توافرها في السجلات الطبية سواء أكانت للمريض الخارجى أو الداخلى			
الرقم	السؤال	نعم	لا
1	هل يوجد بالمستشفى سجل طبي لكل مريض يتم تقييم حالته أو معالجة؟		
2	هل كل السجلات الطبية تحتوي على معلومات كافية للتعرف على المريض ، بما في ذلك الاسم والعنوان و تاريخ الميلاد؟		
3	هل كل السجلات الطبية تحتوي على معلومات كافية لتعزيز استمرارية الرعاية؟		
4	هل يتم فحص المريض بدنياً (مثل ضغط الدم - السكر - النظر.....الخ)؟		
5	هل توثق نتائج كافة الفحوصات التشخيصية بما فيها الروتينية والناشئة في السجل الطبي للمريض ، ويتم استلامها ضمن الاطار الزمنى الذى حددته كل ادارة تقوم بالفحوصات التشخيصية؟		
6	هل يتم تسجيل جميع التشخيصات وتحديثها وفقاً لنتائج الفحوصات أو اعادة التقييم؟		
7	هل تسجل جميع العلاجات بما فيها الادوية عند اعطائها للمريض مع التوقيع من قبل الشخص المعالج وكتابة التاريخ والوقت؟		
8	هل يوثق السجل الطبي أن الأطباء و/ أو مقدمى الرعاية الصحية قد شرحوا لجميع المرضى التشخيص والعلاج وخطوات المتابعة وحصلوا على التغذية الراجعة من المرضى بخصوص ذلك؟		
9	هل المرضى فهموا ما شرح لهم من خلال التغذية الراجعة؟		
10	هل يتوفر توثيق عن التثقيف حول التغذية والطعام وتداخلات الدواء واعادة التأهيل؟		
11	بالنسبة لتشخيص المريض هل يتوفر توثيق عن التثقيف حول الحد من المخاطر ، النظام الغذائى، وممارسة الرياضة، والإقلاع عن التدخين ، وغيرها من الممارسات الصحية حسب الاقتضاء؟		
12	هل يتم توثيق جميع الاوامر التشخيصية والعلاجية من قبل الاقسام المناسبة؟		
13	هل تنفذ المستشفى السياسات والاجراءات المتعلقة بالاوامر الشفهية (الهاتف ، التسجيل الصوتي)؟		
14	هل يتم توثيق الجراحة بكتابة تقرير شامل عن الاجراءات الجراحية فى السجل الطبي بعد الجراحة مباشرة؟		
15	هل لدى المستشفى سياسة يتم تطبيقها لتحديد القائمون بالتوثيق فى السجل الطبي؟		
16	هل يسهم تحديد من يقوم بالتوثيق لجميع الادخالات بالاسم واللقب المهني (طبيب، ممرض، اخصائى علاج طبيعى) وجميع الادخالات مؤرخة ومسجل عليها التوقيت؟		
17	عند نقل المريض الى مستشفى آخر هل يأخذ نسخة ملخصة من السجل الطبي مع ترك الاصل بالمستشفى؟		
18	هل يوثق سبب نقل المريض الى مستشفى آخر بالسجل الطبي؟		
19	هل تستخدم المستشفى المصطلحات الموحدة فى التشخيص؟		
20	هل توجد قائمة معتمدة بهذه المصطلحات ومعلنه لجميع الاطباء وهيئة التمريض؟		
21	هل المستشفى لديه اجراءات لمراجعة السجلات الطبية؟		
22	هل يشارك ممثلون من كافة التخصصات من المسؤولين عن الادخالات فى السجلات الطبية فى عملية مراجعة السجلات (المراجعة الكمية والنوعية) ؟		
23	هل يتوفر لكل مريض رقم خاص بسجله الطبي؟		
24	هل توضع التفاصيل الخاصة بالمريض فى كل صفحة من صفحات السجل؟		
25	هل التوثيق فى السجلات الطبية يسهل قراءته لغير المتخصصين؟		
26	هل تتوفر سياسة يتم تطبيقها بالمستشفى تنص على اللغة التى تستخدم عند اضافة		

	الملاحظات في السجلات الطبية؟	
	ثانياً: المتطلبات الخاصة الواجب توافرها في السجلات الطبية بالمريض الداخلي	
27	هل يتم تسجيل الفحص البدني في السجل الطبي في غضون 24 ساعة من قبول المريض أو قبل ذلك إذا لزم الأمر؟	
28	هل يتم تسجيل التاريخ المرضي والفحص البدني للمريض قبل الجراحة؟	
29	إذا كان قد تم الانتهاء من التاريخ والفحص البدني قبل القبول ويوجد منه نسخة مقروءة. هل يمكن استخدامها شريطة ان لا تزيد على 30 يوماً؟	
30	هل يتضمن السجل الطبي التاريخ المرضي الشامل والفحص البدني؟	
31	هل يتضمن التاريخ المرضي الشامل والفحص البدني: الشكوى الرئيسية للمريض؟ تفاصيل المرض الحالي؟ التاريخ المرضي السابق؟ التاريخ البدني؟ التاريخ النفسي والاجتماعي بما في ذلك العاطفة والسلوك والوضع الاجتماعي؟ تاريخ العائلة؟	
32	هل يتضمن التاريخ المرضي السابق الادخلات السابقة والجراحة ان وجدت؟ الحساسية؟ التأثيرات السلبية للأدوية إن وجدت؟	
33	هل يتضمن التاريخ المرضي الشامل والفحص البدني للأطفال: جدول التطعيم؟ جدول نمو وتطور الطفل؟	
34	هل يتضمن السجل الطبي الفحص البدني الحالي ، بما في ذلك المؤشرات الحيوية والنتائج الاجابية؟	
35	هل يتضمن السجل الطبي افادة بالإستنتاجات والإنطباعات المستخلصة من تاريخ ادخال لمريض والفحص البدني؟	
36	هل يتضمن السجل الطبي الخطة الاولى للعلاج بما في ذلك الفحوصات؟	
37	هل يتضمن ملاحظات التقدم الطبي للمريض من قبل الاطباء؟	
38	هل يوثق بالسجل الطبي النظام الغذائي وفقاً لحالة المريض؟	
39	هل يتم اكمال سجلات المرضى الذين خرجوا في غضون فترة زمنية لا تتجاوز 15 يوماً من تاريخ الخروج؟	
40	هل توقع جزاءات عند عدم اكمال السجلات الطبية خلال الفترة المحددة؟	
41	هل يحتوى السجل الطبي على نسخة من ملخص الخروج؟	
42	هل يشتمل ملخص الخروج على سبب الدخول؟ النتائج الهامة بما في ذلك الفحوصات؟ الاجراءات التي تمت؟ اية تشخيصات لحالته؟ الادوية وغيرها من العلاجات إن وجدت؟ حالة المريض ووجهته عند خروجه؟ تعليمات المتابعة وكافة العلاجات التي يتوجب ان يأخذها المريض بعد خروجه من المستشفى ؟ تعليمات الأطعمة والنظام الغذائي؟	

	اسم الطبيب الذى صرح للمريض بالخروج؟	
43	هل تتوفر سياسة للشطب وتصحيح الخطأ فى السجلات الطبية؟	
44	هل يستخدم فى الشطب والتصحيح الكركتور (المزيل)؟ بالقلم الجاف او الحبر؟	
	المحور الثالث: المتطلبات الخاصة الواجب توافرها فى السجلات الطبية بمريض العيادات الخارجية	
45	هل يحدد المستشفى ويطبق الحد الأدنى لمحتوى السجل الطبي للمرضى الخارجيين الجدد من أجل التقييم الشامل؟	
46	هل يحدد المستشفى ويطبق الحد الأدنى لمحتوى السجل الطبي للمرضى الخارجيين لإجراءات مراجعي العيادات الخارجية؟	
47	هل يحدد المستشفى ويطبق الحد الأدنى لمحتوى السجل الطبي للمرضى الخارجيين لفترة مرض قصيرة أو فى حالات الإصابة؟	
48	هل يحدد المستشفى ويطبق الحد الأدنى لمحتوى السجل الطبي للمرضى الخارجيين لحالات المتابعة؟	
49	هل يعطى المريض نسخة من ملخص الخروج عند خروجه؟	
	المحور الرابع : قسم السجلات الطبية	
50	هل تتوفر دليل حالى لسياسات وإجراءات قسم السجلات الطبية يتم تطبيقه؟	
51	هل تتوفر بالمستشفى ساسية بشأن امن السجلات الطبية؟	
52	هل يطبق المستشفى سياسة أمن السجلات الطبية؟	
53	هل تتوفر سياسة حول خصوصية وسرية معلومات المرضى؟	
54	هل تتوفر سياسة مطبقة حول الاحتفاظ بالسجلات الطبية والتخلص منها بعد فترة نشاطها؟	
55	هل تتوفر سياسة حول استكمال السجلات الطبية الناقصة؟	
56	هل تطبق المستشفى نظام التصنيف الدولى العالمى "ICD-10" للأمراض وأعراضها؟	
57	هل يتم تخزين/ حفظ محتويات جميع السجلات الطبية وفقاً لتسلسل سبق تحديده؟	
58	هل تتوفر سياسة مطبقة لإدارة وتصميم النماذج الطبية؟	
59	هل يوجد لجنة للسجلات الطبية ذات مسئوليات واختصاصات محددة؟	
60	هل تعقد دورات تدريبية للعاملين بالتوثيق فى السجلات الطبية حول المعايير وكيفية التوثيق؟	
61	هل انت مع تطبيق نظام السجل الطبي الالكترونى بالمستشفى؟	

مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية

دراسة ميدانية لواقع هذه المقاهي واتجاهات المستفيدين نحو استخدامها

د. نادية سعد مرسى

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة طنطا

د. هبة فتحي دنيا

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الواقع الفعلي لمقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية من حيث المقومات البشرية والمادية وسبل تنظيمها وإدارتها، كما تطرقت الدراسة لسمات وخصائص مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم، وأهم دوافع وأهداف استخدامهم لهذه المقاهي، فضلاً عن عادات الاستخدام لديهم، وأهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين مقهاً وبلغت عينة المستفيدين منها ٨٠٠ مستفيد. واعتمدت الدراسة علي قائمة مراجعة كأداة موجهة لأصحاب المقاهي والإستبيان الموجهة لعينة المستفيدين من المقاهي.

تمهيد:

أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة عالمية قربت المسافات وربطت العالم المترامي الأطراف، وواحدة من أهم سبل الاتصال ونشر المعرفة وتعميمها، وأداة هامة في مجال التعليم والبحث العلمي فضلاً عن الخدمات الاجتماعية والإقتصادية والإعلامية المتنوعة التي تقدمها. ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت شاع استخدامها في الأماكن العامة فيما يعرف بمقاهي الإنترنت "الإنترنت كافيه" وهو المكان الذي يمكن لزواره استعمال الحاسب للاتصال بالإنترنت أو الدردشة مع الأصدقاء أو القيام بالعديد من الأنشطة ذات الصلة باستخدام الحاسب مثل الألعاب وكتابة الأبحاث وغيرها وذلك بمقابل مادي. وقد استمالت إليها طائفة كبيرة من الناس الذين انجذبوا إلى ذلك الفضاء الفسيح «كحاجة» ملحة فرضها إيقاع العصر للاتصال والحصول علي المعلومات، و«رغبة» بلا حدود في حياة الرفاه التي عمت أجزاء كبيرة من الكرة الأرضية، وبين الحاجة والرغبة وجدنا أنفسنا أمام أشكالية هل مقاهي الإنترنت نعمة أم نقمة؟ هل تفسد المجتمع أم تنقله إلى آفاق التقدم؟ هل تحافظ على مكتسبات الفرد أم أنها تقضي علي كل ما تعلمه ودرج عليه؟ ولأهمية هذه المقاهي من ناحية وخطورتها علي المستفيدين من جهة أخرى كان لابد من تسليط الضوء علي مقاهي الإنترنت لدراسة واقعها وخدماتها وكيفيه الإستفادة منها، وإنعكاس ذلك علي المستفيدين منها.

أهمية الموضوع ومبررات اختياره:

انطلقت أول سلسلة في العالم من مقاهي الإنترنت عام ١٩٩٥م في المملكة المتحدة، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الدول العربية وكان دافع أصحاب المقاهي وراء افتتاحها إتاحة مجالات جديدة للعمل لتحقيق بعض الأرباح مقابل تقديم خدمة المقاهي التقليدية وخدمة إستخدام شبكة الإنترنت. ثم أضحت جزءاً من الثقافة المعاصرة بعد إنتشارها في المدن والقرى في كل دول العالم. وقد كان ظهور مقاهي الإنترنت في مصر علي استحياء مع نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين بأماكن تركز الطبقة الراقية لارتفاع تكلفة استخدام شبكة الإنترنت، فقد وصلت قيمة استخدام ساعة الإنترنت بالمقاهي إلى عشرة جنيهات، وخلال أقل من خمس سنوات انتشرت مقاهي الإنترنت بشكل كبير وبكل مدن مصر لانخفاض قيمة استخدام ساعة الإنترنت والتي وصلت لجنيه واحد^(١). وقد انتشرت مقاهي الإنترنت لأسباب عديدة من أهمها الفراغ الذي يعاني منه الكثيرون، خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة في كثير من دول العالم، وعدم إمكانية شراء جهاز حاسب نظراً للحالة الاقتصادية المتدهورة عند البعض، وصعوبة الوصول إلى الإنترنت عند البعض الآخر، إضافةً إلى البحث عن الخصوصية وغيرها من الأسباب التي أسفرت عنها الدراسات المهمة بهذه الظاهرة، والتي ستحاول الدراسة الحالية التحقق منها.

وفي الحقيقة لا يستطيع أحد أن ينكر الفوائد التي يمكن أن يجنيها البعض من خلال استخدام مقاهي الإنترنت وخصوصا بالنسبة لمن لا يتاح له فرصة استخدام الإنترنت إلا بهذه المقاهي، كالتواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار ووسيلة للبحث في الإنترنت والحصول على المعلومات والإطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في مختلف المجالات والوصول لقواعد البيانات وفهارس المكتبات العالمية. ومعنى ذلك أن مقاهي الإنترنت بحد ذاتها ليست ظاهرة سيئة لو استغلت للاستغلال الأمثل، ولكن الخطير في الأمر أن يكون الهدف الأساسي من هذه المقاهي الربح المادي فتصبح مكاناً للاستخدام السيئ من قبل بعض المستخدمين، من خلال النفاذ إلى المواقع والأخلاقيات بعيدا عن الرقابة الأسرية والحكومية وتكوين علاقات غير سوية عبر الإنترنت والتي قد تؤدي في النهاية إلى الانحراف السلوكي لمستخدمي هذه المقاهي مما ينعكس على قيم المجتمع ككل.

وأمام هذا الواقع الجديد الذي فرضته هذه المقاهي بين دورها الإيجابي في الحصول على المعرفة والسلبي في استعمالها كوسيلة تسلية غير نافعة نجد أنفسنا أمام ظاهرة تستحق الدراسة والتقييم بأسلوب علمي للتعرف على واقعها ومجالات استخدامها من جانب المستخدمين، وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لتدعيم إيجابياتها وتجنب سلبياتها على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الواقع الفعلي لمقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية من خلال التعرف على:

1. المقومات المادية المتاحة بالمقاهي من أثاث وأجهزة وبرمجيات، ومدى كفايتها وجودتها لتقديم الخدمات.
2. العاملون بالمقاهي من حيث مؤهلاتهم، وهل ملاك أو موظفين بالمقاهي، وما هي شروط الاختيار، والمهارات المطلوبة، وطبيعة الأعمال المطلوب القيام بها.
3. طرق إدارة وتنظيم العمل بالمقاهي.
4. الجانب الاقتصادي لمقاهي الإنترنت.
5. سمات وخصائص مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم، وأهم دوافع وأهداف استخدامهم لهذه المقاهي.
6. أهم عادات الاستخدام لدى مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم.
7. الخدمات الإضافية التي يمكن أن تقدمها المقاهي للمستخدمين.
8. تكلفة الخدمة بالمقاهي، وتأثيرها على استخدام المستخدمين.
9. مدى رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الإنترنت.
10. تأثير استخدام المقاهي على مهارات المستخدمين.
11. أهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

وفي ضوء الأهداف السابقة حددت الدراسة عددا من التساؤلات تسعى للإجابة عليها وهي كما يلي:

1. ما أهم أنواع الأثاث والأجهزة والبرمجيات المتاحة بالمقاهي؟ وما مدى كفايتها وجودتها لتقديم الخدمات؟
2. ما سمات وخصائص العاملين بالمقاهي؟ وما أهم شروط اختيارهم؟ وأهم الأعمال المنوطة إليهم؟
3. كيف يتم إدارة مقاهي الإنترنت من حيث السجلات اللازمة، ومواعيد الفتح والغلق؟
4. كم تبلغ تكاليف إنشاء هذه المقاهي؟ وما مقدار الإنفاق الشهري عليها؟ وما مصادر الدخل الشهري؟
5. ما أهم سمات مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم حيث النوع، السن، محل الإقامة، المستوى التعليمي، متوسط الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية؟
6. ما أهم دوافع وأهداف استخدام مقاهي الإنترنت؟

٧. ما أهم المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت؟
٨. ما أهم الأوقات المفضلة لاستخدام المقاهي من جانب المستخدمين؟ وما متوسط عدد ساعات الاستخدام في هذه الأوقات؟
٩. ما طبيعة الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين؟
١٠. ما تكلفة الخدمات المقدمة بالمقاهي؟ وما تأثيرها علي استخدام المستخدمين؟
١١. ما متوسط الإنفاق الشهري للمستخدمين علي مقاهي الانترنت؟
١٢. ما مدى رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت؟
١٣. ما رأي المستخدمين في مدى كفاية عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم؟
١٤. وما العلاقة بين مدى حرص المستخدمين علي استخدام المقاهي ومتغير النوع، ومحل الإقامة، والسن؟
١٥. ما أهم الإيجابيات والسلبيات التي طرأت علي مستخدمي مقاهي الانترنت؟
١٦. ما تأثير استخدام مقاهي الانترنت علي المرضي النفسيين من المستخدمين؟

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١. الحدود الموضوعية:

تركز هذه الدراسة علي دراسة موضوع مقاهي الانترنت، والذي يعتبر من الموضوعات التي لا تزال تحتاج لمزيد من الدراسات لاختلاف ظروف وأهداف استخدامها من دولة لأخرى ومن مدينة لأخرى داخل الدولة الواحدة. ومن هنا برزت الرغبة في دراسة مقاهي الانترنت في مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية لمعرفة طبيعتها وخدماتها وميول واتجاهات المستخدمين نحو استخدامها.

٢. الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة علي مقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وذلك لكونها عاصمة المحافظة ومن ثم تنتشر ظاهرة مقاهي الانترنت وتتنوع خدماتها إلي جانب كثافة استخدامها من جانب المستخدمين، بالإضافة لكونها محل إقامة أحد الباحثين المشتركين في إعداد هذه الدراسة مما يسهم في إمكانية تجميع المادة العلمية للدراسة.

٣. الحدود الزمنية:

تم تجميع بيانات هذه الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول مارس حتي آخر مايو ٢٠١٤.

منهج الدراسة وأدواتها:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تتطلب رسدا للظواهر الموجودة علي أرض الواقع وتحليلها ومحاولة تصحيح مسارها، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الميداني عن طريق عينة لقطاع ممثل لمقاهي الانترنت في مدينة شبين الكوم، وعينة من المستخدمين من هذه المقاهي. وتم الاعتماد علي عدد من أدوات جمع البيانات وهي:

١. قائمة المراجعة : وهي الأداة التي تم الاعتماد عليها في تجميع المعلومات الميدانية عن مقاهي

الانترنت التي تمثل عينة الدراسة، والتي اشتملت عدداً من الأسئلة التي تساعد في تكوين خلفية عن طبيعة ومقومات مقاهي العينة. (انظر الملاحق)

٢. الاستبيان: اعتمدت الدراسة علي الاستبيان كأداة أساسية في تجميع المعلومات المتعلقة بالمستخدمين

من مقاهي العينة لمعرفة سماتهم الشخصية وميولهم واتجاهاتهم في استخدام مقاهي العينة.

وفي ضوء أهداف الدراسة تم اعداد الاستبيان بحيث يتضمن عدداً من البنود الرئيسية، وكل بند شمل عدداً من الأسئلة تغطي جميع جوانب وأهداف الدراسة. وقد وصل عدد بنود الاستبيان تسعة بنود وبلغ عدد الأسئلة التي تشملها البنود ٣٦ سؤالاً. (انظر الملاحق)

وقد جاء إعداد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الإنترنت عموماً مع التركيز على مقاهي الإنترنت بشكل خاص، وتم عرض الصورة الميدانية من الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في التخصص وقد أبدوا ملاحظاتهم على بعض الأسئلة وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم تجريب الاستبيان على عدد من المستخدمين من مقاهي العينة للتأكد من صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة، وأخيراً تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة من المستخدمين.

٣. **المقابلة المقننة:** تعتبر المقابلة مع أصحاب المقاهي والعاملين بها والمستخدمين منها أحد الأدوات التي تم الاعتماد عليها للحصول على بعض المعلومات التي تخدم الدراسة وتحقق أهدافها.

٤. **الملاحظة:** خلال الزيارات المتكررة لمقاهي العينة، كان من الضروري الاعتماد على تسجيل الملاحظات الهامة التي تسهم في إكمال المعلومات الضرورية للدراسة.

٥. **تحليل المحتوى:** اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى السجلات المتاحة بمقاهي العينة - بصعوبة بالغة- لمعرفة أعداد المستخدمين، وعدد ساعات الاستخدام اليومي، وأعداد الاشتراكات الشهرية بالمقاهي.

أما عن عينة الدراسة فقد تم تحديدها على النحو التالي:

- **عينة المقاهي:**

عمدت الدراسة على التركيز على المقاهي المرخصة فقط، فقد تبين بمراجعة السجلات الخاصة بترخيص مقاهي الإنترنت بمجلس مدينة شبين الكوم أن معظم المقاهي الموجودة بالمدينة تعمل دون ترخيص. وقد تم اختيار عشرين مقهاً للإنترنت من المقاهي المرخصة موزعة على الحي القبلي والحي البحري وهما الرئيسان بمدينة شبين الكوم.

- **عينة المستخدمين:**

تم تحديد عينة عشوائية من المستخدمين الذين يترددون على مقاهي العينة مكونة من ١٠٠٠ مستفيد بواقع ٥٠ مستفيداً بالمقهي الواحد يوزع عليهم الاستبيان. وبعد استبعاد الاستبيانات المفقودة وغير مكتملة الإجابة وصلت عدد الاستبيانات ٨٠٠ استبيان لعدد ٨٠٠ مستفيد.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات العربية:

تتبع حركة النشر لمصادر المعلومات العربية حول موضوع مقاهي الإنترنت وجد أن الكثير من الدراسات تناولت استخدامات الإنترنت في المكتبات والمؤسسات التعليمية، أما الدراسات التي تناولت ظاهرة استخدام الإنترنت بالمقاهي المخصصة لذلك فهي قليلة إلى حد كبير وقد تنوعت ما بين المقالات والأطروحات والدراسات الجادة في الموضوع مثل:

دراسة مزيد النفيعي^(٢) (٢٠٠٢) للحصول على درجة الماجستير بعنوان "مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية" بالملكة العربية السعودية وقد هدف الجانب الميداني من الدراسة للإجابة على العديد من التساؤلات المتعلقة بنوع الفئة التي تستخدم مقاهي الإنترنت والعوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي، وأثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين. وعلاقة الخصائص الديموجرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت بأرائهم نحو مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه. وقد شارك في عينة الدراسة مجموعة من نزلاء الإصلاحية ونزلاء دار الملاحظة الاجتماعية في الدمام ممن إرتكبوا أعمالاً جنائية.

ومن أهم نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، وأن عدد زيارات مقهى الإنترنت لحوالي ثلثي أفراد عينة المرتادين في الأسبوع الواحد (من ٣ مرات فأكثر) والوقت المنقضي في الزيارة الواحدة لمقهى الإنترنت لأكثر من نصفهم (من ساعتين فأكثر) وأدلو بأن مجموعة الدردشة قد احتلت المرتبة الأولى ضمن أكثر خدمات الإنترنت

استخداماً. ومن أبرز عوامل جذب المرتادين إلى مقاهي الإنترنت اكتسابهم للعديد من المعلومات والمعارف التي تنتمي ثقافتهم من خلال شبكة الإنترنت والفراغ والتسلية.

وأظهرت الدراسة وجود آثار سلبية نوعاً ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الإنترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية بين الجنسين. وأكد مستخدمي الإنترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام أن التأثير السلبي لهذه المقاهي يتمثل في أنها تعتبر تجمع شبابي يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر. كما أظهرت الدراسة وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديهامثل: العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، الدخل الشهري.

ودراسة فالح بن عبد الله الضرمان^(٣) (٢٠٠٧) بعنوان "مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية : الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية" والتي هدفت إلى التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية وما يرتبط بذلك من أغراض وخدمات وتجهيزات ومشكلات وتطلعات مستقبلية، والكشف عن العلاقة بين استخدام مقاهي الإنترنت ومتغيرات العمر والمؤهل والحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت.

وقد بلغت عينة الدراسة ٦٠٠ مستخدم موزعين علي ٣٠ مقها في كل من مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة الدمام، ومن أبرز نتائج الدراسة أن أهم غرض لاستخدام مقاهي الإنترنت هو الحوار عبر المنتديات ثم تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة، ثم المراسلة بالبريد الإلكتروني. وأن من أبرز الخدمات المقدمة بمقاهي الإنترنت تقديم المشروبات ثم تصفح المواقع والبريد الإلكتروني. وحصلت المواقع الثقافية والترفيهية على أعلى النسب ضمن المواقع المفضلة لدى المسفدين من المقاهي. وأن من أبرز المشكلات التي تواجه مستخدمو مقاهي الإنترنت مشاكل الإتصال البطئ أو المتقطع وإرتفاع رسوم الاستخدام وزيادة الضوضاء.

دراسة أسامة حامد علي^(٤) (٢٠٠٨) والتي تناولت مقاهي الإنترنت في شعبة الجبل الأخضر بالجمهورية الليبية، وذلك بهدف التعرف على المقومات المادية والبشرية المتاحة بالمقاهي ونوعية الخدمات المقدمة بها، والتعرف على فئات المستخدمين من المقاهي وخصائصهم واتجاهاتهم وأهداف استخدامهم للمقاهي، والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تعوق الإستفادة المثلى من المقاهي.

وقد تم إجراء الدراسة على عدد ١٣ مقها بمدينة البيضاء ومقها واحد في مدينة الشحات والتي تمثل عينة الدراسة، ولغرض التعرف على اتجاهات المستخدمين نحو استخدام المقاهي فقد تم تحديد عينة عشوائية مكونة من ٥٠٠ مستفيداً ممن يترددون علي المقاهي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أغلب المستخدمين من المقاهي (٨٩.٧%) من الذكور، ويأتي استخدام الإنترنت للاتصال بالأهل والأصدقاء علي رأس أهداف استخدام الإنترنت بالمقاهي، وتعتبر خدمة البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات استخداماً من جانب المستخدمين بنسبة (٧٨.٢%).

ودراسة علياء إبراهيم أحمد إبراهيم^(٥) (٢٠٠٩) التي أعدتها للحصول علي درجة الماجستير بعنوان "استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة أسبوط : دراسة ميدانية" والتي تقع في خمس فصول تتناول مدينة أسبوط والخدمات التي تقدم بها، ثم دراسة شبكة الإنترنت، ودراسة مقاهي الإنترنت بمدينة أسبوط، ودراسة المستخدمين من هذه المقاهي، وأخيراً ميول وعادات المترددين علي هذه المقاهي.

ودراسة سامية حسين فهمي علي^(٦) (٢٠١٢) التي أعدتها للحصول علي درجة الماجستير بعنوان "مقاهي ونوادي الإنترنت في القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية" والتي تناولت بالدراسة عدد ٣٥٧ مقاهي إنترنت و٢١٢ نادي إنترنت في محافظة القاهرة ومحافظة الجيزة وحي شبرا بمحافظة القليوبية، وقد هدفت هذه الدراسة إلي تحليل واقع مقاهي ونوادي الإنترنت في القاهرة الكبرى من حيث التجهيزات والخدمات المقدمة، ومعرفة سمات وخصائص المستخدمين من هذه المقاهي والنوادي ودوافع استخدامهم لها. كما

اهتمت الدراسة بمعرفة طرق وأساليب تعامل المستخدمين مع الإنترنت من خلال مقاهي ونوادي الإنترنت، وأيضاً هدفت لمعرفة دور مقاهي ونوادي الإنترنت في تدعيم صلة الأفراد بالمجتمع المصري بمجتمع المعلومات.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: تختلف تكلفة استخدام ساعة الإنترنت بمقاهي العينة والتي تراوحت ما بين جنيهاً واحداً للساعة إلى أربعة جنيهات حسب الحي التابع له المقهي ومدى رقيه من عدمه. تختلف عدد ساعات العمل بمقاهي الإنترنت حيث بلغت أقل عدد ساعات العمل خمس ساعات في اليوم الواحد بأحد الأحياء الراقية بمحافظة القاهرة، بينما إستمّر العمل في بعض المقاهي الأخرى على مدار ٢٤ ساعة في اليوم الواحد.

والدراسة التي قامت بها شعبة الحاسب الآلي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض^(٧)، والتي تهدف إلى معرفة مدى تردد الطلاب على مقاهي الإنترنت، وأسباب ترددهم عليها، وتحديد أهم المواقع المفضلة لديهم، وأهم الآثار المترتبة على استخدامهم لمقاهي الإنترنت.

وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً وأجادو في تحصيلهم العلمي التي شملت ٧٨ طالباً في خمس مدارس ثانوية من مدارس العاصمة الرياض. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن المواقع الترفيهية كانت من أكثر المواقع زيارة لدى هذه العينة حيث تأتي في المرتبة الأولى ثم مواقع الدردشة والمحادثات ثم المواقع الرياضية، وأخيراً المواقع التقنية والعلمية.

أفادت العينة أن ٢٥% من روادها يصرفون قرابة ٣٠ ريالاً أسبوعياً، وأن ٣٦% يصرفون خمسون ريالاً، وأن ٢١% يصرفون من ٥٠-١٠٠ ريال، و ١٠% ينفقون أكثر من ١٠٠ ريال، وهي مبالغ كبيرة مع تكرار التردد على تلك المقاهي وتنامي زيارتها، خاصة أن المحادثة تستهلك ساعات طويلة، (٣-٦) ساعات تقريباً. ومن أخطر ما أسفرت عنه الدراسة أن ٥٦% من المستخدمين بالعينة ليست لهم مشاركات في الإنترنت، ويقصد بتلك المشاركات تصميم صفحات شخصية بها مواد مختلفة، أو يعلق على موضوعات نقاش، أو يعرض أبحاثه الشخصية من خلال الإنترنت، وهذا يؤكد أن أكثر العينة يغلب على استخدامها للإنترنت التأثير لا التأثير.

أيضاً أظهرت الدراسة أن ٣٩% من مستخدمي الإنترنت بالعينة ليس لهم بريد إلكتروني، وهذه الخدمة هي من الخدمات المتعارف على أهمية استخدامها ولا غنى لمستخدم الإنترنت عنها، والسؤال الذي طرحته الدراسة إذا كانت نسبة ٣٩% لم تستفد حتى من البريد الإلكتروني فماذا استفادت من الإنترنت؟؟..

دراسة عبد النبي عبد الله الطيب النوبي^(٨) والتي أجراها في يناير ٢٠١٢ وتركز على جمهور مقاهي الإنترنت بالمدن السودانية- دراسة وصفية وتحليلية بمدينة عطبرة، وذلك بهدف التعرف على مقاهي الإنترنت بمدينة عطبرة ونوعية الخدمات المقدمة بها، والتعرف على جمهور المستخدمين من المقاهي وخصائصهم واتجاهاتهم وأهداف استخدامهم للمقاهي، والإشباع المتحققة من ارتياد هذه المقاهي.

وقد تم إجراء الدراسة على عدد خمسة مقهي بمدينة عطبرة السودانية والتي تمثل عينة الدراسة، ولغرض التعرف على اتجاهات المستخدمين نحو استخدام المقاهي فقد تم تحديد عينة عشوائية بسيطة مكونة من ١٠٠ مستفيداً ممن يترددون على المقاهي بواقع ٢٠ مستفيداً لكل مقهى. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أعلى الفئات ارتياداً لمقاهي الإنترنت بمدينة عطبرة هم من فئة الطلاب الجامعيين ٥٤% " ٣٩% طلاب و ١٥% طالبات ". وأن أكثر الفئات ارتياداً للإنترنت هي شريحة الشباب والتي تقع بين الفئة العمرية " ١٨-٢٥ سنة " بنسبة ٥٤%.

وكشفت الدراسة عن ضعف الرقابة الإدارية على مقاهي الإنترنت حيث بلغت نسبة من يرون ذلك ٢٢% مما يثير الشكوك حول خطورة من أن تكون هذه المقاهي ملاذاً للباحثين عن ارتياد المواقع الإباحية بعيداً عن الرقابة الاسرية.

وأظهر ٤٦% من مرتادي مقاهي الإنترنت بالعينة عن عدم رضاهم عن بيئة المقاهي وتفاوتت الأسباب بين الشعور بالحرج في ارتياد المقاهي، وعدم تهيئة المقاهي، والازعاج وقدم أجهزة الحاسب المستخدمة.

والدراسة التي أجراها عبد الرحمن تيشوري^(٩) بعنوان مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا في سورية بهدف دراسة مرتادي مقاهي الإنترنت ومعرفة مبررات الاستخدام وأهم المواقع المفضلة ومدى تأثير استخدام مقاهي الإنترنت عليهم وأقتراح الحلول و التوصيات لجعل الإنترنت أقل ضرراً.

شملت عينة الدراسة ١٠٠ طالب من طلاب كلية التجارة والتربية في جامعة تشرين وطلاب المعهد الصناعي في طرطوس، كما تم مقابلة العديد من مدرسي المعلوماتية في الثانويات وأساتذة البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية. وأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة أن المواقع الترفيهية الجنسية هي أكثر المواقع زيارة لدى هذه العينة تليها مواقع المحادثة (chat) أو الدردشة، وتأتي المواقع التقنية والعلمية والبحثية في الإنترنت في المرتبة الأخيرة. يرى ٥٠% من العينة أنه لا بد من حجب المواقع السيئة للقضاء على سلبية الإنترنت ويرى ٢٥% أنه لا بد من توعية مستخدمي الإنترنت بأضرارها على الدين والأخلاق و انتشار الفساد والرذيلة والجريمة في المجتمع. وأن ٤٥ % من مستخدمي الإنترنت ليس لهم بريد الكتروني، رغم أهمية هذه الخدمة، ومن أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة ضبط مقاهي الإنترنت بحيث تكون تحت رقابة صارمة من قبل الدولة، وإلزام مقاهي الإنترنت باستخدام برامج لحجب المواقع السيئة.

بالنسبة للدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات العالمية مثل:

Science direct, Sprienger Wiley Blackwell, Ebasco Lista, Eric , وجدت العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع مقاهي الإنترنت وفي مقدمة هذه الدراسات دراسة لإسماعيل نافية^(١٠) (٢٠٠٢) وهي رسالة ماجستير ونوقشت بقسم المكتبات بجامعة ايندهوفن في هولندا والتي تناولت للدراسة مقاهي الإنترنت في مدينة دار السلام بنزانيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة خصائص العاملين، والعامل الإقتصادي بالمقاهي وأهداف المستخدمين من وراء استخدام المقاهي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ٩١% من دخل المقاهي مصدره استخدام الإنترنت. وأن غالبية المستخدمين من الطلاب بنسبة ٤٥%، وإن الهدف الرئيسي للمستخدمين من استخدام المقاهي يتمثل في تصفح الويب بنسبة ٩٨ % ثم البريد الإلكتروني بنسبة ٩٦% ثم الدردشة بنسبة ٩٣% . بينما أكثر الخدمات استخداماً فتمثلت في البريد الإلكتروني ٩٨% والتصفح ٧١% والدردشة ٥٤% والألعاب بنسبة ٣٠%.

وفي الصين الشعبية نجد دراسة هو لن سن^(١١) (٢٠٠٣) عن مقاهي الإنترنت في الصين الشعبية، التي تناولت أسباب انتشار ظاهرة المقاهي وأماكن انتشارها وخصائص المالكين لها، وتأثير الوضع الإقتصادي والإجتماعي للمستخدمين على استخدام المقاهي. وقد أظهرت الدراسة أن غالبية المستخدمين من الشباب وأن أبرز الخدمات التي يستفيدون منها البريد الإلكتروني والألعاب والدردشة ومشاهدة الأفلام.

وفي أوغندا تناولت دراسة بيتر^(١٢) (٢٠٠٤) أفاق ومشكلات استخدام الإنترنت في أفريقيا مع التركيز على مستخدمي الإنترنت في أوغندا ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مقاهي الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات لها آثار إيجابية على عدد كبير من مستخدمي الإنترنت بمقاهي الإنترنت في البلاد النامية، وفي المقابل كانت لها آثار سلبية على بعض المستخدمين الذين يسيئون استخدام هذه التكنولوجيا .

وفي الصين هدفت دراسة جونهوونج هانج^(١٣) (٢٠٠٥) إلى معرفة واقع مقاهي الإنترنت في الصين والخدمات التي تقدمها إلى جمهور المستخدمين. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أول مقهى للإنترنت ظهر في الصين كان عام ١٩٩٦، وكانت مقاهي الإنترنت تقام في الأماكن السيئة والمزدحمة بالناس ولا تقدم سوى خدمة الإنترنت مع عدم تقديم مواد غذائية أو مشروبات للمستخدمين على الرغم من طول فترة الاستخدام. كما توصلت الدراسة إلى وجود نوعان من مقاهي الإنترنت في الصين، النوع الأول وهو الأكثر عدداً وهو مملوك للأسر الصغيرة ويوجد في المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم وفي هذا النوع من المقاهي يتميز بانخفاض تكلفة ساعات الخدمة وهو مفتوح طول الأسبوع وعلى مدار ٢٤ ساعة. أما النوع الثاني من مقاهي الإنترنت فهو مرخص من قبل الجهات الحكومية بالصين ويتم إدارته من قبل الشركات

وفي هذا النوع من المقاهي يتم تحديث الأجهزة والبرامج بصفة دورية، وتكلفة الخدمة في هذا النوع مرتفعة وساعات العمل قليلة وتستخدم هذه المقاهي من قبل رجال الأعمال؛ لعقد الصفقات التجارية.

وفي دراسة بجورنفر وهلت وآخرون^(١٤) (٢٠٠٨) تم تناول مقاهي الإنترنت في كل من تنزانيا وأندونيسيا وكان الهدف منها هو دراسة أنماط استخدام مقاهي الإنترنت في بعض البلدان الأفريقية والآسيوية مثل دار السلام في تنزانيا ويوجيكارتا في اندونيسيا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مستخدمي مقاهي الإنترنت في أندونيسيا يستخدمونها في أغراض تتسم بالجدية مثل البحث عن المعلومات والتواصل الإجتماعي، في حين ينفق مستخدمي مقاهي الإنترنت في تنزانيا المزيد من المال للإستجمام والترفيه، كما يتأثر الاستخدام في كلا البلدين بالعمر والجنس إضافة إلى الكفاءات وكثرة استخدام الإنترنت.

ودراسة محمد خالد وسيدة هنا^(١٥) (٢٠١٠) في باكستان وكان موضوعها استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة لاهور الباكستانية. وقد بلغت عينة الدراسة ٢٤٢ مستخدم موزعين على ٤٩ مقهى للإنترنت في مدينة لاهور واستخدمت الدراسة المنهج المسحي واعتمدت على الإستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وشمل البنود التالية : السمات الشخصية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، الأوقات المفضلة لدى مستخدمي المقاهي، تفضيلات المستخدمين للمقاهي، الأغراض التي يستخدمون فيها مقاهي الإنترنت، وأخيرا الصعوبات التي تواجههم أثناء الإستخدام .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أغلب المستخدمين لهذه المقاهي من الذكور بنسبة ٧٨% ومعظمهم من الطلاب. كما أظهرت الدراسة أن أبرز الخدمات التي يستفيدون منها الدردشة والبريد الإلكتروني ومشاهدة الأفلام، كما أظهرت الدراسة إنخفاض جودة الخدمة، وتدني مستوى التجهيزات بالمقاهي وإنعدام الخصوصية بها.

وأخيرا دراسة فرنجوس وآخرون^(١٦) (٢٠١١) عن إدمان الإنترنت لدى عينة من الشباب اليوناني المستخدم لمقاهي الإنترنت. وتهدف هذه الدراسة إلى تقدير نسبة وعوامل خطر إدمان الإنترنت لعينة من الشباب اليوناني المستخدم لمقاهي الإنترنت. وتم الاعتماد على إستبيان معد لجمع معلومات حول مدة استخدام الإنترنت ومجالات استخدامه، والمواقع التي تمت زيارتها ودرجة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية والخصائص النفسية للمستخدمين .

أما عن تقدير نسبة إدمان الشخص للإنترنت فقد تم استخدام مقياس (IA) المكون من ٤٨ بنداً وتم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت ٦٨٦ شخصاً من مستخدمي مقاهي الإنترنت في أثينا وغيرها من المدن اليونانية الكبرى. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن زوار مقاهي الإنترنت كان معظمهم من الرجال بنسبة ١٦.٥% و ٤.٨% من النساء. وتدهور العلاقات الإجتماعية لدى مستخدمي المقاهي ، وإدمان أفراد العينة للألعاب مثل : (COUNTER-QUAKE-STRIKE-ASSASSIN).

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في التعرض لمستخدمي مقاهي الإنترنت ودراسة دوافع استخدامهم لها والخدمات التي تقدمها المقاهي للمستخدمين، والتعرض لطبيعة مقاهي الإنترنت. واختلفت عن الدراسة الحالية في التعرض لظاهرة استخدام مقاهي الإنترنت في بيئات مختلفة عنها.

الجانب الميداني من الدراسة

تم الاعتماد علي برنامج SPSS لعرض وتحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها. ومن الأدوات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها التوزيعات التكرارية، والرسوم البيانية، والنسب المئوية ومربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة واستخدام مقاهي الإنترنت.

وفي هذا الجزء سيتم عرض نتائج توزيع الإستبيان علي عينة المستخدمين من مقاهي العينة، وقائمة المراجعة علي أصحاب المقاهي ونتائج التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي.

أولاً: المقومات المادية للمقاهي

قسمت الدراسة المقومات المادية المتاحة بالمقاهي إلي عنصرين:

العنصر الأول: الأثاث

انتهت الدراسة إلي أن جميع مقاهي العينة تفتني نوعيين أساسيين من الأثاث هما المناضد المخصصة لأجهزة الحاسبات وملحقاتها، مصنوعة من الخشب، بالإضافة لمقاعد المستخدمين وهي عادة مصنوعة من الخشب أو الجلد أو المعدن. أما عن أعدادها فهذا يتوقف علي عدد الأجهزة المتاحة ومساحة المقهي نفسه وهي في العادة كافية لإستخدام المستفيدين من المقهي. كما أظهرت الدارسة أن ٥٠% من مقاهي العينة مقسمة بحواجز خشبية (كبانن) بحيث يكون لكل مستخدم جزء أو كيبنة خاصة به تتيح الخصوصية للمستخدم.

العنصر الثاني: الأجهزة والبرمجيات

أ. الأجهزة

١. الحاسبات

يبين الجدول رقم (١) أعداد أجهزة الحاسبات وملحقاتها المقتناة بالمقاهي ويظهر من الجدول أن جميع المقاهي يتوافر بها أجهزة حاسبات بنسبة ١٠٠%، وهو أمر طبيعي لأن هذه المقاهي تعتمد عليها بشكل أساسي في تقديم خدماتها. ويتراوح أعدادها ما بين خمسة أجهزة إلي ثلاثين جهاز حاسب آلي، وقد برر أصحاب المقاهي التي يتوافر بها عدد قليل من الأجهزة ذلك لضيق المكان وتكلفة الإقتناء، وكانت مبررات اصحاب المقاهي ذات العدد الأكبر من الحاسبات أن ذلك يرجع إلي كثافة الأستخدام المتوقع وسعة المكان والرغبة في زيادة دخل المقهي. وقد رأي أصحاب المقهي أن أعداد الحاسبات المتوافرة لديهم كافة لإستخدام المستفيدين.

وخلال المقابلة مع العاملين بمقاهي العينة تبين أن أجهزة الحاسبات المستخدمة تتمثل في Pentium III، وأن سعر الحاسب يتراوح ما بين ٦٠٠-١٢٠٠ جنيه مصري. وقد لوحظ عدم وجود مشغلات أقراص بأجهزة الحاسبات الخاصة بالمستفيدين، وبسؤال العاملين عن ذلك تبين أنها موجودة فقط بجهاز الشخص المسئول عن إدارة المقهي لإتاحتها للمستفيدين من خلاله فقط، وذلك منعا من إنتشار الفيروسات بأجهزة المستفيدين.

٢. الطابعات

بين الجدول رقم (١) أن الطابعات متوافرة في جميع مقاهي عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، وتتراوح أعدادها ما بين طابعة واحدة إلي ثلاث طابعات. وهذه الطابعات تتنوع ما بين ليزر وطابعات ألوان، وقد أكد العاملون بالمقهي علي أهميتها للمستفيدين في طباعة الأبحاث والأوراق الخاصة بهم. ومن أهم ماركات الطابعات التي وجدت بالمقاهي HP- Canon -Epson وتراوح أسعارها ما بين ٢٥٠-٨٥٠ جنيه مصري.

جدول رقم (١)

أعداد الأجهزة المقتناة بالمقاهي

المقهي	الحاسبات	طابعات	المرافقة كاميرات	هاتفية مسج	و ب ن كاميرات	سماعات	فاكس	تليفون	تصوير ماكينات	كل ما ياتي محول
حبشية	٢٥	٣	١	-	٢	١٣	-	١	٢	-
فالكون نت	٢٠	١	-	-	٢٠	٢٠	-	-	-	-

المقهي	الحاسبات	طابعات	المرآة	كاميرات	ضوئي	ماسح	ويب	كاميرات	سماعات	فاكس	تليفون	تصوير	ماكينات	كلابتي	محول
الأمانتي نت	١٢	١	-	-	-	-	٣	١٢	-	-	-	١	-	-	-
ستار نت	١٥	٣	-	-	١	-	٢	٥	-	-	-	٢	-	-	-
أريج نت	٨	٢	-	-	-	-	٤	٨	-	-	-	١	-	-	-
تايجر ماكس	٢٧	٢	١	-	-	-	٣	٩	-	-	١	-	-	-	-
مقهي المهندس	٦	١	-	-	١	-	١	٦	-	-	-	-	-	-	-
chat net	٨	٢	-	-	-	-	٢	٧	-	-	-	١	-	-	-
الأصدقاء	٨	١	-	-	-	-	٨	٨	-	-	١	-	-	-	-
روتانا سبيير	٢٠	١	١	-	-	-	١٥	٥	-	-	١	-	-	-	-
كسبر	٦	١	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-
دنيا النت	١٥	١	١	-	-	-	١	٧	-	-	١	-	-	-	-
اسمارت	٥	١	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	-	١	-
ماجيك	٢٠	١	١	-	١	-	١	٦	-	-	١	-	-	-	-
استيشن	٩	١	-	-	-	-	٣	٦	-	-	١	١	-	-	-
إسبيدر نت	١٠	١	-	-	١	-	١٠	١٠	١	١	١	١	١	١	-
سما نت	١٥	١	-	-	-	-	١٥	١٥	-	-	١	١	-	-	١
mega net	١٧	١	١	-	-	-	١	٤	-	-	١	-	-	-	-
العالم نت	٧	٢	١	-	٢	-	٣	٧	-	-	١	١	١	١	-
my space	١٠	١	١	-	١	-	٥	١٠	١	١	١	١	١	١	-

٣. كاميرات المراقبة

يوضح الجدول (١) أن هناك ثمانى مقاهي فقط تستخدم كاميرات المراقبة في ملاحظة سلوك المستخدمين من المقاهي بنسبة ٤٠%، حيث يرى أصحاب هذه المقاهي أنها ضرورية وخاصة في حالة إزدحام المقاهي، وبالتالي يكون من الصعب ملاحظة المستخدمين بعناية بدون وجود هذه الكاميرات. ويلاحظ أنه وجدت كاميرا مراقبة واحدة في هذه المقاهي، وأهم ماركاتها سامسونج و CNB والتي تراوحت أسعارها ما بين ٣٠٠ - ٩٠٠ جنية مصري. في الوقت الذي يرى فيه أصحاب المقاهي التي لا تستخدم هذه الكاميرات، أنها تمثل تكلفة إضافية علي أصحاب المقاهي يمكن الإستغناء عنها.

٤. الماسح الضوئي

كشفت الدراسة أن هناك ستة مقاهي من عينة الدراسة يتوافر بها ماسحات ضوئية بنسبة ٣٠% لاستخدامة في معالجة الصور، ومن أشهر الماركات التي وجدت كانون وزيروكس وتتراوح أسعارها ما بين ٥٠٠- ١٠٠٠ جنية مصري. وبسؤال أصحاب المقاهي عن أسباب عدم توافر أجهزة ماسح ضوئي بها، أشاروا إلي قلة طلب استخدامة من جانب المستخدمين وبالتالي يمثل عبء مادي علي أصحاب المقاهي.

٥. كاميرات الويب

يلاحظ من الجدول (١) توافر كاميرات ويب بكل مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% وتتراوح أعدد الكاميرات ما بين ١- ٢٠ كاميرا ويب، وقد أشار أصحاب هذه المقاهي أن كاميرات الويب هامة جدا بالنسبة للمقاهي بسبب كثافة استخدامها من جانب المستخدمين من خدمات الدردشة، ومن

الماركات التي وجدت بالمقاهي Microsoft ، 1321Genius idea cam، 2Bwebcam ، life cam vx2000 ، وتتراوح أسعارها ما بين ٨٠-١٥٠ جنيه مصري.

٦. السماعات

كشفت الدراسة عن أن جميع مقاهي العينة يتوافر بها سماعات بنسبة ١٠٠% والتي تتراوح ما بين ٢-٣٠ سماعة ويتم الاعتماد عليها تماما في تقديم خدمات الدردشة. ومن الأنواع التي وجدت سامسونج واسكاي رود وإستار وكانت أسعارها ما بين ٢٠-٣٠ جنيه مصرياً.

٧. الفاكس

أظهرت الدراسة أن هناك أربعة مقاهي يتوافر بها أجهزة فاكس بنسبة ٢٠% وكانت ماركاتها سامسونج وزيروكس وتوشيبا وباناسونيك وتراوح أسعارها ما بين ٤٠٠- ١٠٠٠ جنية مصري. وقد أشار أصحاب المقاهي الأخرى أن خدمة الفاكس لا تطلب بكثرة بالإضافة أنه يمكن تقديمها عبر الحاسب دون الحاجة لجهاز الفاكس المكلف مادياً.

٨. التليفون

كشفت الدراسة إلى وجود تليفون بمقاهي العينة بنسبة ٦٥%، ويرى أصحاب المقاهي إلى أنه وسيلة جيدة لزيادة الدخل.

٩. ماكينات التصوير

يوضح الجدول رقم (١) أن نسبة ٤٥% من مقاهي العينة يتوافر بها ماكينات تصوير، تسهم بشكل ما في زيادة دخل المقهي. وتتنوع ماركاتها ما بين زيروكس وريكو ١٠١٠ وكانون وباناسونيك وشارب وتوشيبا، وتتراوح أسعارها بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ جنيه مصري. في حين برر أصحاب المقاهي التي لا تستخدم هذه الماكينات ذلك، لأنها تمثل عبء مادي وتكاليف إضافية للمقهي.

١٠. محولات كهربائية

أظهرت الدراسة حرص ٢٥% من مقاهي العينة على توفير محولات لدعم الكهرباء لاستخدامها في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو ضعفه. ولاشك أنها نسبة قليلة في ضوء الإنقطاع المتكرر للكهرباء بمصر.

ب. البرمجيات

ويقصد بها البرامج التي تعتمد عليها المقاهي لتسجيل معلومات حول المواقع التي يتم الدخول إليها، أو البرامج التي تساعد في حماية الأجهزة بالمقاهي من الفيروسات وغيرها، أو البرامج التي تلغي أي تغييرات على الأجهزة بالمقاهي، أو التي تساعد في حجب مواقع معينة.

وقد أظهرت الدراسة أن كل مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% تعتمد على برامج للحماية من الفيروسات مثل Norton ، MacAfee وكذلك برنامج Firewall والذي يوقف تسلل البرامج الضارة من الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها، كما يساعد في وضع قواعد منظمة للإشراف على تصفح الإنترنت بالمقاهي مثل: منع بعض المواقع ومنع تحميل ملفات من الإنترنت.

وأيضا كل مقاهي العينة تعتمد على برنامج Deep Freeze الذي يعمل بكلمة سر، ويراقب كل التغيرات التي يحدثها المستخدمون في الحاسب بما في ذلك انشاء أو حذف ملفات وتغيير شكل نوافذ، وفور غلق الحاسب تحفظ الملفات الأساسية للحاسب ويتلاشي كل التغيرات الجديدة التي طرأت عليه.

وقد أكد أصحاب مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% أنهم لا يقومون بحجب أي نوع من المواقع فكل المواقع مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة للتشجيع على الاستخدام. كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد بمقاهي العينة أي إشتراكات بقواعد البيانات العالمية، وقد برر أصحاب المقاهي ذلك بأنها تمثل تكلفة إضافية، كما أنها من الخدمات التي لا يقبل المستخدمون عليها بكثافة.

ثانيا: إدارة وتنظيم العمل بالمقاهي

- (١) الإدارة : حاولت الدراسة في هذا الجزء التعرف علي العاملين بمقاهي الانترنت من حيث مؤهلاتهم، وهل ملاك أو موظفين بالمقاهي، وما شروط اختيار العاملين، والمهارات المطلوبة، وطبيعة الأعمال المطلوب القيام بها.
- مؤهلات العاملين: كشفت الدراسة أن ٥١,٣% من العاملين بمقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم من ذوي المؤهلات الجامعية العليا من كليات (الهندسة، التجارة، الآداب، التربية، التربية النوعية) وأن هناك نسبة ١٥,٤% من العاملين من ذوي المؤهلات فوق متوسطة من خريجي المعاهد وخاصة معاهد الحاسبات. وأن هناك ٣٣,٣% من العاملين بالمقاهي من ذوي المؤهلات المتوسطة. وهو ما يوضحه الجدول رقم(٢).

جدول رقم(٢)

توزيع العاملين بالمقاهي حسب المؤهل

مؤهلات العاملين	العدد	النسبة المئوية
مؤهل جامعي	٢٠	٥١,٣%
مؤهل فوق متوسط	٦	١٥,٤%
مؤهل متوسط	١٣	٣٣,٣%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

- طبيعة أوضاع العاملين بالمقاهي يوضح الجدول رقم(٣) أن ٧٦,٩% من العاملين بالمقاهي هم من الموظفين بها، وأن ٢٣,١% من العاملين بالمقاهي هم ملاك لهذه المقاهي بمعنى أن غالبية هذه المقاهي تعتمد علي الموظفين لإدارة وتشغيل المقاهي.

جدول رقم (٣)

أوضاع العاملين بالمقاهي

أوضاع العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
ملاك/شركاء	٩	٢٣,١%
موظف	٣٠	٧٦,٩%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

نوع العاملين بالمقاهي

- أظهرت الدراسة أن ٨٧,١% من العاملين بالمقاهي من الذكور، وأن ١٢,٨% من العاملين من الإناث، ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الذي لا ترحب فيه بعض الأسر بعمل بناتها في الأماكن العامة مثل المقاهي، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم(٤) توزيع العاملين بالمقاهي حسب النوع

نوع العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٤	٨٧,٢%
أنثي	٥	١٢,٨%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

- شروط اختيار العاملين

يظهر الجدول الآتي الشروط التي يحددها أصحاب المقاهي في اختيار العاملين بهذه المقاهي.

جدول رقم (٥) شروط اختيار العاملين بالمقاهي

شروط اختيار العاملين	العدد	النسبة المئوية
الخبرة في استخدام الحاسب والانترنت	٢٠	١٠٠%
صيانته الأجهزة	١٠	٥٠%
تدريب المستخدمين	٦	٣٠%
الأمانة	٦	٣٠%

يظهر من الجدول السابق أن شرط الخبرة في استخدام الحاسب والانترنت يأتي علي رأس الشروط التي يضعها كل أصحاب مقاهي العينة بنسبة ١٠٠%، ويأتي بعد ذلك القدرة علي صيانته الأجهزة في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠%، في حين البعض أنه ليس هناك داع لهذا الشرط لإمكانية الاستفادة بخبراء لصيانته الحاسب وقت الحاجة، ثم يأتي شرط القدرة علي تدريب المستخدمين بنسبة ٣٠% ونفس النسبة لآخر شروط الاختيار وهو الأمانة.

- مهارات العاملين للقيام بمساعدة المستخدمين

يعكس الجدول التالي المهارات التي يمتلكها العاملين بالمقاهي.

جدول رقم (٦) مهارات العاملين بمقاهي العينة

مهارات العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
مهارات الكتابة علي الحاسب	٣٠	٧٦,٩%
مهارات استخدام الانترنت	٢٥	٦٤,١%
تدريب المستخدمين	٧	١٧,٩%
تصميم مواقع الويب	٦	١٥,٤%
معالجة الصور	٥	١٢,٨%

تأتي مهارة الكتابة علي الحاسب علي قمة المهارات التي يتمتع بها العاملون بالمقاهي بنسبة ٧٦,٩%، فمن البديهي أن يملك من يعمل في هذه المقاهي علي هذه المهارة. وتأتي في المرتبة الثانية مهارة استخدام العاملين لشبكة الانترنت بنسبة ٦٤,١%، ثم تدريب المستخدمين وتعليم استخدام الحاسب أو الانترنت بنسبة ١٧,٩%، ثم القدرة علي تصميم المواقع بنسبة ١٥,٤%، ثم مهارة استخدام برامج معالجة الصور بنسبة ١٢,٨%.

- الأعمال التي يقوم بها العاملون بالمقاهي.

يعكس الجدول رقم (٧) قائمة الأعمال المنوطة بالعاملين بمقاهي العينة. وتأتي علي رأس الأعمال المنوطة بالعاملين "المساعدة في الاستخدام" بنسبة ٩٠% من العاملين بمقاهي العينة، حيث يقوم العاملون بمساعدة المستخدمين في استخدام الحاسب أو الدخول لأي موقع يهم المستخدم. أما المرتبة الثانية للأعمال فكانت "لمراقبة المستخدمين" بنسبة ٧٥% وهو ما يدل علي حرص قطاع كبير من أصحاب المقاهي بالعينة علي ملاحظة سلوك المستخدمين من المقاهي في استخدامهم الحاسب والانترنت، ولكن أكد الجميع أنها لا تعددي الملاحظة العابرة دون التدخل إلا في الحالات النادرة. أما المرتبة الثالثة فكانت القيام " بكتابة وطباعة الأبحاث" بنسبة ٧٠% وهي خدمة يقدمها العاملون بالمقاهي لفئة الطلبة بالمدارس والجامعات بصفة خاصة. وفي المرتبة الرابعة تأتي " بيع قطع غيار الحاسب (لوحة المفاتيح، السماعات، أقراص الليزر، الماوس.....) وكذلك بيع كروت شحن الموبيل بنسبة ٦٠%.

ثم تأتي في المرتبة الخامسة " صيانة أجهزة الحاسب وملحقاته" بنسبة ٥٥%، وهي الخدمة التي تؤدي للمستخدمين للمقاهي أو أي عمل من الخارج. وتأتي بعد ذلك باقي الأعمال الموضحة بالجدول بنسب متقاربة والتي تشمل خدمة "تقديم المشروبات" بنسبة ٤٠% ، تليها تصوير المستندات بنسبة ٣٥%، واستخدام الماسح الضوئي بنسبة ٣٠% ، و" تدريب وتعليم المستخدمين" بنسبة ٣٠%.

جدول رقم (٧) الأعمال المنوطة بالعاملين بمقاهي العينة

النسبة المئوية	العدد	مهام العاملين بالمقاهي
٩٠%	١٨	المساعدة في الاستخدام
٧٥%	١٥	مراقبة المستخدمين
٧٠%	١٤	كتابة وطباعة الأبحاث
٦٠%	١٢	بيع قطع الغيار وكروت الشحن
٥٥%	١١	صيانة الأجهزة
٤٠%	٨	تقديم المشروبات
٣٥%	٧	تصوير المستندات
٣٠%	٦	استخدام الماسح
٣٠%	٦	تدريب المستخدمين

٢) تنظيم العمل

- مواعيد الفتح والغلق

يوضح الجدول رقم (٨) مواعيد فتح وغلق مقاهي الإنترنت بالعينة.

النسبة المئوية	العدد	مواعيد الفتح
٦٥%	١٣	١٢ ظهرا - ١ ص
٣٠%	٦	٩ ص - ١ ص
٥%	١	٩ ص - ٣ ص
١٠٠%	٢٠	المجموع

ومن الجدول يتبين أن ٦٥% من مقاهي العينة تفتح أبوابها للمستخدمين لأكثر من اثني عشرة ساعة من الثانية عشرة ظهرا إلى الواحدة بعد منتصف الليل، وأن ٣٠% من مقاهي العينة تفتح من التاسعة صباحا حتي الواحدة بعد منتصف الليل، وهناك مقهى واحد يفتح فترة أطول من التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد منتصف الليل. وقد أرجع معظم أصحاب مقاهي الإنترنت أنهم يفضلون أن ينتهي العمل في الواحدة صباحا، خوفا على المقهى ومحتوياته من أي سوء وخاصة في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد.

- أكثر الأوقات ازدحاما

يسؤال أصحاب المقاهي عن أكثر أوقات السنة إقبالا من جانب المستخدمين، أكد أصحاب المقاهي أن فترة الأجازة الصيفية والأعياد من أكثر أوقات السنة إقبالا علي استخدام المقاهي. وبسؤال أصحاب المقاهي عن أكثر أوقات اليوم إقبالا من جانب المستخدمين، أكد أصحاب المقاهي أن أكثر الأوقات اليوم إقبالا هي الفترة المسائية من الخامسة وحتى الواحدة بعد منتصف اليوم، وهي فترات عدم الارتباط لمعظم المستخدمين بالدراسة أو العمل.

- سجلات تنظيم العمل بالمقاهي

كشفت الدراسة أن كل مقاهي العينة تعتمد علي سجل واحد فقط لتنظيم العمل، يسجل فيه بيانات عن المستخدم (الاسم - رقم البطاقة الشخصية- ساعات الاستخدام - رقم الجهاز المستخدم خلال هذه الساعات، وذلك ليحتمل مستخدم الجهاز أي سوء استخدام يتم في وقت تشغيله.

- الدورات التدريبية

كشفت الدراسة أن هناك ثلاثة مقاهي فقط من عينة الدراسة هي التي تقدم خدمة تدريب المستفيدين من خلال تنظيم دورات تدريبية لهم. وبالسؤال عن موضوع هذه الدورات أتضح أنها تركز علي تعليم المستفيدين مبادئ استخدام الحاسب الآلي والانترنت. وتعد هذه الدورات في أي وقت من السنة بمجرد استكمال العدد الكافي لبدء هذه الدورات.

ثالثاً: الجانب الاقتصادي للمقاهي

يتم التركيز في هذا الجزء علي الجانب الاقتصادي لمقاهي الانترنت، بمعنى أنه يتم حساب تكاليف انشاء هذه المقاهي ومقدار الإنفاق الشهري ومصادر الدخل الشهري. وقد كشفت الدراسة الميدانية علي:

• التكاليف

وتعني متوسط ما ينفق علي انشاء المقاهي من الأجهزة والأثاث والتجهيزات المطلوبة، فضلا عن أجهزة المكيفات والمراوح ومحولات الكهرباء. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) تكاليف انشاء مقاهي الانترنت بالعينة

اسم المقهى	الأجهزة	الطابعات	التصوير	التصوير	تكاليف الأثاث	تكاليف الأجهزة الأخرى	التكاليف إجمالية
حبيبية	٢٥٠٠٠	٦٠٠	-	٢٠٠٠	٣٧٥٠	٥٠٠٠	٣٦٣٥٠
فالكون نت	١٤٠٠٠	٦٠٠	-	-	٢٧٠٠	٣٠٠٠	٢٠٣٠٠
الأماني نت	١٢٠٠٠	٨٥٠	-	١٥٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	١٦٨٥٠
ستار نت	١٠٥٠٠	٢٠٠٠	٨٠٠	٢٠٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٠٢٠٠
أريج نت	٧٢٠٠	١٢٠٠	-	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	١٠٩٠٠
تايجر ماكس	١٦٢٠٠	٤٠٠	-	-	٤٠٠٠	٤٥٠٠	٢٥١٠٠
مقهى المهندس	٤٨٠٠	٣٠٠	٥٠٠	-	٧٤٠	١٥٠٠	٧٨٤٠
Chat net	٥٢٠٠	٥٠٠	-	٢٥٠٠	٩٠٠	٢٠٠٠	١١١٠٠
الأصدقاء	٨٠٠٠	٣٠٠	-	-	١١٠٠	١٠٠٠	١٠٤٠٠
روتانا سير	١٢٠٠٠	٦٠٠	-	-	٢٨٠٠	٣٠٠٠	١٨٤٠٠
كسبر	٦٠٠٠	٢٥٠	-	-	٧٥٠	١٥٠٠	٨٥٠٠
دنيا نت	١٣٥٠٠	٣٠٠	-	-	٢١٠٠	٢٥٠٠	١٨٤٠٠
اسمارت	٤٠٠٠	٣٠٠	-	-	٦٠٠	١٠٠٠	٥٩٠٠
ماجيك	١٢٠٠٠	٣٠٠	٨٠٠	-	٣٣٠٠	٢٠٠٠	١٨٤٠٠
استيشن	٩٠٠٠	٢٥٠	-	٣٠٠٠	١٣٠٠	٢٠٠٠	١٥٥٥٠
اسبيدر نت	١٢٠٠٠	٦٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٧٨٠٠
سما نت	١٠٥٠٠	٣٠٠	-	-	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٤٨٠٠
Mega net	١٠٢٠٠	٣٠٠	-	-	٢٧٠٠	٢٥٠٠	١٥٧٠٠
العالم نت	٤٩٠٠	٤٥٠	٥٠٠	١٥٠٠	٩٥٠	٢٠٠٠	١٠٣٠٠
My space	١٠٠٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٢٠٠٠	١٦٠٠	١٠٠٠	١٥٩٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في أسعار الأجهزة والأثاث والتجهيزات الأخرى من المكيفات والمحولات ويرجع ذلك لإختلاف الأنواع وتاريخ الشراء وإمكانات الأجهزة المتاحة. ويلاحظ أيضاً أن أعلى تكلفة كانت لمقهى حبيبية وبلغ ٣٦٣٥٠ جنيه مصري وأقل تكلفة ٥٩٠٠ جنيه مصري

وكانت لمقهي اسمارت ويرجع الفارق الكبير في التكلفة لاختلاف عدد الاجهزة ونوعياتها وامكانياتها وتجهيزات المكان.

• أوجه الانفاق

حرصت الدراسة علي تحديد أوجه الانفاق لكل مقاهي العينة خلال شهر إبريل عام ٢٠١٤، فيما يتعلق بقيمة الاشتراك بالإنترنت ورواتب العاملين وصيانه الأجهزة وقيمة فاتورة الكهرباء وقيمة إيجار المكان إن وجد، وهو ما يعكسه الجدول التالي.

جدول رقم (١٠) أوجه الانفاق علي مقاهي الانترنت بالعينة

القيمة الشهرية	قيمة الاشتراك بالانترنت	الرواتب	الصيانة	إيجار المكان	الكهرباء	إجمالي المصروفات
حبية	٣٨٠	١٣٠٠	٣٢٠	٦٠٠	٣٨٠	٢٩٨٠
فالكون نت	٢٥٠	١٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٤٠	٢١٩٠
الأمانى نت	١٥٠	٦٠٠	١٥٠	-	١٣٠	١٠٣٠
ستار نت	٢٥٠	١٠٠٠	٢٠٠	-	٢٠٠	١٦٥٠
أريج نت	١٥٠	٦٠٠	١٢٠	٢٠٠	١٨٠	١٢٥٠
تايجر نت	٤٨٠	١٢٠٠	٣٥٠	-	٤٠٠	٢٤٣٠
مقهي المهندس	١٥٠	-	٢٠٠	٥٠٠	١٥٠	١٠٠٠
Chat net	١٦٠	٧٠٠	١٠٠	٧٠٠	٢٤٠	١٩٠٠
الأصدقاء	١٥٠	٦٠٠	١٥٠	-	٢٠٠	١١٠٠
روتانا سير	٤٨٠	١٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٥٣٠
كسبر	١٢٠	٦٠٠	١٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٤٢٠
دنيا النت	٢٥٠	٦٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٦٥٠
اسمارت	١٣٠	-	١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٩٨٠
ماجيك	٢٦٠	١٠٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٢٨٠	٢١٤٠
استيشن	١١٠	٦٠٠	٢٥٠	٥٠٠	٢٠٠	١٦٦٠
اسبيدر نت	٢٠٠	٧٠٠	٢٠٠	-	٢٠٠	١٣٠٠
سما نت	٢٤٠	٦٠٠	١٠٠	-	٢٠٠	١١٤٠
Mega net	٢٥٠	٥٠٠	١٠٠	-	٣٠٠	١١٥٠
العالم نت	١٥٠	٥٠٠	٢٠٠	٧٠٠	٢٠٠	١٧٥٠
My space	١٣٠	٨٠٠	١٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٦٣٠

ويكشف الجدول السابق تفاوتاً ملحوظاً في معدل الانفاق الشهري بمقاهي العينة، حيث نجد أكثر المقاهي إنفاقاً تمثلت في مقهي حبية حيث بلغت نفقاته ٢٩٨٠ جنيه مصري شهرياً، بينما نجد أقل المقاهي إنفاقاً يتمثل في مقهي اسمارت حيث بلغت نفقاته ٩٨٠ جنيه مصري. وهذا التفاوت يتأثر بعدة عوامل منها ملكية مكان تقديم الخدمة من عدمه، عدد العاملين بالمقهي، تنوع الخدمات بالمقهي وفترات استخدام الانترنت، عدد الأجهزة المتاحة.

• مصادر الدخل

كشفت الدراسة عن أن مصادر الدخل بمقاهي العينة، يمكن تقسيمها إلي مصادر أساسية ومصادر جانبية، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: المصادر الأساسية

والتي تشمل دخل المقهي من الاشتراكات الشهرية، ودخل الاستخدام اليومي للمقهي لغير المشتركين، وهو ما يوضحه الجدول جدول رقم (١١). ويلاحظ من الجدول أن سعر ساعة الإنترنت ليس موحدًا في مقاهي العينة إذ يتفاوت ما بين جنيه ونصف إلى ستة جنيهات في الساعة الواحدة ، كما أن قيمة الاشتراك الشهري تبدو متفاوتة والتي تتراوح ما بين ستين جنيهًا شهريًا إلى خمسة وثلاثين جنيهًا. وهذا التفاوت يرجع لاختلاف سرعة الإنترنت المتاحة، وكفاءة أجهزة الحاسب المتوافرة بالمقاهي. كما يلاحظ قلة عدد الاشتراكات الشهرية بالمقاهي خلال الفترة التي أجريت فيها الدراسة، حيث أقر أصحاب المقاهي أن فترة العطلة الصيفية هي الفترة التي تتضاعف فيها الاشتراكات الشهرية.

ويظهر بالجدول (١١) أيضا أن مقهي chat net سجل أعلى دخل حيث بلغ دخله في شهر إبريل ٨٦٤٠ جنيه مصري، وسجل مقهي الأصدقاء أقل دخل حيث بلغ ٢٢٠٠ جنيه مصري. وهذا يدل على وجود عائد اقتصادي جيد من استخدام الإنترنت كمصدر رئيسي للدخل.

جدول رقم (١١) مصادر دخل مقاهي الإنترنت بالعينة

اسم المقهي	الدخل من الاشتراكات الشهرية			دخل ساعات الاستخدام الشهري				اجمالي الدخل
	متوسط عدد الاشتراكات	قيمة الاشتراك	اجمالي الاشتراك	متوسط عدد ساعات في اليوم	متوسط عدد ساعات في الشهر	تكلفة الساعة	الدخل من الساعات الشهرية	
حبيبة	٩	٥٠	٤٥٠	٩٠	٢٧٠٠	٢	٥٤٠٠	٥٨٥٠
فالكون نت	-	-	-	١٠٠	٣٠٠٠	١,٥	٤٥٠٠	٤٥٠٠
الأمني نت	٣	٦٠	١٨٠	٣٦	١٠٨٠	٢	٢١٦٠	٢٣٤٠
ستار نت	-	-	-	٥٠	١٥٠٠	٢	٣٠٠٠	٣٠٠٠
أريج نت	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠
تايجر ماكس	٨	٤٥	٣٦٠	١١٠	٣٣٠٠	٢	٦٦٠٠	٦٩٦٠
مقهي المهندس	-	-	-	٣٦	١٠٨٠	٣	٣٢٤٠	٣٢٤٠
Chat net	-	-	-	٤٨	١٤٤٠	٦	٨٦٤٠	٨٦٤٠
الأصدقاء	١٠	٤٠	٤٠٠	٣٠	٩٠٠	٢	١٨٠٠	٢٢٠٠
روتانا سير	٥	٤٥	٢٢٥	٨٥	٢٥٥٠	٢	٥١٠٠	٥٣٢٥
كسبر	-	-	-	٢٥	٧٥٠	٣	٢٢٥٠	٢٢٥٠
دنيا النت	٦	٥٠	٣٠٠	٨٠	٢٤٠٠	٢	٤٨٠٠	٥١٠٠
اسمارت	-	-	-	٣٠	٩٠٠	٣	٢٧٠٠	٢٧٠٠

اسم المقهى	الدخل من الاشتراكات الشهرية			دخل ساعات الاستخدام الشهري			اجمالي الدخل
	متوسط عدد الاشتراكات	قيمة الاشتراك	اجمالي الاشتراك	متوسط عدد ساعات في اليوم	متوسط عدد الساعات في الشهر	تكلفة الساعة	اجمالي الدخل من الساعات الشهرية
ماجيك	٥	٤٠	٢٠٠	٧٠	٢١٠٠	٢	٤٢٠٠
استيشن	-	-	-	٥٠	١٥٠٠	٣	٤٥٠٠
اسيدر نت	٤	٣٥	١٤٠	٣٥	١٠٥٠	٢,٥	٢٦٢٥
سما نت	-	-	-	٥٥	١٦٥٠	٢	٣٣٠٠
Mega net	٧	٥٠	٣٥٠	٥٠	١٥٠٠	٢	٣٠٠٠
العالم نت	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٤	٤٨٠٠
My space	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٢,٥	٣٠٠٠

ثانيا: المصادر الجانبية

يتمثل في تقديم خدمات جانبية مثل تصوير المستندات، تقديم المشروبات والمأكولات، كتابة وطباعة الأبحاث والرسائل الجامعية، بيع أقراص مدمجة، بيع برامج أو أجهزة حاسبات أو ملحقاتها، صيانة للحاسبات الشخصية، تقديم دورات تدريبية، بيع كروت شحن المحمول، معالجة صور بالماسح الضوئي، تصميم مواقع إلخ، ويقرر أصحاب المقاهي أن هذه المصادر للدخل تتفاوت من يوم لآخر ومن شهر لآخر خلال السنة ولا يمكن تحديدها بشكل دقيق.

رابعاً: ميول واتجاهات مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم

١. سمات المستخدمين

أ- النوع

أظهرت الدراسة الميدانية أن الذكور بعينة الدراسة هم الفئة الغالبة في الاستخدام بما يمثل ٦٥,٨٨ %، بينما تمثل فئة الإناث بالعينة نسبة ٣٤,١٢ % وهذا يرجع لطبيعة المجتمع بمدينة شبين الكوم الذي يغلب عليه الطابع الريفي، والذي يري أن تواجد الإناث بمقهي الإنترنت التي تجمع ما بين الذكور والإناث أمر غير مقبول. ويعكس الجدول الآتي توزيع المستخدمين حسب النوع.

جدول رقم (١٢) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٢٧	٦٥,٨٨ %
أنثى	٢٧٣	٣٤,١٢ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ب- السن

كشفت الدراسة أن الفئة الأكثر استخداماً لمقاهي الإنترنت هي فئة الشباب من سن عشرين إلى ثلاثين عاماً وهم طلبة وخريجي الجامعات بنسبة ٤٧ %، يليها الفئة الأقل من عشرين عاماً بنسبة ٣٣,٥٠ % وهي تمثل طلبة التعليم ما قبل الجامعي بالإضافة لطلبة السنوات الأولى بالجامعات

والمعاهد. وتأتي في المرتبة الثالثة في استخدام مقاهي العينة الفئة العمرية ما بين ثلاثين عاما إلى أربعين عاما بنسبة ١٢,٣٨ % ، وتأتي الفئة العمرية الأكبر من أربعين عاما لتمثل الأقل في استخدام مقاهي الإنترنت بنسبة ٧,١٣ %، وهو ما يمثل الجدول التالي.

جدول رقم (١٣)

توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
٢٠ - ٣٠	٣٧٦	٤٧ %
أقل من ٢٠	٢٦٨	٣٣,٥٠ %
٣٠ - ٤٠	٩٩	١٢,٣٨ %
أكبر من ٤٠	٥٧	٧,١٣ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ومن الملاحظ أنه كلما زاد السن يزداد الانشغال بكسب العيش وتحمل مسئوليات الحياة، وبالتالي يقل استخدام المقاهي إلا للضرورة القصوي كطباعة الأوراق أو في حال تعطل الحاسب الشخصي.

ت- محل الإقامة

أظهرت الدراسة الميدانية أن ٥١,١٢ % من عينة الدراسة تقيم في الحضر، وأن ٤٨,٨٨ % من عينة الدراسة تقيم في الريف ، وهو ما يمثل الجدول التالي.

جدول رقم (١٤) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب محل الإقامة

النوع	العدد	النسبة المئوية
حضر	٤٠٩	٥١,١٢ %
ريف	٣٩١	٤٨,٨٨ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ث- مهن المستفيدين

انتهت الدراسة تتوع مهن المستفيدين من مقاهي العينة، يأتي علي رأس المستفيدين فئة الطلاب بنسبة ٦٩,٢٥ %، يليها فئة المدرسين بنسبة ١٠ % ثم الموظفين بنسبة ٧,٦٢ %، ثم فئة الأعمال الحرة بنسبة ٤,٥ % يليها المهن الطبية من أطباء وصيادلة بنسبة ٣,٥ % ثم المهندسين بنسبة ٣,٣٧ %، وأخيرا العاطلين الذين لا يمارسون أي مهنة بنسبة ١,٧٥ % . وهو ما يعكس الجدول التالي.

جدول رقم (١٥) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	٥٥٤	٦٩,٢٥ %
مدرس	٨٠	١٠ %
موظف	٦١	٧,٦٢ %
أعمال حرة	٣٦	٤,٥ %
المهن الطبية	٢٨	٣,٥ %
مهندس	٢٧	٣,٣٧ %
عاطل	١٤	١,٧٥ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ج- المستوى التعليمي للمستخدمين

أظهرت الدراسة تنوع المستوى التعليمي للمستخدمين وجاء في المقدمة المؤهل العالي وهو يشمل طلبة وخريجي الجامعات بنسبة ٦٨,٥%، يليها المرحلة الثانوية بنسبة ٩,٥%، ثم المؤهل المتوسط بنسبة ٨,٨٨%، يليها المرحلة الإعدادية بنسبة ٧,٣٨%، وأخيرا حملة الماجستير والدكتوراة بنسبة ٥,٧٥%، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة سابقا من أن فئة الطلاب هي الفئة الغالبة لمستخدمي مقاهي الانترنت. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٦) المستوى التعليمي لمستخدمي مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
٦٨,٥%	٥٤٨	مؤهل عال
٩,٥%	٧٦	المرحلة الثانوية
٨,٨٨%	٧١	المؤهل المتوسط
٧,٣٨%	٥٩	المرحلة الإعدادية
٥,٧٥%	٤٦	حاصل على درجة الماجستير/والدكتوراه
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

ح- متوسط الدخل الشهري للمستخدمين

كشفت الدراسة عن تنوع متوسط الدخل الشهري للمستخدمين من مقاهي الانترنت، يأتي في المقدمة الدخل الأقل من ١٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٣٣,١٣%، يليه الدخل الأكثر من ٥٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٣٠,٥%، ثم الدخل الذي يتراوح ما بين ١٠٠ - ٣٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٢٤,٢٥%، وأخيرا الدخل الذي يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه شهريا بنسبة ١٢,١٣%.

جدول رقم (١٧) متوسط الدخل الشهري للمستخدمين من مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	متوسط الدخل الشهري
٣٣,١٣%	٢٦٥	أقل من ١٠٠ جنيه
٣٠,٥%	٢٤٤	أكثر من ٥٠٠ جنيه
٢٤,٢٥%	١٩٤	من ١٠٠-٣٠٠ جنيه
١٢,١٣%	٩٧	من ٣٠٠-٥٠٠ جنيه
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

خ- الحالة الاجتماعية للمستخدمين

كشفت الدراسة أن فئة العزاب هي أكثر فئات المستخدمين استخداما لمقاهي الانترنت بنسبة ٧١,٨٨%، يليها فئة المتزوجين بنسبة ٢٦,٣٨%، يليه المطلقين بنسبة ١%، ثم فئة الأرامل بنسبة ٠,٧٥%. وهو ما يعكسه الجدول التالي.

جدول رقم (١٨) الحالة الاجتماعية للمستخدمين من مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٧١,٨٨%	٥٧٥	أعزب
٢٦,٣٨%	٢١١	متزوج
١%	٨	مطلق
٠,٧٥%	٦	أرمل
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

وقد حاولت الدراسة معرفة طبيعة الحياة الزوجية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، للكشف عن وجود علاقة بين استخدام مقاهي الانترنت ومدى استقرار الحياة الزوجية للمستخدمين، وهو ما يمتد توضيحه فيما يلي.

جدول رقم (١٩) طبيعة الحياة الزوجية لمستخدمي مقاهي الانترنت

ما طبيعة الحياة الزوجية؟	العدد	النسبة المئوية
طبيعية دائما	١٤٨	%١٨,٥٠
مضطربة أحيانا	٦٣	%٧,٨٨
العلاقة منهارة	١٤	%١,٧٥

يلاحظ من الجدول السابق أن ١٨,٥٠% من المتزوجين من مستخدمي مقاهي الانترنت يرون أن حياتهم الزوجية طبيعية ولا يوجد تأثير لاستخدامهم لمقاهي الانترنت عليها، في حين يرى ٧,٨٨% من المتزوجين أن حياتهم الزوجية مضطربة أحيانا، ويقرر ١,٧٥% منهم أن حياتهم الزوجية منهارة، فقد يكون استخدامهم لمقاهي الانترنت بكثرة سبب مباشر أو غير مباشر لهذا الإضطراب في الحياة الزوجية، وهو ما يستفسر عنه الدراسة فيما بعد.

٢. دوافع ارتياد مقاهي الانترنت

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع ارتياد المستخدمين لمقاهي الانترنت، لذلك ركزت الباحثة علي معرفة أمرين:

أولهما: أسباب تفضيل مقاهي الانترنت كمكان لاستخدام الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠) أسباب تفضيل مقاهي الانترنت كمكان لاستخدام الانترنت

أسباب تفضيل المقاهي كمكان لاستخدام الانترنت	العدد	النسبة المئوية
اضطر لاستخدامها في حال تعطل حاسبي الخاص.	٣٨٤	%٤٨
الاستئناس بالأصدقاء.	٣٢٧	%٤٠,٨٨
صعوبة الوصول إلى الشبكة.	٢٩٣	%٣٦,٦٣
لحماية حاسبي من الفيروسات.	٢٣٠	%٢٨,٧٥
مكان هادئ يساعد علي التركيز.	٢٢٧	%٢٨,٣٨
لعدم إمكانية شراء جهاز حاسب.	٢٠٧	%٢٥,٨٨
تحفظ الأسرة من إدخال الانترنت للمنزل.	١٨٢	%٢٢,٧٥
البحث عن الخصوصية.	١٦٦	%٢٠,٧٥
توافر السبولة المالية.	١٥٨	%١٩,٧٥
وجود الفني القادر علي كسر برامج حجب مواقع معينة.	١٥٤	%١٩,٢٥
البعد عن الرقابة الأسرية، والحرية في استخدام الشبكة.	١٣٤	%١٦,٧٥
لا يوجد رقابة علي مواقع معينة.	١٠٧	%١٣,٣٨
الفضول والبحث عن الممنوع.	٩١	%١١,٣٨

وبتحليل بيانات الجدول نجد أن نسبة ٤٨% من عينه الدراسة لا تذهب للمقاهي إلا في حال تعطل الحاسبات الشخصية لهم، تليها الذهاب لمقاهي الانترنت للإستئناس بالأصدقاء بنسبة ٤٠,٨٨%، ثم صعوبة الوصول للشبكة إلا من خلال المقاهي بنسبة ٣٦,٦٣%، يأتي بعد ذلك استخدام المقاهي لحماية الحاسبات الشخصية من الفيروسات بنسبة ٢٨,٧٥%، يليها بنسبة ٢٨,٣٨% لتفضيل المستخدمين للمقهي

لأنه مكان هادئ يساعد علي التركيز، ثم استخدام مقاهي الانترنت في حالة عدم القدرة علي شراء جهاز حاسب شخصي بنسبة ٢٥,٨٨%.

ثم يأتي تحفظ الأسرة من إدخال الانترنت للمنزل كأحد الدوافع بنسبة ٢٢,٧٥%، يليها البحث عن الخصوصية بالمقاهي بنسبة ٢٠,٧٥%.

ثم تأتي مجموعة من الدوافع الأخرى بنسب متقاربة وهي توافر السيولة المالية ثم وجود الفني القادر علي كسر برامج حجب مواقع معينة، يليها البعد عن الرقابة الأسرية، والحرية في استخدام الشبكة، ثم عدم وجود رقابة علي مواقع معينة، وأخيرا الفضول والبحث عن الممنوع.

ثاني الأمور التي رمت الدراسة إلي توضيحها، هو أهداف استخدام الانترنت بهذه المقاهي.

ثانياً: أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢١) أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	أهداف استخدام الانترنت بهذه المقاهي
٥٤,٣٨%	٤٣٥	التواصل مع الأقارب والأصدقاء، لأنها الأرخص من التليفون.
٤٨,١٣%	٣٨٥	البحث والتنقيب علي المعلومات الخاصة بالبحوث والدراسات.
٤٣,٨٨%	٣٥١	تصفح الانترنت.
٤٢,١٣%	٣٣٧	تعلم الحاسب والانترنت.
٣٦,٣٨%	٢٩١	تحميل ملفات.
٣٦,١٣%	٢٨٩	الألعاب.
٣١,٢٥%	٢٥٠	مشاهدة أحدث الأفلام علي الساحة السينمائية.
٢٣,٧٥%	١٩٠	التسلية والفرار من الأعمال الجادة.
٢٣,٧٥%	١٩٠	الانضمام إلي مجموعات النجوم، ومجموعات التواصل الاجتماعي.
١٧,١٣%	١٣٧	إشباع حاجات لا يمكن إشباعها علي أرض الواقع.
١٦,٧٥%	١٣٤	الشراء عن طريق الانترنت.
١٥,٥%	١٢٤	تصميم صفحات الويب.
١٣,٣٨%	١٠٧	للمساعدة في الهجرة إلي دول أوروبا وأمريكا.
١٢,٦٣%	١٠١	إنهاء أعمال تجارية.
١١%	٨٨	محطة لبلوغ هدف الزواج (خاطبة عصرية).
١٠,١٣%	٨١	للمساعدة في الزواج من أجنبيات.
٤,٥%	٣٦	إيذاء الآخرين.

تأتي علي رأس أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت التواصل مع الأقارب والأصدقاء، لأنها الأرخص من الاتصال التليفوني بنسبة ٥٤,٣٨%، بينما جاءت أقل الأهداف بالنسبة لمستخدمي مقاهي الانترنت هي إيذاء الآخرين بنسبة ٤,٥% تمثل فئة المنحرفين أخلاقيا والتي لايمكن تجاهلها في أي مجتمع.

٣. المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت

يعكس الجدول رقم(٢٢) أهم المواقع التي يفضلها المستخدمون من مقاهي الانترنت ، ونلاحظ من الجدول أن مواقع المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي جاءت علي رأس المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت بنسب متقاربة تقدر ٥٩,٧٥%، ٥٩,٦٣% علي التوالي وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة من أن أهم وأحد الأهداف الرئيسة لاستخدام المقاهي هي التواصل مع الأصدقاء والأقارب.

أما عن أقل المواقع إقبالا من جانب المستخدمين فكانت المواقع الجنسية والإباحية بنسبة ٥,٦٣%، وأخيرا مواقع القمار وترويج المخدرات بنسبة ٤,٧٥%، وهو ما يؤكد علي وجود هذه الفئة من منحرفي السلوك والأخلاق.

جدول رقم (٢٢) المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أهم المواقع المفضلة للمستخدمين	العدد	النسبة المئوية
مواقع المحادثة.	٤٧٨	٥٩,٧٥%
مواقع التواصل الاجتماعي.	٤٧٧	٥٩,٦٣%
المواقع الدينية.	٤٣٢	٥٤%
مواقع البريد الالكتروني.	٣٣٦	٤٢%
المواقع الإخبارية.	٣٢٣	٤٠,٣٨%
المواقع الثقافية.	٣١٩	٣٩,٨٨%
المواقع الرياضية.	٢٨٥	٣٥,٦٣%
المواقع السياسية.	٢٧٢	٣٤%
المواقع الفنية.	٢٤٦	٣٠,٧٥%
المواقع الطبية.	٢١٣	٢٦,٦٣%
المواقع الجنسية والإباحية.	٤٥	٥,٦٣%
مواقع القمار وترويج المخدرات	٣٨	٤,٧٥%

هذا وقد توجهت الباحثة بسؤال لمستخدمي الإنترنت حول أغراض استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وكانت اجاباتهم ملخصة في الجدول الآتي.

جدول رقم (٢٣) أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
تبادل الآراء مع الآخرين.	٥٣٦	٦٧%
الانضمام لمجموعات الأصدقاء.	٤٨٢	٦٠,٢٥%
تكوين صداقات جديدة.	٤١٧	٥٢,١٣%
الانضمام لمجموعات مشاهير المجتمع .	١٧٨	٢٢,٢٥%

يلاحظ من الجدول السابق أن أول أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو تبادل الآراء مع الآخرين بنسبة ٦٧%، يليه الانضمام لمجموعات الأصدقاء بنسبة ٦٠,٢٥%، ثم تكوين صداقات جديدة بنسبة ٥٢,١٣%، وهذه الأهداف الثلاثة تمثل بالنسبة لعينة الدراسة أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويأتي أخيرا الانضمام لمجموعات مشاهير المجتمع بنسبة ٢٢,٢٥%.

٤. أدوات البحث المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

يعكس الجدول التالي أهم أدوات ومحركات البحث التي يفضلها المستخدمون من مقاهي الإنترنت.

جدول رقم (٢٤) أدوات البحث المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أهم أدوات البحث المفضلة	العدد	النسبة المئوية
Google	٧٣١	٩١,٣٨%
Yahoo	٤٥٤	٥٦,٧٥%
Maktoob	٧٩	٩,٨٨%

أهم أدوات البحث المفضلة	العدد	النسبة المئوية
MSN	٣٥	%٤,٣٨
AltaVista	٢٥	%٣,١٣

نلاحظ من الجدول السابق أن Google جاء علي رأس محركات البحث المفضلة لدي مستخدمي مقاهي الانترنت بنسبة ٩١,٣٨%، يليه Yahoo بنسبة ٥٦,٧٥% وهو أمر طبيعي لأنهما من أشهر وأهم محركات البحث علي شبكة الانترنت علي مستوي العالم. يلي ذلك عدد من أدوات البحث ذات الاستخدام المحدود من جانب مستخدمي مقاهي الانترنت وهي Maktoob بنسبة ٩,٨٨%، وMSN بنسبة ٩,٨٨%، وأخيرا AltaVista بنسبة ٣,١٣%.

خامسا: عادات الاستخدام لدى مستخدمي مقاهي الانترنت

١. تاريخ الاستخدام

حاولت الدراسة معرفة تاريخ استخدام مقاهي الإنترنت بالنسبة لمستخدمي هذه المقهي، وهو ما يوضحة الجدول التالي.

جدول رقم (٢٥) تاريخ استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

تاريخ الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
من أكثر من سنة	٣٥٣	%٤٤,١٣
من ١-٣ شهور	٢١٤	%٢٦,٧٥
من ٣-٦ شهور	١٢٩	%١٦,١٣
من ٦ شهور لسنة	١٠٤	%١٣

يلاحظ من الجدول أن غالبية المستخدمين يستخدمون مقاهي الانترنت منذ أكثر من سنة بنسبة ٤٤,١٣%، يليهم من يستخدم هذه المقاهي منذ شهر إلي ثلاثة شهور بنسبة ٢٦,٧٥%، ثم من يستخدم المقاهي منذ ثلاثة إلي ستة شهور بنسبة ١٦,١٣%، وأخيرا المستخدمين الذين يستخدمون هذه المقاهي منذ ستة شهور لسنة بنسبة ١٣%.

٢. الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الانترنت

حاولت الدراسة معرفة الوقت المفضل للاستخدام علي مستوي اليوم وعلي مدار العام، وتحديد متوسط عدد ساعات الاستخدام في هذه الفترات، وهو ما يتم توضيحه فيما يلي.

جدول رقم (٢٦) الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الانترنت علي مدار العام

الوقت المفضل للاستخدام خلال العام	العدد	النسبة المئوية
في أوقات الفراغ عموما	٤٣٩	%٥٤,٨٨
في العطلة الصيفية.	٢٤١	%٣٠,١٣
أثناء فترات الدراسة والعمل.	١٧١	%٢١,٣٨

يلاحظ أن أكثر من نصف عينة الدراسة تفضل استخدام المقاهي في أوقات الفراغ بنسبة ٥٤,٨٨%، بينما يفضل نسبة ٣٠,١٣% من عينة الدراسة استخدام مقاهي الانترنت في العطلة الصيفية، وجاءت أقل نسبة لاستخدام مقاهي الانترنت في فترات الدراسة والعمل بنسبة ٢١,٣٨%، حيث ينشغل غالبية المستخدمين بالدراسة أو العمل.

أما عن الوقت المفضل لاستخدام المقاهي خلال اليوم، فيوضح الجدول التالي

جدول رقم (٢٧) الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الانترنت خلال اليوم

الوقت المفضل للاستخدام خلال اليوم	العدد	النسبة المئوية
الوقت غير محدد	٤٠٩	٥١,١٣%
في المساء	٣١٨	٣٩,٧٥%
في الصباح	٧٣	٩,١٣%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة ٥١,١٣% من عينة الدراسة ليست لها وقت محدد للاستخدام خلال اليوم حسب وقت الفراغ، وأن نسبة ٣٩,٧٥% من عينة الدراسة تفضل وقت المساء للاستخدام اليومي لمقاهي الانترنت، وأخيرا تأتي أقل نسبة للاستخدام خلال الفترة الصباحية بنسبة ٩,١٣%، حيث أنها الفترة التي ينشغل الغالبية العظمى من مستخدمي المقاهي بالعمل أو دراسة. هذا وقد حاولت الدراسة معرفة أسباب تفضيل الاستخدام في تلك الأوقات، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٢٨) أسباب تفضيل الاستخدام في أوقات محددة

أسباب تفضيل الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
أفضل الاستخدام في المساء لأنه وقت فراغي.	٤٢٩	٥٣,٦٣%
أفضل الاستخدام في المساء لمشاركة الأصدقاء.	٢٨٩	٣٦,١٣%
أفضل الاستخدام في الصباح لتوافر الهدوء وعدم ازدحام المقهى.	٢١٦	٢٧%

أما عن فترات استخدام المستخدمين لهذه المقاهي فجاء الاستخدام الأسبوعي في المقدمة بنسبة ٤٧,٧٥%، بلية الاستخدام اليومي بنسبة ٣٤,١٣%، وأخيرا الاستخدام الشهري بنسبة ١٨,١٣%، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٢٩) فترات استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

فترات الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
أسبوعيا	٣٨٢	٤٧,٧٥%
يوميا	٢٧٣	٣٤,١٣%
شهريا	١٤٥	١٨,١٣%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

وأخيرا حرصت الدراسة علي معرفة متوسط عدد ساعات استخدام المقاهي في هذه الفترات، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٠) متوسط عدد ساعات استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

متوسط عدد ساعات استخدام المقاهي	العدد	النسبة المئوية
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٣٥٦	٤٤,٥٠%
ساعة	٣٥٤	٤٤,٢٥%
أكثر من ثلاث ساعات	٩٠	١١,٢٥%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

يلاحظ من الجدول أن ٤٤,٥٠% من عينة الدراسة تستخدم مقاهي الانترنت من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الفترات المفضلة لديهم، وبنسبة متقاربة يستخدم ٤٤,٢٥% مقاهي الانترنت لمدة ساعة في الفترات المفضلة لديهم، في حين يستخدم ١١,٢٥% من عينة الدراسة مقاهي الانترنت لمدة ساعة.

سادسا: الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين

حرصت الدراسة علي معرفة الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين والتي تتنوع ما بين عمل بحث عن معلومات، وطباعة أبحاث ورسائل علمية، وصيانة الحاسبات، والمساعدة في إنشاء بريد الكتروني شخصي وخدمة تصوير غيرها. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣١).

جدول رقم (٣١) الخدمات الإضافية التي تقدمها مقاهي الانترنت

الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي	العدد	النسبة المئوية
عمل بحث عن معلومات.	٤٥٢	٥٦,٥%
طباعة أبحاث ورسائل علمية.	٣٤٤	٤٣%
صيانة الحاسبات الشخصية.	٣٣٠	٤١,٢٥%
كتابة أبحاث علي الحاسب.	٣٢٧	٤٠,٨٨%
المساعدة في إنشاء بريد الكتروني شخصي.	٢٥٤	٣١,٧٥%
خدمة تصوير.	٢٤٥	٣٠,٦٣%
بيع أقراص مدمجة CDROM.	٢٣٧	٢٩,٦٣%
تحميل ملفات.	٢٣٣	٢٩,١٣%
دورات تدريبية.	٢١٦	٢٧%
تقديم خدمات المقاهي التقليدية (مشروبات، مأكولات).	٢٠٥	٢٥,٦٣%
بيع برامج أو أجهزة حاسبات أو ملحقاتها	١٩٦	٢٤,٥%
خدمة التليفون.	١٦٥	٢٠,٦٣%
تصميم مواقع.	١٥١	١٨,٨٨%
بيع كروت شحن المحمول.	١٢٧	١٥,٨٨%
خدمة فاكس.	١٢٠	١٥%
معالجة صور بالماسح الضوئي.	٩٢	١١,٥%

بمراجعة الجدول نجد أن أول الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي ويهتم بها المستخدمين هي خدمة البحث عن المعلومات بنسبة ٥٦,٥%، يليه طباعة الأبحاث والرسائل العلمية بنسبة ٤٣%، ثم صيانة الحاسبات الشخصية بنسبة ٤١,٢٥%، ثم كتابة أبحاث علي الحاسب بنسبة ٤٠,٨٨%.

ومن أقل الخدمات الإضافية التي يهتم بها المستخدمين من المقاهي خدمة الفاكس حيث بلغت نسبتها ١٥% وهو أمر طبيعي بعد انتشار البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي التي تمكن من ارسال واستقبال أي ملف نصي أو صور بمنتهى السهولة والدقة دون الحاجة لخدمات الفاكس التقليدية. وأخيرا خدمة معالجة الصور بالماسح الضوئي بنسبة ١١,٥% وهي الخدمة التي يقبل عليها فئة حدودية من المستخدمين.

سابعا: تكلفة الخدمة بالمقاهي وتأثيرها على استخدام المستخدمين

حاولت الدراسة معرفة تكلفة الخدمة التي تقدم بالمقاهي، ومتوسط انفاق المستخدمين الشهري علي استخدام المقاهي، وتأثير ذلك علي استخدام المقاهي. وهو ما يتم توضيحه فيما يلي:

جدول رقم (٣٢) تكلفة الخدمة بالمقاهي

تكلفة الساعة	العدد	النسبة المئوية
٣-١ جنيهات	٦٨٣	٨٥,٣٨%
أكثر من ٥ جنيهات	٧٠	٨,٧٥%
٣-٥ جنيهات	٤٧	٥,٨٨%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

ومن الجدول السابق نلاحظ أن ٨٥,٣٨% من عينة الدراسة أكدت أن تكلفة الساعة بمقاهي العينة تراوحت ما بين جنيهات إلى ثلاث جنيهات، وقرر ٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تجاوزت الخمسة جنيهات، وأخيرا قرر ٥,٨٨% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تراوحت ما بين ثلاثة إلى خمسة جنيهات. وهذا التفاوت في تكلفة الساعة يرجع لتفاوت مقاهي العينة من ناحية الإمكانيات والتجهيزات. هذا وقد حرصت الدراسة علي معرفة مدي رضا المستخدمين عن هذه التكلفة من خلال سؤالهم "هل تكلفة الساعة مناسبة لك؟" ودلت اجابات المستخدمين أن ٨٢,٧٥% منهم يجد هذه التكلفة مناسبة، و ١٧,٢٥% يجدها غير مناسبة له. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٣) رأي المستخدمين في مدي مناسبة تكلفة الساعة

هل تكلفة الساعة مناسبة لك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٦٢	٨٢,٧٥%
لا	١٣٨	١٧,٢٥%

وقد تطرقت الدراسة لمتوسط انفاق المستخدمين الشهري علي مقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٤) متوسط إنفاق المستخدمين الشهري علي مقاهي الانترنت

متوسط الإنفاق الشهري علي مقاهي الانترنت	العدد	النسبة المئوية
من ١٠ - ٥٠ جنيه	٥١٦	٦٤,٥٠%
من ٥٠ - ١٠٠ جنيه	١٥٢	١٩%
أقل من ١٠ جنيهات	٧٤	٩,٢٥%
أكثر من ١٠٠ جنيه	٥٨	٧,٢٥%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٦٤,٥٠% من المستخدمين ينفقون من عشرة جنيهات إلى خمسين جنيها شهريا علي استخدام مقاهي الانترنت. في حين ينفق ١٩% من المستخدمين شهريا ما يتراوح ما بين خمسين جنيها إلى مائة جنيه، كما ينفق ٩,٢٥% من المستخدمين شهريا أقل من عشرة جنيهات. وأخيرا أقر ٧,٢٥% من المستخدمين أن إنفاقهم الشهري علي استخدام مقاهي الانترنت تتجاوز المائة جنيه، وهو وارد إذا ما عرفنا أن ساعة استخدام الانترنت في بعض المقاهي قد تتجاوز الستة جنيهات. هذا وقد حاولت الدراسة معرفة مدي تأثير هذه التكلفة علي استخدام مقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٥) مدي تأثير التكلفة علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

ما مدي تأثير التكلفة علي استخدامك لمقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
مؤثرة لحد ما	٤٠٨	٥١%
غير مؤثرة	٣٠٨	٣٨,٥٠%

ما مدى تأثير التكلفة علي استخدامك لمقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
مؤثرة	٨٤	%١٠,٥٠
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

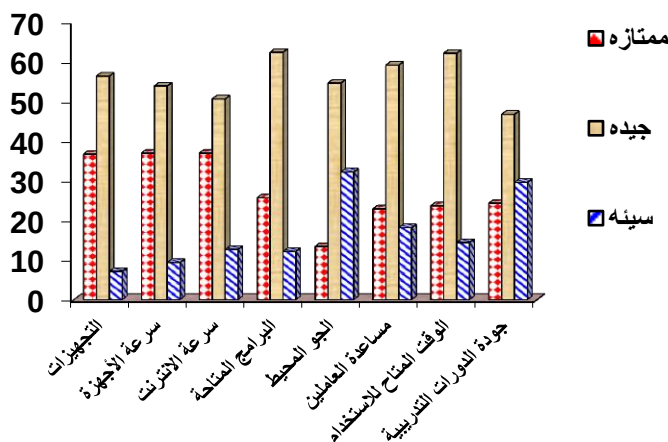
يلاحظ من الجدول أن ٥١% من عينة الدراسة أكدت أن هذه التكلفة تؤثر إلي حد ما علي استخدام مقاهي الانترنت، في حين يري ٣٨,٥٠% من عينة الدراسة أن هذه التكلفة ليست لها تأثير علي استخدامهم للمقاهي، أما ١٠,٥٠% من عينة الدراسة تري أن التكلفة عامل مؤثر علي استخدامهم لمقاهي الانترنت.

ثامنا: رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت

كان من الضروري أن تحاول الدراسة معرفة رأي المستخدمين في المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣٦) رأي المستخدمين في المقومات المتاحة لمقاهي الانترنت

ما رأيك في المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت؟	ممتازة		جيدة		سيئة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التجهيزات	٢٩٣	٣٦.٦٣	٤٥٠	٥٦.٢٥	٥٧	٧.١٣
سرعة الأجهزة	٢٩٥	٣٦.٨٨	٤٣٠	٥٣.٧٥	٧٥	٩.٣٨
سرعة الانترنت	٢٩٥	٣٦.٨٨	٤٠٤	٥٠.٥٠	١٠١	١٢.٦٣
البرامج المتاحة	٢٠٥	٢٥.٦٣	٤٩٨	٦٢.٢٥	٩٧	١٢.١٣
الجو المحيط	١٠٧	١٣.٣٨	٤٣٦	٥٤.٥٠	٢٥٧	٣٢.١٣
مساعدة العاملين	١٨٣	٢٢.٨٨	٤٧٢	٥٩.٠٠	١٤٥	١٨.١٣
الوقت المتاح للاستخدام	١٨٩	٢٣.٦٣	٤٩٦	٦٢.٠٠	١١٥	١٤.٣٨
جودة الدورات التدريبية	١٩٤	٢٤.٢٥	٣٧٣	٤٦.٦٣	٢٣٦	٢٩.٥٠



يلاحظ من الجدول السابق أن رأي عينة الدراسة في المقومات المتاحة بمقاهي العينة اختلفت ما بين ممتازة وجيدة وسيئة، وإن كانت أعلى نسب لكل المقومات كانت "جيدة" يليها "ممتازة"، وأخيرا "سيئة". وهو ما يوضحه الشكل رقم (١) الآتي.

شكل رقم (١) رأي المستخدمين في المقومات المتاحة لمقاهي الانترنت
كما حاولت الدراسة معرفة رأي المستخدمين في مدى كفاية عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم، وهو ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول رقم (٣٧) مدى كفاية عدد مقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم

هل عدد مقاهي الانترنت كافية بمدينةك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم كافية	٣٩٠	%٤٨,٧٥
كافية لحد ما	٣٠٠	%٣٧,٥٠
لا تكفى	١١٠	%١٣,٧٥
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

يلاحظ أن %٤٨,٧٥ من عينة الدراسة ترى أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم كافية، في حين يرى %٣٧,٥٠ من عينة الدراسة أن عدد المقاهي كافية لحد ما، في حين يرى %١٣,٧٥ من عينة الدراسة أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم غير كافية.

ثامنا: تأثير استخدام الانترنت بالمقاهي على مهارات الاستخدام للمستخدمين

حاولت الدراسة معرفة مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت، وتأثير استخدام المقاهي في تحسين مهارات استخدام الانترنت لديهم. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣٨).

جدول رقم (٣٨) مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت

ما مدى حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
حريص لحد ما	٢٩٢	%٣٦,٥٠
حريص	٢٠٠	%٢٥
حريص جدا	١٨١	%٢٢,٦٣
لا أحرص	١٢٧	%١٥,٨٨
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن %٣٦,٥٠ من عينة الدراسة حريصين لحد ما علي استخدام مقاهي الانترنت، في حين %٢٥ من عينة الدراسة حريصين علي استخدام المقاهي الانترنت، في حين %٢٢,٦٣ من عينة الدراسة حريصون جدا علي استخدام مقاهي الانترنت، وأخيرا يرى %١٥,٨٨ من عينة الدراسة أنهم لا يحرصون علي استخدام مقاهي الانترنت.

وقد هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت، والنوع ومحل الإقامة والسن، حيث تفترض أن هذه المتغيرات يمكن أن تؤثر علي حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت.

→ العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

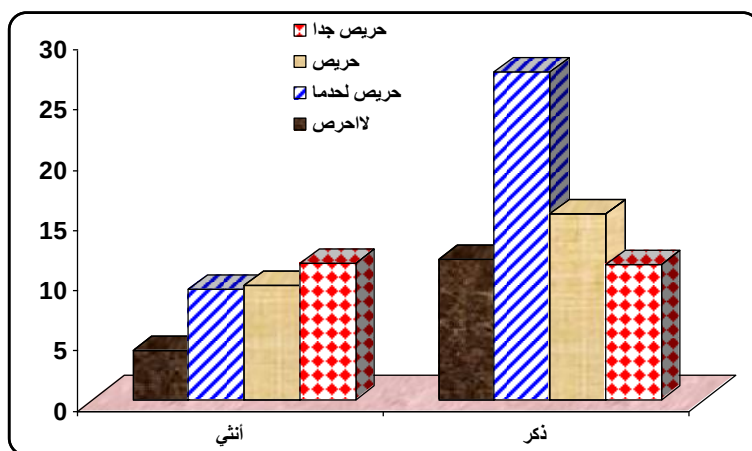
يوضح الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٢) العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت والنوع.

جدول رقم (٣٩) العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

ما مدى حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					النوع	
حريص جدا	حريص	حريص لحدما	لا أحرص	المجموع	العدد	أنثي
٩١	٧٦	٧٤	٣٣	٢٧٤		
١١.٣٨	٩.٥٠	٩.٢٥	٤.١٣	٣٤.٢٥	%	

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					النوع	
المجموع	لاحرص	حريص لحدما	حريص	حريص جدا	العدد	نكر
٥٢٦	٩٤	٢١٨	١٢٤	٩٠	%	
٦٥.٧٥	١١.٧٥	٢٧.٢٥	١٥.٥٠	١١.٢٥	العدد	المجموع
٨٠٠	١٢٧	٢٩٢	٢٠٠	١٨١	%	
١٠٠.٠٠	١٥.٨٨	٣٦.٥٠	٢٥.٠٠	٢٢.٦٣	كا ^٢	اختبار كا ^٢
٣٦.٠٣٤					الدلالة	
٠.٠٠٠						

يلاحظ من الجدول السابق أن الذكور من عينة الدراسة كانوا أكثر حرصا من الأنثى علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حريص" بالنسبة للذكور ١٥,٥٠% مقابل ٩,٥٠% للإناث. وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٣٦,٠٣٤ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع.



شكل رقم (٢) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

→ العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

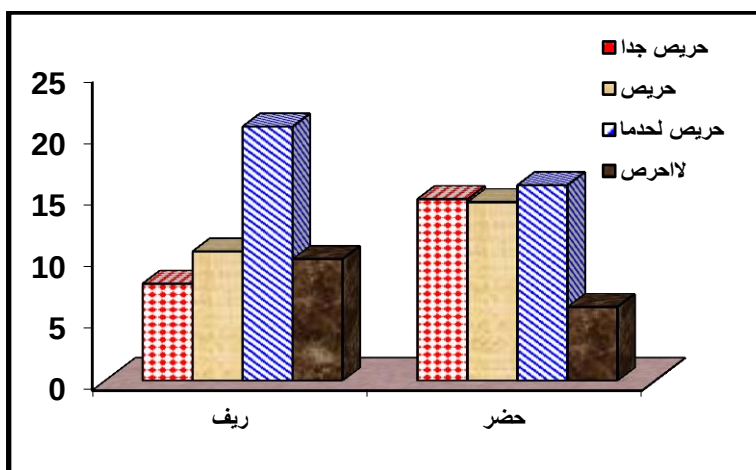
يوضح الجدول رقم (٤٠) والشكل رقم (٣) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت ومحل الإقامة. ويلاحظ من الجدول رقم (٤٠) أن عينة الدراسة من الحضر كانوا أكثر حرصا من غيرهم من الريف علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حريص" بالنسبة للحضر ١٤,٥٠% مقابل ١٠,٥٠% للريف.

جدول رقم (٤٠) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					محل الإقامة	
المجموع	لاحرص	حريص لحدما	حريص	حريص جدا	العدد	ريف
٣٩١	٧٩	١٦٥	٨٤	٦٣	%	
٤٨.٨٨	٩.٨٨	٢٠.٦٣	١٠.٥٠	٧.٨٨		

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					محل الإقامة	
حريص جدا	حريص	حريص لحدما	لا احرص	المجموع	حضر	العدد
١١٨	١١٦	١٢٧	٤٨	٤٠٩		
١٤.٧٥	١٤.٥٠	١٥.٨٨	٦.٠٠	٥١.١٣	المجموع	العدد
٢٢.٦٣	٢٥.٠٠	٣٦.٥٠	١٢٧	٨٠٠		
٢٢.٦٣	٢٥.٠٠	٣٦.٥٠	١٥.٨٨	١٠٠.٠٠	اختبار كاي ٢	الدلالة
٣٣.٩٥٧						

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة، من خلال تطبيق اختبار كاي ٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي ٢ المحسوبة ٣٣,٩٥٧ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة.



شكل رقم (٣) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

→ العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

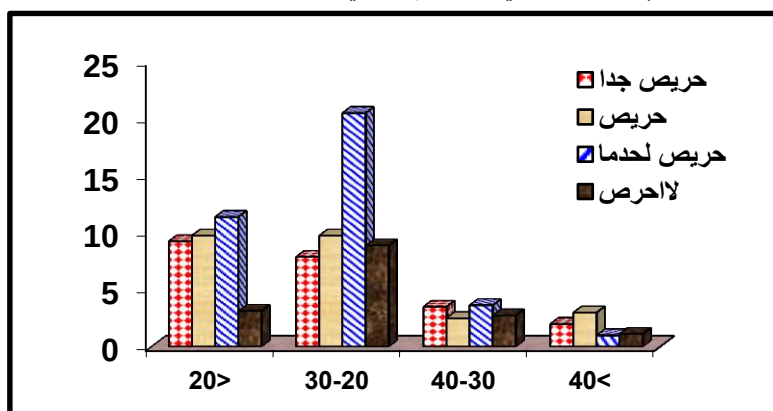
يوضح الجدول رقم (٤١) والشكل رقم (٤) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت والسن.

يلاحظ من الجدول رقم (٤١) أن عينة الدراسة من الفئة العمرية الأقل من عشرين عاما، والفئة العمرية ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما كانتا من أكثر فئات العينة حرصا علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حريص جدا" بالنسبة للفئة الأقل من عشرين عاما ٩,٢٥% ، وبالنسبة للفئة ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما ٧,٨٨%، أما بالنسبة "لحريص" فكانت للفئة الأقل من عشرين عاما ٩,٧٥%، وبالنسبة للفئة ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما ٩,٧٥%، وهي الأعلى بالنسبة للفئات العمرية الأخرى مما يدل علي أن الأقل عمرا أكثر إقبالا علي استخدام مقاهي الانترنت.

جدول رقم (٤١) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					السن	
المجموع	لاحرص	حرص لحدما	حرص	حرص جدا	العدد	
٢٦٨	٢٥	٩١	٧٨	٧٤	العدد	> ٢٠
٣٣.٥٠	٣.١٣	١١.٣٨	٩.٧٥	٩.٢٥	%	
٣٧٦	٧١	١٦٤	٧٨	٦٣	العدد	٣٠-٢٠
٤٧.٠٠	٨.٨٨	٢٠.٥٠	٩.٧٥	٧.٨٨	%	
٩٩	٢٢	٢٩	٢٠	٢٨	العدد	٤٠-٣٠
١٢.٣٨	٢.٧٥	٣.٦٣	٢.٥٠	٣.٥٠	%	
٥٧	٩	٨	٢٤	١٦	العدد	< ٤٠
٧.١٣	١.١٣	١.٠٠	٣.٠٠	٢.٠٠	%	
٨٠٠	١٢٧	٢٩٢	٢٠٠	١٨١	العدد	المجموع
١٠٠.٠٠	١٥.٨٨	٣٦.٥٠	٢٥.٠٠	٢٢.٦٣	%	
٤٩.٨٠٦					كا ^٢	اختبار كا ^٢
٠.٠٠٠					الدلالة	

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٤٩,٨٠٦ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن.



شكل رقم (٤) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

كما حرصت الدراسة علي معرفة مدي تأثير استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت في تحسين مهارات استخدام الانترنت لديهم، وهو ما يبينه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٢) تأثير استخدام مقاهي الانترنت علي مهارات المستخدمين

النسبة المئوية	العدد	ما تأثير استخدامك للمقاهي في تحسين مهارات استخدام الانترنت ؟
٤٢,٣٨%	٣٣٩	تحسن بعض الشيء
٢٥,٣٨%	٢٠٣	تحسن جدا
١٤,١٣%	١١٣	لا أعرف
١٢,١٣%	٩٧	كنت مدربا من قبل
٦%	٤٨	لم يتحسن
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

من الجدول السابق يلاحظ أن ٤٢,٣٨% من عينة الدراسة تري أن مهارات استخدام الانترنت قد تحسنت بعض الشيء بعد استخدامها لمقاهي الانترنت، في حين يري ٢٥,٣٨% من عينة الدراسة أن مهاراتهم قد تحسنت جدا باستخدامهم لمقاهي الانترنت، أما باقي العينة فمنهم من لايعرف بنسبة ١٤,١٣%، ومنهم من كان مدربا من قبل بنسبة ١٢,١٣%، ومنهم من لم تتحسن مهاراته بنسبة ٦%.

تاسعا: الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الانترنت

حرصت الدراسة علي معرفة الآثار التي يمكن أن تنعكس علي المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الانترنت سواء كانت هذه الآثار إيجابية أو سلبية، وهو ما يوضحها الجدول رقم (٤٣). وبمراجعة الجدول نلاحظ أن أهم الإيجابيات التي يري المستخدمون أنهم إكتسبوها من استخدامهم لمقاهي الانترنت هي "الإفادة من الانترنت في أجواء مهياة وأجهزة مناسبة مع تلبية جميع الطلبات التقنية والتعليمية" بنسبة ٦٥,٨٨%، يليه "الأجهزة تتميز بالسرعة والكفاءة" بنسبة ٥٨,١٣%، يلي ذلك "تجمع الأصدقاء والاستئناس بهم، وتبادل المعلومات" بنسبة ٤٥,٦٣%. إلا أن أقل الإيجابيات بالنسبة للمستخدمين هي "أستمد من الانترنت خبرات جنسية لا تتاح لي في الواقع" بنسبة ١٤,١٣%، ثم "المساعدة في التعرف علي الجنس الآخر للمساعدة في الزواج" بنسبة ١٣%.

جدول رقم (٤٣) الايجابيات التي طرأت علي المستخدمين باستخدام مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	ما الايجابيات التي طرأت عليك باستخدام الانترنت عبر المقاهي؟
٦٥,٨٨%	٥٢٧	الإفادة من الانترنت في أجواء مهياة وأجهزة مناسبة مع تلبية جميع الطلبات التقنية والتعليمية.
٥٨,١٣%	٤٦٥	الأجهزة تتميز بالسرعة والكفاءة.
٤٥,٦٣%	٣٦٥	تجمع الأصدقاء والاستئناس بهم، وتبادل المعلومات
٣٩,٣٨%	٣١٥	تكوين صداقات جديدة مع مرئادي المقاهي.
٣٨,١٣%	٣٠٥	استخدام مواقع وقواعد بيانات غير متاحة في المنزل.
٣٣,٦٣%	٢٦٩	أشعر بذاتي كلما نجحت في الدخول لموقع جديد.
٢٤,١٣%	١٩٣	توافر المساعدة للدخول لمواقع معينة
١٥%	١٢٠	لا توجد قيود لدخول أي موقع.
١٤,١٣%	١١٣	أستمد من الانترنت خبرات جنسية لا تتاح لي في الواقع.
١٣%	١٠٤	تساعدني علي التعرف علي الجنس الآخر للمساعدة في الزواج

أما بالنسبة للسلبيات التي طرأت علي المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الانترنت، فالجدول التالي يوضح هذه السلبيات.

جدول رقم (٤) السلبيات التي طرأت علي المستخدمين باستخدام مقاهي الانترنت

ما الآثار السلبية التي طرأت عليك باستخدام مقاهي الانترنت بكثرة؟	العدد	النسبة المئوية
أشعر بالإجهاد والتعب في يدي أوفي ظهري، فضلا عن التهاب العينين.	٤٨٣	٦٠,٣٨%
أصبحت أشعر أني منعزل اجتماعيا مع من حولي.	٣٢٥	٤٠,٦٣%
ضيق الوقت في الدخول لمواقع معينة أثرت علي صحتي النفسية.	٢٣٢	٢٩%
أشعر أن حياتي المهنية أو الدراسية متعثرة بسببها.	٢٢٤	٢٨%
تعرفت علي آخرين بالمقاهي كان لهم تأثير سيئ في سلوكي.	١٩٨	٢٤,٧٥%
أشعر بالندم حين ارتاد مقاهي الانترنت، ولكن لا أستطيع السيطرة.	١٧٦	٢٢%
أساءت إلي الكثير ممن تعاملت معهم عبر الشبكة.	١٦٨	٢١%
تعرضت لدعوات دينية.	١٤٨	١٨,٥%
أشعر أن حياتي الأسرية مضطربة بسببها.	١٤٤	١٨%
أصبحت من مدخني السجائر من فرط ما استنشقتة من الدخان بالمقاهي.	١٣١	١٦,٣٨%
تعرفت علي أساليب إرهاب وعنف وتخريب.	١٢٩	١٦,١٣%

يلاحظ من الجدول السابق أن أول الآثار السلبية التي يري المستخدمون أنها طرأت عليهم هي "الشعور بالإجهاد والتعب في اليد أوفي الظهر، فضلا عن التهاب العينين" بنسبة ٦٠,٣٨% من عينة الدراسة، وهي من أهم وأخطر ما يمكن أن يعاني منه مستخدم مقاهي الانترنت بكثرة، يليه " الشعور بالعزلة الاجتماعية مع الآخرين" بنسبة ٤٠,٦٣%، وهو أمر طبيعي لمن يدمن استخدام مقاهي الانترنت حيث يجد نفسه قد وجد في هذا العالم الافتراضي كل ما يسعده ويرضي ميوله، فيبتعد عن الواقع ومن ثم يشعر بالوحدة والإغتراب مع من حوله.

ثم يأتي بعد ذلك "ضياع الوقت في الدخول لمواقع معينة أثرت علي الصحة النفسية للمستخدمين" بنسبة ٢٩%، يليه بنسبة متقاربة "تعرثر الحياة المهنية أو الدراسية" بنسبة ٢٨%، ثم "التعرف علي آخرين بالمقاهي كان لهم تأثير سيئ في السلوك" بنسبة ٢٤,٧٥%، يليه "الشعور بالندم علي ارتياد مقاهي الانترنت، وعدم القدرة علي السيطرة" بنسبة ٢٢%، وبنسبة متقاربة "الإساءة إلي الكثير ممن يتم التعامل معهم عبر الشبكة" بنسبة ٢١%، وهو ما يؤكد علي وجود نسبة من عينة الدراسة منحرفي السلوك والأخلاق.

ويأتي بعد ذلك "التعرض لدعوات دينية" بنسبة ١٨,٥%، وبنسبة متقاربة " اضطراب الحياة الأسرية" بنسبة ١٨%، وهو أيضا من أعراض مدمني الانترنت وهوما سبق وأقره بعض المستخدمين المتزوجين في بداية الدراسة.

وأخيرا "أصبحت من مدخني السجائر من فرط ما استنشقتة من الدخان بالمقاهي" بنسبة ١٦,٣٨% ثم "تعرفت علي أساليب إرهاب وعنف وتخريب" بنسبة ١٦,١٣%.

ويلاحظ من السليبيات السابقة أن منها ما يعد من أعراض إدمان الإنترنت عموماً، ومنها ما له علاقة مباشرة باستخدام الإنترنت بداخل هذه المقاهي التي تجمع ما بين الطيب والخبيث، وهو ما يدل على ضرورة تشديد الرقابة على هذه المقاهي من أجهزة الدولة.

وكان من الضروري معرفة تأثير استخدام الإنترنت بهذه المقاهي على المستخدمين الذين قد يعانون من بعض الإصابات والأمراض النفسية (اكتئاب، فصام....)، هو ما يتم توضيحه فيما يلي. تم توجيه سؤال للمستخدمين من المقاهي يستفسر عن مدي معرفتهم لأحد المرضى النفسيين المستخدمين لمقاهي الإنترنت، أو قد يكونون هم أنفسهم من يعانون بهذه الأمراض. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٥) مدي معرفة المستخدمين لمرضى نفسيين مستخدمين لمقاهي الإنترنت

هل تعرف مرضي نفسيين مستخدمين للإنترنت بالمقاهي؟	العدد	النسبة المئوية
لا	٥٧١	%٧١,٣٨
نعم	٢٢٩	%٢٨,٦٣
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

ثم تم تناول تأثير استخدام مقاهي الإنترنت على هؤلاء المرضى، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٦) تأثير استخدام مقاهي الإنترنت على المرضى النفسيين

وإذا كنت تعرف أحد هؤلاء المرضى، فما أثر استخدامهم للإنترنت بالمقاهي الإنترنت؟	العدد	النسبة المئوية
سأنت حالتهم، وزاد تباعدهم عن المجتمع المحيط.	١٥٠	%١٨,٧٥
تحسنوا بصورة كبيرة، واستطاعوا تكوين صداقات.	٧٩	%٩,٨٨

يلاحظ مما سبق أن هناك ٢٨,٦٣% من عينة الدراسة من يعرف أو قد يكون هو نفسه مريضاً نفسياً، وأن تأثير مقاهي الإنترنت كان سلبياً عند ١٨,٧٥% منهم حيث ساءت حالتهم، وزاد تباعدهم عن المجتمع المحيط، في حين أكد ٩,٨٨% منهم أنهم تحسنوا بصورة كبيرة، واستطاعوا تكوين صداقات.

نتائج الدراسة :

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- ١- تمثل أجهزة الحاسب بملحقاتها المكون الرئيسي لعمل مقاهي الإنترنت عينة الدراسة، ولكنها تتفاوت في إمكاناتها وأنواعها حسب تاريخ شرائها، يليها أجهزة ثانوية أخرى تتمثل في الطابعات والماسحات الضوئية وماكينات التصوير وأجهزة فاكس.
- ٢- حرص ٢٥% من مقاهي العينة على توافر محولات لدعم الكهرباء في حالة إنقطاع التيار الكهربائي أو ضعفه.
- ٣- تعتمد كل مقاهي الإنترنت عينة الدراسة على برامج للحماية من الفيروسات بنسبة ١٠٠%؛ لوقف تسلل البرامج الضارة من الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها.
- ٤- جميع أصحاب مقاهي العينة لا يجربون أى نوع من المواقع بنسبة ١٠٠%، فكل المواقع مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة.
- ٥- جميع مقاهي الإنترنت عينة الدراسة لا تشترك في قواعد البيانات العالمية؛ حيث أنها تمثل تكلفة إضافية على أصحاب المقاهي عينة الدراسة.
- ٦- غالبية العاملين بمقاهي العينة من الذكور بنسبة ٨٧,١% ومن ذوى المؤهلات الجامعية بنسبة ٥١,٣%.
- ٧- ينقسم العاملين ما بين ملاك للمقاهي بنسبة ٢٣,١% وموظفين بنسبة ٧٦,٩%.

- ٨- يمثل شرط الخبرة في استخدام الحاسب الآلى أهم الشروط التي يضعها أصحاب المقاهي عينة الدراسة بنسبة ١٠٠% ويأتى بعد ذلك القدرة على صيانة الأجهزة بنسبة ٥٠%.
- ٩- تتنوع مهارات العاملين بالمقاهي عينة الدراسة ،وتعتبر مهارة الكتابة على الحاسب أعلى هذه المهارات بنسبة ٧٦,٩% وتأتى المهارة فياستخدام برامج معالجة الصور في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٢,٨%
- ١٠-تنوع الأعمال التي يقوم بها العاملين بمقاهي العينة ما بين المساعدة في الاستخدام بنسبة ٩٠%، ومراقبة المستخدمين بنسبة ٧٥%، وكتابة الأبحاث بنسبة ٧٠%، وبيع قطع غيار الحاسب بنسبة ٦٠%، وصيانة أجهزة الحاسب وملحقاته بنسبة ٥٥%، وتقديم المشروبات بنسبة ٤٠%، وتصوير المستندات بنسبة ٣٥%، واستخدام الماسح الضوئى بنسبة ٣٠%، وأخيرا تدريب المستخدمين بنسبة ٣٠%.
- ١١- تفاوت معدل الإنفاق الشهري بمقاهي العينة، فأكثر المقاهي إنفاقاً هو مقهى حبيبة؛ حيث بلغت نفقاته ٢٩٨٠ جنية مصرى شهرياً، وأقل المقاهي إنفاقاً هو مقهى اسمارت؛ حيث بلغت نفقاته ٩٨٠ جنية مصرى شهرياً.
- ١٢- هناك تفاوت في سعر ساعة الإنترنت بمقاهي العينة ما بين جنية ونصف الى ستة جنيهات فى الساعة الواحدة.
- ١٣- قلة عدد الاشتراكات الشهرية بمقاهي العينة خلال فترة إجراء الدراسة.
- ١٤- سجل مقهى chat net أعلى دخل ؛ حيث بلغ دخله فى شهر إبريل ٨٦٤٠ جنيهاً مصرياً ، بينما سجل مقهى الأصدقاء أقل دخل ؛ حيث بلغ ٢٢٠٠ جنيهاً مصرياً.
- ١٥- غالبية المستخدمين من الذكور بنسبة ٦٥,٨٨% ، كما أن غالبيتهم ينتمون الى التعليم العالى بنسبة ٦٨,٥% ، وغالبيتهم ينتمون لفئة الطلاب بنسبة ٦٩,٢٥% يليها فئة المدرسين بنسبة ١٠% ، ثم فئة الموظفين بنسبة ٧,٦٢% ، ثم الأعمال الحرة بنسبة ٤,٥% ، ثم فئة المهندسين بنسبة ٣,٣٧% ثم المهن الطبية بنسبة ٣,٥% ، وأخيراً عاطلين بنسبة ١,٧٥%.
- ١٦- أكثر فئات المستخدمين استخداماً لمقاهي الإنترنت هم فئة العزاب بنسبة ٧١,٨٨%، يليها فئة المتزوجين بنسبة ٢٦,٣٨%، ثم فئة المطلقين بنسبة ١%، وأخيراً فئة الأرمال بنسبة ٠,٧٥%.
- ١٧- كشفت الدراسة الميدانية أن مواقع المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعى أكثر المواقع المفضلة لدى مستخدمى مقاهي الإنترنت عينة الدراسة بنسبة مقاربة تقدر ٥٩,٧٥% ، ٥٩,٦٣% على التوالي، وجاءت أقل المواقع أقبالاً من جانب المستخدمين المواقع الجنسية والأباحية بنسبة ٥,٦٣% ثم مواقع القمار وترويج المخدرات بنسبة ٤,٧٥%.
- ١٨- تبين أن ٤٨.٧٥% من عينة الدراسة ترى أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم كافية، فى حين يرى ٣٧,٥٠% أن عدد المقاهي كافية لحد ما فى حين يرى ١٣,٧٥% أن عدد المقاهي غير كافية.
- ١٩- كشفت الدراسة الميدانية أن Google جاء علي رأس محركات البحث المفضلة لدي مستخدمى مقاهي الانترنت بنسبة ٩١,٣٨%، يليه Yahoo بنسبة ٥٦,٧٥%، وأقل المحركات استخداما AltaVista بنسبة ٣,١٣%.
- ٢٠- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت ومتغير السن والنوع ومحل الإقامة.
- ٢١- تنوعت تكلفة الساعة بمقاهي العينة حيث يري ٨٥,٣٨% من عينة الدراسة أنها تتراوح ما بين جنيها إلى ثلاث جنيهات، ويرى ٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تتجاوز الخمسة جنيهات، وأخيرا قرر ٥,٨٨% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تراوحت ما بين ثلاثة إلى خمسة جنيهات. ويرى غالبية المستخدمين ٨٢,٧٥% بأن هذه التكلفة مناسبة.

٢٢- تنوعت الإيجابيات التي اكتسبها المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الإنترنت حيث جاء استخدام الإنترنت في تلبية الطلبات التقنية والتعليمية في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٨٨% وجاء في المرتبة الأخيرة التعرف على الجنس الآخر للمساعدة في الزواج بنسبة ١٣% من هذه الإيجابيات.

٢٣- أكثر الآثار السلبية التي طرأت على المستخدمين من استخدام مقاهي الإنترنت تمثلت في ست سلبيات رئيسية الشعور بالإجهاد والتعب في اليد والظهر بنسبة ٦٠,٣٨%، الشعور بالعزلة الاجتماعية بنسبة ٤٠,٦٣%، ضياع الوقت في الدخول لمواقع تآثر على الصحة النفسية بنسبة ٢٩%، التعرف على آخرين كان له تأثير سيء في السلوك بنسبة ٢٤,٧٥%، الشعور بالندم عند ارتياد مقاهي الإنترنت بنسبة ٢٢%. وأخيراً الإساءة إلى الكثير ممن تم التعامل معهم عبر الشبكة بنسبة ٢١%.

٢٤- أكد ١٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تأثير مقاهي الإنترنت عليهم كان سلبياً، حيث ساءت حالتهم، بينما أكد ٩,٨٨% أنهم تحسّنوا بصورة كبيرة بعد استخدامهم مقاهي الإنترنت واستطاعوا تكوين صداقات.

توصيات الدراسة:

- ضرورة حصول مقاهي الإنترنت على ترخيص بالتشغيل من الجهات المختصة فمثلاً تتولى وزارة الاتصالات الجوانب الفنية، وتتولى المحليات جانب الترخيص والنواحي القانونية لعمل المقاهي، وتتولى وزارة الثقافة الإشراف عليها أيضاً باعتبارها أحد مصادر الثقافة في المجتمع. وذلك حتي يسهل حصرها ومراقبتها ومنع وجود ظواهر تخالف القوانين والتعليمات.
- مناشدة الجهات المختصة بتطبيق القوانين المعمول بها في الدولة بحق المخالفين لقواعد ونظم استخدام شبكة الإنترنت مع تطوير وتعديل هذه القوانين أو استحداث قوانين جديدة تكفل التصدي للاستخدام السيء والضرر لهذه الشبكة.
- وضع عقوبات صارمة لمن يستخدم الإنترنت ليضر به الآخرين، وحجب المواقع التي تنافي قيماً الدينية والأخلاقية.
- إدخال مادة أخلاقيات استخدام الإنترنت ضمن المناهج الدراسية؛ ذلك لأن أغلب من يستخدم المقاهي هم من فئة الشباب الذين ليست لهم قدرة على التوازن في استخدام الإنترنت بين التسلية والمرح المباح، وبين البحث العلمي المطلوب في كل مجالات الحياة.
- التأكيد على منع ارتياد صغار السن لمقاهي الإنترنت مع توقيع عقوبات مناسبة وفرض غرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك. أو تخصيص مقاهي معينة بمواصفات وبرامج محددة وآمنة لصغار السن في مختلف المدن.
- إلزام تلك المقاهي باستخدام برامج الفترة للمواقع السيئة وتثبيد العقوبة على المخالفين.
- ضبط ساعات عمل مقاهي الإنترنت وتوحيدها وعدم السماح لفتحها لساعات متأخرة من الليل أو التصريح لها بالعمل علي مدار اليوم حتي لا تصبح مكان لهروب الطلاب من المدارس أو لتجمع الشباب السيئ.
- إزالة الغرف والحواسخ في مقاهي الإنترنت لتعزيز الرقابة والحد من الدخول غير المشروع للمواقع السيئة.
- تطبيق معايير الأمن والسلامة علي كافة مكونات وتجهيزات المقاهي من الأجهزة والتكيفات ومصادر الإضاءة وعدد ونوع الأثاث المتاح بالمقهى.
- ضرورة دعم المقاهي بأجهزة حديثة وبموظفين مؤهلين لإدارتها والإشراف علي الخدمات المقدمة بالمقاهي، ويمكن تنظيم دورات تدريبية للمشرفين علي هذه المقاهي لاكسابهم المهارات اللازمة في كيفية التعامل مع الأجهزة والأساليب السليمة للتعامل مع سلوك وتصرفات الأفراد بفئاتهم العمرية المختلفة.

مصادر الدراسة:

١. عزة السيد حسن سلطان. "انتشار مقاهي الإنترنت في ظل غياب دور المكتبات العامة". -الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٣، ٢٥٤ (يناير ٢٠٠٦).
٢. مزيد بن مزيد النفعي. مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية/ إشراف عبد الله بن عبد العزيز الموسى. أطروحة (ماجستير). كلية نايف للدراسات الأمنية. الرياض، ٢٠٠٢. متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ علي
3. <http://www.minshawi.com/collections/mizeed.htm>
٤. فالح بن عبد الله الزمران. "مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية: الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية". - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٢، ٣٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). ص ص ٥٥ - ١١٨
٥. أسامة حامد علي. "مقاهي الإنترنت في شعبة الجبل الأخضر بالجمهورية الليبية: دراسة في إدارتها واقتصادياتها واتجاهات الاستفادة منها". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٥، ٢٩٤ (يناير ٢٠٠٨). ص ص ٢٢٥ - ٢٦٦
٦. علياء إبراهيم أحمد إبراهيم. استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة أسبوط دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد أحمد محمد. أطروحة (ماجستير)، كلية الآداب، جامعة أسبوط، قسم المكتبات، ٢٠٠٩.
٧. سامية حسين فهمي علي. مقاهي الإنترنت في القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، علي محمد المكاوي. أطروحة (ماجستير). كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات، ٢٠١٢.
٨. شعبة الحاسب الآلي. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. "مقاهي الإنترنت وأثرها علي الطلاب" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ علي <http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/magha/magha.htm>
٩. عبد الله الطيب النوبي. "جمهور مقاهي الانترنت بالمدن السودانية- دراسة وصفية وتحليلية بمدينة عطبرة" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٥ علي <http://art.usd.sd/php/srchssp.php?srschno=81>
١٠. عبد الرحمن تيشوري. "مقاهي الانترنت وأثرها على طلابنا في سورية" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ علي <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=43858>
11. ismail. N.nafia..internet cafes in dar elessalaam : proplems and opportunities (master of science thesis) eundihoven univirsty (November 7/2002).pp1-105.
12. hua lin sun . internet policy and use : a field study of internet cafes in china .(a dissertation degree of doctor of philosophy director of dissertation . Stephen d. mcdowell co- director of dissertation john k. mayo department of communication collage communication the florida state university 2003.187 p.
13. Meesige, peter.G. cyber elites: a survey of internet café users in Uganda.-Teleomatics and Informatics v.21 , no.1 (february2004) pp.83-101.

- 14.huang, junhao hong li. A split and swaying approach to building information society : the case of internet cafés in China.- telematics and information(2005).pp377-393
- 15.furuholt, bjorn ; Kristiansen, stein ; wahld,fathul. Gaming or gaining? Comparing the use of internet café in Indonesia and Tanzania. the international information and library review .- v.40 , no.2, (june 2008) pp 129-139.
- 16.Batol, Mahmood Khald; Hina, syeda . entertainment communication or Academic uses : Asurvey of internet café users in Lahore Pakistan .- Information and development . v. 26 (May 2010)pp. 141-147.
- 17.frangos,C.c. ;fragkos, k.c.;piperopoulou, A.N. playing violent games, internet café visits and degree of daily schedule disruption predict internet addiction in a sample of greek young internet café users . _ European psychiatry v.26, no.1 (2011) pp.39-50.

التدريب الميداني لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى : تقييم لتجربة التدريب الخارجي

لطفيه محمود رفعت شنيش

مدرس علم المكتبات والمعلومات

جامعة عين شمس

مستخلص

تتناول الدراسة واقع تدريب طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى خلال الترم الأول من العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ ورصد لتجربة التدريب الخارجي بجهات مختلفة ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة ، ومن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية بلغت ١٠٠% من اجمالي الطالبات عينة الدراسة ، بالإضافة إلى أن ٦٩% من الطالبات أيدن فكرة أن يكون التدريب خلال فترة الصيف بشكل يومي متصل لمدة محددة بدلاً من التدريب بالتزامن مع الدراسة . وقد أختتمت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها ضرورة وجود لائحة واضحة لمادة التدريب العملي الميداني يوضح من خلالها كل الجوانب المتعلقة بالمادة ، كذلك تحديد يوم تأهيل لكامل مجموعات التدريب يكون بالإسبوع الأول من الدراسة والمخصص للتسجيل يهدف إلى تعريف الطالبات بطبيعة المادة وأهدافها وشرح مفصل للائحتها وما تشتمل عليه من عناصر .

مقدمة

اقتضت طبيعة التغيرات السريعة المتلاحقة في مجال المكتبات والمعلومات أن أصبح من الضروري إعادة النظر في برامج تأهيل طلاب المكتبات والمعلومات وإكسابهم المعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل والاستجابة لمتطلباته خصوصاً في ظل تنامي الشكوى من ضعف تأهيل خريجي تلك الأقسام واتساع الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي^١ ، ومن أهم أوجه التأهيل الإهتمام بالتدريب العملي الميداني الذي يكسب الطالب المهارات والخبرات العملية والتي يحتاجها قبل التخرج ، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة هذا الموضوع وتحديد العوامل الضرورية التي ينبغي توفرها في برنامج التدريب العملي لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من خلال تقييم تجربة التدريب الخارجي للطالبات ومن ثم الخروج بخطة تدريب تحقق الاستفادة المطلوبة من البرنامج التدريبي .

التدريب الميداني محدد بالخطة الدراسية الخاصة بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بالمستوى الثامن وهو آخر مستوى دراسي ، وبالتالي فطالبات التدريب العملي هن الطالبات المتوقع تخرجهن بعد اتمام المستوى الثامن ، كذلك فالتدريب الميداني كمقرر دراسي ليس له أية متطلبات دراسية يشترط ان تتخطاها الطالبة قبل التسجيل في هذا المقرر . عدد ساعات المقرر ٤٠ ساعة بنسبة ٣% من اجمالي عدد الساعات المطلوبة للتخرج والبالغة ١٣٤ ساعة ، توزع ساعات التدريب بواقع ٤ ساعات إسبوعياً على مدى فصل دراسي واحد .

مشكلة الدراسة :

طبيعة الدراسة في شطر الطالبات بجامعة أم القرى تختلف حيث تقضي الظروف والعادات أن لا تخرج الطالبات للتدريب في جهات خارجية بعيداً عن الجامعة وإدارتها إلا في أضيق الظروف ، وقد قام قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بتجربة فريدة مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٤ بالسماح للطالبة باختيار مكان تدريبها ويكون خارج نطاق الجامعة وتشجيع الطالبات على خوض تلك التجربة ومحاولة التقليل قدر الإمكان من الاتجاه إلى اختيار التدريب داخل الجامعة وإدارتها ،

^١ حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . " خطة مقترحة لتدريب طلاب اقسام المكتبات والمعلومات " مجلة الملك فهد الوطنية ، مج ١٢ ، ع ١ (٢٠٠٦) : ٢٨٠ -

وعلى ذلك فهي تجربة رائدة وتستحق الدراسة والتحليل وإخراج مؤشرات تساعد في تطوير مادة التدريب ومساعدة الطالبات للإستفادة من مادة التدريب بشكل افضل واكثر فعالية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فى أهمية التدريب العملى بأقسام المكتبات والمعلومات كونه عملية مكملة لعملية التعليم النظرى فى اكتساب المهارات وتنميتها ، كذلك تتمثل أهمية الدراسة فى أنها تحاول معرفة الواقع الفعلى للتدريب العملى بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وتحديد الأولويات التي يتعين مراعاتها لتطبيق برنامج تدريبي جيد من خلال تقييم الوضع الراهن واقتراح حلول لمشكلاته وسلبياته .

أهداف الدراسة :

١. دراسة دور وأهمية التدريب العملى الميدانى فى تحقيق أهداف الممارسة المهنية لطالبات قسم علم المعلومات .
٢. دراسة واقع التدريب الخارجى للطالبات وتحديد سلبياته وإيجابياته.
٣. الوصول لنقاط الضعف والقوة في برنامج التدريب الذى يُدرس في قسم علم المعلومات لتطويره محاولة الخروج ببعض المعايير والتي تساعد في تطوير عملية التدريب لما لها أهمية في فتح فرص عمل للطالبات بعد التخرج .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية

١. ما واقع التدريب الميدانى حالياً بقسم علم المعلومات شطر الطالبات .
٢. ما الوسائل التى يمكن أن تسهم فى تنفيذ برنامج تدريب فعال .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى حيث يعد اكثر المناهج ملائمة لطبيعة هذه الدراسة ، وقد تم تصميم استمارة استبيان وجهت لطالبات التدريب للمساعدة فى التعرف على سلبيات وإيجابيات التدريب العملى الخارجى بالفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ١٤٣٥ - ١٤٣٦ .

حدود الدراسة

تشمل الدراسة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ، مع التركيز على شطر الطالبات دون الطلاب .
اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسى الاول من العام الجامعى ١٤٣٥ / ١٤٣٦ .

مصطلحات الدراسة

التدريب الميدانى

عملية منظمة تهدف إلى إكساب طلاب البكالوريوس بقسم علم المعلومات مهارات متنوعة تمكنهم من أداء الوظائف المهنية بفعالية^١.

جهة التدريب

وهى تمثل الجهات التدريبية التى تدربت بها الطالبات خلال الترم الأول من العام الجامعى ١٤٣٥ - ١٤٣٦ .

المشرف الميدانى

هو الشخص الذي يتم تكليفه من قبل جهة التدريب ليتولى الإشراف على المتدربات .

المشرف الأكاديمى

هو أحد أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون تدريس مادة التدريب العملى والإشراف على الطالبات المتدربات .

^١ حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز. مصدر سابق . ص ١٩

الدراسات السابقة :

فى دراسة للغفيلي^١ تناول التدريب الميداني لطالب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وألقت الدراسة الضوء على مقررات التدريب الميداني كما استطلعت آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ووجدت أن التدريب العملي يتم بطريقة غير منظمة وأن غياب المختبرات ونقص أوعية المعلومات وقصور أساليب التقييم وقصر مدة التدريب إضافة إلى قدم الخطة الدراسية في القسم كلها تمثل أهم أسباب عدم نجاح التدريب واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات منها إعادة النظر في برنامج التدريب وإجراء تعديلات على مقررات التدريب الميداني بما في ذلك الاهتمام بعملية الإشراف على المتدربين ، كذلك ضرورة وجود نظام واضح لتقييم الطلاب المتدربين وزيادة المدة المخصصة للتدريب العملي.

وتناول السالم^٢ قضية تطوير العنصر البشري من خلال التدريب وتحديث الخبرات حتى يتمكن من تحسين قدراته ومن ثم تحقيق الأهداف وتناول برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن التطورات التقنية الهائلة والعوامل الاقتصادية والسياسية والسكانية والاجتماعية أدت إلى ظهور بيئة جديدة تفرض تحديا غير مسبوق في مجال خدمات المعلومات كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية البرامج التدريبية تفتقر إلى تلبية الاحتياجات الحقيقية لمهنة المعلومات الأمر الذي يتطلب الخروج عن المواضيع التقليدية والعمل على تقديم مواد لها علاقة بالتطورات الحديثة ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجانب العملي المتمثل في البرامج التدريبية والابتعاد بها عن الجوانب النظرية ، كذلك القيام بدراسات علمية تقييمية شاملة للبرامج التدريبية وذلك بغرض التعرف على جوانب القوة والضعف فيها ومن ثم معالجة السلبيات وتحسين مستوى تلك البرامج.

ودراسة متولي^٣ التي تناولت الاتجاهات الحديثة المتبعة لإعداد المهنيين وما شهدته العقدان الأخيران من اهتمام العديد من مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات والذي تمثل في مراجعة وإعادة المراجعة للأهداف والسياسات والمناهج ودراسة احتياجات السوق ومتطلبات التقنية الأمر الذي نتج عنه إعادة تنظيم وهيكلية تلك المدارس والأقسام وأكدت الدراسة على أمر هام وهو أن الاستجابة لمتطلبات السوق يجب أن لا تكون آنية بل يجب أن تتسع لتستشرف احتياجات المستقبل، ودعت الدراسة إلى ضرورة إعادة تصميم برامج مدارس المكتبات بطريقة جذرية لتعليم خريجين يستطيعون العمل في مهن المعلومات المختلفة.

تناولت دراسة رزوقي^٤ واقع قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس حيث تم إجراء تعديلات أساسية في المناهج مع التركيز على التدريب الميداني وزيادة الأيام المخصصة للتدريب من يوم واحد أسبوعيا على مدى فصل دراسي واحد إلى يوم أسبوعيا على مدى فصلين دراسيين مع تحديد موعد التسجيل في مادة التدريب بحيث يكون خلال الفصلين السابع والثامن من البرنامج ، وأشارت الدراسة على أن التعديلات التي أجريت على برنامج قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس جاءت نتيجة طبيعية لحرص الجامعة على تأهيل الدارسين حتى يتمكنوا من التفاعل مع سوق العمل واحتياجات الوظيفة خصوصا فيما يتعلق بمسائيرة عصر المعرفة والرغبة في تعزيز قدرات الخريجين وتزويدهم بمهارات تصميم قواعد البيانات .

^١ أمين علي الغفيلي ، " التدريب الميداني لطالب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٤ ، ١٤ ، (يناير ١٩٩٩) : ٧٣-١٢٣ .

^٢ سالم محمد السالم ، " تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية ك دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية " ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدوري الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ، أبو ظبي ، (٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠) .

^٣ ناريمان إسماعيل متولي ، الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات" ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢١ ، ع ٢ ، (أبريل ٢٠٠١) : ٤٠-٨٦ .

^٤ نعيمة حسن رزوقي ، "برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٨ ، ع ٢ ، (رجب- ذو الحجة ١٤٢٣) : ١٥٢-١٧٢ .

ومن الدراسات الهامة التي تمت في مجال التدريب العملي الميداني دراسة أجراها الحافظ^١ بعنوان حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات تناول فيها أهم ملامح التغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مع توضيح دوافع ومسببات ذلك التغيير بهدف استنتاج ما يمكن الاستفادة منه في عملية تطوير أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وأوضحت الدراسة أن أبرز ملامح التغيير تمثل في النقد والمراجعة الذاتيين للبرامج الأكاديمية والحرص الشديد على التعرف على مرنيات سوق العمل من خلال الاتصالات المكثفة مع أرباب العمل ومسؤولي قطاعات التوظيف وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية بالتدريب العملي وإبرام اتفاقات تعاون مع بعض مؤسسات القطاع العام والخاص لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات على أحدث نظم وتقنيات المعلومات وخدمات المستخدمين إضافة إلى إجراء دراسات علمية لسوق الوظيفة تحدد احتياجات القطاعين العام والخاص والوظائف المتاحة خلال عشر سنوات والعمل على تطبيق نتائج تلك الدراسات على برامج تلك الأقسام بما في ذلك برامج التدريب العملي.

وهناك دراسة العلي واللهبي^٢ التي استهدفت الخروج بنموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات استجابة للتغيرات المتسارعة في تقنيات المعلومات ونمو متطلبات سوق العمل، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج منها عدم وجود توافق في المناهج التي تدرس والاحتياجات الفعلية لسوق العمل كذلك تركيز مناهج أقسام المكتبات والمعلومات على الجانب النظري مع إغفال الجانب التطبيقي وتدني مستوى الخريجين بسبب غياب الانتماء إلى المهنة .

كما أجرى عبد الهادي^٣ دراسة ركزت على تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات وقد ركزت دراسته على معرفة وضع بعض أقسام المكتبات والمعلومات كما تناولت التدريب أو التنمية المهنية وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض أقسام المكتبات والمعلومات في مصر بدأ في تطبيق برامج أكاديمية جديدة تسعى إلى التركيز على مقررات التكنولوجيا واستلزم ذلك تعديل مسميات بعض المواد كما روعي فيها الاهتمام بالتدريب بما يتفق ومتطلبات سوق العمل ، كذلك فقد توصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بالمقررات التكنولوجية في أقسام أخرى كما لاحظت أن الطابع النظري يغلب على الطابع العملي أو التطبيقي في تدريس مقررات تكنولوجيا المعلومات، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة اعتبار التدريب جزءاً لا يتجزأ من برامج وأنشطة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة حيث أن التدريب هو الباب الرئيسي لامتلاك مهارات العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات والتمتع بمزاياها .

بينما تناولت دراسة محي الدين^٤ العلاقة بين تقنية المعلومات ودور مؤسسات البحث وأقسام ومدارس علوم المكتبات والمعلومات في لبنان وتلقي الدراسة الضوء على تجربة الجامعة اللبنانية المتمثلة في إلحاق الطلاب بأحد المؤسسات المتخصصة في مجال التوثيق والمعلومات بحيث يتم إعداد برنامج تدريبي يتولى بعض أعضاء هيئة التدريس الإشراف عليه ومتابعة الطلاب المتدربين كما يتم تكليف الطلاب بإعداد تقرير في نهاية مدة التدريب ويتم تقييمهم في ضوء ذلك التقرير إضافة إلى تقرير

^١ عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، " حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات " ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٨ ، ع ٢ ، (مايو ٢٠٠٣) : ١٢-٥١

^٢ علي سعد العلي ومحمد مبارك اللهبي ، " الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم المناهج وتطويرها " ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٠ ، ع ٢ ، (رجب - ذو الحجة ١٤٢٥) : ١٩٦-٢٥٦ .

^٣ محمد فتحي عبد الهادي ، " تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات " ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١ ، (يناير ٢٠٠٤) : ١٥٧-١٧٤ .

^٤ حسنة محي الدين ، " تخصص علم المعلومات في لبنان " ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١ ، (يناير ٢٠٠٤) : ١٧٥-١٩٠ .

الجهة التي تلقى فيها التدريب إلا أن الدراسة لاحظت أن المكتبة الحديثة غير متوفرة وكذلك المعامل التي يمكن من خلالها تطبيق برنامج التدريب العملي على النحو المطلوب.

ويوجد دراسة بديري^١ التي ركزت على تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين بمهنة المعلومات وأكدت على أن البرامج الأكاديمية لا بد لها أن تركز على تعليم وتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الأشكال المختلفة للتقنية الحديثة وتعويدهم على التعلم الذاتي واكتساب الخبرة كما دعت الدراسة إلى تضمين مناهج مدارس المكتبات والمعلومات مقررات متقدمة في مجال تقنية المعلومات والاهتمام بقضايا التعليم المستمر .

أما الضرمان^٢ فقد أجرى دراسة ميدانية تناولت واقع التدريب الميداني لطالبات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز بغرض التعرف على فوائد برنامج التدريب الميداني والمشكلات التي تصاحب تنفيذه ، وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات المهمة تتعلق بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب العملي بحيث تتوفر الطالبة بشكل كامل للتدريب خلال فترة العمل الرسمية واقتُرحت الدراسة تشكيل لجنة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس لإعداد خطة مفصلة تتضمن تحديد الأهداف وآليات التنفيذ وأساليب ومعايير الإشراف والتقييم ، كما أوصت الدراسة بإعداد برنامج اتصال بين القسم وقطاعات التوظيف وعقد اتفاقات مع جهات التدريب ضمن برنامج تعاوني متفق عليه .

وتناول عبد العزيز^٣ قضية التدريب العملي الذي توفره أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية سواء في الخطط الحالية أو المستقبلية من حيث عدد الساعات المخصصة للتدريب وآراء رؤساء تلك الأقسام حول الأولويات التي ينبغي التركيز عليها عند وضع خطة تنفيذية لتطبيق التدريب العملي في تلك الأقسام بالإضافة إلى العناصر التي ينبغي أخذها في الاعتبار لتقييم الطلاب المتدربين وكذلك الموضوعات التي يتم تدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات عليها وأخيراً الموصفات التي يشترط توفرها فيمن يتولى الإشراف على الطلاب ، وانتهت الدراسة بوضع تصور للائحة تشمل النواحي التنظيمية التي يمكن على أساسها تطبيق التدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات .

وأخيراً دراسة باصقر^٤ التي تناولت طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ومعرفة آراءهم ووجهات نظرهم حول الأساليب المتبعة في تدريبهم إضافة إلى وجهات نظرهم حول خطة التدريس بالقسم ومدى ملاءمة هذه الخطة لمتطلبات سوق العمل ، إضافة إلى آراء جهات التدريب ووجهات نظرهم حول التدريب بصفة عامة ومستوى طلاب القسم بصفة خاصة ، وذلك بهدف تقييم خطة القسم ووضع الحلول المناسبة لتطويرها ، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها تحسين بعض المواد الدراسية بالقسم لتكون متلائمة بشكل كبير مع متطلبات سوق العمل ، كذلك ضرورة تقييم جهة التدريب من قبل القسم والمشراف الأكاديمي في نهاية كل فصل دراسي .

نتائج الدراسة

تناولت الدراسة قياس مدى تلبية البرنامج التدريبي للمهارات التي يجب ان تكتسبها طالبات التدريب خلال هذا البرنامج ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالبة منتميات لمجموعتين تدريبيتين ، ويوضح الجدول التالي توزيع الطالبات عينة الدراسة على جهات التدريب .

^١ ظافر أبو القاسم بديري ، " تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين لمهن المعلومات " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥ ، ع ١٤ ، (يناير ٢٠٠٥) : ٧٩-٨٨ .

^٢ فالح ابن عبد العزيز الضرمان . مصدر سابق

^٣ حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . مصدر سابق

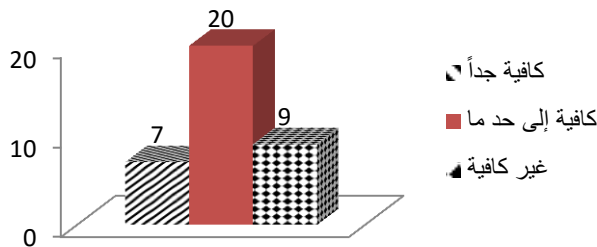
^٤ محمد بن احمد باصقر . " التدريب الميداني وأثره في الخطة الدراسية من واقع طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى " اعلم ، ع ٨ (ابريل ٢٠١١) : ١٠٨ - ١٣٦

جدول رقم (١) توزيع الطالبات على جهات التدريب

الرقم	اسم الجهة	عدد الطالبات المتدربات
١	مستشفى الملك فيصل	٥
٢	مركز تراحم	٤
٣	مستشفى النور	٤
٤	مكتب الاستشارات الهندسية	٤
٥	المدرسة الثانية لتحفيظ القرآن	٣
٦	ادارة التربية والتعليم	٣
٧	غرفة مكة التجارية	٣
٨	مستشفى حراء العام	٢
٩	شركة المهيدب	٢
١٠	المدرسة المتوسطة ٢٨	٢
١١	مركز غرس	١
١٢	المدرسة المتوسطة ٥١	١
١٣	المدرسة المتوسطة ٤٤	١
١٤	مكتبة الحرم المكى	١

ومن الجدول السابق يتضح ان نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية بلغت ١٠٠% من اجمالى الطالبات عينة الدراسة الأمر الذى يشير إلى الإقبال من جانب الطالبات على تجربة التدريب خارج نطاق الجامعة ، تلك التجربة التى دعمها القسم من خلال قراره بفتح التدريب الخارجى لجميع الطالبات وتشجيعهن لخوض تلك التجربة ، ويتضح ذلك من خلال مقارنة نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية فى هذه الدراسة ودراسة باصقر فى ٢٠١١ حيث بلغت نسبة الطالبات المتدربات داخل الحرم الجامعى ٥١ % من الطالبات عينة الدراسة (أى أكثر من نصف الطالبات المتدربات) وتركز تدريبهن فى مكتبة كلية الطب ومكتبة الملك عبد الله الجامعية^١.

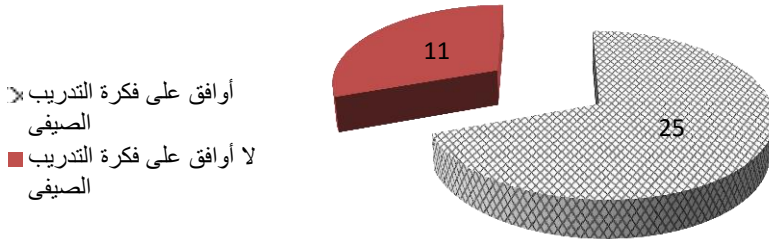
وفيما يتعلق بمدة التدريب والتى سبق الإشارة إليها وتبلغ ٤٠ ساعة تدريبية يتم تقسيمها على عشرة أسابيع بواقع أربع ساعات اسبوعياً خلال الفصل الدراسى الذى تسجل به الطالبة مادة التدريب الميدانى فقد أشار ١٩.٤ % من الطالبات عينة الدراسة إلى أن تلك المدة كافية جداً لإتمام البرنامج التدريبى وأشار ٥٥.٦ % من الطالبات إلى ان المدة كافية إلى حد ما ، مقابل ٢٥ % من الطالبات وجدن أن مدة التدريب غير كافية على الإطلاق .



شكل رقم (١) مدة التدريب العملى الميدانى

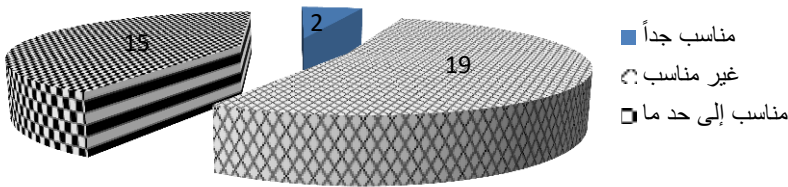
^١ محمد بن احمد باصقر . مصدر سابق ص ١٢٧

بالإضافة لذلك ٥٣% من الطالبات عينة الدراسة يجدن أن التدريب بالتزامن مع الدراسة غير مناسب وذلك مقابل ٤٢% يجدن أن التدريب بالتزامن مع الدراسة مناسب إلى حد ما و ٥% يجدن انه مناسب جداً .
وبناء على النتيجة السابقة فقد أيد ٦٩% من الطالبات عينة الدراسة فكرة أن يكون التدريب خلال فترة الصيف بشكل يومى متصل لمدة محددة ، واعتبرن أن ذلك سيكون أفضل من التدريب بالتزامن مع الدراسة ، وذلك فى مقابل ٣١% من الطالبات لم يؤيدن تلك الفكرة ويفضّلن التدريب اثناء الدراسة .



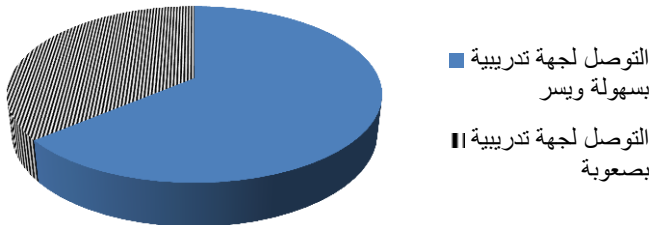
شكل رقم (٢) فكرة التدريب فى فترة الصيف بشكل يومى متصل

وبالرغم من النتائج السابقة ورفض النسبة الأكبر من الطالبات لفكرة التدريب بالتزامن مع الدراسة إلا أن أغلب الطالبات استطعن التنسيق بين المحاضرات واليوم التدريبى خلال الترم الدراسى بكل سهولة ونجح فى ذلك ٧٢% من الطالبات عينة الدراسة مقابل ٢٨% استطعن التنسيق بصعوبة .



شكل رقم (٣) التدريب بالتزامن مع الدراسة

٦٤% من الطالبات استطعن التوصل لجهة تدريب خارج نطاق الجامعة بسهولة ويسر فى حين ٣٦% من الطالبات وجدن صعوبة فى التوصل لجهة تدريب تناسب التخصص وتوافق على تدريبيهن ، وقد سبقت الإشارة إلى ان اختيار جهة التدريب يقع على عاتق الطالبات ويتحملن مسؤولية اختيارتهن .

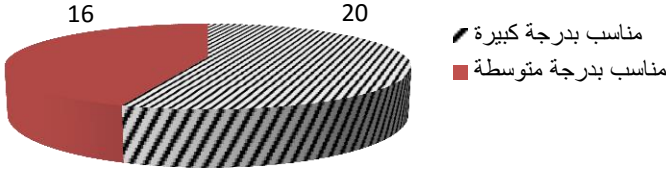


شكل رقم (٤) التوصل لجهة تدريب خارجية

٦٧% من الطالبات أشارن إلى أن الجهة التى تدربن بها كانت اختيار مناسب جداً ، و ٣٠% من بينهن أشارن إلى أن اختيار الجهة التى تدربن بها كان مناسب ، فى مقابل ٣% أشارن إلى أن الاختيار للجهة التدريبية لم يكن مناسب .

وبطبيعة الحال كان من أهم العناصر التى تم التأكيد على الطالبات بضرورة التأكد منها عند اختيارهن لجهة التدريب التأكد من توافر مشرفة ميدانية بالجهة تشرف بشكل مباشر على تدريبهن ، وقد أشار ٦٩% من الطالبات إلى أن المشرفة الميدانية بجهة التدريب كانت متعاونة جداً معهن وأشار ٣١% منهن إلى أن المشرفة الميدانية كانت متعاونة إلى حد ما . وقد أكد ٧٨% من الطالبات على أن المشرفة الميدانية كانت تتمتع بخبرة وكفاءة فى مجال التدريب مقابل ٢٢% منهن أشارن إلى عدم خبرة وكفاءة المشرفة الميدانية .

وفىما يتعلق بالمحتوى التدريبى الذى تلقته الطالبات خلال فترة التدريب ويعد أهم عناصر نجاح البرنامج التدريبى أشار ٥٦% من الطالبات إلى أن المحتوى التدريبى الذى تلقينه يتناسب بدرجة كبيرة مع المقررات التى درست لهن مقابل ٤٤% وجدن أن المحتوى التدريبى يتناسب بدرجة متوسطة مع المقررات الدراسية التى درست لهن خلال المستويات السبع السابقة للمستوى الثامن .

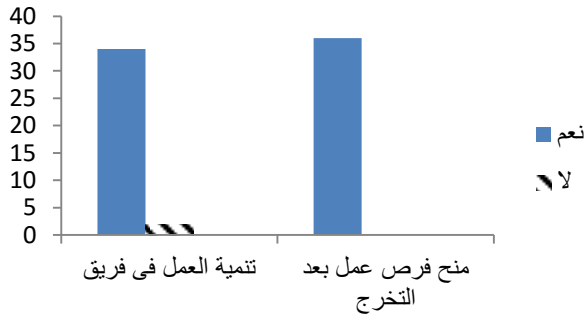


شكل رقم (٥) مدى ملاءمة المحتوى التدريبى مع المقررات التى درست بالقسم

وقد تنوعت المهام التى انجزها الطالبات خلال فترة التدريب بالجهات المختلفة وتركزت فى :

- تصميم و انشاء قواعد بيانات
- الأرشفة الإلكترونية
- تصميم مواقع
- تحليل نظم
- اجراء دراسة جدوى
- اقامة دورات وورش عمل
- خدمات المكتبة المباشرة والغير مباشرة
- انشاء حملات تسويقية
- تصميم بروشورات
- تحويل كتب ورقية الى صوتية
- تصميم شعارات
- تصميم استبيانات
- انشاء مدونات
- تصميم فيديو
- تنسيق عروض تقديمية
- ادخال بيانات

وبسؤال الطالبات عن أهم مميزات التدريب الخارجى أشار ٩٤% من الطالبات إلى أن التدريب ساعدهن على تنمية العمل فى فريق مقابل ٦% لم يجدن ذلك ، كذلك أشار ١٠٠% من الطالبات إلى أن التدريب بجهات خارجية من أهم الوسائل التى تساعدهن فى الحصول على فرص عمل بعد التخرج .



شكل رقم (٦) مميزات التدريب الخارجي

أما عن أهم المشكلات التي قد تكون واجهت الطالبات فقد أشارت الطالبات لعدد من المشكلات التي واجهتهن أثناء فترة التدريب وقد تركزت تلك المشكلات في النقاط التالية :

- صعوبة اختيار جهة التدريب لقلة خبرة ومعرفة الطالبات ، ولكونها التجربة الأولى للخروج خارج نطاق الجامعة .
- عدم تعرف بعض جهات التدريب على قسم علم المعلومات وطبيعة الدراسة به والمهام التي تستطيع الطالبات القيام بها ، ويقع على عاتق الطالبات التعريف بالقسم وأهدافه وطبيعة الدراسة به وطبيعة مادة التدريب الميداني .
- تدريس مادتي موضوع خاص ومادة التدريب العملي الميداني بنفس المستوى ، وكلا المادتين تحتاجان لمجهود كبير وتفرغ ، حيث تعد الطالبات بحث تخرج من خلال مادة موضوع خاص ، الأمر الذي يحتاج لتحديد موضوع البحث والمنهج المتبع في البحث وجمع مصادر المعلومات والقيام بالجانب التطبيقي للبحث وما إلى ذلك من خطوات للبحث العلمي .
- ضعف اللغة الانجليزية لدى عدد من الطالبات مما يشكل عائق بالتدريب خاصة بالشركات والمستشفيات والتي يغلب بها المصادر الأجنبية ، حيث لا يشترط القسم للإلتحاق به مجموع محدد للغات .
- وجود محاضرات بنفس يوم التدريب وهو ما سبق الإشارة إليه .
- كثرة الاختبارات أثناء فترة التدريب ، حيث الاختبارات النصفية لكل المواد الدراسية المسجلة للطالبة خلال الترم الدارسي وتكون بمنصف الترم تقريبا مما يشكل عبء كبير على الطالبات .
- ضيق الوقت وعدم كفاية ساعات التدريب الأسبوعية لإتمام المهام التدريبية .
- قلة أجهزة الحاسب المتوفرة بعدد من جهات التدريب والتي تحتاجها الطالبات لإتمام المهام التدريبية
- عدم تعاون المشرفة الميدانية في بعض الجهات التدريبية .
- عدم موافقة بعض جهات التدريب على تنفيذ أى نشاط أو انجاز للطالبات إلا بعد احضار خطاب رسمي من القسم يفيد بذلك مما يتسبب في تعطل عمل الطالبات بالجهة التدريبية .

وبناء على النتائج السابق ذكرها فإن الدراسة توصي بما يلي :

١. وجود لائحة واضحة لمادة التدريب العملي الميداني يوضح من خلالها كل الجوانب المتعلقة بالمادة مثل وجود اتفاقيات مكتوبة بين قسم علم المعلومات والجهات المرشحة لتدريب الطالبات تحدد بشكل واضح التزام كل طرف كما أن من شأنها أن تتيح للقسم معرفة الجهات التي يتلقى طالبات القسم تدريبهم العملي فيها وبالتالي فإن ذلك يساعد على التخطيط لمادة التدريب العملي بشكل دقيق ، كذلك يوضح بها المهام التدريبية الأساسية والمطلوب من الطالبات القيام بها خلال فترة التدريب مما

- سيساعد على تقليل تشتت الطالبات ووضوح أهداف ومحتوى المادة لديهن ، بالإضافة إلى وجود آلية واضحة لتقييم الطالبات على أساسها (التقرير الذي تعده الطالبة سواء كان تقرير إسبوعي يسلم إسبوعياً للمشرفة الأكاديمية أو تقرير نهائي بعد انتهاء فترة التدريب يعتبر ضرورياً ويستخدم كأحد أدوات تقدير الدرجة المستحقة من ناحية وبفيد القسم العلمي في التعرف على مدى تحقق أهداف التدريب من جهة أخرى بالإضافة إلى تقييم الجهة التي تولت تدريب الطالبات) ، إضافة إلى إيضاح حقوق وواجبات الطالبات وجهات التدريب خلال الفترة التدريبية .
٢. تحديد يوم تأهيلي لكامل مجموعات التدريب يكون بالإسبوع الأول من الدراسة والمخصص للتسجيل يهدف إلى تعريف الطالبات بطبيعة المادة وأهدافها وشرح مفصل للائحتها وما تشتمل عليه من عناصر ، الأمر التي سيساعد الطالبات على اختيار جهة التدريب بشكل سليم والتعرف على المهام التدريبية وحقوق وواجبات المتدربة وإسلوب وطريقة التقييم للمادة ... الخ
٣. إنشاء قاعدة بيانات تحتوي بيانات تفصيلية عن مختلف المؤسسات التي يمكن أن تقبل تدريب طالبات قسم علم المعلومات لديها ، والتي ستعد أداة مهمة للتعرف على الجهة التي يمكن توجيه الطالبات وذلك للتغلب على مشكلة بحث الطالبات عن جهات للتدريب وصعوبة توصلهن لجهة مناسبة والتي سبق الإشارة إليها بالنتائج . وذلك شريطة أن يتم تحديث بيانات تلك القاعدة أولاً بأول خصوصاً البيانات المتعلقة بنشاط المؤسسة وعنوانها وأسماء المختصين وعناوينهم وأرقام تلفوناتهم .. الخ.
٤. بالإضافة لقاعدة البيانات التي من المهم إنشاؤها يجب كذلك إشراك الطالبات في اختيار جهة التدريب ، واستعراض تجارب التدريب السابقة لتحمل مسؤولية تحديد جهة التدريب وتنمية قدرات التحديد والاختيار لديهن ، ويجب أن يتم الاتصال بالجهات المرشحة لتدريب الطالبات قبل وقت كاف من بداية الفصل الدراسي لمعرفة الفرص التدريبية المتاحة لدى كل جهة تدريب .
٥. تشجيع الطالبات على تطبيق معارف جديدة وإضافتها إلى معارفهن وخبراتهم السابقة ، وأن يكون متاحاً للمتدربات تعديل مجال التدريب ضمن المؤسسة التي تم توجيههن إليها بالتنسيق بين المشرفة الأكاديمية والمشرفة الميدانية للتدريب .
٦. أن يتم التدريب العملي على فصلين دراسيين متتاليين بدلاً من فصل دراسي واحد أو يتم اتمام التدريب خلال فترة الصيف وذلك للتغلب على مشكلة التدريب المتزامن مع الدراسة وما يترتب عليه من مشاكل تواجه الطالبات كما سبق وأوضحت النتائج .
٧. عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس في القسم ومسؤولي الجهات المرشحة لتدريب الطالبات من شأنه أن يتيح المجال لتبادل الآراء والخبرات .
٨. عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس القائمين على المادة والطالبات بشكل دوري ومنظم لمتابعة تدريب الطالبات .
٩. الطالبة هي المسئول الأول عن نجاح أو فشل برنامجها التدريبي ويتحتم عليها التحلي بروح الباحثة عن الحقيقة بهدف الإستزادة من المعرفة والحرص على تعلم ممارسات جديدة ، ويجب إيضاح ذلك للطالبات .

قائمة المصادر

١. أيمن علي الغفيلي ، " التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٤ ، ع ١٤ ، (يناير ١٩٩٩) : ٧٣-١٢٣.
٢. محمد بن احمد باصقر . " التدريب الميداني وأثره في الخطة الدراسية من واقع طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى " علم ، ع ٨ (أبريل ٢٠١١) : ١٠٨ - ١٣٦.
٣. حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . " خطة مقترحة لتدريب طلاب اقسام المكتبات والمعلومات " مجلة الملك فهد الوطنية ، مج ١٢ ، ع ١ (٢٠٠٦) : ٢٨٠-٣١٨.

٤. حسانة محي الدين ، "تخصص علم المعلومات في لبنان" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١ ، (يناير ٢٠٠٤) : ١٧٥-١٩٠.
٥. سالم محمد السالم ، " تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية ك دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية " ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدوري الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ، أبو ظبي ، (٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠).
٦. ظافر أبو القاسم بديري ، " تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين لمهن المعلومات " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥ ، ع ١٤ ، (يناير ٢٠٠٥) : ٧٩-٨٨.
٧. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، " حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات " ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٨ ، ع ٢ ، (مايو ٢٠٠٣) : ١٢-٥١.
٨. علي سعد العلي و محمد مبارك اللهيبي ، " الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم المناهج وتطويرها " ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٠ ، ع ٢ ، (رجب - ذو الحجة ١٤٢٥) : ١٩٦-٢٥٦.
٩. فالح بن عبد العزيز الضرمان . " واقع التدريب الميداني لطالبات برنامج البكالوريوس في اقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز " مجلة المكتبات والمعلومات العربية السعودية ، س ٢٦ ، ع ٣ (٢٠٠٦) : ٤٣ - ٦٦.
١٠. محمد فتحي عبد الهادي ، " تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات " ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١ ، (يناير ٢٠٠٤) : ١٥٧-١٧٤.
١١. ناريمان إسماعيل متولي ، الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢١ ، ع ٢ ، (أبريل ٢٠٠١) : ٤٠-٨٦.
١٢. نعيمة حسن رزوقي ، "برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٨ ، ع ٢ ، (رجب- ذو الحجة ١٤٢٣) : ١٥٢-١٧٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استبيان موجه لطالبات التدريب العملى للعام الجامعى ١٤٣٥ - ١٤٣٦

البيانات الشخصية

الإسم / الشعبة /
جهة التدريب /

١. تجربة التدريب خارج الجامعة تعتبر تجربة

- مفيدة جدا () • مفيدة () • غير مفيدة ()

٢. مدة التدريب تعتبر

- كافية جدا () • كافية الى حد ما () • غير كافية ()

٣. التدريب بالتزامن مع الدراسة (خلال فترة الدراسة) يعتبر

- مناسب جدا () • مناسب الى حد ما () • غير مناسب ()

٤. تم التنسيق بين حضور المحاضرات واليوم التدريبى بسهولة

- نعم () • لا ()

٥. المشرفة الميدانية بجهة التدريب كانت

- متعاونة جدا ()

- متعاونة الى حد ما ()

- غير متعاونة على الإطلاق ()

٦. تتمتع المشرفة على التدريب بخبرة وكفاءة فى مجال التدريب

- نعم () • لا ()

٧. يتناسب المحتوى التدريبى مع المقررات التى درست بالقسم

- بدرجة كبيرة () • بدرجة متوسطة () • بدرجة ضعيفة ()

٨. التوصل لجهة التدريب التى تدربت بها تم بسهولة ويسر

- نعم () • لا ()

٩. المكان الذى تدربت به هذا الترم من وجهة نظرك

- اختيار مناسب جدا ()

- اختيار مناسب الى حد ما ()

- اختيار غير مناسب ()

١٠. هل وجود لقاء تعريفى بمادة التدريب فى بداية الترم يساعد الطالب على فهم طبيعة المادة أكثر

- نعم () • لا ()

١١. التدريب ساعد على تنمية العمل فى فريق

- نعم () • لا ()

١٢. تجربة التدريب خارج الجامعة تساعد على منح فرص عمل بعد التخرج

- نعم () • لا ()

١٣. التدريب فى فترة الصيف بشكل متصل يوميا لمدة محددة سيكون أفضل من التدريب بالتزامن مع الدراسة

- نعم () • لا ()

١٤. اذكرى المشاكل التى قد تكون واجهتك اثناء فترة التدريب

.....
.....

المكتبات العامة في ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد: دراسة ميدانية

د. مها محمود ناجي

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة أسيوط

mahanagi@yahoo.com

مستخلص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تناول كافة المكتبات العامة الثابتة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية تحت مسمى (مكتبة الطفل والشباب) بريف محافظة أسيوط، ويبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وكذلك جميع المكتبات الريفية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وواقع هذه المكتبات ودورها كأداة للتنمية الشاملة في المجتمع الريفي، من خلال رصد أهم الأنشطة والخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين ومدى الإفادة منها، هذا بالإضافة إلى تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون وتقديم المقترحات؛ بهدف الوصول إلى النهوض بمستوى الأداء بتلك المكتبات، والوصول إلى الإطار الصحيح الذي يحكم إنشاء المكتبات العامة بهذه المناطق الريفية والناحية، والضوابط التي تحكم ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات لسكان هذه المناطق.

مقدمة:

تعددت أجهزة التنمية الثقافية في مصر، ومنها صندوق التنمية الثقافية الذي أنشئ منذ أكثر من عشرين عاماً بناءً على قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٨٩م بإنشاء صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة، والذي يهدف إلى تحقيق التنمية الثقافية الشاملة التي ترقى بمستويات العمل الثقافي، وتسهم في تطوير خدماته، وتوسيع مجالاته، وتنويع وظائفه، وتمويل مشروعاته، كما يهدف أيضاً إلى التحرك في كافة الاتجاهات الثقافية وتزويدها وتدعيمها بكل ما تحتاجه لأداء رسالتها، والمضي بخطى وثقة نحو دروب الثقافة، وإقامة بنية ثقافية في الأماكن المحرومة في أرجاء الوطن، وتقديم الدعم المادي والعيني لهذه الأماكن؛ حتى تستطيع أداء رسالتها في خدمة التنمية الثقافية^(١).

ومصطلح التنمية يعني "التخطيط المنظم والمقصود لتهيئة الظروف اللازمة والمناخ الملائم لدفع الفرد أو المجتمع قداماً إلى الأمام، والتنمية الثقافية هي تخطيط تقديم المعلومات اللازمة لجعل المواطن والمجتمع واعياً تماماً بمجريات الأمور من حوله، وقد تعني أحياناً الثقافة للجميع، أو الثقافة لكل مواطن، أو ديمقراطية الثقافة"^(٢). ويقترن الحديث دائماً عن التنمية الثقافية بالمكتبات التي لا تزال العمود الفقري للتنمية الثقافية، بجانب الوسائل الأخرى كالمرسح والسينما والإذاعات المرئية والمسموعة... إلخ، ومن ثم حاول صندوق التنمية الثقافية أن يقوم بدور داعم ومؤثر لنشر الحياة الثقافية لدى مختلف فئات الشعب، وفي سبيل ذلك أقام الكثير من المكتبات العامة في مختلف القرى والنجوع والأحياء الشعبية على مستوى جمهورية مصر العربية كلها تحت مسمى (مكتبة الطفل والشباب)، وبلغ عدد هذه المكتبات حوالي تسعين (٩٠) مكتبة^(٣) موزعة على (٢٤) محافظة^(٤) في أماكن لم يكن متوقع إقامة مكتبات بها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعد مشروع مكتبات القرى الذي يدعمه صندوق التنمية الثقافية من الأعمال التي تضرب في عمق مفهوم التنمية الثقافية؛ لأن الاهتمام بثقافة الريف (القرية)، والتحرك نحوها ضرورة عدل وحق؛ فكان لابد من نشر الخدمة المكتبية العامة لتصل إلى أعماق الريف والأماكن النائية. ولقد عني الكثيرون بدراسة موضوع المكتبات العامة، وكثيرة هي الدراسات التي اهتمت بالخدمة المكتبية العامة، ولكن هذا الاهتمام تركز في المدن وعواصم المحافظات، وأهمل الريف والمناطق النائية إلى حد كبير، وإذا كان المتعلمون في

(١) علي، محمود. موسوعة التشريعات السينمائية (ج٢). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، أكاديمية الفنون، ٢٠١٠-٦٢٠٠. مطبوع.

(٢) البكري، فؤادة. التنمية الثقافية والثقافة الجماهيرية. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٢. (مكتبة الشباب) ١٦. مطبوع.

(٣) علي، محمود. نفس المصدر السابق. مطبوع.

(٤) موقع صندوق التنمية الثقافية. ويب. ١٨ مارس ٢٠١٤ < <http://www.cdf.gov.eg> >

المدن يجدون مصادر متعددة يحصلون منها على المعرفة، وخاصة مع تزايد الوسائل التقنية وانتشار الشبكة العالمية للمعلومات، فإن المتعلمين في الريف والمناطق النائية لا تتوافر لديهم تلك المصادر بكثرة خاصة مع دخولهم المحدود؛ لذلك تعتبر المكتبة العامة مصدراً مهماً ومناسباً لهم؛ ليحصلوا على المعرفة، ويحافظوا على ما اكتسبوه من قدرات ومهارات التعلم. وبعد أن كانت المكتبة المتنقلة هي النمط السائد والمناسب لتلك المناطق أصبح هناك مكتبات عامة ثابتة تتناسب مع طبيعة الاستقرار التي يميل إليها أهل الريف عامة، ومن ثم كانت تجربة صندوق التنمية الثقافية واهتمامه بإنشاء المكتبات العامة الثابتة بأرياف ومراكز وقرى العديد من محافظات الوجه القبلي والمحافظات النائية (أنظر الملحق رقم ١) تجربة رائدة تستحق إلقاء الضوء عليها، والوقوف على ملامحها، وواقع هذه المكتبات ودورها كأداة للتنمية الشاملة في أي مجتمع ومركز للتعلم مدى الحياة. وأثرت الباحثة أن تنصب الدراسة على كافة المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسبوط كنموذج من محافظات الوجه القبلي، ومحافظة الوادي الجديد كنموذج للمحافظات النائية، والتي لم يتم فيها دراسة هذه المكتبات من قبل؛ وذلك للوصول إلى الإطار الصحيح الذي يحكم إنشاء المكتبات العامة بهذه المناطق الريفية والنائية، والضوابط التي تحكم ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات لسكان هذه المناطق.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد، فضلاً عن رصد أهم الأنشطة والخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين ومدى الإفادة منها، هذا بالإضافة إلى تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون وتقديم المقترحات؛ بهدف الوصول إلى النهوض بمستوى الأداء بتلك المكتبات. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:
- إلقاء الضوء على مشروع المكتبات الريفية (مكتبات القرى) التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.
 - بيان واقع العمل والعاملين والخدمة المكتبية بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.
 - الوقوف على أبرز الأنشطة المقدمة لمجتمع المستفيدين بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.
 - التعرف على مدى إقبال المستفيدين للإفادة من المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.
 - تحديد المشكلات التي يقابلها المستفيدون بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.
 - تقديم المقترحات للنهوض بمستوى الأداء بالمكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد.

تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:
- ما مفهوم المكتبة الريفية (مكتبة القرية)؟
 - ما أهمية المكتبة العامة الثابتة بالمجتمعات الريفية؟
 - ما مدى نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار مواقع المكتبات الريفية بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد؟
 - ما معدل وأغراض التردد على المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسبوط والوادي الجديد؟
 - ما مدى تأثير متغيرات الدراسة (النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي) على مستوى التردد على المكتبات الريفية بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد؟

- ما مدى توافر عناصر تقديم الخدمة المكتبية العامة في المكتبات الريفية بمحافظة أسيوط والوادي الجديد؟
- ما الخدمات والأنشطة التي تتيحها المكتبات الريفية بمحافظة أسيوط والوادي الجديد، ومدى ملائمتها لاحتياجات المستفيدين؟

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على المكتبات العامة الثابتة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد، ومدى الإفادة من تلك المكتبات، ودورها في تنمية المجتمع الريفي.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على جميع المكتبات العامة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسيوط، والتي يبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وهي مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية ريفا- قرية الصبحة- قرية موشا- مركز ديروط) كنموذج لإحدى محافظات الوجه القبلي، وكذلك كافة المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وهي مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية تنيدة- قرية بغداد- مركز الفرافرة) كنموذج لإحدى المحافظات النائية بجمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمنية:** تحصر الدراسة المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة أسيوط منذ إنشاء أول مكتبة للطفل والشباب بقرية ريفا عام ١٩٩٨م حتى إنشاء آخر مكتبة بقرية موشا عام ٢٠١١م، وكذلك إنشاء أول مكتبة للطفل والشباب بالوادي الجديد بقرية تنيدة عام ١٩٩٨م حتى إنشاء آخر مكتبة بقرية بغداد عام ٢٠٠٤م.

منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني؛ وذلك لتوافقه مع طبيعتها، وطبقت هذا المنهج على مكتبات مجتمع الدراسة والمستفيدين منها، وقد مرت الدراسة بعدة مراحل لاستقاء البيانات والمعلومات؛ لتحقيق أهدافها، والخروج بأبرز المؤشرات والنتائج:

المرحلة الأولى- وهي مرحلة بناء الإطار النظري العام لموضوع الدراسة بجوانبه المختلفة من خلال قراءة الإنتاج الفكري عن المكتبات العامة الريفية، فضلاً عن المصادر المتعلقة بأدب الموضوع.

المرحلة الثانية- والتي تم فيها دراسة واقع مكتبات ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد، وذلك من خلال أداتين أساسيتين لجمع البيانات والمعلومات؛ حيث تم توزيع استبيان خاص بالمستفيدين البالغين، وهو الأداة الأولى والرئيسية لجمع البيانات (أنظر الملحق رقم ٢)، وقد تم استبعاد الأطفال؛ وذلك لتعذر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة بالاستبيان، وللحصول على بيانات دقيقة، أما الأداة الثانية فتمثلت في قائمة مراجعة أعدت خصيصاً لمديري مكتبات مجتمع الدراسة (أنظر الملحق رقم ٣)، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة، والمقابلات الشخصية لمديري وأمناء هذه المكتبات.

المرحلة الثالثة- وفي هذه المرحلة تم عرض البيانات والمعلومات من خلال الجداول الإحصائية مع التحليل والمناقشة لهذه الجداول، ثم استخلاص أبرز النتائج التي آلت إليها الدراسة، والخروج بتوصيات يمكن أن نفيذ منها في تطوير المكتبات العامة الريفية.

مجتمع الدراسة والعينة:

تم حصر جميع المكتبات العامة الريفية (مكتبات القرى) التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة أسيوط، وتبين أنها أربع (٤) مكتبات في أربع قرى ومراكز بالمحافظة، أنظر الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) المكتبات الريفية - محل الدراسة - محافظة أسبوط

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	اسم المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
١	قرية ريفا	مركز أسبوط	مكتبة الطفل والشباب (مكتبة صلاح شريت) تم إضافة اسمه عام ٢٠١٢م	١٥ مارس ١٩٩٨م
٢	قرية الصبحة	مركز القوصية	مكتبة الطفل والشباب	٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦م
٣	مركز ديروط	مركز ديروط	مكتبة الطفل والشباب	١٩ يونيو ٢٠٠٨م
٤	قرية موشا	مركز أسبوط	مكتبة الطفل والشباب (مكتبة آل عابدين)	٢١ إبريل ٢٠١١م

وفي محافظة الوادي الجديد تم حصر المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية، وبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، أنظر الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) المكتبات الريفية - محل الدراسة - محافظة الوادي الجديد

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	اسم المكتبة	تاريخ إنشاء المكتبة
١	قرية تنيدة	مركز الداخلة	مكتبة الطفل والشباب	١١ نوفمبر ١٩٩٨م
٢	مركز الفرافرة	مركز الفرافرة	مكتبة الطفل والشباب	٩ ديسمبر ٢٠٠٣م
٣	قرية بغداد	مركز الخارجة	مكتبة الطفل والشباب	٦ يونيو ٢٠٠٤م

أما بالنسبة لمجموع الاستبيانات التي تم توزيعها على عينة عشوائية من المستفيدين البالغين من الذكور والإناث داخل المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسبوط بلغ عددها (١٢٨) استبياناً، وهي تمثل نسبة ٥% من إجمالي عدد المترددين على مكتبات الدراسة خلال أشهر صيف عام ٢٠١٤م (يونيو-يوليو-أغسطس)، والتي تُعد أكثر فترات التردد خلال العام، وذلك من واقع سجلات المترددين، وبعد استبعاد الفاقدة وغير المكتمل، كانت نسبة الاستبيانات الصحيحة (١١٦) استبياناً، بينما بلغ عدد الاستبيانات الموزعة على عينة عشوائية من المستفيدين البالغين من الذكور والإناث في مكتبات الدراسة بمحافظة الوادي الجديد (٩٢) استبياناً، وهي تمثل -أيضاً- نسبة ٥% من إجمالي عدد المترددين على مكتبات الدراسة خلال أشهر صيف عام ٢٠١٤م (يونيو-يوليو-أغسطس) من واقع سجلات المترددين، والتي تُعد كذلك -أكثر فترات التردد خلال العام، وبعد استبعاد الفاقدة وغير المكتمل كانت نسبة الاستبيانات الصحيحة (٨٨) استبياناً، ليبلغ إجمالي عدد الاستبيانات الموزعة على المكتبات محل الدراسة، بمحافظة أسبوط والوادي الجديد (٢٠٤) استبيانات أنظر الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) عدد الاستبيانات الموزعة على المكتبات الريفية محل الدراسة

مكتبات الدراسة			عدد الاستبيانات الموزعة	النسبة المئوية
مكتبات محافظة أسبوط عدد الاستبيانات = ١١٦	مكتبة ريفا		٢٥	١٢.٣%
	مكتبة الصبحة		٢٠	٩.٨%
	مكتبة ديروط		٢٢	١٠.٨%
	مكتبة موشا		٤٩	٢٤%
مكتبات محافظة الوادي الجديد عدد الاستبيانات = ٨٨	مكتبة تنيدة		٣٠	١٤.٧%
	مكتبة الفرافرة		٣٢	١٥.٧%
	مكتبة بغداد		٢٦	١٢.٧%
الإجمالي			٢٠٤	١٠٠%

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات السابقة والمثيلة في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، من خلال مسح عدد من قواعد البيانات العربية، وكذلك مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، ومراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات^(١)، إضافة إلى بحوث المؤتمرات المتخصصة، وقد تبين للباحثة أنه توجد دراسات كثيرة تناولت المكتبات العامة والمتنقلة، وبعض الدراسات القليلة التي تناولت الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف، ولكن لا توجد دراسة أكاديمية تناولت المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية في المناطق النائية والأرياف، وسنقوم باستعراض الدراسات التي تم التوصل إليها في هذا الجانب على النحو التالي:

أولاً- الدراسات العربية:

من الدراسات التي تناولت الوسط الريفي، الدراسة التي أعدها عبد اللطيف عبيد (٢٠٠٣م) بعنوان: "المطالعة الوظيفية في الوسط الريفي العربي"^(٢)، وتعرض فيها لأهم الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية للريف بالوطن العربي، كما تطرق إلى مفهوم التنمية الريفية ودور المعرفة في تحقيقها، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي عامة، والأرياف خاصة، ثم ركز على الأهداف المتوقعة من المطالعة في الريف العربي، مختتماً بعرض العوائق التي تحول دون إرسائها.

ومن الدراسات التي تناولت الترغيب في القراءة بالريف، دراسة علي المرزوقي (٢٠٠٣م) بعنوان: "المؤسسة المكتبية والمطالعة في الريف التونسي"^(٣)، وضح فيها مفهوم المطالعة ومدى تأثيرها بالتحويلات التكنولوجية، مستعرضاً التجربة التونسية في إعداد برامج للترغيب في القراءة بالريف، وختم دراسته بمقترحات لإرساء خطة عربية للنهوض بالكتب والمكتبات في الوطن العربي.

أما عن الدراسات التي تناولت دور الدولة في المخططات التنموية والمسألة الثقافية فإنها تتمثل في الدراسة التي أعدها صالح المازقي (٢٠٠٢م) بعنوان: "المطالعة في الوسط التونسي المعاصر بين الذاتية وتدخل الدولة"^(٤)، ألقت الدراسة الضوء على ظاهرة تمدن الريف نتيجة التحويلات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي، مؤكداً على مكانة المطالعة والمكتبات في الوسط الريفي، مبرزاً دور الدولة في المخططات التنموية والمسألة الثقافية من خلال الأهداف الاجتماعية والثقافية والتربوية التي

(١) راجع:

- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١م. - ٣٩٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات: ١٩٧٦-١٩٨٥م. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٩م. - ٥٧٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م. - ٦٥٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م. - ٨٥٥ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م. - ٧٢٨ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م. - ٧٥٤ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م. - ٦٣٧ص. مطبوع.
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م. - ٥٠٤ص. مطبوع.
- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ١١ يوليو ٢٠١٤.

<<http://arab-afli.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>>

(٢) عبيد، عبد اللطيف. "المطالعة الوظيفية في الوسط الريفي العربي". التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

(٣) المرزوقي، علي. "المؤسسة المكتبية والمطالعة في الريف التونسي". التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

(٤) المازقي، صالح. "المطالعة في الوسط التونسي المعاصر بين الذاتية وتدخل الدولة". التقرير العام للملتقى العربي للمطالعة في الريف. بنزرت، ٢٠٠٣م. مطبوع.

تهدف الدولة لتحقيقها في هذا المجال. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعداد برنامج عربي متكامل لتأهيل وتدريب العاملين في مكتبات الوسط الريفي، وتشجيع المنظمات والأجهزة القومية على إنشاء مكتبات عامة بالمناطق الريفية، وتخصيص حيز من برامج وسائل الإعلام للترغيب في الكتاب وتشجيع إنشاء المكتبات في الأوساط الريفية.

من الدراسات العربية التي تناولت أهمية المكتبات الريفية ومتطلباتها الأساسية، الدراسة التي أعدها كل من مجبل لازم مسلم المالكي و محمد عودة عليوي (١٩٩٠م) بعنوان: "الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف" (١)؛ حيث تناولوا وظائف وخدمات المكتبات الريفية، والعاملين فيها، والمتطلبات الأساسية للمكتبات الريفية والمتمثلة في التعرف على الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والمستويات التعليمية، والجرف التي يزاولها السكان؛ لكي يتسنى وضع المراكز الأساسية لبناء مكتبات فعالة تسهم في نشر الخدمة المكتبية في الريف. واختتمتا دراستهما بتجربة الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف في العراق.

أما عن الدراسات التي تناولت الخدمة المكتبية الريفية، الدراسة التي أعدها عبد الستار الحلوجي (١٩٧٩م) بعنوان: "الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية" (٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنسب نمط للخدمة المكتبية الريفية، ونوع المواد التي تقدمها للقراء، والموضوعات التي ينبغي أن تركز تلك المكتبات على توافرها لجمهورها. وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة الاهتمام بإنشاء مكتبات عامة ثابتة بالقري، وحيث توجد الكتب والمكتبات أكثر يقرأ الناس -أو على الأقل- ينتظر أن يقرأوا أكثر، كما أظهرت الدراسة أيضاً- أن الجمهور القارئ في الريف يفضل قراءة الكتب عن الصحف والمجلات، وأن أحب مجالات القراءة عند الريفيين هي الدين والأدب وكتب التراجم، كما تشير نتائج الدراسة -كذلك- إلى تركيز عمل المكتبات العامة في القرى أثناء الفترة المسائية؛ لما له من فائدة أكبر بكثير من تلك التي ترجى من ساعات العمل الصباحي.

ومن الدراسات التي تعرضت إلى تخطيط الخدمة المكتبية، دراسة أحمد أنور عمر (١٩٦٠م) بعنوان: "الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري" (٣)، وفيها تناول تخطيط الخدمة المكتبية في الإقليم الجنوبي، وكان من أهم توصياتها: أن من حق المواطن الريفي أن تدبر له الدولة خدمة مكتبية عامة طالما أنه يعرف القراءة، مع الحرص على ربط الخدمة المكتبية للمدينة بالخدمة المكتبية في الريف؛ حتى لا نفرض على الريف وحدات منعزلة، وكذلك ضرورة تعيين أمناء متخصصين؛ لحل الكثير من مشكلات الإدارة، ورفع مستويات الأداء، كما أكدت الدراسة على ضرورة وجود العلاقات العامة والدعوة المكتبية في المكتبات العامة داخل القاهرة وخارجها.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

هناك عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت المكتبات الريفية كبديل للمكتبات المتنقلة، مع وصف واقع الخدمات المكتبية المتاحة لسكان الريف، ودور هذه المكتبات في المجتمعات المحلية التي تخدمها، فضلاً عن مواقف أفراد المجتمع نحو هذه المكتبة ومدى استخدامهم لها، ومن هذه الدراسات:

دراسة Ahmed, Zabed and Islam, Shariful (٢٠١٢م) بعنوان: "Rural library services: A qualitative assessment of information provision in selected rural communities in northern districts of Bangladesh" (٤)

(١) المالكي، مجبل لازم مسلم، عليوي، محمد عودة. "الخدمات المكتبية في المناطق النائية والأرياف." مجلة المكتبات والمعلومات العربية ١٠. ١ (يناير ١٩٩٠): ٤٣-٧٧. مطبوع.

(٢) الحلوجي، عبد الستار. "الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية." آراء مصر ٩. ١ (١٩٧٩): ٢٩-٣٧. مطبوع.

(٣) عمر، أحمد أنور. الخدمة المكتبية العامة في الإقليم المصري. القاهرة: كلية الآداب، ١٩٦٠. أطروحة دكتوراه. مطبوع.

(٤) Islam, Shariful and Ahmed, Zabed. "Rural library services: A qualitative assessment of information provision in selected rural communities in northern districts of Bangladesh." New Library World 113.3/4 (2012): 118-138. Print.

واقع الخدمات المكتبية المتاحة لسكان الريف، وانقسمت إلى قسمين: القسم الأول- يصف خدمات المكتبات الريفية في دولة بنجلادش، القسم الثاني- يناقش النتائج التي طبقت على عشرة (١٠) مجتمعات ريفية في المنطقة الشمالية من بنجلادش. وأظهرت النتائج أن هذه المجتمعات الريفية بحاجة إلى مكتبات عامة تعمل على نشر الوعي الثقافي والإعلامي في المجتمع المحلي، وأن توفير المعلومات والخدمات في هذه المكتبات يجعل مثل تلك المجتمعات قادرة على المشاركة في العملية التعليمية، والاقتصادية، والديمقراطية، والمشاركة في صنع القرار، وتحسين نوعية الحياة، ومن ثم تصبح هذه المكتبات الريفية لديها التزام اجتماعي، وسياسي، وتوعوي لممارسة هذه المجتمعات حقوقها الديمقراطية، والتعبير عن نفسها، وأوصت الدراسة بضرورة وجود وسائل فعالة؛ لتقييم أثر أنشطة المكتبة الريفية لتلعب دوراً فاعلاً في المجتمع.

ومن الدراسات التي تطرح أسباب التردد على المكتبة العامة الريفية، دراسة Most, R. Linda بعنوان: ^(١) "The rural public library as place: A theoretical analysis" (٢٠١١)، سعت الدراسة للبحث في أسباب التردد على المكتبات العامة الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية مستخدمة في ذلك أطراً نظرية من علم الاجتماع، وعلم الجغرافية البشرية، وعلم المعلومات، وتبين أن المكتبة الريفية يتردد عليها المستفيدون؛ لأنها تُعد مكاناً مهماً جداً في حياة مستخدميها؛ لما تقوم به من وظيفة تثقيفية، وإعلامية، وترفيهية مجانية؛ فضلاً عن تلبية احتياجاتهم من مصادر المعلومات المختلفة.

أما عن الدراسات التي اهتمت بالتطور التاريخي لخدمات المكتبة الريفية في أفريقيا، فتتمثل في دراسة Dent Goodman, F. Valeda (٢٠٠٨م) بعنوان: ^(٢) "Rural library services: historical development and modern-day examples from West Africa"، والتي هدفت إلى تقديم لمحة عامة عن التطور التاريخي لخدمات المكتبة الريفية في أفريقيا، وسلطت الضوء على المكتبة الريفية في غانا وبوركينا فاسو، واعتمدت على ما يسمى بدراسات الأثر؛ لتوضح دور هذه المكتبات في المجتمعات المحلية التي تخدمها، ومواقف أفراد المجتمع نحو المكتبة، ودور المكتبة في الدعم الأكاديمي، ومدى استخدامها من قبل الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الريفية في غانا وبوركينا فاسو مكتبات قروية ناجحة لديها القدرة على أن تلعب دوراً مهماً في القضاء على الأمية، وتطوير ثقافة القراءة في القرية، ولكن تحتاج إلى مزيد من التوعية لإدراك مفهوم مكتبة القرية؛ لتصبح قادرة على دعم التقاليد المحلية، ودمج الثقافات، واستيعاب قدرات أولئك الذين يطلق عليهم أصدقاء المكتبة.

من الدراسات التي تناولت المكتبات العامة في المجتمعات الريفية بإنجلترا، دراسة Benstead, Kerry, Spacey Rachel and Goulding, Anne (٢٠٠٤م) بعنوان: ^(٣) "Changing public library service delivery to rural communities in England"، سعت الدراسة إلى اكتشاف بدائل للمكتبة المتنقلة في المجتمعات الريفية الإنجليزية متمثلة في إنشاء مكتبات عامة ثابتة بالمناطق الريفية، وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل موقع لإنشاء هذه المكتبات هي المنطقة الأكثر شعبية في القرية، كما أشارت كذلك- إلى الدور الفعال والمؤثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات مميزة بالمكتبة الريفية، كما أوصت -أيضاً- بضرورة تقديم الدعم اللازم من قبل السلطات المعنية بالدولة لهذه المكتبات.

(١) Most, R. Linda. "The rural public library as place: A theoretical analysis." *Library Administration Organization* 30 (2011): 51-149. Print.

(2) Dent Goodman, F. Valeda. "Rural library services: historical development and modern-day examples from West Africa." *New Library World* 109 July (2008): 512-532. Print.

(٣) Benstead, Kerry, Spacey, Rachel and Goulding, Anne. "Changing public library service delivery to rural communities in England." *New Library World* 105.11/12 (2004): 400-409. Print.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هي:

أ- المكتبة العامة Public Library

تُعرَّف المكتبة العامة كما ورد في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني ODLIS بأنها: "تلك المؤسسة التي توفر الوصول غير المقيد إلى مواردها، ومجموعاتها، وخدماتها مجاناً، لجميع سكان المجتمع الذي توجد به، وتخصص لها جزء من مخصصات الأموال العامة"^(١)، وجدير بالذكر أن جمعية المكتبات الأمريكية أنشأت جمعية للمكتبات العامة عام ١٩٤٤م؛ لتحسين خدمات هذه النوعية من المكتبات.

ب- المكتبة الريفية Rural Library

عرفت المكتبة الريفية في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني ODLIS بأنها: "تلك المؤسسة التي تخدم سكان المزارع أو الذين يعيشون على الزراعة، وكذلك سكان المجتمعات المحلية النائية، وعادةً ما توفر هذه المكتبات خدمات التوعية لهؤلاء السكان"^(٢). ويجب الإشارة إلى أن برنار فافريك Bernar Vavrek مدير مركز دراسة علم المكتبات الريفية بجامعة كلاريون في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية أنشأ جمعية المكتبات الريفية والصغيرة (ARSL) Association for Rural and Small Library عام ١٩٨٢م؛ بهدف تعزيز نمو وتطوير خدمات المكتبات الريفية والصغيرة.

ج- المجتمع الريفي Rural Community

ذهب علماء الاجتماع إلى تعريف المجتمع الريفي بأنه "وحدة مميزة من السكان لها مصالحها الخاصة، كما تتميز بعقليتها الخاصة، ويمثل هذا المجتمع نسبة كبيرة من مجموع السكان في محافظات مصر، وأماكن تجمعهم هي القرى... والقرية هي الوحدة السكنية، والسياسية للمجتمع الريفي أو المجتمع القروي"^(٣). ويختلف الريف عن المدن من ناحية الحجم، والتجانس، والحراك الاجتماعي، والناحية التعليمية، ويتميز بالتدخل السكاني النسبي، وسيطرة الحرف الزراعية، والعلاقة الوثيقة بين الناس. تجدر الإشارة إلى أن عُرف المجتمع في معجم العلوم الاجتماعية بأنه "جملة أفراد يحاكي بعضهم بعضاً، و/أو يلتقون في صفات مشتركة موروثة من نموذج واحد قديم، وهذه هي الذرية الاجتماعية Atomism sociologic ... وهو أيضاً، ليس مجرد مجموعة، وإنما هو نسق خاص ذو حقيقة مستقلة وصفات معينة، في مقدمتها سلطته على أفرادها، وتميزه عن المجتمعات الأخرى، وهو ظاهرة إنسانية توجد حيث يوجد الإنسان، فهو جملة علاقات تربط الأفراد بعضهم ببعض، وتعبّر عن مدى التبادل بينهم، ولكل مجتمع ثقافته ونظمه، وعاداته وتقاليده وله صور شتى كالأُسرة، والعشيرة، والقبيلة، والأمة، والشعب، ولكنه يشملها جميعاً"^(٤).

- خصائص المجتمع الريفي:

تمثل المناطق النائية والأرياف قاعدة عريضة في مجتمعاتنا المصرية، وسكانها شريحة اجتماعية كبيرة نسبياً، ولا بد من توفير الخدمات الاجتماعية والتربوية والثقافية لهم؛ لكي يكون عطاؤهم أكبر والتحامهم ببيئتهم أكثر عمقاً، وتعد الخدمات المكتبية واحدة من الخدمات التي ينبغي أن توفرها لجعل

(1) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 13 Jun. 2014. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx>.

(2) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 13 Jun. 2014. < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_r.aspx>.

(٣) مدكور، إبراهيم. معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٥. ص ٥١٦. مطبوع.

(٤) نفس المصدر السابق والصفحة.

المواطن الريفي أكثر وعياً سواء فيما يتعلق بمجال عمله أو المجالات والثقافات الأخرى، ولكن مراعين في ذلك خصائص هذا المجتمع، والتي يجمها مجد عودة علوي في الآتي^(١):

- اتصاف المجتمع الريفي ببعض الصفات الجيدة كالكرم والمروءة، إلا أنه يسوده عادات اجتماعية لا تتلاءم مع العصر كالعشائرية، والأخذ بالثأر، وتفاقم المشكلات بين أفرادها بلا مبرر، في كثير من الأحيان.

- ضعف الخدمات العامة كالماء والكهرباء والمواصلات والتعليم والثقافة؛ مما أدى بها أن تكون مجتمعات منعزلة عن المجتمعات الحضرية التي قد لا تبعد عنها كثيراً؛ ولذلك نجد في كثير من الأحيان أن المجتمع الريفي بؤرة لثالث الفقر والجهل والمرض الناجم عن ضعف الوعي الصحي بين أفرادها.

- على الرغم من نقاوة البيئة، ونقاوة الهواء فإن التعامل مع البيئة وتطويرها لم يصل إلى الدرجة التي وصلت إليها المجتمعات الريفية في الدول المتقدمة، ولم تستغل بيئة مجتمعاتنا الريفية الاستغلال الأمثل الذي يمكنها من أن تعطي مردوداتها الإيجابية.

- ارتفاع نسب الأمية بين صفوف المجتمع الريفي، وجدير بالذكر أن نسبة الأمية في ريف محافظة أسيوط تمثل ٣٧% من عدد سكانها، حيث يبلغ تعداد سكان المحافظة ٤.٢٦٣.٧١٩ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٢٧.٢% من نسبة السكان؛ بينما تمثل نسبة سكان الريف ٧٢.٨%^(٢)، في حين أن نسبة الأمية تكاد تنعدم بمحافظتي الوادي الجديد، وتمثل ١% فقط من تعداد السكان، والذي يبلغ ٢٣٤.٠١٦ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٥٠.٤% من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٤٩.٦% من إجمالي سكان المحافظة^(٣).

- تسرب أغلب الأطفال من التعليم، وانشغالهم بالعمل الزراعي، ومساندة عائلتهم في المعيشة، وبهذا تقل فيهم روح الثقافة والإبداع.

- تدني المستوى التعليمي الناتج عن قلة المدارس، وعدم تمركزها في القرى، وضعف المستلزمات الأساسية اللازمة للعملية التعليمية؛ مما يؤدي إلى ضعف مستوى التدريس.

- يسيطر الشعور الديني على كثير من مظاهر السلوك في هذه المجتمعات.

- تنسم الحياة الريفية بالبساطة، والبعد عن مظاهر التعقيد التي قد توجد في المدينة؛ ويرجع هذا لبساطة الأهداف والأعمال..

كما يرى علماء الاجتماع أن المجتمع الريفي يتسم بسمات معينة، يمكن إجمالها فيما يلي^(٤):

• يتسم بالتجانس؛ حيث يعيش الريفي مجتمعاً واحداً بكل أبعاده المهنية، والاقتصادية، والاجتماعية، ويتفاعل معه وينفعل به؛ فالقروي يعرف مجتمعه كله؛ لتشابه اللغة، والعقائد، والأعراف، وأنماط السلوك.

• يتميز بقوة الضبط الاجتماعي المتمثل في العادات والتقاليد، فيعيش الريفيون متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية، ويتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم، وتنتقل معايير السلوك في مثل هذه المجتمعات من جيل لآخر.

• يتصف بأحادية المهنة وهي الزراعة، ويسكن المجتمعات الريفية الفلاحون المتعاونون والمتكاملون، ويمكن تمييزها بكل مظاهرها الخارجية الواضحة، وثقافتها المميزة.

• اقتصر دور المرأة الريفية على ما ليس له علاقة باتخاذ القرارات، أو تطوير العمل؛ مما أدى إلى تعطيلها عن أداء دورها في المجتمع.

(١) علوي، مجد عودة. "الدور الثقافي والتنمية للمكتبات المتنقلة". رسالة المكتبة ٣٨، ٢-١ (أذار/حزيران ٢٠٠٣): ٩٣-١٢٠. مطبوع.

(٢) البوابة الإلكترونية لمحافظة أسيوط. ويب. ٢٧ إبريل ٢٠١٤. <<http://www.assiut.gov.eg/Default.aspx>>

(٣) موقع محافظة الوادي الجديد. ويب. ٢٧ إبريل ٢٠١٤. <<http://www.newvalley.gov.eg/newvalley.htm>>

(٤) عودة، محمود. دراسات في علم الاجتماع الريفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨. ص ٥١. مطبوع.

وانطلاقاً من هذه الخصائص المذكورة كان لزاماً على أجهزة الدولة والجهات المعنية بالتربية والتعليم والخدمات العامة والثقافة والتي من بينها المكتبات أن تضطلع بدور إيجابي في تقديم خدمة معرفية قوية، وأن لا تقتصر نشاطات وخدمات المكتبات العامة بهذه المناطق على النشاطات التقليدية في ظل هذا التنافس من قبل جميع القطاعات والمجالات، وأن تصبح مؤسسات متكاملة يجد فيها أفراد المجتمع نشاطات هادفة بجانب دورها الأساسي في توفير مصادر وخدمات المعلومات والتعليم بمختلف أشكالها الورقية والإلكترونية، وخصوصاً خدمات شبكة الإنترنت والتي ليس للكثيرين القدرة على الوصول إليها بإمكانات شخصية، خاصة في الريف والمناطق المحرومة من الخدمات، وحتى تحظى المكتبات العامة بمكانتها في المجتمع يرى عبد الله الشائع أنها تحتاج لدعم كبير، ومباني مصممة بطريقة عصرية وطاقم بشري متخصص، فضلاً عن خطط إستراتيجية تتلاءم مع طبيعتها كمؤسسات ثقافية، واجتماعية يجد فيها أفراد المجتمع محاضرات توعوية جذابة، ودورات تدريبية تعليمية للرفع من المهارات المعلوماتية والتقنية المناسبة للوقت الراهن، وأماكن للجلسات الاجتماعية، وأجهزة لعرض الأفلام الهادفة^(١).

نبذة عن محافظات الدراسة:

سبق وأن أشرنا إلى اقتصار الدراسة على جميع المكتبات العامة التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بريف محافظة أسيوط، والتي يبلغ عددها أربع (٤) مكتبات، وهي مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية ريفا- قرية الصبحة- قرية موشا- مركز ديروط) كنموذج لإحدى محافظات الوجه القبلي، وكذلك كافة المكتبات الريفية التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظة الوادي الجديد، والتي يبلغ عددها ثلاث (٣) مكتبات، وهي مكتبات الطفل والشباب بـ (قرية تنيدة- قرية بغداد- مركز الفرافرة) كنموذج لإحدى المحافظات النائية بالدولة:

أولاً- محافظة أسيوط:

أسيوط كلمة ذات أصل فرعوني اشتقت من الكلمة المصرية القديمة (سا-أوت) وتعني الحارس، وقد أطلق عليها هذا الاسم؛ نظراً لموقعها المتميز، إذ تقع عند مفترق الطرق التي تؤدي إلى الواحات وشمال وادي النيل في مصر وجنوبه، واعتبرت أسيوط في بعض العصور الفرعونية نهاية الصعيد الأعلى، وأطلق عليها "تب شمع"؛ أي نهاية الجنوب، ومحافظة أسيوط إحدى محافظات صعيد مصر التي تبعد عن القاهرة بحوالي ٣٧٥ كيلومتر، يحدها شمالاً محافظة المنيا، وجنوباً محافظة سوهاج، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظة الوادي الجديد، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٢٥٩٢٦ كم مربعاً، وهي بذلك لا تشكل سوى ٢,٦% تقريباً من إجمالي مساحة مصر، والمساحة المأهولة من المحافظة لا تمثل سوى ٦% من إجمالي المحافظة، يغطي الريف ما يعادل ٨٧,٤% من المساحة المأهولة بالسكان، بينما يغطي الحضر ١٢,٦%، وهذا يعني أن محافظة أسيوط ريفية بالدرجة الأولى، وأن حوالي ثلاثة أرباع سكان المحافظة يعيشون في الريف، ويمارسون الزراعة^(٢). ويبلغ تعداد سكان محافظة أسيوط ٤.٢٦٣.٧١٩ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٢٧.٢% من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٧٢.٨%، أما عدد السكان في قرى ومراكز محافظة أسيوط التي تدخل ضمن الدراسة فيوضحها الجدول رقم (٤).

(١) الشائع، عبد الله محمد. "ماذا نريد من المكتبات العامة؟ مراكز تقليدية للتزود بالمعرفة أم وحدات مهمة للتفاعل الثقافي والاجتماعي؟". المعلوماتية ٢١ (٢٠٠٨): ٢٣-٢٢. مطبوع.

(٢) مصطفى، أشرف أبو الفتوح. أسيوط والنيل: الواقع والتطور. أسيوط: جامعة أسيوط، ٢٠٠٩. ص ص ١٥-١٨. مطبوع.

جدول رقم (٤) عدد السكان في القرى والمراكز -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط^(١)

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	عدد السكان
١	قرية ريفا	مركز أسيوط	٦٤,٥٠٧ نسمة
٢	قرية الصبحة	مركز القوصية	٤,٩٤٢ نسمة
٣	مركز ديروط	مركز ديروط	٤٧٤,٠٩٥ نسمة
٤	قرية موشا	مركز أسيوط	٥٦,٩٣٧ نسمة

ثانياً- محافظة الوادي الجديد:

يرجع أصل تسميتها إلى إعلان الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨م عن البدء في إنشاء وادي لوائي النيل يخترق الصحراء الغربية؛ لتعميرها وزراعتها على مياه الآبار والعيون؛ بهدف تخفيف التكدس السكاني في وادي النيل، وكانت تسمى قبل ذلك محافظة الجنوب أو محافظة الصحراء الغربية، وفي ٣ أكتوبر عام ١٩٥٩م وصلت أول قافلة لتعمير الوادي الجديد، وتم اعتبار هذا اليوم عيداً قومياً تحتفل به المحافظة كل عام، وفي عام ١٩٦١م أنشئت محافظة الوادي الجديد ضمن التقسيم الإداري لمحافظات الجمهورية، وهي أكبر محافظات مصر من حيث المساحة؛ حيث تبلغ ٤٤٠,٠٩٨ كيلومتراً مربعاً من إجمالي مساحة مصر بنسبة ٤٤% من المساحة الكلية للدولة، وتقع محافظة الوادي الجديد في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية مصر العربية، ويحدها شمالاً محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح، ويحدها شرقاً محافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان، ويحدها غرباً حدود مصر الدولية مع ليبيا، ويحدها جنوباً حدود مصر الدولية مع السودان. وتعد مدينة الخارجة هي عاصمة المحافظة بها عدد أربع قرى منها قرية بغداد -محل الدراسة- والتي تبعد حوالي ٨٠ كيلو متراً من الخارجة، وتقع قرية تنيدة -محل الدراسة- في مركز الداخلة، وتبعد حوالي ١٥٠ كيلو متر من مدينة الخارجة، أما مركز الفرافرة فيبعد حوالي ٥٠٠ كيلو متراً عن عاصمة المحافظة، ويبلغ تعداد سكان محافظة الوادي الجديد ٢٣٤.٠١٦ نسمة، وتمثل نسبة الحضر ٥٠.٤% من نسبة السكان، بينما تمثل نسبة سكان الريف ٤٩.٦% من إجمالي سكان المحافظة^(٢). أما عدد السكان في قرى ومراكز محافظة الوادي الجديد التي تدخل ضمن الدراسة فيوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) عدد السكان في القرى والمراكز -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد^(٣)

م	اسم القرية/المركز	المركز التابعة له القرية	عدد السكان
١	قرية تنيدة	مركز الداخلة	٢٤٤٥ نسمة
٢	مركز الفرافرة	مركز الفرافرة	٣٠٥٩٢ نسمة
٣	قرية بغداد	مركز الخارجة	١٤٨٦ نسمة

استخدام المستفيدين للمكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأبرز المؤشرات التي أسفرت عنها الدراسة فيما يتعلق بالمستفيدين من المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد -محل الدراسة- من حيث نوع المستفيدين (ذكور/إناث)، وفئاتهم العمرية المختلفة، والمستوى التعليمي للذين يرتادون تلك المكتبات، فضلاً عن مدى تردد المستفيدين على هذه المكتبات، وأسباب ترددهم، وعدد مرات التردد، وعدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبة، والأوقات الملائمة لهم.

(١) محافظة أسيوط. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (مقابلة شخصية مع مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠١٤)

(٢) موقع محافظة الوادي الجديد. ويب. ٢٨ إبريل ٢٠١٤. <<http://www.newvalley.gov.eg/html/nabza1.htm>>

(٣) محافظة الوادي الجديد. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (اتصال هاتفي بمدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠١٤)

جدول رقم (٦) توزيع عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	محافظـة أسـيوط		محافظـة الوادي الجديد	
	ك	%	ك	%
ذكور	٦٩	٥٩.٥%	٥٨	٦٥.٩%
إناث	٤٧	٤٠.٥%	٣٠	٣٤.١%
الإجمالي	١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%

يوضح الجدول أن إجمالي عدد عينة البحث في محافظة أسيوط (٦٩) من الذكور بنسبة ٥٩,٥%، بينما بلغ عدد الإناث (٤٧) بنسبة ٤٠,٥%، أما في محافظة الوادي الجديد فيبلغ عدد الذكور (٥٨) بنسبة ٦٥,٩%، بينما بلغ عدد الإناث (٣٠) بنسبة ٣٤,١%، ومن هنا يتبين لنا أن نسبة الذكور التي تستخدم المكتبات -محل الدراسة- مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة الإناث؛ وذلك نظراً لارتفاع نسبة التعليم بين الذكور في الريف عن الإناث؛ حيث تترك الأنثى لتعمل في المنزل وتسهم في الأعمال اليدوية والحرفية، فضلاً عن أنه مازالت مجتمعاتنا تسمح للذكور بحرية الانتقال والحركة عن الإناث.

أما إذا نظرنا إلى توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية التي تستخدم مكتبات عينة الدراسة، فيوضحها الجدول رقم (٧)

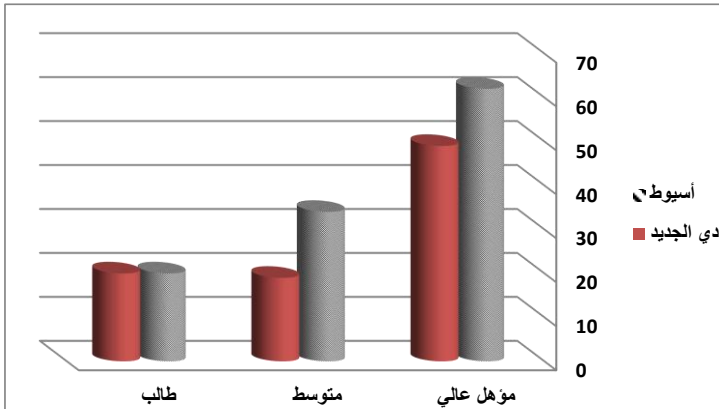
جدول رقم (٧) توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية

الفئة العمرية		محافظـة أسـيوط		محافظـة الوادي الجديد	
		ك	%	ك	%
السن	١٣ - ٢٣	٣٢	٢٧.٦%	٢٣	٢٦.١%
	٢٣ - ٣٣	٥٢	٤٤.٨%	٣٧	٤٢%
	٣٣ - ٤٣	٢٤	٢٠.٧%	١٩	٢١.٦%
	٤٣ فأكثر	٨	٦.٩%	٩	١٠.٢%
الإجمالي		١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%

باستقراء الجدول رقم (٧) يتضح الآتي: تم تقسيم مفردات العينة وفقاً للفئة العمرية كل عشر سنوات، والفئة من (٢٣-٣٣) هي الأكثر استخداماً للمكتبات العامة الريفية في محافظتي أسيوط والوادي الجديد؛ حيث بلغت النسبة في محافظة أسيوط ٤٤,٨%، وفي محافظة الوادي الجديد ٤٢% ؛ وذلك يعزى إلى أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يقبل على القراءة باختياره؛ ليكتسب المعرفة، ويستثمر وقت فراغه، وليس هناك ارتباط بين القراءة وأعمال المدرسة أو الجامعة في هذه الفترة، فيعتبر الذهاب إلى المكتبة متعة، وليس إجباراً، وغالباً الأفراد في هذه المرحلة العمرية يميلون لقراءة القصص والصحف والمجلات خاصة مع الظروف التي يعيشها المجتمع المصري من انتشار البطالة، والانتظار فترة طويلة للحصول على عمل، فأتصور أنه يجد بالمكتبة العامة في قريته مكاناً يزجي به وقت فراغه و/أو تساعده في التغلب على مشكلاته، وتزوده بالإدراك نحو قضايا المجتمع المحيط به. وتأتي الفئة العمرية من (١٣-٢٣) في المرتبة الثانية من الفئات التي تستخدم المكتبات العامة الريفية؛ حيث بلغت في محافظة أسيوط ٢٧,٦%، وفي محافظة الوادي الجديد بلغت النسبة ٢٦,١%؛ وذلك يرجع إلى أن استخدام المكتبة في هذه المرحلة العمرية يكون لأغراض الدراسة في المدرسة أو الجامعة فقط، هذا بالإضافة إلى انشغال هذه المرحلة العمرية باهتمامات أخرى غير القراءة مثل: وسائل الإعلام بكافة أشكالها أو التردد على النوادي ومراكز الشباب، ومن ثم على المكتبات العامة الريفية أن تخرج من قالب التقليدي في ظل التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى؛ لكي تكون مكاناً لجذب الفئات المختلفة خاصة الشباب. ثم احتلت الفئة العمرية من (٣٣-

(٤٣) المرتبة الثالثة في استخدام المكتبات العامة الريفية، وذلك بنسبة ٢٠,٧% في محافظة أسبوط، ونسبة ٢١,٦% في محافظة الوادي الجديد؛ وذلك لانشغال هذه الفئة العمرية بمسؤوليات عدة منها: الارتباط بوظيفة، الاهتمام بأساسيات الحياة وضروريات العيش؛ لمحاولة تحسين الدخل وتكوين الأسرة، ولذلك كانت النسبة ضئيلة إلى حد ما. أما الفئة العمرية من (٤٣ فأكثر) فجاءت في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة ٦,٩% في محافظة أسبوط، ونسبة ١٠,٢% في محافظة الوادي الجديد؛ نظراً لاستمرارية الرغبة عند الأفراد في هذه المرحلة؛ لتحقيق المكانة الاجتماعية وتحسين الدخل، بالإضافة إلى ظروف حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبها انشغال جماعي بهذه الأمور والبعد عن القراءة والأنشطة الثقافية، وربما لأن مسمى المكتبة (مكتبة الطفل والشباب) أدى إلى عزوف هذه الفئة العمرية التي تخطت مرحلة الشباب عن ارتياد المكتبة.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للمستفيدين الذين يرتادون المكتبات مجتمع الدراسة، فيتبين لنا أن نسبة المستفيدين من أصحاب المؤهلات العليا هي الفئة الأكثر استخداماً للمكتبات -محل الدراسة- حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسبوط (٦٢) بنسبة ٥٣,٤%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (٤٩) بنسبة ٥٥,٧%، ويأتي أصحاب المؤهلات المتوسطة في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسبوط (٣٤) بنسبة ٢٩,٣%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (١٩) بنسبة ٢١,٦%، وأخيراً جاءت فئة الطلاب في المرتبة الثالثة والأخيرة؛ حيث بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة أسبوط (٢٠) بنسبة ١٧,٢%، بينما بلغ عدد المستفيدين من المكتبات في محافظة الوادي الجديد (٢٠) بنسبة ٢٢,٧%. يوضح ذلك الشكل رقم (١).



شكل رقم (١) المؤهل التعليمي للمستفيدين من المكتبات محل الدراسة

وبسؤال المستفيدين عن استخدام مكتبة القرية/المركز باستمرار، كانت الإجابة أن نسبة الاستخدام بصفة مستمرة في محافظة أسبوط ٧٦,٧%، وفي محافظة الوادي الجديد نسبة استخدام المكتبة باستمرار ٩٣,٢%، ويتضح لنا أن المكتبة العامة الريفية الثابتة تلقى قبولاً بالفعل من قبل المستفيدين رغم كل المغريات الموجودة بالمجتمع، وأن نسبة الاستخدام باستمرار للمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد أعلى من محافظة أسبوط؛ ويمكن رجوع ذلك إلى ارتفاع نسبة التعليم بمحافظتي الوادي الجديد مقارنة بمحافظتي أسبوط، فتبلغ نسبة الأمية في ريف محافظة أسبوط ٣٧% من عدد سكانها، بينما تمثل نسبة الأمية بمحافظتي الوادي الجديد ١% فقط من تعداد السكان.

وعند سؤال المستفيدين، هل المكتبة هي الوحيدة بالقرية؟، كانت الإجابة (نعم) بنسبة ٨٨,٨% في محافظة أسبوط، ونسبة ١١,٢% إجاباتهم (لا) وهي نسبة ضئيلة؛ وذلك لوجود بعض مكتبات مراكز الشباب في بعض قرى ومراكز المحافظة، بينما كانت الإجابة (نعم) بنسبة ١٠٠% في محافظة الوادي الجديد.

الجديد، وهذا يشير إلى أن صندوق التنمية الثقافية قد نجح في الوصول إلى الأماكن النائية المحرومة من الخدمة المكتبية العامة، في نفس الوقت وجود مكتبة وحيدة في أي قرية دليل على أن الخدمة المكتبية العامة في الريف ضئيلة جداً، قياساً بعدد المكتبات العامة المنشأة في المدن والعواصم بالدولة، ولذلك لزاماً على جميع الجهات المسؤولة عن المكتبات العامة أن توجه نشاطاتها إلى إنشاء المزيد من المكتبات العامة الثابتة في المناطق النائية والأرياف بشكل يتناسب مع الأهداف السامية لهذه المكتبات؛ حتى نعطي لقاطني هذه المناطق حقهم الطبيعي في المعرفة.

وعن مدى تردد المستفيدين على المكتبات -عينة الدراسة- وأسباب ترددهم، وعدد مرات التردد، وعدد الساعات التي يقضيها المستفيد داخل المكتبة، والأوقات الملائمة له، يعكس ذلك الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) مدى تردد المستفيدين على المكتبات الريفية محل الدراسة

محافظة الوادي الجديد		محافظة أسبوط		المتغيرات المتعلقة باستخدام المكتبات محل الدراسة	
%	ك	%	ك		
٥٥.٧%	٤٩	٥٢.٦%	٦١	دائماً	مدى التردد على المكتبة
٣٩.٨%	٣٥	٣٨.٨%	٤٥	أحياناً	
٤.٥%	٤	٨.٦%	١٠	نادراً	
١٠٠%	٨٨	١٠٠%	١١٦	الإجمالي	
٨١.٨%	٧٢	٥٦%	٦٦	الثقافة العامة	أسباب تردده على المكتبة
٤.٥%	٤	٥.٢%	٦	المذاكرة والاستيعاب	
٤٢%	٣٧	٥٠%	٥٨	متعة القراءة	
٨%	٧	٣٧.١%	٤٣	قضاء وقت الفراغ	
٤٢%	٣٧	٣٤.٥%	٤٠	مرة أسبوعياً	عدد مرات التردد على المكتبة
٣٥.٢%	٣١	٣٢.٨%	٣٨	أكثر من مرة أسبوعياً	
١٣.٦%	١٢	٢٤.١%	٢٨	مرة كل أسبوعين	
٧.١%	٨	٨.٦%	١٠	مرة كل شهر	
١٠٠%	٨٨	١٠٠%	١١٦	الإجمالي	عدد الساعات التي تقضيها بالقراءة داخل المكتبة
٤٣.٢%	٣٨	٢٨.٤%	٣٣	من ساعة لساعتين	
١٠.٢%	٩	١٨.١%	٢١	من ساعتين لثلاث ساعات	
٤٦.٦%	٤١	٥٣.٤%	٦٢	فترات غير منتظمة	
١٠٠%	٨٨	١٠٠%	١١٦	الإجمالي	مواعيد المكتبة
٩٣.٢%	٨٢	٩٣.١%	١٠٨	مناسبة	
٦.٨%	٦	٦.٩%	٨	غير مناسبة	
١٠٠%	٨٨	١٠٠%	١١٦	الإجمالي	
٦١.٤%	٥٤	٦٨.١%	٧٩	الفترة الصباحية	وقت القراءة المفضل لديك
٣٨.٦%	٣٤	٣١.٩%	٣٧	الفترة المسائية	
١٠٠%	٨٨	١٠٠%	١١٦	الإجمالي	

باستقراء الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر من نصف عدد عينة المستفيدين يتردد على المكتبات - محل الدراسة- بمحافظة أسبوط بشكل دائم بنسبة ٥٢,٦% ، متفقا مع نسبة عدد عينة المستفيدين الذين يترددون على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد بشكل دائم، والتي بلغت ٥٥,٧%، في حين أن نسبة عدد المترددين (أحيانا) على المكتبات بمحافظة أسبوط ٣٨,٨%، متفقا كذلك- مع نسبة المترددين (أحيانا) على مكتبات محافظة الوادي الجديد، بينما جاءت نسبة التردد (نادراً) على المكتبات بمحافظة أسبوط ٨,٦%، أما نسبة المترددين (نادراً) على مكتبات محافظة الوادي الجديد بلغت ٤,٥%.

أما عن أسباب التردد على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسبوط؛ تنحصر في الثقافة العامة بنسبة ٥٦%، يليها الاستمتاع بالقراءة بنسبة ٥٠%، ثم قضاء وقت الفراغ بنسبة ٣٧,١%، ثم جاءت المذاكرة والاستيعاب في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٢%. ويتفق هذا الترتيب مع أسباب التردد على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد؛ حيث احتلت الثقافة العامة المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٨%، يليها الاستمتاع بالقراءة بنسبة ٤٢%، ثم قضاء وقت الفراغ بنسبة ٨%، وأخيراً المذاكرة والاستيعاب بنسبة ٤,٥%، وهذا يعني أن وجود المكتبات الثابتة في هذه المناطق الريفية، والبعيدة عن العمران، تقوم بدورها في التنقيف، والإعلام، والترويج كأهداف أساسية للمكتبات العامة.

بالنسبة لعدد مرات التردد على المكتبات فترى جيهان السيد أن الفرد الذي يتردد كل يوم و/أو كل أسبوع يعتبر تردده كثيراً على المكتبات، والشخص الذي يتردد مرة كل أسبوعين يعتبر تردده متوسطاً، أما الشخص الذي يتردد قليلاً فيتردد مرة كل شهر^(١). ويتضح من الجدول السابق أن معدل التردد الكثير هو النسبة الغالبة؛ حيث بلغت نسبة الذين يترددون على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسبوط ٣٤,٥%، ومعدل التردد أكثر من مرة أسبوعياً، بلغ نسبة ٣٢,٨%، بينما بلغ نسبة التردد مرة كل أسبوعين ٢٤,١%، وهذا يعتبر معدل متوسط، أما التردد مرة كل شهر فبلغت نسبته ٨,٦%، وهذا يعتبر معدلاً قليلاً، بينما بلغت نسبة التردد على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد الغالبة مرة كل أسبوع بنسبة ٤٢%، وأكثر من مرة أسبوعياً بنسبة ٣٥,٢% وهذا يعتبر معدلاً مرتفعاً، أما نسبة التردد مرة كل أسبوعين فكانت ١٣,٦% وهذه نسبة متوسطة، أما نسبة مرة كل شهر بلغت ٧,١%، وهي بذلك نسبة تردد قليلة، وهكذا فإن النسبة الغالبة تميل إلى التردد بكثرة على هذه النوعية من المكتبات؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنها المكتبة الوحيدة -أحياناً- بالقرية، كما أظهرت المؤشرات سلفاً.

عند سؤال المستفيدين عن عدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبات -محل الدراسة- أسفرت المؤشرات إلى أن النسبة الغالبة كانت للإجابة على (فترات غير منتظمة) بنسبة ٥٣,٤% في محافظة أسبوط ، وفي محافظة الوادي الجديد ٤٦,٦%، يليها الفترة (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة ٢٨,٤% في محافظة أسبوط، ونسبة ٤٣,٢% في محافظة الوادي الجديد، وأخيراً فترة (من ساعتين إلى ثلاثة) بنسبة ١٨,١% في محافظة أسبوط، ونسبة ١٠,٢% في محافظة الوادي الجديد.

أما عن مدى مناسبة مواعيد فتح وإغلاق المكتبات -محل الدراسة- بالنسبة للمستفيدين، فجاءت النتائج أنها مناسبة بنسبة ٩٣,١% في محافظة أسبوط، ونسبة ٩٣,٢% في محافظة الوادي الجديد، وهي نسبة تكاد متساوية في كلتا المحافظتين؛ حيث تفتح المكتبات أبوابها للمستفيدين فترتين: الفترة الصباحية من الثامنة ونصف صباحاً حتى الثالثة عصرًا، وهي الفترة المفضلة لدى المستفيدين؛ حيث بلغت نسبة التفضيل بمكتبات محافظة أسبوط ٦٨,١%، وبمحافظة الوادي الجديد ٦١,٤%، والفترة المسائية من الخامسة عصرًا حتى العاشرة مساءً هي الفترة الأقل تفضيلاً بالنسبة للمستفيدين كما هو موضح بالجدول أعلاه، وهذا على عكس نتائج الدراسة التي أجراها عبد الستار الحلوجي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وبالتحديد عام ١٩٧٩م؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفترة المسائية هي الفترة المفضلة لاستخدام المكتبة المتنقلة في الريف؛ وذلك لانشغال الفلاحين صباحاً بالعمل في الأراضي، والسعي وراء الرزق، أما الآن فالنتيجة

(١) السيد، جيهان محمود. مكتبات المراكز الثقافية: دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١. ص ١٥١. مطبوع.

مختلفة؛ ويمكن رجوع ذلك إلى انتشار نسبة البطالة بين فئات الشباب التي تتراوح أعمارهم من (٢٣-٣٣)، وهي الفئة الأكثر تردداً على المكتبات -محل الدراسة- بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية من قبل. (أنظر جدول رقم ٧).

- موقع ومبنى وتجهيزات المكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأبرز المؤشرات التي أسفرت عنها الدراسة، فيما يتعلق بموقع ومباني المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد -محل الدراسة- من حيث مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة للمستفيدين، وأسباب عدم ملائمتها، وعيوب المبنى والتجهيزات، ومدى توافر الهدوء داخل المكتبة، وأخيراً مدى رضا المستفيدين عن تلك المكتبات.

جدول رقم (٩) موقع ومبنى وتجهيزات المكتبات الريفية محل الدراسة

محافظتي أسبوط		محافظتي الوادي الجديد		الموقع والمبنى والتجهيزات للمكتبة	
ك	%	ك	%		
١٠٣	٨٨.٨%	٨٢	٩٣.٢%	ملائم	مدى ملائمة موقع المكتبة
١٣	١١.٢%	٦	٦.٨%	غير ملائم	
١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%	الإجمالي	
١٢	٩٢.٣١%	٥	٨٣.٣٣%	بعد المكان عن مسكنك	أسباب عدم الملائمة
-	-	١	١٦.٦٧%	ضيق المكان وعجزه عن استيعاب المترددين	
-	-	١	١٦.٦٧%	بعد المكان عن خطوط المواصلات الرئيسية	
-	-	١	١٦.٦٧%	عدم صلاحية المبنى من حيث الشكل والمظهر	
-	-	-	-	أسباب أخرى أذكرها	عيوب المبنى
٤٩	٤٢.٢%	٨	٩.١%	ليست له عيوب	
٢	١.٧%	٣	٣.٤%	ضيق القاعات	
٢	١.٧%	٣	٣.٤%	قلة المناضد والمقاعد	
٢	١.٧%	١١	١٢.٥%	الأثاث غير مريح	
٨	٦.٩%	١٧	١٩.٣%	قلة الإضاءة	
٥١	٤٤%	٧١	٨٠.٧%	التهوية غير جيدة	
١٠	٨.٦%	٥	٥.٧%	الضوضاء	
-	-	-	-	أسباب أخرى	موقع المكتبة يتسم بالهدوء
١٠٦	٩١.٤%	٨٠	٩٠.٩%	نعم	
١٠	٨.٦%	٨	٩.١%	لا	
١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%	الإجمالي	مدى الرضا عن المكتبة
٥٠	٤٣.١%	٤٥	٥١.١%	ممتاز	
٤٢	٣٦.٢%	٢٤	٢٧.٣%	جيد جداً	
٢١	١٨.١%	١٤	١٥.٩%	جيد	
٣	٢.٦%	٥	٥.٧%	مقبول	
-	-	-	-	سيئ	
١١٦	١٠٠%	٨٨	١٠٠%	الإجمالي	

من أهم أسس تقديم المكتبة لخدماتها، الموقع الجيد والمبنى الملائم لتقديم خدمة مكتبية ناجحة، ومن المتعارف عليه أن الموقع الجيد لا بد أن يكون موقعاً يسهل الوصول إليه، وقريباً من مساكن المستفيدين، وقريباً -أيضاً- من المدارس والجامعات، وبعيداً عن الضوضاء، وجيد الإضاءة والتهوية، ويسمح بالتوسع المستقبلي، ويسؤال المستفيدين عن مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة لهم، كانت الإجابة - كما يوضحها الجدول السابق- أن ٨٨,٨% من المستفيدين بالمكتبات الريفية -محل الدراسة- بمحافظة أسيوط، يرون أن موقع المكتبة مناسب لهم، وأن ٩٣,٢% من المستفيدين بالمكتبات الريفية -محل الدراسة- بمحافظة الوادي الجديد يناسبهم موقع المكتبة؛ وهذا بدوره يعكس نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار موقع تلك المكتبات؛ حيث يتم الاتفاق بين صندوق التنمية الثقافية والمجلس المحلي بالقرية أو المركز؛ لتحديد قطعة أرض سواء أكانت ملكاً للدولة أو أن فرداً من أفراد القرية يتبرع بها؛ إذ يمكن للمؤسسات الخاصة، ورجال الأعمال، ورجال الخير، المساهمة مع صندوق التنمية الثقافية في ذلك مثلما تم في مكتبة الطفل والشباب بقرية موشا بمحافظة أسيوط؛ حيث تبرعت بالأرض (عائلة آل عابدين)، وهم من مشايخ وعُمد القرية؛ ولذلك أطلق اسم آل عابدين على هذه المكتبة بجانب اسمها المعروف (مكتبة الطفل والشباب)، وكذلك تم إضافة (صلاح شريت) إلى جانب (مكتبة الطفل والشباب) بقرية ريفاً؛ نظراً لأنه من أهل القرية، وتقديراً لجهوده في دعم الثقافة الجماهيرية. وبعد الاتفاق بين صندوق التنمية الثقافية والمتبرع بالأرض سواء أكان فرداً أو دولة، تبدأ الهيئة الهندسية التابعة لصندوق التنمية الثقافية في تصميم مبنى المكتبة، ويعتمد هذا التصميم في كل من مكتبات ريف محافظتي أسيوط والوادي الجديد على وجود مدخل واحد، وصالة استعلامات، وقاعة اطلاع للأطفال، وقاعة اطلاع للشباب تتسع لنحو ٣٥ مقعداً، هذا بالإضافة إلى قاعة أنشطة وهوايات، وقاعة خدمات، ومخزن، وقاعة للحاسب الآلي، تتسع لحوالي أربعة أجهزة للعاملين بالمكتبة، ولكنها غير مستخدمة على الوجه الأمثل في التنظيم الفني للمجموعات و/أو الخدمات. وجدير بالذكر بأن المبنى يتم تصميمه مراعيًا وجود منطقة للحديقة وألعاب الأطفال. جدول رقم (١٠) يوضح مساحة الأرض والمبنى والمساحات الخضراء في المكتبات الريفية محل الدراسة.

جدول رقم (١٠) مساحة الأرض والمبنى والمساحات الخضراء في المكتبات الريفية محل الدراسة^(١)

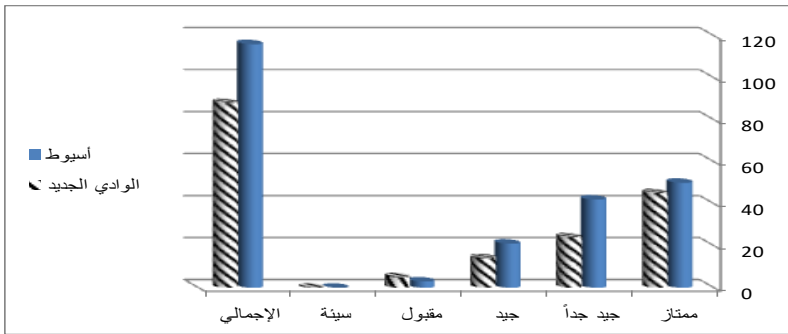
اسم المكتبة	محافظة أسيوط			محافظة الوادي الجديد		
	مساحة الأرض	مساحة المبنى	الحديقة	اسم المكتبة	مساحة الأرض	مساحة المبنى
مكتبة الطفل والشباب بريف	٦٠٠م ^٢	٣٦٠م ^٢	٢٤٠م ^٢	مكتبة الطفل والشباب بتتيدة	١٦٢٥م ^٢	٣٣٠م ^٢
مكتبة الطفل والشباب بالصبيحة	٨٦١م ^٢	٢٨٣م ^٢	٥٧٨م ^٢	مكتبة الطفل والشباب بالفراة	١٥٠٠م ^٢	٦٢٥م ^٢
مكتبة الطفل والشباب بديروط	٨٠٠م ^٢	٢٥٠م ^٢	٥٥٠م ^٢	مكتبة الطفل والشباب ببغداد	٨٠٠م ^٢	٤٠٠م ^٢
مكتبة الطفل والشباب بموشا	٣٦٠م ^٢	٢٦٠م ^٢	١٠٠م ^٢			

(١) موقع صندوق التنمية الثقافية. ويب. ١٢ مايو ٢٠١٤ <http://www.cdf.gov.eg>

يتضح لنا من الجدول السابق أن المساحة المخصصة لإنشاء المكتبات محل الدراسة، بمحافظة الوادي الجديد تقريباً أكثر من ضعف أو ضعف المساحة المخصصة لإنشاء المكتبات محل الدراسة، بمحافظة أسبوط في بعض الأحيان؛ ويمكن رجوع ذلك إلى اتساع مساحة محافظة الوادي الجديد باعتبارها أكبر محافظات جمهورية مصر العربية مساحة، ومن الملاحظ كذلك الاهتمام بالمساحات الخضراء لإنشاء الحديقة الملحقة بالمكتبة، والتي تصل إلى نصف مساحة الأرض في بعض الأحيان. وتؤكد أمل وجيه أن هناك شبه اتفاق على مجموعة متطلبات رئيسة تسعى المكتبات أن تجعل مبناها مبنى أخضر، وتلتزم بها، منها: التقليل من التأثير السلبي لمبنى المكتبة على البيئة المحيطة به، وزيادة التأثير الإيجابي للمبنى على البيئة المحيطة، وتحقيق المعايير القياسية في توفير أعلى جودة للهواء داخل المكتبات، وتصميم المبنى بشكل يحقق أقصى استفادة من الطاقة من الطاقة الطبيعية والمتجددة، وتحقيق التكامل بين تصميم مبنى المكتبة والمساحات الخضراء^(١)، ولكن باستقراء نتائج الجدول رقم (٩) نجد بعض السلبيات التي توجد في مبنى المكتبات محل الدراسة، مثل: التهوية غير الجيدة، والتي تُعدُّ أكثر السلبيات الموجودة بمبنى المكتبات -محل الدراسة- بمحافظة أسبوط؛ حيث بلغت نسبتها ٤٤%، ونسبة ٨٠,٧% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، يليها قلة الإضاءة بنسبة ٦,٧% بمكتبات محافظة أسبوط، ونسبة ١٩,٣% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم يليها الضوضاء تمثل نسبة ٨,٦% بمكتبات محافظة أسبوط، ونسبة ٥,٧% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، وعلى هذا فإن موقع المكتبة يتسم بالهدوء من وجهة نظر معظم المستفيدين من المكتبات -محل الدراسة- بنسبة ٩١,٤% في مكتبات محافظة أسبوط، ٩٠,٩% في مكتبات محافظة الوادي الجديد، أما بالنسبة للتجهيزات الداخلية للمكتبة والمتمثلة في (مساحة القاعات، عدد المناضد والمقاعد، الأثاث) قد حصلت على أقل نسبة سلبية يراها المستفيدون داخل مكتبات كلتا المحافظتين بنسبة تتراوح ما بين ١,٧% و ٣,٤%. وجدير بالذكر أن دور صندوق التنمية الثقافية لا يقتصر على عملية الإنشاء المعماري فقط، بل يقوم بتجهيز وتزويد المكتبات التي يُنشئها بقرى ومراكز المحافظات، ثم يقوم بتسليمها للهيئة العامة لقصور الثقافة - فرع ثقافة كل محافظة- للإشراف الإداري على تلك المكتبات.

أما بالنسبة لمدى رضا المستفيدين عن تلك المكتبات، فإننا نجد أن ما يقرب من نصف المستفيدين من تلك المكتبات عينة الدراسة راضون عنها بدرجة (ممتاز) بنسبة ٤٣,١% بمكتبات محافظة أسبوط، ونسبة ٥١,١% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ونسبة ٣٦,٢% راضون عن المكتبات بدرجة (جيد جداً) بمكتبات محافظة أسبوط، و ٢٧,٣% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم تأتي درجة الرضا بتقدير (جيد) بنسبة ١٨,١% بمكتبات محافظة أسبوط، و ١٥,٩% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ثم تقدير (مقبول) بنسبة ٢,٦% بمكتبات محافظة أسبوط، و ٥,٧% بمكتبات محافظة الوادي الجديد، ولم تحصل المكتبات على درجة (سيئة) من قبل المستفيدين عينة الدراسة. شكل رقم (٢) يوضح مدى الرضا عن المكتبات الريفية -محل الدراسة- بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد.

(١) حمدي، أمل وجيه. "المكتبة الخضراء: نظرة جديدة للمكتبة بوصفها مؤناً معرفياً". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ٣٩.٢٠ (يناير ٢٠١٣): ١٠٩-١٤٤. مطبوع.



شكل رقم (٢) مدى رضا المستفيدين عن المكتبات الريفية محل الدراسة

مجموعات المكتبات الريفية عينة الدراسة، ومدى الاستفادة منها:

فيما يلي عرض لرصيد المجموعات في المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد - محل الدراسة - ومدى توافر مصادر المعلومات في الموضوعات التي يهتم بها المستفيدون، والمجالات والأشكال المفضلة للقراءة، وطرق تنمية المجموعات داخل المكتبة، والتنظيم الفني لها.

جدول رقم (١١) رصيد مجموعات المكتبات الريفية محل الدراسة

اسم المكتبة	محافظـة أسيوط	اسم المكتبة	محافظـة الوادي الجديد
عدد المجموعات	عدد المجموعات	عدد المجموعات	عدد المجموعات
مكتبة الطفل والشباب بـريفا	٥٦٣٦	مكتبة الطفل والشباب بـنتيدة	٧٣٢٨
مكتبة الطفل والشباب بالصـبـحة	٤٣٢٤	مكتبة الطفل والشباب بالفـرافـرة	١٢٣٧٥
مكتبة الطفل والشباب بـديـروـط	٤٤٢٢	مكتبة الطفل والشباب ببـغـداد	٩٦٤٢
مكتبة الطفل والشباب بمـوشـا	٧٢٢٥		

يوضح الجدول رقم (١١) عدد المقتنيات محل الدراسة؛ حيث تشتمل مكتبة الطفل والشباب بالفرافره بمحافظة الوادي الجديد على العدد الأكبر من المقتنيات، ويليهـا مكتبة الطفل والشباب ببغداد بمحافظـة الوادي الجديد، ومكتبة الطفل والشباب بـنتيدة بمحافظـة الوادي الجديد، ويليهـا مكتبة الطفل والشباب بموشا بمحافظـة أسيوط، ويليهـا مكتبة الطفل والشباب بـريفا بمحافظـة أسيوط، ويليهـا مكتبة الطفل والشباب بديروط، وأخيراً مكتبة الطفل والشباب بالصـبـحة؛ وذلك يعكس تناسب عدد المجموعات مع عدد السكان؛ فمركز الفرافرة هو أكبر عدد سكان القرى والمراكز بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد، وعدد سكان قرية الصبحة هو أقل عدد سكان القرى والمراكز بمحافظتي أسيوط والوادي الجديد، ولكن تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المجموعات من إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإصدارات صندوق التنمية الثقافية؛ وذلك نظراً لمحدودية الميزانية المخصصة لكل مكتبة، والتي لا تتخطى (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه، ويجب الإشارة كذلك - إلى وجود تكرارات لبعض العناوين داخل المكتبات - محل الدراسة - في محافظتي أسيوط والوادي الجديد، وتمثل الكتب المصدر الأساسي في مجموعات هذه المكتبات، وهي متاحة على الأرفف

المفتوحة، بينما تندر الأوعية شبه التقليدية مثل المواد السمعية والبصرية، وتتعد المصادر الإلكترونية بها؛ نظراً لعدم توافر شبكة الإنترنت في كافة المكتبات محل الدراسة.

جدول رقم (١٢) مجموعات المكتبات الريفية -محل الدراسة- ومدى الإفادة منها

محافظة أسبوط		محافظة الوادي الجديد		المتغيرات	
ك	%	ك	%		
١٠٥	%٩٠.٥	٦٥	%٧٣.٩	نعم	مدى توافر مصادر المعلومات التي يهتم بها المستفيدون
١١	%٩.٥	٢٣	%٢٦.١	لا	
١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	الإجمالي	
٧	%٦٣.٦٤	٧	%٣٠.٤٣	لأنها تقتصر على مجالات محددة من الكتب	أسباب عدم توافر المصادر للمعلومات التي يهتم بها المستفيدون
٨	%٧٢.٧٣	١٩	%٨٢.٦١	المجموعات بها محدودة	
-	-	-	-	أسباب أخرى	
٦٥	%٥٦	٤٨	%٥٤.٥	المعارف العامة	المجالات التي يفضل المستفيدون قراءتها
١٠	%٨.٦	١٧	%١٩.٣	الفلسفة وعلم النفس	
٦٧	%٥٧.٨	٥٩	%٦٧	الديانات	
١٦	%١٣.٨	٢٢	%٢٥	العلوم الاجتماعية	
٩	%٧.٨	١٦	%١٨.٢	اللغات	
٩	%٧.٨	٩	%١٠.٢	العلوم البحتة	
١٣	%١١.٢	٢١	%٢٣.٩	العلوم التطبيقية	
٧	%٦	٨	%٩.١	الفنون	
٣٩	%٣٣.٦	٣٠	%٣٤.١	الأدب	
٢٧	%٢٣.٣	٣٤	%٣٨.٦	الجغرافيا والتاريخ القديم	
٨٠	%٦٩	٥٣	%٦٠.٢	نعم	مدى اهتمام المكتبة بمقترحاتك في اختيار مصادر المعلومات
٣٦	%٣١	٣٥	%٣٩	لا	
١١٦	%١٠٠	٨٨	%١٠٠	الإجمالي	
٧٦	%٦٥.٥	٧٠	%٧٩.٥	الكتب	أنواع مصادر المعلومات المفضلة للمستفيدين
٧	%٦	٤	%٤.٥	الصحف	
١٢	%١٠.٣	٨	%٩.١	المجلات	
٤٥	%٣٨.٨	٤٥	%٥١.١	القصص	

يبين الجدول السابق توافر مصادر المعلومات التي تلبي الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين؛ حيث توضح النتائج أن نسبة ٩٠,٥% من المستفيدين بالمكتبات - محل الدراسة- في محافظة أسبوط، يشيرون إلى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجاتهم الموضوعية من المعلومات، ونسبة ٧٣,٩% من المستفيدين بمكتبات محافظة الوادي الجديد، أما بالنسبة لأهم المجالات التي يفضل المستفيدون قراءتها فتأتي الديانات على رأس هذه المجالات بنسبة ٥٧,٨% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسبوط، ونسبة ٦٧% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد؛ ويمكن رجوع ذلك إلى النزعة الدينية التي يتميز بها أفراد المجتمع الريفي، وجدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق -أيضاً- مع دراسة عبد الستار

الحلوجي، والتي تشير إلى أن كتب الدين هي أحب مجالات القراءة عند الريفيين^(١)، يلي ذلك مجال المعارف العامة بنسبة ٥٦% بالمكتبات-محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٥٤,٥% بالمكتبات - محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، ويحتل الأدب المرتبة الثالثة في اهتمامات المستفيدين، بنسبة ٣٣,٦% بالمكتبات-محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٣٤,١% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تلي ذلك مجالات الجغرافيا والتاريخ والتراجم، ثم العلوم الاجتماعية، ثم العلوم التطبيقية، ثم الفلسفة وعلم النفس، ثم اللغات، ثم العلوم البحتة، وأخيراً الفنون بنسبة ٦% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٩,١% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد. أما عن أهم طرق تنمية المكتبات في المكتبات -محل الدراسة- فإن المكتبات تعتمد -في المقام الأول- على إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة، والهيئة العامة للكتاب، وإصدارات صندوق التنمية الثقافية التي تأتي إليها عن طريق الإهداء، أما بالنسبة للشراء كرافد رئيسي للتزويد فيمثل نسبة ضعيفة؛ حيث لا تتعدى ميزانية كل مكتبة من المكتبات -محل الدراسة- (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه -كما ذكرنا من قبل- ومن نافلة القول: إن مقترحات المستفيدين تعتبر وسيلة من وسائل الاختيار التي تعتمد عليها هذه المكتبات في اختيار مصادر المعلومات المختلفة التي يفضلها المستفيدون وهي بالترتيب الكتب، والقصص، والمجلات، ثم الصحف؛ حيث يتم الاعتماد على هذه الوسيلة بنسبة ٦٩% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسيوط، ونسبة ٦٠,٢% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد.

الموارد البشرية بالمكتبات الريفية عينة الدراسة:

يُعد المورد البشري وهو القوى العاملة في المكتبة عنصراً مهماً لا يمكن إغفاله؛ فهو المسؤول عن القيام بوظائف المكتبة الثلاث (الاقتناء- التنظيم- الخدمة)، فإذا كان واعياً وقادراً على أداء هذه الوظائف بكفاءة، انعكس ذلك على كفاءة المكتبة، وفاعلية قيامها بأداء رسالتها وتحسين جودتها، فيما يلي جدول رقم (١٣) يوضح توزيع أعداد العاملين ومؤهلاتهم بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظتي أسيوط والوادي الجديد.

جدول رقم (١٣) توزيع أعداد العاملين بالمكتبات الريفية -محل الدراسة- ومؤهلاتهم

اسم المكتبة	محافظة أسيوط			محافظة الوادي الجديد		
	مؤهل متوسط	مؤهل عال	مؤهل عال	مؤهل متوسط	مؤهل عال	مؤهل عال
مكتبة الطفل والشباب والشباب بريفا	-	١	١٢	-	٢	٥
مكتبة الطفل والشباب بالصبة	-	٨	-	-	١	٣
مكتبة الطفل والشباب بديروط	-	١	٦	-	٢	٢
مكتبة الطفل والشباب بموشا	٢	٧	٦	٢	٢٢	٣٤
المجموع الكلي						

(١) الحلوجي، عيد الستار. مصدر سابق: ص ٣٣. مطبوع.

يتضح من الجدول السابق أن عدد العاملين المؤهلين بكافة المكتبات -محل الدراسة- في محافظتي أسبوط والوادي الجديد ضئيل جداً؛ حيث بلغ إجمالي عددهم (٢)، وأن عدد العاملين الحاصلين على مؤهل عال بكل المكتبات -محل الدراسة- في محافظتي أسبوط والوادي الجديد (٢٢)، بينما كانت الغالبية العظمى لعدد العاملين غير المؤهلين والحاصلين على مؤهل متوسط بجميع المكتبات -محل الدراسة- في محافظتي أسبوط والوادي الجديد؛ حيث بلغ عددهم (٣٤)؛ مما يؤدي لعدم تقديم خدمة مكتبية ناجحة، كما لا يتم تدريبهم بالشكل الكافي الذي يساعدهم على مواكبة التطورات الجارية في المجال، ولعل هذه الأسباب أدت إلى عدم الرضا الوظيفي لكافة العاملين بجميع تخصصاتهم، بالإضافة إلى ضعف الرواتب، وانعدام الامتيازات.

الخدمات المقدمة بالمكتبات الريفية عينة الدراسة:

فيما يلي عرض لأهم الخدمات التي تقدمها المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية بمحافظتي أسبوط والوادي الجديد -محل الدراسة- ومدى الرضا عن تعامل أمين المكتبة ومساعدته للمستفيدين في الوصول للمعلومات، وما أهم الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة؟.

جدول رقم (١٣) الخدمات المقدمة بالمكتبات الريفية محل الدراسة

محافظة الوادي الجديد		محافظة أسبوط		المتغيرات	
ك	%	ك	%		
-	-	-	-	كتاب	عدد الكتب المسموح به
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	كتابين	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	
٧٣	%٨٣	١٠٧	%٩٢.٢	نعم	مدى كفاية الكتب المستعارة
١٥	%١٧	٩	%٧.٨	لا	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	نعم	تجديد الاستعارة بعد الانتهاء
٠	-	٠	-	لا	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	نعم	هل يساعدك أمين المكتبة في الوصول للكتب
٠	-	٠	-	لا	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	
٧٢	%٨١.٨	٦٩	%٥٩.٥	ممتاز	مدى الرضا عن تعامل أمين المكتبة في الوصول للمعلومات
١٣	%١٤.٨	٣٢	%٢٧.٦	جيد جداً	
٣	%٣.٤	١٤	%١٢.١	جيد	
-	-	١	%٠.٩	مقبول	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	
-	-	-	-	نعم	مدى توافر خدمة التصوير بالمكتبة
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	لا	
٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	الإجمالي	
٥٧	%٦٤.٨	١٠٤	%٨٩.٧	متاح وسهل	مدى سهولة وإتاحة البحث في فهرس المكتبة
٥	%٥.٧	٧	%٦٦	متاح وصعب	
٢٦	%٢٩.٥	٥	%٤.٣	غير متاح	
٨٨	%١٠٠	١١٦	%١٠٠	الإجمالي	

محافظة الوادي الجديد		محافظة أسبوط		المتغيرات
%	ك	%	ك	
٨٩.٨%	٧٩	٩٦.٦%	١١٢	ندوات
٧٨.٤%	٦٩	٥٢.٦%	٦١	محاضرات
٢٢.٧%	٢٠	-	٠	معارض كتب
٨%	٧	٠.٩%	١	معارض فنية
٤٦.٦%	٤١	٢٠.٧%	٢٤	حفلات
٣.٤%	٣	٢٥%	٢٩	مناظرات

الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة

تبين من خلال الدراسة الميدانية، أن كافة الخدمات المقدمة في المكتبات -محل الدراسة- خدمات تقليدية تنحصر فقط في خدمة الإرشاد القرائي، والإطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية بواقع كتابين لكل مستفيد لمدة أسبوعين قابلة للتجديد، وتشير النتائج أن نسبة ٩٢,٢% من المستفيدين بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسبوط، يرون أن عدد كتابين كاف بالنسبة لهم، ونسبة ٨٣% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، يكتفون بكتابين للإعارة الخارجية، وتتعهد خدمة التصوير والاستنساخ، على الرغم كونها خدمة أساسية يجب توافرها بجميع فئات المكتبات. و يرى المستفيدون أن كافة أمناء المكتبات متعاونون معهم في الوصول لما يريدون من المعلومات، أما عن الفهارس المتاحة للمستفيدين بالمكتبات -محل الدراسة- فهي عبارة عن سجلات يسجل فيها الرقم العام والخاص، وتتعهد قاعات الفهارس، وإن وجدت الفهارس في بعض المكتبات فتكون على هيئة فهرس بطاقي في عدة أدراج داخل قاعات الإطلاع، كما تعتمد هذه المكتبات على تصنيف ديوي العشري في تنظيم مجموعاتها على الأرفف المفتوحة، أما عن الأنشطة التي تضطلع بها المكتبات -محل الدراسة- فأغلبها تقتصر على عقد الندوات بنسبة ٩٦,٦% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسبوط، ونسبة ٨٩,٨% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تليها إلقاء المحاضرات بنسبة ٥٢,٦% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسبوط، ونسبة ٧٨,٤% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد، تليها في ذلك عقد المناظرات، ثم إقامة الحفلات، وأخيراً إقامة المعارض الفنية بنسبة ٠,٩% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة أسبوط، ونسبة ٨% بالمكتبات -محل الدراسة- في محافظة الوادي الجديد.

نتائج الدراسة:

حصرت الدراسة سبع (٧) مكتبات عامة أنشأها صندوق التنمية الثقافية داخل قرى ومراكز محافظتي أسبوط والوادي الجديد، وتعد تلك المكتبات (مكتبات عامة ريفية ثابتة)؛ ليخرج صندوق التنمية الثقافية بتجربة رائدة في إنشاء مكتبات عامة ثابتة داخل الأرياف والأماكن البعيدة عن العمران، وتمت الدراسة على أربع (٤) مكتبات داخل قرى ومراكز محافظة أسبوط، وثلاث (٣) مكتبات داخل قرى ومراكز محافظة الوادي الجديد، ويمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

- تشير النتائج إلى نجاح صندوق التنمية الثقافية في اختيار مواقع هذه المكتبات في تلك المناطق المحرومة من التنمية الثقافية.
- أسفرت النتائج عن أن هذه المكتبات التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية والتابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، قد تكون هي المكتبة العامة الوحيدة في المكان (القرية أو المركز) التي أنشئت فيه، وذلك بنسبة ١٠٠% بمحافظة الوادي الجديد.
- اهتم صندوق التنمية الثقافية بالقيمة الجمالية للمبنى على حساب بعض المتطلبات الوظيفية مثل: التهوية الجيدة، وعدم التوسع المستقبلي، ومن ثم ظهرت فجوة الاتصال بين المهندسين

- والمكتبيين؛ لعدم معرفة كلٍّ منهما بطبيعة عمل الآخر، كما افتقرت هذه المكتبات إلى وجود قاعات للبحث في الفهارس.
- قلة عدد أمناء المكتبات المؤهلين والقادرين على إدارة دفة العمل بفاعلية وإتقان؛ لأن معظمهم من أصحاب المؤهلات المتوسطة؛ وذلك لاعتماد أسلوب "المجاملات" في التعيين داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومن ثم داخل مكتباتها.
- تفتقر هذه المكتبات للبرامج التدريبية والتنمية المهنية المستمرة لتطوير العاملين والارتقاء بهم، وإن وجدت فالمدة الزمنية طويلة قد تكون كل ثلاث سنوات تقريباً.
- الإحباط سمة بارزة لدى أغلب العاملين؛ بسبب قلة الرواتب، وانعدام الامتيازات.
- ضعف الميزانيات والمخصصات المالية لهذه المكتبات؛ مما انعكس بدوره على قلة الرواتب، والنمو البطيء للمجموعات كماً ونوعاً، بالإضافة إلى ضعف الخدمات.
- تقتصر المجموعات على مصادر المعلومات التقليدية بصفة أساسية، وعدد محدود من المصادر شبه التقليدية، وتمثل الكتب غالبية المقتنيات بها.
- محدودية الخدمات واقتصارها على الخدمات التقليدية فقط، كالإطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية لكتابين فقط.
- على الرغم من أهمية خدمة التصوير والاستنساخ، فإنها تختفي في تلك المكتبات، ولا تتوافر ماكينات التصوير -نهائياً- في كافة المكتبات محل الدراسة.
- عدم الانفتاح بوسائل التكنولوجيا الحديثة، كما ينعهد وجود شبكة الإنترنت في كافة المكتبات، ويعد التليفون هو وسيلة الاتصال الوحيدة الموجودة بتلك المكتبات.
- على الرغم من افتقار المكتبات -محل الدراسة- لكثير من عناصر الخدمة المكتبية الناجحة؛ فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن نصف عدد المستفيدين -عينة الدراسة- تقريباً راضون عن هذه المكتبات بدرجة (ممتاز) بنسبة ٥١% في محافظة الوادي الجديد، و٤٣% بمحافظة أسبوط، ولم تحصل هذه المكتبات على درجة (سيئة) بكلتا المحافظتين؛ ويمكن رجوع ذلك إلى أن بعض هذه المكتبات تعتبر المكتبة العامة الوحيدة بالقرية أو المركز.
- ضعف العلاقات العامة مع فئات المجتمع، وقلة اندماج الأدياء والمثقفين والمشاهير مع أهل القرية؛ حيث تقتصر الأنشطة الثقافية على الندوات والمحاضرات، والتي تناقش -غالباً- كتاباً دينياً مع أحد شيوخ القرية، أو محاضرة في إحدى المناسبات، فضلاً عن انعدام الجولات التعريفية، وكيفية الاستفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بعدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في وضع إطار وضوابط تحكم إنشاء مثل هذه المكتبات الريفية، ويمكن إجمالها فيما يلي:
- حتمية وجود اتصال وتعاون بين المهندسين والمكتبيين عند تصميم مباني هذه المكتبات؛ حتى يتكامل الشكل الجمالي مع المتطلبات الوظيفية للمكتبة.
- التوسع في التدريب التحولي لأمناء هذه المكتبات؛ لتعويض النقص في الموارد البشرية المؤهلة، واعتماد أساليب صحيحة للتعيين؛ أساسها أن يكون أمين المكتبة مؤهلاً ومتخصصاً لأداء العمل في المكتبة.
- الاهتمام بالمجموعات، وعدم تكرار العنوان الواحد بعشرات النسخ، بالإضافة إلى تزويد المكتبة بكتب بسيطة تساعد على إتقان المهارات، والصناعات الريفية، وطرق استخدام المعدات الزراعية.

- مراعاة زيادة المخصصات المالية لهذه المكتبات، وعلى وزارة الثقافة أن توزع ميزانيتها اعتماداً على مبدأ "العدالة" في التوزيع.
 - الوقوف على احتياجات المستفيدين، وأوضاع القرية، وخصوصيات البيئة الريفية التي توجد بها هذه المكتبات.
 - ضرورة تعاون وزارة الثقافة مع الجامعات الإقليمية، والمجتمع المحلي، وجهاز بناء وتنمية القرية في إعداد الأبحاث التي تساعد هذه المكتبات على أداء رسالتها، وتطوير أدائها، وكذلك التعاون مع هيئة محو الأمية وتعليم الكبار وخاصة في محافظة أسبوط؛ لعقد دورات لمحو الأمية المنتشرة في هذه المحافظة، والربط بين أنشطة هذه المكتبات من جانب، وأنشطة المدارس، أو الجامعات، أو المتاحف، أو النقابات، أو النوادي... إلخ من جانب آخر؛ لتأتي بالصدى والمردود الإيجابي المطلوب منها؛ لأن المكتبة العامة ترتبط وظيفياً بالتخطيط الاجتماعي، والتعليمي، والإعلامي؛ لتكوين الشخصية المتكاملة.
 - حتمية اقتناء مصادر المعلومات المتنوعة، والاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات، والإفادة من مميزات الحاسب الإلكتروني، ليس فقط في الأنشطة البسيطة، وإنما في كل أعمال المكتبة.
 - التأكيد على ضرورة ربط كافة المكتبات الريفية بالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، والتي لا تتاح لقاطني هذه المناطق بسهولة ويسر، وكذلك الاستفادة من خدمات شبكة المعلومات بشكل مجاني أو بأجر رمزي.
 - الاهتمام بخدمات المعلومات التقليدية الموجودة بالمكتبات، خاصة توفير خدمة التصوير والاستنساخ، وإضافة الخدمات غير التقليدية في تلك المكتبات.
 - حتاج في مجتمعاتنا الريفية إلى سن القوانين والتشريعات، ووضع إستراتيجية تنموية تضمن وجود المكتبات، ووصول خدمات المعلومات لكافة المناطق الريفية والناحية.
 - العمل على خروج أهالي هذه المناطق من عزلتهم الثقافية والفكرية، وأن تجمع تلك المكتبات بين أبناء القرى، والكتاب، والأدباء، والمتقنين، والإعلاميين؛ ليشاركوا في تطوير أفكارهم، والسعي نحو "ديمقراطية المعرفة".
 - استقطاب أكبر عدد من شرائح المجتمع الريفي؛ ليساهموا بشكل فعال في النشاطات الثقافية والتربوية التي تخدم مجتمعهم، وتدعم الروابط الاجتماعية، وتعزز أواصر العلاقات الإنسانية من خلال البرامج المختلفة للعلاقات العامة والدعوة المكتبية.
 - محاولة توفير فرص في هذه المكتبات؛ لإحياء الحرف اليدوية والبيئية، والمشاريع الإنتاجية، وأن تقدم المكتبة العامة في هذه المناطق التراث الشعبي، والحكاية الشعبية، والكتب المصورة، كوسيلة من وسائل التنقيف والتوعية؛ فالمكتبة العامة لابد أن تعبر عن نمط حياة المجتمع، وكلية النشاط البشري لأفراده.
- وختاماً** توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المشروعات الثقافية والحضارية التي يقوم بها صندوق التنمية الثقافية؛ لدفع عجلة التغيير، وتحقيق التنمية الثقافية الشاملة، ومن هذه المشروعات مشروع "بنك الكتاب" الذي يشرع صندوق التنمية الثقافية في إقامته.

ملحق رقم (١)
قائمة بمكتبات القرى والمراكز التي أنشأها صندوق التنمية الثقافية
في محافظات الوجه القبلي والمحافظات النائية

م	أولاً- محافظات الوجه القبلي	القرية	المركز	المكتبة	تاريخ الإنشاء
١	الجيزة	الحلف الشرقي	إطفيح	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٦/١٢/١٥ م
	الجيزة	الأقواز	الصف	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠١/٩/١٦ م
	الجيزة	سقارة	البدرشين	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٣/١/١٠ م
٢	الفيوم	---	الفيوم	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/١٥ م
	الفيوم	سنورس	سنورس	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/١٨ م
	الفيوم	---	طامية	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/١٢/١٢ م
٣	بني سويف	أبو صير الملق	الواسطي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٠/٢/٢ م
	بني سويف	دلاص	ناصر	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٠/١١/١٣ م
	بني سويف	أبو سليم	---	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/٨/٥ م
٤	المنيا	إبوان	مطاي	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٥/٧/٤ م
	المنيا	دهمرو	مغاغة	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٩/٩/١٣ م
	المنيا	نواي	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠١/٧/١٨ م
	المنيا	---	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/٢٦ م
	المنيا	الروضة	ملوي	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٢/٢/٢٠ م
٥	أسيوط	ريفا	أسيوط	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/٣/١٥ م
	أسيوط	الصباحة	القوصية	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/١٢/٢٦ م
	أسيوط	---	ديروط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٨/٦/١٩ م
	أسيوط	موشا	أسيوط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/٤/١٨ م
	سوهاج	---	جرجا	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٧/٦/١٧ م
٦	سوهاج	---	البابينا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/١١/٢ م
	قنا	نجع الرماش	أبنود	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٥/٢٢ م
٧	قنا	الأشراف القبليّة	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٧/٦ م
	قنا	المنيرة الحديثة	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/٢٩ م
	قنا	المعنا	قنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٠/١/٢٦ م
	قنا	---	أبو تشت	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١١/٧/٢٥ م
	قنا	---	قفط	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٣/١/١٥ م
٨	الأقصر	المحاميد بحري	أرمنت	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٧/١٢/٢٨ م
	الأقصر	توماس وعافية	إسنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٥/٦/٢٨ م
	الأقصر	---	الطود	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٨/٢/١١ م
	الأقصر	القرنة	الطارف	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٢/٦/٢٨ م
	الأقصر	---	إسنا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠١٤/١٢/٢٢ م
٩	أسوان	أبو الريش	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٦/٤/١٧ م
	أسوان	كلح الجبل	إدفو	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/١٢/٢٣ م
	أسوان	أدندان	نصر النوبة	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٦/٢٣ م
	أسوان	دراو	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٦/٣/٢٩ م
	أسوان	نجع الفرس	أسوان	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٩/٦/٢٨ م

م	ثانياً- المحافظات الثانية	القرية	المركز	المكتبة	تاريخ الإنشاء
١	البحر الأحمر	---	القصير	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٢/١/١٥ م
	البحر الأحمر	---	رأس غارب	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٢/٦/٢٥ م
	البحر الأحمر	---	سفاجا	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٧/٣/٢٢ م
٢	الوادي الجديد	تنيدة	الداخلية	مكتبة الطفل والشباب	١٩٩٨/١١/١١ م
	الوادي الجديد	---	الفرافرة	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/١٢/٩ م
	الوادي الجديد	بغداد	الخارجية	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٤/٦/٦ م
٣	مرسى مطروح	سيدي عبد الرحمن	العلمين	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/٥/١٤ م
٤	شمال سيناء	نجيلة	بئر العبد	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٣/٦/١٤ م
٥	جنوب سيناء	---	رأس سدر	مكتبة الطفل والشباب	٢٠٠٩/١/١٤ م

ملحق رقم (٢)



كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

عزيزي المستفيد / المستفيدة

بعد التحية ،،،

يهدف هذا الاستبيان إلي إلقاء الضوء على المكتبات الريفية بالمحافظة، وقدرتها على تلبية احتياجاتكم من المعلومات، وتقييم دورها الاجتماعي والثقافي في المجتمع، وفي الترويج والترفيه عنكم من خلال الأنشطة المختلفة من ندوات ومعارض وحفلات.

ويُعد هذا الاستبيان أحد أدوات البحث المستخدمة في قسم المكتبات والمعلومات للتعرف علي الإفادة من المكتبة.

لذا نرجو من سيادتكم المشاركة بإجاباتكم الكاملة في هذا الاستبيان مع التأكيد بأن هذه الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وإني أشكركم علي تعاونكم ولكم جزيل الشكر والتقدير.

الباحثة

د. مها محمود ناجي

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة أسبوط

أولاً- البيانات الشخصية:

- أ- الاسم (اختيارياً):
- ب- اسم المكتبة:
- ج- النوع:
- د- السن:
- هـ- المستوى التعليمي:
- من فضلك ضع علامة (√) أمام الإجابة التي يتم اختيارها
- ثانياً- استخدام المكتبة:**

- ١- هل تستخدم مكتبة القرية باستمرار؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ٢- إذا كانت الإجابة بنعم كيف عرفت بوجود المكتبة؟
أ-
ب-
- ٣- إذا كانت إجابتك بلا، فما أسباب عدم استخدامك للمكتبة؟
أ- لأن المكتبة بعيدة عنك ()
ب- لأن المكتبة غير معروفة لديك ()
ج- لأن المكتبة غير مناسبة للاطلاع ()
د- لسوء معاملة موظفي المكتبة ()
هـ- لعدم توافر المواد بالمكتبة ()
و- أسباب أخرى اذكرها
- ٤- هل هذه المكتبة هي الوحيدة بالقرية أو المركز؟
أ- نعم () ب- لا () ج- أخرى اذكرها
- ٥- ما مدي تردّدك علي مكتبة القرية؟
أ- دائماً () ب- أحياناً () ج- نادراً ()
- ٦- ما سبب تردّدك على المكتبة؟
أ- الثقافة العامة () ب- المذاكرة والاستيعاب () ج- الاستمتاع بالقراءة ()
د- قضاء وقت الفراغ () هـ- أسباب أخرى تذكر
- ٧- عدد مرات التردد على المكتبة ؟
أ- مرة أسبوعياً () ب- أكثر من مرة أسبوعياً () ج- مرة كل أسبوعين ()
د- مرة كل شهر () و- مرات أخرى اذكرها
- ٨- كم ساعة تقضيها في القراءة داخل المكتبة ؟
أ- من ساعة إلي ساعتين () ب- من ساعتين إلي ثلاثة ()
ج- فترات غير منتظمة ()
د- فترات أخرى اذكرها
- ٩ - هل مواعيد فتح وإغلاق المكتبة مناسبة لك؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ١٠- ما وقتك المفضل للقراءة ؟
أ- الفترة الصباحية () ب- الفترة المسائية ()

ثالثاً- الموقع والمبنى والتجهيزات:

١١- هل موقع المكتبة ملائم بالنسبة لك؟

أ- نعم () ب- لا ()

١٢- إذا كانت إجابتك بلا، فما أسباب ذلك؟

أ- بعد المكان عن مسكنك. ()

ب - ضيق المكان وعجزه عن استيعاب المترددين. ()

ج- بعد المكان عن خطوط المواصلات الرئيسية. ()

د- عدم صلاحية المبنى من حيث الشكل والمظهر. ()

هـ أسباب أخرى اذكرها

١٣- ما عيوب مبني المكتبة؟

أ- ليست له عيوب () ب- ضيق القاعات () ج- قلة المناضد والمقاعد ()

د- الأثاث غير مريح () هـ- قلة الإضاءة () و- التهوية غير جيدة ()

ز- الضوضاء () ح- أسباب أخرى اذكرها

١٤- هل يتميز موقع المكتبة بالهدوء اللازم؟

أ- نعم () ب- لا ()

١٥- ما مميزات موقع المكتبة وتجهيزاتها من وجهة نظرك؟

أ- ب- د-

ج- د-

١٦- سجل مدي رضائك عن المكتبة؟

أ- ممتاز () ب- جيد جداً ()

ج- جيد () د- مقبول () هـ - سيئ ()

رابعاً- المجموعات، ومدى الاستفادة منها:

١٧- هل تجد بالمكتبة مصادر معلومات في الموضوعات التي تهتم بها؟

أ- نعم () ب- لا ()

١٨ - إذا كانت إجابتك بلا فلماذا؟

أ- لأنها تقتصر علي مجالات محددة من الكتب ()

ب- المجموعات بها محدودة ()

ج- أسباب أخرى اذكرها

١٩- أيّ من المجالات التالية تفضل القراءة فيها؟

أ- المعارف العامة () ب- الفلسفة وعلم النفس () ج- الديانات ()

د- العلوم الاجتماعية () هـ اللغات () و - العلوم البحتة ()

ز - العلوم التطبيقية () ح - الفنون () ط- الآداب ()

ي- الجغرافيا والتاريخ والتراجم ()

٢٠- هل تطلب منك المكتبة مقترحاتك في اختيار مصادر المعلومات بها؟

أ- نعم () ب - لا ()

٢١- أيّ من الأنواع التالية تفضل قراءتها وتجدها بالمكتبة؟

أ- الكتب () ب - الصحف () ج- المجلات () د- القصص ()

٢٢- ما الأنشطة التي تقوم بها المكتبة لتساعدك على القراءة؟

أ- ب-

خامساً- الخدمات المقدمة بالمكتبة:

- ٢٣- ما عدد الكتب المسموح لك بإعارتها خارج المكتبة؟
.....
- ٢٤- هل هذا العدد كاف لك؟ أ- نعم () ب- لا ()
- ٢٥- هل تسمح لك المكتبة بتجديد الاستعارة بعد انتهائها؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ٢٦- هل يقوم أمين المكتبة بمساعدتك في الوصول لما تحتاجه من معلومات؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ٢٧- سجل مدي رضائك عن تعامل أمين المكتبة معك وفي الوصول للمعلومات؟
أ- ممتاز () ب- جيد جداً ()
ج- جيد () د- مقبول ()
- ٢٨- هل تقوم المكتبة بتقديم خدمة التصوير؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ٢٩- هل خدمة التصوير سريعة، وأسعارها مناسبة؟
أ- نعم () ب- لا ()
- ٣٠- هل البحث في فهرس المكتبة سهل ومتاح لك؟
أ- نعم () ب- لا () ج- لا يوجد فهرس ()
- ٣١- ما الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة ؟
أ- ندوات () ب- محاضرات ()
ج- معارض كتب () د- معارض فنية ()
هـ- حفلات () و- مناظرات ()
ز- أنشطة أخرى (اذكرها).....

٣٢- ما آراؤك ومقترحاتك التي تسهم في نجاح وتطوير مكتبة القرية؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٣) قائمة المراجعة

المحور الأول- المبنى والمقر والتجهيزات:

- ١.١ مساحة المبنى.
- ١.٢ مميزات المبنى والمقر.
- ١.٣ عيوب المبنى والمقر.
- ١.٤ الأثاث والتجهيزات.

المحور الثاني- الموارد البشرية في المكتبة:

- ٢.١ عدد العاملين ومؤهلاتهم.
- ٢.٢ برامج التنمية المهنية للعاملين.
- ٢.٣ مدى الرضا الوظيفي للعاملين.

المحور الثالث - الموارد المالية، وأوجه الإنفاق:

- ٣.١ الميزانية ومصادر التمويل.
- ٣.٢ مدى الرضا عن الميزانية.

المحور الرابع - المجموعات، وتنظيمها الفني:

- ٤.١ أعداد المجموعات.
- ٤.٢ طرق تنمية المقتنيات.
- ٤.٣ أشكال الفهارس.
- ٤.٤ التصنيف المستخدم.
- ٤.٥ سبل إتاحة المجموعات.

المحور الخامس- الخدمات التي تقدمها المكتبة:

- ٥.١ الخدمات التقليدية المتاحة للمستفيدين.
- ٥.٢ الخدمات غير التقليدية المتاحة للمستفيدين.

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره.

تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات : جامعة القاهرة نموذجاً^١

اعداد

كريمان بكنام صدقي عبد العزيز

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق وتقنية

المعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

kareman14@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتقدم الدراسة عرضاً لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

الكلمات المفتاحية

التصنيفات العالمية للجامعات- تصنيف شانجهاي- تصنيف التايمز- تصنيف الويبومتريكس- تصنيف QS- جامعة القاهرة.

مقدمة

تعد الجامعات من بين المؤسسات متعددة الأنشطة والوظائف؛ حيث تتنوع وظائفها وخدماتها وتنوع المخرجات التعليمية لها ما بين درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة والماجستير المهنية وبرامج التعليم المستمر، كما أنها تُعد أداة مهمة لتطوير نظام البحث العلمي؛ لما لها من دور فعال في تنمية المجتمع بشتى جوانبها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومكان للتواصل الثقافي والحضاري^٢. ويُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في عمل الجامعات لتحقيق أهدافها؛ حيث تستند عليه العملية التعليمية في مجالات التدريس والتفكير الإبداعي والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يُعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها بما يقوم به أعضاء هيئة التدريس ومراكزها البحثية من نتائج علمية؛ ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات مختلف الإستراتيجيات في تشجيع أعضاء هيئة التدريس بفاعلية التأليف والنشر العلمي بكل أشكاله وفي مختلف تخصصاته. ولقد اتجه الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات الآن لأن تضع في اعتبارها ومعاييرها لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي حجم وجود الإنتاج الفكري العالمي لهذه الجامعات؛ فعلى سبيل المثال يعتمد تصنيف شنجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات، الذي استحوذ على (40%) من الأوزان النسبية للمعايير^٣، كما خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) الصادر عن مجلة Times Higher Education منذ عام 2004، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة

^١ مستخرجة من رسالة بعنوان : الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية : دراسة تحليلية / إعداد كريمان باكينام صدقي ؛ إشراف أسامة السيد محمود . اطروحة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥

^٢ شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ١١.

3Shanghai Jiao Tong University (2013). Academic Ranking of World Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html>.

تدريس^١، ووضع تصنيف الـ QS معياراً خاصاً بالاستشهادات، وخصص له وزناً نسبياً بمقدار (20%)^٢، كما وضع أيضاً تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معياراً خاصاً بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (15%)^٣؛ وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي؛ وعليه تسعى الجامعات العربية بصفة عامة الآن - كغيرها من الجامعات - عن إيجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات؛ والتي تعد حالياً أحد الأدلة التي يُعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعة بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدفاً أساسياً لكل جامعة، ولم تكن الجامعات المصرية بمنأى عن هذا، ولكنها تسعى إلى معرفة تصنيفها ضمن الجامعات عالمياً، من خلال تجميع وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بها والمنشور عالمياً وسعيها إلى وجود منظومة متكاملة لإدارة معلومات الأبحاث الجارية والمُجازة لدرجات الماجستير والدكتوراه؛ من أجل حجز مرتبة متقدمة، إما في جهود الإحصاء العالمي لنشاط البحث العلمي، أو في جهود الترتيب الطبقي للمحتوى المعلوماتي لقياسات مواقع الجامعات على شبكة الويب Webometrics.

وفي ضوء ماسبق تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات الآتية :

- 1- ما أهم التصنيفات العالمية للجامعات؟ وما المعايير التي تعتمد عليها؟.
- 2- ما أبرز الجامعات والدول المتصدرة لقوائم التصنيفات؟.
- 3- ما موقع جامعة القاهرة عالمياً وعربياً ومحلياً؟.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في " الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف "، وينطوي هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهي:

- 1- توضيح أشهر التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي إعتدت عليها في تقييم الجامعات.
- 2- توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالمياً في كل تصنيف.
- 3- توضيح موقع جامعة القاهرة في كل تصنيف سواء على المستوى العالمي والعربي والمحلي.

¹Times World University Ranking. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings/2013-14/worldranking/methodology>.

²QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings>.

³Ranking Web of Universities. Accessed 13th March 2014. - Available at: <http://www.webometrics.info/>.

حدود الدراسة:

إقتصرت الدراسة على عرض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات ، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف. كما تمت تغطية النتائج المتوفرة على مواقع التصنيفات لأواخر عام 2014.

لمحة عن التصنيفات العالمية للجامعات:

تُعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي^٦، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دولياً وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها.

وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات"^٧، ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محلية بقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشار لتغزو هذه الفكرة باقي الدول وتنتقل من الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياً قد ظهرت في عام 2003، وبدأت تتوالى في تنظيم عدة مؤتمرات في هذا الاتجاه؛ ففي عام 2004 جاء المؤتمر الأول لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-1) International Ranking Expert Group في واشنطن، والناجمة عن اشتراك المركز الأوربي للتعليم العالي التابع لليونسكو ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، لتلتقي فيه الأطراف المختلفة من كل دول العالم لتبادل الآراء واقتسام المعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، وفي عام 2005 بدأ مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي Center for World Class Universities المؤتمر الدولي الأول (WCU-1)، والذي أفاد في تقديم رؤية رؤساء الجامعات والباحثين في التطورات الدولية والوطنية والمحلية في هذا المجال؛ ثم جاء المؤتمر الثاني لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-2) في مايو 2006 في برلين^٨، وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة والمرجع للحكم على جودتها؛ ثم بعد ذلك جاء الاجتماع الثالث لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-3) في 28 أكتوبر 2007 الذي عُقد في مدينة شانجهاي بالصين، والذي اشترك في تنظيمه معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن واليونسكو، ودار هذا الاجتماع حول الجامعات من الطراز العالمي من منظور الترتيب الأكاديمي وكانت ثمرته وجود كيان رسمي وظيفي وهو المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي في بولندا، وتمثلت مشاركة الوفد العربي من المؤسسات والأفراد في ثلاث دول عربية فقط هي: مصر (جامعة القاهرة)، الأردن (اتحاد الجامعات العربية)، الإمارات العربية المتحدة (مركز تاج للاستشارات التعليمية)؛ وفي 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2007 كان المؤتمر الثاني (WCU-2) لمركز الجامعات من الطراز العالمي بمشاركة 100 مشترك من 30 دولة، وبمشاركة باحثين مهتمين بالتعليم العالي على الساحة الدولية؛ وفي يونيو 2009 عُقد المؤتمر الرابع لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-4)، وقد تناول ثلاث قضايا موضوعية هي: (التصنيفات والترتيب الدولي والإقليمي/ التصنيفات

6. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects. *European Journal of Education* 49 (1), p102-112.

^٦ شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي... مصدر سابق ص ٦

^٧ شاهين، شريف كامل. مصدر سابق ص ٧٥

والترتيب الوطني / المناهج والمقاييس لمقارنة لبيانات بين الدول؛ ثم عُقد المؤتمر الثالث (WCU-3) في نوفمبر 2009 للتركيز على النظرة المؤسساتية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالمي⁹.

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادرًا عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالميا والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف QS/ وتصنيف الويب للجامعات العالمية " Webometrics ")، وقد وُجد العديد من التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة نذكر منها الآتي¹⁰:

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوروبية.
- بحث تقييم كليات إدارة الأعمال على أساس مجموعة من الملامح المميزة على الشبكة العنكبوتية، مقارنة بالترتيب الطبقي لأفضل مدارس إدارة الأعمال في العالم.
- مدارس إدارة الأعمال وتصنيفها وفق مستويات عمدائها وقدراتهم القيادية وسماتهم وإنتاجهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية.
- بحث الترتيب العالمي لأقسام وكليات العلوم السياسية.

0/1 تصنيف شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU) 0/1/1 النشأة والأهداف:

يُعتبر تصنيف شانجهاي أول تصنيف عالمي للجامعات، ففي عام 2003 أقدمت جامعة شانجهاي الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات، وهو تصنيف Academic Ranking of World Universities (ARWU)، والذي نُشر في يناير 2003 والذي نشره لأول مرة مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي (The Center for World-Class Universities (CWCU)، وكانت بداية هذا التصنيف عبارة عن دراسة قام بها ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للدراسات العليا بجامعة شانجهاي، بهدف معرفة مستوى التعليم العالي في الجامعات الصينية وما هو مستوى الجامعات الصينية مقارنةً بجامعات العالم، ويقوم هذا التصنيف على فحص أكثر من 1000 جامعة حول العالم، وتُنشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام عبر الإنترنت، فقد استقطب التصنيف قدراً كبيراً من الاهتمام من الجامعات والحكومات ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم وحاولت جميع الجامعات جاهدة تحقيق معايير التصنيف ليصبح لها ترتيب عالمي بين الجامعات.

⁹ Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock. *Journal of Higher Education Policy & Management*, 29: pp 245-260.

10. شاهين، شريف كامل (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي... مصدر سابق. ص ٥١.

11. بوطبة، نور الهدى & أوثن، ريم & بن زيان، إيمان (2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية. الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية. ص ٧٣١.

0/1/2 معايير التصنيف:

يعتمد تصنيف شانجهاي على معايير دقيقة ومحددة لكل منها الوزن النسبي الخاص بها، وهي كالآتي:

- **جودة التعليم (Alumni)**، التي تُقاس بعدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية مرموقة مثل جائزة نوبل، وميداليات في مجال التخصص، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم.

- **جودة أعضاء هيئة التدريس**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: -

- المؤشر الخاص بعدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز علمية دولية مرموقة (Award) مثل جائزة نوبل خاصة في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أو الاقتصاد، وميداليات في مجال التخصص، وفي الرياضيات، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- المؤشر الخاص بأعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية (HiCi) في المجالات العلمية المختلفة وفقا لقواعد بيانات Thompson Scientific، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- **جودة الأداء البحثي**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: -

- المؤشر الخاص بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة (N&S) مجلة Nature /مجلة Science، والبحوث المُسجلة في فهارس العلوم، وفهارس العلوم الاجتماعية، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره ٢٠ في المائة من التقييم.

- المؤشر الخاص بأعداد المقالات المُكشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم، والعلوم الاجتماعية

الاجتماعية 'Thompson Scientific (PUB) Science Citation Index s

Expanded في المائة من التقييم. 20 ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره

- **الأداء الأكاديمي مقابل حجم الجامعة (PCP)**، والذي يُقاس من خلال حاصل قسمة مجموع أوزان المؤشرات الخمسة السابقة على أعداد أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجالات التخصص المحددة، وفي حالة عدم معرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس فإن عملية الحساب تقتصر على أوزان المؤشرات الخمسة فقط، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم².

0/1/2/1 ترتيب الجامعات عالميا في تصنيف شانجهاي:

جدول رقم (0-1) ترتيب الجامعات العشر الأولى وفق تصنيف شانجهاي لعام 2014

البلد	اسم الجامعة	2014		
		نسبة تحقيق معايير التصنيف	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	100	1	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	72.1	2	2
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	70.5	3	3
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كاليفورنيا	70.1	4	4
بريطانيا	جامعة كامبريدج	69.2	1	5
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة براينستون	60.7	5	6

12. شاهين، شريف كامل (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي...مصدر سابق ص ٥٦

²Pusser, Brian (2013). University Rankings in Critical Perspective. *The Journal of Higher Education* 84(4)، pp.

البلد	اسم الجامعة	2014		
		نسبة تحقيق معايير التصنيف	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	60.5	6	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كولومبيا	59.6	7	8
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	57.4	8	9
بريطانيا	جامعة اكسفورد	57.4	2	10

يتضح من خلال عرض نتائج تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات عالميا خلال عام 2014¹، وذلك بالترتيب العالمي والمحلي للجامعة (أول عشر جامعات) كما هو مبين في الجدول رقم (0-1)، أن جامعة هارفرد الأمريكية كان ترتيبها الأول عالميا ومحليا وفقاً للتصنيف، وذلك لحرصها على تحقيق أعلى معدلات الجودة في كل معايير التصنيف لتكون نسبة تحقيقها للمعايير 100%، ونجد أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية قد احتلت المركز الأول بين الجهات التي تنتمي لها الجامعات عالميا، وحصلت جامعة ستانفورد الأمريكية على المركز الثاني عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 72.1% من معايير التصنيف، كما جاء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في المركز الثالث عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 70.5% للمعايير، وكانت جامعة كاليفورنيا الأمريكية في المركز الرابع عالميا ومحليا بنسبة 70.1% من المعايير، واحتلت جامعة كامبريدج المركز الخامس عالميا والأول محليا على الجامعات في بريطانيا بتحقيق نسبة 69.2% للمعايير، وقد جاءت جامعة براينستون الأمريكية في المركز السادس عالميا والخامس محليا بنسبة 61.9% من المعايير، وكان معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في المركز السابع عالميا والمركز السادس محليا على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق نسبة 60.5% من معايير التصنيف، وحقت جامعة كولومبيا الأمريكية المركز الثامن عالميا والمركز السابع محليا بتحقيقها لنسبة 59.6% من معايير التصنيف، بينما احتلت جامعة شيكاغو الأمريكية المركز التاسع عالميا والمركز الثامن محليا بنسبة 57.4% من المعايير، وجاءت جامعة اكسفورد البريطانية في المركز العاشر عالميا والمركز الثاني محليا بتحقيق نسبة 57.4% من معايير التصنيف. كما نلاحظ ورود معظم الجامعات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية في التصنيف، مما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية تحرص في جامعاتها على تطبيق جميع معايير الجودة والتميز لتصبح جامعات عالمية تقفدي بها الجامعات الأخرى.

0/1/3 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي عالميا وعربيا ومحليا:

0/1/3/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

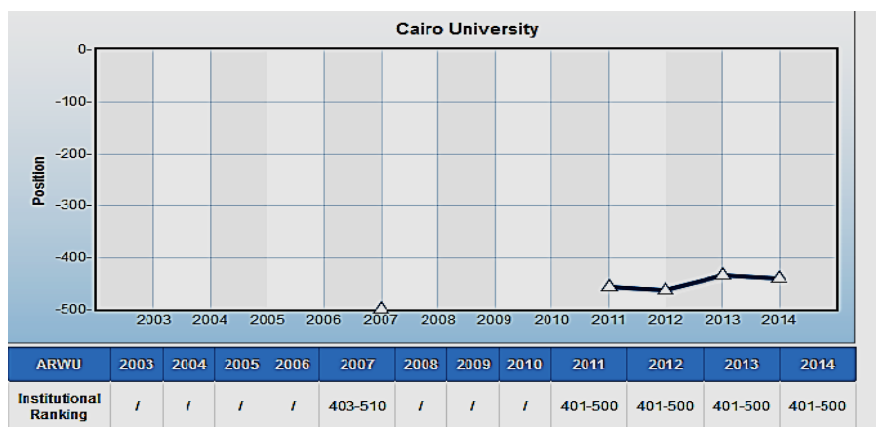


¹Shanghai Jiao Tong University (2013). Academic Ranking of World Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html>.



شكل رقم (0-1) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي.

كان ترتيب جامعة القاهرة عالميا رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة محققة لمعايير التصنيف بنسبة 19.7%، كما هو مبين في الشكل رقم (0-1)، ويمكن استعراض ترتيب جامعة القاهرة في التصنيف عالميا من خلال تتبع السنوات بدايةً من عام 2003 وحتى عام 2014، كما هو موضح في الشكل رقم (0-2).



شكل رقم (0-2) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي بتتبع السنوات¹.

نلاحظ عدم ظهور ترتيب لجامعة القاهرة عالميا إلا في عام 2007، حيث انها احتلت المركز 403 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وتراجعت عن وجودها في التصنيف خلال الأعوام (2010/2009/2008)، ولكنها بدأت العودة من جديد في التصنيف خلال الأعوام (2014/2013/2012/2011) بحصولها على المركز 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الحرص المستمر والدائم من جامعة القاهرة على تطبيق معايير الجودة لضمان حجز موقع في التصنيف العالمي للجامعات.

¹<http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html>.

0/1/3/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

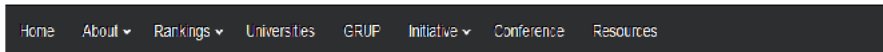
جدول رقم (0-2) موقع جامعة القاهرة عربيا ضمن تصنيف شانجهاي.

البلد	اسم الجامعة	2014		
		الترتيب المحلي	الترتيب العربي	الترتيب العالمي
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	1	1	151-200
السعودية	جامعة الملك سعود	2	2	151-200
مصر	جامعة القاهرة	1	3	401-500
السعودية	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	3	4	401-500
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	5	401-500

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (0-2) في تصنيف شانجهاي لعام 2014، غياب كثير من الجامعات العربية وظهور خمس جامعات عربية فقط تظهر في تصنيف الجامعات عالميا ضمن أفضل 500 جامعة، تمثل دولتان: هما السعودية بأربع جامعات ومصر بجامعة واحدة؛ ويرجع ذلك إلى فاعلية الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها ولتحسين النشر العلمي بها الذي يُعتبر أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا.

ولقد ظهر في نتائج الترتيب احتلال جامعة الملك عبد العزيز السعودية المركز رقم 151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الأول عربيا ومحليا، بينما احتلت جامعة الملك سعود الترتيب رقم 151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الثاني عربيا ومحليا، وجاءت جامعة القاهرة بمصر في المركز الثالث عربيا والأول محليا، وجاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المركز رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا والمركز الرابع عربيا والثالث محليا، وأخيرا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تأتي في المركز الخامس عربيا والرابع محليا، واحتلت الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا.

0/1/3/2 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:



Home>> ARWU 2014

Academic Ranking of World Universities 2014

Egypt

Country Rank	Institution	World Rank
1	Cairo University	401-500



شكل رقم (0-3) ترتيب جامعة القاهرة محليا في تصنيف شانجهاي¹.

¹<http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html>.

يظهر في الشكل رقم (0-3) احتلال جامعة القاهرة الترتيب الأول محليا في تصنيف شانجهاي على الجامعات المصرية، ومن خلال عرض نتائج التصنيف للجامعات المصرية على موقع التصنيف لاحظت الباحثة عدم وجود ترتيب لأي جامعة مصرية أخرى بخلاف جامعة القاهرة سواء على المستوى العربي أو المحلي، ويمكن تتبع ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها مؤشرات تصنيف شانجهاي، كما هو موضح في الجدول رقم (0-3).

جدول رقم (0-3) ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها مؤشرات تصنيف شانجهاي لعام 2014.

ترتيب جامعة القاهرة في تحقيق هذه المؤشرات	المؤشر
57	جودة التعليم (أعداد الخريجين الحاصلون على جائزة نوبل وميداليات في مجال التخصص)
143	جودة أعضاء هيئة التدريس (أعداد الهيئة التعليمية الحاصلون على جائزة نوبل في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أو الاقتصاد وميداليات في مجال التخصص في الرياضيات) (أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية في المجالات العلمية المختلفة وفق قواعد بيانات Thompson Scientific)
573	
808	مخرجات البحث العلمي (أعداد المقالات المنشورة في مجلات Nature & Science خلال السنوات الأربع الأخيرة) (أعداد المقالات المُكتشفة في كشف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية) Thompson Scientific's Science Citation Index Expanded
418	

نجد أن جامعة القاهرة قد حققت جميع معايير تصنيف شانجهاي على المستوى العالمي، ففي معيار جودة التعليم حققت جامعة القاهرة المركز رقم 57 عالميا، وذلك لحرصها على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية والمناهج الدراسية من خلال وضع توصيف واضح للأهداف لكل مقرر دراسي يتم تدريسه؛ بالإضافة إلى حرص الجامعة على انتقاء المقررات التي تناسب التخصصات العلمية المختلفة، بينما في معيار جودة أعضاء هيئة التدريس حققت الجامعة المركز رقم 143 عالميا، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن جامعة القاهرة بأصالتها تنتقي دائما أعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها بجدية وأهداف واضحة من ضمنها الوصول إلى القمة وإيجاد ترتيب دولي، وذلك من خلال النشر العلمي المنسوب إلى الجامعة عالميا وكثرة الاستشهاد به، وقد حققت جامعة القاهرة في هذا المعيار المركز رقم 573 عالميا، ثم نجد احتلال جامعة القاهرة المركز رقم 808 دوليا في المعيار الخاص بمخرجات البحث العلمي والذي يتضمن عدد المقالات المنشورة في مجلات Nature & Science والمقالات التي تُكشف في كشف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية والتي حققت فيها المركز رقم 418 عالميا، وذلك لحرص جامعة القاهرة على تشجيع أعضائها على النشر الدولي في قواعد البيانات الدولية.

0/1/4 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

- 1- إشكالية اللغة وغياب العالمية، وذلك لأنه يعتمد بشكل أساسي على عدد من المقالات التي نشرها الباحثون في مجلات محكمة وذلك حسب قاعدة بيانات شركة طومسون رويترز (Thomson Reuters)، فهي لا تصلح لكل جامعات العالم، كما أنها لا تصلح لتقويم كل أنواع الدراسات.
- 2- افتقاد تصنيف شانجهاي العالمي مؤشرات عن طرق جودة التدريس، والبنية التنظيمية للمؤسسة التعليمية¹.

0/2 تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) :-

0/2/1 النشأة والأهداف:

تصنيف الويب للجامعات العالمية (تصنيف الويبومتريكس) هو تصنيف عالمي صدر عام 2004، ويُعد وفقاً لمعيار جامعة مدريد في معمل الإنترنت الدولي الإسباني (Cyber metricsLab)، "CCHS معمل إلكتروني يضم مجموعة متخصصين مهمتهم ملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت".

ويقدم المعمل تقريراً جديداً كل ستة (6) أشهر يصدر مرتين في العام (يناير، يوليو) يقيس ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت، ويقدم هذا المعمل معلومات عما يزيد عن 20000 جامعة، بحسب موقع كل جامعة على الإنترنت، ويهدف هذا التصنيف إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة المحتوى الأكاديمي الذي يعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، وتقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي، ومساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة تأثير الجامعة.

ويُعتبر تصنيف الويبومتريكس مؤشراً لالتزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي يستفيد منه الآخرون، إضافةً إلى تشجيع مبادرات الدخول المفتوح (المجاني) لمواقع الجامعات وإتاحة الوصول إلكترونياً إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها².

0/2/2 معايير التصنيف:

يتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم وفقاً لتصنيف الويب للجامعات العالمية على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، حيث يستند هذا التصنيف على أربعة معايير وهي:

0/2/2/1 معيار الوضوح (Visibility)

- التأثير (Impact): يتم تقييم نوعية المحتويات من خلال تقييم جودة محتوى الموقع، وحساب مدى استخدام موقع الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، هذه الروابط تدعم الاعتراف بمكانة المؤسسة، وأداءها الأكاديمي، وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها، والنتائج من كثرة استخدام هذه الروابط هو عامل التأثير، ويعطي تصنيف الويب العالمي لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 50 في المائة من التقييم.

0/2/2/2 النشاط (Activity)

- الوجود (Presence) : العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في عنوان موقع الجامعة الرئيس (بما في ذلك جميع العناوين الفرعية والمجلدات) المفهرسة من قبل أكبر محرك بحث تجاري (Google)، ويعطي التصنيف لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 20 في المائة من التقييم.

¹Billaut, Jean-Charles (2009). Should you believe in the Shanghai ranking?. *Scientometrics*, 84 (1), pp.237-263.

²g. Ranking Web of Universities Available at: <http://www.webometrics.info>.

³Aguillo, Isidro F (2008). Webometrics Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments. *Higher education in Europe*, 33(2-3), pp. 233-244.

⁴Ranking Web of Universities. Available at: <http://www.webometrics.info>.

- **الانفتاح (Openness) :** الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث (مكتبات رقمية وما إلى ذلك) والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية (DOC، PDF، DOCX، PPT) التي نُشرت في المواقع المخصصة وفقا لمحرك الباحث العلمي (Google scholar)، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 15 في المائة من أوزان باقي معايير التصنيف.
- **التميز (Excellence) :** الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير (high impact factor) والتي تلعب دوراً مهماً في ترتيب الجامعات، ويعطى التصنيف هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 15 في المائة من باقي معايير التصنيف.

0/2/2/3 ترتيب الجامعات عالمياً في تصنيف الويب للجامعات العالمية:

يمكن عرض نتائج تصنيف الويب للجامعات العالمية خلال عام 2014 لترتيب الجامعات عالمياً (أول عشر جامعات) كما هو مبين في الجدول رقم (4-0) وفقاً لمعايير التصنيف الأربعة.

جدول رقم (4-0) ترتيب الجامعات العشر الأولى في تصنيف الويب للجامعات العالمية.

معايير التصنيف				2014		
الترتيب العالمي	الجامعة	البلد	حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح	التميز
1	جامعة هارفرد	الولايات المتحدة الأمريكية	10	1	1	1
2	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية	5	1	27	14
3	جامعة ستانفورد	الولايات المتحدة الأمريكية	2	3	52	3
4	جامعة كورنيل	الولايات المتحدة الأمريكية	24	5	67	20
5	جامعة ميتشيجان	الولايات المتحدة الأمريكية	37	7	59	5
6	جامعة كاليفورنيا- بيركلي	الولايات المتحدة الأمريكية	40	4	178	15
7	جامعة كولومبيا	الولايات المتحدة الأمريكية	60	6	141	12
8	جامعة واشنطن	الولايات المتحدة الأمريكية	25	10	113	6
9	جامعة ماينسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	110	9	15	23
10	جامعة بنسلفانيا	الولايات المتحدة الأمريكية	42	11	109	9

ف نجد أن جامعة هارفرد الأمريكية تحتل المركز الأول عالمياً؛ فلقد حققت الترتيب رقم 10 في معيار حجم موقع، وتفوقت في معيار حجم التأثير للروابط الخارجية لموقع الجامعة، ومعيار مخرجات البحث، ومعيار النشر الإلكتروني، بحصولها على الترتيب الأول. ويحتل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية الترتيب الثاني عالمياً؛ وذلك بحصوله على الترتيب الخامس في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب الأول في معيار حجم التأثير، والترتيب السابع والعشرين في معيار مخرجات

البحث، بالإضافة إلى حصوله على الترتيب الرابع عشر في معيار النشر الدولي. ولقد حصلت جامعة ستانفورد الأمريكية على المركز الثالث عالميا على مستوى الجامعات، وذلك بحصولها على الترتيب الثاني في معيار حجم موقع الجامعة، والمركز الثالث في معيار التأثير، بالإضافة إلى حصولها على المركز الثاني والخمسين في المعيار الخاص بمخرجات البحث، أما المعيار الخاص بالنشر الدولي فلقد حظيت الجامعة بالترتيب الثالث عالميا. وتأتي في المركز الرابع جامعة كورنيل الأمريكية والتي حظيت في معيار حجم الموقع بالترتيب الرابع والعشرين، أما في معيار التأثير فلقد كان ترتيبها الخامس عالميا، بالإضافة إلى أنها حظيت بالترتيب السابع والستين في معيار مخرجات البحث والترتيب العشرين في معيار النشر الدولي. وكان في المركز الخامس عالميا جامعة ميتشيجان الأمريكية، والتي كان ترتيبها السابع والثلاثون عالميا في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السابع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب التاسع والخمسين في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس بين الجامعات عالميا في معيار النشر الدولي. وتأتي جامعة كاليفورنيا- بيركلي في المركز السادس عالميا، فقد حصلت على الترتيب الأربعين في المعيار الخاص بحجم الموقع، والترتيب الرابع في معيار التأثير، والترتيب الـ ١٧٨ في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس عشر في معيار النشر الدولي. وحظيت جامعة كولومبيا بالمركز السابع عالميا بين الجامعات، وقد احتلت الترتيب الـ 60 في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السادس في المعيار الخاص بمدى التأثير، وفي المعيار الخاص بمخرجات البحث حصلت الجامعة على الترتيب الـ 141، وحصلت أيضا على المركز الثاني عشر في معيار النشر الدولي. وكانت في المركز الثامن عالميا جامعة واشنطن، وذلك بحصولها على الترتيب الخامس والعشرين في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب العاشر في معيار التأثير، والترتيب الـ 113 وفي معيار مخرجات البحث، والترتيب السادس في المعيار الخاص بالنشر الدولي. وتأتي في المركز التاسع عالميا جامعة ماينسوتا، وذلك بحصولها على الترتيب الـ 110 عالميا في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب التاسع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الخامس عشر في المعيار الخاص بمخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الثالث والعشرين عالميا في معيار النشر الدولي. وأخيرا في المركز العاشر كانت جامعة بنسلفانيا الأمريكية، بحصولها على الترتيب الثاني والأربعين في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب الحادي عشر في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الـ 109 في المعيار الخاص بمخرجات البحث، وأخيرا الترتيب التاسع عشر في المعيار الخاص بالنشر الدولي. ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسب التي حققتها الجامعات العشر في المعايير المختلفة متفاوتة، ويدل هذا على حرص الجامعات المختلفة على تحقيق أعلى معايير الجودة العالمية؛ كما يلاحظ أن أغلب الجامعات التي حرصت على أن يكون لها ترتيب عالمي هي جامعات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على حرص الدولة وتشجيع جامعاتها لتحقيق معايير الجودة ليصبح لها ترتيب بين الجامعات عالميا.

0/2/2/4 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف الويبومترس عالميا وعربيا ومحليا:

0/2/2/4/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومترس:

WORLD RANKING

World Rank ▲	University	Det.	Country	Presence	Impact	Openness	Excellence
358	Cairo University			800	142	1361	633

شكل رقم (0-4) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف الويبومترس^١.

1. <http://www.webometrics.info/en/search/Rankings/Cairo%20University>.

يتضح من خلال الشكل رقم (4-0) أن جامعة القاهرة في تصنيف الويبومتري تأخذ الترتيب رقم 358 على مستوى جامعات العالم، وذلك بتحقيقها لمؤشرات التصنيف؛ فلقد حققت في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة الترتيب رقم 800، وحققت الترتيب رقم 142 في معيار التأثير، والترتيب رقم 1361 في معيار مخرجات البحث، والترتيب رقم 633 في المعيار الخاص بالنشر الدولي.

0/2/2/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتري:

جدول رقم (5-0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب العربي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	البلد	المعيار		
				حجم التواجد	حجم التأثير	الافتتاح التميز
1	356	جامعة الملك سعود	السعودية	504	549	425
2	358	جامعة القاهرة	مصر	800	142	1361
3	711	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	146	1878	728
4	904	الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر	1410	544	1138
5	911	جامعة المنصورة	مصر	1136	853	2944
6	915	الجامعة الأمريكية في بيروت	لبنان	1238	2129	517
7	918	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	953	1843	1029
8	1033	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	1558	1494	2107
9	1223	جامعة الإسكندرية	مصر	1382	2072	2502
10	1348	جامعة الأردن	الأردن	850	3693	689

ويتضح من خلال الجدول رقم (5-0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيف الويب العالمي للجامعات (الويبومتري)، وذلك وفقا لمعايير التصنيف؛ فنجد أن جامعة الملك سعود حصلت على المركز الأول عربيا والمركز الـ356 عالميا؛ وكانت جامعة القاهرة في المركز الثاني عربيا والمركز رقم 358 عالميا، كما جاءت جامعة الملك عبد العزيز السعودية في المركز الثالث عربيا والمركز رقم 711 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في الترتيب الرابع عربيا والترتيب الـ904 عالميا، وكانت جامعة المنصورة في الترتيب الخامس عربيا والمركز الـ911 عالميا، وحصلت الجامعة الأمريكية في بيروت على الترتيب السادس عربيا وعالميا على الترتيب الـ915، وجاءت في المركز السابع عربيا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية والمركز الـ918 عالميا، كما جاءت جامعة الإمارات العربية المتحدة في الترتيب الثامن عربيا والمركز الـ1033 عالميا، وكانت جامعة الإسكندرية بمصر في المركز التاسع عربيا والترتيب الـ1223 عالميا، واحتلت جامعة الأردن المركز العاشر عربيا بالإضافة إلى تحقيقها للمركز الـ1348 عالميا.

0/2/2/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتري:

جدول رقم (6-0) ترتيب أول عشر جامعات مصرية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	المعيار		
			حجم التواجد	حجم التأثير	الافتتاح التميز
1	358	جامعة القاهرة	800	142	1361
2	911	جامعة المنصورة	1136	853	2944

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	المعيار		
			حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح
3	1223	جامعة الإسكندرية	1382	2072	2502
4	1493	جامعة بنها	1728	2004	1426
5	1729	جامعة الزقازيق	1728	2004	1426
6	2195	جامعة أسيوط	3404	5911	2068
7	2575	جامعة المنيا	2130	8012	1738
8	2996	جامعة طنطا	3990	6840	5093
9	3150	جامعة حلوان	5274	6067	4891
10	3292	جامعة المنوفية	2833	7887	6146

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (6-0) والذي يوضح ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الويب العالمي (تصنيف الويبومتراكس)، نجد أن جامعة القاهرة قد احتلت المركز الأول محليا بترتيب رقم 358 عالميا، وجاءت جامعة المنصورة في المركز الثاني محليا بترتيب رقم 911 عالميا، بينما حصلت جامعة الإسكندرية على المركز الثالث محليا والترتيب رقم 1233 عالميا، واحتلت جامعة بنها المركز الرابع محليا بترتيب رقم 1493 عالميا، وجاءت جامعة الزقازيق في الترتيب الخامس محليا والترتيب رقم 1729 عالميا، وكانت جامعة أسيوط في المركز السادس محليا والمركز 2195 عالميا، وحصلت على المركز السابع محليا جامعة المنيا بترتيب رقم 2575 عالميا، وكانت جامعة طنطا في المركز الثامن محليا بترتيب 2996 عالميا، وفي المركز التاسع محليا كانت جامعة حلوان وترتيبها العالمي هو 3150، وأخيرا جاءت جامعة المنوفية في المركز العاشر محليا والترتيب رقم 3292 عالميا.

0/2/5 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

- 1- يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفي حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونيا فقط.
- 2- اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج.

0/3 تصنيف QS للجامعات العالمية (QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings : Rankings

0/3/1 النشأة والأهداف:

هو تصنيف يصدر من شركة سيمونس البريطانية التي تأسست عام 1990 والتي لها مكاتب رئيسة في أماكن مختلفة (لندن / باريس / سنغافورة / شانجهاي / بوسطن / واشنطن)؛ وتعنى بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات، إضافة إلى اهتمامها بالتصنيفات الإقليمية على مستوى دول شرق آسيا. يهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين أكثر من 3000 جامعة لإصدار

¹QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings .Available at: <http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings>.

دليل الجامعات. وقد صدرت أول قائمة للتصنيف في عام 2004؛ ويتوفر التصنيف على قاعدة بيانات تراكمية ضخمة تحتوي معلومات عن مختلف الجامعات حول العالم.

0/3/2 معايير التصنيف^١:

يعتمد تصنيف QS للجامعات على ستة معايير لتقييم الجامعات والتي تتمثل في:

0/3/2/1 السمعة الأكاديمية (40%): يتم قياس السمعة الأكاديمية من خلال عمل مسح عالمي لسؤال الأكاديميين عن مكان وجود أفضل الأعمال داخل مجالات تخصصاتهم من خلال خبراتهم العلمية، ويُعطى لهذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 40%. وفي عام 2013 رُسم التصنيف على أكثر من 62000 من إجابات الأكاديميين في جميع أنحاء العالم والتي جُمعت على مدار ثلاث سنوات، وتكون الميزة الرئيسية لقياس الجودة الأكاديمية في هذه الطريقة هي إعطاء أوزان متساوية للمسح حول السمعة الأكاديمية في مختلف المجالات.

0/3/2/2 سمعة الموظفين (10%): يقوم هذا المؤشر أيضاً على عمل مسح عالمي يسأل فيه جهات التوظيف عن أفضل الجامعات إنتاجاً للخريجين، ويكون الوزن النسبي لهذا المؤشر 10%.

0/3/2/3 نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (20%): يتم هنا قياس نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين نسبة لكل طالب مقيد في الجامعة، ويُعطى هذا المؤشر وزن نسبي بمقدار 20%، ويمكن من خلال هذا المؤشر قياس جودة التدريس^٢.

0/3/2/4 الاستشهادات (20%): يهدف هذا المؤشر إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وتُجمع معلومات الاستشهاد بالأبحاث من قاعدة بيانات SCOPUS (أكبر قاعدة بيانات في المستخلصات والاستشهادات المرجعية)، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره (20%).

0/3/2/5 نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%) ونسبة الطلاب الدوليين (5%): في هذا المؤشر يتم تقييم النظرة الدولية للجامعة، وذلك عن طريق قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب مقارنةً بهيئة التدريس وطلبة الكلية، يفيد ذلك في إعلاء السمعة الأكاديمية والاستشهادات البحثية للجامعة. كل مؤشر من هذين المؤشرين يُسهم بوزن نسبي (5%) في الترتيب. فالجامعات التي لها نظرة دولية عالية تكون قد حولت نفسها بنجاح في مراكز دولية للتميز^٣.

0/3/3 موقع الجامعات العالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية -

جدول رقم (7-0) ترتيب أول عشر جامعات عالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		نسب تحقيق معايير التصنيف	الترتيب العالمي QS
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	100	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	99.2	2
بريطانيا	جامعة كامبردج	99	3
بريطانيا	جامعة لندن	98.8	4
بريطانيا	كلية امبريال	98.8	5
بريطانيا	جامعة اكسفورد	98.7	6
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	96.8	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ييل	96.5	8

١ بوطبة، نور الهدى & أوشن، ريمه & بن زيان، إيمان (٢٠١٣). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية... مصدر سابق ص ٧٣٥.

2Aguillo, Isidro F (2010).Comparing university rankings .Scientometrics• 85(1),pp243-256.

3Mu-Hsuan, Huang (2012). Opening the black box of QS World University Rankings .Research Evaluation , 21,pp 71-79.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		نسب تحقيق معايير التصنيف	الترتيب العالمي QS
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	96.2	9
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	96.1	10

من خلال الاطلاع على نتائج تصنيف الـ QS على موقع الإنترنت، يمكننا تحديد أفضل 10 جامعات عالمياً، كما هو موضح في الجدول رقم (0-7)، فكان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية هو صاحب المركز الأول على مستوى الجامعات عالمياً فلقد حقق معايير التصنيف نسبة 100%. يليه في المركز الثاني عالمياً جامعة هارفرد الأمريكية محققة لمعايير التصنيف بنسبة 99.2%. ثم جاءت جامعة كامبردج في بريطانيا في المركز الثالث عالمياً، ولقد حققت معايير التصنيف بنسبة 99%. وكان في المركز الرابع جامعة لندن في بريطانيا على مستوى الجامعات عالمياً محققة لمعايير التصنيف بنسبة 98.9%. وفي المركز الخامس عالمياً كلية إمبريال في بريطانيا، ولقد حققت المعايير بنسبة 98.8% وكانت جامعة أكسفورد في بريطانيا قد حققت المركز السادس عالمياً بنسبة تحقيق 98.7% لمعايير التصنيف. وجاءت جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز السابع على مستوى الجامعات عالمياً محققة لمعايير التصنيف بنسبة 96.8%. وكانت جامعة ييل الأمريكية في المركز الثامن عالمياً، وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96.5%. وجامعة شيكاغو الأمريكية في المركز التاسع عالمياً وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96.2%. وأخيراً في المركز العاشر عالمياً جاء معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق معايير التصنيف بنسبة 96.1%.

0/3/4 موقع جامعة القاهرة من تصنيف الـ QS عالمياً وعربياً ومحلياً: 0/3/4/1 ترتيب جامعة القاهرة عالمياً في تصنيف الـ QS :

جدول رقم (0-8) ترتيب جامعة القاهرة عالمياً في تصنيف الـ QS

العام	2007	2008	2009	2011	2012	2013
الترتيب العالمي	508	401-500	401-500	501- 550	501- 550	551-600

يمكن من خلال موقع تصنيف الـ QS على الإنترنت، تحديد ترتيب جامعة القاهرة عالمياً بمتابعة سنوات ظهورها في التصنيف، ففي عام 2007 كان أول ظهور لجامعة القاهرة في التصنيف، وكان ترتيبها في المركز 508 عالمياً، وحصلت في عامي 2008- 2009 على الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالمياً، ولم يكن لها ظهور في التصنيف عام 2010، ثم جاءت في عامي 2011-2012 في الترتيب رقم 501 ضمن أفضل 550 جامعة عالمياً، وأخيراً جاءت في الترتيب رقم 551 ضمن أفضل 600 جامعة عالمياً في عام 2013.

0/3/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الـ QS :-

جدول رقم (0-9) ترتيب الجامعات العربية في تصنيف الـ QS للجامعات.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب العربي
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	216	1
لبنان	الجامعة الأمريكية في بيروت	250	2
السعودية	جامعة الملك سعود	253	3
مصر	الجامعة الأمريكية في القاهرة	348	4

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب العربي
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	360	5
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الإمارات العربية المتحدة	421-430	6
الإمارات العربية المتحدة	الجامعة الأمريكية في الإمارات	431-440	7
السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	491-500	8
عمان	جامعة السلطان قابوس	501-550	9
مصر	جامعة القاهرة	551-600	10
قطر	جامعة قطر	551-600	10
السعودية	جامعة أم القرى	551-600	10
الإمارات العربية المتحدة	جامعة أبوظبي	601-650	11
مصر	جامعة عين شمس	601-650	11
السعودية	جامعة الملك خالد	601-650	11
لبنان	جامعة سانت جوزيف	601-650	11
مصر	جامعة الأزهر	651-700	12
مصر	جامعة الإسكندرية	701	13
السعودية	جامعة الملك فيصل	701	13
الكويت	جامعة الكويت	701	13
العراق	جامعة بغداد	701	13
الأردن	جامعة الأردن	701	13

ويمكننا أيضا تحديد موقع الجامعات العربية في تصنيف الـ QS للجامعات كما هو موضح في الجدول رقم (9-0)، فجاءت في المركز الأول على مستوى الجامعات العربية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالسعودية؛ وحصلت على الترتيب رقم 216 عالميا، يليها في المركز الثاني عربيا الجامعة الأمريكية في بيروت؛ والتي حصلت على الترتيب رقم 250 عالميا، ثم في المركز الثالث عربيا جامعة الملك سعود السعودية؛ وحصلت على المركز رقم 253 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في المركز الرابع عربيا؛ والمركز رقم 348 عالميا، وجاء في المركز الخامس عربيا جامعة الملك عبد العزيز السعودية؛ وكانت عالميا في المركز رقم 360، وحصلت على المركز السادس عربيا جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ وكانت في المركز رقم 421 ضمن أفضل 430 جامعة عالمية، وجاء في المركز السابع عربيا الجامعة الأمريكية في الإمارات؛ كما حصلت على المركز رقم 430 ضمن أفضل 440 جامعة عالمية، كما حصلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية على المركز الثامن عربيا والمركز رقم 491 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وجاء في المركز التاسع عربيا جامعة السلطان قابوس في عمان والتي جاءت في الترتيب رقم 501 ضمن أفضل 550 جامعة عالميا، وكان في المركز العاشر عربيا كل من (جامعة القاهرة في مصر / وجامعة قطر / وجامعة أم القرى في السعودية) في المركز العاشر عربيا والمركز رقم 551 ضمن أفضل 600، وكان في المركز الحادي عشر عربيا كل من (جامعة أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة / جامعة عين شمس في مصر / جامعة الملك خالد في السعودية / جامعة سانت جوزيف في لبنان) وكانت في المركز رقم 601 ضمن أفضل 650 جامعة عالميا، وجاءت جامعة الأزهر في مصر في الترتيب الثاني عشر عربيا والترتيب رقم 651 عالميا ضمن أفضل 700 جامعة، وكان في المركز الثالث عشر عربيا كل من (جامعة الإسكندرية في مصر / جامعة الملك فيصل في السعودية / وجامعة الكويت / وجامعة بغداد في العراق / وجامعة الأردن) في المركز الثاني عشر عربيا والمركز 701 عالميا. ونلاحظ من خلال عرض لوجود الجامعات العربية في تصنيف الـ QS

للجامعات عالمياً، نجد في هذا التصنيف -على خلاف التصنيفات الأخرى- ظهور أكثر من جامعة عربية لها ترتيب عالمي بين الجامعات، وهذا يدل على سهولة تطبيق معاييرها وتناسبها مع أغلب مستويات الجامعات في العالم.

0/3/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الـ QS:

جدول رقم (0-10) ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف QS للجامعات.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب المحلي
مصر	جامعة القاهرة	551-600	1
مصر	جامعة عين شمس	601-650	2
مصر	جامعة الأزهر	651-700	3
مصر	جامعة الإسكندرية	701+	4

نلاحظ في الجدول رقم (0-10) لترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الـ QS للجامعات عالمياً ظهور أربع جامعات مصرية في هذا التصنيف، فكانت جامعة القاهرة في المركز الأول محلياً على مستوى الجامعات المصرية، وكانت في المركز رقم 551 ضمن أفضل 600 جامعة على مستوى الجامعات عالمياً، ثم جاءت جامعة عين شمس في المركز الثاني محلياً والمركز 601 ضمن أفضل 650 جامعة عالمياً، وجاءت في المركز الثالث جامعة الأزهر بترتيب عالمي رقم 651 ضمن أفضل 700، وأخيراً جاءت جامعة الإسكندرية في المركز الرابع محلياً والمركز رقم 701 عالمياً.

0/4 تصنيف التايمز (The World University Times Higher Education Supplement)

Rankings

0/4/1 المنشأة والأهداف:

إن تصنيف مجلة التايمز السنوية يُعد من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية؛ وكان أول ظهور له في عام 2004م، وعُرف آنذاك بتصنيف (تصنيف Times Higher Education) وكان يصدر مشاركة من شركة كواركلي سيموندز (QS) والمتخصصة في شئون التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام 2009م، ومنذ عام 2010م اعتمدت مجلة التايمز على معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وذلك بعد مراجعة مستفيضة قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات العالمية وطرق تقييمها¹. فقد قامت المجلة بتطوير أساليب متعددة لزيادة الدقة والتوازن والشفافية لجدول المعلومات السنوية للجامعات، كما عملت على إضافة مؤشرات أداء أكثر واقعية، وكذلك طرق تحليل أكثر تطوراً وعمقا في تحليل المعلومات، إضافةً إلى الاعتماد على مرنّيات يقدمها المجتمع الأكاديمي العالمي، ولزيادة المصداقية في تصنيفها للتعليم العالي للجامعات اعتمدت المجلة بشكل كبير على تعاونها الوثيق مع مؤسسة تومسون رويترز والتي تعتبر الأولى عالمياً في مجال معلوماتية الأبحاث وتحليلها. ويختلف هذا التصنيف عن تصنيف شانجهاي في الاعتماد على تقييم واستطلاع آراء الأكاديميين وسمعة المؤسسة وتوظيف الخريجين².

0/4/2 معايير التصنيف:

يحتوي التصنيف على 13 مؤشراً نوعياً وعددياً مقسمة إلى 5 فئات رئيسية وهي:
0/4/2/1 التدريس "بيئة التعلم" (30%): يحتوي هذا المؤشر على 5 مؤشرات للأداء مصممة لتوفير رؤية واضحة لبيئة التعليم والتعلم لكل جامعة من منظور الطلبة ومن المنظور الأكاديمي.

¹ بوطية، نور الهدى & أوثن، ريمّة & بن زيان، إيمان (٢٠١٣). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية... مصدر سابق. ص ٧٣٦.

² Eccles, Charles (2002). The Use of University Rankings in the United Kingdom. *Higher Education in Europe*, 27(4), pp. 423-432

0/4/2/2 التعليم: يتم هنا تقييم مكانة المؤسسة التعليمية ونظرة اللجنة التقييمية لها من حيث جودة البحث والتدريس، ويُعطى لهذا العنصر وزن نسبي مقداره 15% من أوزان معايير التصنيف.

0/4/2/3 التوظيف "نسبة الطلبة للموظفين (4.5%)": يتم دراسة مدى وجود تناسب بين نسبة الموظفين إلى عدد الطلاب (مجموع أعداد الطلاب للمؤسسة)، وكلما كان هناك تواصل ونقل للخبرات والمعارف بطريقة أفضل وأكثر فعالية أثر ذلك على جودة التدريس، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 4.5%.

0/4/2/4 نسبة شهادات الدكتوراة إلى البكالوريوس التي تمنحها كل مؤسسة: ويُقاس بامتلاك الجامعات عدداً كبيراً من طلبة الدكتوراة مما يعكس نوعية البحوث المتقدمة، ويؤدي إلى تكوين مجتمع نشط للدراسات العليا، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 2.25%.

0/4/2/5 مدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين ومدى قدرتها على جذب طلبة الدراسات العليا ووزنه النسبي 6%.

0/4/2/6 دخل المؤسسة مقارنة بدخل الهيئة التدريسية ويأخذ وزناً نسبياً مقداره 2.25%.

0/4/2/7 البحث (30%): هذه الفئة تحتوي على 3 مؤشرات منها:

0/4/2/7/1 سمعة الجامعة بين نظيرتها ومدى تميز بحوثها: ويتم قياسها عن طريق الاستبيانات التي توزع، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 18%.

0/4/2/7/2 العائد من البحث: الدخل هو أمر حاسم في تطوير البحوث على مستوى العالم، وهو مؤشر جدلي بحسب اختلاف الأوضاع الاقتصادية وظروف بلد الجامعة وحسب مجال البحث، فالبحوث العلمية تكون ذات قيمة مادية أكثر من البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون، ويُعطى لهذا المؤشر وزن نسبي مقداره 6%.

0/4/2/7/3 الحجم مقارنة بعدد موظفي الهيئة التدريسية: تدرس إنتاجية البحث عن طريق مقارنة حجم الأبحاث المنشورة وعدد موظفي الهيئة التدريسية للجامعة وحجم الجامعة، وهذا يعطي فكرة عن قدرة المؤسسة على الحصول على الأبحاث المنشورة في المجالات المحكم، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 6%.

0/4/2/8 الاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة (30%): هو المؤشر الرائد في التصنيف والأكثر تأثيراً في كونه يُظهر دور الجامعة في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 30%، وتدرس من خلال التقاط عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي بالاستعانة بقاعدة بيانات تومسن رويترز التي تشمل جميع العلوم والمجلات المفهرسة، ويستثنى من التصنيف الجامعات التي تنشر أقل من 200 ورقة بحثية لضمان أن تكون البيانات كافية لإجراء مقارنات صحيحة إحصائياً. فالاستشهادات تبين لنا مدى مساهمة كل جامعة في مجموع المعرفة الإنسانية.

0/4/2/9 العائد من الصناعة "الابتكار" (2.5%): قدرة الجامعة في المساهمة في الصناعة والابتكارات والتي أصبحت مهمة أساسية للجامعة العالمية المعاصرة، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 2.5%، وتسعى هذه الفئة إلى تحديد مقدار دخل بحوث الجامعة مقارنة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في هذا المجال؛ ويشير إلى مدياستعداد الشركات إلى الدفع مقابل البحوث ومدى قدرة الجامعات على استقطاب التمويل في السوق التجاري التنافسي وهو مؤشر مفيد لجودة التعليم في الجامعة.

0/4/2/10 النظرة الدولية للجامعات (7.5%)، وتضم 3 مؤشرات وهي:

0/4/2/10/1 مؤشر التنوع في الحرم الجامعي ودرجة التعاون مع الجهات الدولية فيما يخص المشاريع البحثية، وكذلك قدرة الجامعة على جذب الطلاب من مختلف أنحاء العالم في المستويات الأولى والعليا من التعليم ويُقاس بمقارنة نسبة الطلاب الأجانب إلى المحليين ويكون وزنه النسبي (2.5%).

0/4/2/10/2 مؤشر تنافس الجامعات في الحصول على أفضل هيئة تدريس، فالتصنيف يعتمد في قياسه على نسبة الأساتذة الأجانب إلى الأساتذة المحليين ووزنه النسبي (2.5%).

04/2/10/3 الأبحاث الجامعية التي تملك على الأقل جائزة أو مكافآت دولية ويبلغ وزنه النسبي (2.5%).

04/3 موقع الجامعات العالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية:

جدول رقم (11-0) ترتيب أول عشر جامعات في تصنيف التايمز عالميا.

البلد	اسم الجامعة	2013-2014	
		النسبة	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	94.9	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	93.9	2
بريطانيا	جامعة أكسفورد	93.9	3
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	93.8	4
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	93	5
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة برنستون	93	6
البلد	اسم الجامعة	2013-2014	
		النسبة	الترتيب العالمي
بريطانيا	جامعة كامبردج	92.3	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كاليفورنيا-بيركلي	89.8	8
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	87.8	9
بريطانيا	كلية إمبريال	87.5	10

يتضح من خلال الجدول رقم (11-0) ترتيب أول عشر جامعات في ترتيب التايمز العالمي لعام 2013-2014، فجد أن معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية قد حصلت على المركز الأول عالميا بنسبة 94.9% من الترتيب العالمي، وجاءت جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني وجامعة أكسفورد في بريطانيا في المركز الثالث وتساوت الجامعتان في تحقيق المعايير بنسبة 93.9%، وجاءت جامعة ستانفورد الأمريكية في المركز الرابع بتحقيق نسبة 93.8% من معايير التصنيف، كما حصل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية على المركز الخامس، وجامعة برنستون الأمريكية على المركز السادس عالميا، وحققا معايير التصنيف بنسبة 93%، وجاءت في المركز السابع عالميا جامعة كامبردج البريطانية بتحقيقها نسبة 92.3% لمعايير التصنيف، وحصلت جامعة كاليفورنيا على المركز الثامن عالميا بتحقيق نسبة 89.9% من المعايير العالمية للتصنيف، وجاءت في المركز التاسع عالميا جامعة شيكاغو الأمريكية بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.8%، وأخيرا جاءت كلية إمبريال البريطانية في المركز العاشر عالميا بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.5%، ونلاحظ أن جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تصدرت مراكز الترتيب الأولى عالميا في تصنيف التايمز مما يدل على حرصهم على تحقيق أعلى مؤشرات جودة في التعليم والبحث والنشر العالمي، وأيضا يدل على الحفاظ على سمعة تلك الجامعات بين الجامعات الأخرى عالميا.

04/4 ترتيب جامعة القاهرة عالميا وعربيا ومحليا في تصنيف التايمز :-

بالاطلاع على موقع تصنيف التايمز للجامعات عالميا على الإنترنت، وجدت الباحثة عدم ظهور جامعة القاهرة في الترتيب العالمي للجامعات، وهذا يدل على أن جامعة القاهرة لم تعمل على تحقيق معايير التصنيف؛ وبالإضافة إلى معايير التصنيف التي يتم ترتيب الجامعات بناء عليها، يتيح التصنيف إمكانية ترتيب الجامعات وفقا لقطاعات موضوعية معينة منها قطاع الاقتصاد الذي ظهرت فيه جامعة القاهرة في الترتيب رقم 95.

نتائج الدراسة :

1- كان للنشر الدولي للإنتاج الفكري تأثيره في تصنيف شانجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج؛ بإعطاء التصنيف وزناً نسبياً مقداره (40%) لمعيار جودة الأداء البحثي للجامعات، والتي تُقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة Nature & Science، وعدد المقالات المُكتشفة في كشف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعية، وكان لهذا المعيار أهميته في التصنيف حيث أُعطى أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى، كما أنه جاء في التصنيف في الترتيب الثاني كمعيار مستقل بذاته.

كما خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس في المعيار الخاص بالاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة والذي جاء في التصنيف في الترتيب الثالث كمعيار مستقل بذاته، ولكنه حصل على أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى.

ووضع تصنيف الـ QS معيار خاص بالاستشهادات، يهدف إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وخصص له التصنيف وزناً نسبياً بمقدار (20%)، وجاء هذا المعيار في الترتيب الرابع كمعيار مستقل بذاته ضمن المعايير الأخرى، ونلاحظ هنا أن تصنيف الـ QS قد أُعطى للنشر الدولي الأهمية الثانية في التقييم للجامعات، حيث إنه فضل معيار السمعة الأكاديمية للمؤسسة وأعطاه وزناً نسبياً أعلى (40%).

وأخيراً وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معياراً خاصاً بالتميز، ويشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزن نسبي مقداره (15%)، ومن الملاحظ أن تصنيف الويب متركس قد أُعطى النشر الدولي أقل نسبة في التقييم، فلقد جاء في الترتيب الأخير للمعايير؛ وذلك لأن التصنيف اهتمامات أخرى في التقييم خاصة بالوجود الإلكتروني للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة ووجود مستودع رقمي خاص بها.

2- يُمكن عرض ترتيب جامعة القاهرة على المستوى الدولي والعربي والمحلي في التصنيفات العالمية للجامعات مقارنةً بغيرها من الجامعات في الجدول رقم (0-12) كالآتي:

جدول رقم (0-12) مقارنة ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات

ترتيب جامعة القاهرة التصنيفات	دولياً	عربياً	محلياً
تصنيف شانجهاي	401-500	3	1
تصنيف الويبومتركس	358	2	1
تصنيف الـ QS	551-600	10	1
تصنيف التايمز	-	-	-

يعرض الجدول السابق ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات الأربعة، فسنجد أنها حصلت في تصنيف شانجهاي على الترتيب رقم 401 ضمن أول 500 جامعة في التصنيف عالمياً، وعلى الترتيب الثالث عربياً، والأول محلياً، ويظهر تصنيف الويبومتركس جامعة القاهرة في الترتيب رقم 358 عالمياً والترتيب الثاني عربياً والترتيب الأول محلياً، وحصلت في تصنيف الـ QS على الترتيب رقم 551 ضمن أول 600 جامعة في التصنيف والترتيب العاشر عربياً والأول محلياً.

3- من خلال العرض السابق لأبرز التصنيفات العالمية للجامعات، يمكن القول بأن لها أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من إستقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهمة بالبحث العلمي، لذلك سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع المعايير التي واجهت العديد من

الانتقادات بشأن مدى ملائمتها لمختلف الجامعات. فلقد أظهرت هذه التصنيفات غياب الجامعات العربية عامة والجامعات المصرية خاصة في بعض التصنيفات في حين وجودها في البعض الآخر. فجد في تصنيف شانجهاي العالمي، ظهور ٥ جامعات عربية فقط ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة، تمثل دولتين وهما السعودية ومصر؛ إذ احتلت السعودية المركز الأول عربيا في التصنيف بأربع جامعات (جامعة الملك سعود/ جامعة الملك عبد العزيز/جامعة الملك فهد للبترول والمعادن/ وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا)؛ وجاءت مصر في المركز الثاني عربيا بجامعة واحدة فقط (جامعة القاهرة)، وظهر كثير من الجامعات العربية في عددٍ من البلدان العربية في تصنيف الويب للجامعات العالمية؛ فلقد احتلت السعودية المركز الأول عربيا، ثم جاءت مصر لتحل المركز الثاني عربيا، وكانت لبنان في المركز الثالث عربيا، وفي المركز الرابع دولة الإمارات العربية المتحدة. وظهر أيضا في هذا التصنيف كثير من الجامعات المصرية وهما (جامعة القاهرة / جامعة عين شمس/ جامعة الإسكندرية / جامعة المنصورة / الجامعة الأمريكية / جامعة بنها / جامعة الزقازيق / جامعة أسيوط / جامعة طنطا / جامعة حلوان)، وأظهر تصنيف QS للجامعات العالمية عدد من الجامعات العربية في مختلف البلدان العربية مثل السعودية في المركز الأول عربيا، ولبنان في المركز الثاني، ومصر في المركز الثالث، والإمارات العربية المتحدة في المركز الرابع، وعمان في المركز الخامس، وقطر في المركز السادس، والكويت في المركز السابع، والعراق في المركز الثامن، والأردن في المركز التاسع، وجاء عدة جامعات مصرية في التصنيف ومنها (الجامعة الأمريكية/ جامعة القاهرة / جامعة عين شمس / جامعة الأزهر/ جامعة الإسكندرية). وأخيرا نلاحظ عدم وجود أي جامعات عربية أو مصرية في تصنيف التايمز، ويرجع احتلال الجامعات العربية لمراكز متأخرة في التصنيفات العالمية للجامعات إلى قلة الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها والنشر العلمي بها، والذي يعد أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك فإن هذه الجامعات لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعد في تدعيم مركزها التنافسي وتعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولي وتحفيزهم ماديا أو معنويا.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التي تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

محمد حمدى . دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤ : كشف تحليلى موضوعى مرتب هجانيا تحت
رعوس الموضوعات التى تناولها الدستور مشيرا إلى رقم المادة - ط ١ . - القاهرة: المكتبة
الأكاديمية، ٢٠١٤. - ٤٩ ، ٧٩ ص

عرض

أ. محمد حمدى

خبير دولى فى المكتبات والمعلومات

أعلنت نتائج الاستفتاء على دستور مصر ٢٠١٤ فى ١٨ يناير ٢٠١٤ ، وأسفرت عن أن نسبة المشاركة تجاوزت ٣٨.٦% وهى الأعلى فى تاريخ الاستفتاءات فى مصر ، كما أسفرت النتيجة عن أن ٩٨.١% قد وافقوا على الدستور.

ولاشك أن هذا الدستور قد عكس توافقا عاما بين جميع أطراف المجتمع . وقد بذلت لجنة الخمسين - المكلفة بوضع الدستور - برئاسة السيد عمرو موسى جهداً دؤوبا ومكثفاً ليخرج الدستور على هذا المستوى من الاكتمال والشمول والصياغة المحكمة ، الذى شهد له الجميع بالكفاءة والتميز والتعبير عن تطلعات الشعب المصرى، والإسهام فى تشكيل مستقبل مصر وتدعيم مكانتها ودورها التاريخى العريق. ونشرت بعد ذلك وثيقة الدستور فى طبعة معتمدة موقعة من السيد عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين ، ولأن الدستور يعتبر من أهم مقومات الدولة لأنه يتضمن القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها واختصاص كل منها وعلاقتها بعضها ببعض الآخر ، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة

ويتضمن هذا الكتاب قسمين أساسيين

القسم الأول : كشف تحليلى موضوعى هجانى لدستور مصر ٢٠١٤

القسم الثانى : النص الكامل للدستور

ولكن : لماذا هذا الكشف الذى يشمل القسم الأول ؟

أن نشر الدستور بشكله الحالى (مكوناً من ٢٤٧ مادة ومصنفاً تحت ستة أبواب عامة ، ومقسمة بدورها إلى عدد من الفصول والفروع) ، قد يفيد فى الرجوع إلى الدستور بشكل متكامل أو تحت باب رئيسى كبير مثل الحريات والحقوق . . والسلطات .. ولكن هذا التصنيف - مع ماله من مبررات منطقية فرضتها نظم صياغة الدساتير - يجهد الباحث الذى يريد أن يرجع إلى جزئية محددة أو موضوع بعينه ليعرف ماذا جاء فى الدستور بخصوصه؟

أنه يتعين على هذا الباحث أن يخمن ويجرب البحث تحت عدة أبواب أو فصول أو فروع حتى يجد مثل هذا الموضوع المحدد بالذات . من أجل ذلك دعت الحاجة إلى تصميم أداة بحث مصنفة بشكل مختلف عن النسق الذى نشر به الدستور ، بحيث يرشد الباحث مباشرة إلى المواد التى تناولت هذا الموضوع فى الدستور . ولا يتسنى ذلك إلا بالبحث فى الترتيب الهجانى لقائمة موحدة تضم كل جزئيات وموضوعات الدستور .

وهذا ما يحاول أن يحققه هذا الكشف الذى يُعرف فى نطاق خدمات المعلومات والتوثيق بأنه " دليل إلى محتوى المواد المنشورة والوثائق يقدم تحليلاً موضوعياً منظماً مطرداً لها مرتباً هجانياً أو زمنياً أو على أى نحو آخر. ويثبت بعد كل مدخل رقم الصفحة أو ما يحدد مكان الموضوع فى الأصل المشار إليه" .

وقد اقتضى إعداد كشف الدستور تحليل محتويات الدستور وتصنيفه تحت ٢٥٠ رأس موضوع ، تمثل الكلمات المفتاحية التي من الأرجح أن ترد على ذهن الباحث للوهلة الأولى في أى مجال ، ثم تم ترتيب رموس الموضوعات هجائياً ، وأدرج تحتها ملخص لما جاء في المادة ثم رقم المادة.

فعلى سبيل المثال يمكن أن يصل الباحث من خلال هذا الكشف إلى المواد التي تناولت الصحافة أو الصيادين تحت حرف (الصاد مباشرة) في الترتيب الهجائي العام لرموس الموضوعات ، كما يجد كل ما جاء عن قناة السويس تحت حرف (القاف مباشرة) ، ويجد النقابات المهنية أو النوبة تحت حرف (النون مباشرة) ، والعشوائيات تحت حرف (العين مباشرة) .. وهكذا

وبذلك تكتمل عملية البحث في سهولة ويسر، ويتوفر للدستور آلية توثيق واسترجاع منهجية تفي باحتياجات الباحثين على اختلاف اهتماماتهم ومستوياتهم التخصصية والعامة في أسرع وقت وبشكل مباشر.

**Rosental.Morris (2014). Borrow Free Public Library Books On
Kindle And Fire: Borrowing Library eBooks from Amazon Through
Over Drive For Libraries. [Kindle Edition].n.p. : Foner Books . 2730
K.B(23 P.)**

عرض
د. أمانى زكريا الرمادى
الأستاذ المشارك بجامعة طيبة والإسكندرية

هذا عرض لكتيب بعنوان: "يمكنك استعارة كتب مجانية من المكتبة العامة متاحة على كيندل وفير : استعارة الكتب الإلكترونية من المكتبة بمساعدة أمازون ، من خلال تطبيق أوفر درايف Overdrive المخصص لخدمة المكتبات"

والكتيب الذي بين يدينا اليوم من أكثر الكتب مبيعاً لدى موقع أمازون Amazon.com لعام ٢٠١٥ - كما أنه يتناول واحداً من أحدث موضوعات علوم المكتبات والمعلومات التي تهتم بها الكثير من المكتبات في العالم المتقدم؛ وهو إعارة الكتب في شكل إلكتروني ، تلك الخدمة التي تحاول المكتبات المتميزة من خلالها تنشيط القراءة ومواكبة العصر، والمساعدة على التعلم المستمر مدى الحياة ؛ من خلال الحصول على تراخيص رقمية من مؤلفي أو ناشري الكتب -سواء كانت صادرة في شكل مطبوع أو إلكتروني- من أجل إعارتها للمستخدمين على أجهزة القراءة الرقمية الخاصة بهم أو التي تعطيهم إياها المكتبة، وذلك لفترة محدودة يتم الاتفاق عليها مع ناشر الكتاب أو مؤلفه.

وإذا تحدثنا عن الولايات المتحدة الأمريكية - محل اهتمام الكتاب الذي بين أيدينا- لوجدنا أن أكثر من إحدى عشر ألف مكتبة عامة - فضلاً عن المكتبات الجامعية - تحرص على أداء هذه الخدمة للمستخدمين منها .

أما هذا الكتيب الذي بين أيدينا ، فقد صدر باللغة الإنجليزية في أبريل عام ٢٠١٤، تحت عنوان : "يمكنك استعارة كتب مجانية من المكتبة العامة متاحة على كيندل وفير : استعارة الكتب الإلكترونية من المكتبة بمساعدة أمازون ، من خلال تطبيق أوفر درايف Overdrive المخصص لخدمة المكتبات " وهو دليل عملي مبسط يشرح طريقة الإعارة الإلكترونية للمكتبات المختلفة من المكتبات العامة باستخدام القارئ الإلكتروني كيندل Kindle أو الإصدار الجديد منه - الذي يتمتع بإمكانات عرض وتصفح أكثر تقدماً - وهو كيندل فاير Kindle Fire الصادران عن شركة أمازون .

هذه الإعارة تتم بمساعدة تطبيق أوفر درايف ١ الذي ييسر الإعارة الإلكترونية لملايين العناوين من الكتب المتاحة لدى آلاف المكتبات في أكثر من أربعين دولة حول العالم .

أما مؤلف هذا الكتيب فهو موريس روزنتال - الذي ألف العديد من الكتب عن أجهزة القراءة الرقمية ، وله مدونة بعنوان " الجيل الثالث من النشر Publishing 3.0 " ٢ - فقد حرص على أن يكتب دليلاً مفصلاً حول خطوات وشروط وإجراءات ومصطلحات استعارة الكتب بالشكل الإلكتروني لمن لا يعرف شيئاً عن هذه الخدمة .

¹ <https://www.overdrive.com/>

² <http://www.fonerbooks.com/selfpublishing/>

وعلى الرغم من صغر حجم الكتاب (٢٣ صفحة) إلا انه حصل على تقدير ٣.٤ من ٥ لدى منطلعوا عليه وأفادوا منه ، مما جعله -كما سبق الذكر- من أكثر الكتب مبيعاً لدى موقع أمازون في عام ٢٠١٥.

أما السؤال الذي يتبادر إلى الذهن الآن، فهو: متى تعرف هذه الخدمة طريقها إلى مكتباتنا العربية لتساعد مَنْ أعرضوا عن القراءة الهادفة - من الأطفال والشباب وأيضاً كبار السن - على التزود من المعرفة والتعلم المستمر مدى الحياة؟! عسى ان يكون قريباً !

أعمال الطبعة الـ ٣٧ لمؤتمر مالكوم الدولي حول مختلف قضايا المكتبات والمعلومات
المنعقد بقسنطينة الجزائر في الفترة ٢٨ أبريل ٢٠١٥ / ماي
MELCOM : European Association of Middle East Librarians:
الرابطة الأوروبية لأمناء المكتبات في الشرق الأوسط

عرض
أ. زينب بن الطيب
أستاذة علم المكتبات جامعة المسيلة (الجزائر)

تمهيد :

تعد الرابطة الأوروبية لأمناء المكتبات في الشرق الأوسط عبارة عن منظمة مهنية أكاديمية غير حكومية ، مكرسة لتعزيز التعاون بين الأفراد والمؤسسات في أوروبا ، على وجه الخصوص، وأيضا في جميع أنحاء العالم بصفة عامة؛ تهتم بكل جوانب المكتبات في الشرق الأوسط ، وجمع الكتب ، وتجارة الكتب والنشر. وهي تسعى لتحقيق أهدافها دون أي تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الجنسية أو الفلسفة السياسية . يتمثل النشاط الرئيسي لل MELCOM الدولي في عقد مؤتمر سنوي يعالج الكثير من مجالات تخصص المكتبات ، إضافة إلى إمكانية قيامه من وقت لآخر المشاركة والإشراف على أنشطة مكتبائية أخرى تعاونية حسبما يتقرر .

إن العضوية في هذه الرابطة العالمية مجانية وليس هناك حاجة للاشتراك السنوي ، وهي مفتوحة للأفراد والمؤسسات التي تهتم بأهداف MELCOM الدولية .

تتكون رابطة MELCOM الدولية للمجلس وأعضاء المؤتمر السنوي والذي يملك سلطة البت في جميع المسائل غير المنصوص عليها في الدستور ، خاضعة للتصديق بعد ذلك من قبل المؤتمر. اللغات الرسمية لل MELCOM الدولية هي الفرنسية والانكليزية.

و قد جاءت هذه الورقة لاستعراض ملخصات لأعمال مؤتمر مالكوم في طبعته السابعة والثلاثين و التي احتضنتها مدينة قسنطينة بالجزائر بالتعاون مع كل من معهد علم المكتبات والتوثيق و مخبر تكنولوجيا المعلومات و دورها في التنمية الوطنية من جامعة قسنطينة ٢ ، و قد انعقدت فعاليات المؤتمر ما بين (٢٨ / ٠٤ و ٠١ / ٠٥) ٢٠١٥ ، توزعت مداخلات المؤتمر على ثماني جلسات تعالج كل منها محورا من محاور المؤتمر.

١- المكتبات الجزائرية ضمن الفهرس العربي الموحد .

Bibliothèques Algériennes travers le catalogue Arabe Uni

عواز، محند زين، باشوة، سالم. جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ ، قالمة الجزائر.

تعتبر الفهارس الموحدة أدوات تعاونية هامة تسمح بتحديد مكان و هوية مصادر المعلومات المحفوظة في مكتبة ما أو في عدة مكتبات، كما تهدف هذه الفهارس الموحدة إلى تسهيل عملية البحث عن البيانات الببليوغرافية وقد ساعدت التكنولوجيات الحديثة على ظهور هذا النوع من عمليات البحث المباشر على الخط من مختلف دول العالم.

وفي العالم العربي، يعد الفهرس العربي الموحد بمثابة البنية التعاونية الأوسع في مجال الفهرسة، حيث جاء هذا المشروع التعاوني من أجل توحيد جهود كل المكتبات العربية بمختلف أنواعها (وطنية، جامعية، عامة) في فهرسة مصادر المعلومات باللغة العربية و إتاحتها على منصة للفهرسة المشتركة.

والمكتبات الجزائرية واحدة من العديد من المكتبات العربية التي انضمت إلى هذا المشروع العربي الهام، حيث استعرضت هذه الورقة البحثية معايير و تقانين الفهرسة التي تعتمد عليها كل من مكتبة ومدى توحيد هذه

المعايير فيما هذه المكتبات الجزائرية المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد الذي يهدف أساسا إلى توحيد المساهمة العربية في إثراء تشارك وتبادل البيانات الببليوغرافية في الوطن العربي. وقد استعرض الباحثان معطيات و إحصائيات تمثل حجم مصادر المعلومات العربية الموجودة بكل مكتبة جزائرية مشاركة في الفهرس العربي الموحد من كتب، دوريات، أطروحات جامعية، مخطوطات ، و حجم مصادر المعلومات العربية التي تمت فهرستها و إضافتها إلى خزان الفهرس العربي الموحد. ناهيك و أن الباحثان تطرقا في بحثهما إلى نوع البيانات الببليوغرافية و المعايير و التقانين الدولية المتبعة في فهرسة هذه المصادر المعلوماتية. بعدها انتقل الباحثان للحديث عن الخدمات المعلوماتية المتنوعة التي استفاد منها منتسبو هذه المكتبات الجزائرية في إطار تعاونها مع الفهرس العربي الموحد.

٢ استخدام الحواشي في فهرسة المخطوطات العربية القديمة.

Usage des annotations pour le catalogage des manuscrits arabes anciens.

صوالح، محمد أو رابح. المدرسة العليا للإعلام الآلي ، واد السمار - الجزائر. تشهد السنوات الأخيرة ظهور العديد من مشاريع إتاحة المخطوطات العربية القديمة المرقمة ، غير أن الغالبية الكبرى من طرق الوصول إلى استرجاع هذه المخطوطات العربية المرقمة تتركز أساسا على الوصول بالموضوع و الوصول باسم المؤلف كذا الوصول بعنوان المخطوط . إلا أن هذا النوع من الوصول لم يكن كافيا و ممكنا مع كل المخطوطات، ذلك ان هناك بعض المخطوطات ليس لها مؤلف محدد ن و أخرى ليس لها عنوان، و هناك البعض منها لم يتم تحديد موضوعاتها بعد. لذا جاء هذا البحث لتقديم و اقتراح أدوات فعالة للوصول و النفاذ إلى هذه المخطوطات و تصفحها ضمن قاعدة صور المخطوطات العربية القديمة المرقمة، وذلك عن طريق الاستفادة من تكنولوجيا النصوص الفائقة التي بإمكانها خدمة المستفيد و تلبية احتياجاته البحثية. وقد قمنا بتطوير هذا الفهرس بإضافة وصف بسيط للوثائق في خزان معلوماتي فعال للوثائق المرقمة ، فتكون بذلك فهرس لقاعدة البيانات الوصفية مترابطة مع بعضها مرفوقة مع صورة المخطوط المرقم. الأكيد ان محتوى هذا الفهرس لن يكون ثابتا نتيجة القراءات العديدة للكثير من مستعمليه وما يضيفه من تغييرات في شكل حواشي ، فمثلا هذا المستفيد يدون إضافة و آخر يصحح ، و ثالث يترجم و يقدم توضيحات حول فكرة طرحها مؤلف المخطوط و هكذا ... تجدر الإشارة إلى أن أهم ميزة لهذا النموذج من الفهارس يتمثل أساسا في اعتماده على تفاعل مستعمليه مع محتواه من خلال هذه الإضافات المتعددة فيه ، وهو ما من شأنه المساهمة في إثراء فوائد هذا الفهرس ، وبذلك فإننا ننقل من مفهوم الفهرسة الثابتة إلى مفهوم آخر للفهرسة التطويرية ألا وهو " الفهرسة الديناميكية أو الفهرسة النشطة و التفاعلية".

وقد جاء هذا العمل للمساهمة في وضع صيغة متفوقة من الفهرسة الوصفية من الناحية البرمجية " / catalogage/ و تكميلها وجعلها عالمية الاستخدام حيث أن هذا النموذج للفهرسة يخلق من جهة روابط متعددة داخل الفهرس في حد ذاته ومن جهة أخرى روابط متعددة نحو المصادر المرقمة.

٣ دور معايير الوصف في نشر و استغلال المخطوطات العربية : نموذج معايير الوصف EAD.

Le rôle des normes de description dans la diffusion et la valorisation des manuscrits arabes : le cas de la DTD :EAD

غانم، نذير ، شيخ، فاطمة، زمولي، حميدة. معهد علم المكتبات والتوثيق - جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢.

تعتبر الميئاتادانا " ما واء البيانات" حلقة أساسية ومهمة جدا في التشغيل البيئي للمعلومات و في تسييرها ، إذ أن هناك تطبيقات قد طورت من قبل عدد من العاملين والناشطين في مجالات مختلفة من أجل كل أنواع مصادر المعلومات الرقمية، إلى ذلك جانب ذلك طورت مجموعة من معايير دبلن كور ، مركزة على التشغيل البيئي للمعلومات، كما توجد أيضا مجموعات أخرى إضافية من المعايير على القدر نفسه من الأهمية، والتي تجيب كل واحدة منها على احتياجات محددة ومميزة في فهرسة المصادر الرقمية. وعلى اعتبار المخطوطات العربية واحدة من مصادر المعلومات التي تحتاج إلى جمعها ، معالجتها وبثها على أوسع نطاق عبر الويب ، وقد سمح وضع و تنفيذ صيغ لما وراء البيانات ك EAD تسمح بتحقيق هذا المسعى وتخلق تشغيل بيئي حقيقي وفعال عبر تكامل المخطوطات العربية مع مختلف مستودعات المصادر الرقمية .

وهذه الدراسة جاءت لتحاول إعطاء ملخص عن خلفية ظهور دور ما وراء البيانات EAD أدواتها الرئيسية و مساهمتها في تأسيس وبث أدوات البحث عبر الويب، مع السماح بتنميين الإرث العربي المخطوط الذي يعد بحق جزء لا يتجزأ من التراث الوثائقي العالمي.

٤. المخطوطات الجزائرية : دراسة حالة للمخطوطات النادرة للشيخ أحمد بن بوزيد زاوية سريانة ، باتنة الشرق الجزائري. سيدهم، خليفة هنا جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر.

Les manuscrits Algériens : étude de cas les manuscrits rares de Chiekh Ahmed Ben Bouzid- Zawiya Seriana- Batna- Lest de L'Algérie.

الدراسة هذه عبارة عن دراسة وصفية لمخطوطات الشيخ أحمد بن بوزيد أحد رفاق الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر الشهيرة ، هذه المخطوطات كانت موجودة بزاوية بن بوزيد بمنطقة سريانة و الزاوية عبارة عن مدرسة لتحفيظ القرآن .

والدراسة عبارة عن عرض للتجربة الشخصية للباحثة في فهرسة هذه المخطوطات مع عرض أيضا نماذج صورية منها ، إضافة إلى قيام الباحثة أيضا بعرض الفهرس النهائي الذي تم إعداده لهذه المخطوطات ، للإشارة الدكتورة سيدهم نوهت إلى أنها أنجزت هذا الفهرس بناء على تكليف من وزارة الثقافة الجزائرية السابقة السيدة خليفة تومي ، في إطار مشروع الحفاظ على الإرث و التراث الثقافي الجزائري.

في ختام الدراسة، نوهت الباحثة إلى أن منطقة الأوراس " باتنة" بالشرق الجزائري تضم العديد من الزوايا التي تمتلك إرث مخطوط جد هام جدا لابد و أن تُعنى بقدر كبير من الدراسة و المعالجة ، لحماية و الحفاظ على التراث العربي والجزائري الثقافي من الاندثار خاصة و أن المخطوط يمتاز بكونه مصدرا معلوماتيا نادرا جدا و حساس جدا بالنسبة لعامل الرطوبة ، ما يشدد على ضرورة الاهتمام الجدي والواسع بهذا الموروث الثقافي والعلمي الثمين.

٥. مخطوطات تمبوكتو .

Les manuscrits de Tombouctou. Guesdon, Marie-Genevieve (National Library of France BNF, PARIS)

جاءت هذه الدراسة لعرض تبادل المهارات بين المكتبة الوطنية الفرنسية بفرنسا و بين معهد الدراسات العليا والبحث " أحمد بابا " بتمبوكتو بجمهورية مالي ، وقد جاء مشروع هذا التعاون ضمن برنامج اليونسكو للحفاظ في جوان ٢٠١٣ ، دورة تكوينية حول حماية و رقمنة المخطوط .
تمتاز منطقة تمبوكتو بغرب إفريقيا تحتوي على أكثر من ١٠٠ ألف مخطوط باللغة العربية والتي يمتلك أغلبها عائلات المنطقة ، غير أن هذه المخطوطات كانت تعاني من الإهمال وعدم إدراك لأهميتها العلمية و الإنسانية .

من هنا جاءت فكرة إقامة تعاون بين معهد أحمد بابا بتمبوكتو و المكتبة الوطنية الفرنسية للحفاظ على هذا الإرث الثقافي المهم ، حيث استعرضت ممثلة المكتبة الفرنسية بداية الحالة المزرية التي كانت عليها هذه المخطوطات ثم تطرقت بالتفصيل إلى كيفية الشروع في معالجتها و الطرق التي استخدموها في هذه المعالجة ثم القيام برقمنتها و فهرستها و بعدها حفظها في مستودع رقمي خاص بهذه المخطوطات المرقمنة .

و في ختام العرض نوهت المتحدثة إلى أن المكتبة الوطنية الفرنسية ترحب بأي مشاريع تعاون و تبادل من هذا القبيل.

٦. المكتبات العامة بقسنطينة .

Les bibliotheques publiques à Constantine .

بن السبتي، عبد المالك، كريم ، مراد . معهد علم المكتبات و التوثيق جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢ - الجزائر.

استعرضت الدراسة في البداية المسار التاريخي لظهور المكتبات العامة في مدينة قسنطينة والتي بدأت في شكل مكتبات مساجد ومكتبات زوايا تحفيظ و تدريس القرآن، و أثناء الفترة الاستعمارية الممتدة ما بين (١٨٣٠-١٩٦٢) كانت المكتبات العامة موجهة لخدمة المعمرين الفرنسيين إلى جانب البعض من الجزائريين المتحدثين باللغة الفرنسية. و بعد استقلال الجزائر وفي إطار تحقيق مسعى ترقية القراءة و التوثيق ، تبنت الجزائر سياسة تقوم على استراتيجيات ثقافية تهدف إلى تطوير القراءة العمومية من خلال فتح عدد مهم من المكتبات العامة على مستوى كل ولايات الوطن وذلك خدمة للتطوير الثقافي أكثر فأكثر.
وقد جاءت هذه الدراسة لاستعراض ما وصلت إليه هذه المكتبات العامة بقسنطينة حاليا ومدى مواكبتها للتطورات الحاصلة في مجال المعلومات والمكتبات من حيث حجم مجموعاتها الفكرية، ومدى تنوع موضوعاتها، وكذا مدى التقدم في معالجتها الفنية من حيث : الفهرسة و التصنيف ، وما هي أهم الخدمات التي تقدمها لأفراد المجتمع.

٧. المكتبة الخاصة " الشيوخ" بالجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر : دراسة ببليومترية.

La bibliothèque privée « El- chouyoukh» de L ' université Islamique Emir Abdelkader

بوعنافة، سعاد، سدوس، رميسة (جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢) ، بادي، سوهام(جامعة تبسة) الجزائر.

تضمنت الدراسة في البداية تعريفا مختصرا حول جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة في الجزائر باعتبارها مكان الدراسة ، بعدها انتقلت الباحثات للتعريف بمكتبة الشيوخ الخاصة والموجودة بمكتبة الجامعة، وهي تتكون من مجموعة من المكتبات الخاصة لعدة مشايخ و رجال علم

معروفين في الجزائر ، هذه المكتبات الخاصة وصل عددها إلى ١٨ مكتبة خاصة ، وهي تضم بالإضافة إلى ذلك كتب ومصادر نادرة و هي تحتوي على ٦٨٧٧ مرجعا علميا .
و قد عولجت هذه المكتبة الخاصة من الناحية البيبليومترية لاستراض خصائص مجموعاتها من عدة نواحي : من حيث الموضوع، الفهرسة، التنظيم، الاستخدام... الخ
في ختام الدراسة عرضت نماذج عن كل مجموعة من مجموعات المكتبة الخاصة " الشيوخ".
٨. صحة الترجمة في البيئة الفهرسية العالمية اليوم.

The validity of transliteration in today's global cataloguing environment.

Farooq, Waseem (Aga Khan University, Institute for the Study of Muslim Civilisation, London, UK).

تقدم هذه الورقة عرضا مسحيا موجزا أجري سنة ٢٠١٢ كمشروع جامعي أجري بهدف تقييم مستوى انتشار تداول ترجمة البيانات الفهرسية بين مهني المكتبات ، وقد شملت هذه الدراسة عموما النصوص ذات الأصول العربية بالدرجة الأولى، إضافة إلى النصوص ذات الأصول الأردنية والفارسية.
ومن أهم ما توصلت له هذه الدراسة المسحية أن معظم أفراد عينة البحث يوافقون على ضرورة وجود تبادل في ترجمة البيانات الفهرسية للنصوص العربية، كما أن أغلبهم يريد الحفاظ على الترجمة في التسجيلات الفهرسية، ناهيك و أن مسيري المكتبات أعربوا عن وجود مشاكل تواجههم فيما يتعلق بخطط الترجمة وما تزال لديهم رغبة كبيرة في تكوين ترجمة شاملة ترافق المخطوط الأصلي.

٩. مواد الفهرسة بالنصوص الأصلية بالشرق الأوسط.

Cataloging material in original Middle –Eastern scripts.

Hakalin, Mikko(Helsinki University Library, Kaisa, Finland)

جاءت هذه الورقة للتعريف بأنواع الترجمة لمختلف أنظمة الكتابة المستخدمة في لغات الشرق الأوسط ، وعلى وجه الخصوص قضية تعدد الترجمات واختلافها فيما يتعلق بالنص العربي.
والنظام المستخدم في جامعة هالسنكي بفيلندا سيكون محور هذه الورقة.
منذ سنة ٢٠٠٧ والنصوص الأصلية أصبحت تستخدم كثيرا إلى جانب النسخ ، كما أن أشكال تراخيص المؤلفين للأسماء المكتوبة بغير اللاتينية هي ما ركزت عليه هذه الدراسة.
استعرض الباحث في ورقته هذه أهم مشاكل فهرسة أسماء المؤلفين العرب وعناوين النصوص العربية المتعلقة بالترجمة الحرفية لهذه الأسماء وهذه العناوين من اللغة العربية إلى اللغات اللاتينية مثلا : ابن Ebn أو Ibn ، هذه المشاكل الكتابية جعلت العمل الفهرسي بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام .

لمواجهة هذه الإشكالية قامت الجامعة محل الدراسة بوضع ملف يحتوي أهم الترجمات الحرفية لكل أسماء المؤلفين والعناوين العربية الموجودة في مكتباتها تسهيلا منها لوصول المستفيد إلى المصدر المعلوماتي العربي الذي يبحث عنه.

١٠. التفاعلات بين الطباعة و الرقمية في نشر الدراسات بمنطقة الشرق الأوسط.

Interactions between print and digital in ME area studies publishing.

Cobban, Helena (Just World Books , Virginia, USA)
صاحبة هذا العرض هي الكاتبة المشهورة هيلين كوبان وهي في نفس الوقت رئيسة شركة Just World Books ، وقد جاءت مداخلتها للتعريف بأهداف شركتها التي أنشأتها بناء على المخاوف التي راودتها من احتمال اندثار الكتب باللغة الانجليزية المنشورة على منصات شبكة الإنترنت المتعددة

عند حدوث خلل كهرومغناطيسي ضخم ما قد يؤدي إلى محو وزوال العالم الرقمي بكل ما يحتويه من معلومات و كتب ، لذا تقوم شركة Just World Books لأرشفة وحماية كل المؤلفات الصادرة باللغة الإنجليزية في منطقة الشرق الوسط، و للقيام بعملية الأرشفة هذه لابد للشركة من استكشاف الأدوات الببليوغرافية و الفهرسية التي يمكن تطبيقها في كل من الإصدارات الورقية من جهة و البيئات الرقمية من ناحية أخرى. و حاليا تمكنت الشركة من إنتاج فهرس إلكتروني لهذه المؤلفات بشكلها المطبوع و الرقمي.

١١. الأرشفة الرقمي للمقاطع الصحفية .

Digital Press Clips Archive. Amr , Sohail(CEDEJ- digital humanities sector, Cairo, Egypt)

جاءت هذه المداخلة للتعريف بهذا المشروع المشترك بين مكتبة إكسندريا و بين المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي الموجود بمصر ، و الذي جاء بهدف رقمنة أكثر من ٨٠٠ ألف مقال صحفي بكل من اللغات العربية ، الانجليزية والفرنسية ، هذه المقالات الصحفية كانت تتعلق بالحياة السياسية ، الثقافية و الاقتصادية المصرية في الفترة من سنة ١٩٧٠ إلى غاية سنة ٢٠١٠ ، وجعل هذا المادة الصحفية المهمة متاحة و ممكن الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت بغض النظر عن مكان تواجد الشخص الذي يبحث عنها. وفي سنة ١٩٧٦ كون مركز الدراسات و الوثائق الاقتصادية و القانونية والاجتماعية CEDEJ مجموعة وثابتة من المقاطع الصحفية المصرية من الصحف المصرية القومية ، ثم قامت بتصنيفها في ١٥ مجالا موضوعيا يمثلون جوهر مشروع الأرشفة هذا الذي امتد تنفيذه على عدة مراحل هي : ١/ مرحلة المسح الضوئي للمقاطع الصحفية محور المشروع ، ٢/ رقمنة هذه المقاطع ، ٣/ تصنيفها موضوعيا ، ٤/ التعرف الضوئي على الحروف (OCR) .

و يسهر على تنفيذ هذا المشروع و متابعته بكل مراحله وخطواته فريق عمل مع الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الفائقة في التحويل الرقمي والتي توفرها لهم مكتبة إكسندريا، و حاليا يقوم CEDEJ في عمليتي فهرسة وتكثيف المحفوظات .

يبقى الهدف الأساسي لهذا المشروع التعاوني هو الاستفادة الكبرى من تطبيقات شبكة الإنترنت في تمكين الباحث أينما وجد من الوصول و النفاذ و البحث في هذه المقالات و باستخدام العديد من آليات البحث و الاسترجاع.

١٢. مشروع رقمنة المخطوطات و الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية : مئة أم على قيد الحياة ؟

Manuscripts and rare books digitization project in the National Library of Algeria : Dying or surviving.

Gamouh, Nadjia, Boulehlil, Meriem (Institute of Library Sciences, Abdelhamid Mehri University- Constantine 2, Algeria)

جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على العوامل والأسباب الواقعية التي أدت إلى تأخر المكتبة الوطنية الجزائرية في كسب رهان الرقمنة الذي لم يعد بإمكانها أن تعتبره خيارا يمكن دراسة إمكانية تبنيه من عدمها، وإنما هو حتمية تفرض وجودها خاصة وأن مسؤولية المكتبة اتجاه هذا المشروع تزداد تعقيدا بمرور الزمن نظرا لمتطلبات البيئة الرقمية المتغيرة باستمرار من جهة و نجاح مشاريع رقمنة المكتبات الوطنية في الدول الشقيقة من جهة أخرى الأمر الذي يطرح الكثير من التساؤلات حول وضع المكتبة الوطنية الجزائرية وأسباب تأخر مشروع رقمنتها خاصة وأنها تواجه تقريبا نفس العقبات التي واجهتها مشاريع المكتبات الأخرى كضخامة التكلفة المالية، وحقوق الملكية الفكرية التي لطالما أحبطت القائمين على هذه المشاريع إضافة إلى الصعوبات الفنية والتقنية. والجدير بالذكر هنا أن المكتبات في الدول المتقدمة قد تمكنت بعد جهود كبيرة وإصرار أكبر من التغلب على كل العقبات وإنجاح مشاريعها، فماذا عن

المكتبة الوطنية الجزائرية التي تعتبر أحد رموز السيادة الوطنية؟ وكيف يمكن للسيادة الوطنية أن تقف عاجزة أمام بعض العقبات التي كُسرت من طرف مكتبات في دول متقدمة لا تمت للسيادة الوطنية في بلدانها بصلة كالمكتبات الجامعية مثلا؟... إذ لا يمكن لمكتبتنا الوطنية بعد الآن أن تغض بصرها عن مشروع الرقمنة الذي من شأنه أن يحدد وجهتها ومصيرها خلال السنوات القادمة، فنجاحه يعني الرقي بها وبمكانياتها إقليميا ودوليا، أما فشله فهو خيار غير قابل للترح، على اعتبار أنه حتمية لا خيارا.

١٣. مشروع رقمنة المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

Projet de Numérisation des manuscrits de l'université Emir-Abdelkader des Sciences Islamiques.

Hafdi, Zohir (Manuscripts Institute , University of Islamic Sciences Emir – Abdelkader , Constantine, Algeria) & Mezlah, Rachid (Institute of Library Sciences, Abdelhamid Mehri University- Constantine 2, Algeria)

عرف اهتمام المكتبات الجامعية بالمخطوطات وخاصة مع السنوات الأخيرة، عرف تطورا كبيرا على الرغم من الرواج الكبير للكتاب و النشر الإلكتروني في العالم، إلا أن هذا الاهتمام بالمخطوط أصبح يتزايد يوما بعد يوم نظرا للخصائص الفنية والجمالية التي يتميز بها هذا الوعاء المعلوماتي عن باقي أوعية المعلومات الأخرى ، ناهيك عما يتميز به من قيمة تاريخية جد هامة. ومع التطورات الحاصلة في مجال نقل وبث المعلومات ، فإن الأمر يؤدي بنا إلى ضرورة الحديث عن المصير الفعلي للمخطوط خاصة في ظل التنافس الكبير الحاصل بين مصادر المعلومات التقليدية و مصادر المعلومات الإلكترونية.

و انطلاقا من الأهمية الفعالة والمهمة التي تحتلها المخطوطات بالنسبة للبحوث العلمية و التاريخية ، فإن مكتبة جامعة الأمير عبد القادر وعلى اعتبار ما تمتلكه من ثروة مخطوط جد هامة تصل إلى ١٠٢٥ مخطوط في كل من الفقه المالكي و في اللغة العربية و في التاريخ أيضا، فقد دأبت المكتبة إلى إقامة مشروع شراكة مع السفارة الأمريكية الموجودة بالجزائر يهدف إلى رقمنة هذا الرصيد المخطوط بغية الحفاظ عليه من الزوال من ناحية و لتوسيع رقعة الاستفادة منه من ناحية ثانية.

وقد قدم الباحثان شرحا مستطردا لمراحل و خطوات رقمنة هذه المخطوطات الموجودة بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر مع ذكر الوسائل والتجهيزات التكنولوجية المستخدمة في هذه العملية من حواسيب و ماسحات ضوئية خاصة بهذه الأوعية الجد حساسة و كذا البرمجيات ، ناهيك عن التعريف بالكفاءات البشرية المسخرة لهذه العملية .

تجدر الإشارة إلى أن رقمنة المخطوطات ترافقها أيضا عملية فهرسة آلية لكل مخطوط يُرقم، و إلى حد الآن بلغ عدد المخطوطات المرقمنة والمفهرسة في نفس الوقت ١٥٠ مخطوط. في نهاية البحث عرضا الباحثان صور لنماذج من هذه المخطوطات.

١٤. فئات من التاريخ تمر بمرحلة انتقالية – مجموعة Michaelides بالمكتبة الرقمية بكامبرج.

Fragments of history in transition – The Michaelidies Collection in Cambridge Digital Library. Faghihi, Yasmin(Cambridge University Library , Uk)

هذه الورقة البحثية عبارة عن دراسة وصفية بمجموعات Michaelidies والتي تضم رسائل ، وثائق قانونية ، نصوص أدبية وعلمية و نصوص دينية، إضافة إلى أجزاء من الكريم كُتبت في القرون الأربعة الأولى للهجرة.

استكمالا لمجموعات القاهرة بالجيزة جاءت مجموعة Michaelidies لتلقي الضوء على الحياة الإنسانية بدء من العصور الوسطى إلى غاية العهد العثماني من منظور إسلامي . وهذه المجموعة مكونة من أوراق البردي القديمة إضافة إلى مجموعة من بقايا أوراق لبعض الأصناف الفردية. ما يميز هذه المجموعة أن الجزء الأكبر منها مكتوب باللغة العربية ، وبالمقابل جزء قليل من النصوص مكتوب باللغة الإغريقية و الهيروغليفية . و تأتي هذه المداخلة للتعريف بتنوع المجموعة من ناحية و لإظهار سعي الجامعة لإتاحة الوصول إلى محتوى هذه المجموعة من خلال العديد من أدوات البحث المتنوعة، الباحثة استعرضت أيضا فهرس هذه المجموعة و صوراً عن نماذج منها .

١٥ . المستودع العالمي للمخطوطات الإسلامية : الفهرس المتاح على الخط لجمعية المخطوطات الإسلامي بجامعة كاليفورنيا – لوس أنجلس – الو.م.أ.

The International Treasury of Islamic Manuscripts. The Online Catalogue from The Islamic Manuscript Association (TIMA)
Hirsch, David (University of California – Los Angeles, USA), Stefanie, Brinkmann (Asien-Afrika-Institute, Hamburg University, Germany).

بهدف تعزيز فهرسة المخطوطات الإسلامية ، وجعلها في متناول الباحثين ، و لتأمين معارفنا الموجودة فيها، قامت جمعية TIMA بإنشاء فهرس مجانية متاح على الإنترنت باللغتين العربية و الإنجليزية : ما يعرف ب " المشروع العالمي للمخطوطات الإسلامية المعروف ITIM " مفتوحة لأي مؤسسة أو مجموعة خاصة ، وهي مصممة خصيصاً لهته المؤسسات ذات محدودية في فرص الحصول على المصادر التقنية.

و تستخدم الجمعية عند فهرسة هذه المخطوطات معايير دبلن كور، مارك ٢١، OAI، MODS، TEIS .

وبسبب نموذج الفهرس المرن والبسيط الاستخدام ، فإنه بإمكان مستخدمي الفهرس يُفضل جزئيات الفهرسة . يمكن أيضا تحميل محتوى الفهرس في pdf أو صورة في صيغة JPG .

١٦ . لبنان والشرق الأوسط في الأرشيفات الوصفية الأوروبية .

Lebanon and the Middle East, in the European National Archives.
Atallah Abdel-Hay m Mariette(Head, collection development and Acquisitions Dept., American University of Beirut, Lebanon) , Charafeddine, Fatmeh (American University of Beirut, Lebanon)

إن مكتبات الجامعة الأمريكية ببيروت تحاول جمع الوثائق الأرشيفية المتعلقة بتاريخ لبنان واحدة من هذه المجموعات تبرع بها مؤرخ لبناني عمل على نشر الوثائق الدبلوماسية في الأرشيف الفرنسي. إضافة إلى وثائق جمعت من الأرشيفات الوطنية بفرنسا و الأرشيفات الدبلوماسية من نانت. وهذه الورقة جاءت تناقش جملة من المشاكل الرئيسية المتعلقة بالوثائق المتبرع بها للأرشيفات الوطنية من حيث قضايا حقوق التأليف، و النشر ، وقضية استكمال الوثائق الناقصة ، خاصة و أن هذه الوثائق المتبرع بها تخضع لجدل بين اثنين من المؤرخين اللبنانيين المعروفين، إضافة إلى أن معظم الوثائق الحكومية الموجودة بمنطقة الشرق الأوسط موجودة بأوروبا ، ما يتطلب من الجامعة الأمريكية ببيروت في هذا الشأن أن تكون في حالة مماثلة لنظيراتها من المؤسسات الأخرى في الشرق الأوسط والتي مرت بالاحتلال الأوروبي .

١٧. المساعدات التطويرية في المكتبات : بناء المكتبة المركزية الجديدة في طالوقان بأفغانستان.

Developing aid in Librarianship : Building up the new Central Library in Taloqan , Afghanistan. Drechsler, Address(University Library of Bamberg, Germany)

تم إعداد هذا البحث في مدة شهرين ونصف بأفغانستان ، وقد جاء للتعريف بمشروع انطلاق بناء المكتبة المركزية الجديدة بجامعة تاخار بطالوقان شمال أفغانستان، والذي تموله دولة ألمانيا ماليا و أيضا شاركت أيضا في اختيار المكتبيين المترشحين للعمل بالمكتبة المركزية المستقبلية . وقد استعرض الباحث مشاكل و صعوبات العمل في أفغانستان بشكل عام من وجهة نظر اختصاصي في مجال المكتبات، حيث استعرض المتدخل جوانب تقدم المشروع إلى جانب الوقوف على نواحي القصور ناهيك عن تقديم وصف للعمل الذي هو جد ضروري لأداء ما يجب من أجل التقدم أكثر نحو تحقيق الهدف الرئيسي من إنجاز هذا المشروع.

١٨. بعد العراق: دعوة ونداء لوقف تدمير التراث الثقافي في المكتبات و مراكز الأرشيف في الشرق الأوسط.

After Iraq : A call to stop the Destruction of Cultural in Libraries and Archives in the Middle East. Mostapha, Lailla. (University of Illinois at Urbana Champaign, USA).

يظهر التاريخ الطويل و الحديث للمكتبات و للأرشيف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن هناك حاجة لتخطيط إدارة الكوارث في المكتبات و مراكز الأرشيف تجاه جميع أعمال العنف والصراع التي اتخذت حيزا فيها. إن المكتبات ومراكز الأرشيف تعتبر بمثابة خزائن حفظ للثقافة البشرية ، و الأضرار التي عرفتها هذه المكتبات ومراكز الأرشيف أثناء فترات الحرب يمكن أن يكون لها تأثير خطير و متفرد على فهمنا للتاريخ البشري : ذلك أن هذه الكوارث تهدد التاريخ والثقافة و الهوية بالنسبة للثقافات المعاصرة ، ليس فقط الثقافات الموجودة في منطقة الشرق الأوسط حاليا و لكن أيضا حتى الأمم التي كانت موجودة في هذه المنطقة على مدى قرون طويلة.

وبعد سنوات من نهب و حرق مكتبات ومراكز الأرشيف في العراق منذ عام ٢٠٠٣، ومؤخرا في مصر و لبنان وسوريا و ليبيا، أصبحنا بحاجة ماسة إلى أن نتساءل حول الطريقة التي يمكن بها للدول الحفاظ على موروثةا و تراثها؟ وما هي الممارسات والتدابير التي يمكن لهذه الدول اتخاذها أثناء فترات الحرب ؟ و إن لم يكن كذلك ، ما هي العقبات والعراقيل التي تحول دون تطبيقها ؟

لذا جاءت هذه الورقة البحثية لتقدم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد مسح الأدبيات المتوفرة فيما يتعلق بموضوع التخطيط لإدارة الكوارث في فترات الحرب و أيضا ما تم التوصل إليه من استنتاجات من المقابلات التي أجريت مع مدراء مكتبات في دول الشرق الأوسط ، هذه المكتبات التي تعرف تهديدا كبيرا نتيجة النزاعات المسلحة أو الاضطرابات السياسية، وما يراه هؤلاء المدراء حول أهمية ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية لحماية التراث الإنساني المحفوظ في هذه المكتبات و الأرشيفات بناء على بعد النظر في التخطيط و الحفظ الطويل الأمد للمواد الأرشيفية من الكوارث التي يتسبب فيها الإنسان نفسه.

١٩. إعادة البناء الافتراضي للإنتاج المخطوط الأصيل : حالة البلقان العثمانية.

Reconstitution virtuelle de la production manuscrite originaire : le cas des Balkans ottomans. Lalli, Chiara. (Bologna, Italy/ EPHE, Paris, France).

لقد تناثرت المخطوطات عبر التاريخ في أماكن بعيدة عن مكان إنتاجها الأصلي، وقد جاء هذا البحث لتتبع المسار التاريخي للمخطوطات العربية التي أنتجت في الأراضي الأوروبية في عهد الإمبراطورية العثمانية بين القرنين التاسع والخامس عشر و ما بين القرنين الحادي عشر والسابع عشر ، والتي هي الآن محفوظة بعشرين مكتبة أوروبية مختلفة.

كما يقدم البحث تصفحا شاملا لهذه المخطوطات في الفهارس، بهدف تكوين الشكل المادي الكامل للمخطوطات مرتبة حسب منشئها وتاريخ إنتاجها.

٢٠. مشروع إعادة بناء الإرث الثقافي في البلقان.

Reconstruction of cultural Legacy in Balkans Project. Okotucu, Cihan(Suleyman Sah University, Istanbul, Turkey)

يقدم هذا البحث عرضا لمشروع إعادة بناء الإرث الثقافي في البلقان ، والذي يشرف عليه معه يونس أمير الذي يملك ٤٠ مركزا منتشرا عبر الكثير من دول العالم، وهو مختص أكثر في ترقية الثقافة التركية بالخارج، و يقوم إلى جانب ذلك بتقديم المساعدة والدعم لعدة مشاريع ثقافية.

ومشروع " إعادة بناء الإرث الثقافي في البلقان" جاء بهدف حماية مخطوطات الفترة العثمانية في سبع دول بلقانية و أرشفتها رقميا ، ومن ثم إنشاء فهرس لها ، والبنك الشعبي التركي يقوم هو الآخر بتمويل هذا المشروع ، وقد تم في مدة ثلاث سنوات رقمنة حجم كبير من هذه المخطوطات الموجودة في كل من البوسنا والهرسك و كوسوفو و مقدونيا و كرواتيا، ناهيك و أن عملية الرقمنة هذه تتبعها أيضا وبالتوازي عملية الفهرسة. و قد قدم المتدخل أهم تفاصيل ونتائج هذا المشروع الذي شارك الباحث في تنفيذه .

٢١. فهرسة المخطوطات الإسلامية في البوسنا " مجموعات تيشان و ترافينك".

Cataloguing of Islamic Manuscripts in Bosna « Teshan and Travnik Collections ». Yazar, Sadik (Istanbul Medeniyet University ,Turkey).

كما هو معروف ، أن العثمانيين الذين حكموا البلقان ولعدة قرون، تركوا وراءهم تراثا ثقافيا ثريا بمختلف المراكز الثقافية في البلقان خاصة في البوسنة التي عرفت الشخصية العثمانية الإسلامية وما تزال تحملها إلى يومنا هذا.

بعد السيطرة العثمانية على المنطقة و على مر مختلف الحقب التاريخية خاصة نتيجة حرب ١٩٩٤ ، تعرض هذا التراث الثقافي إلى تضرر كبير، ما دفع بمعد يونس أمير إلى المبادرة إلى الشروع في ترميم وصيانة و حماية الأعمال المخطوطة التي دمرت أثناء الحرب، و تقديم نسخ عن المقاطع المحروقة وحماية الأعمال التي لا تزال موجودة و قائمة والتي شملها المشروع و اهتم بها.

في إطار هذا المشروع والمعنون ب " إعادة بناء التراث الثقافي في البلقان" تم إلى حد الآن رقمنة مجموعات قليلة من المخطوطات الموجودة بمنطقة البلقان، وفيما يخص عملية الفهرسة فالمتحدث هو من يتولى هذه العملية ، وقد قام حتى الآن بفهرسة ثلاث مجموعات ، و قد قدم في هذه المداخلة أهم النتائج و الاستنتاجات التي توصل إليها انطلاقا من فهرسة مجموعة من المخطوطات في البوسنة ، من خلال ما توصل إليه من تجربته العملية في ذلك .

خاتمة :

لاحظنا من استعراض مواضيع العروض البحثية المتعددة المواضيع والمنتوعة اللغات وأيضا أعطت نظرة حول مشاريع حفظ التراث الإنساني المخطوط عبر منطقة الشرق الأوسط و ما وصلت إليه عمليات رقمنة وفهرسة هذه المخطوطات ، كما ركزت أغلب المداخلات على جمع و معالجة و حفظ وحماية مخطوطات العهد العثماني باعتبارها الإمبراطورية التي تمكنت من التوغل والتوسع الكبير في أوروبا الشرقية.

زينب صلاح الدين سعيد . ضبط أساليب استرجاع الصور الرقمية بنظم استرجاع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية / زينب صلاح الدين سعيد ؛ إشراف زين الدين محمد عبد الهادي ، إبراهيم محمد عصمت والى ، نوال محمد عبد الله . - القاهرة : ز.ص. سعيد ، ٢٠١٤. - اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة حلوان

عرض

زينب صلاح الدين سعد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان

تمهيد :

الصورة سلاح، الصورة أقوى من ألف كلمة، الصورة سلطة، عصر الصورة، حضارة الصورة، الصورة ليست فقط بألف كلمة، بل بمليون كلمة.. عبارات متداولة يستدل بها على أهمية الصورة عند معظم الناس على اختلاف فئاتهم واهتماماتهم، وخاصةً بعد التطور التكنولوجي الذي شهده عالم إنتاج الصورة وتوزيعها وتوظيفها. ويتأتى التأثير القوي للصورة من اعتبار الرؤية أقوى الحواس البشرية التي يتمتع بها البشر؛ إذ تزود الفرد بما يصل إلى ٨٠% من المعارف التي يتحصل عليها، فيما تتشارك الحواس الأخرى في النسبة المتبقية، فضلاً عن كون الصورة أقدر على ترجمة المشاعر والأحاسيس، وملامسة العواطف والأفكار، والاستحواذ على الانتباه. كما تتفرد بمزايا عديدة في الإقناع، والاستثارة، والاندهاش، وسهولة الاستيعاب فوراً وبسرعة. ويمكن رصد عدة إيجابيات للصورة عامة، منها مكانتها في تسجيل الأحداث والوقائع، وحفظ التاريخ وأرشفته بشكل مرئي، وتذكيرها بالماضي، ورصدها الحاضر وتتبع مساراته، وقدرتها على خدمة مجالات كثيرة ومخاطبتها كل الأعمار والمستويات الثقافية وذوي الاحتياجات الخاصة، وتنشيطها عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، وتدميرها المسافات، ومساعدتها المتعاملين معها على التحول من المشاهدة السلبية إلى الأداء الإيجابي.

ومع مرور السنين، نمت الحاجة إلى استخدام الصور، وخاصةً مع ظهور التصوير الفوتوغرافي في القرن السادس عشر. وفي القرن العشرين ساعد ظهور الكمبيوتر وتقدم العلوم والتكنولوجيا على انخفاض تكلفة أجهزة التخزين الرقمية والإنترنت وزيادة كفاءتها، التي بدورها أصبحت حافزاً لزيادة اكتساب المعلومات الرقمية في شكل صور. وفي عصر الكمبيوتر أصبح استخدام الصور يقدم خدمات فعالة لجميع مجالات الحياة البشرية تقريباً مثل (التجارة، والحكومات، والأكاديميين، والمستشفيات، ومنع الجريمة، والمراقبة، والهندسة المعمارية، والتصميم، والصحافة، والأزياء، والرسومات البيانية، والبحوث التاريخية). فقبل ظهور الصور الرقمية، كانت إتاحة الصور عن طريق أمناء المكتبات والمكتشفين؛ وذلك من خلال الفهرسة الوصفية والتصنيف اليدوي. وكان ذلك يتم بوصف الصورة والتعليق عليها، ولقد أصبح الآن تقديم المحتوى المرئي في شكل رقمي أكثر شيوعاً؛ وذلك بسبب انتشار الكاميرات الرقمية، والماسح الضوئي، وهواتف الوسائط المتعددة المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر؛ كل ذلك أصبح متاحاً بأسعار مناسبة، بالإضافة إلى تطور وحدات تخزين البيانات ونظم الاسترجاع، وكذلك توفير أجهزة كمبيوتر ذات سعة أكثر وبسعر أقل.

وتعود بدايات العمل على نظم استرجاع الصور إلى أواخر السبعينيات؛ ففي عام ١٩٧٩، عُقد في فلورنسا مؤتمر حول تقنيات قواعد البيانات للتطبيقات المصورة، ومنذ ذلك الحين، استرعى انتباه الباحثين إمكانية تطبيق تقنيات إدارة قواعد بيانات الصورة؛ إذ كانت التقنيات الأولى لا تستند إلى السمات المرئية، بل إلى الشرح النصي للصور. وبعبارة أخرى، كانت الصور تُشرح بالنص، ثم يجري البحث عنها بطريقة تعتمد على النص من خلال نظم إدارة قواعد البيانات التقليدية. ومن هنا أصبح الحصول على صورة دقيقة

بكفاءة عالية أمرًا غير سهل بتاتًا؛ وذلك بسبب النمو الضخم والسريع للصور على شبكة الإنترنت. وتنقسم نظم استرجاع الصور إلى نوعين :

النوع الأول يعتمد على إضافة الكلمات المفتاحية للصورة أو التعليق التوضيحي. والنوع الثاني يعتمد على توفير إمكانيات البحث والاسترجاع وفقًا لسمات الصورة الأولية، مثل اللون والملبس. وقد دفعت مشكلات اللغة في استرجاع الصورة اعتمادًا على الكلمات المفتاحية، إلى الاهتمام باسترجاع الصورة وفقًا لمحتواها، الذي يعتمد على الاستخلاص التلقائي لسمات الصورة. وتتناول الدراسة النوع الثاني من نظم استرجاع الصور، وهي نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتحصر مشكلة هذه الدراسة في ضعف الأساليب المستخدمة في استرجاع الصور الرقمية من نظم استرجاع المعلومات؛ إذ إن استرجاع الصورة اعتمادًا على الكلمات المفتاحية والمبتدات، والتاج أو الوصفات، يعطى كثيرًا من النتائج غير المرغوب فيها؛ وذلك بسبب مشكلات اللغة بالإضافة إلى أن الكلمات المفتاحية قد لا تعبر عن جميع محتويات الصورة؛ فلصورة معاني لا تستطيع الكلمات التعبير عنها. هذا ورغم أهمية نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، وما لاقته من إنتاج فكري واهتمام كبير في الإنتاج الفكري الأجنبي، إلا أنه بمراجعة الإنتاج الفكري العربي فيما يخص نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، فإنه تعتبر هذه أول دراسة قائمة على نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى باللغة العربية.

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الحاجة إلى توافر أساليب مناسبة ترفع كفاءة استرجاع الصورة الرقمية اعتمادًا على محتوى الصورة وسماتها، وجاء ذلك تزامنًا مع تزايد أهمية الصور الرقمية في مختلف التخصصات والمجالات العلمية فإن تمكن المتخصص من التعرف على مختلف أساليب البحث المناسبة للبحث عن الصور باستخدام المحتوى ينعكس ذلك إيجابًا على المواد المسترجعة بأقل وقت وجهد ممكن. وعلى الجانب الآخر، تشارك هذه الدراسة في زيادة الرصيد البحثي والعلمي للإنتاج الفكري العربي كونها أول دراسة معنية بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، فضلاً عن أن نتائج هذه الدراسة ستفيد العاملين في مجال الصورة الرقمية بمختلف تخصصاتهم العلمية وكذلك المؤسسات القائمة على تلك النظم من خلال الاسترشاد بالتصور المقترح الذي قدمته هذه الدراسة مقترح لعدد من المعايير التي يجب توفيرها عند إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى، سواء كان متاحًا على الخط المباشر أو غير متاح.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الصورة الرقمية وتاريخها، وأشكالها وأنواعها.
- ٢- التعرف على نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى وأنواعها.
- ٣- التعرف على إمكانيات البحث والاسترجاع في تلك النظم ومدى فاعليتها.
- ٤- التعرف على واقع نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت والتعريف بها.
- ٥- تقييم وتحليل نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت؛ لمعرفة مدى فاعليتها، وإمكانية الاعتماد عليها في البحث والاسترجاع.
- ٦- استنباط المعايير التي يجب توفيرها عند إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى.

١- تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أنواع نظم الاسترجاع الخاصة بالصور الرقمية المتاحة على شبكة الإنترنت؟
- ٢- ما خصائص نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى؟
- ٣- ما الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في البحث والاسترجاع بنظم استرجاع الصور المبنية على المحتوى؟

- ٤- ما واقع نظم استرجاع الصور العامة المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت؟
- ٥- ما الأساليب والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في استرجاع الصورة الرقمية داخل نظم استرجاع المعلومات؟

مجال الدراسة وحدودها:

١/٥ الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة جميع نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى على شبكة الإنترنت. وينبغي هنا تأكيد أن استرجاع الصور بالكلمات المفتاحية ليس استرجاعاً مبنياً على المحتوى، ولو كانت تلك الكلمات تصف محتوى الصورة، فيما يعتمد استرجاع الصور المعتمد على المحتوى على استخلاص سمات الصورة تلقائياً.

٢/٥ الحدود النوعية:

تناولت الدراسة نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى التي تختص باسترجاع الصور العامة فقط المتاحة على شبكة الإنترنت؛ إذ لم تتناول الدراسة أيّاً من نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى التي تختص بالأزياء أو مواقع التواصل الاجتماعي.

٣/٥ الحدود اللغوية:

تناولت الدراسة جميع نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت بجميع اللغات المتوفرة بها، فلم تقتيد الدراسة بلغة معينة.

٤/٥ الحدود الزمنية:

منذ بداية الدراسة في الفترة من فبراير ٢٠٠٩ إلى نوفمبر ٢٠١٣.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام المنهج المسحي الذي يُستخدم في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع؛ إذ إنه يساعد على توضيح المفاهيم ويحدد أولويات البحث في المستقبل. كما أنه يساعد على كشف الأوضاع الراهنة لنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، كما استخدم أسلوب تحليل المضمون، حيث يهتم بالوصف الكمي والتحليل الموضوعي لنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت.

١/٦ مجتمع الدراسة:

لتعرّف نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، استُعين بأدلة ومواقع على شبكة الإنترنت تحصر هذه المحركات، وقد أسفرت عملية البحث عن وجود نحو ٤٠٤ نظم لاسترجاع الصور، ومن خلال التعامل المباشر مع هذه النظم Online Session ، وجدت الباحثة أن تلك المواقع في معظمها ما هي إلا نظم لاسترجاع الصور بالكلمات المفتاحية، وأن ثمانى عشر نظاماً فقط ينطبق عليها الشروط التي حددتها الباحثة لاختيار مجتمع الدراسة، وهى كالتالي:

شروط اختيار نظم استرجاع الصور موضوع الدراسة:

- ألا يعتمد في البحث اعتماداً أساسياً على الكلمات المفتاحية.
 - أن يكون النظام نظام استرجاع للصور العامة فقط.
 - أن يعتمد في البحث على أي من الخصائص التالية: (الاستعلام بطرح صورة كمثال، الاستعلام بالرسم، وتصفح ألبومات الصور)، أو الجمع بينها.
- وبناءً على ما سبق، تم استبعاد جميع النظم التي تعتمد على تصفح ألبومات الصور دون إتاحة إمكانية اختيار صور من تلك الألبومات بدايةً لعملية البحث؛ وذلك لأن نظام استرجاع الصور المعتمد على

المحتوى يعمل على تحليل الصورة التي يقدمها المستخدم للنظام مثلاً للصورة التي يبحث عنها؛ وذلك سواء رفعها المستخدم من على جهازه الخاص أو اختارها من ألبومات الصور التي يوفرها له النظام.

وقد أسفرت عملية البحث النهائية عن النظم التالية والتي تمثل المجتمع المدروس:
جدول ١ مجتمع الدراسة

م	اسم النظام	URL المحدد الموحد للمصدر	اللغة الأساسية للنظام
١	Baidu	http://stu.baidu.com	الصينية
٢	Google Image	http://www.google.com/imghp	الانجليزية
٣	Macroglossa	www.macroglossa.com	الانجليزية
٤	Multi-service Image search	http://www.iqdb.org	الانجليزية
٥	RevIMG	www.RevIMG.net	الانجليزية
٦	ThinkStock	http://www.thinkstockphotos.com	الانجليزية
٧	TinEye	www.tineye.com	الانجليزية
٨	Clipart.Com	http://www.clipart.com	الانجليزية
٩	Getty Images	http://www.gettyimages.in/	الانجليزية
١٠	Image*After	www.ImageAfter.com	الانجليزية
١١	Imagine	www.imagine.org.uk	الانجليزية
١٢	Incogna	www.incogna.com	الانجليزية
١٣	Inmagine	http://www.inmagine.com/	الانجليزية
١٤	Istock	http://www.istockphoto.com	الانجليزية
١٥	Quality Image Search	http://www.Quality Image Search.com/	الانجليزية
١٦	ShutterStock	www.shutterstock.com	الانجليزية
١٧	Vector	http://vector.me	الانجليزية
١٨	Yandex	http://images.yandex.com	الانجليزية

٢/٦ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

١/٢/٦/ المقابلة المقتنة:

قامت الباحثة بعمل مقابلة مع ٢٥ عضو هيئة تدريس بمختلف أقسام كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان؛ وذلك لعمل استطلاع رأي لمعرفة آرائهم في نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت، ومدى استفادتهم منها، حيث جاءت اجاباتهم على النحو التالي:

- نسبة ٩٢% لا يعلمون بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، ويستخدمون نظام جوجل "Google Image" للبحث عن الصور.
- نسبة ٤% لا يعلمون بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، ويستخدمون نظام شوتر ستوك "ShutterStock" للبحث عن الصور.

- نسبة ٤% على معرفة بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، ويستخدمون نظام تن أي "TinEye" للبحث عن الصور.
- وقد ساعدت هذه المقابلة بشكل مباشر في وضع قائمة المراجعة.

٣/٢/٦ قائمة المراجعة:

أعدت الباحثة قائمتي مراجعة: الأولى خاصة بتقييم نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى التي تستخدم الاستفسار عن طريق طرح صورة كمثال، والثانية خاصة بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى التي تستخدم تصفح الألبومات الصور. وتكونت القائمة الأولى من ١٠٠ معيار، والثانية تتكون من ٩٤ معيارًا.

فصول الدراسة:

و تكونت الأطروحة من ثلاثة فصول تناول **الفصل الأول** الأطار النظري لنظم استرجاع المعلومات ككل ونظم استرجاع الصور بوجه عام ثم تناول بالتفصيل نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى كما تناول أهميتها و تطورها وخصائصها ومكوناتها، كما يتناول المتطلبات الفنية لتصميم تلك الواجهات مثل البرمجيات و التصميم و الوظائف، أما **الفصل الثاني** وهو الأطار العملي والذي تناول حصر لكل نظم استرجاع الصور الرقمية المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الانترنت وتقييمها والمقارنة بينهما من حيث عناصر الاسترجاع والتحقيق، ثم **الفصل الثالث** و الأخير فهو يهدف إلي تحديد عناصر تقييم نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى وتصور مقترح لنظام متكامل يجمع بين جميع متطلبات نظم استرجاع الصور الرقمية المعتمدة على المحتوى.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولا النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- 1- التعرف على الصورة الرقمية وتاريخها، وإشكالها وأنواعها.
- بدأت التطبيقات الأولى لمعالجة الصور الرقمية في أواخر عام ١٩٢٠، وتنوعت أشكال الصور الرقمية بين JPEG، و TIFF، و RAW، و DNG، و PNG، و GIF، و BMP، و WebP؛ إذ تختلف فيما بينها من حيث قابليتها لفقد البيانات عند الضغط، ومدى إمكانية استخدامها على الإنترنت، فيما تعددت أنواع الصور المتاحة على شبكة الإنترنت، واختلقت أغراضها ما بين صور أكاديمية، وصور عامة مخزنة على الإنترنت، وصور مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك صور تُستخدم لنشر المعلومات، والتعليم، وتوليد الأفكار، والقيمة الجمالية، وصور تستخدم للإقناع بفكرة معينة.
- 2- التعرف على نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى، وأنواعها.
- نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى هي نظم تعتمد على الاسترجاع الآلي للصور بطرح صورة كمثال أو الاستعلام بتحديد نسب المناطق اللونية في الصورة المراد استرجاعها. وتعتمد تلك النظم على استخلاص سمات اللون والملبس والشكل والمعلومات المقطعية وتخزينها داخل قاعدة بيانات تسمى قاعدة بيانات السمات. وتعتمد آليات العمل بها على مقارنة نسبة التشابه بين الاستفسار المطلوب وسمات الصور المخزنة داخل قاعدة بيانات السمات. وقد ظهرت نظم استرجاع الصور المعتمد على المحتوى وسيلة للتغلب على المشكلات الواضحة للنظم النصية لاسترجاع الصور؛ وذلك في عام ١٩٩٧.
- 3- التعرف على إمكانيات البحث والاسترجاع في تلك النظم ومدى فاعليتها.

انقسمت أساليب البحث والاسترجاع بنظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى؛ إلى: البحث برفع صورة كمثال، البحث بتصفح الألبومات الصور، البحث بالرسم التوضيحي، البحث باستخدام سمة اللون، البحث باستخدام سمة اللمس.

٤- التعرف على واقع نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الانترنت والتعريف بها.

- بلغ عدد نظم استرجاع الصور العامة المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت؛ ثمانية عشر نظامًا، تنوعت بين: سبعة نظم تعتمد على الاستفسار بطرح صورة كمثال، وأحد عشر نظامًا تعتمد على تصفح ألبومات صور لاختيار صورة من تلك الألبومات؛ لكي يسترجع النظام الصور المثيلة لها.
- نظام واحد فقط يتيح للمستفيد إمكانية الاختيار ما بين البحث بتصفح ألبومات الصور والبحث باختيار ملمس الصورة، والبحث باللون وهو نظام **Image*After**.
- نظامين فقط يتيحان للمستفيد إمكانية الاختيار ما بين البحث باستخدام الرسم التوضيحي أو البحث بالتصفح وطرح صورة كمثال وهما نظامي **Imagine & RevIMG**.
- عدم توافر أي نظام يعتمد على البحث بالشكل **Shape**.
- عدم ذكر أي من نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت لعدد الزائرين لتلك النظم.
- أتاح ٤٤.٤٤% من النظم واجهات استخدام بلغات مختلفة، فيما لم تتوافر نظم استخدام باللغة العربية إلا في نظام **GoogleImage** فقط بنسبة ٥.٥٥%.
- عدم وجود نظام استرجاع صور يعتمد على المحتوى يضم جميع إمكانيات البحث بالمحتوى.
- جميع نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى تنتهي إلى دول أوروبية متنوعة، كما حرصت الدول العظمى في العالم على إتاحة نظم استرجاع صور تعتمد على المحتوى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وروسيا، والصين.

٥- تقييم نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الانترنت لمعرفة مدى فاعليتها، وإمكانية الاعتماد عليها في البحث والاسترجاع.

- أسفرت نتيجة تقييم نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المستخدمة الاستفسار بصورة كمثال- عن تصدر نظام **Think Stock** في المركز الأول بنسبة ٣٩%، يليه نظام **Baidu** في المركز الثاني بنسبة ٣٧%، ثم جاء نظام **Google Image** في المركز الثالث بنسبة ٣٦%، يليه في المركز الرابع نظام **TinEye** بنسبة ٣٢%، ثم نظام **RevIMG** في المركز الخامس بنسبة ٢٩%، ونظام **Macroglossa** في المركز السادس بنسبة ٢٨%، وفي المركز السابع والأخير جاء نظام **Multi-service Image search** بنسبة ١٧%.
- أسفرت نتيجة تقييم نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى التي تستخدم تصفح ألبومات الصور- عن تصدر نظام **Getty Images** في المركز الأول بنسبة ٣٧.٢%، يليه نظام **Yandex** في المركز الثاني بنسبة ٣٥.١%، ثم جاء نظاما **Istock** و **Shutter Stock** في المركز الثالث بنسبة ٣٣%، يليهما في المركز الرابع نظام **Clipart** بنسبة ٣٠.٩%، ثم نظام **Vector** في المركز الخامس بنسبة ٢٩%، ونظاما **Image*Afte** و **Inmage** في المركز السادس بنسبة ٢٧.٧%، وفي المركز السابع جاء نظام **Imagine** بنسبة ٢٥.٥%، يليه في المركز الثامن نظام **Incogna** بنسبة ٢٤.٥%، وفي المرتبة الأخيرة والتاسعة نظام **Quality Image Search** بنسبة ٢٢.٣%.

٦- استنباط المعايير التي يجب توفيرها عند إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى.

استنباطت الدراسة المعايير التي يجب توفيرها عند إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى، سواء كان متاحًا على الخط المباشر أو غير متاح، ويمكننا أن نلخصهم في العناصر التالية:

- معلومات عامة عن النظام
- امكانيات البحث
- استرجاع النتائج
- جمهور المستفيدين
- الحداثة
- الجوانب التنظيمية والتصميمية والشكلية
- ويتكون من ستة معايير.
- ويتكون من ثلاثة عشر معيار.
- ويتكون من تسعة وعشرون معيار.
- ويتكون من معيار واحد.
- ويتكون من معيارين.
- ويتكون من اثني عشر معيار.

ثانياً التوصيات:

طُرحت توصيات الدراسة وفقاً للجهات المعنية — وهي: المسؤولون عن نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الإنترنت، وأقسام المكتبات والمعلومات، والمكتبات الجامعية، والهيئات الحكومية — كما يلي:

- ١- **المسؤولين عن نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى المتاحة على شبكة الانترنت:**
 - على المسؤولين عن تلك النظم اتباع طرق دعائية للتعريف بها أكثر.
 - زيادة إمكانيات البحث التي تتيح للمستفيد اختيار الطريقة المفضلة لديه للبحث بمحتوى الصورة، مثل (طرح صورة كمثال، ورسم صورة، والبحث بالمناطق اللونية، والشكل، والملمس، وتصفح ألبومات الصور).
 - واجهات استخدام باللغة العربية.
 - أن تتمتع النظم بشكل أكثر مرونة بحيث يتاح للمستفيد إمكانية اختيار القطاعات الموضوعية أو تجاهلها.
- ٢- **أقسام المكتبات والمعلومات:**
 - تدريس طرق وأساليب استرجاع الصور الرقمية ضمن مقررات نظم استرجاع المعلومات (بالإضافة إلى طرق أساليب استرجاع ملفات الفيديو وملفات الصوت).
- ٣- **المكتبات الجامعية:**
 - إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى يضم جميع مقتنيات الكليات التطبيقية، والفنون، وكليات الطب، وكليات الهندسة.
 - توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب بتلك الكليات للتدريب على استخدام نظم استرجاع الصور المعتمدة على المحتوى.
- ٤- **الهيئات الحكومية:**
 - إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى يضم جميع مقتنيات المتاحف.
 - إنشاء نظام استرجاع صور معتمد على المحتوى لمصلحة التسجيل التجاري يضم جميع العلامات التجارية المسجلة.

محمد مجدى عبد الفتاح إسماعيل . مكتبات القنوات المتخصصة المصرية ودورها فى دعم البرامج المرئية : دراسة ميدانية / محمد مجدى عبد الفتاح إسماعيل ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، ثروت يوسف الغلبان .- طنطا : م.م.ع. إسماعيل ، ٢٠١٢.- اطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا

عرض
هبة محمد عبده دقيش
طالبة دكتوراه
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

مقدمة :

تعتبر أجهزة ووسائل الإعلام بصفة عامة عامل مؤثر على أي مجتمع أو دولة وتساعدها على تحقيق أهدافها وسياستها غير انها تزود الجمهور بالمعلومات الصحيحة والحقائق و الأخبار الصادقة لمعاونتهم في تكوين رأي سليم تجاه مشكلة أو موضوع ما ويستفيد من هذه الدراسة فئات يمكن تصنيفها كما يلي مخرجو البرامج ،ومساعدو المخرجين ،معدو البرامج ،وأمناء المكتبات والإداريون والعاملون بإتحاد الإذاعة والتلفزيون .

مشكلة الدراسة:

أدت زيادة البرامج المرئية في جمهورية مصر العربية التي تعتمد على مكتبات القنوات المتخصصة إلى ظهور الحاجة الماسة إلى التعرف على دور مكتبات القنوات المتخصصة في خدمة البرامج المرئية والحاجة إلى التعرف على مجموعة قنوات النيل المتخصصة . والوضع الحالي لمكتبات القنوات المتخصصة من حيث المسئولية ،والمقتنيات ،والتصميم والشكل والخدمات ،وكيفية انجازها ،ومدى الاستفادة من مقتنيات المكتبات في البرامج المرئية ، كيفية بناء هذه المقتنيات ، بالإضافة لوجود بعض المعوقات التي تقف حائلا بين المكتبات وبين المستفيدين والتي تؤثر على دعم البرامج المرئية

أهمية الدراسة :

- تحظى الدراسة بأهميتها نظرا لأهمية المكتبات خاصة هذا النوع من المكتبات للاستفادة منها فيما يلي:
- هي الدراسة الأولى التي تفيد الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات والإعلام.
 - تقدم الدراسة تخطيط مقترح وعدة توصيات تحقق جودة الأداء وتقلص النفقات الباهظة لمكتبات المؤسسات الحكومية المصرية .
 - محاولة لإلغاء استخدام الورق والشرائط الفلمية المرئية داخل المؤسسات الحكومية الإعلامية
 - محاولة لإنصاف وإبراز لدور المكتبات لخدمة البرامجيين بمجال الإعلام.
 - تقييم مقتنيات مكتبة القنوات المتخصصة وطرق تزويدها ، وتقييم العمليات الفنية بالمكتبات ، ومن ثم معالجة أوجه القصور ،والعمل على تطوير المكتبة ، والتخطيط المستقبلي لها لمواكبة التطورات التي يشهدها مجال المكتبات والمعلومات .
 - التواصل بين معدي البرامج ومقدميها ومحرريها ومخرجيها وبين المكتبات لدعم برامجهم المرئية غير ان المكتبات توفر خدمات مثل : الإعارة ، الرد على الإستفسارات ، حجز الشرائط ، وأخيرا خدمة الإحاطة الجارية لروادها من المخرجين والمعديين ومساعدى المخرجين التي تساعد على الوصول إلى المعلومة الدقيقة بأيسر الطرق .

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على نشأة مكاتب القنوات المتخصصة ،والضرورة التي دعت لإنشائها ،مع التعرف على الوضع الحالي لها ومن ثم معالجة أوجه القصور ، والعمل على تطويرها ، والتخطيط لمستقبل أفضل لها .
- التعرف على مقتنيات المكاتب ، والتنظيم الإداري والمالي بها ، وأهم الكتب التي يقبل عليها البرامجيون ومدى الاستفادة من هذه الشرائط الفلمية في البرامج المرئية والتعرف على العمليات الفنية في المكاتب .
- التعرف على القنوات المتخصصة التي تخدمها مكتبة القنوات المتخصصة بماسبيرو .
- دراسة المترددين على المكاتب والتعرف على ميولهم وإتجاهاتهم من (معدي البرامج، ومخرجين ،ومساعدي مخرجين بالإضافة إلى التعرف على الإداريين بالمكاتب ومعرفة درجاتهم ومؤهلاتهم .
- دراسة وتقييم الخدمات التي تقدمها مكاتب القنوات المتخصصة للمترددين عليها.
- تقديم تصور داخل مكاتب القنوات المتخصصة لتحسين الأداء ولدعم البرامج المرئية مستقبلياً.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- أ- متى نشأت مكاتب القنوات المتخصصة والضرورة التي دعت لإنشائها؟ اختيار من قبل المخرجين ومدى الاستفادة منها في البرامج المرئية ؟
- ب- ما البرامج المرئية التي تساعد المكاتب في إعدادها وتقديمها ؟
- ج- ما مقتنيات المكاتب عدد ونوعا وكيف يتم بناؤها ؟ وتزويدها ومال العمليات الفنية المستخدمة في المكاتب ؟
- د- ما اهم المواد التي يقبل المخرجون /البرامجيون على استعارتها أو التي يقع عليها الاختيار من قبل المخرجين ومدى الاستفادة منها في البرامج المرئية ؟
- هـ- ما القنوات المتخصصة التي تخدمها مكاتب القنوات المتخصصة بماسبيرو ؟
- و- ما أعداد المخرجين (المستفيدين من المكتبة) ومؤهلاتهم وتخصصاتهم ومتطلباتهم وطبيعة مشاركاتهم في الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الإعلامية ؟
- ز- ما لخدمات التي تقدمها المكاتب موضوع الدراسة للمترددين عليها ؟
- ح- وسائل البحث او تقنيات المعلومات الحديثة التي تستخدمها المكاتب ،ودورها في الوصول إلى المعلومات الإلكترونية داخل المكتبة ،وما دورها في دعم البرامج المرئية ؟
- ط- ما أهم المقترحات/ التصورات اللازمة لتحسين الأداء المستقبلي داخل مكاتب القنوات المتخصصة ودورها في دعم قنوات النيل المتخصصة ؟

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني والتقييمي الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة وتفسيرها كما هي ، وتم إجراء المسح الميداني من أجل التخطيط المستقبلي ، ولتجميع المعلومات عن موضوع الدراسة وتحقيق أهدافها .

وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها بجانب الاطار النظري للدراسة حول القنوات المتخصصة على الأدوات التالية (قائمة المراجعة والاستبيانات الموجهة للمستفيدين من مكاتب القنوات المتخصصة ، والمقابلة الشخصية ، والملاحظة والمشاركة) .

عينة الدراسة :

حيث أنه تم توزيع ٢٠٠ استمارة استبيان على عينة عشوائية من البرامجيين من قطاع قنوات النيل المتخصصة لمعرفة فئاتهم واهتماماتهم واراتهم نحو مجموعات وخدمات المكتبات وموقعها وتجهيزاتها ، ومعرفة الصعوبات التي تعترضهم وما لديهم من اقتراحات لتطوير عمل هذه المكتبات للاستفادة منها على اتم وجه في الفترة التي تعترضهم ومالديهم كما انه تم توزيع ٥٠ استمارة استبيان على عينة عشوائية من الاخصائيين من مكتبات قنوات النيل المتخصصة لمعرفة فئاتهم، واهتماماتهم وتخصصهم واراتهم نحو مجموعات وخدمات المكتبات وموقعها وتجهيزاتها ، ومعرفة نقاط الضعف وكيفية مواجهتها بتقديم الاقتراحات لتطوير العمل داخل تلك المكتبات .

المقابلة الشخصية :

تم إجراء مقابلات شخصية مع العديد من العاملين بالمكتبات والمتريدين عليها وتوجيه الأسئلة لهم اعتمادا على قائمة المراجعة ، من أجل إكمال المعلومات وللتأكد من صحتها .

الملاحظة والمشاركة :

تم الاعتماد على الملاحظة والمشاركة لجمع البيانات وتسجيل الملاحظات عن واقع الأعمال والعمليات والخدمات التي تقدم داخل المكتبة .

الفصل الأول :

يهم الفصل الأول عن نشأة وتطوير قطاع القنوات المتخصصة وماهية القنوات المتخصصة ومراحل تطورها ، وأهم برامجها ، واختصاصاتها وتكوينها . ووبداً بعرض لقنوات النيل المتخصصة وهو قطاع يضم عشر قنوات تلفزيونية متخصصة هي :

قناة المعلومات المرئية - قناة النيل للدراما- قناة الأخبار - قناة الأسرة والطفل- القناة الثقافية -القناة الرياضية - قناة المنوعات- القنوات التعليمية - قناة المنارة -قناة التعليم العالي- بالإضافة إلى القنوات التي أضيفت مؤخرًا وهي قناة نايل كوميدي، ونايل سينما ونيل دراما تو .

ثم يبدأ الفصل باستعراض تلك القنوات فيبدأ بكل قناة ويعرف بها بأهدافها والفئات المستهدفة ثم يعرض الهيكل التنظيمي لقطاع قنوات النيل المتخصصة ، يأتي بعد ذلك عرض لإختصاصات كل قناة على حدة.

الفصل الثاني :

يتناول هذا الفصل نشأة وتطور مكتبات القنوات المتخصصة ويتناول دراسة أقسام الإدارة العامة للمكتبات موضوع الدراسة ، واستعراض لأهم أهدافها العامة والخاصة، ومبررات إنشائها ، والموقع والمبنى والتجهيزات .

مكتبات القنوات المتخصصة المصرية :

بدأ بنشأة وتطور المكتبات المتخصصة فهي تلك المكتبات التي تنشأ داخل الوزارات والهيئات والمؤسسات والمصانع المختلفة بالدولة وتخدم هذه المكتبات العاملين داخلها فقط واختير هذا الموضوع نظرا لما تمر به البلاد العربية من مرحلة تنزايد فيها سرعة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأيضا لدور البرامج المرئية في زيادة وعي وتنشيط المجتمع المصري ثم يعرض الباحث لأسماء المديرين اللذين تعاقبوا على إدارة مكتبات القنوات المتخصصة

أقسام الإدارة العامة للمكتبات :

تعتبر مكتبات القنوات المتخصصة بمثابة العمود الفقري لقنوات النيل المتخصصة وتمثل الشرائط الشكل الأساسي لمقتنيات المكتبة فتعرض الدراسة شكل يوضح الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للمكتبات ، ثم تعرض نبذة تاريخية بسيطة عن نظام التشغيل المتبع منذ الستينات منذ نشأة ماسبيرو.

إدارة استقبال وفحص الأفلام وتنقسم إلى :

أ- قسم إستقبال وحركة الأفلام:

وهو القسم الذي من خلاله تستقبل جميع الأفلام والمواد التعليمية الواردة للقطاع من الشركات أو الأفراد سواء عن طرق الشراء أو الإهداء وتسجيلها بالسجلات بعد التأكد من عدم التكرار ويعرض الدراسة لاختصاصاتها من إعداد وتنظيم مجموعة السجلات اللازمة لتنظيم العمل بالإدارة نوقيد قرارات اللجان المشكلة للفحص والمشاهدة، وإعداد أوامر توريد المواد الفلمية وغيرها من الاختصاصات .

ب- قسم فحص الأفلام :

و تعرف الدراسة به وتذكر اختصاصاته.

أولا : إدارة مكتبات الأفلام للقنوات المتخصصة وتنقسم إلى :

أ- قسم مكتبة الأفلام الماستر (المكتبة المركزية)

وهي تضم كل انتاج اتحاد الإذاعة والتلفزيون لخدمة قطاع قنوات الميل المتخصصة ثم تذكر الدراسة بعد ذلك اختصاصاتها

أ- قسم مكتبة الأفلام العربية حق الاستغلال

وهي هامة للمكتبة لأن عن طريقها تتابع حق الاستغلال ثم تذكر اختصاصاتها

ب- قسم مكتبة الخام التابعة للإدارة العامة للمكتبات

وهي التي تقوم بتحديد احتياجات القطاع السنوية لل شرائط الخام وإرسال ذلك للقطاع الاقتصادي لتوفيرها ويعرض بالتفصيل خطوات طلب الشراء، ثم يتعرض لمهام تلك المكتبة

ت- قسم مكتبة المشاهد التابعة للمكتبة المركزية.

وهي التي تضم شرائط المشاهد فئة الديجيتال والبيتاكام

ث- قسم مكتبة التنوير التابعة للمكتبة المركزية

ثانيا: إدارة الترجمة :

تبدأ الدراسة بتعريفه وينقسم إلى:

أ- قسم ترجمة الأفلام الإنجليزية والفرنسية

وهو القسم الذي يقوم بترجمة الأفلام من الانجليزية والفرنسية إلى العربية والعكس ويعرض لإختصاصاته في نقاط.

ب- قسم ترجمة الأفلام الممنوعة.

وهو يقوم بنفس اختصاصات القسم السابق

ثم تعرض الدراسة الكثير من المعوقات التي تقف حائلا بين المكتبات وبين المستفيدين منها ثم يتطرق الفصل الثاني من الدراسة إلى أهداف مكتبات القنوات المتخصصة وقسمتها الدراسة لأهدافا عامة وأهدافا خاصة ، ثم تناولت مبررات إنشاء المكتبات و الدوافع المتعددة لإنشاء تلك المكتبات .

الموقع والمبنى والتجهيزات :

قدم الباحث مقدمة نظرية علمية لما ينبغي أن يكون عليه موقع المكتبة استنادا على آراء المصممين والخبراء والمعايير الموحدة لمباني المكتبات ثم أخذ الباحث في عرض جدول يوضح موقع مكتبات القنوات المتخصصة ومساحة المكتبات موضع الدراسة وبناءا عليه تم عرض جدول المساحات المطلوب توافرها في مباني المكتبات موضع الدراسة من خلال عمل المعادلات اللازمة للوصول للمهام اللازمة لهذه المكتبات .

الوحدات الداخلية (القاعات) :

بينت الدراسة أهميتها لخدمة أهداف وخدمات المكتبة ثم قسمتها الى مجالين عام وخاص

الإضاءة

بعد تقديم علمي لأهمية ووظيفة الإضاءة ودرجتها المثالية داخل المكتبة قسمت الدراسة الإضاءة إلى إضاءة الطبيعية وأخرى صناعية.

التهوية والتكييف والأمان

وضحت الدراسة أهمية التهوية والتكييف في مدى فاعلية المبنى وملاءمته للعمل و وقد أظهرت الدراسة الميدانية اعتماد مكتبات القنوات المتخصصة على التهوية الصناعية اعتمادا كليا للحفاظ على مقتنيات المكتبة من التلف.

الأثاث:

بينت الدراسة أهمية احتياج المكتبة لوجود مجموعة كاملة من الأثاث مثل (لرغوف ، والمقاعد، أدراج الفهرس، مكاتب العاملين، قوائم عرض المواد) بينت المواصفات اللازمة له من قوة ومتانة وذوق جميل كما أوضحت الدراسة الميدانية اعداد ومواصفات الرغوف المتوفرة في مكتبات الداسة - والتوزيع الحالي للشرائط على الرغوف وذلك في جداول موضحة داخل الدراسة.

التجهيزات للمكتبة :

تحتاج المكتبة لمجموعة متكاملة من التجهيزات المادية مثل أجهزة التصوير واجهزة الكمبيوتر والطابعة والماسح الضوئي والتلفون والفاكس والميكرو فيلم وأجهزة عرض وقد ذكرتها الدراسة الميدانية في الدراسة

إمكانية التوسع المستقبلي :

في نهاية الفصل الثاني يذكر توصيات مبدئية لضرورة التوسع ويجب ان تكون مرنة لإجراء تعديلات عليها

ويتضح من خلال الدراسة الميدانية لمكتبات القنوات المتخصصة ،أنه ليس هناك إمكانية للتوسع مستقبل لعدم توافر المساحات الكافية لادوية المعلومات .

الفصل الثالث :

جاء الفصل الثالث من الدراسة بعنوان بناء وتنمية المجموعات بمكتبات القنوات المتخصصة ، ويتناول هذا الفصل المقتنيات المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة ،من حيث اتجاهاتها العددية والنوعي ، ومدى تناسب حجم المقتنيات مع احتياجات البرامجيين لدعم برامجهم المرئية . كما يتعرض هذا الفصل لسياسة بناء وتنمية المجموعات من خلال العمليات التالية : الشراء والتبادل والإهداء والاختيار والجرد والتفتية والاستبعاد التي تحدث داخل تلك المكتبات ، ويتناول أيضا ميزانية المكتبات ومدى تلبية المقتنيات لإحتياجات البرامجيين ودعم برامجهم المرئية .

مقتنيات المكتبة

في ظل تعدد الانتاج الفكري وتعدد مجالاته الموضوعية نرى ان الامكانات المادية والبشرية غالبا ما تكون محدوده وما يميز مكتبة عن الأخرى هو مجموعاتها لذا يتحتم على المكتبات وضع سياسة خاصة لبناء وتنمية مجموعاتها

المؤشرات العددية لمقتنيات المكتبة :

أولا : التوزيع العددي للمكتبة المركزية (مكتبة الماستر)

أسفرت الدراسة الميدانية لمجموعات المكتبة محل الدراسة عن توافر فئات المصادر المبينة في جدول التوزيع العددي للشرائط في المكتبة المركزية والشرائط هي الوسيط المسجل عليه المواد الفلمية مصدر المعلومات المتوافر بالمكتبات محل الدراسة وأسفرت الدراسة ان نوعية شرائط الديجيتال S١٢٤ المرتبة الأولى بنسبة ٧٢.٥% من حيث توافرها في مكتبة السوبر التابعة للمكتبة المركزية .

ثانيا : التوزيع العددي للشرائط بالمكتبة العربية (مكتبة حق الاستغلال).

أسفرت الدراسة الميدانية لمجموعات المكتبة محل الدراسة عن توافر فئات المصادر المبينة في جدول التوزيع العددي للشرائط في المكتبة المركزية والشرائط هي الوسيط المسجل عليه المواد القلمية مصدر المعلومات المتوافر بالمكتبات محل الدراسة وأسفرت الدراسة ان نوعية الديجتال ١٢٤ تحتل المرتبة الأولى ،كما لا تقتني المكتبة أصول الأعمال الماستر للشرائط.

ثالثا:التوزيع النوعي لأعمال المكتبة الاجنبية (مكتبة حق الاستغلال).

تحتل نوعية الديجتال ٩٤ المرتبة الأولى ويليهما نوعية البيتا كام كما لا يتوافر بالمكتبة العربية حق الإستغلال نوعياتالديجتال

المؤشرات النوعية لمقتنيات المكتبة :

أولا : التوزيع النوعي للمكتبة المركزية (مكتبة الماستر)

من خلال الدراسة الميدانية تبين ان نوعية شرائط المسلسلات تحتل المرتبة الأولى من حيث توافرها في المكتبة المركزية حيث بلغ عددها ١٤٣٣٤ شريطا ونسبتها ٨.٢٦%، بينما تحتل شرائك التوبهيات المرتبة الأخيرة من حيث توافرها في المكتبة المركزية حيث يبلغ عددها شريطا واحدا ونسبة ٠.٠٠٠٠٥٧%.

ثانيا : التوزيع النوعي للشرائط بالمكتبة العربية (مكتبة حق الاستغلال).

ثالثا:التوزيع النوعي لأعمال المكتبة الاجنبية (مكتبة حق الاستغلال).

مصادر التزويد والإختيار

تحصل المكتبات على موادها عن طريق أربعة مصادر مختلفة للتزويد هي: الشراء،الإيداع ، التبادل ،والهدايا وكشفت الدراسة الميدانية أن الشراء هو المصدر الرئيسي للتزويد في المكتبات موضوع الدراسة ،وهو متوقف على حجم الموارد المادية المتاحة للمكتبة وحجم احتياجات القنوات من اعمال جديدة ، ثم يلي الشراء الإهداء ويقوم به كبار البرامجيين بإهداء نسخمن أعمالهم للمكتبة ويلي الإهداء عملية التبادل ولكنها لا تتم وفق برنامج معين

الإختيار

تبين من خلال الدراسة الميدانية أنه لا توجد سياسة للإختيار ولا توجد لجنة للإختيار ولا يشارك أخصائيو المكتبة في الاختيار ، حيث تقوم القنوات المتخصصة مع موافقة رئيس القطاع ورئيس الاتحاد باختيار ماتريده من مواد برامجية وفلمية قررت عرضه .

الجرد

قدم الباحث تعرف الجرد ثم اوضح من خلال دراسته الميدانية ان الجرد يتم شهريا ويقوم به العاملون بالمكتبة أو يجرى نهاية العام وذلك بتشكيل لجنة من قطاع التفتيش المالي وأوضحت الدراسة الميداني ان جميع خدمات المكتبة تستمر اثناء عملية الجرد دون ان يؤثر الجرد في استمرارها .

التنقية والإستبعاد

بعد التعريف بأهمية التنقية والاستبعاد وضرورتها في بناء وتنمية المجموعات كشفت الدراسة الميدانية ان مكتبات القنوات المتخصصة موضوع الدراسة ، تجري هذه العملية بسبب وجود تلف أو فقد في بعض مجموعات المكتبات . فيتم تسجيل التالف ويصبح بدل تالف ويتم عمل لجنة للتكهين سنويا تحت إشراف بعض أخصائي المكتبات .

الميزانية

بعد تعريف الميزانية وإيضاح دورها الهام في تنمية وتحديث مقتنياتها ، أوضحت الدراسة الميدانية ان المصدر الرئيس للتمويل في مكتبات الدراسة هو مخصصات ميزانية مبنى القنوات المتخصصة .

الفصل الرابع :

يأتي بعنوان العمليات الفنية داخل مكاتب القنوات المتخصصة المصرية ويتطرق هذا الفصل على العمليات الفنية بالمكاتب موضوع الدراسة، من فهرسة وتصنيف، وتحليل موضوعي ودورها في تقديم وخدمة البرامجيين لعمل وإعداد برامجهم المرئية ، ومعرفة ما هي أهمية مركز المعلومات التابع للقنوات المتخصصة .

الفصل الرابع :

العمليات الفنية بمكاتب القنوات المتخصصة :

يبدأ الفصل بالعمليات الفنية بمكاتب القنوات المتخصصة وإبراز التنظيم وتحليل تلك المجموعات بالنسبة لمحتويات المكتبة

الفهرسة بمكاتب القنوات المتخصصة :

من اهم ما قامت به الدراسة الميدانية بإيضاحه أن مكاتب القنوات المتخصصة تستخدم شكلين من الفهارس وهما : الفهرس المطبوع ، والفهرس الالكتروني أو المحسب .

التصنيف بمكاتب القنوات المتخصصة :

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن مكاتب القنوات المتخصصة تتبع نظام ترتيب رقميا لمقتنياتها ، وتترك الحرية الكاملة لأخصائيي المكتبة لتنظيم وترتيب أوعية المعلومات بالشكل الذي يراه صالحا له وللمستفيدين .

التحليل الموضوعي بمكاتب القنوات المتخصصة :

ذكرت الدراسة أهمية التحليل الموضوعي بشكل مفصل مستعينة بأشكال توضح كيفية التحليل الموضوعي لمحتوى المادة الفلمية وصورة لمحاضر لجنة الفحص التي تفحص تلك المواد الفلمية والاشربة الموجودة بمكاتب الدراسة .

مركز معلومات القنوات المتخصصة المصرية :

يساعد مركز المعلومات المكاتب في تقديم خدمات البحث عن المعلومات لمساعدة المستفيدين في الحصول على الخلفية اللازمة حول موضوع معين

أهداف مركز المعلومات :

تعرض الدراسة أهداف المركز في نقاط من بينها التعرف على تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على القطاع وتوفيرها لجميع الإدارات والأقسام .

أهمية مركز المعلومات :

تعرض الدراسة أهمية المركز في نقاط من بينها من بينها تحديد انماط احتياجات المستفيدين من المعلومات ، والقيام بمهام الإرشاد المرجعي للمعلومات من خلال العمليات الخاصة باسترجاع المعلومات يدويا وآليا .

الفصل الخامس :

جاء بعنوان خدمات مكاتب القنوات المتخصصة ومدى فاعليتها في معاونة القنوات على تأدية اعمالها ويتعرض هذا الفصل على خدمات مكاتب القنوات المتخصصة: كخدمة الإعارة وكيفية أداء تلك الخدمة داخل تلك المكاتب ، مع التوضيح بمدى فاعلية تلك الخدمة في معاونة القنوات والبرامجيين على تأدية أعمالهم ، ودراسة القواعد التنظيمية والاجرائية لها ، وخدمة حجز وتجهيز الشرائط وخدمة الرد على الاستفسارات ، وأخيرا خدمة الإحاطة الجارية داخل المكاتب موضوع الدراسة

خدمة الإعارة بمكتبات التالية: (المكتبة العربية، والمكتبة الأجنبية، ومكتبة حق الاستغلال، و بالمكتبة المركزية (مكتبة الماستر))

تعرض الدراسة لحركة الاستعارة بمكتبات (المكتبة العربية، والمكتبة الأجنبية، ومكتبة حق الاستغلال، و بالمكتبة المركزية (مكتبة الماستر)) التابعة لقطاع النيل للقنات المتخصصة من خلال واقع دفاتر الاستعارة وهذا العرض يحصر العرض في الفترة من ٢٠١٣/٣/١ إلى ٢٠١٣/٣/٣١ أي خلال شهر واحد فقط لتوضيح مدى فاعلية هذه المكتبات في معاونة القنات على تأدية عملها .

القواعد التنظيمية والإجرائية للإعارة :

تعرض الدراسة شروط الإعارة وفئات وأعداد المستعيرين حيث يستفيد رواد مكتبات القنات المتخصصة من خدمات الإعارة لجميع الشرائط الفلمية العربية أو الأجنبية الخاصة لكل قناة وفق قواعد معينة مثل وجود كارييه التلفزيون الخاص بالمرج، كما تحدد الشرط فئات وأعداد المستعيرين ومدة الإستعارة والمواد المصرح بإعارتها .

أنظمة الاستعارة الخارجية وإجراءاتها .

بينت الدراسة الميدانية ان مكتبات الدراسة تستخدم سجلات او دفاتر للإعارة ، وتحتوي هذه الدفاتر على استمارات للإعارة يسجل عليها البيانات اللازمة للإستعارة.

العقوبات والغرامات

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن إدارة الشؤون القانونية التابعة لقطاع النيل للقنات المتخصصة هي التي تقوم بتوقيع العقوبات والغرامات على المستعير او تحذير المستعير بوضع لفت نظر بالملف الخاص به .

خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات

بينت الدراسة في مقدمة أهمية تبادل الإعارة بين المكتبات ثم أوضحت كدراسة ميدانية أن هذه الخدمة فعالة بدرجة كبيرة للمكتبات موضوع الدراسة ومكتبات القطاعات الأخرى ،ولكن لا تتم الا بموافقات بين رؤساء القطاعات ومدير عام المكتبات .

خدمة الإحاطة الجارية

بينت الدراسة في مقدمة أهمية خدمة الإحاطة الجارية ثم أوضحت كدراسة ميدانية ان مكتبات الدراسة تقوم بإرسال إخطارات بجميع المواد الفلمية الجديدة مع البيانات الخاصة بها إلى جميع القنات لكي يتم الاطلاع عليها أولا بأول .

خدمة حجز وتجهيز الشرائط

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن هذه الخدمة هي خدمة إجرائية يقدمها أخصائي المكتبة سالى البرامجيين والقنات .وأیضا هناك بعض البرامجيين يلجأون لتلك الخدمة لأغراض المونتاج أو المشاهدة او النقل .

الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات

بينت الدراسة أهمية تلك الخدمة ودور اخصائي المكتبة في تنقح الاستفسارات ثم بين الدراسة الميدانية أن مكتبات القنات المتخصصة تقوم بتقديم هذه الخدمة تتم بطريقة عشوائية ولا يتم تسجيل بيانات عن تلك الخدمة ،ثم أنهت الدراسة الفصل الخامس بمجموعة صغيرة من أهداف الخدمات المكتبية في مكتبات الدراسة على هيئة نقاط .

الفصل السادس:

يتناول الفصل السادس اراء المستفيدين والعاملين بمكتبات القنات المتخصصة نحو الموقع والتجهيزات والمجموعات والخدمات المقدمة من المكتبات لتلبية احتياجات المستفيدين والقنات

المتخصصة المستفيدين في الاستفادة من هذه المكتبات ومقترحاتهم للنهوض بهذه المكتبات ، وتطوير أنشطتها وخدماتها ، واستعراض الصعوبات والخدمات التي تواجه العاملين وتعرقل حركة العمل داخل المكتبات وكيفية معالجتها وتقديم مقترحاتهم للنهوض بهذه المكتبات وتطويرها ، كما يتناول أيضا التوزيع العددي والنوعي للعاملين والمستفيدين داخل مكتبات الدراسة والمهام التي يقوموا بها، وطرق تدريبهم وتوعيتهم بخدمات المعلومات ، وتقدم الدراسة تحليلا لاستبيانات البرامجيين والإخصائيين بمكتبات القنوات المتخصصة في النسبة للعاملين (إخصائيو مكتبات القنوات المتخصصة) بينت الدراسة الميدانية ان عدد العاملين كاف للقيام بكافة المهام والأنشطة ولكن لا بد من تقسيم وتنظيم العمل لزيادة الانتاج وتوفير الوقت والجهد.

ثم تسرد الدراسة مهام العاملين بمكتبات القنوات المتخصصة وكذلك مهام العاملين في مكتبات حق الاستغلال العربية والأجنبية والمكتبة المركزية، ثم تهتم الدراسة بفئات المستفيدين وأعدادهم من واقع الإجابات على الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة العشوائية. كما أظهرت الدراسة الميدانية تدريب المستفيدين وتوعيتهم بخدمات المعلومات من خلال معهد الإذاعة والتلفزيون لكن مع وجود عجز في امكانيات الحديثة الموفرة للمتدربين باستخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة. وبين الدراسة توزيع أفراد عينة البرامجيين المستفيدين من مكتبات القنوات المتخصصة المصرية وسمات البرامجيين المستفيدين من مكتبات القنوات المتخصصة المصرية (مخرجين ومساعدى المخرجين، معدين) من حيث الفئات العمرية والنوع والمؤهل العلمي، والمهنة، والخبرة الوظيفية، والدرجة الوظيفية، والعمل السابق على العمل بقطاع القنوات المتخصصة.

انتقلت الدراسة لرصد معدلات التردد على المكتبات من حيث: علاقة التردد على مكتبات القنوات المتخصصة بالدرجة الوظيفية للبرامجيين وعلاقة التردد على مكتبات القنوات المتخصصة ومستوى التعليم البرامجيين.

وضحت الدراسة بشكل موسع الدراسة آراء المستفيدين والبرامجيين في عدة مجالات من مكتبات القنوات المتخصصة فيمايلي:

١- آراء البرامجيين في مدى ملائمة موقع مكتبات القنوات المتخصصة فيمايلي:

- أ- مدى ملائمة الوصول للموقع
- ب- مدى ملائمة مساحة المكتبات موضوع الدراسة
- ج- مدى ملائمة قرب المكتبات موضوع الدراسة من إدارات القنوات المتخصصة
- د- مدى ملائمة قرب المكتبات موضوع الدراسة من الاستديوهات .
- هـ- مدى رضا البرامجيين عن موقع المكتبات موضوع الدراسة

٢- كما عرضت الدراسة الميدانية رأي البرامجيين في مدى ملائمة التجهيزات المادية والموارد البشرية بمكتبات القنوات المتخصصة من حيث الآتي:

- أ- التجهيزات المادية بالمكتبات موضوع الدراسة
 - * مدى سهولة البحث عن الشرائط الفلمية بمكتبات القنوات المتخصصة .
 - * مدى سهولة وصعوبة الحركة بين رفوف المكتبات موضوع الدراسة .
- ب- الموارد البشرية للمكتبات موضوع الدراسة
 - * مدى توافر الموظفين بالمكتبات موضوع الدراسة
 - * مدى كفاءة موظفي المكتبات موضوع الدراسة
 - * مدى رضا البرامجيين عن التجهيزات المادية والموارد البشرية للمكتبات موضوع الدراسة

- ٣- ثم اهتمت الدراسة بآراء البرامجيين حول مقتنيات مكتبات القنوات المتخصصة من عدة أوجه مثل : أعداد المقتنيات ، وأشكال أوعية المعلومات ، وعدد الشرائط الموجودة بالمكتبات لكل نوعية كاف ام لا؟ وعدد الشرائط الموجودة بالمكتبات الخاصة بكل قناة من القنوات المتخصصة كاف أم لا ،
- ٤- ثم بينت الدراسة اتجاهات وآراء البرامجيين نحو استخدام فهارس مكتبات القنوات المتخصصة من عدة أوجه مثل:

استخدام الفهارس للبحث عن أوعية المعلومات الفلمية ، وأشكال الفهارس المستخدمة بالمكتبات للبحث عن أوعية المعلومات ، وومدى صعوبة استخدام الفهارس ، وومدى ملائمة نظام التصنيف المستخدم في مكتبات الدراسة .

٥- آراء البرامجيين نحو خدمات مكتبات القنوات المتخصصة المصرية من حيث :

مدى ملائمة مواعيد المكتبات موضوع الدراسة ، والمساواة في تقديم الخدمات ، وخدمة الغارة ، وخدمة الرد على الاستفسارات ، وخدمة الإحاطة الجارية وخدمة حجز الشرائط . ثم تنتقل الدراسة للصعوبات التي يواجهها المستفيدون في مكتبات القنوات المتخصصة ، قدمت بعد ذلك الدراسة مقترحات المستفيدون لتطوير وزيادة فاعلية المكتبات موضوع الدراسة ، وتعرضت الدراسة الميدانية أيضا لأخصائيو مكتبات القنوات المتخصصة المصرية وركزت للتعرف على العدد الإحصائيين العاملين بكل مكتبة ، والتعرف على تاريخ الانشاء ، والتعرف على عدد ساعات فتح المكتبات سمات أخصائيي مكتبات القنوات المتخصصة المصرية من حيث (الفئة العمرية ، والنوع ، والمؤهل العلمي ، المهنة ، الخبرة الوظيفية ، الدرجة الوظيفية) ، ثم عرضت الدراسة بعد ذلك لموقع مكتبات القنوات المتخصصة المصرية والتجهيزات المادية بمكتبات القنوات المتخصصة المصرية وأوضحت ما أسفر عنه تحليل استبيانات أخصائي المكتبات حول موقع مكتبات الدراسة ، ثم وضحت الدراسة أهم النقاط في مسألة الموارد البشرية بمكتبات القنوات المتخصصة المصرية من خلال جداول تبين عدد ومؤهلات وفئات العاملين بالمكتبات موضوع الدراسة ، ثم اختتم الفصل السادس بأهم مقترحات وآراء الإخصائيون لتطوير المكتبات أوضحتها الدراسة في نقاط .

الفصل السابع :

التخطيط المقترح لإجراء عملية الأرشفة الإلكترونية لمقتنيات مكتبات القنوات المتخصصة

يتناول هذا الفصل مشروع مقترح لتطوير مكتبات القنوات المتخصصة مع استخدام أفضل التقنيات الحديثة لدعم البرامج المرئية ، سوف يتضمن هذا الفصل مشروع لتطوير نظام العمل داخل تلك المكتبات والتطرق لمعرفة بعض النظم المستخدمة بالقنوات الخاصة ، هذا بالإضافة إلى إقتراح بعض الحلول اللازمة لتطوير ورفع كفاءة المكتبات موضوع الدراسة ، وأضح الباحث بناء على الدراسة الميدانية الرغبة في تغيير الوضع الحالي لمستقبل إدارة المواد الفلمية بها وبهذا الفصل بإستعراض سلبيات النظام التقليدي داخل مكتبات القنوات المتخصصة . ويهتم هذا الفصل بالتعريف بالأرشفة الإلكترونية وأهمية الأرشفة الإلكترونية في الإنتاج التلفزيوني والإتجاهات الأساسية في التحول من النظام القديم إلى النظام الجديد الذي يلزم لأي إدارة إتخاذها للتحول إلى النظام الإلكتروني .

إن الواقع يفرض على المؤسسات الحاجة إلى التحول إلى الأرشفة الإلكترونية لمواكبة نظم المعلومات الحديثة وأوضحت الدراسة القواعد العامة الواجب التي يجب توافرها في أنظمة الأرشفة الإلكترونية ؟ ثم بينت مزايا الأرشفة الإلكترونية ومتطلباتها ومن أهمها (القوى البشرية ، الموارد المالية ، المتطلبات التنظيمية) ، وذكرت الدراسة لمحة عن نظم الأرشفة الإلكترونية مع ذكر نوعان من تلك النظم وهما الانظمة المحلية التي تقام بجهود ذاتية ، والنوع الثاني أنظمة الأرشفة الإلكترونية الجاهزة ، ووظائفها ، ومشكلاتها ومعوقاتها ثم بدأت الدراسة بعرض للتخطيط لمشروع الأرشفة الإلكترونية وتنفيذه بمرحلتيه (المرحلة التخطيطية والمرحلة التنفيذية) . ثم عرضت الدراسة إنشاء المشروع الرقمي

داخل مكاتب القنوات المتخصصة (مكونات مشروع الرقمنة، التجهيزات، تخطيط المشروع، إدارة المشروع). وعرضت جدول يوضح مجموعة الأنشطة التي تشكل البنية الأساسية للمشروع، ثم بينت الدراسة مبررات إنشاء المشروع: أي لماذا تجرى عملية الرقمنة؟، بعدها عرضت تخطيط مشروع الرقمنة وما تضمنه الخطة من عوامل نجاح واعتبارات، كما بينت الدراسة أهداف وعناصر المشروع، ودراسة وتحليل المخاطر والمشروعات الفرعية وعلاقتها الداخلية وبشيء من الإيجاز إحتياجات المستفيدين المستقبلية ثم عرضت إدارة المشروع، ثم أنظمة وبرامج التحول الرقمي التي تقوم بمعالجة وأرشفة مقتنيات المكاتب أو تحويلها إلى الشكل الرقمي ذكرت الدراسة ثلاثة أنظمة وهي كالآتي:

نظام Edite Share، ونظام الأرشفة VSN، ونظام الأرشفة MINOS. ينهي الفصل السابع بضرب مثال لمكاتب قناة الجزيرة وكيفية سير العمل بها ومدى اعتمادها على الأنظمة الحديثة والتسويق عبر الانترنت من أجل تسويق الانتاج والرصيد الفكري المحتوى داخل المكاتب على الانترنت ومن أجل الاعلان عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكاتب القنوات المتخصصة المصرية.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

تنتهي الدراسة بالفصل الثامن وهو الفصل المخصص للنتائج البحث وتوصياته وكانت اهم النتائج التي خرجت بها الدراسة هي الآتي: مكاتب القنوات المتخصصة تمثل أهمية كبرى في سير العمل بجميع قنوات وإدارات قطاع النيل للقنوات المتخصصة.

مكاتب القنوات المتخصصة المصرية تمثل أهمية كبرى في سير العمل بجميع قنوات وإدارات قطاع النيل للقنوات المتخصصة.

لم يسجل تاريخ تطوير المكاتب موضوع الدراسة على مدار السنوات الماضية كما لم توجد اية محاولة لتحويل مكاتب الدراسة لمكتبة الكترونية.

أوضحت الدراسة أن هناك قصورا شديدا في عمليات حفظ وصيانة المقتنيات بالمكاتب، وعدم مراعاة الزيادة المستقبلية للمقتنيات، وعدم مراعاة الشروط العامة لتصميم أماكن الحفظ والتخزين والمساحة وإمكانات التوسع المستقبلي.

تحتل نوعية شرائط المسرحيات المرتبة الأولى من حيث توافرها بالمكتبة المركزية حيث يبلغ عددها ١٤٣٣٤، بينما تحتل شرائط التوثيق المرتبة الخيرة من حيث توافرها بالمكتبة المركزية حيث يبلغ عددها شريط واحد.

تعتمد مكاتب القنوات المتخصصة المصرية على الشراء كأحد أهم عمليات التوريد بها، ويليه التبادل والإهداء.

كشفت الدراسة عن أوجه القصور الشديد في القيام بعمليات الإعداد البليوجرافي للمواد في المكاتب، حيث لا تتبع قواعد لوصف الشرائط وتحليلها.

كشفت الدراسة عن أن جميع المكاتب الفلمية الموجودة بمبنى الاذاعة والتلفزيون تستخدم الاشرطة الفلمية، ولا تتجه الى نظام الكتروني حديث.

تعتمد مكاتب القنوات المتخصصة المصرية على الشراء كأحد أهم عمليات التوريد بها، ويليه التبادل والإهداء.

كشفت الدراسة عن أوجه القصور الشديد في القيام بعمليات الإعداد البليوجرافي للمواد في المكاتب، حيث لا تتبع قواعد لوصف الشرائط وتحليلها وانما تقوم باستخدام مجموعة من الدفاتر والسجلات التي لا تحقق متطلبات المستفيدين، كما انها تسجل بيانات اولية قليلة ليست كاملة عن المادة الفلمية.

عدم كفاية المخصصات المالية لمكاتب القنوات المتخصصة، حيث يخصص الجزء الأكبر من الميزانية لشراء شرائط الافلام حقوق الاستغلال العربية الخدمات التي تقدمها المكاتب هي خدمة الاعارة

وخدمة الاحاطة الجارية ، وخدمة حجز الشرائط وخدمة الرد على الاستفسارات ، وأكثر خدمة تقدم ويستفيد منها البرامجيون هي الاعارة ، واكثر القنوات استفادة هي قننا : الدراما ، والرياضية .

وكانت اهم التوصيات التي وردت في الدراسة هي الآتي :

١. هي تقسيم العمل داخل مكتبات القنوات المتخصصة وهيكله جميع الإدارات الخاصة بها ، وعمل أقسام خاصة للعمليات الفنية وعمليات التزويد .
٢. الحاجة لمكتبة الكترونية مركزية للمواد الفلمية
٣. توفير دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات لرفع كفاءتهم .
٤. التعاون ما بين مكتبات الاشرطة في نظام تبادل للأوعية
٥. اطلاق موقع الكتروني خاص بالمكتبة يكون في المقام الاول تروجي لمكتبات الدراسة
٦. توفير وحدات خاصة بالتسجيلات واخرى للمشاهدة، يجب انشاء وحدات خاصة بالتسجيلات والمشاهدة والتجميع وتعيين أفراد للعمل بها مؤهلين للتعامل مع الاجهزة حتى يتم توفير الوقت للعاملين بالمكتبة لانجاز الاعمال الموكلين بها .
٧. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة مجتمع المستفيدين ، وتوفير شبكة حاسبات آلية بكل مكتبات الاشرطة محمل عليها قاعدة بيانات كل الشرائط الفلمية الخاصة بكل المكتبات .

أحمد ناجح عبد الحميد . بناء نموذج تجريبي لما وراء محرك بحث عربي : دراسة تحليلية
تجريبية / أحمد ناجح عبد الحميد ؛ إشراف زين الدين محمد عبد الهادي ، نوال محمد عبد الله . -
القاهرة : أن. عبد الحميد ، ٢٠١٥ . - اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة حلوان

عرض

أحمد ناجح عبد الحميد
مدير المكتبة ومركز مصادر التعلم
كلية مجان الجامعية - مسقط

تمهيد :

في ظل الانتشار التي تشهده شبكة الإنترنت و الاعتماد المتزايد عليها و ظهور العديد من المواقع
بوتيرة دائمة و المحاولات المضنية المستمرة في محاولة تنظيم محتوى شبكة الإنترنت الذي يعج
بالمعلومات في كافة أفرع المعرفة الإنسانية التي أصبحت أشبه بالمتاهة و البحث فيها أشبه بدرب من
دروب المستحيل و لجوء الباحثين إلي استخدام محركات البحث المنتشرة علي شبكة الإنترنت، و هل هي
كافية للحصول علي كافة الإجابات التي يتم البحث عنها من خلالها، و لكن الباحثين في حاجة دائما لما
يلبي احتياجاتهم المتزايدة، و من هنا شهد تطور أدوات البحث ظهور أداة بحث واحدة يتم من خلالها البحث
في عدد من المحركات في وقت واحد مما يسهل علي الباحثين حصر عدد من النتائج من أكثر من محرك
للإطلاع عليها مرة واحدة و في وقت واحد بدلا من البحث في أكثر من محرك، و هو ما يطلق عليه "ما
وراء محركات البحث"، و من أشهر أدوات البحث علي شبكة الإنترنت في الوقت الحالي محركات البحث،
و محركات البحث المتعددة (ما وراء محركات البحث)، بوابات المعلومات و أدلة البحث مع العلم أن لكل
أداة مميزاتها و عيوبها إلا أن كل أداة تكمل الأخرى.

و يكمن الإشارة أيضا إلي أن اولي محاولات إنشاء ما وراء محرك بحث كانت عام ١٩٩٤ حيث كانت هذه
الأداة تقوم بالبحث في أكثر من محرك بحث في وقت واحد قد يصل الأمر في بعض الأحيان إلي البحث
في أكثر من ١٢٠ أداة بحثية في وقت واحد و استرجاع النتائج و عرضها للمستخدم.

أهمية الدراسة

حدثت في مرحلة التسعينات طفرة في مجال محركات البحث ومصادر المعلومات الإلكترونية ، حيث
تم إتاحة كثير من مصادر المعلومات الإلكترونية في متصفحات الإنترنت، وأصبح العديد من المعلومات
مرتبطاً مع بعضه بروابط تشعبية ، ومع ازدياد حركة نشر المعلومات علي شبكة الإنترنت، ازدادت
صعوبة الاختيار للمعلومة، بسبب عدم وجود فهرس ونظم للضبط الببليوجرافي لمصادر المعلومات
الإلكترونية بالإضافة إلى اختلاف العديد من محركات البحث فيما بينها من حيث التغطية وأساليب البحث
وفاعليته.

لذا ظهر العديد من ما وراء محركات البحث Meta Search engines لتحسين عمليات البحث من
خلال إرسال الاستفسار إلى العديد من المحركات في وقت واحد.

ومن أهم مزايا ما وراء محركات البحث ما يلي:

- ١- توفير الوقت للباحث، وذلك من خلال البحث في العديد من المحركات بشكل متزامن، وعدم الحاجة إلى
تكرار عمليات البحث في العديد من المحركات بشكل منفرد.
- ٢- الحصول على نتائج أكثر شمولاً وخاصة بعد أن أثبتت إحدى الدراسات أن الويب يشتمل على ٥٥٠
بليون صفحة، وتتفاوت محركات البحث فيما بينها من حيث التغطية. و أنه لا يقوم أي محرك بحث
بمفرده إلا باسترجاع ٤٥% من النتائج ذات الصلة بالاستفسار.

٣-تقدم ما وراء محركات البحث واجهة واحدة للمستخدم، بدلاً من التعامل مع العديد من الواجهات المختلفة الخاصة بمحركات البحث (البسيوني، ٢٠٠٧).

و من خلال البحث و الإطلاع وجد الباحث عدم وجود ما وراء محرك بحث عربي يدعم البحث باللغة العربية علي شبكة الإنترنت في محركات البحث المتوفرة علي شبكة الإنترنت، هذا و تقوم الدراسة علي وضع المعايير و الأطر اللازمة لبناء ما وراء محرك بحث عربي علي شبكة الإنترنت خاصة في مجال المكتبات و المعلومات.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلي دراسة عدد من ما وراء محركات البحث الأجنبية و دراسة طريقة عملها و تحديداً تهدف الدراسة إلي:
- ١- التعرف علي ما وراء محركات البحث و تاريخها و أشكالها و أنواعها.
 - ٢- دراسة و تقييم طريقة عمل ما وراء محركات البحث الأجنبية و خاصة التي تدعم البحث باللغة العربية.
 - ٣- حصر ما وراء محركات البحث المتاحة علي شبكة الإنترنت في إطار الحدود الزمنية للدراسة.
 - ٤- تحديد مجموعة من المعايير والمحددات والإرشادات والتوجيهات المطلوبة لإنشاء ما وراء محرك بحث عربي على شبكة الإنترنت.

منهج و مجتمع الدراسة

اعتمدت الدراسة علي ثلاثة مناهج هم المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المسحي الميداني، و المنهج التجريبي و استخدم المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الإنتاج الفكري و المنهج المسحي الميداني في إجراء دراسة تحليلية لما وراء محركات البحث منذ ظهور أول ما وراء محرك بحث علي شبكة الإنترنت عام ١٩٩٤ إلي انتهاء الدراسة التحليلية عام ٢٠١٤، و ذلك لدراسة خصائصها و آلية عملها، و آلية فرز و ترتيب و عرض النتائج، و إستراتيجيات البحث التي تدعمها، و أساليب البحث التي تستخدم في إجراء عمليات البحث و الاسترجاع و لإجراء مقارنة بين أداء كلا منها، لتحديد أفضلها، و استخدم المنهج المسحي الميداني و المنهج التجريبي في دراسة مواقع ما وراء محرك البحث علي شبكة الإنترنت للتعرف علي قدرة ما وراء محركات البحث التي تدعم البحث باللغة العربية و للوصول إلي المعايير و الأسس و الأطر اللازمة لبناء بما وراء محرك بحث عربي.

أدوات الدراسة

قام الباحث خلال مراحل الدراسة باستخدام عدد من الأدوات و هي:

- الملاحظة المباشرة: لدراسة و تحليل ما وراء محركات البحث الأجنبية.
- قائمة المراجعة

التي قام الباحث بإعدادها لتقييم و دراسة ما وراء محركات البحث ، قائمة المراجعة- و التي تم تحكيماها من قبل عدد من أساتذة علم المكتبات و المعلومات، وقد تم استقاء عناصر قائمة المراجعة من الانتاج الفكري الذي قام الباحث بالوصول إليه و الذي يعد وثيق الصلة بموضوع ما وراء محركات البحث و الزيارات المتكررة لمواقع ما وراء محركات البحث و إشتملت القائمة علي 116 معياراً مقسمة علي ٦ محاور رئيسية كالتالي:

- ١- المعيار الأول: (معلومات أساسية عن ما وراء محرك البحث): ٢٢ معياراً
- ٢- المعيار الثاني: معلومات عن محركات/ ما وراء محركات البحث المستخدمة من قبل ما وراء محرك البحث و طرق التعامل معها: ١٠ معايير.
- ٣- المعيار الثالث: إمكانيات البحث و الاسترجاع: ٣١ معياراً.

- ٤- المعيار الرابع: دمج و فرز و ترتيب و عرض النتائج: ٣٦ معياراً.
- ٥- المعيار الخامس: خدمات معاونة: ٥ معايير.
- ٦- المعيار السادس: معايير و طرق تنفيذ الاستفسار: ١٢ معياراً.

مجتمع الدراسة

ركزت الدراسة علي عينة بحث عمدية من خلال اختيار ما وراء محركات البحث بصفة عامة و التي تتيح البحث باللغة العربية بصفة خاصة.

فصول الدراسة:

الفصل الأول: مراجعة للانتاج الفكري في مجال ما وراء محركات البحث

تتاول هذا الفصل مراجعة الانتاج الفكري المتاح و المتوفر حول ما وراء محركات البحث، من خلال الدراسات العلمية لهذا الانتاج، و المنشورات و المراجعات العلمية حوله و المصطلحات و التعريفات الدالة حول ما وراء محركات البحث علي الأنترنت، مروراً بنشأتها و تاريخها و تطورها و أهميتها، و معرفة انواع ما وراء محركات البحث، و العلاقة بين ما وراء محركات البحث و محركات البحث و بشكل خاص و أدوات البحث كافة بشكل عام و خصائصها و مزاياها و مشكلاتها

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لما وراء محركات البحث

فقد تتاول تقييم ٦٠ ما وراء محرك بحث وفقاً لأكثر من طريقة للتقييم باستخدام قائمة المراجعة المكونة من ٦ محاور تتضمن ١١٦ معياراً، و ترتيبها في محرك البحث Google و عدد الروابط المتصلة بكل ما وراء محرك بحث وفقاً لموقع ALEXA من ثم دراسة تجريبية علي عدد ٢٦ ما وراء محرك بحث منها و التي تدعم البحث باللغة العربية باستخدام مجموعة من المصطلحات المتعلقة بمجال المكتبات و المعلومات.

الفصل الثالث: نموذج نظري لما وراء محرك بحث عربي

تتاول هذا الفصل الأطر و المعايير المطلوبة لإنشاء نموذج لما وراء محرك بحث عربي، و يتضمن الفصل شرح للعناصر المطلوب مراعاتها عند الشروع في بناء ما وراء محرك بحث عربي و هي كالتالي (اسم و شعار ما وراء محرك البحث، أسباب بناء و الاهداف، الأهمية، البرامج و الأدوات المستخدمه في إنشائه و طرق و أساليب اختيار قواعد بيانات محركات البحث العاملة تحت ما وراء محرك البحث، طرق دمج و فرز و ترتيب النتائج، طرق عرض النتائج، أساليب البحث البسيط و المتقدم المطلوب توافرها في ما وراء محرك البحث العربي).

النتائج و التوصيات

أولاً: النتائج.

- ١- أن شبكة الإنترنت تحتوي علي كما هائلا من البيانات، أكبر مما يمكن أن تقوم محركات البحث باحتوائها، و أنه تتضمن بعض القصور في الحصول علي المعلومات للباحثين في شبكة الإنترنت. و أن ظهور ما وراء محركات البحث جاء بناء علي إزداد كلاً من حجم شبكة الإنترنت، و تنوع و إزداد طلبات الباحثين.
- ٢- أسهم ظهور ما وراء محركات البحث في توفير و قت و جهد الباحثين في إستخدام أداة بحث واحدة بدلاً من التنقل بين محركات البحث للحصول علي المعلومات المطلوبة، و أيضاً مساعدة الباحثين في المقارنة بين نتائج محركات البحث التي يستخدمها ما وراء محرك البحث للوصول إلي المعلومات من خلال واجهة بحث و استرجاع واحدة.

- ٣- أظهرت الدراسة وجود أنواع مختلفة لما وراء محركات البحث علي الويب فمنها ما هو متاح مباشرة، ومنها ما يمكن تحميله علي الحاسب الآلي و استخدامه في البحث عن الملفات في الويب و جهاز الحاسب الآلي.
- ٤- تمتع ما وراء محركات البحث بالعديد من المميزات غير المتوفرة في محركات البحث الحالية، و التي أهمها دمج النتائج المسترجعة و ترتيبها وفق العديد من الأساليب للتسهيل علي الباحثين.
- ٥- لما وراء محركات البحث فرصة أكبر في النمو و تحسين خدماتها في ظل معدلات الاقبال المتزايدة عليها في ظل انتشار شبكة الإنترنت و إتاحة استخدامها علي نطاق واسع من قبل العديد من الباحثين و سرعة تواتر حركة النشر علي الويب. فما وراء محركات البحث الحالية باتت تمتلك حلول معلوماتية تجمع بين محركات البحث و أدلة البحث في نفس الوقت، مع تمتعها بالعديد من أساليب البحث و الاسترجاع المتوفرة فعليا في محركات البحث الحالية علي الويب.
- ٦- أظهرت النتائج أن ما وراء محركات البحث علي صعيد استخدام اللغة العربية في البحث علي الويب تحتاج إلي المزيد من الدراسات التقنية و البرمجية لبناء ما وراء محرك بحث عربي و هو ما قام به الباحث من ناحية الاستخدام و البناء و لكن يلزم توافر جهود العاملين في مجال برمجة الويب بالتعاون مع المتخصصين في حقل المكتبات و المعلومات لإنشاء ما وراء محرك بحث عربي علي أرض الواقع في ظل المعايير التي خرجت بها الدراسة.
- ٧- أظهرت الدراسة قدرة ما وراء محركات البحث علي البحث باللغة العربية علي الويب.
- ٨- ٧- أنه لا يوجد سواء ما وراء محرك بحث لديه مشروع لاستخدام احد نظم التصنيف المستخدمة في المكتبات و المعلومات لترتيب النتائج المسترجعة.
- ٩- ٨- قدرة ما وراء محركات البحث علي البحث في الويب غير المرئي و الحصول علي نتائج تشتمل علي البيانات الببليوجرافية لتلك النتائج مع إتاحة الرابط للانتقال إلي الموقع الأصلي الناشر للوثيقة و الاطلاع عليها.
- ١٠- تمتع ما وراء محركات البحث بإساليب متقدمة في عرض النتائج مثل معاينة النتائج للاطلاع عليها قبل أخذ القرار النهائي للذهاب إلي موقع النتيجة علي الويب.
- ١١- تركيز إستخدام ما وراء محركات البحث لمحرك البحث Google لإرسال الاستفسار.
- ١٢- إعتد ما وراء محركات البحث علي طريقة إرسال الاستفسار في نفس الوقت لمحركات البحث.
- ١٣- عدم الاكتفاء بقواعد محركات البحث علي الويب كمصادر للمعلومات بل أضافت بعضها بعض المواقع مثل الموسوعات.
- ١٤- قدمت الدراسة في الفصل الثالث النتيجة النهائية للمواصفات و المعايير المقترحة بناء علي الدراسة التحليلية و التجريبية في الفصل الثاني اللازمة لإنشاء ما وراء محرك بحث عربي، و قد احتوي هذا الفصل علي عناصر بناء ما وراء محرك بحث عربي بداية من واجهة البحث و الاسترجاع و صولا إلي معايير الربط و الاسترجاع، كما عرضت الدراسة إلي أعلي ثلاث ما وراء محركات بحث حصدا المراكز الثلاثة الأولى في الدراسة التحليلية، بالاضافة إلي نموذج مقترح يتضمن مراحل إنشاء ما وراء محرك بحث.
- ١٥- كشفت الدراسة أن مشكلة البحث و الاسترجاع علي الويب تكمن في مشكلات تقنية فالربط بين واجهة البحث و الاسترجاع في ما وراء محركات البحث و محركات البحث علي الويب يتطلب اتفاقيات تحكم الاستخدام و كيفية تقسيم العائدات بين كلا منهما، و أيضا يوجد علاقة شد و جذب بين كل منهما فعندما تكون تغطية محرك البحث للويب ضعيفة يؤثر ذلك بالتبعية علي النتائج المسترجعة في ما وراء محركات البحث. و أيضا ظهور نتائج غير لائقة في بعض الاحيان تبعا للمحتوي المسترجع من محركات البحث، مما دعي ما وراء محركات البحث إلي إنشاء نظام لفلتر النتائج المسترجعة يتيح التحكم فيها بما يتناسب مع الفئات العمرية، و اتفاقا مع سياسية استخدام المحتوى.

- ١٦- أتاح استخدام ما وراء محركات البحث القدرة علي البحث باستخدام الكلمات النصية للوصول إلي محتوى مختلف في وقت واحد.
- ١٧- عدم إفصاح ما وراء محركات البحث علي الطرق التي تستخدمها في دج النتائج المسترجعة، و أيضا عن أسماء محركات البحث التي تتعامل معها.
- ١٨- لا تتمتع ما وراء محركات البحث بقاعدة بيانات خاصة بها، فهي تقوم بإرسال الاستفسار إلي محركات البحث علي الويب، مما قد يسبب اختيار خاطي لقواعد البيانات الحصول علي نتائج ليست ذات صلة بالاستفسار.
- ١٩- بعض ما وراء محركات البحث لا يمكنها سوي استرجاع من ١٠ إلي ٢٠ من النتائج من محركات البحث تبعا لسياسية محرك البحث المرسل إلي الاستفسار، مما يؤدي إلي غياب الكثير من الوثائق ذات الصلة بالاستفسار.
- ٢٠- أظهرت الدراسة التجريبية قدرة بعض ما وراء محركات البحث علي البحث و الاسترجاع بكافة أشكال اللغة العربية.
- ٢١- حصرت الدراسة خلال فترة العمل عدد ٩٢ ما وراء محرك بحث تم اختيار ٦٠ منها فقط، بعد الفحص الأولي للعينة نظرا لتوقف بعضها عن العمل. و بعضها لا يقوم بالبحث كما وراء محرك علي الويب.

ثانياً: التوصيات.

توصيات خاصة بالباحثين و القائمين علي قطاعي تدريس علم المكتبات و المعلومات و خدمات المكتبات:

- ١- ينبغي الاتجاه نحو دراسة ما وراء محركات البحث علي الويب بكافة تفاصيلها و ذلك لبناء الأساس النظري لما وراء محركات البحث بشكل عام، و بناء المجال الموضوعي الخاص بها خاصة و أنها الجيل الرابع من أدوات البحث علي الويب.
- ٢- يجب علي طلاب الماجستير و الدكتوراه في علم المكتبات و تكنولوجيا المعلومات النظر إلي مجال البحث علي الويب، و ما تشكله من مشكلات بحثية لدي الباحثين في الاستخدام الأمثل لها
- ٣- يجب علي أقسام علم المكتبات و المعلومات متابعة التطورات الحديثة من مكتسبات شبكة الإنترنت بصفة عامة، و مجال البحث و الجيل الرابع منها المتمثل في أدوات البحث علي الويب. و إدخالها ضمن مقررات التدريس، بما تمثله من واقع يتجه القائمين علي الويب في الدول الغربية و خاصة الولايات المتحدة و أوروبا و الشرق الأقصى المتمثل في الهند نحو مزيد من الدراسات حول الويب و اساليب البحث فيه.
- ٤- إفساح المجال امام دراسات تتعلق ببرمجة الويب، و إنشاء ما وراء محركات البحث علي الويب في مقررات التدريس بأقسام المكتبات و المعلومات، و فتح مزيد من التعاون مع كليات الهندسة، و الحاسبات و المعلومات حول برمجة الويب و تطبيقات الهواتف الذكية.

توصيات للقائمين علي إدارة المكتبات:

- ١- طرح ذلك النوع من خدمات المعلومات للباحثين كوافد جديد موفر للوقت و الجهد.
- ٢- تنظيم اللقاءات التعريفية و الدورات التدريبية للعاملين في المكتبات و خاصة في قطاع خدمات المعلومات حول كيفية استخدام ما وراء محركات البحث لتحقيق أقصى درجات الخدمة المكتبية و المعلوماتية للباحثين.

توصيات خاصة بشركات تصميم محركات البحث و ما وراء محركات البحث علي الويب.

- ١- ينبغي الاهتمام بالمعايير التقنية في إنشاء ما وراء محركات البحث كما ذكرت في الدراسة، بدءاً من تصميم واجهة البحث و الاسترجاع و آليات دمج و فرز و ترتيب النتائج

- ٢- الاتجاه إلى تصميم أدوات البحث الشاملة المتمثلة في ما وراء محركات البحث علي الويب باعتبارها الجيل القادم من أدوات البحث علي الويب.
 - ٣- الاهتمام الكامل بدراسة الدراسات التي تمت في كليات الهندسة و الحاسبات والمعلومات و أقسام المكتبات و المعلومات فكل منهم دوره الذي يكمل الآخر في الوصول إلي بناء ما وراء محرك علي الويب يشتمل علي المعايير العالمية.
- توصيات للقائمين علي شركات خدمات الويب و الاتصالات:**
- ١- ضرورة إشراك القطاع الخاص في ذلك النوع من الاستثمار لما له من عوائد مالية مجزية.

أمل صلاح الدين مختار. أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع
الدوائى بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية / أمل صلاح الدين مختار ،- الإسكندرية :
أ.ص. مختار ، ٢٠١٥- اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

عرض

نرمين محمد عبد الفتاح الصاوى
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مشكلة الدراسة:

من المعروف ان مكتبات شركات الادوية بمصر من المكتبات المتخصصة التى تسهم بشكل كبير
فى تطوير البحث العلمى داخل تلك المؤسسات ، كما زادت اهميتها بعد دخول تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات ؛مما حث الباحثة ان تختار دراسة هذا الموضوع لمعرفة اثر تكنولوجيا المعلومات على
خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائى للوقوف على ماتواجهه من مشكلات وصعوبات لابرازها
حتى يتمكن القائمون عليها من التغلب على هذه المشكلات وتستطيع هذه المكتبات اداء دورها على اكمل
وجه وتتمكن من تقديم الخدمات للمؤسسة الام التى تتبعها.

اهمية الدراسة:

نبعت اهمية هذه الدراسة من اهمية المكتبات المتخصصة فى دعم البحوث والدراسات فى مجال
الصناعات الدوائية باعتبارها احدى الصناعات الحيوية التى تزيد من الدخل القومى وضرورة العمل على
تطويرها خاصة بعد دخول تكنولوجيا المعلومات فى القطاع الدوائى لمعرفة اثرها على الخدمات المقدمة
فى القطاع الدوائى وذلك من خلال التعرف الى مكتبات الدراسة من حيث المبانى والتجهيزات بالاضافة
الى معرفة الخدمات التى تقدمها للمستفيدين ومدى الافادة منها؛وكذلك القاء الضوء على المشكلات
والمعوقات التى تواجهها مكتبات الدراسة ،وقياس دور اخصائى المعلومات فى خدمة الباحثين فى هذا
القطاع ،وماينبغى ان تتوافر فيه من **كفاءات مهنية** مثل(توافر الخبرة المعرفية والمعرفة الموضوعية
والقدرة على التخطيط الجيد للعمل من اجل تحقيق اهداف المؤسسة والقدرة على استخدام التكنولوجيا
لمواكبة المستجدات التى تتعلق بمجال تحسين الخدمات المعلوماتية للمؤسسة) وكذلك **الكفاءات الشخصية**
مثل (القدرة على التجديد والابداع وخلق الفرص الجديدة والدراية باهمية الشبكات المهنية ووحدة العمل
وان يكون ذو نظرة ثابتة للأمور والقدرة على اتجاذ القرارات المناسبة فى الوقت لمناسب وخلق بيئة
مناسبة للعمل مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة مع الاخرين والاهتمام بالتنمية المهنية الذاتية واكتساب
مهارات الاتصال المختلفة)

اهداف الدراسة:

هدفت هذه الرسالة الى التعرف بشكل عام الى واقع مكتبات شركات الدوية كنوع من المكتبات
المتخصصة بمصريتهم فى تطوير البحث العلمى داخل تلك المؤسسات والتعرف الى اثر تكنولوجيا
المعلومات على خدمات هذه المكتبات والوقوف على ماتواجهه من مشكلات وصعوبات لابرازها وكيفية
التغلب عليها ،وذلك من خلال تحقيق الاهداف الاجرائية التالية:

- ١- دراسة الوضع الحالى للمكتبات المتخصصة فى القطاع الدوائى بهدف الوقوف على مواطن القوة
فيها لتدعيمها ومواطن الضعف لمعالجتها.
- ٢- قياس اتجاهات المستفيدين نحو التعرف على تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها والمشكلات التى
تواجهها فى القطاع الدوائى.

- ٣- تحليل الخدمات التي تقدمها مكنتبات شركات الادوية للتعرف على مدى افادة العاملين بالشركات من هذه الخدمات.
- ٤- اقتراح خطة تطويرية للخدمات المكتبية التي تقدمها المكنتبات محل الدراسة بما يتلائم مع متطلبات البحث والمعرفة .

تساؤلات الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:
- ١- ما الوضع الحالي للمكنتبات المتخصصة فى القطاع الدوائي؟
 - ٢- ما الخدمات والانشطة التي تقدمها المكنتبات محل الدراسة؟
 - ٣- مامدى رضا العاملين بتلك الشركات عن الخدمات المقدمة لهم؟
 - ٤- ما اشكال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تتيحها الشركات محل الدراسة؟
 - ٥- ما المقترحات اللازمة لتطوير خدمات مكنتبات الدراسة؟

منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسجى ذى الطبيعة الوصفية التحليلية التي تقوم على استقراء واقع المكنتبات المتخصصة ومراكز المعلومات واثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على تلك المكنتبات بالقطاع الدوائي بكل جوانبها للتعرف على المشكلات والعقبات التي تحول تعوق الاستفادة المنشودة من خدمات مراكز المعلومات وتقييم الوضع الحالي للخروج بنتائج. وقد تم تطبيق هذا المنهج لدراسة اثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكنتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي بمحافظة الاسكندرية لتجميع البيانات اللازمة من هذه المكنتبات وتصنيفها ثم تحليلها معتمدا على العديد من الادوات ؛وهى:

١-الاستبيانات:تم تصميم استبيانين

الاول: موجه لاختصاصي المعلومات بالمكنتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي لقياس دورهم فى خدمة الباحثين بهذا القطاع.

الثانى:موجه لعينة من العاملين بالقطاع الدوائي لقياس احتياجات الباحثين بهذا القطاع.

- ثم تم جمع الاستبيانات وتفرغها وتحليل نتائجها ؛وتم الاعتماد على النسب المئوية لاستخراج نتائج الدراسة.

٢- الملاحظة المباشرة:تعد من اهم ادوات جمع البيانات فى الدراسات الميدانية وذلك لاهميتها فى كشف الجوانب التي تساعد فى الوصول الى نتائج دقيقة والحصول على البيانات الموجودة فى السجلات والفهارس لعدم وجودها او اكتمالها او عدم دقتها.

٣-المقابلات الشخصية:تم تنفيذ هذه الاداة باجراء عدد من المقابلات الشخصية سواء مع العاملين بالمكنتبات موضوع الدراسة او المستفيدين منها ومحاولة التعرف على الاراء الشخصية ومدى اقبال المستفيدين على الافادة من هذه الخدمات.

نبذة عن كل فصل من فصول الدراسة:

شملت الدراسة اربعة فصول :

حيث يتناول الفصل الاول المكنتبات المتخصصة بين النشأة والتطور(الاطار النظري)حيث تم استعراض التعاريف المختلفة للمكتبية المتخصصة والعوامل التي ادت الى ظهور المكنتبات المتخصصة من خلال النظرة التاريخية لتطور تلك المكنتبات بالاضافة الى اهداف المكتبية المتخصصة ووظائفها ومميزاتها؛كذلك تم استعراض الهيئات التي تمتلك المكنتبات المتخصصة ومميزات المكنتبات المتخصصة من حيث المقتنيات والمستفيدين والتبعية والاجراءات الفنية والخدمات المقدمة والحجم والادوار الخمس الاساسية التي تركز عليها المكنتبات المتخصصة والمجموعات المكتبية التي تملكها المكنتبات المتخصصة وسياسة

تنمية المقتنيات بالمكتبات المتخصصة واهم مصادر الاختيار والقوى البشرية والكفايات المهنية والشخصية اللازمة لاختصاصي المكتبة المتخصصة وهيئة العاملين بالمكتبة المتخصصة من مدراء وامناء مكتبات ومؤملاتهم والخدمات التي تقدمها المكتبات المتخصصة مثل (خدمات الاعارة الداخلية والخارجية - الخدمة المرجعية للمعلومات-خدمة الاحاطة الجارية البث الانتقائي للمعلومات- وخدمة الرواد و المستفيدين- خدمة الترجمة-الخدمات الببليوجرافية)، وإدارة المكتبات المتخصصة ودورها في خدمة الباحث واهمية الادارة ومعايير ادارة المكتبات ومراكز المعلومات كما تم تناول علاقة الانترنت بالمكتبات وتأثيرها وتقنياتها واستخداماتها بالمكتبات المتخصصة والمعايير التي يجب اخذها بالاعتبار عند اختيار مصادر المعلومات من الانترنت بالإضافة الى خطوات ادخال تقنيات المعلومات وانشاء شبكة معلومات الكترونية بالمكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي كذلك تم استعراض اهمية المعلومات وخصائصها من (التوقيت - الدقة - الصلاحية-المرونة-الوضوح- قابلية المراجعة -عدم التحيز- امكانية الوصول- قابلية القياس- الشمول وابعاد جودتها من (بعد زمني- بعد متعلق بالمضمون- بعد شكلي)

وقد تناول **الفصل الثاني**: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على استخدام المكتبات المتخصصة وتأثيرها على القطاع الدوائي ومتطلباتها عن طريق تحليل الاستبيانات المقدمة لاختصاصي المعلومات بشركات الدراسة، وسياسة تنمية المجموعات وتبسيط الضوء على العمليات الفنية التي تتم بالمكتبات المتخصصة موضوع الدراسة والخدمات المقدمة بناء على طلب معين من قبل المستفيدين وخدمات المعلومات المقدمة مقدما مثل (خدمة الارشاد والتوجيه والتدريب- خدمة الاطلاع الداخلي - خدمة الاعارة الخارجية - خدمة الاحاطة الجارية - خدمة البث الانتقائي - خدمة التصوير والاستنساخ - الخدمة المرجعية - اعداد القوائم الببليوجرافية - خدمة الترجمة) وكذلك الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين بالقطاع الدوائي من خلال تحديد اهداف المكتبة في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واحتياجات المستفيدين من المكتبة ، واشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة بشركات الدراسة مثل (مصادر المعلومات الالكترونية- موقع المكتبة على الانترنت - الخدمات الالكترونية -البحث في قواعد البيانات- المواد السمعية والبصرية - الاقراص المليزة CDS) وتناول معايير المبنى والتجهيزات للمكتبات المتخصصة ،ومميزات وفوائد مصادر المعلومات الالكترونية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات محل الدراسة، ومصادر تمويل المكتبات محل الدراسة والمسئول عن اعداد الميزانية بمكتبات الدراسة وبنود اتفاق الميزانية ، ومدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالخدمات والانشطة التي تقدمها مكتبات الدراسة مثل (الفهرس المتاح للمستفيدين - البحث من خلال شبكة الانترنت - خدمة الاحاطة الجارية والبث الانتقائي من خلال البريد الالكتروني - الاطلاع على المصادر الالكترونية مثل الكتب ، دوريات، ... الخ - تعليم وتدريب المستفيدين الاستفادة من الخدمات الالكترونية) والانشطة والبرامج الثقافية التي تقدمها مكتبات الدراسة مثل (الاعلان عن الندوات والملتقيات والمحاضرات- نشرات الاخبار والمدونات المتخصصة- الاعلان عن المسابقات - التعاون في مجال التدريب وتبادل الخبرة) والقاء الضوء على المشكلات والمعوقات التي تواجه مكتبات الدراسة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعاون بين المكتبات المتخصصة في عمليات الاهداء وتبادل المصادر.

اما **الفصل الثالث** :تناول انماط افادة العاملين من خدمات المعلومات من خلال تحليل الاستبيانات الموجهة للعاملين بشركات الدراسة من خلال بيان اثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبات المتخصصة بالقطاع الدوائي بمحافظة الاسكندرية ومدى تأثيرها على تحسين المستوى البحثي والثقافي للعاملين بصفة عامة والباحثين بصفة خاصة ، ومعدلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشركات الدراسة واشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستعين بها في الحصول على المعلومات وهي (محركات البحث على الانترنت - البحث في قواعد البيانات - الاطلاع على مصادر المعلومات المتاحة على الويب من كتب ودوريات ورسائل جامعية واعمال مؤتمرات وملفات فيديو والمنديات المتخصصة)للحصول

على معلوماتها وتبين ان الموسوعات الحرة ومواقع الاتحادات والجمعية المهنية وادلة الدوريات العلمية هي الأكثر استخداماً، وتمت الإشارة الى مصادر العاملين لمعرفة استخدام تكنولوجيا المعلومات وهي (الممارسة العملية- اخصائي المعلومات - دورات تدريبية داخل الشركة - دورات تدريبية في مراكز متخصصة - قرأت الصحف والمجلات التي تقدم شروحا عند استخدامها) والاماكن المتاحة للعاملين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات من (منزل وعمل ومكتبة الشركة ونوادى تكنولوجيا المعلومات) ومعدل استخدام المكتبة بعد دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك معدل استخدام العاملين لمكتبات الدراسة، وبيان مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالقطاع الدوائي من حيث: الأغراض- الخدمات - المعوقات، والمبررات التي لاتجعل تكنولوجيا المعلومات بديلا عن المكتبة ومدى رضا العاملين عن الخدمات الالكترونية المقدمة بالمكتبات محل الدراسة وفي نهاية الفصل تم تناول العوامل التي تؤدي الى زيادة الاقبال على استخدام المكتبات المتخصصة بشركات الدراسة.

اما **الفصل الرابع:** تناول تصور مقترح نحو وضع خطة استراتيجية لتطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المتخصصة الذي اشتمل على مفهوم التخطيط الاستراتيجي ودور التخطيط الاستراتيجي في المكتبات المتخصصة والعناصر الثلاث الاساسية التي يجب مراعاتها عند وضع الخطة وهي (وصف الوضع الراهن - تحليل الوضع الراهن - التنظيم المقترح) وضرورة التحقق من الاحتياجات المستقبلية المتعلقة بالموارد البشرية والامكانات والتمويل والخدمات والمستفيدين **وتحديد الغايات من كل هذا وهي :**

- ١- رفع الاداء المهني والاداري في مكتبات الدراسة من خلال تقييم اداء الموظفين اثناء العمل لضمان جودة العمل وتحسين نوعية الخدمات المقدمة على الوجه الذي يحقق رسالة الشركة
- ٢- مسابرة التغيرات التكنولوجية والتقنيات الجديدة والرقمنة من خلال تطوير مشروع المكتبة الرقمية بما يتناسب مع المعايير الدولية المتبعة في المكتبات المشابهة وتوفير المحتوى الرقمي لمصادر المعلومات الموجودة بالمكتبات وتعزيز تطلعات استخدام المستفيدين لاستخدام التكنولوجيا والمواد الالكترونية الرقمية في المكتبات وتطوير وتجديد الاجهزة والحواسيب الموجودة في المكتبات للتعامل مع احتياجات الباحثين وتوجهاتهم .
- ٢- تدريب وتعليم مستخدمي المكتبة على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وكيفية الوصول اليها من خلال زيادة استخدام المكتبة والمواد القرائية المختلفة بها والنهوض بالبحث العلمي في جميع التخصصات التي ترعها المؤسسة وذلك بغرض اثراء المكتبة بمصادر معلومات المعرفة المختلفة.
- ٣- معالجة القدرة الاستيعابية للزيادة السنوية لنمو المجموعات القرائية وتوفير الحيز والمساحات اللازمة لاستيعاب هذه الزيادة من خلال توفير الحيز الازم للتوسع في بناء المجموعات القرائية المختلفة وتوفير المساحة اللازمة للتوسع.
- ٤- دور اللجان في المكتبة والعمل كفريق واحد لضبط الجودة من خلال تعزيز العمل الجماعي التعاوني وتنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي للعاملين في المكتبة.
- ٥- تحسين خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات وتطويرها بما يتناسب مع التكنولوجيا السائدة واحتياجات المستفيدين من المعلومات من خلال تطوير الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيدين.
- ٦- وتم اختتام الفصل بمقترحات لتطوير المكتبات المتخصصة في ضوء آراء المستفيدين منها.

اهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة:

اولا: النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج على ضوء ماسبق عرضه في فصول الدراسة وبيان النتائج كما يلي:

١- نلاحظ من خلال تناول المصادر اهمية المكتبة المتخصصة خاصة في تطوير المؤسسات والشركات وتطورها في العصر الحالي وذلك من خلال تاسيس الجمعيات، وتبين ان اعداد القوى البشرية من العوامل المهمة للتقدم والنمو .

٢- كشفت الدراسة مدى مساهمة التكنولوجيا في توسيع نطاق المعلومات وتنظيم وحفظ واسترجاع المعلومات ودورها في تطوير اخصائي المكتبة لتقديم خدمات افضل واسرع، وكشفت عن نقاط القوة والضعف في القطاع الدوائي.

٣- تبين ان مكتبات الدراسة تمتاز بتقديم خدماتها التي تتسم بالعمق والدقة والحداثة والسرعة والسرية ومدى افادتها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكشفت عن اشكال وانماط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشركات الدراسة.

٤- كشفت الدراسة عن معدلات واعداد العاملين الذين يعتمدون بدرجة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات، ومدى رضاهم عن الخدمات الالكترونية المقدمة لهم وكذلك الخدمات التي تتيحها مكتبات الدراسة في ظل اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥- كشفت الدراسة ان التدريب على راس العمل ومن اهم عوامل استثمار الموظف وتطوير قدراته بشكل جيد، وقد تم الحاق موظفي القطاع الدوائي بالدورات التي تعقدها جهات التدريب داخل المؤسسة وخارجها والتي تراوحت مددها من يوم الى اسبوع في بعض الاحيان.

ثانيا: التوصيات:

بعد هذا العرض بموضوع المكتبة المتخصصة، فان هناك مجموعة من التوصيات التي يجب وضعها لتحسين الاوضاع الحالية للمكتبات المتخصصة وهي:

- ١- العمل على زيادة الوعي من جانب المؤسسات والمنظمات وتوعية المشرفين عليها باهمية وجود المكتبات المتخصصة في منشاتهم ومنظماتهم، وضرورة الاهتمام بتوفير مختلف المراجع والمصادر التي تتحدث عن موضوع المكتبات المتخصصة.
- ٢- ضرورة تطوير اداء وعمل المكتبات المتخصصة الموجود حاليا لمواجهة متطلبات التقدم خاصة بعد ادخال النظم المتطورة فيها، وتنظيمها بما يتواءم مع اهداف المنظمة.
- ٣- ضرورة توفير بند مستقل بذاته من بنود الميزانية للصرف على المكتبات المتخصصة في المنشآت او المنظمات لتحقيق الهدف التي انشأت من اجله.
- ٤- ضرورة تواجد مكان مناسب للمكتبة في اى مخطط من مخططات المنشآت الجديدة بحيث يكون قريبا من ادارات تلك المنظمات من اجل زيادة العناية والاهتمام بها.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار هامة

السفير عبد الرؤوف الريدي يتبنى تنفيذ ما جاء في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في افتتاح المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة والذي أقامته الجمعية بالتعاون مع مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية في الفترة من ٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥

وهذا هو نص الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور شعبان خليفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
والصلاة والسلام على سيد المرسلين
النبي الهادي الأمين

صاحب السعادة اللواء / يس طاهر	محافظ الاسماعيلية	الموقر
صاحب السعادة السفير/ عبد الرؤوف الريدي	رئيس مجلس إدارة مكتبات مصر العامة	الموقر
صاحب السعادة السفير/ رضا الطيفي	مدير صندوق مكتبات مصر العامة	الموقر
صاحب السعادة اللواء/ محسن حلمي	السكرتير المساعد لمحافظة الاسماعيلية	الموقر
صاحبة السعادة الدكتورة/ ماجدة عطالله	مدير مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية	الموقرة
اصحاب السعادة الحضور الكرام		

أسعد الله يومكم بكل الخير

المكتبة العامة جامعة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصد إليها وهي مظهر هام من مظاهر الديمقراطية إذ المعرفة حق أصيل لكل مواطن والمكتبة العامة تحفظ له هذا الحق وتؤديه إليه.

لقد خرجت المكتبة العامة بهيئتها الحالية ووظائفها وخدماتها الراهنة من بطن عدة أنواع أخرى من المكتبات عبر آلاف السنين فقد خرجت جزئياً من رحم المكتبات الشخصية التي كان أصحابها يتيحونها للآخرين كي يفيدوا منها؛ كما خرجت جزئياً من رحم شركات المكتبات (مثل شركة مكتبة فيلادلفيا) التي كان الأفراد يكونونها لخدمة أنفسهم؛ كما خرجت جزئياً من صلب مكتبات التأجير ثم من صلب مكتبات الاشتراكات؛ وخرجت جزئياً أيضاً من بطن مقاهي الكتب؛ ومكتبات المقاهي.

تكتسب المكتبة العامة العامة عموميتها وديمقراطيتها من خصائصها الأربع: فهي تفتح أبوابها لجميع المواطنين دون تمييز بين سن وسن أو طبقة اجتماعية وأخرى أو مستوى تعليمي وآخر أو لون ولون وحيث هي مرفق عام من مرافق الدولة. والخاصية الثانية تكمن في أنها تقتني في كل فروع المعرفة البشرية وبكافة أشكال أوعية المعلومات وبمستويات متدرجة من المعالجة. أما الخاصية الثالثة فإنها تكمن في أنها تقدم خدماتها بالمجان وبدون مقابل؛ وتدور الخاصية الرابعة حول انه لا إكراه ولا إجبار على ارتياد المكتبة العامة ومن ثم فإنها تبذل أقصى الجهد في اجتذاب المستفيدين فيما يعرف بالدعوة المكتبية والعلاقات العامة.

السيدات والسادة

تقضى المعايير الدولية بضرورة وجود مكتبة عامة لكل ستة آلاف نسمة في المجتمع وتنوع المكتبات العامة من هذا المنطلق العالمي ما بين مكتبة عامة ثابتة ومكتبة عامة متنقلة: سيارات الكتب وقوارب الكتب وطائرات الكتب ومكتبات القطارات...

وواقع المكتبات العامة في مصر مزرٍ بكل المعايير فعددها بالكاد يدور حول ثلاثة آلاف مكتبة منها خمس مكتبات سياحية، خمسون مكتبة تفي بالمعايير المحلية والإقليمية ومائتا مكتبة تستحق هذا الاسم، أما بقية المكتبات فهي مجموعات قليلة من الكتب لا تحدث ولا تقدم الحد الأدنى من الخدمات المكتبية. ومن المؤسف حقاً أن هناك إحدى عشرة تبعية للمكتبات العامة، حتى داخل الوزارة الواحدة (الثقافة مثلاً) هناك العديد من التبعيات للمكتبات العامة. وليس هناك الحد الأدنى من التنسيق بين تبعيات تلك المكتبات يضاف إلى ذلك ضعف مصادر التمويل وضعف مستوى العاملين وبالتالي انصراف القراء والمستفيدين.

السيدات والسادة

إن الحد الأدنى لتخليص المكتبة العامة المصرية من هبتها هو التعجيل بإنشاء المجلس الأعلى للمكتبات العامة والذي يشرف على كل المكتبات العامة القائمة ويخطط لبسطها وتوسيع نطاقها في مصر كلها وتكون له ميزانيته الثابتة والعاملون المؤهلون ويضع معايير العمل والخدمة.

السيدات والسادة

إننا نهدي هذا المؤتمر بكل فعالياته وبحوثه ونتائجه وتوصياته إلى أرواح كل من: الراحل العظيم الدكتور أحمد أنور عمر أول من درس المكتبات العامة في مصر وخطط لمستقبلها..الراحل العظيم سمير أمين البدويهي المدير التنفيذي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومدير العديد من المكتبات العامة في جمعية الرعاية المتكاملة..والراحل العظيم عبد الرحمن الأبنودي الذي عمل بطريقته الخاصة على تثقيف الجموع والذي كان مكتبة عامة في ذاته.
احبكم جميعاً وأحببيكم جميعاً وأشكركم جميعاً وأرحب بكم جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة فى مصر

٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥

عرض

د. مها أحمد الشناوى

مدير عام مكتبات جامعة المنصورة

رئيس شعبة الجمعية بالدقهلية

أقيم المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة الذي تقيمه الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة مصر العامة بمحافظة الإسماعيلية تحت عنوان " المكتبات العامة فى العصر الرقمى "، تحت شعار " المكتبة العامة جامعة الشعب " وذلك خلال الفترة من ٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥.



وقد تم إهداء فعاليات وأوراق المؤتمر الى روح كل من : الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر أول من حصل على الدكتوراه فى المكتبات العامة ، والعميد سمير أمين "رحمه الله" المدير التنفيذي لجمعية المكتبات والمعلومات المصرية والذي عمل فى العديد من المكتبات العامة فى مصر ، لعل من آخرها مدير مكتبة البحر الأعظم العامة ومدير مكتبة مدينة نصر العامة ومدير مكتبة خالد بن الوليد العامة ، وروح الشاعر الكبير الخال عبد الرحمن الأبنودى الذى أثرى المكتبات العامة بمؤلفاته العديدة وكان عنصرا بارزا فى ندوات وخدمات مكتبة مصر العامة بالإسماعيلية . ويهدف هذا المؤتمر الى تحليل وظائف المكتبات العامة وأهميتها والوقوف على الواقع الحالى للمكتبات العامة فى مصر والعمل على تطويرها وازدهارها، والعمل على تقديم رؤية مستقبلية للمكتبات العامة فى العصر الرقمى ودراسة تأثير العصر الرقمى على المكتبات العامة فى مصر والعالم العربى.

وقد تم الاعلان عن ستة محاور رئيسة للمؤتمر وهي :- المحور الأول : المكتبات العامة المفهوم والواقع (النشأة و التطور، فئات المكتبات العامة، وظائف المكتبات العامة و خصائصها، معايير المكتبات العامة و أخلاقياتها). المحور الثانى : المكتبات العامة فى مصر (تنظيم و إدارة المكتبات العامة فى مصر، المجموعات ، الاعداد الفنى، الخدمات و المستفيدين، مشروع المجلس الأعلى للمكتبات العامة فى مصر). المحور الثالث : المكتبات العامة فى الوطن العربى (تنظيم وإدارة المكتبات العامة فى الوطن العربى، التعاون بين المكتبات العامة فى الوطن العربى). المحور الرابع : الانترنت اكبر مكتبة فى العالم (مصادر المعلومات الرقمية فى المكتبات العامة، المحتوى الرقمى على الانترنت، محتويات الانترنت كمكتبة عامة، المستفون من الانترنت). المحور الخامس : التأثير المتبادل بين المكتبات العامة و

الانترنت * الانترنت في المكتبات العامة التقليدية على الانترنت. المحور السادس : المكتبات العامة و المجتمع.

قبل البدء بفعاليات المؤتمر قدمت المكتبة فقرة فنية قدمتها فرقة الإسماعلية للفنون الشعبية بعرض رقصة السمسمية ومجموعة من الأغاني الشعبية لمحافظة الإسماعلية.



وقد تضمن المؤتمر أربع جلسات علمية إشتملت على ٢٢ بحثاً علمياً، وهي كالآتي: الجلسة العلمية الأولى برئاسة أ. عابدة إبراهيم نصر وتضمنت الأبحاث التالية:

- ١- دور المكتبات العامة في مصر في تحقيق شعار (عيش، حرية، عدالة اجتماعية) للدكتور عبد الرحمن فراج.
- ٢- دور المكتبات العامة في تحقيق التنمية في البيئة الرقمية بمحافظة سوهاج : دراسة ميدانية – أ/ محمد خميس السيد.
- ٣- الانترنت اكبر مكتبة في العالم. أ/ ابتسام على جادو.
- ٤- دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع الحديثة. أ/ محمود محمد الأعصر.
- ٥- دور المكتبات العامة في تأسيس ثقافة تنمية المجتمع. د/ ناهد نصر الدين عزت.
- ٦- المكتبات العامة في اليمن : دراسة تقويمية. أ/ محمد عبد الله احمد العطاب.

الجلسة العلمية الثانية برئاسة أ/ محمد حمدي، وتضمنت الأبحاث التالية :

- ١- المكتبة المدرسية كيف تستفيد المكتبة العامة من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت. أ/ أحمد صالح عبد المنعم.
- ٢- المكتبة العامة ومستحدثات العصر : نظرة استشرافية. د/ لطيفة على الكميشي.
- ٣- واقع استخدام المكتبات العامة المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها. أ/ محمد عبد الفتاح كامل.
- ٤- دور التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة في صعيد مصر : مكتبات مصر العامة نموذج أ/ محمود أبو الفضل ضوى.
- ٥- استخدام الانترنت في المكتبات العامة في محافظة الاسكندرية : دراسة ميدانية. د/ ميساء محروس أحمد و أ/ هبة محمد عبده.

٦- المكتبات في عصر التسويق الحديث : رحلة تسويق مكتبي / أشرف محمد الروبي.

الجلسة العلمية الثالثة برئاسة أ.د/ سهير محفوظ وتضمنت الاتي:

- ١- وقف النزيف الداخلي وتقليل الهدر في المكتبات العامة – /أ/ أسامة غريب عبد العاطي.
- ٢- المكتبات العامة في مصر – /أ/ جمال حسن موسى.
- ٣- المكتبات العامة : المفهوم والواقع – /أ/ أمال حسن سعيد.
- ٤- المكتبات العامة – /أ/ حسين حسن السيد.
- ٥- لائحة مكتبات قصور الثقافة المصرية : دراسة تحليلية – /أ/ مصطفى حامد عارف.
- ٦- خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات العامة بمحافظة قنا والاقصر : دراسة مقارنة – /أ/ مي زيادة محمد فهمي.

الجلسة العلمية الرابعة برئاسة أ.د/ فيدان مسلم، وتضمنت الابحاث التالية:

- ١- المكتبات العامة وأدب الاطفال اهتمام عالمي – أ.د/ سهير محفوظ.
 - ٢- الخدمات المكتبية في المكتبات العامة بين الواقع التقليدي والالكتروني - /أ/ عبد الله أحمد السيد جاد ، /أ/ كريم قطب الليثي.
 - ٣- مكتبات مصر العامة ودورها في تنمية الوعي الفكري والثقافي للمجتمع – /أ/ محمود مصطفى عبد الغفار.
 - ٤- أنظمة البحث والاسترجاع في المكتبات العامة : دراسة تقييمية – د/ أحمد فراج أحمد، د/ عصام محمد عبيد. بالإضافة للجلسة الافتتاحية التي بدأت فعاليات المؤتمر من خلالها حيث إشتملت على تلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، كلمة الدكتورة/ ماجدة عطا مديرمكتبة مصر العامة بالاسماعلية وكلمة الاستاذ الدكتور/ شعبان خليفة رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للمعلومات، كلمة وزير الثقافة والتي أناب فيها السفير/ عبد الرؤوف الريدى، وكلمة السيد اللواء/ ياسين طاهر محافظ الإسماعلية. بالإضافة إلى تكريم عدد من أهم وأبرز الشخصيات في مجال المكتبات والمعلومات. كما تضمن المؤتمر جلسة تسويقية من شركة الرؤية المصرية للدكتور/ محمد الزلباني. ثم جولة في رحاب مكتبة مصر العامة وافتتاح المعرض للوحات الفنية.
- وقد تم خلال المؤتمر مناقشة فئات المكتبات العامة ووظائفها وخصائصها ومعايير المكتبات العامة وأخلاقياتها وعملية تنظيم وإدارة المكتبات العامة في مصر، ودور المكتبات العامة في تحقيق التنمية في البيئة الرقمية، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة، المكتبات العامة وأدب الأطفال وفعالية الخدمات المكتبية التقليدية والالكترونية.

ويأتي هذا المؤتمر في إطار حرص الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على عقد مثل هذه المؤتمرات كمرحلة عمل جديدة لرفع الوعي بأهمية المكتبات العامة في العصر الرقمي حتى تكون للمؤتمر تأثيرات إيجابية على كافة القطاعات في المجتمع.

وقد بدأت الفاعليات يوم الجمعة ٢٠١٥/٥/٢٩ بحضور حفل ترفيهي مسرحي أقيم في مكتبة مصر العامة بعنوان " شوف الزهور وإتعلم".

وفي نهاية اليوم الأول ٢٠١٥/٥/٣٠ قام جميع المشاركين في المؤتمر بزيارة لمشروع قناة السويس الجديدة. هذا المشروع القومي الضخم الذي سوف يتم افتتاحه رسمياً في ٢٠١٥/٨/٦ وقدم المسئولون عن المشروع بشرح وافي عن المشروع وعن آليات العمل فيه والصعوبات التي واجتهه لاكمال جميع مراحله المختلفة. وحضور الحفل الفني لفرقة الموسيقى العربية التي أقيمت في حديقة القرية الأولمبية.

وفي ختام اليوم الثاني أختتم المؤتمر بالجلسة الختامية التي ألقى فيها البيان الختامي والتوصيات. وقدمت مناقشة حول شعب الجمعية في مختلف محافظات الجمهورية وتم تدشين شعبة محافظة الإسماعلية.



نظرة تحليلية
للمؤتمر القومى الأول للمكتبات العامة فى مصر
٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥

عرض
محمد عبد الفتاح كامل
موجه مكتبات مدرسية - سيناء

نظمت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة مصر العامة بالاسماعيلية المؤتمر القومى الأول للمكتبات العامة فى الفترة من ٣٠ - ٣١ مايو ٢٠١٥ تحت عنوان **المكتبات العامة فى العصر الرقمى** وافتتح فعاليات المؤتمر الدكتور شعبان خليفة رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية للمكتبات واللواء ياسين طاهر محافظ الاسماعيلية والسفير عبد الرؤوف الريدى رئيس مجلس ادارة مكتبات مصر العامة والسفير رضا الطائفى أمين صندوق مكتبات مصر العامة .

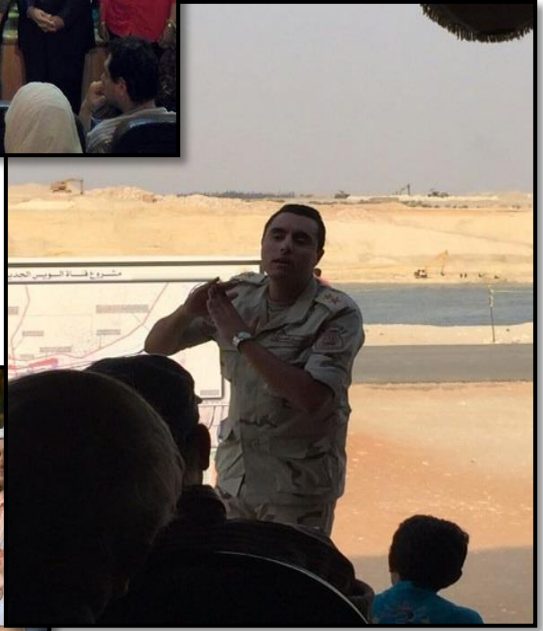
وبدأت فعاليات الجلسة الافتتاحية بكلمة د. ماجدة عطا الله مدير مكتبة مصر العامة بالاسماعيلية ثم كلمة د.شعبان عبد العزيز خليفة رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وكلمة السفير عبد الرؤوف الريدى ثم كلمة السيد محافظ الاسماعيلية والذى أشار الى الانجازات التى تتم فى الوقت الحالى على أرض محافظة الاسماعيلية خاصة مع قرب افتتاح قناة السويس الجديدة ، وتناول المؤتمر مناقشة دور وأهمية مكتبات مصر العامة كمنارة ثقافية، ودور المكتبات فى نشر الثقافة والوعي فى المجتمع.

وتم إهداء أعمال المؤتمر إلى روح الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر وإلى روح العميد سمير البدويهي المدير التنفيذى للجمعية المصرية للمكتبات وإلى روح الراحل عبدالرحمن الأنودى. وشارك فى فعاليات المؤتمر ١٧٠ من المكتبيين والمتخصصين والباحثين فى علوم المكتبات، وتم مناقشة ما يقرب من ٢٠ بحث علمى على مدى أربع جلسات علمية حيث تناولت **الجلسة العلمية الأولى** والتى كانت برئاسة د.عايدة نصير العديد من الأبحاث والدراسات وهى دراسة د.عبد الرحمن فراج والذى تناول دور المكتبات العامة فى تحقيق شعار عيش - حرية - عدالة اجتماعية حيث ألقى الضوء على الدور السياسى والاجتماعى والاقتصادى للمكتبة العامة فى خدمة المجتمع ، كما تناول الباحث محمد خميس دور المكتبات العامة فى تحقيق التنمية الثقافية فى البيئة الرقمية بمحافظة سوهاج :دراسة ميدانية من خلال شرح دور المكتبات العامة فى تحقيق التنمية الثقافية فى البيئة الرقمية لدى المجتمع بمحافظة سوهاج ، كما تناول الباحث محمود محمد الأعصر دور المكتبات العامة فى خدمة المجتمع من خلال عرض نماذج واقعية من

المكتبات العامة التى تلعب دور فى خدمة المجتمع المحيط بها كما تناولت دراسة د. ناهد نصر الدين عزت دور المكتبات العامة فى تأسيس ثقافة وتنمية المجتمع وأهمية تلك الثقافة ودور الأسرة فى بناء الوعى بأهمية المكتبات العامة كما تناول الباحث محمد عبد الله أحمد العطاب المكتبات العامة فى اليمن من خلال عرض تاريخى لظهور المكتبات العامة فى دولة اليمن وتطورها عبر الأزمنة المختلفة وعرض الباحث أحمد صالح عبد المنعم دراسة بعنوان المكتبة العامة وكيف تستفيد من مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت من خلال رصد واقع استخدام المكتبات العامة لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر الانترنت، وناقشت الجلسة العلمية الثانية والتى كانت برئاسة الأستاذ محمد حمدي العديد من الأبحاث والدراسات حيث تناول الباحث محمد عبد الفتاح كامل واقع استخدام المكتبات العامة المصرية لشبكات التواصل الاجتماعى فى تقديم خدماتها من خلال لقاء الضوء على واقع هذا الاستخدام ومدى تفاعل المستفيدين معه، وتناولت الدراسة الميدانية والتى أعتها د. ميساء محروس وأ. هبة محمد دقنيش استخدام الانترنت فى المكتبات العامة فى محافظة الاسكندرية ، وقامت الباحثة آمال حسن سعيد بعرض دراسة بعنوان المكتبات العامة المفهوم والواقع. وناقشت الجلسة العلمية الثالثة والتى كانت برئاسة أ. د. سهير محفوظ العديد من الأبحاث المتعلقة بالمكتبات العامة حيث ناقش الباحث أسامة غريب دراسة بعنوان وقف النزيف الداخلى وتقليل الهدر فى المكتبات العامة حيث أشار الى أهمية التحديد الدقيق للأهداف المفترض تقديمها من خلال المكتبات العامة وكيفية الإدارة المثلى لتلك المكتبات وناقشت الجلسة العلمية الرابعة والتى رأسها أ. د. فيدان عمر مسلم العديد من الدراسات حيث تناولت أ. د. سهير محفوظ المكتبات العامة وأدب الأطفال حيث ألقت الضوء حول المراكز البحثية التى تهتم بأدب الطفل ، وتناول الباحثان عبد الله أحمد السيد وكريم قطب الليثى الخدمات المكتبية فى المكتبات العامة بين الواقع التقليدى والالكترونى وقام الباحث أشرف محمد الروبى بعرض دراسة بعنوان المكتبات فى عصر التسويق الحديث: رحلة تسويق مكتبى ، وتناولت الجلسة الختامية للمؤتمر عرضاً قدمه الأستاذ ياسر عثمان مدير مكتبة القاهرة الكبرى عن التطورات الحديثة التى شهدتها مكتبة القاهرة الكبرى مؤخراً

وتخللت الجلسات العلمية للمؤتمر العديد من الفقرات الترفيهية والحفلات كما تم تنظيم زيارة ميدانية لأعضاء المؤتمر لمشروع قناة السويس الجديدة .

وفى نهاية فعاليات المؤتمر قرر مجلس ادارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات منح الدكتورة ماجدة عطا مدير مكتبة مصر العامة بالاسمايلية أول عضوية فخرية للجمعية تقديرا لجهودها في نجاح المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة بمصر.



أخبار سريعة

ساقية الصاوي ٢٠١٥/٤/٨

بمناسبة الاحتفال بيوم المخطوط العربي أقيمت بقاعة الكلمة بساقية الصاوي ندوة للاحتفال بتلك المناسبة بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٥ المخطوط العربي وقد أدار الندوة الدكتور أحمد عبد الباسط الباحث بمعهد المخطوطات العربية، وتناولت الندوة تعريف المخطوط من الناحية اللغوية والاصطلاحية وذكر الباحث نماذج وأمثلة لتلك المخطوطات .



دعوة
تشرف ساقية عبد المنعم الصاوي
بالنعاون مع معهد المخطوطات العربية بدعوة سيادتكم لحضور
الاحتفال بيوم المخطوط العربي
أسرار من الماضي و أفكار للمستقبل
قاعة الكلمة الأربعاء ٨ إبريل ٢٠١٥ الدعوة عامة ٦ مساءً
كما ندعوكم لزيارة معرض علم الفلك العربي بقاعة الكلمة
من ١ - ٩ إبريل



ساقية عبد المنعم الصاوي - نهاية شارع ٢٦ بوليو بالرمالك ت: ٠١٠٠٩٩٩٩٩٥ / ٢٧٣٦١٧٨ - ٢٧٢٧٤٤٨ - ٢٧٣١٨٨٨

وألفت الندوة الضوء حول مصطلح المخطوط العربي وأمثلة للعلماء العرب وغير العرب الذين برعوا في كتابة المخطوطات ، أيضا تحدثت الندوة عن أهمية المخطوطات بوصفها وسيلة لنقل التراث العربي عبر العصور وأنها تعد بمثابة التراث الثقافي للعرب وأنها خير شاهد على شخصية الأمة العربية الثقافية ، ورسالتها الحضارية. وأنها تعد بمثابة الوعاء التاريخي للتراث الفكري الإسلامي ، والسجل الأمين للأحداث التاريخية التي مرت بها الشعوب العربية والإسلامية . وأن تلك المخطوطات قد حفظت لنا ثروة فكرية وبدونها .

وذكرت الندوة أن المخطوط يعد جزء من الهوية العربية نظرا للمعارف التي حملتها لنا تلك المخطوطات وان كل الأمم تستدعي تراثها وأصولها وأن الأمة العربية كانت في وقت من الاوقات متقدمة في حين كانت أوروبا غارقة في الجهل ، أيضا أشارت الندوة الى أن دراسة المخطوطات العربية عبارة عن علم تشترك فيه العديد من العلوم مثل علم تحقيق النصوص وعلم فهرسة المخطوطات وعلم الترميم وصيانة المخطوطات وعلم علم الكتب المخطوطة Codicology وهو عبارة عن علم دراسة كل أثر لا يرتبط بالنص الأساسي للكتاب الذي كتبه المؤلف ، بل يهتم بدراسة الورق والحبر والتذهيب والتجليد والتزيين والترقيم والتعقيبات وكل ما دون على صفحة الغلاف من سماعات وقراءات . وقد حضر الندوة العديد من المتقنين والمهتمين بالمخطوط العربي والثقافة العربية .

أول شبكة لـ«النانو تكنولوجي» بجامعة المنصورة

استقبل الدكتور محمد القناوي ، رئيس جامعة المنصورة ، الدكتور محمد نبيل صبرى، مدير مركز "النانو تكنولوجي" ، لعرض مشروع الشبكة القومية للنانو تكنولوجي. ووافقت أكاديمية البحث العلمي على تمويل مشروع تقدم به مدير مركز النانو تكنولوجي بجامعة المنصورة ، لإنشاء شبكة قومية تضم المراكز البحثية العاملة في مجال الميكرو والنانو تكنولوجي.

وتتضمن الشبكة الأعضاء المؤسسين ، بالإضافة لجامعة المنصورة التي تقوم بالريادة في هذا المشروع وهي بترتيب موافقتها على الانضمام للمشروع جامعة القاهرة ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، جامعة النيل ، مركز بحوث البناء والإسكان ومعهد بحوث البترول. وتسعى الشبكة لضم جميع الهيئات العاملة في مجال الميكرو والنانو تكنولوجيا في مصر لأجل تحقيق تكامل بينها وللتشارك في الموارد المادية والبشرية لتعظيم الاستفادة منها ولإعطاء دفعة للأبحاث في هذا المجال. وسيتم مشروع إنشاء الشبكة لمدة عامين يتم خلالها إنشاء بوابة إلكترونية تضم كل الموارد المادية والبشرية المتاحة لدى كل الأعضاء، وتنظيم عدد من ورش العمل لأجل تعريف المجتمع بإمكانيات هذه التكنولوجيا الجديدة والواعدة.

وتهدف إلى الوصول لتوافق حول الاستراتيجية القومية للأبحاث، وتشكيل فرق بحثية مشتركة تجمع باحثين من أكثر من هيئة لتنفيذ الاستراتيجية. كما سيتم تأسيس مؤتمر دولي سنوي يسمح للباحثين في هذا المجال بعرض أبحاثهم والإطلاع على أحدث ما توصل إليه العالم في هذا المجال.

معرض «فرح» للكتاب مشروع تخرج لطلاب قسم المكتبات بآداب المنوفية

أقام مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية معرض كتاب بعنوان "فرح" كمشروع تخرج برعاية الدكتور محمد عزوز وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب وإشراف الدكتورة مريم منصور صالح، المدرس بكلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات . وأشارت الدكتورة مريم منصور صالح، إلى أن الهدف الرئيسي من إقامة المعارض هو تدريب الطلاب على الحياة العملية قبل الخروج لسوق العمل وتأهيلهم على إقامة معارض والتسويق لأوعية المعلومات بشتى الطرق المتاحة لهم في أسواق العمل خارج أسوار الجامعة. وأضاف محمد أبو حجر منسق المعرض، أن هناك أهدافا أخرى عديدة للمعرض منها إتاحة مصادر المعلومات للطلاب بأسعار رمزية، وتوفير أوعية المعلومات بالجامعة كبديل عن السفر إلى القاهرة وتوفير الوقت والجهد على الطلاب والطالبات.

مكتبة الإسكندرية توقع بروتوكول تعاون مع شركة المقاولون العرب لتوثيق تاريخ

الشركة وإعداد كتاب وثائقي عنها

وقع الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، مع المهندس محمد محسن صلاح؛ رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب، يوم الخميس الموافق ٢١ مايو ٢٠١٥م، بروتوكول تعاون بين المكتبة وشركة المقاولون العرب؛ لبدء مشروع المكتبة لتوثيق تاريخ الشركة وإعداد كتاب تذكاري عنها، وذلك باعتبارها إحدى الشركات المصرية الرائدة؛ حيث قامت بتنفيذ آلاف الأعمال العملاقة داخل وخارج مصر.

ويهدف مشروع المكتبة لتوثيق تاريخ الشركة وأهم المشروعات التي قامت بتنفيذها وأهم قياداتها منذ تأسيسها عام ١٩٥٠م على يد المهندس عثمان أحمد عثمان حتى الآن.

جامعة الملك عبد العزيز تحقق إنجازا جديدا بانضمامها إلى المكتبة الرقمية العالمية

حققت جامعة الملك عبد العزيز إنجازا عالميا جديدا من خلال اكتساب عمادة شؤون المكتبات لعضوية المكتبة الرقمية العالمية (World Digital Library) التي ترعاها مكتبة الكونجرس الأمريكي ومنظمة اليونسكو كأول جامعة سعودية تكتسب هذه العضوية ، وبهذه المناسبة استقبل معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب سعادة عميد شؤون المكتبات الدكتور عبد الرشيد حافظ بحضور سعادة وكيل الجامعة للتطوير الدكتور زهير بن عبد الله دمنهوري ، وكان مدير المكتبة الرقمية العالمية

السيد جون أودانارين قد بعث بموافقة إدارة المكتبة على ضم مكتبة جامعة الملك عبد العزيز إلى قائمة أعضاء المكتبة الرقمية العالمية، كما أفاد بأنه تم الإعلان عن هذا الحدث في الموقع التابع للمكتبة العالمية على الرابط <http://www.wdl.org/ar/partners>

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات ومكتبة الإسكندرية

ينظم مؤتمر "إفلا - اعلم" حول أحدث نظم المكتبات والمعلومات

استضافت مكتبة الإسكندرية مؤتمر "الإفلا - اعلم" الإقليمي الثاني في الفترة من ٨-٩ يونيو ٢٠١٥ والذي تنظمه المكتبة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

يقام المؤتمر تحت شعار "مواكبة المكتبات العربية للبيئة المعلوماتية المتجددة" وهو مبني على تقرير الاتجاهات المهنية الذي أصدرته الإفلا عام ٢٠١٣ ويتناول المؤتمر العديد من الموضوعات الهامة التي تناقش أحدث المستجدات في مجال المكتبات والمعلومات وأهم ما يتم تداوله في هذا المجال على المستوى العالمي.

يشارك في المؤتمر عدد كبير من الخبراء والمهنيين في المكتبات والمعلومات من جميع أنحاء العالم لإثراء المؤتمر بخبراتهم وتقديم أحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات في تطوير وتوفير بيئة معلوماتية متقدمة تساهم في تطوير المجتمع ككل.

ويقام مع المؤتمر معرض كبير يضم مجموعة من الشركات الرائدة في مجال نظم وخدمات المكتبات والمعلومات والذين يساهمون في رعاية المؤتمر، أهمها شركة نسيج (النظم العربية المتطورة) ودار المنظومة وشركة المنهل/تاك نوليدج ومركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (اكمل)/IEEE وشركة كوارم-حلول تقنية وشركة EBSCO.

سرقة مخطوطات ثمينة من إحدى المكتبات الخاصة بشنقيط

نشرت المواقع الإلكترونية عن تعرض مكتبة أهل أحمد محمود الخاصة بمدينة شنقيط يوم الأحد الموافق ٢١ يونيو ٢٠١٥ لسرقة خطيرة ، تم من خلالها وضع اليد علي نفائس التراث الموريتاني، وأخذ مخطوطات غالية ، وسط حالة من الصدمة تنتاب سكان المدينة التاريخية بموريتانيا.

وتقول مصادر وكالة الأخبار إن سكان المدينة المحذودين أصيبوا بالدهشة جراء وقوع العملية، وإن الأجهزة الأمنية فشلت حتى تاريخ نشر الخبر (بعد يومين من الحادث) في تحديد السارق أو القبض عليه، رغم أنها مدينة تعيش بعيدة عن أجواء العاصمة، وسكانها قلائل، وضيوفها محدودي العدد، وتعرف الأجهزة الأمنية مكان إقامتهم جميعا.

ومن أبرز المخطوطات التي تمت سرقتها ، مصحف خط علي جلد غزال، ومخطوطات أخرى مملوكة للأسرة ، تقدر قيمتها بعشرات الملايين الأوقية.

وتعيش موريتانيا أزمة أمنية مستحكمة منذ بعض الوقت، وتسجل عمليات الاختلاس في الغالب ضد مجهول في ظل عجز الأجهزة الأمنية عن وضع حد للجريمة أو القاء القبض على لصوص البلد، وتوفير الحماية للبعض من طرف نافذين في الدولة.

طبرق: تخريج أول دفعة من قسم المكتبات والمعلومات

أقيم يوم ٢٩ إبريل ٢٠١٥ بكلية الآداب والعلوم بجامعة عمر المختار فرع طبرق احتفال تخريج أول دفعة من قسم المكتبات والمعلومات. وحضر الاحتفال وكيل الجامعة وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس وموظفون من فرع الجامعة الى جانب عدد من الضيوف والاعلاميين. وهنا وكيل الجامعة الطلبة

المخرجين وإدارة القسم على المجهودات التي بذلت في الوقت الصعب. كما ألقى رئيس قسم المكتبات والمعلومات كلمة بالمناسبة. كما اقيم عرض مرئي يظهر الطلبة الخريجين أثناء مرحلة الدراسة وعددهم ١٣٣ طالبا.

أهم ٨ مكتبات رقمية متضمنة موادًا باللغة العربية

المكتبة الرقمية العالمية

هي نافذة بسبع لغات، منها العربية. بدأت الفكرة من اقتراح لجيمس بيلنجتون، أمين مكتبة الكونجرس، في يونيو ٢٠٠٥ لليونسكو بتأسيس مكتبة رقمية عالمية، تحفظ تراث العالم كله على أن تكون بلغات مختلفة. وأفتحت المكتبة للجمهور الإلكتروني في أبريل ٢٠٠٩ بمحتوى شمل كل دولة عضو في اليونسكو، قدمته نحو ١٨٠ مكتبة كبرى ووطنية حول العالم. وفي الوقت الحالي، تضم المكتبة ١١٠٥١ مادة من ١٩٣ دولة، أقدمها مواد تعود إلى ١٢٠٠ قبل الميلاد. وتعتبر "دار الكتب والوثائق العراقية" من أكثر المؤسسات إسهاما في هذه المكتبة، ذلك لأنها قدمت نحو ١٥٠٠ مادة من الكتب والمجلات والمخطوطات النادرة، ويمكن تصفحها عبر موقعها الإلكتروني wdl.org/ar.

مبادرات القرية الإلكترونية في أبو ظبي

دشنت القرية الإلكترونية في أبو ظبي، electronicvillage.org، وهي هيئة حكومية إماراتية، بعضا من أهم المكتبات الرقمية النوعية في العالم العربي. فلم تقتصر هذه المكتبات على مجرد إيداع المخطوطات بين جنباتها، ولكن عملت على تصنيفها وفهرستها وإدخال بعض العناصر التقنية التي جعلتها شديدة الجاذبية. فمثلا جاءت مبادرة موقع الوراق، alwaraq.net، الذي أطلق عام ٢٠٠٠، بهدف "إحياء التراث العربي من خلال نشر عيون الثقافة العربية وإتاحتها بالمجان، وهناك مشروع رقمي آخر هو "واحة المتنبي"، almotanabbi.com، سعى لضم "كل ما له صلة بأبي الطيب المتنبي من معلومات" من شعر وشرح للقصائد فضلا عن تطوير التصفح ليشمل خرائط جوجل بالمواقع التي ألقى فيها قصائده والبحث عن جذور الكلمات التي استخدمها في شعره، وهناك موقع واحة المعلقات، almuallagat.com، الذي يضم معلقات شعراء الجاهلية العشرة وكذلك ملفات صوتية لهذه القصائد وصور وخرائط.

ذاكرة مصر المعاصرة

هو موقع معني بالتاريخ المصري، ويطمح لأن يكون أكبر مكتبة رقمية للمواد ذات القيمة الثقافية والتاريخية المتعلقة بتاريخ مصر المعاصر، بداية من عهد محمد علي في ١٨٠٥ ونهاية بعهد الرئيس السادات في ١٩٨١، ورقمنت هذه المبادرة مكتبات خاصة بالسياسيين والكتاب، حصلت عليها من بتعاون مؤسسات أخرى.

وتعد نقطة التميز في هذه المكتبة هو أنها تحوي نحو ٨٠ ألف صورة، و٢٥ وثيقة مختلفة، وقرابة ٢٠٠٠ فيلم، و٢٣١ خريطة، و٢٠٧٧ صور لمختلف الأوسمة في تاريخ مصر ومجموعة من الطوابع منذ إنشاء مصلحة البريد المصري تبلغ أكثر من ١٠٠٠ طابع بريد، فضلا عن قاموس بأهم الشخصيات المصرية خلال قرنين من الزمان، ويمكن الوصول لها عبر الموقع modernegypt.bibalex.org.

مكتبة قطر الرقمية

تطالعك لدى تصفحك الموقع في الواجهة جملة "مكتبة قطر الرقمية متاحة للاستخدام بدون مقابل"، وهي المكتبة التي تضم أكثر من نصف مليون وثيقة تاريخية مرتبطة بتاريخ قطر الحديث ومنطقة الخليج العربي والعلوم العربية والإسلامية.

ويقول موقع المكتبة إنه يفخر بأن المكتبة تتضمن سجلات مكتب الهند التي تغطي الفترة ١٧٦٣-١٩٥١، ويضم ملفات من سجلات المقيم السياسي في بوشهر وسجلات وكالة البحرين، وموسوعة جوردون لوريمر، دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية (١٩١٥، ١٩٠٨)، التي تعتبر مدخلاً كلاسيكياً لتاريخ الخليج، و ٥٠٠ من الخرائط والرسوم البيانية والمخططات من الخليج العربي والمنطقة المحيطة". والمكتبة عبارة عن مبادرة بناء جهود من مكتبة قطر الوطنية والمكتبة البريطانية التي بدأ العمل عليها منذ العام ٢٠١٢، ويمكن الوصول لموقع المكتبة عبر الرابط qdl.qa.

مكتبة ويلكوم للمخطوطات

هي أكبر مكتبة رقمية من حيث عدد المخطوطات الطبية العربية والإسلامية التي تفتنيها، والمكتبة تتيح الوصول إلى نحو ١٢ ألف مخطوطة و ٤٠٠٠ كتاب مطبوع بثلاث وأربعين لغة مختلفة بصورة رقمية عالية الجودة، فضلاً عن تعريف بهذه المخطوطات، وقد أطلقت هذه المبادرة بشراكة تجمع ما بين مكتبة الإسكندرية المصرية وكل من مكتبة ويلكوم وكلية كينج بلندن، ويمكن الوصول لها عبر موقعها wamcp.bibalex.org.

مكتبة الشرق الأوسط العربية في جامعة ييل

في عام ٢٠٠٦ أطلقت جامعة ييل الأميركية أول مكتبة رقمية من نوعها لحفظ صحف ومجلات شرق أوسطية، وحددت الجامعة قائمة أولية بـ ١٤ ألف صحيفة ومجلة من الشرق الأوسط موجودة في عشرين مكتبة من أريزونا في الولايات المتحدة إلى اللادقية في سوريا. وتتوزع مقتنيات المكتبة ما بين عرض صور رقمية للجرائد الرسمية التي صدرت فيها القوانين في سوريا وفلسطين، فضلاً عن رقمنة أكثر من ١٥٠ ألف كتاب مكتوب بلغات الشرق الأوسط، ويمكن الوصول للمكتبة عبر الموقع <http://web.library.yale.edu>.

أرشيف المجلات الأدبية والثقافية لشركة صخر

هي أول مبادرة عربية مجانية في رقمنة المجلات العربية القديمة وفهرستها وإتاحتها بالمجان إلى الجمهور. يحتوى الموقع على عشرات المجلات النادرة التي توالى ظهورها في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر، وتحديداً من العام ١٨٨٠، وحتى مطلع الألفية الثالثة. ويعرض الموقع مجلات من إحدى عشرة دولة عربية (فضلاً عن مجلات عربية صدرت في ألمانيا). وتختلف هذه الدول فيما بينها في المجلات، فمثلاً وضع الموقع ٣٢ مجلة من مصر (٥٣٤٥ عدداً)، مثل مجلة "الأستاذ" التي رأس تحريرها خطيب الثورة العربية عبد الله النديم وصدرت عام ١٨٩٢، ومجلة الرسالة الشهيرة التي رأس تحريرها أحمد حسن الزيات وصدرت عام ١٩٣٢، ومجلة "أبولو" التي رأس تحريرها أحمد زكي أبو شادي وصدرت عام ١٩٣٢. وهناك تسع مجلات من العراق (٤٢٣ عدداً) مثل مجلة "لغة العرب" التي رأس تحريرها الأب أنستاس الكرمللي وصدرت عام ١٩١١، ومجلة "المجمع العلمي العراقي" التي رأس

تحريرها محمد رضا الشبيبي وصدرت عام ١٩٥٠، و١٣ من لبنان (١٤١٣ عددا) منها مجلة "المشرق" التي رأس تحريرها لويس شيوخو اليسوعي وصدرت عام ١٨٩٨، وكذلك مجلة "مواقف" التي رأس تحريرها أدونيس وصدرت عام ١٩٦٩، ويمكن الوصول لموقع المبادرة عبر archivebeta.sakhrit.com

مكتبة هنداوي

تأسست عام ٢٠٠٧، وهي متخصصة في طريق نشر وترجمة المقالات العلمية والثقافية، فضلا عن نشر كتب إلكترونية لكبار الكتاب والمثقفين العرب. تعتبر من رواد النشر الإلكتروني في العالم باللغة العربي. ويبلغ عدد الكتب على موقع المؤسسة نحو ألف كتاب. وجميع ما تحويه من مواد إما كتب انتهت حقوق ملكيتها الفكرية أو أن الدار حصلت على حق النشر من ورثة الكتاب، على غرار اتفاق الدار مع أسرة طه حسين على نشر جميع أعماله "نشرًا إلكترونيًا" وإتاحتها بالمجان. وتحتوي المكتبة الرقمية مجموعة منتقاة من الكتب النادرة التي أعيد كتابتها ونشرها في موضوعات مثل سير الأعلام واللغة العربية وأدب الرحلة مثل كتاب أحمد محمد حسنين باشا "في صحراء ليبيا" وكتاب أحمد فارس الشدياق "الواسطة في معرفة أحوال مالطة" وكتاب "سوانح الأميرة قدسية حسين"، وتتاح المكتبة عبر الرابط www.hindawi.org

أخبار تقنية المعلومات

توشيبا تعمل على تقنية تشفير يستحيل اختراقها

نشرت شركة توشيبا على موقعها الرسمي في يونيو ٢٠١٥ أنها تعتزم تسويق الجيل القادم من أنظمة تشفير اتصالات الإنترنت الذي يتسم بالتطور لدرجة يقول معها الخبراء الأمنيون إنه يستحيل اختراقه. ولخلق نظام تشفير مضمون، يقول المهندسون عموماً إن الوسيلة الفضلى لضمان بقاء الاتصال سرياً تماماً هي إنشاء مفتاح يُستخدم لمرة واحدة لفك ترميز البيانات المشفرة. ولكن في عالم التجسس على الشركات سريع الخطى، حيث يمكن التجسس حتى على شركات البريد، تكمن المشكلة في كيفية نقل هذا المفتاح من مكان إلى آخر على نحو آمن. وبأبني المفتاح في نظام "التشفير الكمي" Quantum-Cryptography الذي ابتكرته توشيبا في شكل فوتونات يجري نقلها عن طريق أسلاك ألياف ضوئية مصنوعة حسب الطلب تمتاز بأنها غير متصلة بالإنترنت.

ونظراً لطبيعة الجزيئات، فإن أي أنشطة اعتراض أو تنصت على الكابل ستغير شكل البيانات، مما يجعل أي محاولات للتجسس قابلة للكشف. ويقول محللون إن مفتاح التشفير أحادي الاستخدام سيكون بنفس حجم البيانات المشفرة، وهذا يعني أنه لن يكون هناك استخدام متكرر للنمط، الأمر الذي من شأنه أن يجعل فك التشفير دون المفتاح الصحيح مستحيلاً. وقالت توشيبا إنها تعتزم إطلاق مرحلة تجريبية لنظام التشفير الكمي خاصة، الذي يسمح للفوتونات بالسفر مسافة ١٠٠ كيلومتر دون مُكرّر، تدوم عامين. وفي حال نجاحها، سيكون من الممكن طرحه للاستخدام التجاري.

يُشار إلى أن هذه التقنية تواجه بعض العقبات الهامة. وعلى رأسها، تكاليف التشغيل، حيث إن الخوادم وحدها تكلف ما لا يقل عن ٨١,٠٠٠ دولار أميركي، كما أن الفوتونات معرضة للاهتزاز والحرارة، مما يجعل السفر لمسافات طويلة مهمة صعبة.

وقالت توشيبا إنها تأمل أن تتمكن في عام ٢٠٢٠ من تقديم أول خدمة للحكومات والمؤسسات، ثم في نهاية المطاف، وبعد انخفاض تكاليف التطوير، للمستهلكين.

باحثون إسرائيليون يطورون طريقة رخيصة لسرقة مفاتيح التشفير من الحواسيب

نشر موقع **جوجل Google** خبراً عن قيام باحثون من جامعة تل أبيب بتطوير طريقة تم وصفها بالطريقة رخيصة التكلفة، لسرقة مفاتيح تشفير البيانات من الحواسيب المحمولة دون ملاحظة أصحابها، وذلك عبر مستقبل صغير للإشارات ورغيف خبز.

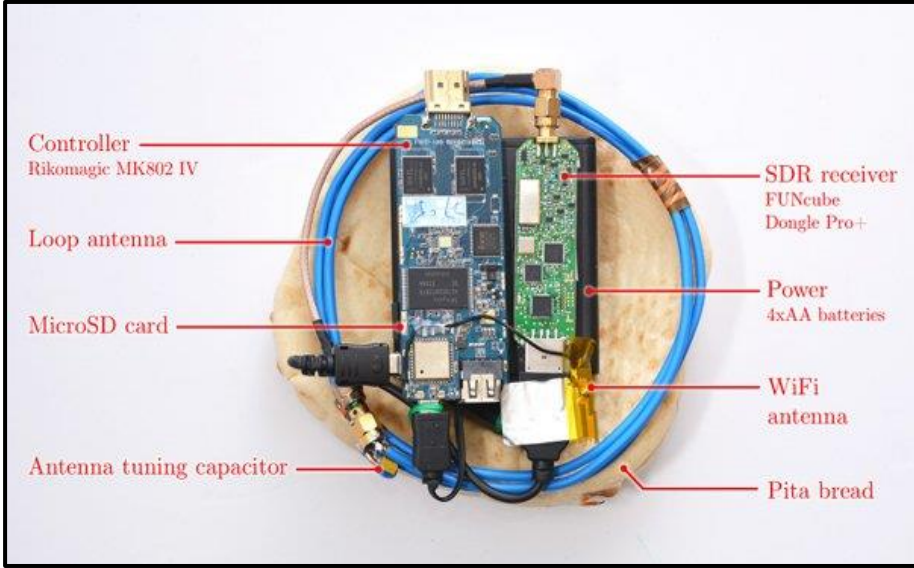
وأوضح الباحثون أن الطريقة تعتمد على استقبال الموجات الكهرومغناطيسية التي تطلقها الحواسيب، وتحليلها للكشف عن كلمات المرور ومفاتيح التشفير المخزنة على تلك الأجهزة.

وأضاف الباحثون أن الطريقة أثبتت نجاحها في سرقة مفاتيح تشفير معتمدة على تقنيات متطورة، مثل تقنيتي **RSA** والجمل، وهما المستخدمتان بشكل واسع في عدد كبير من برمجيات التشفير.

وتصنف تقنية **RSA** كواحدة من أكثر برمجيات التشفير استخداماً لصعوبة كسرها بالطرق العادية، فيما تبرز أهمية تقنية الجمل، التي طورها عالم التشفير المصري، طاهر الجمل، لاستخدامها في برمجيات شهيرة منها برمجية **Gnu PG** مفتوحة المصدر، التي تستخدم على نطاق كبير.

وأشار الباحثون، عبر تقرير نشره على موقع الجامعة، إلى أن الطريقة يمكن أن تستخدم لشن هجمات تجسس من مسافات قريبة تصل إلى ٥٠ سم، حيث يمكن تخبئة مستقبل الإشارات صغير الحجم داخل رغيف من الخبز، ووضعه بالقرب من الحاسب المستهدف.

وبلغت تكلفة جهاز استقبال الإشارات الذي استخدمه الباحثون في التجارب لاثبات نجاح الطريقة في سرقة مفاتيح التشفير من الحواسيب المحمولة، نحو ١٧٥ دولارا أمريكيا، وهو الجهاز الذي يضم بطاقة ذاكرة



لتخزين المعلومات لإمكانية تحليلها فيما بعد.

تكوين الجهاز المستخدم في سرقة مفاتيح التشفير وحجمه مقارنة برغيف خبز يذكر أن تلك الطريقة لا تعد الأولى من نوعها التي طورها باحثون من نفس الجامعة لسرقة مفاتيح التشفير من الحواسيب، حيث اعتمدت طريقة أخرى تم الكشف عنها في ٢٠١٣، على ميكروفونات الهواتف المحمولة لتسجيل ضوضاء الحواسيب ومن ثم تحليلها للحصول على البيانات المطلوبة.

فيسبوك يحرز تقدما على حساب يوتيوب في مجال إعلانات الفيديو

أظهر تقرير نُشر يوم الإثنين الموافق ٢٢ يونيو ٢٠١٥ أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أحرز تقدما على حساب موقع مشاركة الفيديو الشهير يوتيوب التابع لشركة جوجل كمقصد للشركات الكبرى لتسويق منتجاتها عبر إعلانات الفيديو.

وقالت شركة "أمبير أناليسيس" Ampere Analysis في تقريرها إن التنافس على جذب مشاهدي الفيديو يفتح جبهة جديدة في الصراع بين اثنتين من كبرى شركات الإنترنت التي تتنافس بالأصل في أنواع أخرى من الإعلانات نظرا لجاذبيتها للمستهلكين الشباب.

وتتوقع شركة "أمبير" - ومقرها العاصمة البريطانية، لندن - "سباق تسلح" جديدا في مجال الإعلان بين الخصمين من ناحية أحجام الجمهور مع ما يقرب من ١.٤ إلى ١.٣ مليار مستخدم نشط شهريا لكل من فيسبوك ويوتيوب، على التوالي.

وفي تقرير منفصل، توقعت شركة "زينيث أوبتيميديا" Zenith Optimedim، المختصة في مجال الإعلام، أن يتخطى الإعلان على الإنترنت نظيره على التلفاز في ١٢ سوقا مهما حول العالم، وهو ما سيُمثل ٢٨% من الإنفاق الإعلاني العالمي بحلول عام ٢٠١٧. ولهذا العام، يُتوقع أن يبلغ الإنفاق الإعلاني ٥٣١ مليار دولار أمريكي.

وقالت شركة "زينيث" إن الفيديو على الإنترنت يتفوق الآن من حيث النمو على أي فئة رقمية أخرى أو فرعية، ليرتفع بمقدار ٣٣% مقارنة بعام ٢٠١٤، ويُتوقع أن ينمو بنسبة ٢٩% سنوياً خلال عام ٢٠١٧. وأشارت شركة "أمبير" إلى أن فيسبوك تتحول من منصة يستخدمها معظم المعلنين لبناء الوعي بالعلامة التجارية إلى أخرى قادرة على توفير فئة من إعلانات الفيديو التي تفضلها شركات التسويق لضمان عرض رسائل الفيديو الترويجية الخاصة بها. وفي الوقت الراهن، لا يزال يوتيوب منصة تسويق أكثر مرونة، كونها تقدم للمعلنين مجموعة كاملة من إعلانات الفيديو التي تعمل قبل أو أثناء أو بعد عرض الفيديو الذي يشاهده المستخدم. ولفتت شركة "أمبير" إلى أن الاختلافات في أشكال الإعلانات تُترجم إلى معدلات يمكن لمنصات الإنترنت فرض رسوم على المعلنين لقاءها. وبينما يفرض يوتيوب على المعلنين رسوماً مقابل مشاهدة الإعلان، تقدم فيسبوك نموذجاً يتسم بأنه أقل ملائمة للمعلن، حيث أنه يتعين على الأخير الدفع في حال شوهدت ثلاث ثوانٍ فقط من الإعلان.

أخبار المواقع العربية

موقع أرشيف سيداج للصحافة المصرية



شهدت مكتبة الإسكندرية يوم الأحد الموافق ٢٤ مايو ٢٠١٥ إطلاق الأرشيف الإلكتروني لمجموعة الصحافة المصرية الخاصة بمركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (سيداج) CEDEJ؛ والذي قامت مكتبة الإسكندرية برقمته في إطار التعاون القائم بين المؤسستين، والنابع من دور كلٍ منهما في توثيق وحفظ التراث.

افتتح الاحتفالية الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، وأندريه باران؛ السفير الفرنسي بالقاهرة، وشارك فيها مجموعة كبيرة من الكتاب والصحفيين من مختلف دور النشر المصرية. تضم المجموعة التي قام مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (سيداج) بتجميعها منذ عام ١٩٧٦ أكثر من ٨٠٠ ألف مقالة صحفية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. وتغطي المجموعة الفترة من منتصف السبعينيات حتى عام ٢٠١٠؛ مما يتيح للجمهور متابعة تطور المجتمع المصري المعاصر من الناحية السياسية والثقافية والاقتصادية.

وقد تم تجميع المقالات الصحفية بالمجموعة من ١٣ صحيفة مطبوعة و ١١ صحيفة إلكترونية من أهم المصادر الصحفية المصرية، كما تم تصنيف المقالات إلى ١٥ قسمًا. وتتطرق المقالات إلى موضوعات متنوعة؛ كالزراعة، والسياسة، والتجارة، والثقافة، والتعليم، وغيرها. كتب المقالات الصحفية مجموعة من الكتاب والصحفيين المتميزين، ونشرتها دور نشر عريقة كأخبار اليوم، وآخر ساعة، والأخبار، والجمهورية، والوفد، وغيرها.

وقامت مكتبة الإسكندرية برقمنة هذه المجموعة باستخدام أحدث تكنولوجيا وأفضل تطبيقات الرقمنة. وصممت المكتبة موقعًا إلكترونيًا سهل الاستخدام يضم المجموعة بأكملها، ويضمن للمستخدم القيام بعمليات البحث بسهولة ويسر، في حين عملت سيداج على فهرسة الأرشيف مما أتاح نشره إلكترونيًا خلال الموقع.

جدير بالذكر أن مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (سيداج) هو مركز بحثي متعدد التخصصات تابع لوزارة الخارجية الفرنسية والمركز القومي للبحث العلمي الفرنسي، وتتناول

أعماله مصر والعالم العربي. أنشئ المركز في عام ١٩٦٨ في إطار اتفاق التعاون العلمي الفرنسي- المصري. وتحتوي المكتبة البحثية للمركز أكثر من ٣٥ ألف كتاب، معظمها باللغة العربية، كما تضم أرشيفاً خرائطياً يحوي تقريباً كافة خرائط المناطق المصرية.

موقع المكتبة الشاملة



يهدف هذا الموقع إلى تجميع الكتب المجانية على الإنترنت وتكوين المكتبة الشخصية لكل مستفيد ، المكتبة توفر برنامج مجاني لإضافة الكتب مع شرح مبسط لكيفية التنزيل والاستخدام وشاشات الإضافة والحذف ، والمكتبة متخصصة في الكتب الإسلامية ، وتضع المكتبة شرط عدم نشر الكتب التي تخالف أهل السنة والجماعة ، وتعتبر المكتبة أن هذا الشرط ليس تضيقاً على طالب العلم ولكنها ترى أنه يجوز لطالب العلم أن يضع لطالب العلم المتبصر كتب أهل البدع ليرد عليها مثلاً أو نحو ذلك ولكن لا يجوز نشرها

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلاوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوما ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،
فيصل

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

A publication of
Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Time Per Year

Volume 2 Number 3 July – September 2015

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**
Vol. 2 , No. 3 July – September 2015

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Annual subscription :

- 60 L.E.(in Egypt)
- 60 \$ (Abroad)

Price of individual issue :

- 200 LE. (in Egypt)
- 200 \$ (Abroad)

Correspondence address :

Egyptian Library Association

Mohammed Galal st. from el Eshreen st. No 1

Fesal Giza

Tel/ Fax. 02 37239798

Email : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 2 Number 3

July – September 2015

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	8
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
Cloud Computing Applications and Its Role in the Development of Information Services: An Empirical Study on Cloud Storage Sites on the Internet	Dr. Badawia Mohammed Al- Bassyouny	12
YouTube citations in academic literatures: an exploratory analytical study.	Dr. Reham Assem Ghoneem	58
Intellectual life of Islamic and Christian Worlds during the Sixteenth Century : A Comparative Historical Study of the Literature	Dr. Amgad Gamal Hegazy	85
Administrative Creativity in Egyptian University Libraries and Digital Libraries Automation Project According to Librarians Reviews Field Study	Dr. Mohamed Mohamed El Nagar	112
Scientific productivity of the faculty members in the Princess Noura University in Saudi Arabia in the global scientific journals An analytical study	Dr. Afaf Nadeem & Dr. Walaa Fawzy	143
Documentation in the medical records Hospital National Liver Institute Shebin El Kom Menoufia (An analytical study)	Dr. Mariem Saleh Mansour	166
Internet cafes in Shibin Al Kawm in Monoufia: field study of the reality of these cafes and trends toward beneficiaries used	Dr.heba fathy donia - Dr.Nadia Saad Morsy	224
Field Training of the Female Students enrolled in Department of Informatics at Umm Al-Qura University: Evaluation to the Experience of External Training	Dr. Lotfia Mahmoud Refaat Shenishen	263
Public libraries in countryside Governorate Assiut, and New Valley : Field study	Dr. Maha Mahmoud Nagey	275

Publishing Industry	
Edited by Mona F. A. Mohamed	
International Publishing impact on the classification of universities: Cairo University model Kareman Bakenam Sedky	308
Book Reviews	
Edited by Amani G. Megahed	
Constitution of the Arab Republic of Egypt in 2014: analytical subject index By Mohamed Hamdy	332
Borrow Free Public Library Books On Kindle And Fire: Borrowing Library eBooks from Amazon Through Over Drive For Libraries By Dr. Amany Zakria el ramady	334
The work of the 37th edition of the Conference of the International Malcolm about the various libraries and information issues By Zenab ben el tayeb	336
Adjust the retrieval of digital images using the retrieval of information systems available on the Internet: analytical study By Zenab Salah el den Saad	347
Egyptian channels specialized libraries and their role in the visual program support: A field Study By Heba Mohamed Abdo	354
Building experimental model beyond the Arabic search engine: analytical experimental study By Ahmed Najeh abdel hamed	366
The impact of information technology on specialized services sector, drug libraries in Alexandria: A field Study By Nermeen Mohamed Abdel Fatah	372
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
National Conference for the first public libraries in Egypt 30 to 31 May 2015 Maha Ahmed el Shenawy	381
Analytical overview National Conference for the first public libraries in Egypt 30 to 31 May 2015 Mohamed Abdel Fatah Kamel	385
Quick news	388
English Section	
Abstracts of the studies and articles	5

Abstracts of the studies and articles

Cloud Computing Applications and Its Role in the Development of Information Services: An Empirical Study on Cloud Storage Sites on the Internet

Dr. Badawia Mohammed Al- Bassyouny
IT Assistant Professor - Tanta University
dbadawia@hotmail.com

Abstract:

Cloud computing is becoming increasingly important over time, due to its characteristics and attributes, the diversity in their own applications, and multiple areas of use. The current study aimed to inventory and analysis of cloud storage sites available on the Internet, and identified their characteristics and features, by relying on descriptive analytical method. It showed that there are three different categories of cloud storage sites: The file Uploading, The file hosting, and backup sites, which distributed linguistically, spatially and qualitatively. The study showed its characteristics and ways to benefit from them.

YouTube citations in academic literatures: an exploratory analytical study.

Dr. Reham Assem Ghoneem

Lecturer of Library and Information Sciences

Faculty of Arts – Menofya University

Reham_ghoneem@yahoo.com

Summary

There are many indications that assert the role of YouTube in the processes of official and informal communication between the scholars and academic persons. But the size and extent of using YouTube videos in the published academic researches is unknown and it was not a subject for a previous or similar study. Accordingly, this study endeavors to explore the size of citations with YouTube in the indexed scientific production Scopus database. The study observed (10257) studies of Scopus publishes cited at least one of You Tube videos in the review lists for eight years (2006 to 2013). The study showed that the sector of social sciences and human affairs is the highest percentage (48.07 %) among the different scientific sectors for citation with YouTube. Followed by the physical and natural sciences (38.3 %), then the health and medical sciences (10.1 %) and finally the life sciences (3.52 %). Most of the subjective sectors agreed that the scientific articles are the most publishers that inciting with YouTube (Percentage of Life Science is 58.8 %), percentage of health and medical sciences is (57.6 %) and percentage of social and human sciences is(62.7 %), while the physical and natural sciences represented the conferences business as the most publishers of citations with YouTube (57.02%).

Also the study intentionally analyzed a sample consists of (369 videos) from the cited videos in order to know the types of citation videos. The study showed that the most frequent type in the academic lectures (of 24.4 %). And the study, in general, asserted the actual existence of YouTube in the academic referral citations. And gave proof for existing of big difference and contrast (quantitative and qualitative) among the different scientific sectors.

Intellectual life of Islamic and Christian Worlds during the Sixteenth Century : A Comparative Historical Study of the Literature

Dr. Amgad Gamal Hegazy

Abstract

This study uses the comparative-historical method in order to shed light on the intellectual life of Islamic and Christian Worlds during the Sixteenth Century through two of the most famous and widely notorious books that appeared in both environments during this Century, The first one is entitled: Miftah al-Sa'adah wa Mishbah al-Siyadah Fi Mawdoa'at Aloloom by : Thashy Kubri Zadah, The Second is entitled: Index of Prohibited Books by Fernando de Valdés.

Administrative Creativity in Egyptian University Libraries and Digital Libraries Automation Project According to Librarians Reviews Field Study

Dr. Mohamed Mohamed El Nagar

Abstract

Administrative Creativity in Egyptian University Libraries and Digital Libraries Automation Project According to Librarians Reviews Field Study

This study aims at recognizing the fact of administrative creativity within the project of automating Egyptian universities libraries. The project is performed by Egypt Supreme Council of Universities and guided by librarians' views who working in the project. For achieving these objects, the researcher depends on Descriptive Survey Methodology. The researcher surveys and analysis related literatures available from primary and secondary sources. This is to recognize results of researches and studies regarding this field to be able to set forth a general framework designing an image about: "Requirements for Seeking Administrative Creativity within the Project of Automating Egyptian."

In addition, a tool consists of two parts was built and used. This tool includes (44) paragraphs and open questions. Reliability and credibility of the tool was bolstered. The sample was a random sample consisted of librarians working in the project of automating Egyptian universities libraries .

The results came as follows :

1. Arithmetic mean of administrative creativity requirements paragraphs for "Creative Leadership Characteristics" varied from

(3.85) as the maximum point of arithmetic mean and (3.24) as the minimum point of arithmetic mean .

2. The results also indicates that arithmetic mean of administrative creativity requirements paragraphs for “Clarity of Purpose” varied from (3.75) as the maximum point of arithmetic mean and (3.28) as the minimum point of arithmetic mean.
3. The results also indicates that arithmetic mean of administrative creativity requirements paragraphs for “Administrative Empowerment” varied from (3.88) as the maximum point of arithmetic mean and (3.22) as the minimum point of arithmetic mean .
4. The results also indicates that arithmetic mean of administrative creativity requirements paragraphs for “Communication” varied from (3.66) as the maximum point of arithmetic mean and (3.31) as the minimum point of arithmetic mean .
5. Regarding “Incentives and Rewards” of administrative creativity requirements paragraphs, they varied from (3.52) as the maximum point of arithmetic mean and (3.22) as the minimum point of arithmetic mean.
6. The results also indicates that arithmetic mean of administrative creativity requirements paragraphs for “Resources and Support

Providence” varied from (3.73) as the maximum point of arithmetic mean and (3.39) as the minimum point of arithmetic mean .

7. For the last field “Training” of administrative creativity requirements paragraphs, it varied from (3.52) as the maximum point of arithmetic mean and (3.39) as the minimum point of arithmetic mean.
8. The main obstacles which reducing Administrative Creativity within the Project of Automating Egyptian Universities Libraries are the obstacles of work pressure and incentives shortage provided to creative libertarians in general. For Seeking Administrative Creativity efficiently, there is a need to increase material and moral incentives to creative librarians; encourage workgroups; and develop decision making process. This will encourage managers’ administrative creativity who working in the project of automating Egyptian universities libraries.

Documentation in the medical records Hospital National Liver Institute Shebin El Kom Menoufia (An analytical study)

Dr. Mariem Saleh Mansour

Abstract

The study sought to analyze and monitor the accuracy and completeness and comprehensiveness of the documentation in medical records Hospital National Liver Institute, and the extent of its conformity with local and international standards, through testing and analysis of (400) record from the medical records of outpatient and inputpatient in the study departments (liver disease, children, surgery). One of results of the study that documented in the medical records Hospital National Liver Institute does not meet local and international standards by 65%. The study recommended the necessity of commitment to local and international standards and develops a strategy for the management of health information at the state level. Both medical students and nursing should have a curriculum for documentation in the medical records, to reduce medical errors. Work on the application of the electronic medical record system to get rid of manual documentation problems.

Internet cafes in Shibin Al Kawm in Monoufia: field study of the reality of these cafes and trends toward beneficiaries used

Dr.heba fathy donia

Teacher of library and information sciences

Faculty of Arts, University of Tanta

Dr.Nadia Saad Morsy

Teacher of library and information sciences

Faculty of Arts, University of Tanta

This study actual fact Internet cafes in Shibin Al Kawm, Menoufia, where human and physical infrastructure and how to organize, manage, and features and characteristics of users of Internet cafes in Shibin Al Kawm, and the most important motives and targets use of these cafes, as well as habits of their use, and the most important positive and negative effects of the use of Internet cafes.

The study sample has been formed of twenty Internet cafes, sample of beneficiaries amounted to 800 beneficiaries. The study on the audit list as a tool telling owners of cafes to form the background of the nature of the reasoning sample cafes, sample questionnaire and the unacceptability of the beneficiaries of cafes to know their characteristics and attitudes and preferences personal use of Internet cafes in the sample.

The most important results of the study more categories of beneficiaries to use Internet cafes are a single, conversation sites and social networking sites more sites to the favorite users of Internet Cafes and Google came on top of the search engines to the favorite users of Internet Cafes, study revealed significant statistical relationship between the beneficiaries of the use of Internet Cafes wmtghyralsn type and accommodation.

One of the most important recommended of Internet Cafes license to operate from the competent authorities, and strict penalties for those who used the Internet detriment of others, and blocking the sites that were contrary to religious and moral values. The introduction of ethics of the use of the Internet in the school curricula.

**Field Training of the Female Students enrolled in Department of Informatics
at Umm Al-Qura University: Evaluation to the Experience of External
Training**

Dr. Lotfia Mahmoud Refaat Shenishen

Abstract

This study aimed to identify the reality of female students enrolled in department of informatics training during the first semester of the academic year 1435/1436 H, as well as identify the experience of external training in different authorities. The study used the case approach, and it used a questionnaire to collect information and answer the study inquires. The study reached to important results from which the rate of female students who trained in external authorities reached to 100% from the study sample. Furthermore, 69% from the female students supported the ideal of training to be in the summer period in a daily basis for a specified period instead of training uring study. The study recommended the necessity of the availability of clear regulation for the course of practicum. These deregulations should state all domains of course. Furthermore, it recommends specifying a reparation day for all groups of training. This day should be during the first week fo the study, and it should inform students with the course nature and aims, as well as its elements.

**Public libraries in countryside Governorate Assiut, and New Valley
: Field study**

Dr. Maha Mahmoud Nagey

Abstract

This paper studies all public libraries established by the Cultural Development Fund with the name (Child and Youth Library). Out of which; four are in Assiut Governorate countryside, three are in the New Valley Governorate. The study examines the current state of these libraries, and their role as a means for the overall development in the rural community. This is done through observing the most important activities and services provided by the libraries to its' patrons and assessing the extent of benefit from them. Moreover, identifying the obstacles facing libraries' users and proposing solutions, in order to enhance the performance of these libraries. Also, pinpointing the right framework for the establishment of public libraries in this rural and remote areas. Finally, identifying policies related to the services provided by these libraries for the residents of these areas.

International Publishing impact on the classification of universities: Cairo University model

Kareman Bakenam Sedky

Abstract

This study aimed to clarify the importance of the international publication as a criterion for the classification of global universities, according to well-known for the classification of universities in the world standards, and the study provides a presentation of months international rankings of universities, namely, respectively: Classification of Shanghai, rating Thames, rating Aloibometrucs, rating QS; by definition classification and its objectives and standards underlying rating and highlighting the relative weight of each standard, in addition be clarified early seeded universities globally in each classification in general and to clarify the order of Cairo University, in particular, whether at the level of international universities or universities of Arab or Egyptian universities in each classification.